المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — أنشئت في سنة ١٩١٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة العدد ١١ — تصدر مرة في كل شهر — شهر ت ٢ سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

المجلة التجارية
السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة العدد ١١ — تصدر مرة في كل شهر — شهر ت ٢ سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

المجلة التجارية

السورية الامريكية

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات

ثمن النسخة خمسون سنتا

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

Combined with the "NEW WORLD"

Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor

104 Greenwich Street, New York City

Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00

Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

VOL. VI No. 11 NOVEMBER, 1924

السنة السادسة العدد ١١ شهر ت ٢ سنة ١٩٢٤

حالة اوربا الاقتصادية في فاتحة عام ١٩٢٥

برنامج داوز كان اقوى عامل على تنظيم احوال اوربا وستبدو مفاعيله النافعة باكثر جلاء في السنة الجديدة ـ تعاون انكلترا واميركا سيكون ذا تاثير عظيم في انقاذ العالم من الفوضى التي عقبت الحرب ـ نظرة اجمالية في احوال اهم البلدان الاوروبية

الشعور في جميع انحاء اوربا يدل على ان هذه السنة سوف تبلغ من التقدم الاقتصادي اكثر من ذاك الذي بلغته سنة ١٩٢٤ وان السعة اصبحت على الابواب في البلدان المهمة على الاقل وان الشعوب التي لم تدرك مناها من عام ١٩٢٤ ولم تنتفع من حركة الصعود فيها سوف تشعر بحركة اعمال غير عادية في التجارة والمالية والسياسة قبل انتهاء عام ١٩٢٥

وهنالك اجماع عمومي في الاراء على ان برنامج دوز لاصلاح ما اختل من شؤون المانيا واواسط اوربا قد كان اهم شيء حدث في عام ١٩٢٤ والتاثير الاخر هو توسع الامريكان المتناهي في اقراضهم الاموال للبلدان الاجنبية فهذا التوسع يوصف في الدوائر المالية بانه حل الربط لايجاد حركة في ترويج التجارة العمومية والثروة التي خرجت عن خطتها العادية واحتكرتها الولايات المتحدة في غضون الحرب. فتمويل البلدان التي نكبت بالحرب قد اوجد اساسا مكينا عليه تبنى نقود هاتيك البلدان ومرافقها وتجاراتها

تمزيق شمل الشيوعية

وهناك تطور اخر ملائم جدا للاحوال الحاضرة الا وهو تمزيق شمل الشيوعية والاشتراكية بصدور الحكم على نبذها في الانتخابات التي جرت في انكلترا والولايات المتحدة فان كلا الانتخابين قد كانا ذا معنى واحد ملخصه نبذ الناس لمبادىء ونظريات المتطرفين المالية والاعراض عنهم بالكلية وتقبيح الانقلاب الاقتصادي العمومي كما ان فرنسا ايضا قد ساعدت في ذلك بما قامت به من مكافحة الشيوعيين وكبح جماحهم

فتاثير كل هذه التطورات قد كان العامل الاكبر على اعادة الثقة التي اعاق فقدانها امر الرجوع الى حركة الاعمال التي توقعها الناس بعد الحرب وقد حصلت المانيا والنمسا والمجر وزكوسلوفاكيا على قروض مالية للتعمير والتجديد وتاثير هذه القروض على الحالة الاقتصادية سيكون دون ريب عظيما الى الدرجة القصوى وهو الذي لعبت انكلترا والولايات المتحدة في ايجاده دورا مهما فالقاء نظرة الى الامام والى الوراء تحملنا على ان نشعر في بدء هذا العام الجديد بان تكاتف الشعبين اللذين يتكلمان الانكليزية يحمل على الثقة التامة بحصول نجاح كبير وتقدم بين في حالة العالم الاقتصادية

على ان ذلك لا يؤملنا بحصول توزيع غير منقطع من الذهب المجموع في الولايات المتحدة في الحين القريب ولكن اوربا قد خطت على الاقل الخطوة العظمى نحو

الابتداء بذلك التوزيع بان تبرهن لامريكا على انها جديرة بكل الثقة

لندن تسند سعر الليرة

بدات لندن العام الجديد وهي لا تزال موقنة بان الارتفاع المستمر في سعر الليرة الانكليزية الى ارفع درجة بلغتها منذ عهد الحرب بعد ذلك الوقوف المزعج الذي زال في عام ١٩١٩ هو مبني على مجرد التخيل في الغالب ومن المنتظر ان التحرك الى ما يدانيها من قيمتها الطبيعية ليس بالبعيد الامر الذي يدعمه موازنة تجارية انكليزية حسنة للغاية • فهذا العضد سوف يعيد سعر الليرة الانكليزية مقاسا بالنقود الامريكية في بواكر سنة ١٩٢٥ الى الدرجة الاصلية ويكون ذلك عاملا على الرجوع النهائي الى الاساس الذهبي

ولندن في الوقت الحاضر شاعرة بقلق نحو مركز فرنسا المالي لان المساعي التي بذلت لتحسين سعر الفرنك لم تنجح النجاح التام والشراء الاخير الذي قامت به فرنسا من الفرنك قد سبب الاقاويل والشيء الكثير من الاحتساب زد على هذا ما جد موءخرا من الاقتراحات المختلفة المتعلقة بما على فرنسا من الدين للولايات المتحدة الامر الذي كان باعثا على انزعاج ليس باليسير

اما في فرنسا فيوجد شعور متراوح بين القلة والكثرة بشان سياسة غلاء النقود المتاتي عن ارتفاع درجة الفوائض في المصارف موءخرا اذ يعتقد قوم ان ذلك الغلاء يعرقل رواج الصنائع الوطنية والمتاجر على اختلافها ويحمل على تقييد النشاط الاقتصادي في القسم الاول من هذا العام • وفي البلاد دلائل كثيرة على صحة هذا الاحتساب وانه سوف يطرأ هدوء على الاشغال بسبب غلاء النقود الا ان الناس لا يتوقعون استمراره طويلا اذا صحت الظنون وحدث ذلك مع ان السنة الماضية احتوت كثيرا من التنشيط لفرنسا يقويها على عدم فقدان الثقة في التقدم التي تتوقعه في هذا العام ذلك لان سنة ١٩٢٤ قد ساعدت فرنسا على الجري شوطا بعيدا في الانتعاش الاقتصادي فالحركة التجارية قد عادت على البلاد بزيادة كبيرة جدا في قيمة الصادرات بد لا من ان توجد نقصا في ميزانيتها التجارية وبلغت واردات الحكومة خمسة الاف مليون فرنك زيادة على عام ١٩٢٣ والميزانية تدانت من التساوي تقريبا ومن الموءكد انها تتعادل في عام ١٩٢٥

فالسكك الحديدية في الاقاليم المخربة قد اصلحت اصلاحا تاما واعيد بناء ١٢٠٠ معمل من ٢٣٠٠٠ معمل التى دمرت في غضون الحرب واعيد بناء ٦٠٦٠٠٠ بيت من ٧٤٢٠٠٠ بيت تدمرت بالحرب واصلح ٢٩٧٠٠٠٠ هكتار من ٣٣٠٠٠٠٠ هكتار من الحقول ذات المحصول التي عطلتها معارك الحرب • وكان مدخول الحكومة من الاقاليم المخربة بالحرب ٤٧٤٤٠٠٠٠٠٠ فرنك يقابله ٩٦٤٠٠٠٠٠٠ فرنك في عام ١٩١٩ وبلغ ما استخرج من الفحم من مناجم الالزاس واللورين لهذه السنة نحو العشر مما تستخرجه فرنسا من الفحم جملة وبلغ المستخرج من الحديد نحو نصف المقدار الاجمالي

ويعاكس هذه الاحوال الحسنة حالة الفرنك غير المرضية والشعور الحاصل في النفوس بان الاشتراكية حتى المعتدلة منها الى الحد النهائي هي خطر على الاعمال التجارية والصناعية كما ان الشعب غير واثق لـلان من رسوخ الحكومة وسلامتها

المانيا مستبشرة

الافكار في المانيا عموما مطمئنة موقنة بان ثبات الريشمارك الالماني الجديد هو من الامور المقررة وان الانتفاخ المالي بعيد عن الحدوث وهذا حسبما يتوقع الاهلون سيوجد تاثيرا مفيدا مساعدا بقية النقود الاوربية الاخرى على الثبات في القيمة ويعمل على تحسين الاعمال والمتاجر عموما • فالمانيا تدخل في السنة الجديدة بثقة تامة واستعداد لاقبال افضل في الصناعة والتجارة والمالية ومن المتوقع ان يزيد الصادر على الوارد بحيث تكون ثم فضلة غير يسيرة في الميزانية التجارية التي اذا بقيت غير متوازية تضطر البلاد الى تقنين الاستيراد وتحديده

والظواهر الصناعية في البلاد هي بدون ادنى ريب حسنة وافضلها في مرافق الفولاذ التي يرجى لها عظيم الاقبال في الربع الاول من العام الجديد والحالة في مرافق الالات والمنسوجات وتجارة المطاط والحاجيات المختلفة سوف تكون متحسنة كما يرجو اهل الخبرة في تقدير الاعمال• ودوائر العمال ساكتة مطمئنة وانما الكفاح بين الاشتراكيين وحزب العمال لاعادة قانون الثماني ساعات لليوم هو من الامور التي لا بد منها في الشهور القليلة المقبلة

وميزانية الحكومة الالمانية للسنة المقبلة مستقلة عن

التعويضات الحربية سوف تسفر عن فائض مهم والصيارفة في العالم يتوقعون ان تكون الميزانيات لاوربا الوسطى افضل من تلك التي لغربي اوربا بوجه عمومي لان نقص اسعار النقود في القسم الغربي لم يتعدل الى ما يساعد على ازالة الديون بالكلية ٠ اما الديون العمومية في اواسط اوربا فقد سددت بصورة لا يتوقع بعدها اكبر المتطيرين القائلين باعادة التسعير رجوعها الى ما كانت عليه

ومع ذلك فان مسالة اعادة التسعير ومشاكل تناقص الرهائن والضمانات المتعلقة بها سوف يصير تعديلها نهائيا في هذا العام ٠ لانها ان لم تتم تسويتها بصورة حاسمة لاضرارها فالاشغال تتعطل بسبب الاحتساب الموجود الان والرساميل العمومية التي يحتاج اليها في ترسيخ المعامل والاعمال الالمانية تتحول الى المضاربات في تلك الرهائن وامثالها ٠ وينتظر من النظارة الالمانية الجديدة ايضاح خطتها في هذا الشان بدون تمويه ومثلها يجب ان تفعل حكومات البلدان المجاورة وفي جملتها النمسا التي يوجد امام مجلسها الان اربع لوائح تطالب باعادة التسعير

اعادة تنظيم النمسا

تنظر النمسا الان الى الامام لعمل شاق يتعين عليها القيام به في السنة الجديدة هذه يوءدي الى ايجاد تعادل بين المطالب العمومية والخصوصية متناه في توازنه وقد كانت سنة ٩٢٣ اعاملة على استجلاب كل الثقة في النقود النمساوية الامر الذي يحمل على الزيادة في التشجيع فالمصرف العمومي بما احتواه من الاموال الاحتياطية البالغة ٥٣ في المائة ضد الاوراق المتداولة هو من العوامل المقبولة كضمان لاستتباب الكرون النمساوي

ولكن تجارة النمسا الاجنبية في غضون سنة ١٩٢٤ قد كانت مخيبة للامال فالعجز في ميزانيتها التجارية قد بلغ نحو ١٠٠٠ مليون كرون ذهبي ٠ اما ميزانية هذا العام التجارية فتتوقف على ازالة عوائق المكوس الجمركية بين الولايات المختلفة ٠ وتتوقع النمسا في غضون عام ١٩٢٥ اكمال الاعمال المائية العظيمة الاهمية التي تجعل البلاد مستقلة نوعا عن الفحم المجلوب من الخارج وهكذا تعمل على تحسين حالة الموازنة التجارية ٠ والكثير من هذا الوجه يتوقف على زيادة المعدات والوسائل الحديثة المساعدة على كثرة الانتاج الامر الذي يحتاج الى رساميل اجنبية لا يستغنى عنها

هذا وان نظر ارباب الرساميل الامريكية لنحو اوربا هو مما يهم النمسا كثيرا ٠ لانه اذا كانت نقود النمسا اليوم موضوعة على نظام راسخ الدعائم فان استجلاب الذهب من امريكا لا يعد في شيء من الاهمية كما هو لغيرها من البلدان ولكن هنالك رجاء كبير في تلك البلاد وفي غيرها ايضا بان الاموال الامريكية اذا اشتركت فعلا في الشوءون الاوربية واذا عملت اوربا ببرنامج دوز على صورة توجد الثقة في صدور الامريكيين فان العلائق الولائية المالية تحل محل الاحتساب وتزيل ما لا يزال معدودا حتى الان في اوربا من نوع الانفراد العقلي الباقي اثره من ايام الحرب

والراي العام في دوائر النمسا المالية مجموع على تفضيل امريكا وانها هي البلاد الوحيدة المخلصة في مناصرتها لانها بريئة من الاطماع وذات نية خيرية في تعمير اوربا لانه لا توجد بلاد في العالم كله خالصة من شوائب المطامع السياسية كالولايات المتحدة ٠ ولا توجد بلاد تائقة الى وصل علائقها التجارية المنفصمة العرى بنيات مجردة عن المطامع والمكايد كالولايات المتحدة

* *

المكسيك في بداية عهد حكومة كايس

يأملون للمكسيك عهدا زاهرا من السعة والرخاء في مدة رئاسة القائد كايس انما من غير المنتظر ان يقع هذا الانقلاب بين صبح ومساء وعليه يكون من قبيل المتوقع ان تكون الاحوال في تلك البلاد باقية على شيء من التشوش

وفي الانباء الاخيرة عن المكسيك ان تجارة المفرق هبطت في اوائل شهر كانون الثاني عن معدلها السابق ويعزون ذلك الى انقضاء فصل الاعياد وكون الناس قد ابتاعوا معظم حاجاتهم في ذلك الفصل ٠ ومما زاد في الضيق الموقت ان الحكومة عزلت الفي موظف بغية الاقتصاد ٠ وتدل تقارير المصارف على ان ديونها التجارية متزايدة غير ان حالة التحصيل سيئة نظرا الى قلة المتداول من النقد ٠ اما الحركة الزراعية فعلى غاية النشاط في معظم انحاء البلاد وهذا من اكبر بواعث الامل بحلول عهد رخاء وسعة في المستقبل القريب

كيف تستقبل فرنسا السنة الجديدة

الصناعة على غاية ما يرجى من الرواج والزراعة على قدر عظيم من الاقبال والبطالة قليلة والميزانية التجارية حسنة والاقاليم المخربة يجري تعميرها بهمة وسرعة وكل ما هنالك من المثبطات استمرار الفرنك على سقوطه

ان مظاهر الحالة المادية في فرنسا التي بدت في عام ١٩٢٤ قد اشتملت على عوامل كثيرة ساعدت على استمرار الحركة التجارية والصناعية التي كان من نتائجها زيادة مهمة من الانتاج وتبديل عجز كبير في تجارتها الاجنبية الى فائض غير يسير زاد في الصادرات على الواردات وفي جملة ما هو باد الان في تلك البلاد سقوط تافه في قيمة الفرنك وزيادة مهمة في نتيجة الضرائب ونجاح كبير في توازن الدخل العمومي مع النفقات وانتفاء كل ما يدل على اضطراب في الاشغال او تذمر بين طبقات العمال · زد على ذلك خلو البلاد من البطالين واستمرار تحسن حالة سائر طبقات الامة بالرغم من ارتفاع اثمان الخبز والضروريات الاخرى

التجارة والانتاج

كانت قيمة صادرات فرنسا للاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٢٤ جملة ٣٧ ٤١٢ ٠٧٠ ٠٠٠ فرنك او ١٠ ١٢٠ ٧٢٥ ٠٠٠ فرنك زيادة على مثل تلك المدة من عام ١٩٢٣ (ذلك لان الارقام لشهر كانون الاول غير حاصلة) والواردات قد كانت جملة ٣٦ ٠١٤ ١٢٠ ٠٠٠ فرنك او اكثر منها في الاحد عشر شهرا من السنة الماضية بنحو ٧ ٥٢٩ ٧٢٨ ٠٠٠ فرنك · فهذه الزيادة في الصادرات تعادل ٣٧ ونصف في المائة وفي الواردات ٢٥ ونصف في المائة· وظهرت زيادة في الواردات في الاحد عشر شهرا من عام ١٩٢٣ فوق الصادرات مقدارها ١ ٠٦٣ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك وقد تحولت الان الى توازن في الصادرات فوق الموجودات بلغت زيادته ١٣٩٨٠٠٠٠٠٠ فرنك

والارقام المحسنة الان للعشرة شهور من عام ١٩٢٤ تدل على انه في تلك المدة كانت صادرات الولايات المتحدة الى فرنسا ٤٥ ٣٥٦ ٠٠٠ فرنك او ذات زيادة مقدارها ٧٦٥ ٣٥٩ ٠٠٠ فرنك على ما يقابلها في ذات المدة من عام ١٩٢٣ على ان فرنسا قد باعت من الولايات المتحدة من البضائع ما قيمته ٢ ٦٤٣ ١٠٩ ٠٠٠ او بزيادة ٥٨٩ ٤٨٨ ٠٠٠ فرنك على ما باعته في العشرة شهور من السنة الماضية

والولايات المتحدة التي كانت ثالثة انكلترا والمانيا في عام ١٩١٣ هي الان البلاد المتفردة ببيع معظم البضائع من فرنسا · على ان الولايات المتحدة تحسب الرابعة من حيث مقدار ما تشتريه من فرنسا ولا يفوقها بشراء البضائع الفرنسوية سوى انكلترا والبلجيك والمانيا· وهذا ناجم بالاكثر عن ان فرنسا تستورد الشيء الكثير من القطن الاميركي والحنطة والنحاس بينما ان صادرات فرنسا الى الولايات المتحدة مؤلفة على الغالب من بضائع مصنوعة

وقد كانت محصولات الحديد والفولاذ الفرنساوي كبيرة المقدار في غضون عام ١٩٢٤ فكانت الزيادة في كل شهر تفوق زيادة الشهر الذي قبله · فكانت جملة ما استخرج من الحديد في تشرين الاول ٦ ٣٥٢ ٨٤٤ طنا يقابلها في شهر كانون الثاني ٥٨٥ ٩٧٣ طنا وبلغ المصنوع من الفولاذ ٦٠٩ ١٢٢ طنا في تشرين الاول الماضي كان المستخرج من الفحم الحجري لاول مرة في تاريخ البلاد بالغا ٤ ٠٠٠ ٠٠٠ طن

الموسم حسن ولكنه غير كاف

بالرغم من جودة موسم الحنطة لعام ١٩٢٤ سوف تضطر فرنسا ايضا الى شراء ١١ مليون كونيتال من الحنطة الاجنبية في غضون العام الحالي او نفس ما اشترته من ذلك في العام الماضي وذلك لكي تسد ما يعوزها وذلك بالنظر الى ارتفاع اسعار اللحوم الحالي الذي حمل فلاحي فرنسا على تخصيص ثلاثة ارباع المليون ايكر من الارض لزراعة الاعشاب التي تقتات بها الماشية وذلك

بالرغم من تصاعد ثمن الخبز فيها الى ما لم يسبق له مثيل في البلاد

ثم ان موسم شمندر السكر الفرنساوي في هذا العام قد كان غاية في الجودة فبلغ ٦٥٠٠٠٠ طن يقابله ٤٥٠٠٠٠ طن في العام الماضي فبهذا لا تحتاج البلاد الى استيراد اكثر من ١٠٠٠٠٠ طن لسد حاجاتها من هذا الصنف في عام ١٩٢٥ بدلا من ٣٠٠٠٠٠ طن التي اضطرت الى استيرادها من الخارج في العام الماضي بفرنك سعره هابط الى الدرجة القصوى

اما البطالة في فرنسا فلم يكن لها اثر في عام ١٩٢٣ ثم انه يوجد نقص في اعمال الزراعة تسده فرنسا اليوم باستجلاب عمال من البلجيك وبولندا وايطاليا واسبانيا وزكوسلوفاكيا وكثيرون من هوءلاء يعملون في المعادن ايضا • وقد كان عدد الاشخاص في فرنسا الذين يحصلون على معاشات البطالة من الخزينة العمومية في الاسبوع الذي اخره ١٨ كانون الاول ٤٩٤ منهم ١٨ امراة • ومن هوءلاء ١١٨ موجودون في باريس وما حولها

وما برحت الاجور في مستواها العالي الذي بلغته على اثر انتهاء الحرب وهذه الاجور حسبما علم وافية بالغرض من القيام بالضروريات • اما التشويش العمومي الذي يتاتى عن متاعب العمال فلا اثر له في البلاد

الاموال والاسهم

ان معدل الفائض الذي ارتفع في مصرف فرنسا في كانون الاول عام ١٩٢٣ بقي في ذلك المستوى حتى الشهر الحالي عندما رفع الى ٧ بالمائة بقصد ايقاف تيار المضاربة التي تضر بالبلاد بمناسبة احوال مالية الامة وقد طبعت اسهم قليلة عمومية في غضون السنة لمقاصد صناعية • اما قروض الحكومة فلم يكن لها اثر ما عدا تلك التي عقدت لتعمير الاقاليم المندرسة • والطبعة الكبيرة ذات الفائض الذي هو ٥ في المائة التي قصد بها توفير الاموال في الخزينة ليرجع اليها عند الحاجة الماسة

المالية العمومية

انه بالنظر الى استمرار تصاعد درجة الفائض بسبب ما طبع موءخرا من الاسهم ذات الثلاثة في المائة فقد سقط الرنتس الى ٦ بالمائة في غضون السنة كما ان الكثير من اسهم الحكومة المضمونة قد انزاحت عن ثباتها ويعتقد كثيرون من الخبراء ان الكفاءة الفرنساوية لاستثمار الاموال قد بلغت نقطة الخطر • وقد ايد هذه النظرية على نوع ما ما علم ان الذي سحبه الناس من رهائن الخزينة موءخرا التي كانت موجودة في مصارف التوفير الفرنسوية البالغة في المقدار ما يقرب من ٢٤٥٠٠٠٠٠ فرنك قد زاد على المستودع في المصارف المذكورة والبالغ في القيمة ١٧٢٥٠٠٠٠ فرنك

والذي سحب منها من اول كانون الثاني قد زاد على الذي اودع في المصارف بنحو ١٦٧٥٠٠٠٠ فرنك فاستنتج من ذلك ان الموفر من الصغار الذين وضعوا اموالهم في هذه المصارف سابقا هم اليوم يشترون باموالهم رهائن الخزينة ذات الأجل القصير وهي التي توءدي فائضا اكبر من غيرها • وقد اعلن ناظر المالية الفرنسوية كليمنتال رايه في سنة ١٩٢٤ بقوله ان فرنسا قد وصلت الى ارفع ذرى صعوباتها المالية وان حالتها بعد الان لا تكون الا الى التحسن

والعجز في الميزانية العمومية الذي بلغ ٢٣ بليونا و٧٥٩ مليون فرنك في عام ١٩١٩ قد نقص على التوالي بحيث انه لا يمكن ان يبلغ في هذا العام اكثر من ٤ بلايين فرنك • هذا وان النفقات العمومية التي بلغت في سنة ١٩٢٠ ارفع الدرجات فكانت ٣٩ بليونا و٦٢٣ مليون فرنك قد انقصت في هذه السنة الى ٣١ بليونا و٨٩١ مليون فرنك (منها ١٢٧٦٥٠٠٠٠٠٠ فرنك تمثل فائضا على الدين العمومي و٥٣١٠٠٠٠٠٠٠ فرنك للنفقات العسكرية) بينما الدخل الحاصل من الضرائب قد ازداد من ١١٦٨٦٠٠٠٠٠٠ فرنك في سنة ١٩١٩ الى ٢٤ بليونا و٢٠٠ مليون فرنك في عام ١٩٢٣ وبلغت في هذه السنة ٢٧٧٠٨٠٠٠٠٠٠ فرنك • وستبلغ في العام المقبل حسب التعديل ٣٣٢٠٣٠٠٠٠٠٠ فرنك

وعوائد المدخولات الرسمية في هذا العام سوف تفوق بالشيء الكثير لمعدل الاجمال المنتظر عندما تسطر تعديلات الميزانية ذلك لان الضرائب قد جاءت باكثر ما توقع الكثيرون ان تكون • وستجري الحكومة منذ اليوم على المبدا الذي قرر التعويل عليه في العام الماضي ومفاده ان لا يعقد دين جديد في المستقبل الا بعد ان تعد له تدابير تقضي بفرض زيادة ضرائب للقيام بنفقاته على الاقل

على ان العاملين غير المعروفين الماثلين امام البلاد اليوم هما المتعلقان بالديون المشتركة بين الدول المتحالفة ومشاكلها وبالنتائج الفعلية التي يتوقع حصولها من الجري على البرنامج الذي وضعه دوز لالمانيا

غير المتهذبين يبذلون المال للتهذيب

لا يعرف قيمة العلم الا من حرمه لذلك ليس بين كبار محسني الامريكيين واحد تخرج من جامعة او كلية ذلك أنهم ارادوا بتبرعاتهم توفير اسباب العلم الذي عرفوا قيمته الحقيقية بعد اثرائهم

ارسلنا في العدد الماضي كلمة في كبار المحسنين الامريكيين مع ايراد جدول بقيم تبرعاتهم وقد عثرنا بعد ذلك على نبذة بهذا المعنى كتبها احد كبار الادباء الامريكيين الكثيري الاحتكاك باغنياء قومه الواقفين على دخائل احوالهم • وفي هذه النبذة يثبت الكاتب ان ليس واحد من كبار المحسنين الامريكيين واخصهم جوادي الباذلين للمعاهد التهذيبية من كان له حظ التهذب في المدارس العالية عن صغر • وفي الحقيقة ان في هذا الامر ما يدعو الى الاستغراب وقد لايكون له تعليل غير ان هوءلاء المحسنين ما عرفوا قيمة العلم الحقيقية الا بعد ان حرموها وصاروا في ظروف تمكنهم من تقدير نتائج الجهل المتسببة عن الفقر فاحبوا ان يوفروا بهباتهم وسائل التهذيب ما امكنهم ذلك بوقف ثرواتهم العظيمة على المعاهد التهذيبية • او قد يكون ان الفقر الذي عانوه في صباهم خلف اثرا عميقا في نفوسهم ولما افترت لهم الايام عن ثغر السعة رقت عواطفهم واشتد شعورهم الانساني فصاروا يعتبرون ان الثروة التي اصابوها هي غير ملك خاص لهم بل هي امانة في يدهم وكلت اليهم ادارتها فقط لنفع الانسانية • وفي هذه الحال لم يجدوا واسطة لنفع الانسانية خيرا من توفير وسائل تعميم التهذيب • لانهم اذا وزعوا اموالهم نقدا على المعوزين انتفع بها هوءلاء ماديا الى وقت محدود • اما اذا وقفوها على توفير وسائل النفع الادبي بنشر العلم وتعميم التهذيب كانت فوائدها غير محدودة ولا فانية

هذه الروح العاملة على توزيع الثروات الخصوصية من اجل العموم اخذت تزداد ظهورا سنة عن اخرى بين اغنياء الامريكيين وهي تتخذ وجوها مختلفة للظهور الا ان محركها واحد فبعضهم يعنى في حياته بجمع الآثار الفنية من مخطوطات وتماثيل وصور وعاديات اخرى ويبذل من اجلها الملايين وعند وفاته يجعلها وقفا على العموم • وغيره ينشىء جنائن غناء حول قصره يكون قد جاب اطراف الارض لجلب الاشجار الغريبة والجميلة اليها وعندما يظن انه بلغ من مقدرته الحد الاخير يجعل هذه الجنائن مشاعا للجمهور • فكأن عقلية الامريكيين اخذت تتكيف بشكل جديد وذلك بعدم اعتبار الثروة الا اذا كانت من جنى الفرد الخاص اعتقادا بان ما يحصله انما يكون عن استحقاقه الشخصي مكافاة على مقدار اجتهاده اما اولاده فلهم عليه واجب الاعداد بالتهذيب الكافي للكفاح في معترك الحياة فاذا فازوا كانت لهم لذة التمتع بثمار مجهوداتهم الخاصة

لم تكن لكارنجي الشهير غير ابنة واحدة وقد خلف لها فقط نحو عشرة ملايين دولار مع انه وهب للعموم لا اقل من ٣٥٠ مليونا ومعظم هذه الهبات ذهبت في سبيل انشاء المكاتب العمومية قصد توفير وسائل التهذيب على ما هو ماثور

ومن الماثور عن جان د ي روكفلر الابن قوله انه لا ياسف الا لكون الظروف لم تساعده على الشعور بمثل الحاجة التي كان فيها ابوه حتى يضطر الى المجاهدة مثل مجاهدته في مضمار الحياة • ويقال عن روكفلر انه يعوّد اولاده على تنظيم نفقاتهم ولا يخصص للواحد منهم غير قليل من اجل النفقات الخصوصية في الاسبوع ويهتم بنفسه للوقوف على طريقة انفاقها

ومع ذلك يبذل روكفلر الاموال ليس بالمئات بل بمئات الالوف للمشاريع الخيرية والانسانية العامة • وان هو الا مثال لكبار المحسنين الامريكيين

والى القاريء الان النبذة التي اشرنا اليها في ايضاح الحالة الغريبة من كون جميع المحسنين الامريكيين الكبار للمشاريع التهذيبية لم يكن واحد منهم من خريجي الكليات والمدارس العالية قال الكاتب

غير المتهذبين يبذلون المال للتهذيب

لا يوجد واحد من الذين جادوا بالمقادير الكبيرة من الملايين في هذه البلاد متخرج من كلية • بل هنالك ما هو اغرب من ذلك وهو ان اعظم الرجال الذين جمعوا الثروة الطائلة قد كانوا من الذين لم يدخلوا المدرسة العالية وكثيرون منهم لم يتموا دروسهم في المدارس العمومية البسيطة

فلنبدأ الآن من رأس القائمة فنراجع اسماء المتبرعين العظام ونرى الحقائق كما هي • فالمستر جون ركيفلر الذي بلغت تبرعاته للمعاهد العلمية وغيرها نصف بليون دولار لم ينل حتى ولا القسط العادي من التهذيب • فهو بعد ان ابتدأ يشتغل في اول عمره كان يتردد على مدرسة تجارية حيث تعلم مسك الدفاتر ولكن المستر ركيفلر لم ير في زمانه جدران كلية واحدة من الداخل

وثاني المحسنين العظام عندنا بحسب المقدار المالي الذي جاد به لم تحصل له حتى ولا ميزة التهذيب في مدرسة ابتدائية • هو اندرو كرنيجي الذي اشتغل في حداثته كغزال في معمل قطن اذ كان عمره اثنتي عشرة سنة قد جاد بمبلغ ٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهذا فيما نظن يلذ للقوريء • ولكن كرنيجي قد شرع في تحصيل العلوم من اول يوم بدأ فيه العمل حتى انه بعد ان صار من ارباب الملايين وله قصر فخم في الافنيو الخامس في نيويورك استخدم معلما كان يجيئه في اوقات معلومة ليلقنه بسائط العلوم وما بعدها حتى اصبح رجل علم حقيقي

ومنهم هنري كلاي فريك الذي بلغت حسناته ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار والذي وهب مبالغ طائلة غير هذه لمقاصد خيرية سرا بحيث لم يعرف بها الا عدد قليل من الناس في جملتهم كاتب هذه المقالة • كانت عائلة فريك فقيرة جدا وقد قاسى هنري الصغير بلاء الذهاب في الشتاء البارد بدون جبة • ولم يكن يسمح له بلبس الحذاء الا عندما يكون السير حافيا متعذرا عليه • واضطر في باكر عمره الى العمل في الحقل فلم يحصل له من الوقت ما يمكنه من الذهاب الى المدرسة • وكان في الرابعة عشرة من عمره عندما بدأ يشتغل في مخزن حقير

وجورج ايستمان صاحب معمل الات التصوير الشمسي وملتون هرشي صاحب معمل الشكولاتا — كل منهما اوصى بستين مليون دولار لمقاصد تستحق البذل • ولما كان جورج ايستمان في السابعة من عمره مات والده فاضطرت والدته بعد ذلك بقليل الى فتح فندق ينام فيه الناس بالاجرة وهو قد قال عن نفسه «انني كنت ارتعد خوفا من الفقر وقد لازمني ذلك الخوف حتى بعد ان صرت من الاغنياء» وكانت النتيجة ان ايستمان ترك المدرسة وهو في الرابعة عشرة من العمر

اما هرشي المغرم باليتامى فهو لم يدخل سوى المدرسة العمومية البسيطة وحكاية حاله تمثل حكاية حال ايستمان

وجيمس ديوك يجيء بعد هؤلاء في البذل للخير فقد اربت تبرعاته على الاربعين مليون دولار وقد اصيبت عائلته من ويلات الحرب الاهلية بنكبات شديدة وهي عائلة فلاحة كانت في ولاية نورث كارولينا • فلم تمكنها ظروفها من تعليم الصغير جيمس وقد كان من حيث التهذيب اقل حظا من سائر الذين ذكرناهم ذلك لان فقر عائلته المدقع قد منعه عن التردد على المدرسة بالكلية

ورسل سايج رجل وال ستريت الغريب الطباع والذي ترك من المال ما يربو على السبعين مليونا لم يتبرع بسنت واحد للخير في حياته ولكنه اوصى بكل دولار من تلك الثروة لزوجته معتذرا بانها ادرى منه بكيفية بذلها للمشاريع النافعة • فبذلت الزوجة نحو اربعين مليون دولار للمعاهد المختلفة حتى الان ولم يكن حظ رسل من العلم اوفر من حظ ديوك فقد قيل انه كان يحصل اربعة دولارات في الاسبوع عندما كان في الثالثة عشرة من عمره وكان قبل ذلك يشتغل باجرة اربعة دولارات في الشهر

وهنري فيبس رفيق اندرو كرنيجي في ايام الصبا التي قضياها سوية في بتسبورغ من ولاية بنسلفانيا قد جاد للمشاريع الخيرية بثلاثين مليون دولار وكانت عائلة فيبس بالفقر اشبه بعائلة كرنيجي • وحظ هنري كان كحظ اندرو من حيث العلم فلم يدخل مدرسة اعلى من المدارس البدائية

وبنيامين اولتمان الذي انشأ ذلك المخزن الكبير المعروف باسمه في مدينة نيويورك قد بلغت هباته للخير ثلاثين مليون دولار وهذا ايضا لم يكن من خريجي المدارس العالية • وجورج بايكر الذي اشتهر في هذه الاواخر ببذل المبالغ الكبيرة للمعاهد العلمية وغيرها لم يتلق العلم في غير المدرسة العمومية • واوغست هكشر المحسن النيويوركي المعروف دخل المدرسة العالية ولكنه لم يدخل المدارس الكلية • وجيمس باتن الذي

تبرع لاحدى الجمعيات الخيرية العمومية في مدينة شيكاغو بارض يبلغ ثمنها مليون ونصف مليون دولار

وجورج بيربونت مورغن الذي كانت حسناته عظيمة بهذا المقدار على انها لم تعلن للناس قد كان من المتهذبين ولكنه لم يك من خريجي كلية . وهنري فورد عجيبة هذا الزمان في سرعة تحصيل المال لم يتعلم في سوى مدرسة حقيرة في احدى مزارع الداخلية

تلك هي الحقائق التي اوردناها كما هي تاركين للقراء امر ابداء الراي فيها واستخلاص ما يعن لهم من النتائج في شانها

اصل ثروة عائلة ديوك

(ان هبة جيمس ديوك وقدرها اربعون مليون دولار لانشاء جامعة علمية في ولاية نورث كارولينا قد فتحت من جديد باب البحث في عظم هبات الامريكيين للخير والتهذيب . واتماما للفائدة في ما نشرناه بهذا الموضوع ننقل عن مجلة «الاخلاق» الغراء النبذة التالية عن اصل ثروة عائلة ديوك معربة بقلم الانسة فيكتوريا طنوس

بغلتان ضريرتان . نصف دولار وقطعة ارض مجدبة راس مال لو قدم لافقر فقير بيننا لهزىء بالمعطي ورفض العطية

هذا كان راس مال شركة التبغ الامريكية الخاصة عائلة ديوك والتي تبرع موءخرا احد افرادها جيمس بمبلغ اربعين مليون دولار لبناء جامعة في ولاية كارولينا

كل شيء مستطاع لمن له ارادة اذ حيث توجد الارادة فهناك الطريق وقد برهن وشنطون ديوك الامريكي على انه يستطيع انتاج شيء من لا شيء تقريبا ونجح نجاحا قلما صادفه الا من كان مثله قوي الارادة شديد الثقة بنفسه بعيد الادراك عالي الهمة، لا تقعده الصعوبات ولا توهنه المتاعب

في الولايات المتحدة الوف المتمولين يتسابقون للتبرع باموالهم كل للمشروع الذي يميل اليه . فركفلر يحصر معظم تبرعاته بالمستشفيات او بالفروع الطبية من الجامعات او بالجمعيات الطبية التي تبحث عن الادوية الشافية للادواء العقيمة . اما اندرو كارنجي فقد جعل معظم تبرعاته للمكاتب العمومية وغرف المطالعة في الكليات والجامعات . وهرشي صاحب معامل الحلوى الشهير تبرع بكل ثروته للايتام فشاد ميتما عظيما و وقف نفسه لخدمة الايتام الذين اخنى عليهم الدهر فافقدهم الحنو الوالدي

اما جيمس ديوك فقد وهب مبلغ اربعين مليون دولار لولاية كارولينا الشمالية مسقط راسه لتشيد فيها جامعة يتخرج منها ابناء الولاية الذين عليهم يتوقف اصلاح البلاد

وقد ساله احد مراسلي الجرائد على اثر شيوع خبر تبرعه بتلك القيمة الكبيرة قائلا — الا تظن ان هبة كهذه تعود على الولاية بالضرر من حيث قصدت النفع فهي تنمي في الاهلين روح الكسل والخمول وعدم الاعتماد على النفس

فاجابه جيمس ديوك قائلا — ان اعتقادي هو عكس اعتقادك فمع ان المامي بالعلم قليل جدا الا انني اعتقد بفائدته وقد تاكد لي انه لا ياتي الا عن طريق المال وكلما كثر المال عمت الفائدة وكلما زاد عدد متخرجي المدارس والكليات ازدهت البلاد وعمرت . انني قدمت هذه الهبة لولاية كارولينا الشمالية التي هي مسقط راسي ووطني والتي فيها جمعت ثروتي وفي نفسي غاية انشدها واملي وطيد بانني ساجدها . اريد ان تكثر في ولايتي خمس طبقات من الناس

١ — الوعاظ وخدمة الدين الامناء
٢ — الاطباء والجراحون الحاذقون
٣ — الاساتذة والمعلمون الاكفاء
٤ — المحامون الماهرون الصادقون
٥ — المهندسون والكيماويون البارعون

اما تاريخ تلك الثروة فيرجع الى وشنطون ديوك والد جيمس الذي عاش ايام الحرب الاهلية وكان الموءسس الحقيقي لهذا الاسم الشهير لانه صاحب النصف دولار وبقعة الارض والبغلتين . وهو الذي ذلل الصعاب ومهد الطريق لاولاده فقادهم من معيشة الفقر الى حال النعيم والرخاء . وهو الذي غرس فيهم منذ الصغر روح التعاون ومحبة القريب

ولما شبت نار الحرب الاهلية بين اهالي الشمال والجنوب انخرط وشنطون ديوك في سلك بحرية التحالف وكان يملك اذ ذاك قطعة ارض تبلغ مساحتها ثلاثمائة فدان معظمها ان لم نقل كلها قاحل لا يصلح للزرع .

واذ اضطر الى مغادرة البلاد اثناء الحرب باع ارضه من جار له اشتراها منه بشرط ان يدفع له ثمنها بعد انتهاء الحرب بسنة . ثم سافر وشنطون بعد ان اودع عائلته عند ابويه

ولما انتهت الحرب اخذ اسيرا الا ان مدة اسره لم تطل فعفي عنه واطلق سراحه ولم يكن في جيبه حينئذ من النقود سوى ورقة مالية مزيفة قيمتها خمسة دولارات وكان بعيدا عن بلدته مسافة ١٣٥ ميلا قطعها جميعها مشيا على قدميه فتورمتا وادميتا من التعب. وقد رزقه الله وهو على الطريق من يبدل له الورقة المزيفة بنصف دولارفضي

وما وصل الى بلدته الا وهو منهوك القوى خائر العزيمة يكاد يتضور جوعا وزادته ياسا روءية حقله ارضا بلقعا اذ كان قد مر بها جيش الثوار واحرق سياجها وهدم البيت الذي فيها فزادها خرابا فوق خراب. نظر وشنطون الى حالته فهاله الموقف بادىء بدء ولكن ارادته الحديدية هبت لاسعافه فلم يدع للياس مجالا فاتفق مع شاري الارض على ان يشتغل عنده مقابل ثلث الارباح التي يحصلانها من غلة الارض . فرضي جاره بذلك ولكن الارض كانت عقيمة فلم يتمكن صاحبها من دفع ثمنها عند استحقاقه فرجعت الارض بحكم الطبع الى وشنطون صاحبها الاصلي

واذ لم يكن لديه ما يستعين به لاصلاحها اشترى من اخيه بطريقة التامين بغلتين ضريرتين استعان بهما على حراثة بعض بقع من الارض زرعها تبغا . وكان التبغ هو النبات الوحيد الذي ينبت في تلك الارض

وظل وشنطون على هذه الحال سنتين لم يستطع في خلالهما ان يقوم باود عائلته فظل والداه يعتنيان بامراته واولاده كل تلك المدة . واذ كان جل اعتماده على همته العالية وارادته الحديدية اخذ يصل الليل بالنهار الى ان ظهر له وميض من الامل فاحضر عائلته وصار يستعين بامراته واولاده الذين كان جيمس وهو لا يتجاوز الثالثة عشرة من عمره اكبرهم . وكان الوالد واولاده يجمعون اوراق التبغ ويحمصونها على النار لتجف وتتلون بلونها المعهود وكان الاولاد يدقونها بالمدقات ثم ينخلونها ويعبئونها في اكياس من الخيش تخيطها نساء العائلة . وكان عندما يجتمع لديهم عدد كاف من تلك الاكياس يضعها جيمس في عربة نقل تجرها البغلتان الضريرتان الى المدن المجاورة فيبيعها من اصحاب الحوانيت الصغيرة

وما بلغ جيمس الثامنة عشرة من عمره حتى كانت احوال العائلة قد تحسنت تحسنا محسوسا فاشار عليه ابوه ان يدخل احدى الكليات ليتلقن العلوم فيعوض عما خسره من الوقت في الصغر . ولكن جيمس كان قد ابتدا يشعر بلذة العمل وكسب المال وكانت علائم النجاح قد ظهرت في الشغل اذ صار عندهم معمل في مدينة درهام طوله سبعون قدما وعرضه اربعون قدما موءلف من ثلاث طبقات عدد عماله خمسة عشر عاملا وكلهم من عائلة ديوك فقال جيمس لابيه — ان كنت يا ابي تريد نجاحي فاعفني من الذهاب الى الكلية واعطني حصة في شركتك — فسر ابوه من هذا الطلب ووهبه ست حصص ومثلها لاخيه . وكان ذلك سنة ١٨٧٥

وثابر جيمس واخوه على العمل بجد ونشاط حتى بلغا شوطا عظيما في عالم التجارة واصبح راس مال شركتهما سنة ١٨٨٣ سبعين الف دولار وصارت قيمة ما تبيعه في السنة من التبغ مائتي الف دولار . وكان جيمس ديوك مدير ادارة البيع فيها فهبط مدينة نيويورك سنة ١٨٨٤ ليدرس فيها صناعة لف اللفافات بالالات الحديثة .

اما تجار هذا الصنف والمشتغلون به فكانوا يراقبون اعمال جيمس ديوك بعين الحذر وكان معظمهم يضمر له الافلاس او ينسب اليه الحمق في انفاق المال جزافا على الات حديثة لا فائدة منها . اما هو فثابر على العمل بثقته المعهودة وتمكن من اقناع احد تجار نيويورك باداته اربعين الف دولار اشترى بها الات للف اللفافات . وكان كل تلك المدة يدير بنفسه اشغاله في نيويورك ودرهام ساكنا في غرفة حقيرة يدفع اجرتها ثلاثة دولارات في الاسبوع

ومرت الايام وتلتها السنون وتجارة جيمس ديوك تزداد نجاحا سنة فسنة والرجل يشتغل لا اقل من ١٢ ساعة في اليوم وما اقبلت سنة ١٨٨٩ حتى اتفقت مع شركة جيمس شركات غيرها من شركات التبغ فوحدت اسم الشركة ودعته «شركة التبغ الامريكية» وشركة احتكار التبغ وهي اكبر شركات التبغ في العالم كان راس مالها عند تاسسها خمسة وعشرين مليون دولار وكانت حصة شركة ديوك منها سبعة ملايين ونصف مليون دولار وصار جيمس ديوك رئيسها ولا يزال الى يومنا الحاضر . ومن قيمة الهبة التي وهبها لبناء الجامعة في ولاية كارولينا الشمالية نقدر ان نعرف مقدار ثروته الطائلة التي احرزها بجدارة واستحقاق

درس لسوزيا في علم ترويج السياحة

الموفور للبلاد السورية من شروط الترغيب في السياحة غير موفور مثله لسواها انما الذي ينقصها ادارة نشيطة لاعلان المحاسن الطبيعية والميزات التاريخية بين السياح لتشويقهم الى القدوم ـ ماذا تعمل ايرلندا مما يقدران يستفيد منه لبنـان

ان شركة المصايف اللبنانية التي عمدت منذ بضع سنين الى نشر دليل سنوي لارشاد الراغبين في الاصطياف في لبنان هي من الشركات الوطنية ذات الفضل على البلاد وكل محب لتقدم وارتقاء لبنان تلك البقعة النادرة المحاسن في البلاد السورية يتمنى لهذه الشركة كل النجاح المادي الذي هي اهل له لقاء الخدمة الادبية الجلى التي تقوم بها نحو الوطن

لا علم لنا بالطرائق التي تعمد اليها هذه الشركة لنيل مقاصدها ونتمنى ان لا تكون مقتصرة على مجرد نشر الدليل بل ان تكون لها دوائر الافادات المجانية في اهم البلدان العربية وبالاخص مصر والعراق لاعطاء الراغبين في الاصطياف كل التعليمات التي يطلبونها فوق ما هو مضمون منها في الدليل

ولكن اذا هي لم تفعل ذلك لا يكون عليها لوم ولا تثريب ما زالت شركة خصوصية يجب عليها في الدرجة الاولى ان تنظر الى ضمان مواردها المالية الا اذا كان لها من الحكومة المركزية ومن البلديات المختلفة اعانات تفي بالعجز الذي قد يقع عليها من القيام بالخدمات المجانية التي هي من باب الخدمات الوطنية العمومية المحضة

وهناك عدا موارد الاصطياف مورد السياحة الذي يجب أن يكون لسوريا عموما باجزائها المختلفة من اغزر الموارد المالية ٠ لان الميزات التاريخية والطبيعية التي فيها لا توجد في سواها من بلدان العالم ٠ ففيها الارض المقدسة التي يجب ان تكون محجة عشرات الالوف من الزوار كل عام ٠ هذه البلاد التي ليس في العالم من لم يسمع بها وليس من المسيحيين من لم يقراء شيئا عن تاريخها فيكون من اسهل الامور ان تجعل محجة للزوار والسياح الا ان الناس في الخارج مع شديد رغبتهم في زيارتها من حيث اهميتها التاريخية لا يعرفون شيئا عن حالتها الحاضرة ومقدار ما فيها من التسهيلات لاستقبال السياح فيردعهم ذلك عن تيميمها

وفي سوريا اثار كل المدنيات القديمة التي يجب ان ترغب الناس في زيارتها وهذه الآثار ظاهرة بحيث ان استخدام القليل من وسائل الاعلان الحديثة قد تاتي بالفائدة المطلوبة من حيث التشويق الى مشاهدتها ٠ تدمر وبعلبك هما ذت اثار ومشاهد لا يندم سائح على الوقت والنفقة اللذين يبذلهما في سبيل زيارتهما ٠ ومن لا يحب ان يرى اقدم مدينة عامرة على وجه البسيطة وهي دمشق وهل يوصف ارز لبنان لاحد ولا يهزه الشوق الى مشاهدته

قرانا للدكتور حتي في مجلة الكلية مرة مقالة في وصف بعض قلاع الصليبين ما لا نشك في انه لو كتب بالانكليزية والافرنسية وانتشر في مجلات الغرب او صدر بشكل كراس يوزع مجانا لاستهوى الالوف الى زيارة تلك الاثار

وقد كتب لامرتين الشاعر الافرنسي الشهير وصفا لوادي حمانا في لبنان لا ننتظر ان يكون غير الافراد من ابناء الامم الغربية واقفين عليه ٠ اما لو ان ذلك الوصف يعاد نشره بشكل مستقل ويكمل بنشر رسوم بنوع ان يفهم القاريء انه باق على حالته وبان مشاهدته في استطاعته لما شككنا في ان كثيرين يحملون بذلك على السياحة في لبنان من اجل هذا وحده

صدفة فقط عثرنا على كتاب وضعه كاتب انكليزي منذ نحو خمسين سنة في وصف سياحته في مصر وسوريا فاذا هو يقول عن دمشق ببساتينها وجنائنها وصفاء اديم جوها وغير ذلك من محاسنها الطبيعية انه اذا صح تسمية بقعة في العالم بالفردوس الارضي فيجب ان يكون تلك البقعة

وفي مجموعة قصائد باللغة الانكليزية تمثل فضليات قصائد الشعراء الامريكيين توجد قصيدة بعنوان «هبوطا

على سفح لبنان» يصف فيها الشاعر بهجة منظر البر والبحر اذ هو ناز لمن اعالي الجبل الى المدينة تضارع كلام لامرتين في وصف احد اودية لبنان الجميلة

ولكن كل هذه الاشياء لا تمثل غير اثار ادبية مدفونة في بطون الكتب والذين يقراونها يقدمون على ذلك من اجل الاستفادة الادبية فقط · انما تعميم نشر هذه الاقوال الفريدة واستخدامها وسائل لاعلان محاسن تلك البقعة الجميلة هو الذي يجعلها ذات فائدة مادية قريبة التناول

نقرأ بارتياح عن المساعي التي تبذلها حكومة لبنان في ترغيب الاصطياف · فالتشجيع على انشاء الفنادق والمعاينة الصحية وتحسين الطرقات وتحديد الاسعار كل ذلك من الشروط الجوهرية في ترغيب المصطافين والمحافظة على رضاهم الا ان المصطافين كجماعة لا بد ان يكونوا جملة من ابناء البلدان العربية · غير ان الاصطياف شيء والسياحة شيء آخر · واذا كانت فائدة الاصطياف مقتصرة على لبنان ففائدة السياحة تشمل لبنان وسائر انحاء سوريا معا وهي اذا احسنت طرائق الترغيب فيها ربما كانت موردا اعظم للربح من الاصطياف لان الاعتماد فيها يكون على ابناء اوربا وامريكا وما لا شك فيه ان فائدتها تكون اعم

مثل هذا المشروع يمكن ان تتفاهم فيه وتتعاون عليه جميع حكومات البلدان العربية لانها جميعا مزمعة على الانتفاع منه ولا سيما بعد تامين السفر في البلاد وتوفر وسائل التنقل بين اطرافها

هذا التعاون هو الذي نحب ان نرى البلدان العربية ناشطة للعمل به · وقد تستثنى من هذا مصر لان مصر اصبحت مشهورة كمزار للسياح بفضل الاعلانات المجانية التي اولتها اياها الاكتشافات الاثرية العظيمة فيها وبسبب ما عمل الانكليز على بثه من الثقة بوجود الامن فيها ما زالوا في احتلالها · ولكن التعاون يكون بالاخص بين سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وربما ان اقرب فوائد هذا التعاون تبدو في حمل زوار مصر من الغربيين على اكمال سياحتهم في الشرق بزيارة الاقطار التاريخية المجاورة مما لا يقتضي غير القليل من النفقة

هذا مشروع جوهري لتلك البلاد ويجب ان لا يترك استثماره للصدف بل يحسن ان يصير السعي اليه بهمة ونشاط وبغير الاتكال على مجرد اقدام الافراد ولاسيما في الحالة التي عرفنا بها نحن الشرقيين من عدم التكافل العام · بل يجدر بالحكومات ان تكون البادئة والمنشطة ومن ثم المنظمة لمساعي الافراد

الشروط الاساسية للترغيب في السياحة موفورة وسوريا بالاخص متمتعة بميزات ليس لبلاد اخرى في العالم ان تفاخر بمثلها انما يجب عليها ان تعلنها لتتمكن من الانتفاع منها · اي انه يجب ان لا ننتظر ان تاتي المنافع الينا باحكام الظروف وتقلبات الايام بل ان نجد في السعي وراءها ونطلبها بوسائل الترغيب التي برهنت الاختبارات عن فائدتها

في الولايات المتحدة ليس فقط ان المدن تعلن نفسها بل الولايات مفردة ومجموعة وهي في ذلك تتعاون على النحو الذي اقترحناه في صلاحية تعاون سوريا والعراق والطريقة المفصلة هي ان كل بلدية تتعهد باعلان بلدها وعند اتساع المصالح تنشاء دائرة تمثل فيها كل البلديات وهذه تكون مساعيها موجهة الى اعلان الولاية بالعموم · وعند زيادة الاتساع تتعاون دوائر الولايات المختلفة على اعلان القطر باجمعه

في الجرائد الامريكية الصادرة في النواحي الشرقية تقع العين كل يوم على صفحات بكاملها في اعلان المدن والولايات والنواحي وهي لا تنشر مجانا · وفي معظم هذه الاعلانات يعرضون ارسال كراريس مصورة مجانا في وصف ميزات ومحاسن البلد والناحية مع تعداد التسهيلات التي يلاقيها الزائر سواء في الاقامة او التنقل ولولا ان هذه الطريقة تاتي بالفوائد لما كانت تواصل بصورة مستمرة

ولكن ما قد ينطبق على سوريا ولبنان بوجه اقرب وهو من افضل ما يجدر درسه والجري عليه ما نشطت الى عمله جزيرة ارلندا في الاونة الاخيرة للترغيب في السياحة كمورد مالي للبلاد فقد وقفنا على وصف هذه المساعي في نبأ ارسله احد مراسلي الصحف الامريكية فراينا ان نشره لا بد ان يجيء بفائدة من حيث تقارب الحالات وتشابه الظروف بين البلادين وضرورة الوقوف على الطرائق التي عولت على استخدامها ايرلندا مما يجدر بنا تحديها فيه · فعسى ان تتم من ذلك الفائدة المتوخاة

وهذا هو ملخص النبأ

سوف لا تعتمد ايرلندا بعد الان على مجرد ما ياتيها عفوا من اعلان مناظرها الطبيعية واماكنها التاريخية ومحاسنها المتنوعة · بل هي ستسعى عمدا الى نشر اوصاف هذه المحاسن والميزات لاستهواء السياح الى زيارتها لما

في ذلك من الموارد المالية والفوائد العمرانية للبلاد

هذا المشروع الذي تقوم به ايرلندا حديث العهد وقد تالفت لاجل ملاحقته شركة دعيت باسم «شركة تنشيط مصلحة السياحة» وقوامها في الدرجة الرئيسية اصحاب مصالح الخطوط الحديدية وشركات البواخر واصحاب الفنادق . وقد كان تاليفها بتنشيط وموءازرة الحكومة التي تنظر الى هذا المشروع بما لا مزيد عليه من الارتياح وتبذل كل المساعي الممكنة في سبيل ترويجه

وغير معروف كيف تولدت هذة الفكرة في هذه الاواخر انما زيارة اعضاء جمعية الاعلانات الامريكيين لايرلندا في السنة الماضية عقيب حضورهم الموءتمر في لندن قد تكون زرعت في الجزيرة البزرة التي نمت منها هذه النبتة . اما نظراولياء الامر اليها فقد عبر عنه احد كبار رجال الحكومة بقوله «نحن كامة يغلب فينا الحياء فنكره ان نذيع فضائلنا ومحاسن بلادنا ولكن الوقت يطول كثيرا قبل ان يكتشف الاغراب عنا من تلقاء نفوسهم ما نعرفه نحن عن بلادنا لذلك يجب ان نحمل هذه المعرفة اليهم او بكلمة اخرى ان نعتبر محاسن بلادنا راس مال ونعمد الى اتخاذ الطرائق التجارية الهجومية في الترغيب فيها»

وقد اخذت تظهر فوائد هذه الحركة بما كان من حمل شركات البواخر الاتلنتيكية الكبرى على جعل ميناء كوينستون محطة للبواخر بعد ان كانت قد انقطعت عنها ثم تعهدت شركات الخطوط الحديدية بانزال تعريفة السفر الى المعدل الذي تتساوى فيه مع التعريفة الشائعة في القارة الاوربية وقد كان هذا من اسباب شكوى السياح ولا سيما ذوي المقدرة المالية المحدودة . وفوق ذلك تعهد اصحاب الفنادق بجعل الرسوم في نزلهم ثابتة بصورة مستمرة قطعا لاسباب شكوى السياح من رفع الرسوم عند الزحام وقد اقتنع اصحاب الفنادق بانهم لا يقدرون ان يثروا من موسم واحد وبان استمرار قدوم السياح خير للبلاد من قدومهم سنة وانقطاعهم فيما بعد

وستعمد مصلحة تنشيط السياحة في ارلندا الى كثير من الوسائل التي من شانها ترغيب السياح في القدوم الى الجزيرة وهي ترجو انها بفضل قربها من اوربا وامريكا تنجح في استهواء السياح الاوربيين والامريكيين معا. وستسعى الى استجاد ابنائها في الخارج الى ترويج هذا الفرع من المصلحة الوطنية والحكومة تعلق على نجاحه اكبر الامال لانها بعد ان رات العجز الواقع في موازنتها المالية مستمرا وعلى تعاظم لم تجد افضل من ترويج مصلحة السياحة موردا ماليا للبلاد تسد به العجز الواقع عليها

صادرات الولايات المتحدة من طحين القمح

تعريب احصاء مفصل لاحد الاختصاصيين الامريكيين

ان التغير الذي طرأ على صادرات طحين القمح من الولايات المتحدة بسبب الحرب قد تبرهن الان على انه كان وقتيا . فافتقار اوربا الى هذا الصنف قد حملها على استجلاب ما يعوزها منه من زبائن الولايات المتحدة الاخرين كما انه قد احدث نشاطا حرك الناس على زيادة الانتاج من القمح والطحين في هذه البلاد ايضا . ولكنه من يوم وضعت الحرب اوزارها اخذت مياه هذا النوع من التجارة في الرجوع الى مجاريها العادية

على ان الارقام المتاخرة المتعلقة بذلك تشير الى بقاء حصة غير يسيرة للولايات المتحدة من تلك التجارة تخصها بارباح محدودة غير تافهة فصادرات الطحين من الولايات المتحدة الى اوربا على الاجمال ترينا هبوطا الى مستوى الايام السابقة الحرب ومجموعها لعام ١٩٢٣ نحو ٦٨٠٠٠٠٠ برميل يقابلها معدل ما قبل الحرب البالغ ٤٦٠٠٠٠٠ برميل وكذلك مقدارا نادر المثال في عام ١٩١٩ قد بلغ ارفع الدرجات بحيث كان نحو ٢٢٦٠٠٠٠٠ برميل

والمشحونات الى انكلترا هي الان اقل من المتوسط في سنوات قبل الحرب والفرق يبلغ اكثر من مليون برميل في عام ١٩٢٣ ويدل على ما هو اكثر من ذلك في عام ١٩٢٤ . ولم يتاثر هذا المتجر بتناقص مجموع استيراد انكلترا من هذا الطحين الى ما يماثل المستوى السابق للحرب فقط بل قد احس ايضا بمضاربة كندا واستراليا فقد كانت حصة هاتين البلادين مستمرة على الزيادة في

الاعوام الاخيرة الى ان اصبحت صادراتهما الى انكلترا نحو الثلثين من مجموع واردات الطحين مقابلة مع ثلث واحد قبل الحرب واقل من ٥٠ بالمائة في عام ١٩٢١ وقد نقصت حصة الولايات المتحدة في الوقت نفسه من نصف المجموع الى ربعه

ومشحونات الولايات المتحدة من الطحين الى بقية بلدان اوربا ما عدا انكلترا كانت في عام ١١٢٣ باقية فوق الثلاثة ملايين برميل وهو مقدار يزيد على معدل قبل الحرب ٠ والتعديلات لعام ١٩٢٤ ترينا سقوطا قليلا على اننا نشك فيما اذا كنا نستطيع اعتبار قسم من هذا المتجر كربح دائم للولايات المتحدة ٠ هذا وان مواسم اوربا هذه السنة قد اسفرت عن نتائج خسيسة مما يبعث على ازدياد الاستيراد من الطحين الامريكي الى وقت معلوم وموسم القمح الكندياني الصغير يحملنا على الامل باقل مزاحمة من ذلك الجانب عن العام الماضي

والزيادة النسبية الكبرى بين بلدان اوربا مقابلة مع عوام قبل الحرب قد جصلت في المشحونات الى اليونان وتركيا وهي تقارب ما فاض عن الحاجة من القمح في اقاليم روسيا ووادي الدانوب سابقا وقد اصبحت اليونان في الدرجة الخامسة بين بلدان اوربا التي تشتري الطحين من الولايات المتحدة ٠ ثم ان هولندا والمانيا والبلجيك وايطاليا وفنلندا قد اصبحت اليوم تستورد كميات كبيرة من طحين الولايات المتحدة بما يزيد على ما استوردته قبل الحرب ٠ فان الارقام الحاصلة الان عن ذلك تدل على ان مشحونات عام ١٩٢٤ الى تلك البلدان ما عدا فنلندا ستكون اكبر من ١٩٢٣ وتضع هولندا والمانيا بالمكان الاول والثاني بين المشترين طحين الولايات المتحدة من الاوربيين في حين ان انكلترا قد سقطت من المكان الاول الى الثالث

وتجارة طحين الولايات المتحدة مع كوبا ثابتة عند نقطة هي فوق المستوى الذي كان قبل الحرب وجداول عامي ١٩٢٣ و١٩٢٤ تدل على ان تجارة هذا الصنف مع جزر الهند الغربية الاخرى قد ازدادت كثيرا على المعدل الذي كان قبل الحرب ٠ اما بلدان امريكا الجنوبية من الجهة الاخرى فتدل دلالة يسيرة على الرجوع الى معدل شرائها من طحين الولايات المتحدة قبل الحرب على ان صادرات الطحين الى البرازيل في غضون الثمانية شهور الاولى من عام ١٩٢٤ قد كانت على نوع ما اعظم منها في المدة المقابلة من عام ١٩٢٣

وصادرات الطحين الظاهرة للعيان الى الصين التي ابتدات في عام ١٩٢٢ استمرت الى تموز من عام ١٩٢٤ على انه قد طرأ نقص عليها في المدة الاخيرة ليس باليسير فاستجماع الطحين وما هنالك من الصعوبات وعدم الاستيقان من استمرار التجارة بالنظر الى الاضطرابات الحالية هناك ستكون من العوامل المهمة في تقليل مقدار هذه التجارة ٠ هذا وان المعلومات عن الحصاد الصيني قد كانت متضاربة ولكن الانباء الاخيرة تدل على ان النتيجة قد كانت حسنة الى معدل معلوم وقد جمعت الحنطة في الوقت الذي انقذها من اضرار الطوفان ٠ فهذه الحقيقة مضافة الى غلاء الاسعار الذي سيبقى على حاله فيما يتعلق بالطحين الاجنبي تدل على ان ما تشتريه الصين من الخارج سيكون في الفصل القادم اقل كثيرا منه في الماضي

ومشحونات الطحين من الولايات المتحدة الى اليابان لا تزال مائلة الى النقص وهي اقل من نصف مقدارها بحسب معدلها قبل الحرب ٠ ومصر وافريقيا الغربية الانكليزية لا تزالان تستوردان الشيء الكثير من طحين الولايات المتحدة بما يزيد على ما اشترتاه قبل الحرب على ان الذي اشترته مصر في عام ١٩٢٤ قد كان اقل قليلا مما اشترته في نفس المدة في العام الماضي ٠ وفي الاجمال قد كانت ارباح تجارة طحين الولايات المتحدة في اوربا وغيرها منذ ابتداء الحرب تفوق الخسائر بالشيء الكثير

وقد بقي مجموع الصادرات من الطحين في غضون الثلاث سنوات الماضية مستمرا على معدل ٥٠ في المائة فوق معدله قبل الحرب وجداول عام ١٩٢٤ ترينا زيادة يسيرة فوق مثل هذه المدة من عام ١٩٢٣ والارقام هذه يجب ان تكون عاملة على التشجيع لارباب المعامل او المطاحن الامريكية بالنظر الى الحقيقة البادية للعيان من ان جملة الحنطة الصادرة قمحا وطحينا من الولايات المتحدة كانت تتناقص على الدوام في غضون تلك السنوات الثلاث وفي عامي ١٩٢٣و١٩٢٤اي في حصاد هاتين السنتين قد كانت اكثر منها قبل الحرب بنحو الربع مما يحمل على الامل باستمرارها كذلك وفي غضون هذه المدة المذكورة شحن نحو ٦٠ في المائة من مجموع صادرات القمح بشكل طحين مقابلا مع ما يقل عن ٥٠ في المائة قبل الحرب

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة السادسة العدد ١١ شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٤

باب التحرير

الايدي والآلات

يلحظ القراء في هذه الايام اننا نكثر الكتابة في المقابلة بين احوال الشرق واحوال الغرب ونعنى كثيرا بوصف احوال صناعية وتجارية ومالية عن الغرب عموما وعن امريكا خصوصا نقصد منها وصف الطرائق وبيان الاسباب التي عملت على ارتقاء البلدان الغربية من هذه الوجوه ونحن قد لا نتمكن من الالمام بجميع اطراف كل موضوع نعالجه لان ذلك يستلزم مجلدات • وقد تمل قراءة التفاصيل التي لا علم لعامة القراء باصولها • ولكننا نتمنى ان يتم لنا ايقاظ الهمم وتنبيه الافكار الى المقابلة بين الحالات المختلفة في الشرق والغرب من الوجهة العمومية على الاقل • واذا تنبهت الافكار واخذت الافهام تتدبر الحقائق نتج عن ذلك لا شك نهضة نحو التحدي والاقتداء وكان في ذلك ارتقاء وسعادة الفرد والامة

كلمتنا الاتية هي في المقابلة بين الطرائق الفطرية والطرائق الراقية الحديثة • بين نتاج اليد البشرية المفردة وبين نتاج الالة او العدة الميكانيكية التي تديرها تلك اليد بارشاد العقل وتنظيم العلم• او بكلمة اخرى بين القلة والكثرة في الانتاج بمجرد اختلاف الطرائق

طالع قراونا في الفصول التي نشرناها في العدد الماضي من هذه المجلة في وصف طرق السيارات الجديدة في سوريا ما اصبح متوفرا هناك من التسهيلات لتقريب الابعاد وادناء الاطراف النائية من البلاد بواسطة خطوط السيارات الجديدة وقد تنبهت افكارهم دون ريب الى عبارة كثر ترددادها في الوصف المفصل للسفر بالسيارة بين بيروت وبغداد اذ كان يذكر الواصف بين كل فترة واخرى ان «المسافة التي يقطعها الجمل بيوم تقطعها السيارة بساعة» فهذه العبارة بحد نفسها تدعو الى اعمال الفكر ليس فقط في غرابة هذه السرعة بل في الوسائل الموءدية اليها والمصيرتها ممكنة • فالجمال والبغال والدواب اجمالا كانت وسائل النقل الوحيدة في الشرق حتى عهد قريب • والعتالون من الناس كانوا من الاوصاف المتصف بها الشرق صفة ملازمة مع ان عجلة تجر او تدفع بالايدي كانت لتغني العتال عن عناء حمل الاثقال وربما مكنته من نقل مقدار مضاعف • وعلى ذلك يقاس

وربما ان الشرقيين في هذا وفي غيره كانوا ينظرون الى الطرائق الحديثة نظر العمال واصحاب المعامل الانكليز الى المغازل والانوال الميكانيكية عند اول اختراعها• فالاولون توهموا انه باكثار الانتاج تسد الحاجة المحدودة وتقفل بسبب ذلك في وجوههم ابواب الرزق• والعمال تطيروا من الآلات انها تقوم مقامهم وتقطع عليهم طرق الارتزاق•

ولكن هل تحققت هذه الاوهام والمخاوف الباطلة؟

ان كثرة الانتاج توفر للعدد الاكبر من الناس التمتع باطايب الحياة ولا بد من وجود سوق لاي الحاجات مهما كثرت مقاديرها. بل ان كثرة الانتاج توءدي الى الرخص وتجعل الحاجات في منال العدد الاوفر من الناس وبذلك تدنو البشرية من حالة المساواة

في الحراثة لا يزال الناس في الشرق على الطرائق الفطرية التي ورثوها عن الاباء والجدود وهي هي تكاد لم تتغير ابدا. وكل ما هنالك ان يتمكن الرجل من استغلال موءونة عيلته او ما يفيض عن ذلك قليلا. ولو انصفنا لقلنا ان الفلاح الشرقي يعجز بما بين يديه من المعدات عن عمل فوق ما هو عامل. بل هو يكاد يحمل نفسه فوق طاقتها لانتاج حتى القليل. ولكن دواء هذه العلة هو في الخروج عن الموروث المتهرىء من الوسائل والاخذ بالحديث من الطرائق والمعدات التي تقلل من العناء وتكثر من الانتاج في وقت واحد. وهذه الطرائق هو يشاهد مفاعيلها المباركة في الغرب فمن غير الاصالة في الراي او التوفير في ثمن المعدات ان يتمسك بقديمه على ما فيه من الضرر ولا ياخذ بالجديد الذي لغيره على ما فيه من النفع.

ومرجع هذا كله الى استخدام العقل دون مجرد القوة العضلية حتى في ما هو مصطلح على تسميته بالاشغال اليدوية. واذا راقبنا سير تقدم البشر وجدنا ان التعويل على العقل كان كل سبب ارتقائهم. فالانسان في حالته المتوحشة لم تكن له طاقة على مقاتلة عدوه من الحيوان بالقوة العضلية فلاذ بالعقل لابتداع الجوارح. اخترع اولا العصا وفي راسها حجر الصوان فطالت ذراعه واوقع بالضواري قبل ان تتمكن من الوصول اليه. ومن ذلك ما زال يتقدم في الاختراع على هذا المبدا حتى اوجد القسي والسهام والمناجيق والبارود والبنادق.

وكان ذلك شان الانسان في سائر المناهج. فهو لا طاقة له على جر ما يجره الفيل او حمل ما يحمله الجمل والبغل. ولكنه اخترع المخل فصار يتمكن بعناء قليل من زحزحة ما تعجز عنه اقوى الحيوانات. واوجد الدولاب الدائر على محور وبنى عليه العجلات فكان ذلك اعظم اختراع يذكر في تاريخ الارتقاء البشري

ونحن ما زلنا عاجزين عن انكار هذه الحقائق. ما زلنا مضطرين الى التسليم بانها درجات لا يمكن الوصول الى قمة العلى الا بارتقائها. فما الذي يمنعنا عن السعي للاهتداء اليها والعمل بها.

والخلاصة الصافية ان بقاءنا على التمسك بالقديم دون الاخذ بالجديد المسلم بفائدته هو علة تاخرنا. ومن الوهم الفاضح ان نقول ان استخدام الآلات يقطع على العمال اسباب الرزق. وان الآلة الحديثة تستلزم عاملا ماهرا لادارتها تكون اجرته غالية. فالعامل الماهر الذي يجري على قواعد العلم ويستخدم في عمله قوى العقل هو في جميع الظروف ومن كل الوجوه افضل من العامل الباقي على الفطرة. هو يحصل لنفسه اجرة اكبر ويوفر ايضا لمستخدمه اسبابا للربح اوفر. لان الآلة التي يحسن ادارتها تكون في يده واسطة لتنفيذ احكام العقل قائمة مقام الايدي البشرية ولكنها غير معرضة لمثل ما هي معرضة له الايدي من العناء ومحدودية القوة.

✤ ✤ ✤

طريق الصحراء تحدث انقلابا في المواصلات العالميــة

تتمة للفائدة من الفصول التي نشرناها سابقا عن اهمية خط السيارات بين بيروت وبغداد ننقل الفصل التــالي عن جريدة الوطن البيروتيــة الغراء نظرا الى عــلاقته بالموضوع

انتعشت الصحراء لمراى الحضارة عائدة الى بحرها الواسع وتحركت عظام ملكة تدمر عندما بصرت الغرب مكفرا عن ذنب امبراطرة الرومان الذين هدموا ملكهــا وغيبوا شموس مدنيتهاالمنيرة جوانب الصحراء الرابطــة بين عاصمة الامويين وعاصمة العباسيين ٠ وسارت القوافل متابعة متلاحقة تقطع البيد التي كان اجتيازهــا خرافة مستغربة حاملة من بيروت ــ باب اسياعلى البحر المتوسط ــ المسافرين والبريد والبضائع المتنوعة والاموال الى الشام وتدمر وبغداد والموصل وطهران

وقد اتجهت انظار العالم المتمدن الى هذا الطريق التاريخي العظيم الذي جدد شبابه بالنظر لاهميته في تقصير المسافات بين الشرق والغرب ولما يحدثه من الانقلاب في المواصلات البحرية مع الاوقيانوس الهندي وما يرجى من ورائه من المنافع الاقتصادية الكبرى في البلدان التي يجتازها ولا ريب في ان طريق بغداد البري هو حلقة من سلسلة الاعمال الكبيرة التي وفرت على الامم المسافات الكبرى واختصرت المواصلات حتى يمكننا ان نضعه في مقام ترعة السويس وترعة بناما وطريق تومبكتو ــ الجزائر وطريق القاهرة ــ الكاب وخط بطرسبرج فلادفستوك الخ وهذا الطريق وحده يبشر لبنان وسوريا بمستقبل بــاهر لانه سيجعل بيروت محطته الكبرى العاقدة بين موانيء اوربا وبين عواصم اسيا الوسطى التي يمكن فيها متابعة السفر الى الهند وقلب الشرق الاقصى

ولقد علمنا ا ن احد كبار الماليين الفرنسويين الممثل لشركة اقتصادية كبرى وصل الى بيروت وبدأ المفاوضة مع ولاة الامور لاجل الحصول على سكة حديدية من نوع (الأكسبرس) تعقد بين دمشق وبغداد وتحل مكان الطريق الرملي الحالي الذي لم تتوفر فيه حتى الان اسباب الراحة التامة للمسافرين من محطات ومحلات للنوم والطعام في اثناء السفر

اجل ان للجندي الفرنسوي الرابض في تدمر على مرتفعات الصحراء اليد البيضاء الاساسية في تامين الطريق وفي ردد غارات القبائل البدوية وفي تمكين عرى تفاهم بعض قطع الصحراء السورية مع رجال السلطــة الانكليزية لتامين المسافرين في الارض العراقية ولكن هذه الحــالة ليست امرا طبيعيا ولا يضمن لنا دوام السير على طريــق الصحراء المجهولة والتي لا تحسن قوافــل السيــارات اجتيازها الا وامامها مرشد من اهل البادية يقود خطاها

لذلك وجب تحقيق مشروع الخط الحديدي العريض السريع بين سوريا وبغداد وفي المستقبل يكمل الى طهران وعندئذ تنتقل بلادنا الى درجة بارزة ملموسة في الحضارة والحياة العملية والتجدد الاقتصادي وتصبــح محطــة السائحين والتجار المتنقلين بين الشرق والغرب وتنهال على جبل لبنان من جميع اطراف اسيا جماهير المصطافين والزائرين الحاملين الخير والثروة والحضارة

واننا نتمنى اذا تحقق مشروع مد الخط الحديدي على طريق الصحراء ان يشرك باسهمه ابناءهذه البلادلانه من المشاريع الوطنيــة الحيوية التي يحق للوطنيين في الدرجة الاولى الانتفاع منها والعمل في سبيلها

واذا برز هذا الحلم الى الوجود وانسلت القطر الحاملة الحضارة الغربية وايات العلم الحديث في قلب الصحراء معيدة امجاد المدنيات القديمة الى مجاهــل اسيا الوسطى فستخشع المدنية العصرية وما يرافقها من جبروت واختراع امام عظمة الماضي المتجسمــة في بقايا تدمر المجيدة ــ في الاعمدة الجبارة الصامتة المنتصبة منذ الاجيال في قلب الصحراء كاشباح المردة وخيالات الالهة

ماذا يجر الاهمال من الخسائر

عدم رواج الفاكهة اللبنانية في مصر يرجع الى نفس الاسباب التي حرمت سوريا ولبنان موردا ماليا كبيرا عندما كانت تجارة الخرج في ابان رواجها وبذل التجار السوريون المهاجرون اقصى جهودهم في نفع اوطانهم بترويج صناعة هذا الصنف فيها ولم يفلحوا

نشرت الجرائد اللبنانية الواردة في البريد المتاخر تفصيل المهمة التي ذهب من اجلها الدكتور الفونس ايوب ناظر الدوائر الاقتصادية في لبنان الكبير الى مصر فحبذنا المساعي التي تبذلها حكومة الوطن في درس الطرائق والتنظيمات التي تجري عليها الحكومات الراقية في ادارة وتنسيق وضبط مرافقها واستبشرنا من هذه المساعي تحقيق المنافع العميمة للبلاد ٠

ولكن ما لفت انظارنا بوجه خاص عن اختبار الناظر اللبناني في مصر هو ما ورد ذكره بشان الاتجار بالفاكهة بين لبنان ومصر حيث قيل ان الناظر فاوض في مصر تجار الفاكهة والحكومة وبعض رجال النزالة اللبنانية والسورية وراى كثيرا من العنب وفاكهة البلدان التي هي ابعد من لبنان عن مصر تصل اليها سليمة ما عدا فاكهة لبنان فانها لا تصل الى القطر الا معطوبة فالتجار المصريون متى تلوفي العطب الذي يصيب الفاكهة اللبنانية يشترونها بكل طيبة خاطر وقد راى هناك عنبا زحليا ولكنه مصدر بصناديق الكاز فلا يوءكل مثل سواه من العنب الوارد على مصر بصناديق صنعت خصيصا له»

هذه العبارة بما تضمنته من الشكوى اعادت الى الذاكرة الشكوى التي طالما رددها التجار السوريون واللبنانيون المهاجرون الذين كانوا يسعون لنفع اوطانهم القديمة واستيراد الدانتل او الخرج منها عندما كان هذا الصنف في ابان رواجه في البلاد الامريكية ٠ بل هي قد عبرت عن الشكوى التي لا تزال متفشية بين جمهور التجار الباقية لهم علائق تجارية بالوطن القديم واخصهم تجار السمانة وقد طالما سعى هوءلاء وغيرهم لاستئصال الاسباب الباعثة على هذه الشكوى فلم يفلحوا لان هذه الاسباب مرجعها الى طرائق التربية التجارية المختلفة في بلاد المهجر عما هي في الوطن ولا يمكن استئصال اسباب الشكوى الا متى تعادلت وتجانست هذه الطرائق

كان التجار السوريون في الولايات المتحدة منذ نحو خمس عشرة سنة يستجلبون المقادير الكبيرة من الخرج المعروف بالايرلندي واول ما كانوا يستجلبونه من جزيرة ايرلندا نفسها ثم خطر لبعضهم ان ينفع الوطن القديم بترويج هذه الصناعة فيه فكتب يطلب عينات وعليها كان يضع التوصيات انما قل ان جاءت البضاعة شبيهة بالامثلة ثم خطر لبعضهم ان يشخص بنفسه الى القطر السوري للمشارفة على الشغل وايضاح الرسمات وشرح الطرائق بغية الحصول على بضاعة متناسقة متشابهة فما افلح ٠ مع ان هوءلاء التجار نفوسهم كانوا يصطنعون البضاعة المطرزة في جزيرة ماديرا فتجيء على غاية المطلوب ولما كان تجارنا المهاجرون قد اعتبروا انهم ادوا الواجب الذي تفرضه عليهم الوطنية تحولوا بعد ذلك الى البحث عن مصادر اخرى لحاجاتهم وكانت النتيجة انهم ادخلوا هذه الصناعة الى الصين فصارت ترد عليهم البضاعة من هناك منطبقة تمام الانطباق على الطلب وغير موجبة لشيء من الشكوى التي كانوا يشكونها من بضاعة سوريا ٠ وحملتهم المصلحة على الانتفاع بحذق الصينيين فعلموهم على طرائق شغل انواع اخرى من الدانتل فرنساوية وايطالية الاصل فبرعوا فيها ايما براعة واصبحت الصين الان من المصادر المهمة لهذه الاصناف

وما يقال عن هذا الصنف يصح على غيره مما كان يمكن ان يصير مورد ربح وافر للبلدان السورية ولكن لمجرد الاهمال والتراخي والاستهتار والجري على قاعدة «مابيسايل» جفت هذه الموارد او تحولت مجاريها

كنا منذ حين في حديث مع احد التجار المواطنين في نيويرك الذي اشتغل مرة باستجلاب الزيت من سوريا وكان يجري في اعلانه وتصريفه على طرائق نظامية فاخذ منه عينات للمكاتب الكيماوية لاجل فحص ما فيها من الخصائص الغذائية واستحصل بذلك شهادات حسنة وكان ينفق مقادير كبيرة من المال في توزيع العينات المجانية وعقد مقاولات مع بعض المحلات الكبرى على امدادها

بكميات شهرية معلومة قابلة للزيادة فاستبشر هذا التاجر المواطن خيرا لنفسه ولعميله في الوطن من اتساع هذه التجارة ولكن عماذا اسفرت النتيجة ؟

اسفرت عن كون العميل في بيروت استمر بضعة شهور يقدم البضاعة طبقا للعينات ثم صار يوردها من الاجناس الدون التي رفض التاجر النيويوركي قبولها . ولا سيما ان معظم هوءلاء الزبائن كانوا من الصيادلة الذي يشترون الزيت لاغراض طبية . فسقطت التجارة من تلقاء نفسها وذهبت النفقات التي تكبدها التاجر النيويوركي في سبيل الاعلان والترغيب ضياعا

بعض الاسباب الموءدية الى مثل هذه النتائج ترجع الى الجهل في طرائق تحضير الصنف وجعله في كل وقت من طبيعة واحدة ولكن من الاسباب الاخرى ان هناك طمعا مرذولا من جانب التاجر الشرقي وميلا الى ازدراء افهام الناس وتوهم كونهم لا يفرقون بين الجيد والرديء والصافي والمغشوش . وحتى نبقى متقيدين في مثل الزيت في دعم هذه الحجة نقول ان بعض تجار بيروت كانوا يمزجون زيت الزيتون بزيت القطن لربح ما هنالك من الفرق في اختلاف السعر . اي انهم كانوا ياخذون زيت القطن الصادر من امريكا نفسها فيمزجونه بزيت الزيتون السوري ويعيدونه الى امريكا متوهمين ان مثل هذا الخداع الفاضح ينطلي على الناس

وهذا التاجر النيويوركي المواطن نفسه ذكر لنا انه حاول مرة استجلاب التبغ اللبناني البلدي الى امريكا فجاء بامثلة عرضها على احد كبار تجار التبغ الامريكيين الذي استحسنها وتعهد باخذ كل ما يمكن وروده منها . ولكن ما ورد لم يتعد الارسالية الاولى لان هذه الارسالية كانت بحد نفسها كافية لتعليم التاجر النيويوركي فعل التوبة عن التعامل مع تجار سوريا . وسبب ذلك ان الشحنة الواردة لم تكن ورق تبغ شبيه بالامثلة بل كانت خليطا من الاوراق المتباينة الاحجام والانواع بل قد كان فيها قدر غير يسير من ورق التوت ومن بعر الماعز وغير ذلك من الاوساخ مما اراد صاحب الارسالية السوري ان يتقاضى ثمنه كانه تبغ من الصنف الاول

ولما كان الباعث على هذه الملاحظات ما ورد في الفقرة التي نقلناها في صدر هذا المقال عن العنب اللبناني في مصر وكونهم يصدرونه في تنك زيت الكاز فيجدر بنا ان لا نغفل عن ذكر ما لهذا النوع من الاوعية من عظيم الاهمية في مرافق الوطن الاقتصادية . فكل ما يراد اصداره الى الخارج من السوائل وبعض انواع الحبوب يستعمل له صناديق الغاز . الفستق والقضامي والملبس وغيرها تشحن في صناديق الغاز . والزيت والسمنة والطحينة والدبس كذلك . ولو انهم يعنون بتطهير صناديق التنك ويستاصلون منها رائحة الغاز الكامنة لهان الامر . ولكن كم من مشتر هنا لتنكة من «السمنة الاصلية السورية الفاخرة» «من احسن جنس» لا يذوق ما فيها حتى يستطعم طعم زيت الغاز والسوري المهاجر مولع بما ربي عليه من الماكل فهو لا غنى له عن السمنة والزيت الواردين من بلاده ولكن هل يجوز ان يكون هذا قصاصه على تعلقه بمحاصيل وطنه الى هذا الحد

ولكن لكل شيء حدا حتى ما كان من قبيل الوطنية المرتبطة بالذوق ونحن نرى نتيجة ذلك في ما اخذ يعمد اليه تجار السمانة السوريون في امريكا من وسائل الحصول على بضائعهم . فهم الان يستجلبون بعض «البضاعة السورية الاصلية» من مختلف البلدان ان في امريكا او اوربا . فالزيت والزيتون يردان من بلاد اليونان واسبانيا وايطاليا وفي الاونة المتاخرة اخذ يرد بعض الزيتون من ولاية كاليفورنيا الامريكية . والحمص والعدس والفول ترد من المكسيك وشيلي ومراكش وسواها والفستق يرد الكثير منه من بلاد العجم . والحلاوى والطحينة والبرغل تصنع في امريكا . الى غير ذلك مما يطول تعداده . وكانوا في البداية يوهمون ان كل هذه الاصناف ترد من سوريا راسا والناس عموما لا يعرفون الفرق انما عمدوا الان الى الصراحة غير هيابين واذا اخذت لائحة اسعار اي تاجر سمانة وجدت فيها نفدات مثل «زيت طلياني او يوناني صافي» و«زيتون الفونسو اسبانيولي» و«عدس مكسيكاني» «وبرغل بلدي» وما كان من هذا النحو مما يدل على كون التجار لم يعودوا يرون حاجة الى الايهام

ومغزى هذا كله انه اذا كان يامل السوريون واللبنانيون المحافظة على تجارتهم سواء مع جارتهم مصر او مع الاقطار البعيدة فعليهم ان يتعظوا من حادثة صندوق الغاز . اي انه يجب عليهم بذل العناية في سبيل التجويد في كل شيء سواء في انتاج الصنف او في اعداده للشحن لان الغرض هو مرضاة الشاري حتى يواصل مشتراه واذا راى هذا من البائع اهمالا الى هذا الحد انقطع عن المشترى وكان البائع هو الخاسر من جراء تهاونه واهماله

العوامل الموجبة لغلاء اسعار الصوف

الكثرة العظيمة التي عقبت انتهاء الحرب واستوجبت ضبط الحكومات لها لتنظيم بيعها قد عقبتها قلة كبرى مع زيادة محسوسة في المقطوعية

ان التقدم الاخير الخارق في قيم الصوف الخام في الاسواق المهمة وفي بلدان نسجه الرئيسية قد لفت الانظار الى البواعث العاملة على ذلك الارتفاع فحركة الشراء البادية في اوربا واليابان وانكلترا قد كانت من العوامل الكبرى في تحسين الحالة التي كان فيها الصوف الخام متفوقا • وقد عجزت الولايات المتحدة لاكثر من سنة عن المساومة في السوق العمومية بما يشبه الحالة الطبيعية المعتادة • وبالرغم من ماهية الشراء الامريكي المعتدل ارتفعت الاسعار في الخارج بسرعة مدهشة ففاقت بارتفاعها التقدم النسبي في حركة المعامل في السوق المحلية

والسبب الباعث على ذلك ليس ببعيد المطلب فالجاهز من الصوف قليل والطلب على الصوف متكاثر • وهذا يصح في الصوف الجيد بنوع خاص وفي سنوات قبل الحرب كان معدل جز الصوف فوق الثلاثة بلايين بوند وفي ذلك الحين سبق الملاحظون الى الاحتساب ببعد نظرهم الى ما يكون جاهزا منه في المستقبل بالنظر الى ازدياد سكان العالم والى تناقص حاصلات الصوف • على ان استعمال الملابس الصوفية في الشرق الاقصى قد كان محدودا الى الدرجة القصوى وشراء الصوف حتى في اليابان قد كان مما لا يوءبه له في اسواق العالم مما دل على قلته

فعندما انتهت الحرب وجدت حكومتا انكلترا والولايات المتحدة مقدارا عظيما من الصوف في مستودعاتهما بسبب سياسة الاحتكار التي عمل بها في عام ١٩١٦ في انكلترا ومستعمراتها وفي عام ١٩١١ في هذه البلاد • وكانت الكمية الكبرى منه عند انكلترا وما بقي في الولايات المتحدة والارجنتين • فارتفاع اسعاره في عامي ١٩١٩ و١٩٢٠ قد اجل يوم الحساب فانه ما عدا هبوط يسير في اوائل سنة ١٩١٩ لم يجلب فرط الامتلاء او بالحري كثرة الصوف الموجود نزولا مهما في الاسعار حتى ربيع السنة الثانية عندما وقف الطلب على الصوف بالكلية

كان السوءال الذي يتناقله تجار الصوف ليس من اين نجلب الصوف بل اين نصرفه • فالاسعار في بوسطن للصنف الجيد من اوهايو كانت في شهر آب عام ١٩٢١ نحو الثلث فقط من الاسعار التي عرضت في نيسان من عام ١٩٢٠ • ففي اواسط عام ١٩٢٠ كان لا يزال كبيرا بلغ مجموعه نحو ٣٥٠ مليون بوند • وفي ذات التاريخ تقريبا كان في حوزة الحكومة الانكليزية نحو بليون بوند من الصوف الخام

فالخوف من اي شيء غير البراعة المتناهية في تصريف هذا العبء الكبير من هذا الصنف مما ياول الى اضاعة الثقة قد حمل على انشاء ادارة للبيع في كانون الثاني من عام ١٩٢١ اطلق عليها اسم نقابة استثمار الصوف الانكليزي الاوسترالي المحدودة والمعروفة تجاريا باسم «بورا» وهكذا سعت النقابة سعيا مشكورا وتم لها النجاح في مسعاها الذي استغرق الثلاثة اعوام وانتهى عندما انزلت اخر بالات الصوف التي لنقابة بورا تحت مطرقة الدلال في شهر ايار من هذه السنة

اما موجودات الصوف التي عند الولايات المتحدة فقد تصرفت قبل ذلك بعامين • اما التجارة اليوم فلا تزال فعلا «على ظهر الغنم» فحاصلات العام يجب ان تدبر الصوف لمقطوعية العام على ان منتوج العالم قد تناقص نحو ٢٠ في المائة على التعديل منذ ايام الحرب • وهذا النقص يكون جديرا بالذكر اذا اعتبر بعلاقته مع الطلب المتعاظم على الصوف عند الشعوب التي لم تعتبر رفاهية الملابس الصوفية • ومن المعلوم انه بتقدم النظريات الغربية في الشرق الاقصى وجري الناس هناك على عادات وازياء الغربيين قد قوي الطلب على الاصواف

وذلك ظاهر في اليابان على الغالب التي اصبحت في هذه الاعوام الاخيرة ذات تاثير محسوس في اسواق الصوف ولا سيما في اوستراليا وقد ثابرت على شراء كميات كبيرة من الصوف المجزوز • وكان الطلب على

الصوف في غضون العام الماضي من جانب الداخلين حديثا في سوق المقطوعية وما اشتراه ارباب المعامل الاوربية باعثا على تقليل الجاهز من الصوف وكانت المعامل الانكليزية التي تعنى بنسج الصوف على شيء من النشاط حينا بعد حين على انها كانت تقف عند حد معلوم بما بدا لاربابها من الصعوبة في الحصول على ربح يفي بالغرض من الاقمشة غير الكاملة ومن الكاملة ايضا ولا سيما الاخيرة منها

وقد لقيت المعامل الامريكية مثل تلك الصعوبة فاضطرت الى الاقلال من اعمالها والادلة على ذلك في الولايات المتحدة ظاهرة في البيان التالي الذي يرينا مقطوعية الصوف في معامل امريكا في غضون الخمس سنوات الاخيرة والتعديل الوارد في هذا هو تقريبي بالضرورة وارقام الانتاج من السنة الواحدة داخلة من نصف السنة التالية اي الانتاج في سنة ١٩٢٣ التقويمية داخل في الجاهز منه في السنة التجارية وهي ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤

وهذا بيان الجاهز من الصوف في الولايات المتحدة والموزع منه والمقطوعية المبنية على التعديل للاعوام التجارية المنتهية في ٣٠ حزيران وهي ١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣ و١٩٢٤

بملايين البوند	١٩٢٤	٩٢٣	٩٢٢	٩٢١	٩٢٠
الجاهز من الصوف					
المحمول	٥٣٢	٤٧٩	٥٧٧	٥٣٢	٦٧٥
الانتاج	٢٨٠	٢٧٩	٢٨٨	٢٩٢	٣١٤
المستورد	٢٨٩	٥٢٥	٢٥٥	٤١٨	٤٢٨
المجموع	١٠٥١	١٢٨٣	١١٢٠	١١٤٢	١٤١٧
الموزع من الصوف					
الصادرات	اقل من نصف مليون	٠٠١	٠٠٦	٠٠٧	
الصادرات المعادة	٠٣٣	٠٠٨	٠٠٣	٠٠٦	٠١٣
محمول السنة الماضية	٤١٠	٥٣٢	٤٧٩	٥٧٧	٥٣٢
المجموع	٤٤٣	٥٤٠	٤٨٣	٥٨٩	٥٥٢
المقطوعية تعديلا	٦٠٨	٧٤٣	٥٣٧	٥٥٣	٨٦٥

والاسعار في بواكر فصل ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ على حسب تقريرها في مزادات لندن وفي الاسواق الممتازة قد ابانت عن قوة عظيمة على انشيئا من التراخي في القيم قد حدث في المدة المتاخرة ٠ ولقد كان الطلب على الصوف الجاهز في القارة الاوربية ذا تاثير كبير على الاسواق ٠ ويتوقع الناس ان تشتري المانيا مقاديرا كبيرة في هذا العام وظهور طلب غير يسير من فرنسا واليابان وعلى الاقل طلب معتدل من انكلترا مما يزيد في تحسين احوال هذا الفصل

وكثيرون على هذا الجانب من الاوقيانوس مصرون على ان الحاجة الى الصوف في هذه البلاد للمعامل لا تجيز للمشترين الامريكيين ما هو فوق الاعتدال في الشراء من الخارج وبالنظر الى استيرادنا المحدود في الفصل الماضي والجاهز القليل الذي كان عند ارباب المعامل والتجار مما هو معد لفصل ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ نرى ان الزيادة في الذي تشتريه هذه البلاد هو من الامور التي لا بد منها على ان التوسع في ما تقوم به امريكا من سند السوق العمومية يتوقف بالاكثر على كيفية تراوح الاثمان والاسعار بدورها تتوقف على الانتاج الذي تتطلب الزيادة منه مدة غير قليلة من الوقت لاحداثه

نفقات السياح الامريكيين في فرنسا

ورد في نبأ خاص لجريدة التيمس النيويركية عن باريس ان المكتب الوطني الفرنسوي للسياحة قد نشر تقريره عما كان من حركة السياح الاجانب في فرنسا في سنة ١٩٢٣ انما لم ينشر ما كان ذلك في سنة ١٩٢٤ وربما اقتضى سنة لجمع الافادات واعداد الارقام للسنة الاخيرة ٠

وفي التقرير المشار اليه انه في سنة ١٩٢٣ انفق السياح الامريكيون وحدهم في فرنسا ٠٠٠ ٥٠٠ ٢ دولار على تقدير ان ما انفق السائح الفرد كان بمنزلة ١٥٠٠ دولار وقد كان عدد السياح الامريكيين للسنة المشار اليها ١٣٥ الفا

ولكن الجريدة الامريكية تقول ان نفقة ١٥٠٠ دولار لكل سائح قليلة لو اضيف الى نفقات التنقل والاقامة ما يتبع ذلك من نفقات اخرى لا سبيل الى ضبطها مثل مشترى الملابس والتذكارات والاثاث وما شاكل

وتعتبر الحكومة الفرنسوية مواردها من السياح من الموارد الجوهرية وهي ما يعبرون عنها في الميزانية بانها غير منظورة ويعتبرونها ربحا صافيا للبلاد ٠ وما يقال عن فرنسا من هذا القبيل يقال بالاكثر عن سويسرا وايطاليا

* *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

مجمل وصف الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة على ما كانت حتى عاشر كانون الثاني سنة ١٩٢٥

الاحوال على وجه الاجمال

اخذت تنزل قليلا درجة الحرارة في ميزان البورصة المالية في نيويورك بعد انقضاء اكثر من شهرين على انتخاب الرئاسة. ولكن المستغرب انه لم يقع رد فعل في الاسعار يحمل على الشك في ان الارتفاع الذي حدث في اسعار الاسهم كان مبنيا على اسباب راهنة. نعم ان هذه الاسباب غير حسية اي ان البواعث على الارتفاع ليست حوادث واقعية في تحسن الاحوال الاقتصادية غير ان الاسباب حسية من حيث انها تعبر عن ثقة راسخة بتحسن مقبل. وهذه الثقة هي من اهم بواعث الرواج على ما هو معلوم حتى ان الذين لم يشعروا بعد بوقوع التحسن الفعلي يستبشرون اتم الاستبشار بشيوع هذه الثقة اعتقادا بانها مقدمة لتحسن في الاحوال لا شك فيه

وغير ما ظهر حتى الان من حركة البورصة ليس ما يمكن الرجوع اليه في تقدير الحالة المقبلة غير اراء زعماء الصناعة والتجارة والمالية وهؤلاء تكاد تكون اراؤهم مجمعة على التفاؤل بالرواج. بل ان بعضهم يذهب الى كون سنة ١٩٢٥ ستكون اعظم السنين رواجا في تاريخ البلاد. والحجة الاقوى التي يدلون بها هي ان السنين العجاف التي مرت على البلاد صيرتها في حالة من التاهب والقابلية لحركة رواج غير اعتيادية. فان جمهور الناس كانوا يقتصدون في النفقات ويكتفون بمشترى الكلي الضرورة. ومن جراء ذلك اصبحت رفوف التجار خالية من البضائع حتى ليس في الامكان سد الحاجة من الموجود عند نشوء الطلب. وعليه عندما يقع الطلب من جانب المستهلكين لا بد ان يتصل تاثيره بصورة سريعة من التجار الى اصحاب المعامل الى المنتجين الاولين. وهذه الحركة فضلا عن الفائدة التي تحدثها بين المشتركين فيها راسا لا بد ان تحدث مفعولها على شركات النقل ورواج الحركة المالية وسائر ما هنالك من المرافق المتنوعة.

ومن اهم البواعث على التحسن ذلك الباعث الذي كثرت الاشارة اليه وهو اصطلاح حالة المزارعين بفضل اقبال مواسمهم وارتفاع اسعار محاصيلهم وكون المواسم في البلاد الخارجية غير مقبلة الى الدرجة التي تفي معها بالحاجة الوطنية فتضطر تلك البلاد الى الاعتماد على الولايات المتحدة لتموين نفسها. انما هناك بواعث اخرى من استمرار النشاط في صناعة البناء ومن كون العالم الخارجي اصبح في حالة اصلح من الوجهة الاقتصادية الامر الذي يؤذن بازدياد النشاط في الحركة التجارية مع الخارج. ويذكرون في هذا الصدد انه وان تكن سنة ١٩٢٤ على غير ما يرجى تماما فقد اربت فيها الصادرات على الواردات بنحو بليون دولار

وما لا شك فيه ان البلاد في احسن حالة من التفاؤل والاستبشار وان هذا الاستعداد الروحي لا بد ان يحدث مفعوله الحسن في الحالة. ذلك بالرغم من وجود اناس – ومنهم من ذوي المكانة العالية في الدوائر المالية والاقتصادية – من يحذر من التمادي وينكر وجود السعة ويثبت ان كل ما جرى من التحسن كان على الورق. من ذلك قول جوزف وايلد انه بسبب الصعود المستمر في اثمان الاسهم بعد الانتخاب زادت ثروة البلاد زهاء ثلاثين بليون دولار مع ان هذه الزيادة لا اساس لها مطلقا. ويقول غيره من كبار الموسرين الامريكيين ان امريكا يجب ان لا تفرح بجودة ميزانيتها التجارية لان الزيادة المنظورة في الصادرات على الواردات لا تمثل اموالا واردة بل اموالا مسلفة للخارج. لان معظم المشترى الذي يقع في امريكا انما هو باموال امريكا. ويعدلون ان جملة الاموال الامريكية التي خرجت من امريكا اما بشكل قروض او للاستثمار لا تقل في سنة ١٩٢٤ عن بليون و٦٠٠ مليون دولار بنوع ان جملة ما اصبح لامريكا من الاموال الواقفة في الخارج لا يقل عن خمسة عشر بليون دولار

وعلى هذا نرى ان الاراء متناقضة وان يكن الغالب فيها الميل الى التفاؤل. اما تقارير شركات الاحصاءات التجارية فتدل على نشاط معتدل في الحركة انما التحصيل

لا يزال غير موجب للرضى. ويقول بعضهم ان رخص الاموال وسهولة الحصول عليها سيعملان على ترويج حركة الاشغال انما يعترض غيرهم ان الاموال لا تبقى رخيصة او سهلا الحصول عليها عند تكاثر الطلب

وقد كانت الاموال التي مرت في ادارة التصفية الصيرفية خلال السنة الماضية ٧٩٣ ٩٦٨ ٩٢٨ ٤٥٥ دولارا وفي هذا زيادة قدرها ٤٢ بليونا و٥٠٠ مليون دولار عما كان من مثل ذلك في السنة التي قبلها ولكن هذا في اعتقاد البعض لا يدل على ان انتقال الاموال يعني تعاظما في الحركة التجارية لان ٣٥ بليونا و٦٠٠ مليون دولار من مجموع الحركة كان في مقاطعة نيويورك للمصارف الاحتياطية وهو امر في اعتقاد هذا البعض يدل على ان الحركة نشاء معظمها عن انتقال الاموال من جراء البيع والشراء في البورصة

الصناعة والعمال

من الاهمية بمكان للبلاد ان يكون قد تم انتخاب وليم غرين رئيسا لجمعية اتحاد العمال الامريكيين العامة خلفا للموءسس والرئيس صموئيل غومبرز المتوفى . فالرئيس الجديد من المشهورين بتعقلهم وتحفظهم وقد اعلن عند انتخابه انه سيجري على خطة سلفه بكل تدقيق محافظا على مبادئه ومتجنبا مزالق التطرف التي اشتهر غومبرز بالابتعاد عنها . وهذا من الامور الجوهرية للبلاد بالنظر الى ما هو جار من المساعي من قبل العنصر المتطرف بين العمال للسيطرة على الجمعية وبث المبادىء الاشتراكية بواسطتها

البطالة في البلاد قليلة الا ان حالة الصنائع لا توءذن برفع الاجور بل هناك شكوى بين اصحاب المعامل من كون الاجور عالية حتى في معدلها الحاضر بنوع انها توجب ارتفاع اثمان المصنوعات وقلة رواجها . ومعلوم ان صناعة المنسوجات كانت في اسواء حال من الوقوف فبعض المعامل كانت مقفلة تماما وغيرها كان لا يشتغل الا على معدل متناقص ولما استبشر الناس بالرواج على اثر انتخاب الرئيس كولدج عادت معظم المعامل الواقفة الى الحركة ولكنها اسقطت الاجور بين ١٠ و١٢ بالمائة عن معدلها الماضي. وفي اجتماع لاصحاب معامل النسج في ناحية فولريفر بعد ذلك اقروا على اسقاط الاجور عموما ١٠ بالمائة طمعا بتنشيط حركة الصناعة

وعلى ذكر معدل الاجور يجدر بنا الاشارة الى احصاء قام به مصرف الحكومة الاحتياطي في نيويورك للمقابلة في اجور العمال بين الولايات المتحدة والخارج . والاجور اصح مقياس لنفقات المعيشة . ومن احصاء المصرف يتبين انه بالمقابل الى اجرة يومية في امريكا مقدارها ٦٠ ٥ ليس المعدل في اهم بلدان الخارج الا ٢،٢٨ في انكلترا و١،٥٥ في المانيا و١،٢٥ في باريس و١،٢٤ في فرنسا عدا باريس و١،١٤ في البلجيك و٩٦، سنتا في ايطاليا

الذهب والفضة والكمبيو

في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ابدت الليرة الانكليزية نشاطا فجائيا وقويا في سوق نيويرك اوصل سعرها الى ٤،٧٥ واستمر الارتفاع حتى الاسبوع التالي عندما وصل السعر الى ٤ ٧٩ او نحو ٧ سنوت فقط اقل من السعر الطبيعي . ويقال ان في نية الحكومة الانكليزية اعادة الليرة الى معدلها الطبيعي لان اكثر المشتري كان لاسمها وهذا المعدل لم يعهد مثله في سعر الليرة منذ شهر آذار سنة ١٩١٩ لان الحكومة الانكليزية منذ سنة ١٩١٧ حتى سنة ١٩١٩ كانت تعضد الليرة بصورة اصطناعية لتبقيها بمنزلة ٤،٧٥ فلما سحبت معاضدتها في سنة ١٩١٩ اخذ السعر في الهبوط ومازال حتى وصل الى ٣،١٨ في سنة ١٩٢٠ انما التحسن الذي جرى في السعر بعد ذلك كان طبيعيا وصحيا وتابعا لحالة البلاد المالية المجردة ويظهر ان الحكومة الانكليزية رات الان ان الفرق بين السعر الحاضر والمعدل الطبيعي ليس الا قليلا فرات ان تعمل ازالته لما ينجم عن ذلك من التعزيز لمركزها المالي اذ تعود الليرة الى مقامها السابق كواسطة المبادلات المالية بين الامم بدلا من الدولار الامريكي

ومن بواعث التحسن الاخرى في سعر الليرة ما ذكره بعضهم من كون الصيارفة الانكليز عمدوا الى استرجاع الاموال التي كانوا قد ارسلوها الى الولايات المتحدة عندما كانت الحكومة في ايدي حزب العمال فهذا اوجب بيع الدولار ومشترى الليرة

وقد احدث صعود لليرة تاثيرا حسنا على اسعار سائر انواع العملة الاجنبية باستثناء الليرة الايطالية التي ما زالت اخبار الاضطرابات الداخلية في البلاد مسببة لضعفها

ويظهر انه بدأ يقع رد الفعل في حركة الذهب بازدياد الصادرات على الواردات فان جملة الصادر في

شهر كانون الاول بلغ ٤٢ مليون دولار اي بزيادة سبعة اضعاف عن قيمة الوارد والاقتصاديون الامريكيون ينظرون الى هذه الحركة بارتياح اذ لا يرون فائدة من احتكار بلادهم المعدن الكريم بل هم يودون ان يروه موزعا في العالم لتثبيت قيمة العملة واعادة المقدرة على الشراء والدفع في البلدان المختلفة

وقد تحسن ايضا سعر معدن الفضة بعد ان كان طرأ عليه بعض الضعف فثبت عند ٦٨ سنتا الاونسة

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويورك في عاشر شهر كانون الثاني عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٧٩
الفرنك الفرنسوي	٠،١٩	٠،٠٥،٣٥
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٤،٩٩
الدرهم اليوناني	٠،١٩	١،٨٣
الليرة الايطالية	١٩	٤،١٩
البسطة الاسبانية	١٩	١٤،١٤
الفرنك السويسري	١٩	١٩،٩٧
الريشمارك الالماني	٢٣	٢٣
الدولار الكندي	١٠٠	٩٩،٧١
البيسو المكسيكي	٤،٩٥	٤٩،٨٦
البيسو الارجنتيني	٤٢،٤٥	٤٠
الملريس البرازيلي	٣٢	١٢
البيسو الشيلي	٣٢	١١½
البيسو الكولمبي	٩٧	٩٩
البوليفار الفنزويلي	١٠	١٠
الروبية الهندية	٤٨	٣٥
الين الياباني	٤٩	٣٩
الفلورن الجافاوي	٤٠	٤١

البناء

ذكرت احدى شركات الاحصاء ان حركة البناء في سنة ١٩٢٤ فاقت كل معدل سابق اذ بلغت النفقات في ٢٦ ولاية يجري فيها عادة سبعة اثمان البناء في البلاد كلها اربعة بلايين و٤٨١ مليون دولار بنوع ان النفقات في البلاد كلها قد لا تقل عن خمسة بلايين دولار .

اما عن حركة الصناعة في المستقبل فالاراء مختلفة لان منهم من يرى ان الحاجة قد اشبعت ولا بد فيما بعد ان تجري الصناعة على خطة طبيعية معتدلة ومنهم من الجهة الاخرى من يقول ان التحسن في الاحوال العمومية سيدفع على زيادة الاقبال على البناء ولا سيما ان اثمان معظم مواد البناء مثل الاجر والخشب والسمنت قد اعتدلت نوعا وهو امر من شانه ان يشجع على الاستمرار على البناء

المعادن

لم يبق شك في ان التحسن الذي طرأ على صناعة الفولاذ صحي ثابت بدليل ازدياد كمية التوصيات التي تظهر على دفاتر الشركات حتى ان التوصيات التي من هذا النوع على دفاتر شركة الفولاذ الكبرى في ختام شهر كانون الاول بلغت ٧٠٧ ٧٨٤ طنات والكميات الكبرى من التوصيات ترد من مصالح السكك الحديدية لما اصبح معروفا من عزمها على الاصلاح والتجديد وان قيمة التوصيات الواردة من هذا المورد في التسعة ايام الاولى من السنة الجديدة بلغت ٢٠ مليون دولار . ومعامل الفولاذ اصبحت الان واثقة من استمرار رواج الحركة للثلاثة اشهر الاولى من السنة على الاقل وهي مع كونها قد بدأت ترفع الاسعار فانما تفعل ذلك بتوءدة واعتدال وباعتبار موءثرات خارجية فقط مثل اضطرارها الى دفع زيادة اجور للعمال او فرق سعر في اجرة النقل . والامر المهم الذي يحملها على اتخاذ هذه السياسة هو خوف المضاربة الاجنبية لانه اصبح معروفا عن تجار الحديد والفولاذ في الجهة الشرقية من البلاد انهم يشترون الكميات الكبيرة من هذين الصنفين من الخارج ويختزنونها انتظارا لارتفاع الاسعار في السوق الوطنية فيجنون من ذلك الارباح الناتجة عن فرق الاسعار بين ما دفعوا وما يقبضون

وبالنظر الى التحسن المستمر في صناعة الحديد والفولاذ ينتظرون ان تكون السنة الجديدة معوضة كثيرا عن الكساد الذي صحب السنة الماضية فانه في سنة ١٩٢٤ لم تكن حاصلات الحديد في البلاد غير ٠٠٠ ٧٥٠ ٣٣٠ بالمقابل الى ٠٢٨ ٠٣٠ ٤٠ طنا في سنة ١٩٢٣ اما بعد وقوع حركة الرواج الحاضرة فقد لوحظ ان الزيادة في الحاصلات مستمرة لانه بينما كانت حاصلات الفولاذ في شهر تشرين الثاني ٢٢٦ ١٠٧ ٣ طنا بلغت في شهر كانون الاول ٨٢٥ ٥٥١ ٣ طنا وذلك بالمقابل الى حاصلات

لا تتجاوز ٢٦٦ ٨٦٣ ٢ طنا في شهر كانون الاول سنة ١٩٢٣

وفي اسواق سائر المعادن تحدث نفس حركة الرواج وارتفا عالاسعار بنوع ان الرصاص بلغ ١٠ سنوت البوند شرقي سانت لويس والنحاس الاحمر ١٥ سنتا وربع البوند وموجودات الصنف الاخير اقل الان منها في اي وقت منذ عدة سنين لانها لا تتجاوز ٢٧٣ مليون بوند بينما المقطوعية على ازدياد وليس فقط في الولايات المتحدة بل في اوربا ايضا التي جل اعتمادها في الحصول على هذا الصنف هو على الولايات المتحدة. فالمانيا مثلا باشد الحاجة الى المعدن الذي كادت تستنفد ما لديها منه مدة الحرب وقد كانت مقطوعيتها منه على معدل ٧٥٠٠ طن مكعب شهريا خلال سنة ١٩٢٤ اما توصياتها الحاضرة فتدل على ان معدل مقطوعيتها الشهرية ستربو على ١٢ الف طن مكعب

الفحم

حدث اضراب محلي في ناحية سكرنتن بين جماعةمن معدني الفحم ولكن ذلك لم يحدث تاثيرا جوهريا على السوق لان الموجودات وافية وبالرغم من اقبال الشتاء بخيله ورجله في الاونة المتاخرة لم يقع ضرر يستحق الذكر

وفي التعاديل الابتدائية ان المستخرج من الفحم الناعم في سنة ١٩٢٤ كان بمنزلة ٤٨٠ مليون طن بالمقابل الى ٥٦٤ مليون طن في سنة ١٩٢٣ اما الفحم الحجري فيعدلون المستخرج منه في سنة ١٩٢٤ بمنزلة ٨٩ مليون طن بالمقابل الى ٩٣ مليونا في سنة ١٩٢٣

البترول

في البضعة شهور المتاخرة مازال معدل المستخرج من البترول دون المليوني برميل يوميا وهذا ما اوجب تحسنا في الاسعار بالرغم من عدم موافقة الفصل لكثرة المقطوعية غير ان الشركات عاملة على التصفية والاختزان استعدادا لمقطوعية غير اعتياديةفي الفصول الموافقةفي السنةالجديدة

وفي تعديل للمكتب الجيولوجي الامريكي ان حاصلات البترول في امريكا في سنة ١٩٢٤ كانت ٧١٧ مليون برميل اي بنقص ١٥ مليونا عما كانت سنة ١٩٢٣ وهذه اولمرة يحدث في محصولها نقص عن محصول السنة التي قبلها منذ سنة ١٩٠٦

وفي تعديل لاخر لمجلة اختصاصية انه قياسا على معدل المحصول الحاضر تكون الموجودات في القارة الشرقية كافية لمائة وتسعين سنة اما في القارة الغربية فليس ما يكفي لاكثر من ٢٠ سنة ذلك بالنظر الى عظيم التهافت في القارة الامريكية على استخراج الزيت دون اهتمام بالعواقب وبالرغم من ارتفاع اصوات البعيدي النظر بالانذار عن سوء مغبة هذه السياسة الهوجاء

السيارات

كان محصول السيارات من ذات الركوب والشحن في سنة ١٩٢٤ ثلاثة ملايين و٥٦٠ الفا بالمقابل الى محصول في سنة ١٩٢٣ قدره اربعة ملايين و١٣ الفا

وبالرغم من هذا التناقص البليغ في المحصول وكون السعة في البلاد اصبحت مقررة وكون الحاجة الى الاستبدال والتجديد في السنة الجديدة ستكون كبيرة بالنظر الى تعاظم مقدرة الناس على الانفاق لاتزال الشركات عاملة على انقاص الاسعار بمقادير بليغة والتعليل المعقول لهذا الامر هو ان المزاحمة لا تزال شديدة وان نظر ارباب الشركات الى المستقبل اخذ يختلف باختلاف الظروف لانهم يجدون الان ان محاصيلهم على ازدياد بينما سوق التصريف على تناقص فكان لا بد لهم من جعل السيارات ضمن مقدرة اصحاب المداخيل المتوسطة حتى تتوسع بذلك سوق التصريف وفوق ذلك اصبح لا بد لهم من النظر الى اسواق الخارج وهذه تستوجب ان تكون الاثمان معتدلة لان الاسعار الماضية لو دفعها الناس في الخارج دولارات امريكية لاستكبروا قيمتها جدا

الحرير

كانت مقطوعية الحرير في الولايات المتحدة خلال سنة ١٩٢٤ على معدل ٣٠٤٩٥ بالة كل شهر الا ان معدل المقطوعية الشهرية في الربع الاخير من السنة كان اكثر منه في الاقسام الباقية بنوع انه تجاوز ٣٤ الفا ومرجع ذلك الى تحسن الاحوال العمومية وتعاظم الطلب على هذا الصنف والتحسن في سوق الحرير لا يزال محسوسا غير ان التجار هنا بالنظر الى ضعف طرأ في اواخر السنة على سوق يوكاهاما اصبحوا يتريثون في المشترى انتظارا لانجلاء الحالة ويساعدهم على ذلك ان الموجودات الاحتياطية في نيويرك في نهاية السنة كانت ٦١٥٥٣ بالة

وهي اكبر كمية من نوعها عهد وجودها في اي وقت سابق وبعد انقضاء الاعياد يتناقص الطلب نوعا على البضائع الحريرية غير ان التجار ينظرون برجاء كبير الى اشغال غير اعتيادية اثناء السنة الجديدة

الجلود

سوق الجلود نشيطة ويظهر من قبل اصحاب المسالخ استعداد لرفع الاسعار غير ان التجار باذلون الجهد في الحؤول دون ذلك . والانباء الواردة عن النواحي التي تكثر فيها معامل الاحذية تفيد ان حركة الطلب نشيطة وان من المعامل ما تشتغل فوق الوقت

الصوف

يظهر من مجرى الاحوال الحاضرة ان اسعار الصوف قد بلغت ذروة الارتفاع ولم يبق امل من زيادة ارتفاعها بل انه اذا كان لا بد من حدوث تغيير فسيكون من جانب النزول وبسبب الارتفاع الحالي في الاسعار قلت حركة التجارة في هذا الصنف لان المعامل بالرغم من نشاط الحركة فيها مترددة في المشترى والتجار من الجهة الاخرى يوءثرون الانتظار على المشترى والبيع الى حين يكون قد تقرر مجرى الاسعار من المزادات العمومية المزمعة ان تجري في لندن في اواخر كانون الثاني . ولكن ما يباع في الاسواق الاولية وبالاخص في نيوزيلند واوستراليا ينم عن ضعف

السكر والبن

كانت مقطوعية السكر في الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٤ بموجب احصاء رسمي ٤،٨٥٤،٤٧٩ طنا بالمقابل الى ٤،٧٨٠،٦٨٤ طنا في سنة ١٩٢٣ ومع ان في هذا التعديل زيادة في مقطوعية السنة الماضية عن تلك التي قبلها فهي لم تدان الحد الارفع الذي بلغته المقطوعية في سنة ١٩٢٢ عندما بلغت ٥،٠٩٢،٧٥٨ طنا

وحالة سوق السكر في الوقت الحاضر تنم عن ضعف سببه كثرة المحصول في كوبا واقبال مواسم السكر في اوربا حتى انها لتستغني عن واردات امريكا وقد سقط سعر السكر الكوبي غير المكرر تسليم نيويورك خالص اجرة الشحن والسوكرتاه ٢ ¼ واصبح سعر المكرر بمنزلة ٦ سنوت ومن ١٠ الى ٢٥ جزءا من السنت ولا ينتظرون تغيرا كبيرا في هذا المعدل في الاشهر القريبة سواء في الارتفاع ام الهبوط لان الصنف لا بد ان يلاقي اقبالا على المشترى اذا نزل عن سعره الحاضر ولكن الحالة الظاهرة الان لا تسمح بوقوع ارتفاع في السعر ايضا

اما صنف البن فقد تجاوز حد الـ٢٠ سنتا البوند وهو في اعتقاد البعض سيصيب ارتفاعا اعظم لان الحالة مساعدة على الارتفاع من حيث نقص المخزونات وشح الموسم المقبل واستمرار البرازيل على متابعة سياسة ضبط حركة الصنف. ولكن هناك من الجانب الاخر من يخشى عاقبة المقاطعة التي اخذت بواكيرها تظهر في البلدان ذات الاستهلاك الكبير وليس من يدري ما تكون نتيجة حركة عمومية من هذا النوع. صحيح ان استعمال البن ليس تحت خطر الانقطاع ولكن ليس من الصعب ان يقلل الناس من استعماله او يتحولوا الى غيره مما قد يوجب تناقصا كبيرا في المقطوعية. وترى تجار البن اجمالا ازاء الحالة الحاضرة غير واثقين من موقفهم ولا قادرين على الحكم في خطة سلوكهم بل ينتظرون ما يجد في الاحوال ليطبقوا تصرفهم عليه. وبالنظر الى هذه الحالة من الشك والتردد اصبحت سوق البن عرضة لاخف العوامل والتاثيرات حتى ان استقالة ناظر المالية البرازيلية مثلا يبعث على الظن بان حالة البرازيل المالية مضطربة فتميل الاسعار الى النزول وقد لا يكون تاثير مثل هذه العوامل ثابتا وبليغا الا ان ما يخشى من عاقبتها هو جعل التجار في حالة مستمرة من الخوف والتردد وعلى غير هدى من مستقبل امورهم

القطن والبضائع القطنية

كاد الان ينقطع الحديث عن كمية الموسم وتحول الى مقدار المقطوعية من حيث تاثيرها على تقرير ثمن القطن. فقد ثبت الان ان محصول القطن في العالم في الموسم الماضي هو بين ٢٣ و٢٤ مليون بالة وهذا القدر بحد نفسه واف بالحاجة اذا كانت المقطوعية طبيعية. غير ان هناك من يوجه الانظار الى كون الثلاثة مواسم السابقة كانت انقص من الحاجة وكون العالم في هذه الاثناء لم يقطع الكميات المالوفة فنشأت والحالة هذه حاجة متراكمة قد لا يمكن اعتبار كبر الموسم الاخير معها وافيا لسد النقص الحاصل. ولكن سد نقص ثلاث سنين من موسم واحد بعيد عن المعقول وكل ما يمكن ان يقال في هذا الصدد ان الموجودات الحاضرة وافية بالحاجة الطبيعية لانه اذا حاول اصحاب القطن رفع الاسعار قياسا على حاجة العالم

المركبة كان ذلك شرا من قلة الموسم بما يجره عليهم من المقاطعة٠ وهذه الاسباب هي ما اوجبت الاعتدال في اسعار القطن حتى انهم اخذوا ينظرون الى سعر يتراوح بين ٢٣ و٢٥ سنتا انه المعدل الطبيعي٠ وبهذه الاسعار يظهر من قبل اصحاب المعامل استعداد للمشترى دلالة على كونهم راضين بالمعدل ومن جهة اخرى يظهر ان الفلاحين يكثرون من العرض عند اول تحسن يطرأ على السعر دلالة على كونهم لا يأملون وقوع ارتفاع خارق٠

والظاهر ان معدل المقطوعية ارفع من المعهود سابقا سواء في المعامل الوطنية ام في الخارج٠ وقد كانت ماخوذات المعامل الوطنية حتى اول السنة ٣،٧٧١،٠٠٠ بالة بالمقابل الى ٣،٦٢٢،٠٠٠ بالة حتى مثل هذا الوقت من السنة الماضية٠ اما الصادرات الى الخارج فبلغت حتى اول السنة ٤،٦٨٧،٠٠٠ بالة بالمقابل الى ٣،٥٣٩،٠٠٠ بالة في المدة نفسها من السنة الماضية بنوع ان جملة الذاهب في سبيل الاستهلاك من الموسم الحالي هو بمنزلة ٨،٤٥٨،٠٠٠ بالة بالمقابل الى ٧،١٥٢،٠٠٠ بالة في السنة الماضية وهذا يدل على حركة متنشطة بنوع ان الموجودات لا يمكن ان تزيد عن الحاجة بالرغم من اقبال الموسم الماضي

اما سوق البضائع القطنية فليست خارقة في النشاط ولكنها غير مائلة الى الضعف بل هي بالعكس تغلب فيها ادلة الثبات والقوة٠ وقد انقصت المعامل في نيوانكلند معدل الاجور ١٠ بالمائة فشمل ذلك نحو ٣٠ الف عامل في ناحية ماين وفي الحال عادت المعامل الى الدوران وقتا كاملا٠ اما في ناحية فولريفر فانقاص الاجور قد شمل بين ٢٠ و٢٥ الف عامل انما لم يتعهد اصحاب المعامل باعطاء العمال وقتا كاملا٠ وبالرغم من ذلك فالامال كبيرة بان المستقبل القريب يشهد تحسنا محسوسا في هذه الصناعة حالما يتقرر في الاذهان ان اثمان المادة الاولية ثابتة على معدل معلوم بنوع ان الشراة لا يعودون يخشون الخسارة اذا هم اكثروا من المشترى٠ ومن الثابت ان رفوف المخازن تكاد تكون خالية الا من الكميات الكلية الضرورة وهي لذلك تكون في حالة قابلية كبيرة للمشترى ولا بد ان هذا الوقت يجيء قريبا لان السعة العمومية كفيلة بجلب الرواج لتجارة البضائع القطنية مثلما جلبته لغيرها

* *

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

معمقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

	١٠ ك٢	١٢ ك٢
	١٩٢٥	١٩٢٤
قمح نمرو ١ البوشل	١٩١	١٥٤
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	١٤٣	٠٩٤
طحين بالبرميل	٩١٥	٦٢٥
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠٢٤	٠١١
زيت قطن البوند	٠٠٩½	٠٠٩¾
ارز جيد البوند	٠٠٧½	٠٠٧½
سكر ناعم البوند	٠٠٦¼	٠٠٨½
رصاص البوند	٠١٠¼	٠٠٧¾
فضة بالاونسة	٠٦٨	٠٦٣
تنك بالبوند	٠٥٩½	٠٤٨½
نحاس احمر بالبوند	٠١٥	٠١٢½
قطن مدلن البوند	٠٢٤	٠٣٤
قماش قطن خام اليرد	٠٠٦½	٠٠٧¾
صوف دن البوند	١٠٣	٠٩٧½
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٦٢٥	٧٧٠
جلود وطنية البوند	٠١٦¾	٠١٤
جلد مدبوغ البوند	٠٤٢	٠٣٧
حديد بالطن	٢٤٥١	٢٦٧٦
فولاذ قطع بالطن	٣٧٠٠	٤٢٥٠

ثروة الولايات المتحدة نحو ٣٢١ بليون دولار

اشرنا مرة الى كون مكاتب الاحصاء بطيئة في تقاريرها وذلك بالنظر الى ما تقتضيه طبيعة عملها من الاستجواب والتحليل والتنسيق وغير ذلك مما يستلزم وقتا موازيا لاهمية الاحصاء

لذلك لم يتمكن مكتب الاحصاءات الرسمي في وشنطون من اصدار تقريره عن ثروة الولايات المتحدة كما كانت في ختام سنة ١٩٢٢ الا في اواسط شهر كانون الثاني من سنة ١٩٢٥ ومما جاء في التقرير ان ثروة امريكا الوطنية في نهاية سنة ١٩٢٢ كانت ٣٢٠ بليونا و ٨٠٣ ملايين و٨٦٢ الف دولار يقابلها في سنة ١٩١٢ ـ ١٨٦ بليونا و٢٩٩ مليونا و٦٦٤ الف دولار اي ان الزيادة في ثروة الامة خلال العشر سنين كانت ٧٢ بالمائة

وقد فصل التقرير الاقلام المهمة في ثروة البلاد فاذا في راسها العقارات والاملاك الثابتة مما تجبى عنه الضرائب وقيمتها ١٥٥ بليونا و٩٠٨ ملايين و٦٢٥ الف دولار ٠ وتاتي في المقام الثاني من الاهمية المقتنيات الشخصية وهي تتناول الملبوسات والمفروشات والمركبات وما اليها مما تبلغ قيمته المجموعة ٣٩ بليونا ٨١٦ مليون دولار٠ وفي المقام الثالث من الاهمية تجيء حاصلات الصنائع مما هو في اليد وتحت التصريف وقيمتها ٢٨ بليونا و٤٢٢ مليون دولار٠ وتتلوها الاملاك الثابتة المعفاة من الضرائب بموجب شرائع الولايات الفردة وقيمة هذه الاملاك ٢٠ بليونا و٥٠٥ ملايين دولار

وقيمة السكك الحديدية في البلاد ١٩ بليونا و٩٥٠ مليون دولار

وقيمة المنافع العمومية ويدخل فيها املاك شركات التليفون والتلغراف والتراموای وتوليد القوة وما كان من ذلك ١٥ بليونا و٤١٤ مليون دولار

وقيمة المواشي ٥ بلايين و٨٠٧ ملايين دولار

وقيمة المركبات من كل نوع وتدخل فيها السيارات ٤ بلايين ٥٦٧ مليون دولار

وقيمة الحاصلات الزراعية على ما كانت وقت اخذ الاحصاء ٥ بلايين و٤٦٥ مليون دولار

اما قيمة معدني الفضة والذهب في ذلك الوقت فكانت اربعة بلايين و٢٧٨ مليون دولار

وقد ورد في الاحصاء العام احصاء خاص لثروة كل ولاية بمفردها فاذا في راس اللائحة ولاية نيويورك وقيمة ثروتها ٣٧ بليونا و٣٥ مليون دولار٠ وتتلوها ولاية بنسلفانيا وثروتها ٢٨ بليونا و٨٣٣ مليون دولار٠ وولاية ايلينويز وثروتها ٢٢ بليونا و٢٣٢ مليون دولار٠ وولاية اوهايو وثروتها ١٨ بليونا و٤٨٩ مليون دولار٠ وولاية كاليفورنيا وثروتها ١٥ بليونا و٨١ مليون دولار٠ وولاية ماستشوستس وثروتها ١٢ بليونا و٩٨٠ مليون دولار٠ وولاية نيوجرزي وثروتها ١١ بليونا و٧٩٤ مليون دولار٠ وولاية مشيغن وثروتها ١١ بليونا و٤٠٤ ملايين دولار٠ وولاية ايوى وثروتها ١٠ بلايين و٥١١ مليون دولار٠ اما سائر الولايات فقد كانت ثروة الواحدة منها اقل من معدل العشرة بلايين ٠ واصغرها من حيث قيمة الثروة ولاية نيفادا التي لم تتجاوز ثروتها ٥٤١ مليونا و٧١٦ الف دولار

سوق السيارات في مصر

في تقرير لوكيل نظارة التجارة الامريكية في الاسكندرية ان بيع السيارات كان حسنا للغاية في مصر في الثلاثة اشهر الاخيرة من سنة ١٩٢٤ وينتظر ان يكون الاقبال اعظم في اوائل سنة ١٩٢٥ لان القطر المصري في سعة شاملة من جراء تحسن اسعار القطن وانتظار وفود جماعات كبيرة من السياح بنوع انه في الربع الاول من السنة الجديدة قد بلغ بيع السيارات لا اقل من الف وربما كان منها نحو خمسين بالمائة من صنع الولايات المتحدة

لطائف وفكاهات

كان المحامي عن احد المتهمين بسرقة يدافع عنه امام القضاة بفصاحة محاولا استمالتهم الى العطف عليه فقال – ان موكلي رجل فقير ايها القضاة الافاضل وقدحمله على سرقة المال القليل فقره فهو لم يسرق سوى مايساعده على شراء القليل من الخبز. والدليل على ذلك انه لم ياخذ المحفظة المحتوية على الف وخمسمائة دولار التي كانت في نفس الخزانة . وفيما كان المحامي يقول هذا اخذ المتهم بالبكاء والعويل الى حد عجز معه المحامي عن متابعة الكلام

وعندها التفت اليه احد القضاة وساله قائلا لماذا تبكي فقال المتهم بلهجة تدل على خيبة الامل – ابكي لانني لم ار المحفظة التي ذكرها المحامي في الخزانة

* * *

القاضي – تقول انك كنت سكران عندما سرقت تلك القبعة من الكنيسة

السجين – نعم يا صاحب الفضيلة

القاضي – وكيف ذلك

السجين – لاني لو لم اكن سكرانا لكنت سرقت قبعة احسن منها

* * *

الولد – هل تذهب القطط الى السماء يا امي

الام – كلا يا ابني اما سمعت القسيس يعظ ان الحيوانات لا تدخل ملكوت السموات

الولد – اذن من اين تاتي الملائكة بالاوتار للاعواد التي ينقرون عليها عندما ينشدون اناشيدهم

* * *

وليم – هل خطر لك يوما ان تحسب كم تكلفك ثياب امراتك

هنري – الامر بسيط جدا اجمع مدخولي الى الديون التي علي تعرف النتيجة

* * *

الصديق – اظن ان مدخولك يسدد نفقات امراتك

العريس – هذا صحيح ولكن يجب ان ابحث عن مدخول اخر يسدد نفقاتي انا

– كان معلم المدرسة قاسيا جدا ينزل قصاصا شديدا بكل تلميذ يقترف زلة صغيرة . واتفق ذات يوم ان قسيس البلدة زار المدرسة ليقف على حالة التلامذة فدعا اليه صبيا احمر خداه واذناه من شدة ضرب المعلم اياه فقال له بلهجة لطيفة –

هل لك يا ابني ان تخبرني من صنع هذه الارض العظيمة ورصع الفلك المنير بالشمس والقمر والكواكب

وكان الصبي لا يزال متالما من قرص اذنيه وصفع خديه لا يفكر الا فيهما فاجابه – انا فعلت ذلك ولكني لن اعيدها ابدا

* * *

التلميذ الصغير – الم تعديني يا معلمتي بقبلة اذا احضرت لك حشيشا لتطعمي الارنب

المعلمة – نعم

التلميذ – قد احضرت الحشيش ها هو خذيه وقد بعت القبلة بنصف دولار لاخي الكبير

* * *

– كان يوم الاحتفال بتوزيع الشهادات المدرسية فوقف احد المنتهين وافتتح خطابه قائلا – ايها السيدات والسادة اعيروني اذانكم برهة» . فهمست امراة في اذن جارتها قائلة – هذا ابن جارتنا حنة – فهو يشبه ابويه تماما فلا يقدر ان يعيش دقيقة دون ان يستعير شيئا

* * *

توما – هل لا تزال خاطبا فريدة

رشيد – لا

توما – اقبل اذن تهنئاتي القلبية فقد شعرت معك وحزنت عليك يوم سمعت بخبر خطبتك – ولكن قل لي كيف تخلصت منها

رشيد – لقد تزوجتها

بطرس – يجب ان تطلب الاعتذار مني يا سليم لانك دعوتني كذابا

سليم – انت كذاب يا بطرس فانا لم ادعك كذابا

بطرس – اعذرني فقد اسات اليك

«نقلا عن مجلة الاخلاق»

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين . العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم . ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات . سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

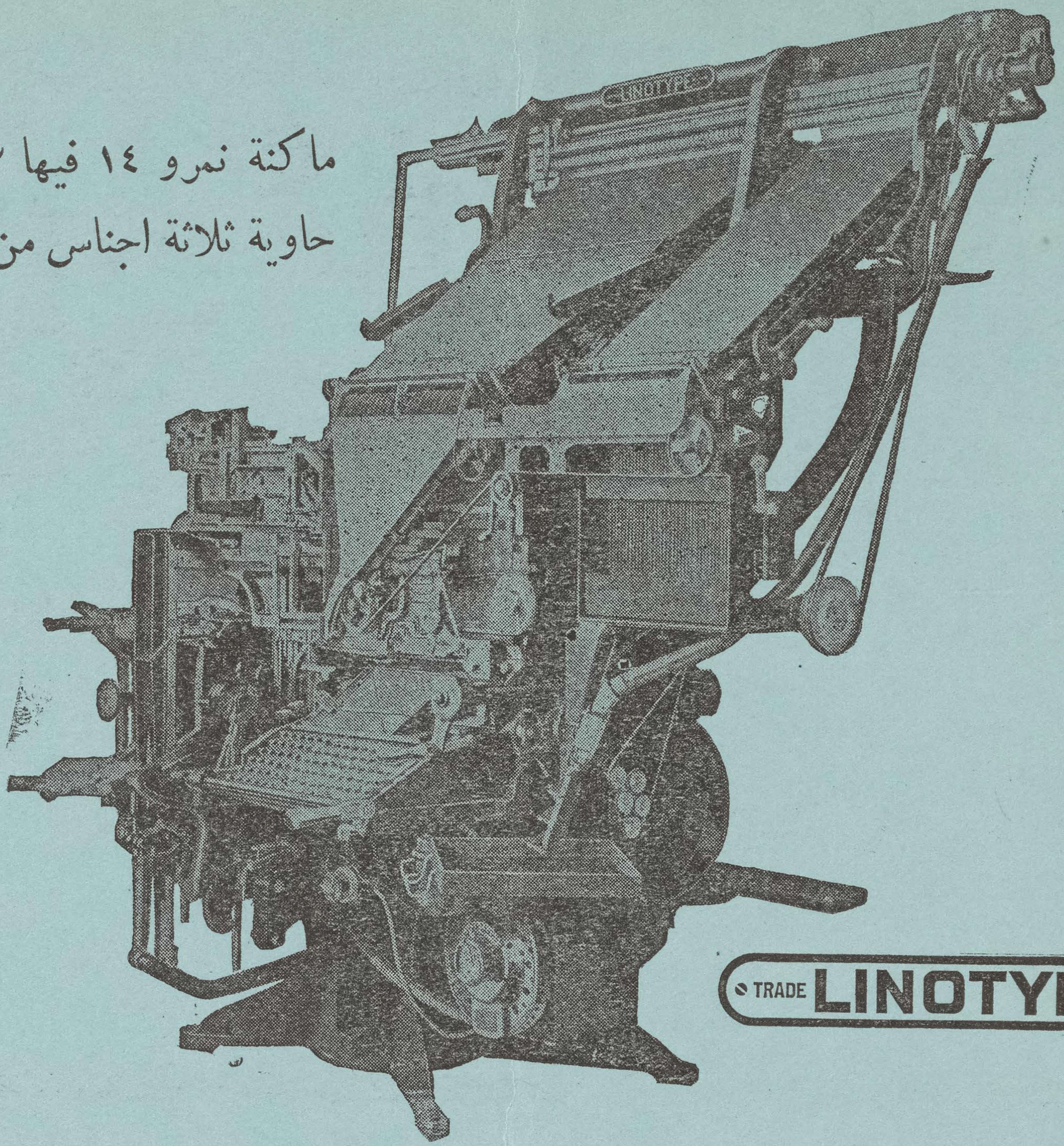
Santiago, Chili

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة

فساعد
على نشرها بين اصدقائك

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك

ماكنة نمرو ١٤ فيها ٣ خزانات
حاوية ثلاثة اجناس من الحروف



TRADE **LINOTYPE** MARK

ما هي المنضدة العربية ـ حديث نمرو ١

المبدأ الاساسي لمنضدة الحروف هي انها بدلا من ان تصف الحروف ذاتها تصف امهات الحروف٠ فانه عندما يضرب العامل على مفاتيح الجهاز التي عليها رسمات الحروف تسقط الامهات وتجتمع في مكان مخصوص تحت نظر العامل٠ ويمكن للعامل ان يجعل السطر باي طول اراد٠ وعند اجتماع سطر الامهات يرسله العامل الى امام القدر حيث يجري سكب الرصاص عليه ٠ وهذه العملية تجري بحركة بسيطة وبمجرد رفع العامل قبضة معدنية عند يمينه٠ وعلى اثر ذلك تدور الماكنة من تلقاء نفسها وبدون ان يحول العامل اهتمامه عن الامر الواحد وهو الضرب على المفاتيح٠ اما سطر الامهات فيسير الى امام القدر حيث يشد في كلابة حديدية وينسكب عليه الرصاص الذائب بدون ان تذهب قطرة واحدة الى خارج السطر ٠ وفي الحال يتجمد الرصاص ويسقط سطر الحروف الى صينية على جانب العامل اما سطر الامهات فترفعه يد في الماكنة الى اعلاها حيث يجري فصل الامهات الواحدة عن الاخرى ويحملها قضيب لولبي الى حيث تسقط كل ام في مجراها المخصوص دون سواه فتصير جاهزة للاستعمال مرة اخرى وهكذا الى ما لا نهاية له ٠ ويوجد من كل نوع من الامهات كمية كافية لصف السطر مهما يكن طوله ٠ ومن هذا يتبين انه فضلا عن الحصول على وجه جديد للحروف دائما لا خطر البتة من نفاد الامهات ٠

Mergenthaler Linotype Company

Brooklyn, New York, U. S. A.

Cable LINOTYPE, New York

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربيـة ــ لينوتيب

VOL. VI No. 11

NOVEMBER, 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩٢٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة العدد العاشر — تصدر مرة في كل شهر — شهر تشرين اول سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

بنك فاعور

D. J. Faour & Bros.

ESTABLISHED 1891

AUTHORIZED BANKERS AND BROKERS

81 - 85 WASHINGTON ST.   NEW YORK, N. Y.

Cable Address FAOUR New York

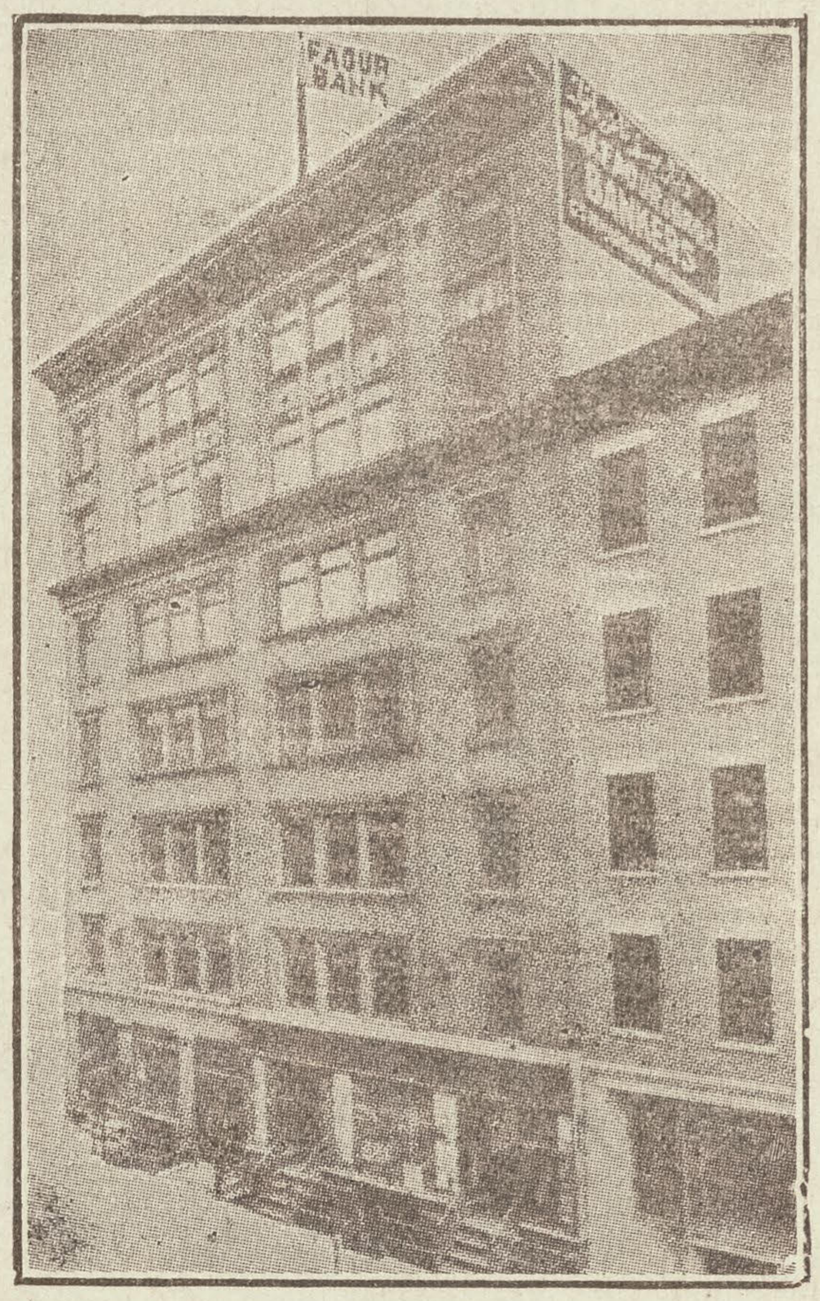
WE GIVE INTEREST

4%

PER ANNUM

ON SAVING ACCOUNTS CREDITED SEMI-ANNUALLY
JANUARY & JULY

CHECKING ACCOUNTS INVITED
ACOUNTS MAY BE OPENED BY MAIL



بنك فاعور

هو اول بنك سوري في امريكا مفوض من الحكومة يتعاطى كافة اشغال البنوكة بسائر فروعها. يقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ويعطي فائدة سنوية اربعة بالمائة.

المحاسبة على الفائدة كل ستة اشهر وذلك في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

يفتح حسابات للذين خارج نيويورك او الولايات المتحدة بواسطة المكاتبة

يقبل امانات التجار وغيرهم حساب جاري ويخول السحب على ذلك غ ب الطلب بموجب شاكات

يسلف دراهم للتجار وخلافهم على بضائع ومحاصيل وكمبيالات وسندات قروض الحرية واسهم بنوكة وسكك حديد واملاك وخلافها

كل من يريد زيادة ايضاح فليخابرنا وحالا يحصل على الجواب

بنك فاعور يحافظ على مالك وصوالحك نظير صوالحه فعليه يلزم ان تفضله على الغير

لوازم المسافرين

من والى سوريا وكل الجهات بواخر سريعة ونظيفة وخدمة حسنة ووكيل مامون صادق يعتمد عليه في قطع تذاكر سفر وباسبورت وبوالص وتصريف دراهم وتخليص التاكس وغير ذلك. ويوجد بواخر كبيرة وسريعة تسافر كل اسبوع من اوروبا والى اوروبا مع خلاف بواخر الى سوريا من شركات

يونايند ستايتس لين   كونارد لين

هويت ستار لين

وغيرهم. اما شركة فابر لين المعروفة فتسافر راسا الى سوريا بسهولة كلية للمسافرين حيث لا يحصل تغيير على الطريق وخصوصا الذين بصحبتهم سيدات واولاد لانهم يدخلون الباخرة في نيويرك ويخرجون في الوطن. فعليه ننصح للمسافرين او الذين قصدهم يحضرون اهلهم من الوطن ان يخابرونا فيحصلون على احسن خدمة ويربحون لاننا وكلاء الشركات المذكورة اعلاه وغيرها نبيع التذاكر بكل الدرجات بسعر الشركات ونرشد الى احسن البواخر.

المجلة التجارية
السورية الامريكية

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street, New York City
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

السنة السادسة العدد العاشر شهر تشرين اول سنة ١٩٢٤

VOL. VI No. 10 OCTOBER, 1924

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

احوال اهم بلدان العالم تدل على استمرار التحسن وقد بدا ذلك على الاخص في انكلترا بعد فوز الحزب المعتدل في الانتخابات وفي ايطاليا حيث التقدم الذي جرى خلال السنة يدعو الى الدهشة ـ الاحوال تعود الى الاعتدال تدريجا في المانيا وفرنسا

لقد وضح منذ زمن بعيد ان اهم البواعث العاملة على القلق السياسي الحالي في العالم كله قد كان ناشئا عن تطور الافكار التي اتخذت في الاونة الاخيرة شكلا منظما والتي هي على عداء مع النظام الاجتماعي الموجود في الوقت الحاضر. فقد تعرض بناء النظام الاقتصادي بجملته في بلدان عديدة لانتقادات عنيفة واتضح ذلك بكل جلاء من وجه علاقته بالانتخابين الاخيرين في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وقد ظهر ان مقدار قوة التصويت المتاثرة باقوال اولئك القائمين بتلك الانتقادات العاملة للهدم هي من الامور الداعية الى البحث والنظر ذلك فضلا عن ان نتائج ذينك الانتخابين قد ارسلت نورا لامعا اضاءت به ظلمات الموضوع وجعلته واضحا

فحزب العمال في بريطانيا العظمى الذي تضمنت لوائحه السياسية العزم على جعل مرافق الاعمال مشاعا وفرض الضرائب الكبرى على الرساميل قد غلب على امره في العراك الانتخابي الاخير ومثل ذلك جرى في الولايات المتحدة اذ شجب المصوتون بعض المبادىء المعلومة المتطرفة ورفضوا انتخاب المجاهرين بها. ومع ان هذه التهجمات على النظام الراسمالي الحالي قد تحسب من بعض الوجوه ذات تاثير نافع من حيث انها حسبما يظن المتشيعون لها تبعث على اصلاح المساوىء في ذلك النظام فقد ظهر الان ان جمهور الشعب في البلادين غير ميال او انه غير متاهب لتدمير النظام الموجود او لمحاولة ابتداع نظام جديد تحت رعاية القائلين بوجوب تغييره الذين يشك في اخلاصهم وجدارتهم من هذا القبيل

فالانتخابات الاخيرة قد تركت النظام الحالي معززا بل على اقوى مما كان في الماضي وجعلت امر الجنوح الى احداث اي تغيير فيه في المستقبل القريب بعيدا عن الامكان فاصبحت الحالة الاقتصادية والمالية في البلادين بعد هذا آمنة شر العواقب. فقد تسنى الان للقوى المعتدلة العاملة للبنيان التقدم الى الامام وهي واثقة كل الوثوق من ان العوامل الجانحة الى التخريب لا تعترضها في سيرها وان التهجمات على حقوق التملك المرعية التي صدرت من جانب المبادىء ذات السياسة الثورية سوف تقصر عن بلوغ المدى وادراك النجاح الذي توخته

على ان العراك سوف يستمر على حاله ولكن فساد السياسة في مبادئها الاساسية قد اصبح ظاهرا لكل ذي عينين اذ هتكت استاره الابحاث الكثيرة والتحريات التي اوجب القيام بها ما بدا منه عند احتدامه من الاخطار. زد على ذلك ما علم من نتائج التجارب الفعلية التي اجريت في روسيا لامتحان تلك النظريات الجديدة التي زادت الموضوع وضوحا واثبتت للملا عدم صوابية الجري عليه. فهذه

التجارب لم تات بنتائج ملائمة تحمل الناس على اتخاذ تلك النظريات الشيوعية قاعدة يجري عليها اهل البلدان الاخرى في العالم. فان هدم اركان الثروة وتثبيط عزائم مريدي التوفير واضعاف النشاط في ابتداع الاعمال الصناعية وغيرها وما شاكل هذا من المساوىء التي شوهت جبين النظام الشيوعي في حكومة السوفيات قد جاءت كلها برهانا دامغا على تفوق النظام القديم اي الراسمالي وانه اصلح من سواه لكل بلاد من كل وجه. وفضلا عن هذا فان كل تحسن مهما كانت درجته طرا على الاحوال المالية والاقتصادية في روسيا قد كان متاتيا عن رجوع القوم هنالك الى النظام القديم بقدر ما اتيح لهم ذلك

بريطانيا العظمى

اسفر الانتخاب الذي جرى في ٢٩ تشرين الاول عن خيبة حزب العمال وعودة الحزب المعتدل الى منصة القوة وزيادة غير يسيرة على عدد نوابه في مجلس العموم. وكان عدد نواب الاحزاب المختلفة في المجلس قبل الانتخاب كما ياتي ـ المعتدلون ٢٩٥ عضوا. العمال ١٥٨ الاحرار ١٥٨ والاحزاب الاخرى ٥ فاصبح للحزب المعتدل اليوم في مجلس العموم ٤٠٠ من ٦٠٠ عضو وصار عدد اعضاء حزب العمال ١٤٩ والاحرار ٤٠ والحزب المستقل ٤ والمعتدل ٥ والحزب الدستوري ٣ وحزب الاشتياع ١ فالمعتدلون على الاجمال هم الان ضعف عدد ما لسائر الاحزاب الاخرى من الاعضاء تقريبا. ولقد اوجدت نتيجة هذا الانتخاب ثقة جديدة في مستقبل الاشغال في بريطانيا العظمى وزالت بذلك المخاوف الناشئة عن سياسة حزب العمال التي القت حجر عثرة في سبيل التقدم المالي والصناعي في خلال العام الماضي. وقد وجدت الان روح امل جديدة في الصدور. سوف تكون في الحين القريب بادية الظهور في تاسيس مرافق جديدة وعاملة على تنشيط التجارة والصناعة عموما من كل وجه

وقد بدا تحسن غير يسير في معامل الانسجة القطنية دل عليه ما عرف من ان غزالي القطن الامريكي الذين كانوا يشتغلون ٢٦ ساعة وربع الساعة في الاسبوع قد اجمعوا على تمديد ساعات العمل الى ٣٢ ساعة في الاسبوع ابتداء من ٣ تشرين الثاني. وهناك ادلة كثيرة تشير الى ازدياد الطلب على اقمشة لانكشير. وقد كانت مواسم الحنطة في الهند حسنة فمالت الهند الى الشراء. وبدت في انحاء الشرق حركة اعمال تزداد نشاطا مع الايام ومثلها قد بدا في اسواق افريقيا الجنوبية وامريكا الجنوبية كما ان التجارة المحلية تشير الى ابتداء حركة تحسن عظيمة في جميع الدوائر والمرافق

البلجيك

لقد كانت مرافق الاقمشة في شهر ايلول جارية على معدل يدل على انتعاش كبير وقد تصاعدت الاسعار فيها كثيرا في بعض اقسام البلاد تاتى ذلك عن جنوح المواد الخام الى الارتفاع والى تحسن اسعار النقود. واردادت الاجور على معدل يقارب ٥ في المائة وتحسنت التجارة في الصادرات عن ذي قبل فكثر الطلب من البلدان الاجنبية ولا سيما من بريطانيا العظمى وفرنسا وهولندا والمانيا فعمل على ارتفاع اسعار القنب. والمشتغلون في تبييض اقمشة الكتان للنساء قد تضاعفت عليهم الطلبات ولا سيما من الولايات المتحدة الى حد ارهقهم. ثم ان رفع المكوس الجمركية على اقمشة الحزم قد حولت الطلب الى المانيا وفرنسا فاصبح ارباب معامل القنبس البلجيكية يعملون ليلا ونهارا في تجهيز الاكياس التي يحتاج اليها في الحصاد

وفي عام ١٩٢٢ عقد مستعملو الزنك في البلجيك مقاولة مع مجلس بريطانيا التجاري تعطى بموجبها البلجيك في كل عام ١٥٠،٠٠٠ طن من الزنك الاوسترالي المكرر على ان هذه المقاولة التي تنتهي في شهر نيسان عام ١٩٢٥ سوف لا تجدد ذلك لان انكلترا قد اقرت على استبقاء الزنك الاوسترالي لحاجة المعامل الانكليزية. ومن اجل هذا يظن ان ارباب المعامل التي تستعمل الزنك في البلجيك والتي تقطع منه ١٤،٥٠٠ طن في الشهر سيضطرون الى شرائه من الولايات المتحدة او المكسيك. والشائع ان مقاولات مهمة قد عقدت بين بعض البلجيكيين والامريكيين لاعطاء البلجيك ما تحتاجه من الزنك

فرنسا

لقد كثرت الشواهد المؤيدة بالحقائق على استمرار التحسن في الاحوال العمومية في العالم كله تدل على ذلك المعلومات الواردة اخيرا من اقسام عديدة من اوربا وغيرها ومن ذلك انه يؤمل ان تكون ميزانية الحكومة الفرنسوية قريبة من التعادل في غضون سنة ١٩٢٥ ويتم ذلك بتخفيض النفقات وبالحؤول دون اجتناب دفع الضرائب على الدخل

وبتحوير الاعفاء من الضرائب الذي جرت عليه البلاد في ظروف معلومة وبزيادة بعض الضرائب ووضع ضرائب اخرى جديدة

وقدعلم الان ان الحكومة لا تنوي عقد قروض مالية جديدة للقيام بالنفقات العادية وان كل قرض يعقد بعد الان يخصص لسد عجز مالية عام ١٩٢٤ ولتوحيد الدين المحمول ولاتمام تعمير الاقاليم المخربة٠ اما ميزانية عام ١٩٢٥ فمهددة الان بمطالبة عمال الحكومة من جميع الطبقات بزيادة مرتباتهم٠ وقد اسفرت احصاءات المتاجر والمداخيل المختلفة في شهر ايلول الماضي عن تحسن يفوق ما كان من مثله في الشهر الذي تقدمه فكان الدخل من المصادر العادية والثابتة بليونا و٩٢٠ مليون فرنك يقابله دخل شهر آب الذي كان الاقل من نوعه في كل السنة ومقداره بليون و٦٩٠ مليون فرنك

وقد بلغ مجموع هذه المداخيل للثلاثة ارباع الاولى من السنة ١٧ بليونا و٧٩١مليون فرنك مقابلة لدخل المدة المماثلة لها من عام ١٩٢٣ البالغ ١٤ بليونا و١٣٧ مليون فرنك٠ وظهرت زيادة غير يسيرة ايضا في الواردات والصادرات لشهر ايلول على مثلها من شهر آب وكانت الزيادة في الصادرات على الواردات اعظم ايضاً والى هذا التاريخ من السنة كان الربح في الميزانية نحو بليون و٢٤٦ مليون فرنك يقابلها ٩٨٩ مليو ن فرنك للثلاثة ارباع الاولى من سنة ١٩٢٣ وهذا يدل على حركة نشاط بعد الجمود في الانتاج والمقايضة الذي طرا على الشهور الاخيرة ٠

ومما هو جدير بالذكر لما له من العلاقة مع مظاهر الاشغال والمتاجر في فرنسا كثرة عدد العمال الاجانب الذين امتزجوا بحياة فرنسا الاقتصادية٠ ففي عام ١٩٢٢ كان عدد اولئك العمال ١٨٠،٠٠٠ عامل جدد قدموا الى فرنسا وكان عددهم ٢٦٢،٨٧٧ في سنة ١٩٢٣ بينما كان عدد الداخلين منهم الى فرنسا في شهر ايار من عام ١٩٢٤ على معدل ٦٠٠٠ عامل في الاسبوع وكان من هوءلاء الايطاليون اكثر من غيرهم يتلوهم في العدد على الترتيب البولنديون والاسبانيون والبلجيكيون والبرتوغاليون

بولندا

اتمت بولندا تدابيرها المتعلقة بتادية ما عليها من الديون للولايات المتحدة على طريقة مماثلة للتي جرت عليها انكلترا في دفع ديونها٠ فبموجب هذه الخطة يستوفى الدين البولندي في مدة ٦٢ سنة ومقدار هذا الدين ١٧٨،٥٦٥،٠٢٥ دولارا قيمته الاصلية ١٥٩،٦٦٦،٩٧٢ دولارا

المانيا

جاء في مجلة لندن ايكونوميست ان النصف الاول من السنة المالية الالمانية من نيسان الى ايلول سنة ١٩٢٤ بلغ مدخوله ٣،٤٩٤،٩٧٥،٣٧٢ ماركا ذهبيا وبلغت النفقات ٣،٣٤٥،٦٤٩،٢١٢ ماركا ذهبيا٠ وكان الفائض عن النفقات ١٤٩،٣٢٦،١٥٠ ماركا ذهبيا او هو بما فيه ١٧٩،٨٤٤،٢٣٠ ماركا ذهبيا قد بذل في سبيل اداء القرض الذهبي البالغ نحو ٣٨٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك ذهبي٠ ومن النفقات ١،٦٩٦،١٥٣،٩٦٢ ماركا ذهبيا كانت للادارة العامة و١،٢١٠،١٩٠،٣٩٠ مارك ذهبي مساعدات لادارات المدن والولايات و٧،٦٢٦،١١٨ ماركا ذهبيا قيمة نقود اجنبية لاتمام معاهدة السلم و٢٠٠،٨٣٤،٥٦٣ ماركا ذهبيا لاجل التعويضات الحربية٠ ومجموع الدين المحمول في ٣٠ ايلول كان بالنقود المعروفة باسم ريشمارك وهو المارك الورق٤٧٩،٦٤٦،٩٤٤ بليونا و بالرنتمارك اوراق خزينة ٧٦٠،٠٥٥،٠٠٠

وكانت رسوم الفوائض تهبط ببطء على ان الاسعار العمومية ما برحت جانحة الى الارتفاع وقد بلغ معدل نفقات المعيشة لاول تشرين الاول ١١٩ بالمائة وكان قبل ذلك باسبوع ١١٧ وكان السعر بالجملة في ٣٠ ايلول على معدل ١٣١ وخمسة اعشار وقبل ذلك باسبوع ١٣٠ وكان سعر الشعير في برلين اغلى من سعر القمح الامر الذي لم يعهد له مثيل من قبل٠ ويوجد في برلين الان ٢٠،٠٠٠ منزل اصحابها اجانب وكلها تقريبا قد شريت من ايام الحرب

وذهب في هذه الاواخر وفد الماني الى باريس فقضى فيها اسبوعين مفاوضا الحكومة في امر تسطير معاهدة تجارية بين فرنسا والمانيا يعمل بها في عهد الحكومة الحرة التي تبتدىء في المانيا في ١٠ كانون الثاني عام ١٩٢٥ وقد تقررت الامور الاولية وعاد بعدها الوفد الالماني الى برلين للحصول على تعليمات جديدة٠ وينتظر حصول الاتفاق على العمل بتلك المعاهدة في الحين القريب قبل الاجتماع على توقيع المعاهدة نهائيا٠ وقد ابدت الصحف الفرنسوية

في ملاحظاتها ما دل على وجود رغبة متبادلة لتسوية كل خلاف بين البلادين بصورة حبية وان تبادل المنافع بوسيلة تجارية مثل هذه بين فرنسا والمانيا يلاقي من الامتين مزيد الاستحسان

وقد نشرت جريدة الحكومة الالمانية الرسمية في ١٢ تشرين الاول مقالة جاء فيها ان القوانين التالية التي سيعمل بموجبها في اتمام خطة دوز قد اجيزت وهي كما ياتي· قانون المصارف ومصرف الحسم وقانون تصفية مصرف الرنتن او المارك الجديد وقانون النقود· واذاعت الحكومة منشورا قالت فيه ان حق ادارة السكك الحديدية الالمانية قد تحول من الحكومة الالمانية الى شركة السكك الحديدية الالمانية الجديدة

ايطاليا

كانت سنة ١٩٢٤ في ايطاليا سنة تقدم مالي واقتصادي وصناعي· فنقص الدين الداخلي وفاقت مداخيل الخزينة المعدل الموضوع لها وتناقصت النفقات ايضاً· وقلت البطالة بالتناقص المستمر فهبط عدد البطالين من ٢٨٠ الفا في ٣١ كانون الثاني الى ١١٨ الفا في ٣١ تموز والى ١١٦ الفا في ٣٠ ايلول وكان عدد البطالين عام ١٩٢١ نحو ٤٧٣ الفا

وترك ايطاليا في الستة شهور الاولى من السنة ٢١٠،٨٤٢ شخصا هجروا البلاد وهو عدد يزيد بنحو ٢٠ الفا على ما كان من مثله في مثل تلك المدة من عام ١٩٢٣ وبحسب هذه المقابلة لنفس المدة ازدادت قيمة الصادرات من ٥،٦٧٦،٣٤٧،٤٩٥ ليرا الى ٧،٥١٥،٣٢٢،٩٣٨ ليرا والحكومة تتخذ الوسائل الضرورية لتحويل التليفون في ايطاليا الى شركات من الشعب

وبالنظر الى عدم ملائمة الطقس كان موسم القمح في عام ١٩٢٤ بالتعديل ١٧٦،٣٦٨،٠٠٠ بشل مقابلا مع موسم عام ١٩٢٣ الخارق العادة في الكمية والبالغ ٢٢٤،٨٣٦،٠٠٠ بشل· اما المواسم الاخرى فكانت عظيمة في المقدار ومن جملتها قصب السكر والفيالج والارز· فمجموع موسم قصب السكر هو ٤ ملايين طن او ٤٠ بالمائة اكثر من اقرب موسم اليه· وموسم فيالج الحرير قد كان ٥٠ مليون كيلوغرام من الفيالج الجديدة او نحو ٧ ملايين و٤٢٠ الفا اكثر من موسم عام ١٩٢٣

النمسا

لقد بدت تحسنات جمة في حالة البنك النمسوي الوطني وذلك بين ١٥ آب واخر ايلول ففي هذه المدة نقصت الاوراق المحسومة في المبلغ ٣،٣٧٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كرون الى ٢،٩٠٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كرون وارتفع في نفس الوقت الذهب الاحتياطي من ٣،٢٨٩،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ الى ٣،٦٦٦،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كرون ونقص التداول بالسفاتج من ٧،٦١٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كرون الى ٧،٢٩٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ كرون· فكانت بذلك الضمانة الذهبية المرتهنة مقابل سفاتج المصارف مرتفعة من ٣٧ وستة اعشار بالمائة الى ٤٠ وستة اعشار بالمائة· اما الكرون الورق النمساوي فلا يزال على معدل ٧٠،٠٠٠ كرون للدولار الامريكي

البلدان الأخرى

يتمنى اصدقاء المكسيك ان تكون رئاسة القائد بلوترخو الياس كلاس عهدا جديدا على تلك البلاد يسود فيه الامن والسلام وتنصرف البلاد الى استثمار مواردها الوافرة· فانتقال الرئاسة من رجل الى اخر دون حرب امر جديد في تاريخ المكسيك الحديث ومع انه معروف عن الرئيس الجديد انه ذو مبادىء ومنازع راديكالية فالمامول انه واصحابه يعتدلون بالتصرف في الادارة· ومن التباشير الحسنة في انصراف المكسيك الى المرافق السلمية انها في خلال التسعة اشهر الاولى من هذه السنة اشترت من الولايات المتحدة ما قيمته ١ ٤٣٧ ٨٥٤ دولارا من من الآلات والمعدات الزراعية وذلك اكثر مما اشترته من هذه الحاجات في سنة ١٩٢٣ بكاملها

ـ وقع تحسن محسوس في احوال الارجنتين الزراعية والتجارية خلال شهر تشرين الثاني وظهر ذلك في تعاظم مداخيل السكك الحديدية وتناقص الافلاسات التجارية· وموسم الصوف في الارجنتين في هذه السنة اقل من المامول والصوف من الجنس الدون بسبب انحباس الامطار وعلوق الاوساخ بالاغنام· وبلغ محصول البترول في الارجنتين بحسب اخر الاحصاءات ٣ ٣٩٩ ٦٥١ برميلا منها مليونان و٨٦٩ ٣١٦ برميلا كانت من آبار الحكومة الخاصة

طرق السيارات الجديدة في الشرق الادنى

ارتباط انحاء الشرق بواسطة طريق السيارات الجديد في الصحراء ـ تقطع المسافة بين بيروت وبغداد باقل من ٢٤ ساعة ويمكن السفر من لندن الى بغداد بثمانية ايام ـ ما ظهر حتى الان من فوائد هذا الطريق ليس غير القليل مما ينتظر ان يكون لها من الفوائد الخارقة الاهمية في المستقبل

(تعريب بيان نشرته نظارة التجارة الامريكية)

ان افتتاح الصحراء السورية الذي تم موءخرا وتحويلها من ارض ملأى بالعثرات الى طريق سلطانية صالحة للسفر ونقل المتاجر قد حصل بدون عناء او نفقة او غير ذلك من المتاعب التي يتطلبها تمهيد الطرق٠ فقد وجدوا تلك الصحراء ارضا جافة صلبة وفي غاية الملاءمة لجري السيارات وبهذا الاكتشاف البسيط الذي ارشدت اليه الصدفة اصبحت العجم والخليج العجمي والعراق وبعض الانحاء الاخرى من بلاد العرب متدانية الى اوربا ومتصلة بها

طريق حلب وبغداد

والطريق هذه واقعة على طريق القوافل التي يسير عليها المسافرون عموما ولا سيما ابناء البلاد منهم٠ فهي تمتد من حلب شرقا وجنوبا بشرق مسافة خمسة وستين ميلا الى ان تبلغ نهر الفرات عند مسكنه مارة في ذلك القسم الذي هو صحراء بالحقيقة وبعيد عن الماء٠ ومن مسكنه تتبع الطريق نهر الفرات مارة بالدير وتجتاز التخم العراقي السوري عند ابو الكمال الى عانه وهيت وجمايل٠ وعند جمايل تعبر الفرات الى فلوجه وتجري شرقا الى ان تبلغ نهر الدجلة في بغداد

والطريق خشنة صخرية ومع ان مسافتها اقل من خمسمائة ميل فاجتيازها يستغرق خمسة ايام ولقد كانت الحكومتان العراقية والفرنسوية تشتغلان في تمهيد هذه الطريق واصلاحها وقد ازالتا خمس عقبات من العقبات الست التي قامت في وجه العمل والواقعة غربي دير الزور فلم يبق منها سوى واحدة٠ وينتظر جعل هذه الطريق صالحة لسير سيارات النقل الثقيلة في صيف عام ١٩٢٥

ولما كانت هذه الطريق محاذية للنهر فالسيارات تظل قادرة على الحصول على الماء٠ وتتخلل الطريق ضياع كثيرة لا تبعد الواحدة منها عن الاخرى اكثر من عشرة اميال بحيث يتمكن المسافرون اذا ارادوا من قضاء الليالي الاربع في تلك القرى والحصول على قسط من الاستراحة٠ ولكن مريد النوم يجب ان يستصحب معه فراشه٠ ويسير على هذه الطريق الان ٦٠ سيارة ذلك عدا السيارات التي تروح وتجيء بين القرى٠ وكل السيارات المتجولة في تلك الانحاء من صنع امريكا٠ ويمكن الحصول على الكازولين والزيت من المحطات الكائنة على الطريق ولكن الافضل ان يحمل المسافرون مقدارا من ذلك معهم للاعتماد عليه عند الحاجة

ولا توجد تعريفة معينة للركاب ولكن يمكن المسافر استئجار سيارة بكاملها لقطع المسافة كلها بمبلغ ٩٥ دولارا واجرة المقعد الواحد المفرد ٢٥ دولارا

طريق بيروت ودمشق وبغداد

هذه اقصر واسرع طريق بين الشرق والغرب تبتدىء عند بيروت وتسير صعدا مرتفعة ٥٠٠٠ قدم على جبال لبنان ثم تعبر وادي البقاع وتجتاز انتيلبنان ذاهبة الى دمشق مسافة ١٠٧ اميال٠ ومن دمشق تجري الطريق شمالا بشرق مارة بالعبير والدمير ثم تميل شرقا بشرق جنوبي عبر الصحراء الى الفرات عند قلعة الرمادي وتحيد عن مالوسا الكائنة في منتصف الطريق والمائلة عنها من العشرين الى الثلاثين ميلا نحو الشمال بقصد ان تتحاشى اوائل وادي سواب ووادي علي وجزءا من وادي حوران

ومن قلعة الرمادي تحاذي الطريق الضفة الجنوبية من نهر الفرات الى فلوجة حيث تعبر النهر ومن هناك تتحد بطريق حلب مائلة شرقا الى الدجلة في بغداد٠ وطريق الصحراء على الغالب حسنة الى حد يحمل رائيها على الظن انها قد رصفت بايدي الناس حتى ان السيارات تستطيع التجول فيها حيثما شاءت وبالسرعة التي يختارها

السائق على انها لا تخلو من عثرات في بعض الاماكن تعمل على تكسير بعض الاقسام ووحول ترافق المسافر نحو يومين متاتية عن المطر المتدفق

والمستر ا٠ م٠ كوك من يافا يسير قفلا من السيارات على هذه الطريق في بعض الاحيان من فلسطين٠ ولكن شركة نايرن النقلية وهي مشروع انكليزي التي تتولى الوكالة في سوريا عن نوعين من السيارات المصنوعة في امريكا هي اليوم تقوم باسفار منتظمة على هذه الطريق٠ وقد منحتها الحكومة امتياز نقل البريد وغايتها الجلى القيام باسرع خدمة ممكنة٠ وقد اصبحت المسافة بين بيروت وبغداد وهي نحو ٥٥٠ ميلا تقطع بمدة خمس عشرة ساعة ولكن الشركات لا تذكر ذلك في اعلاناتها بل تجعل الوقت اللازم لقطع تلك المسافة ٢٤ ساعة

وعلى الغالب يصير قطع المسافة بمدة ٢٢ ساعة او اذا عرض تاخير او تعطيل فبمدة ٣٦ ساعة٠ ولكي يتم لهم ذلك يستصحبون معهم اكثر من العدد الضروري من الساقة ويسيرون الليل بطوله٠ يقف الركب في دمشق ليتناول الطعام وفي الصحراء مرتين مدة كل منهما ساعة لمثل ذلك الغرض ولكن الركاب لا يتاح لهم اخذ قسط من النوم ٠ وتسير سيارات شركة نايرن مرة في الاسبوع من الجهتين ويكون في قافلتها سيارتان الى خمس سيارات كلها من صنع امريكا٠ واجرة السفر للركاب ثلاثون ليرة انكليزية او ١٤٠ دولارا يوءديها كل راكب بما فيها الطعام وللراكب ان يحمل معه ٦٠ بوندا من الامتعة

خط بيروت ودمشق وتدمر وبغداد وفرع حيفا

هذا الخط يجري على موازاة خط دمشق وبغداد من بيروت فوق جبال لبنان الى دمشق ومن هناك يسير شمالا بشرق مسافة ١٥٠ ميلا الى تدمر حيث ينحرف شرقا بجنوب شرقي ويقطع ٥١٦ ميلا على خط مستقيم عبر الصحراء الى هيت ويحاذي من هناك الضفة الجنوبية من نهر الفرات الى قلعة الرمادي وهناك يعود فيتصل بخط دمشق وبغداد٠ ومجمل المسافة ٦٩٢ ميلا

وشركة النقليات الشرقية او هي كتاني اخوان ترسل قوافلها مرة كل اسبوع من الناحيتين ومدة السفر المعلن عنها هي يومان ونصف يوم وجريها قانوني في غاية الانتظام



وتستخدم من السيارتين الى الاربع سيارات وهذه السيارات كبيرة تكفي الركاب وامتعتهم بدون ان يكون الحمل ثقيلا بحيث تنغرز دواليبها في الصحراء عندما تكون الارض رطبة٠ والاجرة ٢٠ ليرة انكليزية لكل راكب او نحو ٩٠ دولارا بما فيه الماء ومقدار معلوم من الطعام وكراء المنزل في تدمر وهيت٠ وثقل الامتعة محدود فيجب ان لا يزيد عن ٦٠ بوندا

وشركة النقليات الشرقية مفكرة في انشاء طريقة سفر جديدة يسافر بها الركاب من بغداد بالسيارة مارين بتدمر فدمشق وبيروت الى حيفا ومن هناك يركبون السكة الحديدية الى الاسكندرية ومنها تقلهم الباخرة الى ترياسته ويقلهم القطار من هذه الى كاله٠ وبهذه الطريقة تقترب بغداد من الغرب فتصير على مسافة سفر ثمانية ايام من لندن

خط بغداد وطهران

يمكن قطع المسافة على خط بغداد وطهران اما بالسيارة او بالسكة الحديدية من بغداد الى خانقين على التخم الفارسي ومن هناك بالسيارة٠ ومن خانقين يمر الخط في كرمنشاه وهمذان الى طهران٠ ويستغرق قطع هذه المسافة من الثلاثة الى الاربعة ايام٠ وطريقة السفر هذه مرتبطة بخط بيروت وبغداد والسيارات التي تجري على هذا الخط للركاب والامتعة هي من صنع امريكا٠ والاجرة من

بغداد الى طهران هي ٢٥ ليرة لكل راكب وللراكب ان يحمل معه ٦٠ بوندا من الامتعة فاذا زاد ثقل الامتعة عن هذا الوزن تتقاضى الشركة شلنين عن كل بوند لحد ٢٥٠ بوندا، وشلينا و٨ بنسات عن كل بوند من ٢٥٠ بوندا الى ١٠٠٠ بوند وشلينا و٦ بنسات عن كل بوند فوق الالف بوند

وتسير قوافل السيارات بين بغداد وطهران كل اسبوعين وقد نظمت هذه الخطة في شهر تموز الماضي شركة انكليزية للسيارات مركزها في همذان، وهي تتصل بخط البريد الذي تسيره في الصحراء شركة نايرن وبهذه الطريقة قد اوجدت خطة سفر ثانية تصل طهران بالبحر المتوسط، وهذا القفل الجديد يحمل البريد السياسي الانكليزي الى وكالة انكلترا في طهران، والقوافل هذه باتصالها الواحدة بالاخرى قد خفضت مدة السفر بين طهران ولندن كثيرا فاصبحت الان اثني عشر يوما وصارت اعجل كثيرا من الطريق المزاحمة لها والتي تذهب عن طريق بحر قزبين وباكو وموسكو

بعض النتائج الجلى

فنجاح طريقة السفر عبر الصحراء قد كان ذا نتيجة غير متوقعة بحمله عددا كبيرا من زوار الهند الى شمالي مصر، فالهندي الذي يركب سفينة سريعة من بومباي الى البصرة يمكنه الوصول الى انكلترا بمدة ١٨ يوما بطريق بغداد وحيفا والاسكندرية وهي خطة يظهر ان الكثيرين قد استسهلوها في السفر من الهند واليها اولا لان مدة ركوب البحر بها قصيرة وثانيا لكونها من مستحدثات الاسفار، على ان الهندي اذا ركب سكة حديد الانضول من دمشق الى الاستانة يتخلص من شقة البحر الكائنة بين البصرة وكاله

ومصالح التسفير في شمالي مصر تتوقع نجاحا غير يسير من جعل السفر كذلك وفي نية القائمين بها الاستمرار على هذه الخطة دائما وخصوصا لما فيها من التسهيلات على مريدي السفر من اهل الهند، واعظم النتائج الحاصلة من ربط الشرق بالغرب على تلك الصورة ستكون سياسية واقتصادية وعسكرية، فالموظف الانكليزي يستطيع الان السفر من لندن الى بغداد بمدة سبعة ايام بدلا من ٢٢ الى ٢٥ يوما كما كانت الحال سابقا، ويتمكن التجار اليوم من الوصول الى خليج فارس من اوربا بثلث الوقت الذي كان السفر الى هناك يستغرقه في الماضي، فالطريقة هذه قد سهلت على الشرق الوصول الى اوربا وعلى الحكومات الاوربية امر ادارة حكومات الشرق ذلك فضلا عن انها قد وثقت عرى الجامعة الاسلامية بان قربت المسلمين بعضهم من بعض اذ اتاحت لمسلمي بغداد امر مفاوضة اخوانهم في مصر بمدة يومين بعد ان كان ذلك يستغرق من ١٥ الى ٢٠ يوما

سوريا حلقة الوصل بين الشرق والغرب

تاريخ المشاريع العظمى لتقريب المسافة بين الشرق والغرب عن طريق سوريا بالبر والبحر

ان فكرة ربط البحر الاحمر مع البحر المتوسط بحفر ترعة اصطناعية تولدت بافكار كل الدول التي حكمت على ضفاف النيل ولكن افكار القدماء كانت متجهة نحو ترعة تربط البحر الاحمر اولا مع النيل وبواسطته مع البحر المتوسط ، وقد حقق بطلوميوس الثاني فتح هذه الترعة وانفق عليها مبالغ طائلة بلغت على ظن بعض المحررين ثلاثة مليارات فرنك وكانت هذه الترعة مبنية بصورة متينة دامت على احسن حال حتى زمن الرومان اي بعد ٢٥٠ سنة ولم تحتج في ايام عمرو بن العاص الا الى تحسينات طفيفة لتستخدم بنقل الحنطة من مصر الى جدة ولكن منذ اكتشف البرتوغال طريق الهند البحري وكبر حجم السفن التي كانت تنقل البضائع بين اطراف البلاد الشرقية والاوربية وتوسعت اهمية هذه الصلات تولدت فكرة فتح ترعة تربط راسا البحر الاحمر بالبحر المتوسط وذلك بين اقرب نقطة بينهما وخصوصا لوجود بحيرات ومستنقعات على قطعة الارض التي تربط سوريا بمصر ولقد ذكرنا ان البنادقة هم الذين حرضوا مماليك مصر لتحقيق هذه الامنية دون ان يحصلوا على نتيجة ما وقد اخذ عنهم السلطان مصطفى الثالث هذه الفكرة واراد تحويل الخط التجاري الذاهب عن راس الرجاء الصالح نحو البلاد المصرية

نظرا لما هذه الحركة التجارية من التاثير الحسن على حياة البلاد التي تمر منها وكذلك سعى احد مفكري الالمان المدعو لايبنس سنة ١٦٧٢ الى استجلاب ملك فرنسا لويس الرابع عشر لهذه الفكرة دون ان يتوفقا لامنيتهما وكذلك سعى نابوليون لنفس هذه الغاية وارسل هيئة علمية تحت رئاسة ليبير وذلك سنة ١٧٩٨ للبحث عن الامكان الفني لتحقيق هذه الغاية فلم يثمر مسعاه

ويظهر مما تقدم واضحا بان فكرة افتتاح هذه الترعة كانت منذ القديم غاية كثير من الملوك وانما لم يتوفق الى تحقيقها احد الا ذلك الرجل العظيم بارادته وعلو همته فردينان ليسبس سنة ١٨٦٩ بعد جهاد عظيم ونفقات باهظة بلغت ٦١٨ مليون فرنك فهذه الترعة قصرت طريق الهند الى اكثر البلاد الاوربية بنسبة ٣١ الى ٤٥ بالمائة عن طريق افريقيا الجنوبية اما الى هونغ كونغ في الصين ويوكوهاما في اليابان فالقصر كان بنسبة ٢٦ بالمائة واذا علمنا ان نصف البضائع التي تمر في ترعة السويس منشأها الهند نرى ان هذه الترعة حولت طرق كثير من البضائع التي كانت تمر سابقا من سوريا ولم يعد خط راس الرجاء الصالح بعد افتتاح ترعة السويس الا ممرا للسفن الشراعية التي تذهب عنه حتى في يومنا هذا لانها ليست باحتياج الى حمل ثقل من الفحم في نقله خسارة اقتصادية· وقد ساعدت هذه الترعة تكاثر استعمال البواخر التجارية وقللت من السفن الشراعية لقلة المسافة من جهة وتكامل آلات البخار من جهة اخرى فجعلت هذه الطريق رغم اجورات المرور (التي لم تكن قليلة) مفيدة للمناقلات التجارية واكثر من استفاد اخيرا من هذه الترعة هي انكلترا التي بقيت مدة طويلة تعاكس فتحها وكانت مشتغلة مدة طويلة بتقصير طريق الهند ولكن عن غير ترعة السويس بل بربط نهر العاصي مع الفرات بواسطة اقنية وابتدات بالبحث عن ذلك سنة ٢٩–١٨٢٤ حيث وجد الكولونل جسني ان الفرات قابل للسفن من باليس الذي هو اقرب ثغر الى حلب حتى البحر العجمي وذلك في بعض ايام السنة ما عدا وقت الحر الشديد او الزمن الذي تنهدر فيه السيول من الجبال المجاورة وانما السفن التي لا تغطس اكثر من ثلاثة اقدام يمكنها ان تسير عليه في كل ايام السنة وهذه الخطة تعود الى «اندس» الذي افتكر في فتح ترعة تذهب من السويدية فتعقب مصب نهر العاصي ثم تتجه نحو حلب وتصل الى الفرات قرب باليس فتعقب مصبه قرب فلوجه حيث تقطع من هناك العراق العربي وتصل الدجلة قرب بغداد· وقد حسبوا مصارفات هذه الترعة فبلغت بالتقدير ١،٢٦ مليارا من الفرنكات وفوائد هذه الترعة تفوق من جهات ما حققته ترعة السويس من سهولة المناقلة بين الهند والغرب فلو كان لسوريا الحظ بتحقيق هذه الامنية لاضحت هذه البلاد مع استعداد سكانها وخصب تربتها تضاهي حالة البلاد المصرية في يومنا هذا اقتصاديا وتقدما ويظهر لنا تفوق هذه الترعة السورية على ترعة السويس اذا علمنا ان البواخر الكبيرة توفر بعد الحساب اذا سارت على هذه الترعة عوضا عن قنال السويس (على فرض انها تدفع حتى ١٠ فرنكات على السائح وطن البضائع) ٢٥،٠٠٠ فرنك وكان هناك خطط اخرى لربط السويدية مع بالس فبغداد بخط حديدي وحتى اعطت الحكومة العثمانية امتيازا بذلك سنة ١٨٥٧ وتم خط يربط اسكندرون ببغداد الذي يقصر الطريق بين لندره وبومباي اربعة ايام ولا يكلف اكثر من مليارين ونصف من الفرنكات ولكن كل هذه الخطط لم تتحقق مع ان القائمين بها انكليزيون مشهورون بثباتهم ومثابرتهم على كل عمل نوي تحقيقه اما دى ليسبس الافرنسي فقد توفق رغم كل الصعوبات الى تحقيقها وقد تجددت فكرة ربط السويدية مع بغداد بخط حديدي في فرنسا بعد ان توفقت انكلترا الى تملك اكثر حصص ترعة السويس ولكن لم تات بنتيجة تذكر حتى تولدت هذه الفكرة عند الالمان تحت شكل خط برلين وبغداد حيث نراها تظهر الى حيز العمل تحت هذه الصورة دون ان تراعي احتياجات سوريا او توءثر على مناقلات ترعة السويس · ولما كانت نهضة سوريا في القرن التاسع عشر مبنية على اسباب لا علاقة لها مع تجارة الهند كتحسين الادارة بواسطة ما ذكرناه من دور الاصلاحات وبناء بعض الطرق التجارية المهمة التي سنذكرها، وسهولة صلاتها التجارية مع اوربا بعد تحسن الوسائط النقلية البحرية ثم دخول روءوس الاموال الاجنبية اليها واخيرا نهضة ابنائها الفكرية بعد الاحتكاك بالمدنية الاوربية التي كانوا يبتعدون عنها بدافع الفقر وبعد المسافة وانما عدم تحقيق امنية فتح الترعة السورية منع بلادنا من النهضة التجارية واضحت الزراعة قبل كل شيء ثروة البلاد الاساسية التي يعيش منها اكثر السكان رغم وضعية سوريا الجغرافية ووقوعها بين اوربا والهند وسهولة ادخال كثير من الاراضي الواقعة في شمالها ما بين الفرات وحلب الى

دائرة النشاط الاقتصادي القومي٠ ويمكننا ان نتمم هذا البحث بالتلميح عن الخطة الانكليزية العائدة لفتح ترعة تبدا بحيفا وتتجه نحو البحر الميت ثم تعقب استقامة الجنوب وتصل العقبة مارة بوادي العربا ومع ان طول هذه الترعة من حيفا الى العقبة تبلغ ٤٠٠ كيلومتر لا يزيد القسم الذي يجب حفره صناعيا منها عن ١٩٢ كيلومترا اما نفقات هذه الترعة فتبلغ حسب ارباب هذه الفكرة مليارا الى مليارين من الفرنكات ٠ ولكن كثرة المصارفات وخوف الحكومة التركية على ضياع محتويات البحر الميت من الاملاح الثمينة حالت حتى الان دون تنفيذ هذه الخطة والتي ربما وضعت على بساط البحث في المستقبل اذا فقدت انكلترا نفوذها نهائيا في مصر او تضعضع تحكمها على ترعة السويس ولا يخفى تاثير ذلك في حياة سوريا الاقتصادية وخصوصا في مستقبل فلسطين الزراعي والتجاري لتحسن حالة الارض الطبيعية وسهولة المناقلات

* *

وصف السفر بالسيارة بين بيروت وبغداد

وصف دقيق لما يلاقيه المسافر على طريق السيارات الجديدة عبر صحراء سوريا

المسافة التي قطعناها من بيروت الى بغداد الف كيلومتر كما ياتي٠ من بيروت الى الشام ١٢٠ كيلومترا ومن الشام الى تدمر ٢٢٧ ومن تدمر الى هيت ٥٠٠ ومن هيت الى بغداد ١٥٣ اما التاثرات التي بقيت في ادمغتنا فهي كما ياتي٠ قمنا من الشام يوم الاربعاء الساعة ٨،١٥ واخذنا الشرق طريق السيارات وكنا نميل الى الشمال فسرنا بجد في وسط الغبار حتى القطيفة التي وصلناها الساعة ٩،١٥ وهي مسافة ٣٧ كيلومترا الى الشام ومنها الى حابة فوصلناها الساعة ٩،٤٥ ثم اخذنا تدمر مقصدنا وسرنا فوصلنا جيرود وهي بلدة كبيرة فيها جامعان والبيوت فيها من لبن والاسواق ضيقة جدا ٠ مررنا في وسطها الساعة ١٠،١٥ مثل البرق وسرنا الى عطنه فوصلناها الساعة ١٠،٤٥ ومنها قمنا راسا حتى القريتين فوصلناها الساعة ١٢ الظهر حيث وقوف السيارات اجباري ٠ والقريتين قائمقامية ترجع الى حمص وهي تتكلم السريانية والشعب بعد الشام بدو بلغتهم وحديثهم ومعاملتهم واكلهم٠

تركنا القريتين الساعة ١ بعد الظهر وجدنا في السير مسافة ثلاث ساعات فوصلنا الى تدمر الساعة ٤ بعد الظهر وتدمر مديرية مديرية ترجع الى القريتين التي ترجع الى متصرفية حمص وهي عاصمة الملكة زنوبا ملكة الشرق٠ فيها اثار قديمة جدا وقبور الملوك فيها اقدم من الكل وقلعة على تلة تشرف على كل تدمر واعمدة كثيرة عددها نحو مائتين دقة الصناعة فيها تضاهي عظمة بعلبك في البقاع وحصن سليمان في صافيتا٠ مياهها كبريتية تصلح طبيا للحمامات لاجل الامراض الجلدية ومن الغرابة وجودها على بعد من البلدان العامرة على طرف الصحراء الغربي٠ والصحراء مسير ١٣ ساعة بالسيارات او ١٣ يوما على الجمال وتبعد عن القريتين او عن حمص ثلاث ساعات بالاوتوموبيل او ثلاثة ايام على الجمال لان معدل سير الجمل في اليوم خمسون كيلومترا وذلك معدل مسير الاوتوموبيلات الكبيرة القوية في الساعة٠

مهما شرحت عن تدمر لا تعرفون ما هي تماما الا بزيارة اليها وهي بالحقيقة تستحق الزيارة

زرنا اثار تدمر ثم ذهبنا الى بيت الشيخ وهو المحل المستاجر من قبل الشركة الشرقية للسيارات تحت رئاسة كتانة وهناك قضينا الليلة٠ والشركة تبني لوكندة شمالي تدمر خارج البلد وسوف تكون متقنة جدا لاجل راحة المسافرين والزوار٠ وفي تدمر علمنا على جوازات السفر والساعة ٥،٣٠ سرنا شرقا وسط الصحراء وكنا نسير بسرعة هائلة تتراوح بين ٤٠ و١٠٠ كيلومتر في الساعة حتى وصلنا بعد اربع ساعات اي الساعة ٩،٣٠ الى وادي صواب مسافة ١٨٠ كيلومترا من تدمر وهو نهر شتوي عريض يمتد وسط البادية او الصحراء فاصلا اياها وهذا النهر الشتوي هو الحد الفاصل بين حدود سوريا شرقا وحدود العراق غربا٠ ثم قمنا الساعة ١٠،٣٠ نواصل السير ونطوي السهول والكثبان حتى وصلنا وادي حوران الساعة ١،٣٠ ب ظ وهي مسافة ٣١٨ كيلومترا من تدمر ونهر حوران يمتد من الفرات شمالا وينتهي بالاجوف جنوبا قرب

حوران. والنهر شتوي انما فيه آبار ماء عديدة تسمى آبار الحوراني منها غسلنا ايدينا وسقينا الاوتوموبيلات ثم قمنا الساعة ٢،٣٠ نواصل السير بسرعة الطير فمررنا على خرابات قصر عامر الساعة الرابعة وعلى خرابات قصر خالد الساعة الخامسة والساعة السادسة وصلنا الى كبيسة وهي الطرف الشرقي للصحراء مسافة ٤٦٠ كيلومترا من تدمر وفي كبيسة اللوكندة التي تبنيها الشركة الشرقية للنقليات. ماء كبيسة كبريتي والبلدة مديرية ترجع راسا الى متصرفية الرمادي

تركنا كبيسة الساعة ٦،٢٠ مساء وسرنا الى هيت فوصلناها الساعة ٧،٣٠ والمسافة ٥٠٠ كيلومتر من تدمر. وهيت مديرية ترجع راسا الى متصرفية الرمادي وهيت مشهورة بالكبريت والزفت وهي على شاطئ الفرات الذي فيه تسير القوارب والمراكب

بقينا نشرب مياه الفيجة مياه الشام المشحونة معنا حتى هيت فصرنا نشرب مياه الفرات وهذه المياه الاخيرة جيدة جدا حيث يصفونها بوعاء يسمونه «حب» والبعض يفضلونها على مياه دجلة

الصحراء او بادية الشام تمتد من تدمر الى هيت مسافة ٥٠٠ كيلومتر وهي خلاف ما يعتقد البعض انها رمل لانها بالحقيقة قفر واسع والسيارات تسير بسرعة فيه والطريق معروف لانه اصبح مطروقا كثيرا ولا يحق لاحد ان يقطع الا في اوتوموبيل ثاني يعينه والا يتقدم الى اقرب محل ويخبر الحكومة فترسل الاوتوموبيلات والطيارات للنجدة والاستكشاف

في هيت نزلنا في خان معد من قبل الشركة و نهار الجمعة الساعة ٧ صباحا سرنا الى جهة الشرق والجنوب على ضفاف الفرات حتى وصلنا الى الرمادي ونزلنا في مطعم الشرق الساعة ٨،٣٠ . والرمادي متصرفية فيها يعلمون على جوازات السفر وهي تبعد عن هيت ٥٠ كيلومترا . والساعة ٩،٣٠ قمنا من الرمادي وسرنا على ضفاف الفرات شرقا بجنوب حتى وصلنا الى فلوجة وقطعنا جسر الفرات الساعة ١١ صباحا وهي مسافة ٥٠ كيلومترا من الرمادي

فلوجة مبنية على ضفاف الفرات من الجانبين وهي مديرية ترجع الى الرمادي راسا

تركنا فلوجة الساعة ١١،١٥ وسرنا فوصلنا الى خان النقطة الساعة ١١،٤٥ مسافة ٢٠ كيلومترا من فلوجة

تركنا خان النقطة الساعة ١٢،٥ وسرنا فوصلنا الى بغداد وقطعنا جسر الجنرال مود على نهر دجلة الساعة ١،١٥ بعد الظهر وهي مسافة ٢٣ كيلومترا من خان النقطة

نهر الدجلة اكبر واعمق من نهر الفرات تسير فيه المراكب والبواخر الكبيرة عرضه اربعون مترا. وبغداد عاصمة حكومة العراق ومركز المنطقة الجنوبية بينما الموصل مركز المنطقة الشمالية والسليمانية مركز المنطقة الشرقية لدولة العراق.

بغداد يقسمها نهر دجلة الى قسمين فالقسم الذي على الضفة اليمنى يسمى الكرخ والذي على الضفة اليسرى يسمى الرصافة وبغداد مدينة كبيرة عدد سكانها مئة الف نفس كدمشق واكثر ابنيتها من الآجر اي القرميد. ازقتها ضيقة جدا وفيها شارع واحد عريض والنظافة في الدور على درجة متوسطة عند الراقين

* *

صموئيل غومبرز

قضى في السنة الخامسة والسبعين من عمره صموئيل غومبرز رئيس جمعيات العمال الامريكية المتحدة التي كان هو موءسسها ورئيسها كل مدة الثلاث واربعين سنة من وجودها. وقد احدثت وفاته ليس فقط صدى حزن على الرجل بل شعور قلق واحتساب على مصير المشروع الذي اسسه والذي اصبح من اقوى العوامل في حياة البلاد الاقتصادية. لان غومبرز كان معتدلا في سياسته منصفا في مطالبه يشهد له حتى خصومه بالحصافة والتقيد ضمن دائرة المعقول. وهو الذي جند قوى العمال المنظمة لمساعدة البلاد في الحرب ووقف الوقفات المشهورة ضد المبادئ البلشفيكية. فالان وقد مات وذهب نفوذه الشخصي الكبير يتساءلون الى اية جهة ترى يكون اتجاه خطوات الجبار الصناعي الذي اوجده بنبوغه. هل يتطرف العمال ويهدمون بناء الصناعة عليهم وعلى الماليين او انهم يواصلون سياسة الرئيس بالتوءدة والاعتدال وطلب الحقوق عن طريق التفاهم

ومما يذكر عن غومبرز انه مهاجر انكليزي المولد ويهودي الجنس وقد كان في صباه عاملا بلف السيكار ومع ذلك تمكن بنبوغه من توحيد جمعيات العمال الامريكيين وهو ابن ثلاثين سنة

العامل الاقتصادي في خلاف انكلترا ومصر

خشية انكلترا على طريق الهند وعلى مواردها من القطن من مصر والسودان هي التي حملتها على معاملة مصر بقسوة غريبة على اثر مقتل السردار ـ شيء عن تاريخ علائق انكلترا ومصر وعن مشاريع الري في السودان التي تتأمل انكلترا بعدها الاستغناء عن القطن الامريكي

لم يضطرب العالم السياسي لحادث بعد الحرب الكونية اضطرابه لمقتل سردار الجيش المصري وحاكم السودان الانكليزي السر لي ستاك. فقد تطير بعضهم من عواقب هذه الجناية الفظيعة وعدوها شبيهة بمقتل المرسلين المسيحيين في الصين الذي ادى الى تدخل الدول الغربية وتسييرها حملة عسكرية تاديبية على بكين منذ ربع قرن وبمقتل ولي عهد النمسا في سراجيفو الذي كان الباعث على وقوع الحرب العالمية

ولكن مقتل السردار لم يدع بحد نفسه الى مثل الاستغراب الذي احدثته مطالب انكلترا من مصر بعد هذا الحادث. فقد فرضت عليها غرامة مالية فاحشة قبلت مصر بتاديتها عن طيبة خاطر وقامت فوق ذلك بما تتطلبه المصطلحات السياسية في مثل هذه الظروف من الاعتذار والترضية. انما حكومة سعد زغلول باشا لم تجد لنفسها مسوغا للقبول بما تعدى ذلك من مطالب انكلترا فسقطت وخلفتها حكومة زيور باشا التي قبلت بسائر المطالب عن اعتقاد بان ذلك اسلم عاقبة للبلاد

والغريب في هذه المطالب انها لم تقتصر على طلب الدية المالية والترضية السياسية. بل تعدت ذلك الى طلب امور اقتصادية لم يفهم معظم الناس الباعث على ادخالها في جناية سياسية صرفة. واكتفت انكلترا بان استخدمت ما لها من تفوق القدرة في الحصول على هذه المطالب وبرهنت فعلا عن استعدادها لاستعمال هذه القوة القاهرة باستيلائها على جمرك الاسكندرية

واهم هذه المطالب الاقتصادية حل انكلترا نفسها من تعهدها السابق باستخدام مياه النيل لري ثلاثة ملايين فدان فقط من اراضي الجزيرة. والجزيرة هذه شقة من الارض جدباء واقعة بين النيل الازرق والنيل الابيض تصلح بالري لزراعة القطن. ومهمة الري فيها لا تدعو الى نفقات فاحشة او صعوبات هندسية ذات شان لان ارضها منبسطة وعلى شيء من الانخفاض من الشرق الى الغرب. ولاجل ري هذه الجزيرة باشرت شركة الزراعة السودانية بناء خزان مكوار فوق الخرطوم الذي يبلغ طوله ميلين ويكون عند نجازه كافيا لخزن ٥٠٠٠٠٠ مليون غالون من مياه النيل الازرق الذي تتجمع مياهه من الجانب الغربي من جبال بلاد الحبش

وشركة الزراعة السودانية المشار اليها هي من مبتكرات افكار اللرد كتشنر وقد وضعتها الحكومة الانكليزية موضع الاجراء لاعتقادها بجليل فوائد المشروع في توفير محصول القطن للمعامل الانكليزية من اراضي الامبراطورية. وحتى هذه السنة لم يكن يروى من ارض الجزيرة غير ٢٠٠٠٠ فدان انما ينتظرون ان تبلغ المساحة المروية في سنة ١٩٢٥ لا اقل من مائة الف فدان. وهكذا تزداد مساحة اراضي الري كل سنة حتى تتناول كل اراضي الجزيرة

وكانت الحكومة الانكليزية عند منحها مصرا استقلالها والغائها الحماية عليها سنة ١٩٢٢ قد احتفظت لنفسها ببعض الحقوق وتركت غيرها رهن البحث والمفاوضة. اما الحقوق فهي حرية مرور وحركة الجيوش الانكليزية في مصر والاشراف على علائق البلاد الخارجية وحماية مصالح الاجانب فيها والسيطرة الى درجة معلومة على الجيش. واما المسائل التي بقيت رهن البحث فاهمها مسالة ري اراضي السودان التي قبلت انكلترا اولا بحصرها ضمن دائرة ثلاثة ملايين فدان

اما بعد مقتل السردار فقد جعلت انكلترا من مطالبها من مصر حق عدم التقيد بري هذه المساحة فقط وجعل حريتها في الري مطلقة غير محدودة. وهذا هو المطلب الاقتصادي الذي دعا الى الاستغراب حشره بين بنود الترضية المطلوبة عن جريمة سياسية

وقد بدا من تصرف الحكومة الانكليزية في هذا الخلاف انها تعتبره خلافا داخليا محصورا ضمن الامبراطورية يحق لها فيه التصرف بملء الحرية دون تسامح في تدخل او اعتراض بيد اجنبية. وليس من اغراضنا في هذا المجال التبسط في الكلام عن الوجه السياسي من هذه القضية وانما ما زال قد ظهر ان اهم ما نظرت اليه انكلترا منها هو الجانب الاقتصادي يجدر بنا ايراد شيء من تاريخ العلائق التي بين انكلترا ومصر ووجوه النظر التي عند كل منهما في ما تعتبره من مصالحها الحيوية

فعلائق انكلترا بالشؤون المصرية ترجع الى عهد الحروب النابوليونية عندما فازت انكلترا باكراه الجبار العسكري الفرنسوي على الجلاء عن وادي النيل. وفي المدة التي تلت ذلك كانت انكلترا تسوس الشؤون المصرية بالاشتراك مع فرنسا وايطاليا واهم ما جرى في تلك الاثناء افتتاح ترعة السويس والاشتراك مع مصر في فتح السودان. ولكن على اثر ثورة اعرابي باشا سنة ٨٥ـ١٨٨٢ استقلت انكلترا في قمعها بعد انسحاب فرنسا وايطاليا فمكنت قدمها في البلاد واعلنت عليها حمايتها واستمرت على هذه الحماية حتى شهر آذار سنة ١٩٢٢ عندما جعلت البلاد مملكة مستقلة في ما خلا بعض الحقوق التي احتفظت بها والتي سبقت الاشارة اليها

وليس من يجهل اهمية الهند لانكلترا ومقدار ما هي مستعدة ابدا لتضحيته في سبيل حماية الطريق اليها. لذلك لا يكون من باعث الى العجب في تمسك انكلترا بجميع حقوق حماية ترعة السويس التي هي طريق الهند. لان الهند اعظم اسواق انكلترا التجارية في الخارج وانما حياة انكلترا هي في تجارتها الخارجية. وتجارة انكلترا الخارجية ثلثها تماما قائم على البضائع القطنية. لهذا ما يهم انكلترا ان تحافظ على هذا المورد الحيوي لثروتها ليس فقط من حيث ايجاد سوق للتصريف بل من حيث ايجاد مصدر للمادة الاولية القائمة عليها صناعة المنسوجات القطنية

وانكلترا في حالتها الحاضرة مستعبدة للولايات المتحدة التي هي مصدر القطن الضروري لها في قيام صناعة منسوجاتها القطنية. ولكن انكلترا شديدة القلق والاضطراب من حالة الاستعباد هذه التي تكبدت من جرائها مرة خسائر باهظة عندما انقطع عنها مورد القطن الامريكي اثناء الحرب الاهلية الامريكية. لذلك هي ما فتئت تسعى لايجاد منابت لحاجاتها من القطن ضمن حدود الامبراطورية. وخير هذه المنابت المبشرة بامال حسان اراضي السودان القابلة للخصب العظيم عندما تصبح مشمولة ببركات الري. ومن هنا يتضح السبب الذي دعا انكلترا الى عدم تقييد نفسها في مساحة الاراضي التي يحق لها ريها من مياه النيل

ومن الجهة الاخرى نجد مصر شديدة القلق والاضطراب لضياع شيء من مياه النيل الذي هو مصدر خصب اراضيها وعماد ثروتها. فالقطر المصري وان تكن مساحته ٣٥٠٠٠٠ ميل مربع فمعظمه رمال وقفار جدباء وليس فيه من الاراضي الصالحة للزراعة غير نحو ١٢٠٠٠ ميل وهي اراضي الدلتا وو ادي النيل الذي يتراوح عرضه بين ميلين واثني عشر ميلا بطول الفي ميل. وفي مصر لا يقع مطر يروي الزرع وكل الاعتماد هو على مياه النيل التي ما زالت منذ فجر التاريخ منتظمة في فيضانها فتحيي بذلك موات الارض وتجعلها غنية بالخيرات. وفي الاونة المتاخرة عمدوا الى خزن المياه واستخدامها للري في غير فصل الفيضان فجاء ذلك زيادة في منافع هذا النهر المبارك. وسكان مصر زهاء خمسة عشر مليون نفس وبحق يقال ان معاشهم جميعا يتوقف على مياه النيل. لذلك هم يضنون بقطرة منه ان تذهب منهم. وقد بلغ من اجتهادهم وحرصهم انهم يستغلون من ارضهم موسمين في السنة الواحدة — موسما من القطن وهو الذي يبيعونه من الخارج ويتمولون منه والآخر من الحنطة والعدس بالتناوب وهو الذي يعتاشون منه. وما كان ليمكنهم ذلك لولا النيل.

هذه هي وجوه الخلاف الحقيقي بين انكلترا ومصر وهي ما حملت الاولى على اتخاذ مقتل السردار ذريعة لاكراه الثانية على اطلاق يدها وحلها من وعدها في مسالة الري. ولكن المسالة حيوية لمصر مثلما هي لانكلترا وليس من امل بثبات اتفاق يقوم على الاكراه ومصر لا شك غير ساكتة فيما بعد عن اعادة فتح هذه المسالة واذ ذاك عندما يهدأ اضطراب النفوس وتسكن مما بها من الانفعال تعود الامتان الى البحث في القضية قصد ايجاد حل لها يجيء عند رضى الفريقين بانطباقه على مصلحتهما المشتركة

* *

الهبات الكبرى للموءسسات الخيرية والتهذيبية

لم يعرف عن المرحوم عزت باشا العابد مدة حياته انه كان من كبار المحسنين انما عرف عنه انه كان من كبار الموسرين. ولكن عند وفاته ظهر انه قد اوصى بمبلغ غير قليل للموءسسات والمشاريع التهذيبية والخيرية في سوريا فاكبرت الجرائد الوطنية عمله واغدقت عليه وعلى اسرته الثناء واجازته باستنزال الرحمات الوافرة عليه

قد يكون عزت باشا قصد من تاجيل هباته الى ما بعد وفاته اجتناب المديح والشكر في حياته. او قد يكون انه شاء ان لا يتخلى عن القسم الذي تبرع به من ثروته الا بعد ان قطع الامل من الانتفاع به في الدنيا فاعده زادا له للاخرة. ومهما يكن من الامر فلا علم لنا ان غيره من اغنياء السوريين سبقه الى مثل هذه الهبات الكبرى في سبيل التهذيب ولا نقول في سبيل الخير. لان هناك اوقافا كثيرة للاديار والكنائس والجوامع قد تكون اصبحت في هذه الايام ذات قيمة توازي او تفوق تبرع العابد. ولكن التبرع لاجل التهذيب على هذه الصورة المكبرة هو من المستحدثات في الحياة القومية السورية وعسى ان يكون عمل العابد مقدمة لكثير من امثاله تعين البلاد على سرعة النهوض والارتقاء بتوفير وسائل التهذيب العام فيها

وليس على سبيل المقابلة بل من اجل مجرد الافادة لما قد تولد في النفوس من حب التحدي والاقتداء نورد اللائحة الآتية بهبات المحسنين الامريكيين الكبرى في سبيل المشاريع الخيرية والتهذيبية

الاسم	القيمة بالدولارات
جان دي روكفلر	٥٧٥،٠٠٠،٠٠٠
اندرو كرنجي	٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠
هنري سي فريك	٠٨٥،٠٠٠،٠٠٠
ملتون س هرشي	٠٦٠،٠٠٠،٠٠٠
جورج ايستمان	٠٥٨،٠٠٠،٠٠٠
جيمس بي ديوك	٠٤١،٥٠٠،٠٠٠
عقيلة روسل سايج	٠٤٠،٠٠٠،٠٠٠
هنري فيبس	٠٣١،٦٥٠،٠٠٠
بنجامن آلتمان	٠٣٠،١٠٠،٠٠٠
جان ستوارت كنّدي	٠٣٠،٠٠٠،٠٠٠
جان دبليو سترلنغ	٠٢٠،٠٠٠،٠٠٠
جورج ف بايكر	٠١١،٩٠٠،٠٠٠

اما المتبرعون بما دون العشرة ملايين دولار فكثيرون

وقد دعا الى نشر هذه اللائحة في هذا الوقت وقوع تبرعين كبيرين في يوم واحد اتفاقا وفي جهتين مختلفتين من الولايات المتحدة. اولهما تبرع المستر ديوك بمبلغ اربعين مليون دولار لانشاء جامعة علمية في ولاية نورث كارولينا الجنوبية تضاهي الجامعات التي في ولايات الشمال مثل يايل وهارفرد و كولمبيا وبرنستون وسواها. وثانيهما تبرع المستر ايستمان بمبلغ خمسة عشر مليونا لمعاهد علمية مختلفة مما جعل مجموع هباته ٥٨ مليونا

وجميع هوءلاء المحسنين الامريكيين الا واحدا جعلوا هباتهم في حياتهم فكأنهم يتبعون في ذلك نصيحة ذلك النبيل العظيم اندرو كرنجي القائل ان «من يموت غنيا يموت مهانا»

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة السادسة العدد العاشر شهر تشرين اول سنة ١٩٢٤

باب التحرير

التخوف من الانقلاب

بعض الابحاث والملاحظات الواردة في الفصل الاول من هذا العدد من المجلة ماخوذ عن نشرة لمصرف كارنتي تروست في نيويورك المعدود من اكبر مصارف البلاد الامريكية. ونحن نشير الى هذا الان لنلفت الانظار الى فقرة واردة فيه عن ارتياح الفئات المتمولة الى انتصار الحزب المحافظ في انكلترا من حيث ان هذا الانتصار يدل على تاييد سواد الشعب للنظام الاقتصادي الحاضر القائم على حق التملك وجمع الثروات وانتفاع الفرد بنتاج جهوده الشخصية

ان مثل هذا التصريح من جانب مصرف امريكي كبير يعد لسان حال الفئة المتمولة في البلاد يدل على ان المتمولين كان يخالجهم تخوف شديد من حدوث انقلاب ولولا ذلك لما ارتاحت نفوسهم الى اتخاذ الشعور العام الظاهر بنتيجة الانتخابات الانكليزية مجرى آخر عن ذاك الذي كان قد بدا عند انتصار حزب العمال وتوليه مقاليد الحكومة لاول مرة في تاريخ البلاد الانكليزية

وليس ان هذا فقط ما دعا الى تخوف المتمولين بل هناك مظاهر عديدة بدت في السنين المتاخرة في كثير من البلدان الاوربية والامريكية كان من شانها تنبيه افكار المتمولين وجعلهم ان يكونوا على ما لا مزيد عليه من القلق بشان مصيرهم. فالعنصر الاشتباعي ظهر في ايطاليا منذ بضع سنين بمظهر كان على غاية القسوة والفظاظة اذ استولى العمال في بعض المدن على المعامل وجردوا المتملكين من املاكهم واعلنوا انشاء نظام جديد للعلائق والحالات الاجتماعية والاقتصادية. ويذكر الذاكرون ان حركة الفاشيتي في ايطاليا انما ولدت ونشأت على اثر هذه الحوادث وقضت او كادت على الروح الباعثة عليها

وفي فرنسا تغلب العنصر الاشتراكي في العراكات السياسية الاخيرة واستولى على ازمة الاحكام انما ردع الفرنسويين تعقلهم المعهود عن التطرف في اجراء ما لا يتفق مع العقل والمنطق ومقتضيات الزمان.

وفي كثير من البلدان الاوربية الاخرى ذرت قرون اختلافات شديدة دلت على وجود عوامل نفسية قوية بين القوم تحاول الظهور باشكال لا تتفق مع نظام الاشياء الموروث من الاعصر الماضية

واذا تحولنا الى الشرق وجدنا ان الانقلابات التي جرت فيه كانت ذات شان عظيم من الخطورة بل هي بالنسبة الى الشرق الهادىء المستكين ادعى الى الاستغراب والتعجب مما حدث في الغرب الذي هو بفضل تطوره الماضي اكثر قابلية وتعرضا للنظريات

والمذاهب الجديدة

فاي انقلاب مثلا ادعى الى الاستغراب من ذاك الذي حدث في تركيا بالغاء الخلافة والسلطنة واعلان الجمهورية ومنع تعدد الزوجات وما كان من هذا النحو من التغييرات السياسية والاجتماعية

واذا ابعدنا شرقا وجدنا ان ملايين الهند والصين اخذوا بالتنبه والنهوض حتى انه لا بد ان يجيء وقت يقوى فيه ظهور الخلاف بين الطبقات في البلاد الشرقية وربما كانت الغوائل اشد مما ظهر في البلاد الغربية·

ومن الغريب ان بعض الخياليين المتهوسين من السوريين انفسهم اخذوا يبثون تحت ستار الكتابات الادبية او الخيالية مبادىء من شانها ان تفسد على بعض الطبقات فهم مراكزها ووظائفها فينسبون الى قوة السواعد كل الفضل في ما كان من مبتكرات العقل ومآتي النفوس الكبيرة

ثم اذا تحولنا الى العالم الجديد وجدنا روح الانتقاض على النظام القديم تحاول الظهور بكثير من العزم والقوة· وهي احيانا تصادف قدرا مذكورا من النجاح كما حدث في بلاد المكسيك· وتفشل عند الاصطدام بالقوى المتعقلة كما حدث في العراك السياسي الاخير في الولايات المتحدة عندما رشح لافوليت نفسه على مبادىء فيها كثير من الخروج على الشائع والمالوف في هذه البلاد

اما روسيا فلا يصح عليها تشبيه لانها نظام مستقل بذاته وهو اغرب وادهش واعظم انقلاب يسجله التاريخ وليس في استطاعة احد في هذا الوقت الحكم في مصيره الاخير او في مقدار ما يكون له من التاثير على النظام الاجتماعي الشائع في سائر العالم

والغرض كله هو الاشارة الى الانقلابات الخطيرة الجارية في عصرنا هذا والى طبيعة العوامل التي تكيف مجاري هذه الانقلابات والتطورات حتى يصير يهمنا النظر الى لب الاشياء والاجتهاد في تعليلها والاستيقان من وجهاتها ومجاريها ومحاولة الوقوف على ما قد يكون لها من التاثير على احوالنا الخاصة كافراد وجماعات

ان المشكل الاقتصادي هو في هذا العصر اهم المشاكل المنشغلة بها افكار البشر وهو في المراكز الصناعية اشد ظهورا منه في غيرها لان الصناعة موجبة للازدحام في العمران وبالتالي داعية الى زيادة الاختلاف والاحتكاك· لذلك ما نجد هذه التطورات السريعة في الافكار والحالات اشد ظهورا في الغرب منها في الشرق الذي لا يزال بالنسبة على حالة متاخرة من الفطرة والبداوة

واذا احوجنا برهان آخر على اهمية هذه الانقلابات وضرورة تتبع مجاريها وجهنا الافكار الى ما حدث من ارسال المتمولين الانكليز والفرنسويين اموالهم الى الولايات المتحدة للتامين عند استظهار العمال في تينك البلادين· وفي هذه الحركة وحدها عبرى لكل بلاد لا تكون فيها العناصر المختلفة على اتفاق في ما يعود الى مصلحتها جميعا

ما لا مشاحة فيه ان التطور مستمر في شوءون الكون وانظمة الاجتماع المتنوعة وهو سريع بالاخص في هذا العصر· ولكن الانقلاب الفجائي غير محمود في اي الحالات· وخير ان يكون كل تغيير تدريجيا بحيث يتعوده الناس ويالفونه ويتسنى لهم تطبيق

شوءونهم واحوالهم الخصوصية عليه٠ وازاء هذه الحالة يهم الشرقيين ان يمعنوا في درس ما هو جار خارج بلادهم وان يدققوا في اعمال المقاييس والموازين حتى ينتفعوا بالصالح من الامثولات ولا يجرفهم التهوس الى اعتناق ما لا ينطبق على استعدادهم وظروفهم مما نرى ان الغرب نفسه بحكم الاكثرية فيه لا يجد نفسه بعد مستعدا للعمل به٠

الصلة بين الشرق والغرب

يذكر الذين طالعوا تقرير الفائدويغان عن الاحوال الاقتصادية في سوريا ـ وقد نشرنا زبدته في احد الاعداد السابقة من هذه المجلة ـ مقدار الاهمية التي علقها المفوض السامي الفرنسوي في سوريا ولبنان على خط السيارات بين بيروت وبغداد وكيف انه دافع عن نفسه تجاه انتقاد من انتقد عليه اعطاءه امتياز هذا الخط لاحد رعايا الانكليز بقوله ان هذا الخط سيكون على اعظم قدر من الاهمية فلا يريد والحالة هذه ان يحرم سوريا منافعه وبالاخص بيروت التي هي احد طرفيه فتتحول هذه المنافع الى ثغر من الثغور الفلسطينية الواقعة تحت الانتداب الانكليزي اذا هو لم يبدِ شيئا من التساهل

والذي تكشف عنه الايام من التطورات يوءيد صحة نظرية القائد ويغان في اهمية منافع هذا الخط وحصافة رايه في عدم حرمان بيروت هذه المنافع٠ لان هذا الخط على ما يرتئيه ذوو الخبرة وبعد النظر سيكون اكثر نفعا من سرعة ايصال البريد ونقل السياح والمسافرين افرادا اذ لا بد ان يتحول الى طريق سالكة للاسفار السريعة بين الشرق والغرب تسهل المواصلات البريدية والتجارية وتوجد التقرب بين البلدان فتكون فوائدها عميمة من الوجهات السياسية والاقتصادية والعمرانية٠ ولا سيما بعد ان تتنبه الافكار في الشرق والغرب بصورة اكبر مما هي الان الى فوائد هذه الطريق المختصرة بينهما فتتجه المساعي الى زيادة تامينها والعمل على الاستفادة منها ويتحول الفرات الى قناة كبرى للملاحة تنقل فيها الاثقال برخص وبكميات لا يتسنى مثلهما بمجرد استعمال السيارات٠ وبقرب اتصال اسواق الشرق بالغرب على هذه الصورة تدب في الشرق روح النهضة لاستثمار موارد الثروة التي فيه بما يتسهل من وسائل تصريف محاصيله ولا يخفى ما يكون لمثل هذا العهد الجديد المنبثقة انواره عليه من التاثير في تطوره الاجتماعي والسياسي

وقد تبينت اهمية هذه الطريق لنظارة التجارة الامريكية فوضعت بشانها المقالة التي ننشر تعريبها في موضع آخر من هذا العدد وقد اعدت لها النظارة ايضا خريطة صورناها للنشر مع المقالة٠ والنظارة في اعدادها هذه المقالة قد اعتمدت تقارير قناصلها ووكلائها التجاريين في العجم والعراق وسوريا ومصر واضافت اليها معلومات وآراء خاصة٠ وظاهر بديهيا ان النظارة الامريكية تجد في هذا الخط الجديد للمواصلات كل الاهمية التي يعلقها عليها ارباب الانتداب من الانكليز والفرنسويين في البلاد الشرقية

ولما كان هذا الخط على ما هو عليه من الاهمية راينا ان نتبسط في وصف تاريخه ومنشأ الفكرة فيه وتفاصيل السفر عليه في حالته الابتدائية الحاضرة٠

لذلك ننقل عن كتاب «تاريخ سوريا الاقتصادي» الذي هو سفر جليل من تاليف الامير عبد العزيز الحسني وعن جريدة الحوادث الطرابلسية ما يجيء متمما للفائدة من هذا القبيل· ذلك على امل بيان اهمية هذا الخط وتصوير شيء مما يؤمل ان يدركه الشرق من احتكاكه وسرعة اتصاله بالغرب من جراء وجود هذه التسهيلات

المنضدة العربية

نوجه انظار اخواننا الصحافيين واصحاب المطابع في الشرق وفي المهاجر الامريكية الى سلسلة الاعلانات التي ستظهر في هذه المجلة عن منضدة الحروف العربية· فستجلى في هذه الاعلانات نقط عن تطور وفائدة المنضدة منذ اوجدها مخترعها حتى تمَّ تطبيقها على اللغة العربية هي مما ليس فقط يفيد اصحاب الصحف والمطابع الوقوف عليه بل يتوجب عليهم ذلك على نوع ما لما في معرفة المبدإ الصناعي في هذه الآلة العجيبة من التفقيه في طرائق الطباعة الحديثة ولما في استعمال الآلة من الفوائد المزمع ان يسلم بها كل صحافي وصاحب مطبعة في الشرق كما سلَّم بذلك زملاؤهم في الغرب ان لم يكن عاجلا فآجلا

صاحب هذه المجلة على اتم الاقتناع بان شيوع استعمال هذه المنضدة في الشرق يكون من اقوى العوامل على تعجيل نهضة الشرق الادبية وسرعة ارتقائه في مدارج العلم والتهذيب· ذلك بناء على القاعدة الصناعية من كون توفر التسهيلات يعمل على زيادة الانتاج ونتاج هذه المنضدة هو مواد القراءة على انواعها التي انما هي الحجر الاساسي في بنيان التهذيب

عندما كانت الكتب كلها مخطوطة ولا يتسنى لغير الافراد الوقوف عليها لم يكن التهذيب شائعا شيوعه بعد ان وجدت الحروف والمطابع·

وعندما كان تنضيد الحروف مقتصرا على صناعة اليد لم يكن في الامكان اصدار مثل قناطير المطبوعات التي اصبحت تخرج عن مطابع البلاد الغربية بعد احداث طريقة تنضيد الحروف الميكانيكية· والشرق في حالته الحاضرة اشبه بما كان عليه الغرب منذ خمسين سنة او اكثر من هذا القبيل· انما في امكانه ان يقصر مدى هذا الفرق اذا هو عمل على الاقتباس عن الغرب في ما كان السبب في تعجيل ارتقائه·

ليس لصاحب هذه المجلة غرض من ارسال هذه الكلمة في المنضدة العربية في هذا المقام غير الرغبة في بذل النصح لزملائه من الصحافيين واصحاب المطابع في ما يعتقد انه يعود الى منفعتهم· فهو لا سهم له في الشركة التي تصنع المنضدة ولا فائدة مادية له مطلقا من المنضدات التي تباع· وكل ما هنالك انه كانت لصاحب هذه المجلة يد في ايجاد المنضدة العربية وفي احداث التحسين فيها الذي جعلها على صورتها الحاضرة بموجب اختراع لطريقة ترتيب الحروف اشترته منه الشركة منذ سبع سنين وانتهى الامر

ولكن صاحب هذه المجلة يرى بفضل المحيط الذي هو فيه من عظم فوائد استخدام هذه المنضدة ما يحمله على الاعتقاد بان ابناء الشرق مقبلون يوما على استعمالها لا محالة وهو يود بكل ما فيه من الغيرة القومية ان يرى فوائد استعمال هذه المنضدة محققة لابناء قومه في الحين القريب لا البعيد· وهو

من اجل ذلك يكرر الكتابة والالحاح في هذا الموضوع لانه يشغل موقفا يمكّنه من روءية ما لا يرون وتحقُّق ما يصعب عليهم تحققه بانفسهم بسبب اختلاف الظروف ٠

واذا لم يشأ اخواننا في الشرق الاكتفاء بنصحنا وشهادتنا فلم شهادة جميع اصحاب الجرائد والمجلات العربية في امريكا الذين بعد ان ظهرت المنضدة العربية اقبلوا على مشتراها لمطابعهم وتسنى لهم دفع ثمنها من حيث لا يشعرون اذ كانت الزيادة في دخلهم المتأتية عن وفر انتاج المنضدة كافية لدفع ثمنها في مدة محدودة وخلصت المنضدة بعد ذلك لهم بكل ما فيها من ربح حتى ان بعضهم اقتنى منضدتين وثلاثا وحتى خمس منضدات

ويرى مطالعو اعلان شركة المنضدة ان الشركة تعرض اعطاء كل راغب اي التعليمات التي يشاوءها عن المنضدة مجانا٠ اما صاحب هذه المجلة فيريد ان يبرهن عن صدق رغبته في خدمة زملائه الصحافيين واصحاب المطابع بتطوعه للمجاوبة شخصيا عن كل ما يريدون الاستفهام عنه منه في ما يتعلق باختباره الخاص بالمنضدة

طرائق التوفير المختلفة

عندما اضطر الملك حسين الى الجلاء عن مكة والالتجاء الى مكان امين على الساحل روت الصحف انه حمل معه عددا كبيرا من الصناديق المملوءة بالذهب٠ ولا سبيل الى استغراب الرواية لان هذه هي الطريقة المالوفة في الشرق لخزن الاموال٠ الملك يجعل الذهب في خزائنه ويقيم عليه الحراس والتاجر يحمله الى بيته ويسهر عليه والفلاح او غيره من العامة يحمل القليل الذي له على شخصه في منطقته

هذه حالة جميع الشعوب التي لا تزال فطرية الطرائق في المسائل الاقتصادية٠ فاذا سطا اللصوص على بيت التاجر او اعترض قطاع الطرق الفلاح او دخل الغزاة بيت مال الملك او الامير تمكنوا من تجريد اي من هوءلاء من كل ما يملك من المال٠

وفي الهند يعمد الامراء الى مشترى الجواهر والحجارة الكريمة٠ وفي الهند والصين لا تزال المعاملات بالنقود المعدنية وكثيرا ما نقرا في الاخبار المالية ان سوق الفضة او الذهب تاثرت صعودا او هبوطا اما لكثرة او لقلة الطلب على هذين المعدنين من البلاد الشرقية

وحتى التجارة — الا في بعض الثغور — لا تزال في الشرق جارية على الطريقة الفطرية٠ تشتري شيئا فتضطر الى اداء الثمن عيناً لان السواد الاعظم من الناس لا يفهم للحوالة المقطوعة على المصرف قيمة

ولكن بالمقابلة الى ما قرانا عن حادثة الملك حسين هل ترى ان احد عواهل الغرب لو كان في مثل ظروفه يحمل ثروته ويفر بها على تلك الصورة؟

الملك ليوبولد البلجيكي الذي كان من ادهى الماليين لم يكن يخزن امواله في قصره او يبقي الكثير منها في خزائن المصارف ٠ فهو كان يزرعها حيث تثمر ويوزعها في كل انحاء العالم حيثما كان في وسعه ان يستثمرها في حصص مضمونة٠

اكثر ملوك اوربا لهم اموال كثيرة في الولايات المتحدة ولكن بغير شكل الذهب والفضة بل بشكل اسهم في المشاريع العمومية وسندات وحصص

المصالح الصناعية وسواها

وعندما يرتفع معدل الفائدة على المال في اي البلدان المتمدنة تجد الاموال تحولت اليها كالسيول من كل انحاء العالم الاخرى للادانة والاستثمار

الفلاح او العامل الانكليزي او الفرنسوي او الامريكي عندما يريد التوفير لا ياخذ الذهب ويخبئه في فراشه او في قبو بيته بل يشتري بالتدريج حصصا وسندات ذات قيمة راهنة وفائدة معلومة فيعمل بذلك على زيادة موفوراته

وفي الولايات المتحدة تتضايق الخزينة من كثرة ما لديها من الذهب والفضة فتلجأ الى كل الذرائع الممكنة لحمل الناس على الاكثار من تداول النقود المعدنية وكأن الناس ينفرون منها

لا انكار ان طرائق التوفير الحديثة افضل من جميع الوجوه من الطرائق الفطرية القديمة. فالمال في مصارف التوفير آمن منه في المناطق والاقبية وهو فضلا عن ذلك يجيء بفائدة. وخير من ذلك جعل التوفير بشكل مشترى حصص مضمونة القيمة في مشاريع المنافع العمومية كشركات النقل والماء والانارة او في المصالح الصناعية الاساسية لان في ذلك فائدة خاصة للموفر ونفعا ايضا للصنائع والمرافق العمومية من حيث يصير في امكانها التوسع والتحسين وترقية احوال البلاد الاقتصادية على وجه عام

فالى كم تطول اقامة الشرقيين على طرائقهم الفطرية في اعتبار قيمة المال والنظر الى سبل التوفير او بكلمة اخرى الى متى يظل اتكالهم على الاموال الاجنبية للقيام بالمشاريع النافعة في بلادهم دونهم

⚜ ⚜ ⚜

مواعيد صدور المجلة

يصدر هذا العدد من المجلة التجارية في اواخر السنة وهو تاخر في ميعاد الصدور ناسف له جدا وقد كنا نبذل الجهد في محاولة ملافاته فما امكنتنا من ذلك الظروف من قبل

صحيح ان المقالات التي تنتشر في هذه المجلة من غير طبيعة الاخبار التي تبلى جدتها وتذهب فائدتها بفوات وقت معلوم عليها. وصحيح ايضا ان ما هو من طبيعة الاخبار في منشورات المجلة اي باب وصف الاحوال الاقتصادية نجتهد في جعله على قدر الامكان موافقا لوقت صدور كل عدد وان يكن تاريخ ذلك العدد متاخرا. ولكن ذلك لا يعذرنا في اعين انفسنا عن عدم انتظام مواعيد الصدور.

فقد كانت ظروفنا في السنة المنقضية حرجة كثيرا من الوجهة الصناعية لنقص عدد العمال في المطبعة واضطرارنا الى اصدار مجلات وجرائد ومنشورات غير مجلتنا الخاصة يقضي العدل باعارتها جانبا من العناية والاهتمام

اما الان فقد لاح لنا بارق امل بالتغلب على هذه الصعوبات القائمة في وجه انتظام صدور المجلة. ذلك لتوفقنا الى وجود عدد من مهرة العمال في الاشغال المطبعية نتوفق ان شاء الله بمعونتهم الى استعادة النظام المفقود في الحين القريب جدا

فاصدقاؤنا المشتركون الذين رافقنا معظمهم منذ ظهور المجلة ورأينا من حلمهم ما اثبت لنا كرم اخلاقهم ورحابة صدورهم يصبرون علينا لا شك هذا الوقت القصير الذي نعدهم وعدا صادقا بالمحافظة بعده على مواعيد الصدور

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

(يتناول الكلام التالي وصف الحالة كما كانت حتى اواخر شهر تشرين الثاني)

الاحوال على وجه الاجمال

كيف كان تاثير انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة على الاحوال الاقتصادية في البلاد؟

هذا سوءال يتبادر الى ذهن كل تاجر او صاحب عمل في البلاد الامريكية· بل هو يجب ان يكون لسان حال كل واحد من سكانها مهما يكن شانه او طريقة مرتزقه· ولا غرابة اذا قلنا ان جواب هذا السوءال يجب ان يكون على شان من الاهمية لجميع الناس في جميع البلدان · ذلك بالنظر الى ما لامريكا من التاثير على الاحوال العمومية الكونية والى ما هو مامول الحصول عليه من مساعدتها المالية للامم بتدابيرها العمرانية بعد الحرب

اما الجواب فلا يمكن ان يوءدى بصورة تامة حتى الان· ولكن ما يمكن ان يقال عن فحواه مما اظهرته الحوادث منذ وقعت الانتخابات حتى الان يدل على ان تاثير الانتخابات سيكون على اعظم جانب من النفع لهذه البلاد وللعالم عموما· ويكفي ان يقال ان نتيجة الانتخابات كانت من اقوى العوامل على ازالة الريب والتردد من بين ارباب الاشغال وعلى اعادة الثقة الى نفوسهم في حين ان هذه الحالة الروحية من الشك والتخوف كانت اكبر باعث فيما مضى على ايجاد البطء في الاشغال

وقد كانت اوجه الادلة على رجوع الثقة الى النفوس من جراء نتيجة الانتخابات حركة سوق الاسهم التي طرا عليها نشاط غريب فاخذت ترتفع الاسعار ارتفاعا لم يعهد له مثيل منذ خمس سنين وكان يبلغ عدد الاسهم التي تنتقل من يد الى يد في سوق نيويورك في اليوم الواحد اكثر من مليونين · وليس ان هذا المظهر من النشاط بدا يوما واختفى بل ما زال متواصلا منذ الانتخاب حتى اليوم· صحيح انه كان في بعض الايام يقع بطء او رد فعل من رغبة بعض المضاربين في اجتناء ارباحهم غير ان عوامل النشاط الباعثة على هذه الحركة كانت لا تلبث ان تتغلب على هذا الضعف الوقتي فتعود السوق الى سابق غليانها

وقد كانت حركة النشاط هذه شاملة جميع انواع الاسهم الا انها تبدو اياما في نوع واخرى في نوع غيره· وهكذا كانت بالتوالي ترتفع اسهم المعامل الصناعية والخطوط الحديدية ومصالح البترول والمعادن وما اليها· وكان اكبر الارتفاع وادعاه الى الدهشة ما توقع لاسهم شركات معامل الفولاذ وشركات الخطوط الحديدية وقد ظهر فيما بعد السبب الداعي الى ذلك من كون التوصيات التي ترد على شركات الفولاذ على ازدياد مطرد ومن كون شركات الخطوط الحديدية تنتظر حركة عظيمة في النقل لذلك قررت انفاق مبلغ لا يقل عن بليون ومائة مليون دولار على الترميم والتجديد· وهذا لو تاملنا كاف بحد نفسه لايجاد حركة جسيمة عميمة النفع في البلاد بسائر مرافقها

ومن مراقبة الجرائد والمجلات التجارية والصناعية في هذه الايام يتبين انها طافحة بامال التحسن في الاشغال بقطع النظر عن تصرف سوق الاسهم· لانه من المعلوم ان سوق الاسهم وان تكن بحد نفسها مقياسا للاحوال الا انها في الظروف الحاضرة تدل على امل يرجى اكثر منها على حقيقة واقعة· اما الصحف الاختصاصية فتصف حقيقة حال كل صناعة كما هي· وان وصفها لحالة الصنائع المختلفة يدل على تنشط محسوس في الحركة· فصناعة الفولاذ تزداد التوصيات الواردة عليها· ومبيعات الآلات الزراعية تتعاظم· واسعار الصوف ترتفع· ومعامل النسج توسع دائرة اشغالها بعد الهدوء الطويل الامد الذي كان سائدا فيها· والخطوط الحديدية تقول في تقاريرها ان حركة المشحونات عليها هي الان اعظم منها في اي وقت سابق في اي عهد

واستدلالا مما اخذ يظهر من هذا النشاط يذهب فريق كبير من ارباب الصنائع والصيارفة الى ان السنة المقبلة ستكون سنة اقبال وسعة وافرين· الا انهم لا يريدون ان يتقيدوا براي يمتد الى ابعد من هذه السنة· ذلك لان في الحالة عوامل قد يكون معظمها لا يزال خافيا حتى الان ربما احدثت انقلابا واوجبت رد فعل· بل ان من ذوي الراي من يقول منذ الان ان الحالة حتى في مظاهرها

الحاضرة من الجودة مثقلة بالمشاكل والمخاطر. لانه بالرغم من الفرقعة التي نسمعها لا تزال الحركة التجارية في البلاد انقص بنحو ١٢ بالمائة عما تكون عليه عادة في الاحوال الطبيعية. ثم ان غلاء الاسعار الذي اخذ يظهر في اثمان الاشياء لا يدل على زيادة مقدرة في قوة الشراء بين العموم. واذا كان لا بد من رفع هذه المقدرة الى المستوى الذي تتفق فيه مع الاسعار فلا بد من احداث تعديل آخر في الاجور. مع ان هناك اليوم من يقول بوجوب انزال الاجور لا رفعها. وقد يكون هذا من المشاكل الكبرى في منع سير حركة التقدم في الاشغال الى الدرجة والمدة اللتين ياملهما البعض

ومما اخذت تتجه اليه الافكار بعد اتخاذ الاشغال مجراها الفجائي الحاضر الاستعداد لطرق الوقاية التي تمنع مثل غوائل الانتفاخ التي وقعت في سنة ١٩٢٠ ولاجل هذا عقد مدراء مصارف الحكومة الاحتياطية اجتماعا اقروا فيه على التدابير الواجب اتخاذها في مثل هذه الحال انما هذه التدابير لا تزال سرية ولا بد ان يكون منها رفع معدل الفائدة منعا لرجال الاشغال عن التهور والتمادي. وقد اتخذت المصارف الاحتياطية مثل هذه السياسة من قبل فكان ذلك من اكبر دواعي الوقاية

وفي تقرير مسهب اعده ناظر التجارة هوفر ان التجارة الامريكية قد عادت الى معدلها الطبيعي في اوائل الخريف الفائت ولكن هناك من يقول ان هذا القول قد يكون صحيحا فيما يتعلق بحركة الاشغال انما هو عرضة للشك فيما يتعلق بالحالة الروحية التي من وراء المظاهر التجارية وبالاخص في ما يتعلق بالثقة العامة. لان التجار لا يزالون على سياستهم المالوفة من حيث قصر المشترى على الحاجة الماسة مع ان رجوع الاحوال الى مجاريها الطبيعية يستدعي التحوط للمستقبل في مشترى البضاعة وهذا يستلزم طبعا ان تكون هناك ثقة بثبات الاسعار. ثم ان حالة التحصيل لا تزال غير راضية وفي هذا ما يدل على ان الحالة ليست منطبقة تمام الانطباق على الاوصاف الحسنة التي يصورها بها المتفائلون

ومن التقارير التي اصدرتها نظارة التجارة تقرير يبين حركة تجارة امريكا الخارجية في العشرة اشهر المنتهية بشهر تشرين الاول ومنه يستدل على ان قيمة الصادرات بلغت ٥٢٧،٢٣٣،٠٠٠ دولار في حين ان الواردات بلغت ٣١٠،٧٩٨،٠٠٠ دولار اي بزيادة ١٢٧ مليونا في الصادرات في مثل هذه المدة من سنة ١٩٢٣ وبزيادة عشرة ملايين فقط في الواردات.

الصناعة والعمال

في اواخر شهر تشرين الثاني عقد الموءتمر السنوي في الباسو تكساس لجمعيات العمال الامريكية المتحالفة حضره ممثلون عن ١٤ مليون عامل في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وانكلترا والمانيا ومما تقرر فيه ان تباشر جمعيات العمال الشرعية اشغال ضمان الحياة لعمالها وقد قر الراي على هذا بعد ان باشر العمال اشغال الصيرفة وصادفوا فيها نجاحا غير يسير

ويستدل من التقارير المختلفة على ان البطالة في البلاد على تناقص محسوس وعلى كون معظم الزيادة في عدد العمال المشتغلين هي في صنائع النسج والفولاذ والحديد

ومما ذكره احد الاحصائيين ان الخسائر المالية المتاتية عن الاضرابات في الولايات المتحدة خلال السبع سنين الماضية كانت ١٢ بليونا و٥٠٠ الف دولار اصاب منها العمال بليون و٧٤٠ مليون دولار واصحاب الاعمال ٤٧٨ مليون دولار ونزلت الضربة الساحقة على المستهلكين او العموم الذين بلغت خسائرهم ١٠ بلايين و٣٠٣ ملايين دولار

ولم تحدث في الاونة المتاخرة زيادة في اجور العمال انما عرف ان احد معامل الانسجة القطنية الكبرى التي كانت مقفلة ايام عطل الحال عادت الان الى فتح ابوابها واتفقت مع عمالها على ان يقبلوا نقصا قدره ١٠ بالمائة عن معدل اجورهم الماضية

الذهب والفضة والكمبيو

اذا كانت قيمة العملة دليلا على جودة او سوء حالة الامة الاقتصادية كان لا بد لنا من التسليم بان احوال معظم الامم اصبحت على تقدم محسوس استدلالا من التحسن الجاري في قيمة عملتها. لانها وهي قد اصبحت جميعا تقاس بقيمة الدولار اخذت تزداد قيمتها بالنسبة الى العملة الامريكية على ما يظهر من مراقبة سوق الكمبيو في نيويرك

فالليرة الانكليزية بلغت قيمتها في شهر تشرين الثاني اربعة دولارات و٦٤ سنتا وقد اثرت عليها لوقت اخبار الخلاف الذي وقع بين انكلترا ومصر انما ما لبثت ان استعادت قيمتها بل ان كل الظواهر تشير الى بلوغها قيمتها الطبيعية او ما يدانيها عما قريب. والغريب ان تكون الليرة

الانكليزية مصادفة هذه الزيادة المطردة في القيمة في وجه كثرة المشحونات من الحبوب والاقطان الى البلاد الانكليزية في هذه الايام وهي معاملات تستوجب السحب على انكلترا وطرح كثير من الاوراق الانكليزية على سوق الحسم. ولكن التعليل الذي يقدمونه لاسباب الارتفاع هو ان كثيرا من الاموال الامريكية اخذ يرسل الى انكلترا للاستثمار هناك بالنظر الى ارتفاع معدل الفائدة في سوق لندن عما هو في سوق نيويورك. ثم ان مقادير كبيرة من الاموال الانكليزية التي كانت قد ارسلت الى الولايات المتحدة ابان حكم حكومة العمال اخذ اصحابها يسترجعونها الان وقد اصبح الحكم في ايدي المعتدلين المحافظين. وازاء التحسن الظاهر في سعر الليرة الانكليزية اصبحوا يأملون ان تعود الى قيمتها الطبيعية في الحين غير البعيد.

وكذلك اصاب الفرنك الفرنسوي قدر من التحسن انما ليس بقدر ما اصاب الليرة الانكليزية. وقد يكون ذلك لان الفرنسويين نفوسهم لا يريدون ان يعيدوا عملتهم الى قيمتها الطبيعية او ما يدانيها لما لا بد ان يحدث ذلك من التاثير على علائقهم التجارية مع الخارج على نحو ما كان اثر حصولهم على القرض الاول من الصيارفة الامريكيين لدعم سعر الفرنك. اما في هذه الاونة فقد تعرض الفرنك لكثير من الضغط حينا بالنظر الى كثرة خروج الاموال من فرنسا بسبب الضرائب الفاحشة الموضوعة على الرساميل وما ينتظر ان تتخذه حكومة هريو الاشتراكية من التدابير ولكن فرنسا سعت لعقد قرض جديد من الصيارفة الامريكيين برئاسة محل مورغن قدره مائة مليون دولار قصد دعم قيمة الفرنك فتثبت السعر من جراء ذلك. وقد وافقت الحكومة الامريكية على عقد هذا القرض وعندما طرح للاكتتاب تغطت القيمة في اقصر وقت بزيادة ثلاثة اضعاف. والمفهوم ان القرض بقيمته الكاملة ستبقى في الولايات المتحدة ليستخدم في مثل الغرض الذي استخدم له القرض الاول

وقد تناول التحسن بالاخص الغيلدر الهولندية والفرنك السويسري والكرونر الاسوجي والكرونر النروجي والبيسو الارجنتيني والبيسو الاوروغوائي والروبية الهندية وسواها حتى ان بعض انواع العملة ارتفعت اسعارها عما هو معدل قيمتها ذهبا. ويستدل على التحسن من الجدول المنشور في ما يلي

اما معدن الذهب فلا يزال وروده الى هذه البلاد مطردا ولكن باقل من الكميات المعهودة سابقا وليس في المظاهر الحاضرة ما يدل على وقوع حركة اصدار كبرى لهذا المعدن في الحين القريب

واما الفضة فلا يزال سعرها يتراوح بين ٦٩ و٧٠ سنتا الاونسة وقد اخذت الدول الاوربية تستعمل الكثير من هذا المعدن لسك النقود. يستدل على ذلك من كون المانيا سكت في شهر ايلول وحده من نقود الفضة ما توازي قيمته ١٩٨ مليون مارك ذهبي.

وفي ما يلي جدول اسعار الكمبيو في سوق نيويورك. ولزيادة الفائدة نورد ما كانت عليه قيمة العملة الاجنبية في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ليتسنى الوقوف على التغيير الذي طرا على العملة خلال السنة. والقيمة هي بالقياس الى الدولار الامريكي

العملة	قيمتها الطبيعية	٢٩ ت٢ ١٩٢٤	١ ك١ ١٩٢٣
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٦٣	٤،٣٤
الفرنك الفرنسوي	٠،١٩	٥،٣٩	٥٤٠
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٤،٨٩	٤،٦٧
الدرهم اليوناني	٠،١٩	١،٧٩	٢،٠٥
الليرة الايطالية	٠،١٩	٤،٣٤	٤،٣٤
البسطة الاسبانية	٠،١٩	١٣،٦٨	١٣،٠٦
الفرنك السويسري	٠،١٩	١٩،٣٠	١٧،٤٥
الفلورن الهولندية	٠،٤٠	٤٠،٣٥	٣٢٠٠
الريشمارك الالماني	٢٣	٢٣	
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٩،٩٦	٩٩،٩٥
البيسو المكسيكي	٤٩،٨٥	٤٨،٧٥	
البيسو الارجنتيني	٤٢	٣٨	٣١
الملريس البرازيلي	٣٢	١١،٥٠	٨،٩٠
البيسو الكولمبي	٩٧	٩٩	٩٥
البوليفار الفنزويلي	١٩	١٩،٢٥	١٩،٢٥
الروبية الهندية	٤٨	٣٤،٧٥	٣١
اليان الياباني	٤٩	٣٨	٤٧
الفلورن الجافاوي	٤٠	٤٠	٣٧

البناء

تدل الاحصاءات الكاملة عن صناعة البناء في شهر تشرين الاول ان الاجازات التي اعطيت لابنية جديدة في ذلك الشهر في ١٧٨ مدينة بلغت قيمتها ٢٦٧ مليونا و٥٢٦ الف دولار اي بزيادة ١٧ بالمائة عما كانت في شهر تشرين

الاول من السنة الماضية. وقد بلغت قيمة ما انفق على البناء في العشرة اشهر المنقضية من هذه السنة بليونين و٦٤ مليونا ٥٤ الف دولار وهي اكبر قيمة انفقت على مشاريع البناء في مثل هذه المدة في كل تاريخ البلاد. وقد كان الطقس المعتدل مساعدا على استمرار النشاط في هذه الصناعة الى هذا الوقت المتاخر. اما الان فقد اصبحوا ينتظرون ان يزيد النشاط كثيرا في السنة المقبلة بالنظر الى ما هو سائد في البلاد من روح الامل بتحسن الاشغال ذلك علاوة على ان كثيرين كانوا متوقفين عن البناء انتظارا لسقوط الاسعار فلما لم تحقق الايام امانيهم سئمهم الانتظار وسيباشرون ما كانوا قد توقفوا عنه. وفي بعض التقارير ان كثيرا من مواد البناء مثل الاخشاب والآجر والسمنت اخذ يظهر فيها نقص وهذا دليل صادق على كون الاسعار مزمعة ان ترتفع مع قدوم موسم البناء المقبل

المعادن

كان النشاط في سوق المعادن وبالاخص الحديد والفولاذ اخذ يظهر قبل وقوع الانتخابات ولكن بعد وقوعها تنشطت الحركة كثيرا وظهر من التقرير الاخير لشركة فولاذ الولايات المتحدة ان على دفاترها توصيات تكفي لتشغيل معاملها مدة اربعة شهور وهذه حالة غاية في الجودة انما بعض المراقبين يميلون الى الاعتقاد بان الحركة النشيطة الظاهرة الان في صناعة الفولاذ منبعثة عن الامل اكثر منها عن الحقيقة ذلك لان اصحاب المعامل يرون التحسن في الاشغال مقبلا ويريدون الاستعداد له حتى ان المعامل تشتغل الان على معدل ٧٠ بالمائة من طاقتها بوجه عام بل هي في بعض الجهات تشتغل على معدل ٧٥ و٨٠ بالمائة من طاقتها. وعلى اثر الانتخابات وظهور حركة التحسن في الاشغال رفعت الشركات اسعار الحديد والفولاذ بين ٥٠ سنتا و٢،٠٠ الطن حتى اصبح البعض يتحدثون بموافقة استجلاب هذه الاصناف من الخارج انما هم ينتظرون معرفة ما اذا كان اصحاب المعامل الاجانب لا يرفعون اسعارهم ايضا حتى تعادل الاسعار الامريكية. وقد تلقت المعامل توصيات كبيرة من شركات الخطوط الحديدية ومن اصحاب معامل السيارات ومعامل الآلات الزراعية انما التوصيات على الحديد المستعمل في البناء لا تزال قليلة ويقال بوجه عام ان الثقة لم تعد بعد الى الدرجة التي يقلع معها الشراة عن التوصية على الحاجات الماسة فقط

الفحم

كان اعتدال الطقس في الخريف موجبا لبطء في حركة تجارة الفحم ويخشى التجار ان يقبل عليهم الشراة دفعة واحدة عند وقوع البرد. والمعدل الاسبوعي لاستخراج الفحم الناعم يتراوح بين ١٠ و١١ مليونا اما الفحم الحجري فمعدله الاسبوعي بين مليون ونصف مليون ومليونين. وحتى اواخر تشرين الثاني كانت جملة المستخرج من الفحم الناعم ٤١٣ مليون طن في هذه السنة اي بنقص نحو ٨٢ مليون طن عما كان في مثل هذه المدة من السنة الماضية. اما الفحم الحجري فقد بلغ ٧٩ مليونا وفي ذلك نقص لا يزيد عن ٣ ملايين طن عما كان في السنة الماضية

البترول

بعد ان كان الضعف مستحوذا على سوق البترول يظهر انها الان حازت شيئا من الثبات بل النشاط بفضل تناقص المحصول وازدياد الصادرات الى الخارج وكبر امال الشركات بعظم المقطوعية في المستقبل. وقد ارتفعت اسعار الكازولين في بعض الجهات عن المعدل المنحط الذي كانت وصلت اليه واخذت بعض الشركات تشتري من السوق العمومية قصد الاختزان للسنة المقبلة حين يعدلون ان الكميات الاحتياطية الكبيرة الموجودة الان في البلاد تنفد اذا استمر معدل الانتاج على ما هو عليه الان ولم يزد. ولكن هناك الخطر الدائم من حفر آبار جديدة بالرغم مما يبذل ارباب هذه الصناعة من المجهودات في سبيل منع ذلك بحجة ان التهافت على الحفر يؤدي الى سرعة استنفاد موجودات البلاد من هذا الصنف .

وقد اعدت نظارة التجارة الامريكية جدولا بمحصول البترول في البلدان المختلفة في السنة الماضية مع بيان نسبة محصول كل بلاد الى المجموع وهذه هي اهم البلدان الوارد ذكرها

البلاد	المحصول بالبراميل	النسبة الى المجموع
الولايات المتحدة	٧٣٢،٤٠٧،٠٠٠	٧١،٩
المكسيك	١٤٩،٥٨٥،٠٠٠	١٤،٧
روسيا	٠٣٩،١٥٦،٠٠٠	٠٣،٨
العجم	٠٢٨،٧٩٣،٠٠٠	٠٢،٨
الهند الهولندية	٠١٩،٣٦٨،٠٠٠	٠١،٩
رومانيا	٠١٠،٨٦٧،٠٠٠	٠١،١

وبوجب هذا يكون محصول البترول في العالم في السنة الماضية ١،٠١٨،٩٠٠،٠٠٠ برميل بالمقابل الى ٨٥٠ مليون برميل في سنة ١٩٢٢ وفي تعديل لاحد الاختصاصيين ان محصول هذه السنة اي ١٩٢٤ سيكون بمنزلة بليون و١٣ مليون برميل اي بنقص عما كان في السنة الماضية واكثر هذا النقص هو الطارىء على محصول الولايات المتحدة والمكسيك انما يسجل هذا الاختصاصي زيادة في محصول روسيا والعجم ورومانيا وامريكا الجنوبية

السيارات

لا تزال صناعة السيارات جارية على التحفظ الذي كان سائدا في اعمالها طيلة السنة وكل هم الشركات الان ان تصنع من السيارات الجديدة بقدر ما يبرر الطلب وليس اكثر اذ لا تزال بين ايدي التجار كميات مما صنع في السنة الماضية وبدء السنة الحاضرة ينتظر التصريف٠ ولكن هذه السياسة لا بد ان تعيد الى صناعة وتجارة السيارات الانتظام الذي يضمن لها حالة صحية٠ ومع ان بعض الشركات اعلنت انقاصا في الاثمان واهمها فورد فليس هناك في اعتقاد جمهور من ارباب هذه الصناعة ما يوجب اسقاط عام او كبير في الاثمان لان اثمان الحاجيات مما يدخل في صنع السيارات تشير الى امكان ارتفاع بدلا من سقوط واجور العمال من الجهة الاخرى يظهر انها غير قابلة النزول فوالحالة هذه يرجح ان اسعار السيارات تبقى على ما هي بل ينتظر ان يكون عليها اقبال في السنة القادمة بالنظر الى التحسن الطارىء على الاحوال العمومية

الجلود

على اثر الانتخابات تصاعدت اثمان الجلود من تكاثر الطلب حتى لم يبق لدى اصحاب المسالخ غير القليل من مخزوناتهم الاحتياطية وقد نشأ هذا الطلب عن وقوع رواج في صناعة الاحذية يبشر بتعويضها على الاقل من بعض الخسائر التي لحقتها في زمن الكساد الماضي٠ ولكن ما جاءت اواخر شهر تشرين الثاني حتى اضرب الدباغون عن المشترى مع توالي ارتفاع الاسعار وربما قاموا بحفظ الاسعار ضمن دائرة محتملة

الحرير

صناعة الحرير على غاية ما يكون من النشاط في هذه الايام حتى ان عددا غير يسير من المعامل يشتغل وقتا مضاعفا ليلا ونهارا ومعظم هذه الحركة ناشئة عن طلب راهن على القماش وان يكن هناك بعض المعامل التي تشتغل فوق الحاجة على سبيل الاستعداد لطلب مقبل٠ والمنتظر ان يستمر الطلب على الحرير على نشاطه لان الشراة اخذوا يضعون التوصيات لتسليم المستقبل وان يكن فريق منهم لا يزال يعترض على رفع الاسعار٠ واسعار الحرير الطبيعي متصاعدة من جراء كثرة المقطوعية

الصوف

خلال شهر تشرين الثاني ارتفعت اسعار الصوف بانواعه معدل ١٠ بالمائة مما جعل جملة الارتفاع منذ ابتداء حركة الصعود في الصوف في شهر تموز نحو ٥٠ بالمائة وليس في الظواهر الحاضرة ما يدل على احتمال وقوع ضعف قريبا لان الاسعار على ثبات وتصاعد ليس فقط في السوق الامريكية بل في كل اسواق الصوف في العالم٠ وفي الاسبوع الاخير من شهر تشرين الثاني اقيمت سوق مزايدة في لندن لبيع زهاء ١٢٦ الف بالة من الصوف فبيعت باسعار تتراوح بين ١٠ و١٢ بالمائة اكثر من الاسعار الشائعة سابقا

اما مقطوعية الاقمشة الصوفية فلم تكن اكثر من المالوف وربما ان ذلك ناتج عن اعتدال الطقس حتى الان في هذه البلاد ولكن المعروف ان الكميات الموجودة لدى الخياطين قليلة والتوصيات الواردة منهم وان تكن صغيرة فهي متواصلة والمنتظر ان يتعاظم الطلب كثيرا في البضعة اشهر المقبلة اما بضائع السنة المقبلة فينتظر ان تكون اسعارها على الاقل نحو ١٠ بالمائة ارفع مما كانت عليه اسعار هذه السنة

السكر والبن

في التعديل الاخير الذي نشره محل ويلت وغراي عن محصول السكر في العالم في موسم ٢٥-١٩٢٤ انه يبلغ ٢٢،٠٨٢،٢٠٠ طن بالمقابل الى ١٩،٦٩٨،٨٨٨ طنا في عام ٢٤-١٩٢٣ اي بزيادة نحو ١٠ بالمائة ولكن هذه الزيادة لم توءثر شيئا على مستوى الاسعار في السوق الامريكية لان معظمها كان في مواسم الشمندر في اوربا التي استغنت بذلك عن كثير مما كانت تجلبه من الخارج٠ والحالة الان لا تشير الى احتمال طروء ضعف على سوق السكر في الاشهر القريبة من حيث نزول السعر لان موسم

كوبا متاخر فضلا عن ان في تلك الجزيرة اضطرابات صناعية تجعل سرعة العصر مشكوكا فيها. والمعلوم عن الموجودات سواء كانت منظورة ام غير منظورة في امريكا انها قليلة ولذلك تمكن مستخرجو سكر الشمندر الامريكي من بيع محاصيلهم في جهاتهم الخاصة بدون انقاص اسعار او اضطرار الى دخول الاسواق التي تعتمد في الحصول على حاجاتها على سكر القصب. وقد كان التجار حتى هذا الوقت لا يشترون غير الحاجات الضرورية لذلك ليس لديهم ما يمكنهم الاعتماد عليه فيما لو طلبوا اسقاط الاسعار وقد كان هذا من العوامل الكبرى في استمرار قوة الصنف بالرغم عن جنوح الاسعار الى الضعف عادة عند اقتراب وصول محصول الموسم الجديد

اما سوق البن فقد طرات عليها تقلبات في غاية العنف في هذه الاونة اوجبت اولا ارتفاع سعر التسليم في كانون الاول الى اكثر من ٢٣ سنتا البوند ثم سقوطه اكثر من خمسة سنوت. اما اسباب الارتفاع فهي ما هو معروف عن كون الموجودات في البلدان المستهلكة قليلة الى الغاية وكون الموسم المقبل يحتمل ان يكون ناقصا وكون الاسعار التي يعرض بها البن في البورصة ارخص من تلك التي تطلب عن البضاعة. وهذه الاسباب لا تزال موجودة وقد حدث السقوط بالرغم منها. ذلك لان الارتفاع بلغ حدا دعا الى المقاطعة من جانب المستهلكين على نحو ما فعلوا بالسكر عند ارتفاع سعره الى اكثر من الحد المعقول في سنة ١٩٢٣ ومن ادلة ذلك ان الادارة الرئيسية لمحل الماكولات المعروف باسم اتلنتيك وباسيفيك والذي له مئات الفروع في كل انحاء البلاد اعلنت في الجرائد السيارة عند ارتفاع سعر البن ان وراء هذا الارتفاع دسيسة مدبرة ونصحت للعموم بالانقطاع عن المشترى الى ان يعتدل السعر. وقد دل هذا على شيوع هذه الفكرة بين جمهور التجار وكانت النتيجة سقوط السعر نحو خمسة سنوت البوند عن المعدل الرفيع الذي كان قد وصل اليه.

وفي انباء البرازيل ان الحكومة قد تفرض ضريبة قدرها سنت عن كل بوند يخرج من البلاد وان مستودعات الحكومة البرازيلية مفعمة بالمخزونات الاحتياطية وان تباشير الموسم المقبل حسنة وقد عمل ذلك كله على السقوط اذ اعتبروا ان اضطرار صاحب الحاجة الى بيعها توازي اضطرار المستهلك الى مشتراها لذلك يستحيل ان تتمكن البرازيل من الاستبداد طويلا بالبن والعمل على زيادة رفع الاسعار. ويذكرون ان حركة المقاطعة التي اخذت تظهر تجاه ارتفاع سعر البن لم تقتصر على الولايات المتحدة بل شملت البلدان ذات الاستهلاك في اوربا ايضا

القطن والبضائع القطنية

على اثر وقوع انتخابات الرئاسة وثبوت الفوز فيها للحزب الجمهوري حدثت حركة نشاط صناعية كبرى في البلاد تجلت في ارتفاع الاسهم بصورة مستمرة منذ ذلك الوقت. ولكن مظاهر التحسن لم تقتصر على المرافق الصناعية بل شملت المحاصيل الزراعية ومنها القمح والقطن وقد كان الارتفاع في سعر القطن كبيرا الى وقت حتى بلغ منزلة ٢٥ سنتا البوند انما ظهرت بعد ذلك عوامل اوجبت بعض السقوط وخلفت السوق في حالة من التردد المتاتي عن تباين شديد في الاراء

وجملة ما هنالك من الاسباب الباعثة على التحسن ان الثقة عادت الى النفوس بانتظام الاشغال وان الحركة الصناعية والتجارية في البلاد على تنشط وان اسعار العملة الاجنبية على ارتفاع وهو امر يوءدي الى زيادة مقدرة الامم الاجنبية على الشراء. ذلك علاوة على كون مواسم القطن الثلاثة الماضية كانت متناقصة فخلفت العالم في حاجة متزايدة الى البضائع القطنية. يدل على ذلك ان اصحاب المعامل في لنكاشير قرروا جعل ساعات الشغل في معاملهم بعد اول كانون الاول ٣٩½ في الاسبوع بدلا من ٣٠ على ما كانت في الماضي. وهذا يدل على ازدياد في الطلب وبالتالي على ازدياد مقطوعية المعامل الانكليزية من القطن الامريكي

وقد كانت هذه البواعث كلها ما دعا الى الارتفاع الذي سجلته البورصة في اثمان القطن

غير ان هنالك عوامل اخرى تعمل على معاكسة العوامل المتقدمة وهي التي اوجدت التردد وبعض الضعف في السوق. واهمها كبر موسم القطن الحاضر حتى انه سيتجاوز الثلاثة عشر مليون بالة. فقد كانت نظارة الزراعة تزيد تقديرها لكمية الموسم في كل تقرير عن الاخر بنوع ان ارقامها جاءت اخيرا مطابقة لارقام الاحصائيين الخصوصيين الذين كانوا منذ البداية يقولون بكبر الموسم. وازاء هذه الزيادة لا بد طبعا ان تلين الاسعار لان اصحاب المعامل اصبحوا يخافون المقاطعة اذا زاد سعر المادة الاولية عن مستوى ٢٥ سنتا وان يكن ثابتا ان العالم بحاجة الى البضائع

القطنية من جراء النقص في المواسم الثلاثة الماضية اذ ان المسالة تصبح مسالة مقدرة وليس مسالة حاجة او رغبة

والذي توقع لسوق القطن توقع مثله لسوق البضاعة القطنية من حيث الصعود مع الحركة العمومية ثم الاستكانة والهدوء بعد ان خاف الناس عواقب الاندفاع مع حركة الصعود الى درجة قد تدعو فيما بعد الى المقاطعة. ومما يذكر عن البضائع القطنية انه في الاسبوع الثاني من وقوع الانتخابات بلغت مبيعات سوق فولريفر ثلثمائة الف ثوب فكان ذلك اكبر ما جرى في اي اسابيع هذه السنة ومشابها لمعدل المبيع في اوج الرواج. غير ان الاسبوع الذي تلاه لم يسجل فيه غير مبيع نحو ٦٥ الف ثوب الامر الذي دل على التخوف الذي اشرنا اليه. ويعزو بعضهم اسباب هذا البطء في الحركة الى كون الموجودات بين ايدي التجار وافرة وهم راغبون في تصريفها وفي انقاص موجوداتهم الى اقل الدرجات استعدادا لاخذ التقاويم السنوية. انما حتى هؤلاء الذين يقدمون مثل هذه التعاليل لا ينكرون ان الحالة الاساسية في البلاد سليمة صحية تبشر بزيادة نشاط في حركة التصريف بعد اول السنة ولا سيما ان الطلب من الخارج على تعاظم وان الارباح التي اصابها المزارعون في الموسم الاخير تمكنهم من الانفاق على ما يعد من قبيل الضروريات لهم ولعيالهم

وفي التقارير التي ينشرها كبار تجار البضائع القطنية ان الشراة وان يكونوا لا يزالون يشترون بالكميات القليلة فقد اخذ يبدو منهم ميل الى التقيد بتوصيات بعيدة المدة والى عدم التردد في المشترى بالاسعار المطلوبة عدولا عن طريقة المساومة التي كانوا يتبعونها في الماضي. ولا يشكون في انه بالنظر الى حسن الاحوال العمومية في البلاد سيزداد الطلب كثيرا على البضائع القطنية بعد اول العام اذ يكون التجار انتهوا من اخذ التقاويم وتكون رفوفهم خالية من البضائع التي لا يجدون بدا من توفيرها بكميات وبتشكيلات تجيء عند رضى الشراة ولا يشكون في ان اقبال الشراة يكون وافرا بعد توفر المقدرة على الشراء من جراء رواج الاشغال العمومي

شذرات

ــ تفيد الانباء الواردة على نظارة التجارة الامريكية من البرازيل ان الحركة التجارية في تلك البلاد كانت بطيئة في شهر تشرين الثاني ويعزو وكلاء النظارة ذلك الى قرب انتهاء السنة غير ان هناك عاملا اخر لا بد من اعتباره وهو الفشل الجزئي او الكلي الذي صادفته الحكومة في ضبط حركة البن فقد اوجب ذلك تشويش مالية الحكومة وتقليل الحركة التجارية مع الخارج

ــ وجه القائد زاياس رئيس كوبا رسالة الى اصحاب المعامل والعمال في صناعة السكر يبين لهم فيها اهمية هذه الصناعة لحياة البلاد وضرورة وضع حد للاختلافات الصناعية وقد اثبت ان الاضراب يؤثر ضرامه مقلقون اجانب والحكومة تعد لائحة باسمائهم لتنفيهم من الجزيرة وقد سمحت الحكومة باستجلاب ٢،٥٠٠ عامل من جزائر الانتيل للاشتغال في معامل السكر

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	٢٩ ت٢ ١٩٢٤	٣٠ ت٢ ١٩٢٣
قمح نمرو ١ البوشل	٠١،٧٠	٠١،٣٦
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	٠١،٣٤	٠٠،٩٨
طحين مينسوتا بالبرميل	٠٨،٣٥	٠٦،١٥
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠٠،٢١ ٣/٤	٠٠،١٠ ١/٢
شاي فرموزا جيد البوند	٠٠،٢٤	٠٠،٢٠
زيت قطن البوند	٠٠،٠٩	٠٠،٠٩ ١/٢
ارز جيد البوند	٠٠،٠٧ ١/٢	٠٠،٠٧ ١/٢
سكر ناعم البوند	٠٠،٠٧ ١/٤	٠٠،٠٩ ٣/٤
قطن مدلن البوند	٠٠،٢٣ ٣/٤	٠٠،٣٦ ١/٢
قماش قطن خام باليرد	٠٠،٠٦ ٣/٤	٠٠،٠٨
صوف «دن» بالبوند	٠٠،٩٦	٠٠،٧٨
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٠٧،٧٥	٠٩،٥٠
جلود وطنية بالبوند	٠٠،١٨	٠٠،١٣ ١/٢
جلد مدبوغ بالبوند	٠٠،٤١	٠٠،٣٦
مطاط طبيعي بالبوند	٠٠،٣٥	٠٠،٢٦ ١/٢
رصاص بالوند	٠٠،٨ ١/٢	٠٠،٠٦ ٣/٤
تنك بالوند	٠٠،٥٤ ٣/٤	٠٠،٤٦ ١/٢
حديد بالطن	٢٣،٢٥	٤٢،٥٠
فضة بالاونسة	٠٠،٦٩	٠٠،٦٤ ١/٤
نحاس احمر بالوند	٠٠،١٤	٠٠،١٣

لطائف وفكاهات

(نقلا عن مجلة الاخلاق)

توما ـ هل تعتقد بالخرافات يا مرقس مثل تعليق نعلة الفرس على الابواب وما شابه ذلك

مرقس ـ نعم اعتقد لانني منذ وضعت نعلة فرس على باب بيتي والسعد لا يفارقني

توما ـ وانا ايضا لاني عندما علقت نعلة فرس على باب بيتي اختطفت زوجتي في اليوم الثاني

مرقس ـ لا شك في انك نزعت النعلة عن الباب بعد ذلك

توما ـ كلا بل علقت نعلة ثانية

مرقس ـ ولماذا

توما ـ لانني اتمنى ان يخطفوا حماتي ايضا

⚜ ⚜ ⚜

على ـ تقولين ان زوجك مات من تضحياته الكثيرة في سبيل الناس والناس يقولون ان سبب موتـه كان ادمان الخمرة

ماري ـ نعم يا عزيزتي قد كان سبب موته عدم حبه نفسه لانه كان يشرب «على صحة» كل واحد من اصدقائه ولم يشرب «على صحة» نفسه كاسا واحدة

⚜ ⚜ ⚜

الزوجة ـ الا تقدر ان تساعد زوجي

الطبيب ـ ماله

الزوجة ـ افكاره قلقة جدا

الطبيب ـ مماذا

الزوجة ـ من امواله الكثيرة التي تسبب له الانزعاج احيانا

الطبيب ـ اذن ارسليه الي فانني استطيع ان انقذه من بعض انزعاجاته على الاقل

⚜ ⚜ ⚜

وصل طبيب ليعود عليله فوجده يبكي فقال له سر وافرح ايها العزيز لانك تتقدم الى الصحة

العليل ـ انا لست باكيا على الحالة التي انا فيها من المرض بل ابكي على ما انفقته من المال على شراء تفاح كنت آكله لتبقى انت بعيدا عني فلم افلح

كان احد القسس كلما وعظ في الكنيسة مرة ينام المصلون او يلتهون باحاديثهم الخصوصية عن سماع العظة. فبينما كان ذات مرة يعظ عظة استعد لها الاسبوع بكامله لحظ ان الحضور كلهم بشاغل عنه وعبثا كان يتحمس ويصرخ فيهم ولما ضاقت به الحيلة صرخ باعلى صوته ـ النار . النار . النار. فهب الحضور دفعة واحدة وصاحوا مذعورين

اين النار . اين النار؟

فاجابهم القسيس ـ هي في جهنم لتحرق قليلي الايمان نظيركم .

⚜ ⚜ ⚜

حنا ـ هل سمعت الرعد ليلة امس

متى ـ كلا وهل ارعدت السماء حقيقة

حنا ـ لقد كان الرعد قويا الى درجة ظننا ان السماء والارض ستلتقيان

متى ـ ما ابلدك يا حنا . لماذا لم توقظني. فانت تعرف جيدا انني لا اقدر ان انام اثناء الرعد

⚜ ⚜ ⚜

ـ الم يقل لك الطبيب ان لا تشرب الا كاسا واحدة من الوسكي في النهار. فلماذا عدت الى السكر

ـ اعفوا يا صديقي فاني استشرت خمسة اطباء وكل طبيب منهم اشار علي بشرب كاس واحدة ولهذا تراني اشرب خمسة كوءوس في النهار حسب وصية الاطباء بالتدقيق

⚜ ⚜ ⚜

الزوج ـ نسيت ان آخذ شمسيتي معي هـذا الصباح يا عزيزتي

الزوجة ـ وكيف تذكرت الان انك نسيتها

الزوج ـ لم اكن لاذكرها لو لم امد يدي لاغلقها عندما انقطع المطر

⚜ ⚜ ⚜

الاب (لابنه وزوجته حاضرة) ـ اذا كنت لا تطيعني يا وليم فانني امتنع عن تقبيلك كل يوم عندما اعود من العمل

وليم ـ ولكن الخادمة لا تطيعك يا ابي وانت دائمـا تقبلهـا

الشرطي للقاضي ـ قبضت على هذا الرجل يا سيدي لانه كان يبيع مسكرا

المتهم ـ هذا كذب يا فضيلة القاضي انني كنت ابيع شراب الليمون

الشرطي ـ لا تصدقه يا سيدي فلو كان هذا صحيحا لما كنت سكرت

⚜ ⚜ ⚜

الشاب الفقير المتانق ـ جئت لاخبرك يا سيدي بانني احببت ابنتك منذ زمن واطلب منك يدها

الغني حديث النعمة ـ لسوء حظي ايها الشاب ليس لي ابنة

الشاب ـ لعن الله الساعة فقد اخبروني ان لك ابنة وحيدة

⚜ ⚜ ⚜

الابن ـ قالت لنا المعلمة اننا وجدنا في هذا العالم لاجل مساعدة الغير

الاب ـ هو كذلك يا ولدي

الابن ـ ولماذا وجد الغير في العالم

⚜ ⚜ ⚜

بائع الكتب ـ من يقدر ان يجد كلمة من اللغة غير موجودة في هذا القاموس فاني ادفع له عشرة دولارات

احد الحضور ـ انتظر قليلا لادعو زوجتي وانا اراهنك انها تجد كلمات لا كلمة فقط

⚜ ⚜ ⚜

يوسف ـ الم تسمع بالحادثة التي جرت امس

حنا ـ كلا لم اسمع بها

يوسف ـ عجبا كيف لم تسمع بها وقد حدثت في جواركم

حنا ـ ان امراتي كانت غائبة عن المدينة

⚜ ⚜ ⚜

هو ـ اعذري تطفلي يا سيدتي فانك كثيرة الشبه بفتاة عرفتها منذ زمن

هي ـ بعد ان اخجلته بنظراتها الحادة ـ وانت كثير الشبه برجل لا اريد ان اتعرف اليه

⚜ ⚜ ⚜

بطرس ـ التقيت برجل امس يشبهك كثيرا يا بولس

بولس ـ ومن هو

بطرس ـ لم اعرفه لانني اسرعت من طريقه حينما رايته

سعيد ـ لقد ثارت الزوابع ليلة امس وهدمت كل بيوت الحي

فريد ـ وهل هدمت بيتكم ايضا

سعيد ـ كلا لانه مثقل بالديون فلم تقو الزوابع على زحزحته

⚜ ⚜ ⚜

الزوج المغرم ـ آه يا عزيزتي يجب ان اتركك الان ولا شك عندي في انك ستشعرين بالوحشة اثناء غيابي

الزوجة ـ حبذا يا عزيزي لو انك ترسل لي ببغاء او سعدانا لياخذ مكانك فاتسلى به وانسى الوحدة

⚜ ⚜ ⚜

المريض ـ ان صورة حسابك تظهر ٣٠٠ دولار عن خمسين زيارة و٤٠ دولارا عن ادوية

الطبيب ـ هو كذلك

المريض ـ اذن سادفع لك ثمن الدواء وارد اليك الزيارات

⚜ ⚜ ⚜

حنا ـ كيف وجدت الحياة الزوجية

متى ـ في زمن الخطبة كنت انا اتكلم وهي تصغي وبعد الزواج صارت هي تتكلم وانا اصغي والان نحن الاثنان نتكلم والجيران يصغون

⚜ ⚜ ⚜

الام ـ ماذا تعملين يا دوروثي

دوروثي ـ انني اكتب رسالة الى موريس

الام ـ ولكنك يا عزيزتي لم تتعلمي الكتابة

دوروثي ـ لا باس من ذلك فموريس لم يتعلم القراءة

⚜ ⚜ ⚜

مرون ـ لقد سمعت ان زوجك في السجن

رجون ـ نعم وقد حان الوقت لنحصد ما زرعنا فقد صار لنا ثلاث سنوات ونحن ندفع الضريبة للحكومة وهذه اول مرة استفدنا منها بشيء

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

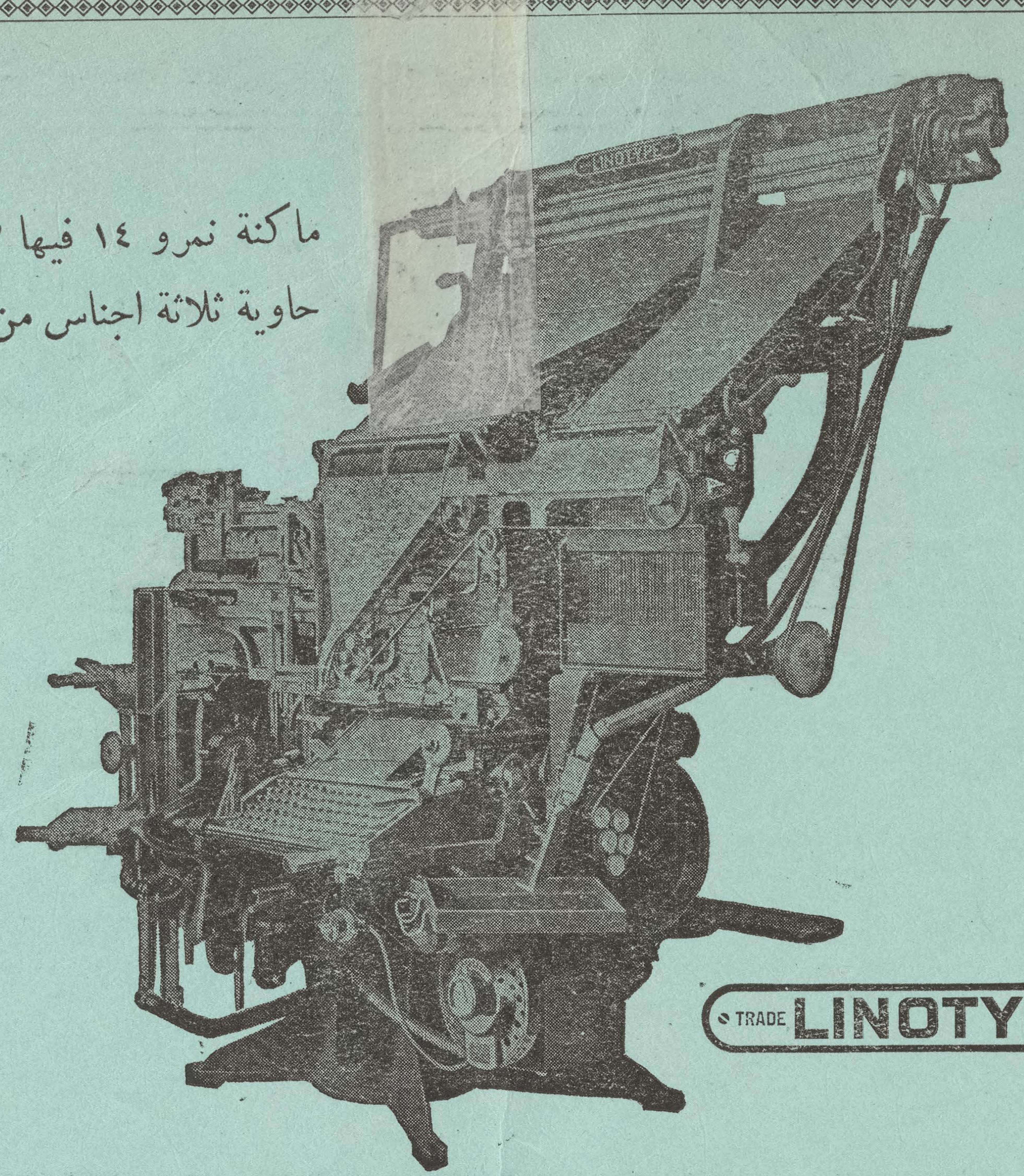
21 de Mayo 862

Santiago, Chili

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
ساعد على نشرها بين اصدقائك

ماكنة نمرو ١٤ فيها ٣ خزانات
حاوية ثلاثة اجناس من الحروف



TRADE **LINOTYPE** MARK

اذاعة مهمة عن منضدة الحروف العربية

اعتمدنا ان ننشر في هذه الصفحة من المجلة التجارية سلسلة احاديث عن منشأ وفائدة بل ضرورة الآلة العجيبة المعروفة بـ«لينوتيب» في صناعة الطباعة الحديثة. وهذه الآلة تلقب «بالماكنة البشرية» لانها عجيبة مدهشة بحركاتها الميكانيكية اذ يجري الصف عليها بالضرب على مفاتيح اشبه بتلك التي في الآلة الكاتبة او«التايبريتر» فتسكب الحروف سطورا جديدة جميلة ويبقى فيها دائما من امهات الحروف ما يمكن العامل من استعمال اي مقدار شاء من اي حرف كان. وهذه الماكنة هي التي صيَّرت بالامكان اصدار الجرائد الغربية الكبرى الحديثة وفتحت في وجه رباب الصحف واصحاب المطابع ابوابا عظيمة للربح

ولما كان قد جرى تطبيق هذه الماكنة على اللغة العربية نرى من الواجب علينا ايقاف اصحاب المطابع من ابناء الشرق العربي على تفاصيل هذه المنضدة وكيف ان وجودها كلي الضرورة في مطابعهم. لذلك نحن ناشرون سلسلة الاحاديث عنها التي تبتدىء من العدد القادم من هذه المجلة. ولما كنا نعتقد باننا ادينا لابناء اللغة العربية خدمة جلَّى بايجاد هذه المنضدة في لغتهم فنحن ننتظر منهم ان يتمعنوا في درس فوائدها ويطالعوا سلسلة الاحاديث التي ننشرها في وصفها. ومن شاء منهم ان يقف على تفاصيل يفوتنا ذكرها فليكتب الينا في طلب ذلك باللغة العربية فنفيده بسرور. وموعدنا بالحديث الاول العدد القادم

Mergenthaler Linotype Company

Brooklyn, New York, U. S. A.

Cable LINOTYPE, New York

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربية — لينوتيب

VOL. VI No. 10 OCTOBER, 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية
السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩٢٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة　العدد التاسع　تصدر مرة في كل شهر　شهر ايلول سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street, New York City
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات

ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL VI No. 9 SEPTEMBER, 1924

السنة السادسة العدد التاسع شهر ايلول سنة ١٩٢٤

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

انباء البلدان عموما تدل على استمرار التحسن في الاحوال الاقتصادية ـ انكلترا عادت الى سياسة الحزب المحافظ بفضل التطرف الذي بدا من حزب العمال ـ المزاحمة التجارية ستكون شديدة ولكن الامم مستعدة لمثل هذا في سياق التسوية

ان ارجاع مياه الاعمال الى مجاريها الاولى في معظم بلدان العالم لا يزال متمشيا على نظام يجعل سيره مستمرا ونتيجته محققة للامال ما خلا البلاد الروسية. فقد طرا على تلك البلاد في الشهور الاربعة الماضية شيء من رد الفعل الناجم عن عدم متابعة السياسة الاقتصادية الجديدة التي انصرف اليها بعض زعماء الحزب المسيطر على بلاد الروس حينا من الزمن على علم منهم بان تحريم حرية الاتجار وجمع الثروة على الافراد ليس من اصابة الراي في شيء

وقد اسفرت المفاوضات الانكليزية الروسية عن تسطير معاهدات مبهمة تتطلب تنقيحا وتبديلا كثيرا قبل ان تصير اساسا يركن اليه في اقراض روسيا المبالغ التي تحتاج اليها او ان يثق بها الماليون في انكلترا. ثم ان المرافق الروسية التي تحت سيطرة الحكومة ما برحت تستنزف الثروة العمومية وتوجد عبئا ثقيلا على كواهل الناس. وليس من يدري كيف تتمكن حكومة السوفيات من بلوغ النجاح الذي تتوخاه من مثل هذه الطريقة التي جرت عليها بعد ظهور هذه النتائج المخيبة للامال

والان وقد بوشر العمل بالخطة التي رسمتها لجنة داوز على اتساع مناحيها فقد كبرت الامال برجوع المانيا الى حالة من الانتاج الفعلي والاستهلاك واخذ الناس يحسبون حسابا كبيرا لتجديد المزاحمة الالمانية في التجارة ومضاربتها لمصالح البلدان المبارية لها في الصنائع المختلفة وفي الذي تصدره من ذلك. ويدرك المتاملون ايضا انه اذا حصلت المانيا على القروض المالية الاجنبية للاستعانة بها على القيام بالتعويضات الحربية فيكون من اول واجباتها السعي على معدل كبير لاجتياح الاسواق التجارية التي تشترك في منافعها اليوم انكلترا والبلجيك وايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة

وهذا الاجتياح التجاري اذا نجح لا يلبث ان يوجد تاثيرا سيئا على مصالح هاتيك البلدان التجارية. وقد وقد بدات الشكوى من ذلك تتعالى في انكلترا من الان ذلك لان اهم المرافق الالمانية مشابهة بنوعيتها للمرافق الانكليزية وموجبة لحصول المضاربة بين البلادين وخصوصا في الفحم والمنسوجات والموادالكيماوية وانواع المعادن المختلفة. وللولايات المتحدة ايضا بواعث تدفعها الى درس هذه الحالة بكثير من الاهتمام لان تجارتها في الاسواق المتحايدة لا بد ان تشعر بثقل وطاة المضاربة الالمانية بعد ان تعود تجارة المانيا الى الانتعاش.

على انه يجب ان لا ننسى ما ياتي عن ذلك من الميزات والمنافع الجمة التي تقابل هذه الاضرار متى علمنا ان الطلب على المواد الخام والاقوات المختلفة كالقطن

والحنطة والنحاس واللحم التي هي اقلام كبيرة في صادرات الولايات المتحدة يزداد كثيرا لان المانيا ستكون في حاجة ماسة الى هذه كلها. ولا يسهين عن البال ايضا انه من الامور الضرورية التي لا مفر منها ان تطورات كثيرة ومعادلات جمة يجب ان تطرا على المتاجر والمعامل المختلفة قبل ان تتساوى ميزانية تبادل المصنوعات والمحاصيل بين البلدان المختلفة

بريطانيا العظمى

اهم ما حدث في هذا الشهر في بريطانيا العظمى هو سقوط حكومة العمال الذي تم في الثامن من شهر تشرين الاول متسببا عن حادث قليل الاهمية في كيفية الادارة وهو تردد الحكومة واهمالها في امر محاكمة محرر جريدة اشتراكية بتهمة الخيانة لما كتبه من اقوال التحريض على العصيان للجيش البريطاني. على ان وراء هذا قد بدا استياء البرلمان من المعاهدات التي تقرر عقدها مع روسيا وهو استياء كان في كل حال موءديا حسب اعتقاد البعض الى ازمة وخيمة في حزب العمال. (وقد تم انتخاب الوزارة الجديدة في ٢٩ تشرين الاول وكان فيه الفوز باهرا لحزب المحافظين دلالة على رجوع الناس عن الثقة بالمذاهب السياسية والاجتماعية المتطرفة)

وقد دلت الحوادث التي جرت في الشهور الاخيرة على تفاقم نفوذ العناصر المتطرفة في حزب العمال وفروغ صبرها من طريقة الادارة المعتدلة التي جرى عليها رئيس الوزارة مكدونلد. وبقي علينا ان نرى ما اذا كانت بريطانيا العظمى تسير شوطا ابعد من الذي جرته حتى الان على الخطة الاشتراكية او انها تعمد الى توقيف الجنوح الحالي بانتخاب حكومة تسيطر عليها العناصر المعروفة باعتدالها

وقد جاء في قرارات غرفة الولايات المتحدة التجارية ما يفيد ان تجار بريطانيا العظمى واصحاب المصالح الاقتصادية يعلقون امالا كبرى على تحسن الاشغال في غضون فصل الشتاء المقبل. وقد لقيت حركة التجارة التي بدت في الخريف ما اوقفها قليلا عن سيرها لان المشترين قد امسكوا عن متابعة الشراء دون حدوث التاثير الذي يتوقعون طروءه على التجارة العمومية من جراء التعديل المراد القيام به في الحالة الاوربية

ولقد كان المستخرج من الفحم في انكلترا في شهر ايلول حسب المعتاد ولكن الصادرات من انواع الفحم الجيدة قد تناقصت عن ذي قبل ذلك لان المناجم الاوربية قد انقصت اسعار فحمها عن المناجم الانكليزية. ثم ان معدل الحديد المستخرج والمصنوع قد كان موازيا لكمية شهر آب ولكن الفولاذ قد زاد عن كميته في الشهر السابق الا ان مقداره قد بقي ناقصا عن المعدل السنوي وقد تحسنت اشغال ابتناء السفن بسبب ازدياد حركة المشحونات

وعمد بعض اصحاب معامل السيارات الانكليزية الى انقاص الاسعار وغرضهم من ذلك فيما يظن مقابلة الغاء المكوس الجمركية عن المستورد من السيارات الاجنبية دفعا لاضرار المزاحمة. وبدات في هذه الاونة المفاوضات لعقد معاهدة انكليزية المانية تجارية ويظن ان المشاكل الالمانية والروسية قد اخذت في الانقشاع على صورة ستكون موجبة لرضى الاسواق المالية كما ان استقبال القرض المالي الالماني قد كان مرضيا للغاية

وقد بلغ عدد البطالين في سجلات الحكومة في ٢٢ ايلول ١ ١٨٠ ٠٠٠ شخصا فبان منه حصول زيادة في البطالة مقدارها ١٦٦ ٥٠٠ شخص او اكثر من ١٦ بالمائة منذ ٢٣ حزيران الماضي. والظواهر التجارية تدل على تحسن كبير الا ما طرا عليها من تاثير الانتخاب الذي جرى والذي صد سيرها موقتا

فرنسا

تراقب الدوائر التجارية بفروغ صبر مجرى المفاوضات الفرنساوية الالمانية بشان عقد معاهدة تجارية بين البلادين لترى كيف يكون تاثيرها. ومن المنتظر ان تلقى فرنسا بعض المقاومة لما تريده من ادخال المحاصيل الالزاسية معفاة من المكوس. على ان فريدة عقد المعاهدة هي مقايضة الحديد الفرنساوي بالفحم الالماني ويتوقع العارفون طروء عراقيل ناتجة عن عدم رضى فرنسا باجابة مطالب المانيا لتمنحها حقوق الامم الممتازة في بعض المحصولات التي ترسل منها الى فرنسا عدا الفحم

وقد جددت ادارة الجمارك الفرنسوية امر جباية ٢٦ بالمائة على الواردات من المانيا ابتداء من اول تشرين الاول على ان تحسب فرنسا الحاصل لها من ذلك من اصل التعويضات الحربية. وقد كانت نتيجة زيادة ٢٠ بالمائة على الضرائب الفرنساوية في شهر آذار الفائت نحو ٣ ٨٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ فرنك للتسعة شهور الاولى من السنة الحاضرة وهي زيادة في دخل الحكومة على المبلغ الذي

جبته في مثل تلك المدة من عام ١٩٢٣ ومجموع الدخل للتسعة شهور هو ٠٠٠ ٠٠٠ ٧٩١ ١٧ فرنك يقابله في العام الماضي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤ فرنك وزادت الاموال الحاصلة من الضرائب الاخرى المتفرقة على ما حسبته الميزانية بنحو ٠٠٠ ٠٠٠ ٨٤٠ ١ فرنك

المانيا

ان المساهمين في شركات الضمان الالمانية والمصارف والبيوت المالية الاخرى قد عانوا خسائر فادحة بسبب الرجوع الى المارك الذهبي بدلا من ماركات الورق. وقد نشرت جريدة فوزشي زيتونغ قائمة اوردت فيها اسماء ١٤ شركة عندها معامل جعة واعمال فولاذية ومعامل للشوكولاته ومناجم فحم وغير ذلك وقالت ان مساهميها يخسرون من رساميلهم على معدل ٧٦ بالمائة

وقد انقص مصرف الحسم الذهبي الالماني التعريفة التي يتقاضاها في الصرافة من ١٠ بالمائة التي جرى عليها من يوم تاسيسه في ٧ نيسان الماضي الى ٨ بالمائة. وصرح رئيس المجلس المذكور في اجتماع عقده مديروه ان المصرف يقوم الان بخدمة هي اعظم وافيد للبلاد في الوقت الحاضر مما كانت الحال عليه في الماضي ذلك لان الاخطار التي وجدت قبلا والمتاتية عن عقد قروض فاحشة القيمة قد تناقصت كثيرا حسبما هو ظاهر

وكتب مراسل جريدة «البورص» البرليني ان السقوط الذي حصل في مضاربات القرض الالماني قد احدث ضجة عظيمة للغاية وفاقت الخسائر الحاصلة من ذلك تلك التي وقعت على المضاربين بالفرنك الفرنساوي توقعا لسقوط قيمته في الربيع الماضي اما الذين خرجوا من تلك المعمعة في الوقت الموافق فقد ربحوا اموالا كثيرة. وقد تحولت مبالغ كبيرة من المال في المدة الاخيرة الى القرض الحربي والى غيره من السندات ذات القيمة الراهنة والدخل المضمون ويقال ان خسائر الاجانب واكثرها لاحقة بالامريكيين ستزيد على ٠٠٠ ٠٠٠ ١٥ ليرة انكليزية

وتجري اليوم مفاوضات يتوقع منها عقد معاهدات تجارية مع بلدان مختلفة اما المفاوضات الدائرة بين ممثلي مجلس التجارة الانكليزي ونظارة المالية الالمانية فلم تسفر عن نتيجة نهائية. ويذكر الناس ان انكلترا وحلفاءها جديرة بحسب معاهدة فرسايل بنيل حقوق الامم الممتازة في معاهداتها التجارية مع المانيا. على ان هذه التدابير ستصل عما قريب الى حدها النهائي وعندئذ يتعين على البلدان التي لها بها علاقة ان تفكر في تدابير جديدة تتعلق بالشروط التجارية. وقد توصلت فرنسا والمانيا الى اتفاق متبادل ولا تزال البلجيك وايطاليا آخذتين في المفاوضات مع المانيا وقد فهم ان تبادل الاراء بين بريطانيا العظمى والمانيا التي انقطع حبلها في المدة الاخيرة ستعود الى مجراها في الحين القريب

البلجيك

لقد سارت البلجيك خطوات مهمة في الاونة الاخيرة نحو انقاص نفقات حكومتها وزيادة مدخولها بحيث تتمكن بذلك من تعديل ميزانيتها. وقد زادت الاموال الحاصلة من الضرائب على القيمة المتوقعة بنحو خمسمائة مليون فرنك. وتعريفة الجمارك الجديدة التي وضعها البارلمان البلجيكي سوف يصير العمل بها في اول تشرين الثاني. وقد اصبحت البلاد واثقة من احراز زيادة في ماليتها بغضون سنة تحولها الى تصفية ديونها

اما ميزانية التجارة فلا تزال غير مرضية وهناك احتساب كبير ناجم عن الخوف من تجديد المضاربة الالمانية وما يكون لها من التاثير على صادرات البلجيك. والدوائر التجارية قلقة ايضا بسبب المعاهدة الفرنسوية الالمانية وما يكون لها من النتائج على تجارة البلجيك عندما يتم الاتفاق عليها. والبلجيك تائقة الى الجري على خطة فرنسا بعقد معاهدة تجارية مع المانيا لذاتها

وقد ابانت ودائع التوفير البلجيكية في النصف الاول من عام ١٩٢٤ عن زيادة مرضية مما دل على عودة الرخاء ورجوع الثقة بثبات سعر الفرنك البلجيكي. فقد كانت هذه الودائع في اخر شهر تموز ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ ٢ فرنك عدد اصحابها يداني الاربعة ملايين نفس من سكان مجموع عددهم ثمانية ملايين نفس. وقد طرا هبوط على سعر النقود البلجيكية في هذه الاواخر ناجم عن تناقص سعر الفرنك الفرنساوي الذي يجري مجراه الفرنك البلجيكي ولكن الفرق بين نوعي العملة يقل تدريجا مع الايام

ايطاليا

تدل الاحصاءات التجارية الايطالية عن الستة شهور الاولى من عام ١٩٢٤ على وقوع توسع في حركة الاشغال وعلى تناقص في معدل الواردات. والتجارة المتاتية عن السياح هي من اهم مظاهر المتاجر الايطالية فقد دلت

التعديلات التي اجريت موءخرا على ان الاجانب الذين زاروا البلاد في عام ١٩٢٣ قد بلغوا في العدد ٠٠٠ ٩٤٠ نفس اما عددهم في عام ١٩٢٢ فكان ٠٠٠ ٥٦٧ نفس. ولم تتم بعد تعديلات هذا العام ولكن المظنون ان عدد السياح الذين زاروا ايطاليا في هذه الشهور يزيد عددهم على ما كان في مثلها من العام الماضي

واهمية ذلك بالنظر الى تسوية الميزانية الاقتصادية ظاهرة بتمام الوضوح. وكان عدد المهاجرين من العمال في عام ١٩٢٣ اكثر من ٠٠٠ ٤٠٠ بما جعل زيادة المهاجرين منهم في تلك السنة ١٠٤ ٧٨٥ اكثر من سنة ١٩٢٢ . ومرافق الشحن الايطالية مثابرة على نشاط مستمر فكانت المشحونات من الموانىء الايطالية للستة شهور الاولى من عام ١٩٢٤ الحالي ٩٨٣ ٦٦٣ ٣٦ طنا شحنت تحت الراية الايطالية و ٢٦٠ ٢٥٨ ١٤ طنا تحت رايات اجنبية. ثم ان البطالة قد تناقصت ولا تزال مائلة نحو القلة بالرغم من زيادة عدد السكان ما يقرب من النصف مليون نفس

تناقص عدد البطالين من ١١ بالالف في سنة ١٩٢٢ الى ٧ بالالف في سنة ١٩٢٣ وكانت الارقام لكل شهر من الشهور الستة الاولى من سنة ١٩٢٤ اقل بكثير من تلك التي لنفس المدة من مضي عام. وهذا يدل بوضوح على حركة النشاط في الاعمال وانها على ازدياد مستمر وهي حقيقة تثبتها المعلومات المتعلقة بالصادرات والتي يظهر منها في النصف الاول من عام ١٩٢٤ توسع كبير في نتاج معامل الاقمشة والمتاجر الكيمية وغيرها

وقد بدت في هذا العام زيادة تحسن في مبلغ المشحونات التي خرجت من الموانىء الايطالية فكان ما خرج منها من جنوى نحو ٢٠ بالمائة في شهر تموز زيادة على الشهر نفسه من عام ١٩٢٣ ومن فنيس نحو ١٧ بالمائة ومن لاغورنو نحو ٣٢ بالمائة كذلك ازدادت حركة المشحونات في السكك الحديدية نحو ١٢ بالمائة في غضون عامي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ عما كانت عليه في العامين السابقين

وفي تموز عام ١٩٢٤ كان معدل ما حمل من البضائع في السكك الحديدية بالغا في الزيادة على ما حمل منه في ذلك الشهر من العام الذي قبله نحو ٢٤ بالمائة . وتعاظمت الودائع المالية في مصارف التوفير في السنة الحالية كما ان مقطوعية البلاد من الضروريات على معدل الفرد من السكان قد تصاعدت في الكمية.

امريكا الجنوبية

ظواهر المواسم في الارجنتين تدل على اقبال عظيم هذا اذا لم يظهر في البلاد جراد ويعطلها والدلائل تشير الى تحسن في الاعمال عموما يكون معظمه في العام المقبل. وتتوقع البلاد ايضا اصدار الشيء الكثير من حاصلاتها بحيث تكون ميزانية الصادر والوارد في جانبها خصوصا وان اسعار نقودها آخذة في الارتفاع. ثم ان سوق الصوف في رواج دائم وسوق الجلود لا تزال من الامور الداعية الى الاطمئنان وقد زادها تحسنا اقبال المشترين عليها من امريكا الشمالية

وبين الاشياء التي تستوردها الارجنتين من الخارج الادوات الزراعية والآلات الكاتبة وماكنات الخياطة والاسلاك على اختلافها والآلات الحاسبة. والكثير مما ذكر يرسل اليها من الولايات المتحدة. وقد سنت الحكومة قانونا للتجارة سيجري العمل به في العاشر من تشرين الثاني والغرض منه حماية المشتري الارجنتيني والبائع ايضا من الابضعة المغشوشة او الموسومة خداعا بما لا يدل على حقيقة البلاد التي صنعت فيها

فالقانون هذا يقضي بان توسم البضائع المجلوبة من الخارج باسم البلاد التي جلبت منها او صنعت فيها وان يكتب عليها ما يوضح ماهيتها وثقلها وقياسها والمواد الداخلة في صنعها هذا اذا كانت من المنسوجات او الافوات. وهذه السمة او الكتابة يجب ان تكون على ورقة الشارة الملصقة بها ولا باس ان تكون باللغة الانكليزية. واذا كان لها سمات مسجلة فمن الواجب جعل تلك السمات ظاهرة في مكان منظور وان يضاف اليها اسم البلاد التي صنعت فيها او سجلت في سجلاتها. ومن المنتظر ان يحدث هذا القانون شيئا من الارتباك والتشويش الا ان نظارة الجمارك سوف تسعى جهدها لجعل مفاده في غاية الوضوح وعلى صورة تمنع ما يتاتى عنه من العناء او تقلله

الحالة في شيلي — ان فقدان الثقة والصعوبات المالية القائمة في وجه الحكومة والعوامل التي احدثت تاثيرا رديئا على حالة التجارة عموما في غضون الستة اشهر الماضية قد انقشعت غيومها الان الا قليلا وبدات تباشير التحسن تظهر في ارتفاع اسعار النقود التي بلغت ارفع الدرجات في ١٧ ايلول بعد ان استمرت على الهبوط من ١٧ نيسان. وقد كبرت آمال الناس بالتحسن من اجازات

البناء التي منحتها الحكومة لتشيد الابنية المختلفة في عضون شهر ايلول

وقد زالت نوعا آثار التشديد على القروض المالية واصبحت قيم الودائع المالية في المصارف موجبة لزيادة الثقة كما ان تحصيل الديون اصبح على قدر اوفر من السهولة مما يحمل على الرجاء برواج الاعمال من كل وجه وازدادت ايضا مبالغ التوفير الافرادي في المصارف مما دل على السعة وكثرة النقود المتداولة٠ ثم ان المستخرج من النيترات لا يزال جاريا على اكبر معدل عرف عنه حتى الان ذلك فضلا عن ان سوق النيترات رائجة واسعاره رفيعة

ميزانية سوريا التجارية متحسنة كثيرا

ان التعديلات المفصلة عن تجارة سوريا جملة للستة شهور الاولى من عام ١٩٢٤ ليست مما يمكن الوقوف عليه للان ولكن القيم كما نشرت تدل على ان الاستيراد يبلغ ٠٠٠ ٢٤٩ ٣٤٦ فرنك (٠٠٠ ٢٣٥ ١٩ دولار) والاصدار يبلغ ٠٠٠ ٥٨٠ ٨٩ فرنك (٠٠٠ ٩٦٧ ٤ دولار) ثم ان البضائع التي يعاد اصدارها الى البلدان المجاورة هي كما لا يخفى عامل كبير الفائدة والتاثير على السوق السورية٠ وفي غضون الستة اشهر الاولى من عام ١٩٢٤ قد كان مبلغها ٠٠٠ ١٩٨ ٤١ فرنك

فهذا المبلغ اذا اضيف الى قيمة الصادرات جعل المجموع اكثر من ثلث قيمة الواردات ومثل هذا التعادل في تجارة سوريا الخارجية لم يعهد له مثيل من قبل لان الميزانية التجارية كانت ضد سوريا على معدل ٥ الى ١

حركة تجارة ميناء بيروت

ان قيمة المتاجر التي مرت في ميناء بيروت وهي ميناء سوريا الاكبر وذلك من شهر كانون الثاني الى شهر حزيران عام ١٩٢٤ قد اسفرت عن ربح جوهري يزيد على ما كان من مثله في الشهور ذاتها من عام ١٩٢٣ ويوضح عن زيادة هي اكثر من نصف الواردات وما يقارب ثلث الصادرات وفيما يلي بيان لحركة التجارة في ميناء بيروت للستة شهور الاولى من عام ١٩٢٤ مع مقابلتها بما كان من ذلك في المدة نفسها من عام ١٩٢٣ وذلك باعتبار الوف الفرنكات اي بعد حذف الثلاثة اصفار الاولى

١٩٢٤	١٩٢٣	البلدان
		الواردات من
١٦٢٩٤	٠٩٨٦٦	الولايات المتحدة
٣٥٧٠٢	٢٦٤٢٧	فرنسا
٠٩٤١٤	١٠٧٩٣	المانيا
٤٦٥٦٥	٤٦٠٠٦	انكلترا
١٨٩٧١	١٠٩٥٥	البلجيك
٢٣٥٠٥	٢٥٣٩٣	مصر
١٣٩٣٠	١٧٧٨٣	ايطاليا
٣٣٩٣٩	١٣٠٣٩	كل البلدان الاخرى
١٩٨٤١١	١٦٠٢٦٢	الجملة
		الصادرات الى
١٢٦٢	١٢٧٢	الولايات المتحدة
٨٣٣٢	٦١٨٥	فرنسا
٠٢٣٧	٠١٥٧	المانيا
٠٥٦٦	٠٥٢٣	انكلترا
٠٠٧٥	٠١٢٩	البلجيك
٨٠٩٧	٧٤٤٤	مصر
٠٥٧١	٠٧٦٠	ايطاليا
٨٤٨٦	١٤٤١	كل البلدان الاخرى
٢٧٦٢٦	١٧٩١١	الجملة

ومما هو جدير بالذكر ان الولايات المتحدة ادركت تقدما كبيرا كمصدر للبضائع التي تستوردها سوريا وقد بلغت جملة ما استوردته من امريكا ما يداني ضعف ما كان من ذلك في الستة اشهر الاولى من عام ١٩٢٣ واهم الاصناف كانت البتروليوم ومحصولاته والسيارات٠ وازدادت مواد البناء المجلوبة من البلجيك وفرنسا وايطاليا كثيرا عن ذي قبل والباعث على ذلك ما شرع في تشييده من الابنية المهمة في المدن الكبرى السورية وعلى الخصوص مدينة بيروت

وقد تعطلت مواسم الحبوب والقطاني في سوريا هذا العام من جراء القيظ الشديد في شهري آذار ونيسان ولذلك تصاعدت اثمان كل الحبوب حتى بلغ الصعود في اثمان بعضها ٨٠ بالمائة اما موسم القطن فهو على التعديل متضاعف في الكمية وموسم الحرير ينتظر ان يكون فوق ما كان عليه في عام ١٩٢٣ بنحو ٣٠ بالمائة٠

(عن التقارير القنصلية الامريكية)

مشكل فرنسا في وفآء ديونها الحربيـة

لو انها قادرة على استيفاء الديون التي لها عند روسيا وبعض حكومـات امريكا الجنوبيـة وتحصيـل التعويضات من المانيا لاستطاعت وفاء الديون التي عليها بدون عناء

ان ما اذاعه ناظر المالية الفرنسوية كليمنتال عن عزمه في غضون هذا الشتاء او الربيع المقبل بعد موافقة رئيس النظارة هاريو على مفاوضة واشنطون بشان تنظيم الدين الفرنسوي على الصورة التي المع اليها المستر ادوارد هورلي الذي كان رئيسا لادارة الشحن الامريكيـة في غضون الحرب مدة انعقاد موءتمر لندن للنظر في الخطة المعروفة بخطة دوز يزيد في اهميته مـا نشرته جريدة التيمس النيويوركية من قلم مراسلها الباريسي

فالمستر هورلي يشير بتقسيم الدين على مدة ٦٧ سنـة بفائض يسير مع التساهل في امر الفائض للخمس سنوات الاولى واعادة استثمار نصف ما تدفعه فرنسا لامريكا في مرافق فرنسا. اما مقالة التيمس فهي كما ياتي

ان رئيس النظارة الفرنسوية هاريو قد لاقى عراقيـل خطيرة في سبيل انجاز وعده في الانتخاب ومآله انه سوف يلغي زيادة العشرين في المـائة من الضرائب وهي التي سببت سقوط حكومة بوانكاره. فاذا نجح هاريو بالغاء هذه الضرائب يواجه ضرورة استبدالها بغيرها. ويجد الناظر بالرغم من آراء اسلافه المبنيـة على الامل ان الميزانية الفرنسوية لهذا العام ستتعرض لعجز يتراوح بين بليون (مليار) وبليوني فرنك ولولا الطريقة التي عمد اليهـا بوانكاره بارغامه البارلمان على فرض تلك الزيادة في الضرائب لكان العجز اعظم مما هو الان

على ان الميزانية في هذا العام ولاول مرة بعد الحرب تحمل على عاتقها كل نفقات الحكومة بما فيهـا تلك المخصصة لتعمير البلاد والتي كانت في السنين الماضية منفصلة عن الميزانية وموسومة بوسم النفقـات المنتظر تحصيلها. فهذه المبالغ تقارب ثمانية مليارات فرنك للسنة الحالية. وجملة الميزانية لهذا العام ٢٩،٦٥٩،٠٠٠،٠٠٠ فرنك في حين ان الداخل من الضرائب هو حسب التعديل يتراوح في القيمة بين ٢٧ مليارا و٢٧ مليارا ونصف مليار من الفرنكات ومن هذا المبلغ يحال ١٤ مليارا على نفقات الحكومة وما بقي من الميزانية يدخل في حساب التعمير وفائض الدين

هذا ومشروع الحكومة السنوي الكبير هو توحيد الدين بحيث يتحول الى رهائن طويلة الآجال وعقد فرض دين سائر لمدات قصيرة الامر الذي يعرض الخزينـة لخطر جسيم فيما لو طرأت على البلاد ازمة مالية. ومبلغ هذا الدين هو ٨٦،٩٥٨،٠٠٠،٠٠٠ فرنك ولكنـه يتضمن ٢٣ مليارا من عملة الورق اعطيت كسلفة من مصرف فرنسا وعلى هذا يكون الدين السائر تحت هذه الظروف نحو ٦٤ مليار فرنك ورق. ولحكومة فرنسا زيادة على هـذا الدين ديون برهائن قيمتها ١٤٣،٧٧٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك لمدات طويلة وبعملة ورق و٣٩،٨٧٤،٠٠٠،٠٠٠ لمدات قصيرة برهائن. وعلى هذا تكون جملة دين فرنسا الداخلي ٢٧٠ مليار فرنك وهي كل دين فرنسا الحربي

ودين فرنسا الخارجي يصل الى ٣٩ مليار فرنك ذهبي او هو حسب الاسعار الحاضرة ١٤٥ مليار فرنك من عملة الورق. ولفرنسا من الجهة الاخرى قروض حربية مستحقة قيمتها ١٥ مليار فرنك ذهبي او هي نحو ٤٠ بالمائة ممـا عليها من الديون لانكلترا وامريكا. ولو اتيـح لفرنسا الاستيفاء من ديونها التي لها قبل روسيا وتركيـا وبعض بلدان امريكا الجنوبية لبلغ الدين الذي لها اكثر ممـا عليها لانكلترا وامريكا. وقد اقترضت فرنسـا من يوم وضعت الحرب اوزارها وانفقت على التعمير اكثر من ٦٦ مليار فرنك ولا يزال هنالك مبلغ يطلب منها انفاقه بموجب الخطة المرسومة مقداره لا اقل من ٣٦ مليار فرنك

وقد تناولت فرنسا من المانيا مقابل هذه النفقات المخصصة للتعمير ٢٠٠ مليون مارك ذهبي فقط وذلك على حساب التعويضات. وتتطلب فرنسا اكثر من نصف ميزانيتها للقيام بمطاليب الدين هذا من غير ان تدفع شيئا من اصل الدين الاجنبي. ولا يكشف عنها هذه الغمة او يزيل من جوهـا تلك السحابة السوداء سوى ما تومل الحصول عليـه من

المانيا بموجب الخطة التي رسمها دوز٠ فاذا حصلت على ٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك ذهبي التي عينتها لجنة دوز انها المبلغ المعتدل الممكن دفعه سنويافهي تقبض معجلا مليارا و٣٠٠مليون مارك ذهبي او ما يعادل بعملة الورق ستة مليارات و٥٠٠ مليون فرنك حسب سعر الصرافة الحالي

واذا تعين عليها القيام بدفعات لانكلترا وامريكا على نفس الشروط التي اعطتها امريكا لانكلترا فان القسم الاكبر من الدفعات الالمانية يروح في سبيل ذلك٠ وقلال جدا هم القرنسويون الذين يعتقدون بمقدرة فرنسا يوما من الايام على اداء ديونها لانكلترا وامريكا٠ والمسيو هاريو تائق الى القيام بشيء من هذا الوجه ولهذا القصد اشار بعقد موءتمر مشترك من ممثلي الحلفاء يعقد في هذا الشهر ٠ ويعتقد ناظر المالية ميلون بناء على ما لاحظه مدة وجوده في اوربا بان فرنسا تميل او هي تقدر على اتمام تدابير لدفع دين امريكا تماثل تلك التي جرت عليها انكلترا من هذا القبيل

هل تستطيع تدريب الناس

(اهتمت احدى الندوات التجارية الانكليزية بالبحث عن الصفات التي تجعل الرجل اهلا لادارة الناس وتولي الوظائف ذات المسوءولية٠ وقد طلبت آراء كثيرين من ارباب الصناعة ورجال الاشغال وجمعت خلاصة ارائهم ونصائحهم في الاسئلة التالية التي في كل منها درس لو تمعن القاريء فيه لوجد منه فائدة كبرى في تثقيف الاخلاق واحسان السلوك٠ فيجدر بالقاريء ان يطالع هذه الاسئلة بامعان ويرى اذا كان لا يجد في نفسه عيبا يمكن اصلاحه او نقصا تحسن مداواته)

---

١ ـ هل حاولت من ذاتك ابطال عادة متملكة منك كالتدخين وافلحت في ذلك

٢ ـ هل تسيطر على طبعك بحيث «لا تطير من موقفك» اذا جرت الامور معك على خلاف ما تحب

٣ ـ هل انت بصورة مستمرة بشوش الوجه وسالم من ثورات الغضب

٤ ـ هل انت تفكر لذاتك بحيث لا تسمح لاراء الغير بالتاثير عليك

٥ ـ هل تبقى ثابت القدم صافي الفكر في اوقات الشدة

٦ ـ هل تبقى هادئا عندما يدلك الغير على اغلاطك

٧ ـ هل يحترمك رجالك المشتغلون لك ويناصرونك في العمل

٨ ـ هل تقدر على ايجاد نظام بدون ان تلجا على الغالب الى استعمال السلطة

٩ ـ هل وقع عليك الاختيار لتولي امر جماعة من الناس المتذمرين اعتمادا على كفاءتك لتدريب الناس

١٠ ـ هل في امكانك اصلاح او تسوية صعوبة ما مع استبقاء صداقة الشخص الذي تختلف واياه

١١ ـ هل تستطيع حمل الذين تحت ادارتك على القيام باعمال معلومة من غير ان تحرجهم وتخرجهم عن الاذعان لسلطتك

١٢ ـ هل انت صبور طويل البال مع الناس الذين يصعب ارضاوءهم

١٣ ـ هل انت قادر على مواجهة المقاومات من غير ان يحملك ذلك على التلفظ باقوال تود بعدئذ لو لم تقلها ٠

١٤ ـ هل يسالك اصدقاوءك تسوية حالات دقيقة حرجة لاعتقادهم بمقدرتك على اتمام مثل هذه الامور

١٥ ـ هل تصادق الناس وتحتفظ بصداقتهم

١٦ ـ هل تجعل من همك تحاشي الخصام من اجل اشياء تافهة

١٧ـ عندما تختلط باناس غرباء هل تحسن التصرف بلياقة وعدم تكلف

١٨ ـ عندما تخاطب من هم اعلى منك مركزا هل تشعر بانك حر طليق خال من كل تلبك

١٩ ـ عندما تباحث من هم دونك هل تجعلهم يشعرون براحة وحرية

٢٠ ـ هل تستطيع الافصاح عن افكارك بدون ان تجعل الاخرين يشعروا بانك متعصب ضيق الفكر وغير قادر على الصبر

مساعي الهند لتعزيز مرافقها الصناعية

الحكومة تسن قانونا جديدا يقضي برفع المكوس على الواردات الاجنبية قصد حماية الصنائع الوطنية بعض الصنائع زاهرة في الهند غير انها تعجز عن سرعة التقدم لنقص الحذاق من العمال

ان ما حدث في الهند موءخرا من اجازة القانون القاضي بحماية المصنوعات الفولاذية من المزاحمة الاجنبية قد كان فاتحة عهد صناعي جديد في الهند التي اقتصرت حتى السنوات الاخيرة على مصنوعات كانت بالفعل منحصرة في البلاد وحاجتها. اما الان فقد ظهرت في تلك البلاد يقظة صناعية بدات في خلال العشرين سنة الماضية واصبح بعدها مفكرو الهند يعتقدون بان بلادهم سوف تحرز قسطا كبيرا من استقلالها الاقتصادي الى ان تصير امة ذات معامل صناعية تصنع لها حاجاتها الضرورية على الاقل من الجنس الرخيص كالاقمشة وانواع الزجاج والكبريت والسمانت والورق والاشياء الحديدية الرخيصة الثمن وغير ذلك من سلع الحديد والفولاذ. وتصدر من ذلك الى البلدان المجاورة ما يكون في الثمن اقل مما تستطيع بيعه البلدان المضاربة

ولقد كان رقي الهند الصناعي بطيئا الى الغاية حتى الاعوام الاخيرة بالرغم من وفرة خيراتها وغنى ارضها الفاحش بالمحصولات الزراعية والمعدنية. وقد استطاعت الهند لحد الان تحت الظروف الحربية المعاكسة انتاج السلع الرخيصة فقط كالمصنوعات الفولاذية والحديدية البسيطة والاقمشة القطنية التافهة الجنس والقيمة والاكياس وامثالها من القنبس الهندي. ومن يوم وضعت الحرب اوزارها ولا سيما في غضون العامين او الثلاثة اعوام الماضية قد اخذت هذه الاصناف تتعرض لاضرار بليغة من جراء المضاربة الاجنبية . ومن اجل هذا شرعت حكومة الهند في اتخاذ اسباب الحيطة لكي تحمي صناعاتها ومتاجرها التي لا تزال كطفلة في المهد من اذى البضائع الواردة من البلدان التي قلت فيها نفقات صنع السلع بسبب الآلات فكانت قادرة على بيعها بارخص مما تستطيعه الهند

المكوس على واردات الحديد والفولاذ

لقد وجد اصحاب معامل الفولاذ انهم عاجزون عن انتاج اي نوع من السلع بنفقة تقل عن نفقة الشعوب المضاربة لمصنوعاتهم الا اذا كان ما هومنها تافها ومن سلع الفولاذ او الحديد البسيطة في تركيبها وقيمتها. وبعد بحث طويل قامت به لجنة تالفت خصيصا لهذه الغاية والتامل في القضية من سائر وجوهها فرضت الحكومة الهندية مكوسا جمركية على واردات الفولاذ والحديد وهي ترجو ان تكون هذه باعثة على تنشيط الصناعة وتقويتها

ولقد كانت اجازة قانون المكوس باعثة على كثرة الشكوى والاحتجاج العنيف واردة من جميع انحاء الهند ولا سيما مقاطعة بورما حيث يكون تاثير وضع المكوس لحماية مصنوعات البلاد مضرا بالمصالح والاعمال المحلية التجارية. وتحتج بورما على شريعة المكوس هذه بقولها انه لا يوجد في تلك الناحية معامل للفولاذ في الوقت الحاضر وليس في الظواهر الحالية ما يدل على ان مثل تلك المعامل سوف تنشا في المستقبل القريب او بعد عشرات السنين على الاقل

وطلب المحتجون اعفاء تلك المقاطعة من ضريبة المكوس هذه خصوصا وانه ليس في الوقت الحاضر ما يشير الى وجود تراب الحديد او الفحم في بورما ولكن الحكومة لم تقدم على امر بشان ذلك الاحتجاج والراجح في الاذهان ان هذه المسالة تبقى رهن البحث والنظر زمانا طويلا

النظر في حماية المصنوعات الاخرى

ما برح مجلس المكوس الجمركية للهند مواصلا ابحاثه في ما يتعلق بمسالة حماية مرافق السمانت والورق وهو يوءمل ان يتمكن في الحين القريب من نشر ما اجتمع لديه من المعلومات المتعلقة بذلك. ثم ان مرافق حبر الجرائد تطالب الان بالحماية وقد اخذت الحكومة تهتم بامرها وجعلت مطاليبها موضع النظر. والهند كما هو

معلوم اعظم بلدان العالم من حيث مقطوعية الاقمشة القطنية وهي ثانية الولايات المتحدة فقط من حيث انتاج القطن الخام. ولقد كان تقدم مرافقها القطنية في غضون العشرين سنة الماضية سريعا جدا بالرغم من اضطرارها الى حصر همها في صنع الاقمشة القطنية الرخيصة التي لا تتطلب صناعة الحذاق او الثمين من الآلات اللازمة لصنع اصناف القماش الجيد

ولم تصب المعامل الهندية بضرر كبير من المزاحمة الاجنبية في هذه الاصناف الا في الزمن الاخير ولكنهم في هذا الحين قد تعالت شكواهم من اقمشة القطن الرخيصة الواردة من اليابان التي قد بدات توءثر كثيرا على التجارة المحلية وتجارة الصادرات والناس مجمعون على مطالبة الحكومة بايجاد وسائل تكفل حماية هذه المصنوعات من مزاحمة الاجانب. وقد اعلن احد الخبراء بالاقمشة المعين من قبل حكومتي بيهار واوريسا في موءتمر الاقمشة الامبراطوري الذي عقد في لندن موءخرا عن حاجة صناعة الاقمشة الهندية الى نظام جمركي افضل من النظام الحالي وقال ان مرافق لنكاشير لا تخشى باسا على مجرى اعمال اقمشتها التي تصدرها الى الهند ما دامت حماية مرافق الاقمشة القطنية في الهند عاملة على رفع مقياس المعيشة هناك بما يزيد في قوة الشراء الهندية ويوءول دون ريب الى رواج متاجرها مع بقية بلدان العالم وخصوصا في الصنف العالي من واردات البضاعة القطنية

نماء صناعة الاقمشة الهندية

لما كانت صناعة الاقمشة الهندية قد ارتقت وتقدمت كثيرا تحت ظروف المضاربات التي ذكرت فان نموها في غضون العشرين سنة الماضية هو مما يسر ويدهش معا. فقد كانت كمية المنسوجات ١١٦٤ مليون يرد في سنة ١٩١٣ـ١٤ التجارية اما في السنة المنتهية في ٣١ اذار عام ١٩٢٤ فقد تعاظمت الى ١٧٠٠ مليون يرد. ومما هو اجدر من ذلك بالذكر ان الانتاج في خلال السنوات الثلاث الماضية قد استمر على حاله مما دل على ان نموها في ايام الحرب قد كان من الوجهة الاقتصادية راسخا وانها قد استطاعت الثبات بعد انفتاح ابواب التجارة العمومية بعد الحرب

وقد كانت العراقيل القائمة في وجه تقدم الصناعة متاتية ليس فقط عن المنافسة الصادرة من البلدان الاجنبية بل من تناقص المقطوعية المحلية التي قلت عن معدلها في شراء قماش القطن في غضون السنوات الاخيرة. فاذا بنينا مقطوعية الهند من قماش القطن على الوارد منه واضفنا اليه ما يصنع منه في البلاد وراعينا قلة المشحون منه الى الخارج نجد ان مقطوعية البلاد هابطة من ٤،٣٣٤،٠٠٠،٠٠٠ يرد في السنة التجارية المشتركة بين عامي ١٩١٣ـ١٩١٤ الى ما يزيد قليلا على ٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ يرد في غضون السنة المنتهية في ٣١ اذار عام ١٩٢٤ وهذا النقص في المقطوعية ناشيء فيما يقال عن ارتفاع نفقات المعيشة في الهند في السنوات الاخيرة

ازدياد الصادر من القماش

انه بالرغم من حداثة عهد الهند في مجال الصناعة قد استطاعت مرافق النسج فيها اصدار كميات كبيرة من القماش الى الاسواق القريبة منها ولا سيما العجم والعراق ومستعمرات المضايق وعدن وافريقيا الشرقية. وما عدا القماش السنجابي اللون نجد ان كل صادرات القماش الهندي على انواعها قد ربحت زيادات مهمة في غضون العشر سنوات الماضية. فالصادرات من اقمشة القطن الملون وحدها قد ازدادت من ٤٥،٠٠٠،٠٠٠ يرد في سنتي ١٩١٣ و١٩١٤ الى ما يربو على ١٣٠ مليون يرد للسنة التجارية ١٩١٣ـ١٩٢٤ وهي ناتجة عن كثرة المشحونات الى العجم ومستعمرات المضايق وافريقيا الشرقية. وازدادت مشحونات القماش الابيض في المدة ذاتها من ٤٧٩ الف يرد الى ١،٤٨٤،٠٠٠ يرد. اما في صادرات البضائع السنجابية اللون فقد كانت معامل الهند مواجهة لخسارة مستمرة على انها قد ربحت الشيء الكثير مما خسرته في تجارة السنة الماضية

فقد كانت مشحوناتها من هذا الصنف في السنة التجارية التي انتهت في ٣١ اذار من عام ١٩٢٤ بالغة ٣٤ مليون يرد يقابلها ٣١ مليون يرد في السنة التجارية الماضية و٤٣ مليونا و٧٠٠ الف يرد في سنة ١٩١٣ـ١٤

النقص في انتاج واصدار غزل القطن

لقد اكتسبت صناعة غزل القطن في الهند شيئا يسيرا من التقدم في العشر سنوات الماضية فكانها من وجهة اجمالية لاتزال كما كانت منذ عشر سنين مضت. وقد كانت حاصلاتها في غضون الحرب مائلة الى الزيادة نوعا وبقيت هذه الزيادة ظاهرة فيها الى سنة ١٩٢٣ـ٢٤ الاخيرة. ففي غضون تلك السنة لم تنتج الهند من الغزل سوى ٦٠٩

ملايين بوند في معاملها الوطنية يقابلها ٧٠٠ مليون بوند في السنة التي قبلها و٦٤٦ مليونا و٧٠٠ الف بوند في سنة ١٤ـ١٩١٣

وقد كان ذلك ناتجا عن نقص الغزل البيتي مع ما صحبه من رخص المنسوجات الوطنية· على ان هذه الصناعة ستكون ذات مستقبل حسن وينتظر ان تجري جنبا الى جنب مع نماء حاصلات الابضعة المنسوجة· ونقصت صادرات غزل القطن من ١٩٨ مليون بوند في غضون ١٤ـ١٩١٣ الى ٣٨،٥٣١،٠٠٠ بوند في السنة التجارية الاخيرة وكان النقص متاتيا بالاكثر عن المضاربة اليابانية لها في اسواق الصين وعن نمو صناعة غزل القطن الصينية المحلية في السنين الاخيرة· وهبطت صادرات غزل القطن الى الصين في العشر سنوات الماضية بسبب ذلك من ٨٣ مليون بوند الى ٢١ مليون بوند

وقد تعاظمت واردات غزل القطن الى الهند الى درجة حملت الحكومة في عام ١٩٢٢ على فرض مكس جمركي مقداره ٥ بالمائة على واردات هذا الصنف بقصد مساعدة المصانع الوطنية وبلغت الواردات في ٢٣ـ١٩٢٢ نحو ٥٩،٢٧٤،٠٠٠ بوند وهي زيادة عظيمة على واردات السنة التي قبلها وظهر من ذلك ان الضريبة الجمركية لم توءثر على الحالة الا قليلا· ولكن الواردات للسنة التجارية المنتهية في ٣١ اذار عام ١٩٢٤ قد هبطت الى ٤٤ مليونا و٥٨٠،٠٠٠ بوند وهي كمية تعادل بالتقريب واردات عشر سنين مضت مما دل على ان الحماية الجمركية قد احدثت التاثير المطلوب

وسقط معدل واردات فضلات الاقمشة القطنية الى الهند كثيرا في غضون العشر سنوات الماضية· فمن مضي عشر سنوات كانت الهند تستورد في كل سنة حوالي ٣٨ مليون يرد من هذه الابضعة معظمها مجلوب من بريطانيا العظمى ولكنها في غضون السنة التجارية الاخيرة لم تستورد من هذا الصنف سوى ٦،٥٠٠،٠٠٠ يرد

القماش الناعم ـ ازدياد عدد المعامل

لقد بلغت المعامل الهندية درجة غير يسيرة من البراعة في نسج القماش القطني المعدود من الطبقة العليا· على ان التقدم الذي تم لها من هذا الوجه قد كان بطيئا لما يستلزمه من الحذق الذي لم يحرزه الهنود بعد ليساعدهم على الاجادة في صنع القماش الجيد العالي ولان القطن الخام الضروري له يجب ان يوءتى به من الخارج لان هذا النوع من القطن لا يوجد في القطن الهندي والقطن الهندي لا يصلح لمثل هذا النوع من القماش· ولهذا نقول ان نمو صناعة نسج القماش الرقيق الفاخر في الهند يمكن تقديره من جملة القطن اللازم له المستورد من الخارج والذي كان ١٢،٧٠٠ طن في عام ٢٤ـ١٩٢٣ يقابله ١٠،٧٠٠ طن في غضون السنة السابقة و٢،٨٠٠ طن للعام المشترك بين ١٩١٣ ـ ١٩١٤

وازداد عدد معامل القطن الهندية في السبع سنوات الماضية اي من عام ١٩١٧ الى عام ١٩٢٣ من ٢٦٣ الى ٣٣٣ وعدد المغازل من ٦،٧٣٨،٦٩٧ الى ٧،٩٢٧،٩٣٨ والانوال من ١١٤،٦٢١ الى ١٤٤،٧٩٤ وعدد العمال من ٢٧٦،٧٧١ الى ٣٤٦،٧٢٠ ونقص المستهلك من القطن في تلك المدة من ٢،١٩٨،١٦٤ بالة الى ٢،١٥١،٦٩٨ بالة· فموقف صناعة القطن كما يستدل عليها من هذه الارقام غريب موجب للحيرة ولا سيما اذا ذكرنا ان سنة ١٩١٧ كانت سنة حربية حصل فيها بعض الرواج والحركة في معامل الهند وان سنتي ٢٢ـ١٩٢١ قد شهدتا المقاطعة الوطنية لكل قماش مصنوع بالآلات وان سنة ١٩٢٣ كانت من سنوات التعديل الذي جاء بعد الحرب

صناعة قماش القنبس

لقد كانت صناعة قماش القنبس او الجنفيص في الهند من الاعمال السريعة الامتداد فازداد الانتاج نحو الثلاثة اضعاف في غضون العشر سنوات الماضية ولكن المصنوع من الاكياس من هذا القماش قد تناقص· وتدل التعديلات على ان قد نسج من هذا القماش ١،٧٣١،٥٧٣،٠٠٠ يرد في غضون عام ١٩٢٢ يقابله ٤٤٧،٣٠٩،٠٠٠ في عام ١٩١٤ في حين ان الاكياس المصنوعة منه في عام ١٩٢٢ كانت ٤٦٢،٦٠٠،٠٠٠ وهو اقل كثيرا مما صنع من ذلك في عام ١٩١٤ ومع ان الصادر من الهند من القنبس الخام قد تناقص كثيرا في العشر سنوات الماضية فان المشحونات من القماش والاكياس قد مال الى الزيادة· وكان عدد الانوال الخاصة بحياكة القنبس والدائرة في اول كانون الثاني عام ١٩٢٤ خمسة واربعين الفا يقابلها ٤١ الفا في آخر عام ١٩٢١ و٣٨ الفا في ختام عام ١٩١٤

التطور السريع في مرافق الحديد والفولاذ

ان صناعة الحديد والفولاذ الهندية التي كانت في دور التطور في السنوات الاخيرة قد كانت سريعة التقدم٠ فقد وجدت في الهند مخزونات كبيرة من تراب الحديد الجيد والمقادير الكثيرة من الفحم ذي الحرارة المعتدلة ٠ ومعدل ما انتجته الهند من الحديد والمعادن المختلطة في عام ١٩٢٣ قد بلغ ٤٥٠،٠٠٠ طن وفي هذا زيادة مقدارها مائة الف طن على معدل السنة التي قبلها٠ وازداد معدل المستخرج من تراب الحديد بمثل هذا المقدار فيما يظن لنفس المدة

ومقطوعيةالهند السنوية من الفولاذ تبلغ نحو ٧٠٠،٠٠٠ طن بناء على بيان مجلس الجمارك الهندية وبلغ هذا المعدل قبل الحرب اكثر من مليون طن٠ والقليل فقط من هذا الصنف يصنع في المعامل الوطنية بالنظر الى اشتداد المضاربة الاجنبية٠ على ان رفع معدل المكوس الجمركية الذي احدثته الحكومة موءخرا فتناول واردات فولاذ البناء والصفائح والقضبان وغيرها سوف يتيح لمعامل الفولاذ الوطنية منافسة البلدان الاجنبية في هذه الاصناف

وفي الهند صناعات عديدة مختلفة متفاوتة الاهمية فضلا عما ذكر من مرافقها والمهم بينها هو معامل اصلاح معدات الخطوط الحديدية ومحالج القطن ومعامل التنظيف والمكابس ومعامل الارز والمناشر والمدابغ ومعامل الصوف والمطاحن٠ وقد ابتلي ارباب الصنائع الهندية بقلة الصناع على مثل ما جرى في كل البلدان التي انتقلت من حالتها الزراعية البحتة الى المستوى الزراعي والصناعي الذي هو نتيجة تطور جديد

وقد اضطرت الهند لهذا السبب الى استجلاب ايد عاملة بارعة واختصاصيين مجربين باجور فاحشة للغاية٠ اما العمال غير الماهرين فكانوا كثارا ولكن كانت الصعوبة في استبقائهم في العمل طول السنة٠ فكان لذلك جنوح العامل متجها نحو الحقل يريد الرجوع اليه حالما يجيء الوقت للزرع والحصاد ويعود منه الى المعمل بعد الانتهاء من قطاف المواسم٠ فهذه الطريقة لم تعمل على الاجادة في العمل كما لا يخفى ولكن هنالك طبقة من عمال المعامل تتطور تدريجا مع الزمن بحيث لا يمر عليها وقت طويل حتى تحذق في اعمالها وتصبح قادرة على تولي ادارة الآلات الحديثة في الصناعة٠ ولا يخفى ان كفاءة العامل الهندي الشخصية هي دون كفاءة العامل الاوربي ولهذا يتعين على اصحاب المعامل ان يعتمدوا في الوقت الحاضر على الفرق الكائن في ميزانة الاجور ليعتاضوا به عن الفرق الكائن في الكفاءة والاجادة

الحالة التجارية الحاضرة في فلسطين

بقلم ايلياس قسطا زريق ٠ في عكا

صوت فلسطيني ناطق باللغة العربية يرتفع من وراء البحار لتحية تلك المجلة التجارية العربية التي خدمت وتخدم وطنها خدمة صحيحة بنقل لغة بلادها الى تلك البلاد الامريكية العظيمة الراقية الواسعة الارجاء المترامية الاطراف٠ تلك البلاد التي فصلت عن نصف الكرة الارضية ادهارا من الزمن ثم اتصلت بها بفضل ذلك المكتشف العظيم٠ ولا يزال لصدى تلك المجلة يرن في الافاق مدبجا تلك العبارات العربية التي البستها ذلك الثوب القشيب٠ ولقد راى صاحب هذا الصوت الفلسطيني ان ينشر على صفحات هذه المجلة شيئا عن احوال وطنه في ما لايخرج عن موضوع المجلة ٠ وبما ان التجارة والاقتصاد هما الدعامة المعول عليها في رفع شوءون البلاد فلقد آليت على نفسي خدمة وطني بنشر ما ينطوي تحت هذين الفرعين المذكورين في احوالنا الفلسطينية وعلى الله الاتكال

لا حاجة الى ان نرجع في وصف حالة هذه البلاد الى ايام الدولة التركية لانها كانت وقتئذ جارية على قاعدة طبيعية اكثر منها على قاعدة فنية حسب الطرق الحديثة ٠ فالذي كان يهم تلك الحكومة في تلك الايام هو ابتزاز ما تفرضه على ذلك الفلاح المسكين من الضرائب ولا سيما

الضغط عليه بتلزيم الاعشار الى اولئك المتنفذين من الاهلين الذين لم يكن للرحمة في قلوبهم اثر فكانوا يفعلون ما يفعلونه متسترين باسم الحكومة كأني بالحكومة تفوض الملتزم بان يدفع اقساط ذلك الالتزام باوقاته بدون تاخير ويفعل بالملتزم (بفتح التاء) كما يشاء وهناك تجري الطرق التي لا يحلم بها الا ابليس وقس على ذلك بقية الضرائب

وبدلا من ان ترقي تلك الحكومة الادوات الزراعية على الطرق الفنية الحديثة لكي تفيد وتستفيد اهملت هذا الواجب بتاتا وظل الزراع جارين على الطرق التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم دون ان يزيدوا فيها قيد شعرة

بقيت الحال على ما كانت عليه الى ان كان الاحتلال الفلسطيني بعد الحرب فجعلت الحكومة تهتم بترقية البلاد ولكن كيف يتسنى لها ان تنهض بها دفعة واحدة وقد مضى عليها ادهار وهي تنوء تحت النير التركي اذ ظن بعض المتهوسين ان الحكومة الجديدة بحال احتلالها تجعل فلسطين شبيهة باوربا وامريكا في كل شيء باقرب وقت. وقد فاتهم ان الشعوب تتطور طبق الزمان والمكان على سنة طبيعية ولا يمكن ان يتم ذلك التطور الا بعد النضج.

غير انه مهما يكن من امرنا فان لنا نظرة خصوصية نريد ان نبديها لدى اولي الامر وهي اننا ابلغنا موءخرا بان ميزانية مدخول المالية في هذه السنة تجاوز المئتي الف جنيه في حين انه كان في السنين السابقة لا يضاهي الصادرات بل كانت الحكومة تخسر من جيبها الخاص مبلغا اعظم من هذا المبلغ بما لا يقاس. وبديهي ان هذا الربح لم ينتج الا من ازدياد الضرائب الاميرية فكان ذلك مدعاة الى تاخر تجارة البلاد الى حد لم يسبق له مثيل . فترى المخازن مكدسة بالبضائع المختلفة الاشكال والالوان بعضها حريرية وبعضها قطنية وصاحبها جالس الى كرسيه وهو غارق في بحار من الهواجس كأنه يندب حظه والحالة التي وصل اليها من الكساد ثم لا يلبث ان يطرد الذباب بمروحته وعيناه تدوران على كل قطعة من تلك البضاعة ولا سيما اذا كانت مشتراة على وعدة وقد دنا وقت الاستحقاق او عليه كمبيالات ومن اين له النقود وهو يقفل كما يفتح والعياذ بالله

على انه يظهر لمن يطالع اخبار اوروبا وامريكا ان هذا المرض ليس منحصرا بفلسطين بل هو عام تقريبا كل المعمور. ومن يتبع التطورات والحوادث السياسية ير ان للسياسة يدا كبرى في هذه الازمة الاقتصادية الهائلة ولقد صرح كبار السياسة ان هذا الكساد واشتداد الازمة المالية لم يصل الى حد النضج بعد. وان البلاد تبقي رازحة تحت عبء هذا الضيق حتى يتم نضجه وعندئذ ينفجر منه بركان حرب طاحنة ربما الحرب الماضية لم تعد تحسب في جانبها شيئا مذكورا اذ تتطاحن الشعوب والممالك حتى تستقر الاحوال على قاعدة طبيعية ملائمة للزمان والمكان ولروح العصر في الوقت الذي تنتهي فيه هذه الحرب . فيتضح مما تقدم بان الحروب هي ملح الحياة الشعبية وان القول بابطال الحروب من العالم هو من الاقوال التي لا يعيرونها اعتبارا او اهتماما جديا ما دامت الارحام تدفع والارض تبلع . الا اذا تغير نظام كرتنا الارضية الى حالة ارقى جدا من الحالة التي نحن فيها الآن والله وحده المحيط علما بعالم الغيب والمستقبل

بعد ان أكملت هذه السطور اتصل بي ان قبيلة الوهابيين اخذوا يشنون الغارات من وقت الى اخر على الامير عبدالله في شرقي الاردن فما كان من هذا الا ان امر بوضع حجز على الحبوب ولا سيما الحنطة الحورانية التي تعود الفلسطينيون اكلها فارتفعت اسعار الحنطة البلدية التي لا تحسب شيئا في جانب الحنطة الحورانية وصار سعر الرطل (اي ٨٠٠ درهم) ٣ غروش ونصف مصري او ٣ وثلاثة ارباع وقد كانت الحنطة الحورانية المشابهة بلونها الذهب تباع باقل من هذا السعر بغرش فقوي ظهر فلاح بلادنا وعوض بعضا من تلك الضرائب وكان ذلك باعثا على تنشيط الحالة التجارية بعد ان كانت مستغرقة في سبات كساد عميق حتى لقد صح قول المتنبي

بذا قضت الايام ما بين اهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد

على ان الحكومة الانكليزية لم تصبر على شن تلك الغارات فارسلت قوة عسكرية بطشت باولئك الوهابيين وردتهم على اعقابهم واحتلت عمان احتلالا عسكريا ولا ندري هل تعود منتبهة للامير عبدالله ام تظل راسخة القدم ولسان حالها يقول له «كلف خاطرك ارجع الى الحجاز لان الذي يود ان يجعل نفسه اميرا على بلاد يجب ان يكون قادرا على حمايتها وتعزيزها والا فما معنى هذه الامارة السفسطية...»

تجارة الولايات المتحدة بالبن والشاي

لقد بلغت واردات البن الى الولايات المتحدة في غضون السنة المنتهية في ٣٠ حزيران ١٩٢٤ ارفع مستوى في تاريخ تجارة البلاد بهذا الصنف. فكانت جملة ما استوردت منه ١،٤٣٢،١٠٩،٣٧٣ بوندا قيمتها المالية ٢٠٧،٠٤٨،٣٠١دولار. واستجلبت من هذه الكمية ١،٤٢٩،٧٤٢،٠٥٥ بوندا من البلدان الاجنبية ومليونين و٤٩ الف بوند من هواي و٣١٨ الف بوند من بورتو ريكو. واقرب كمية الى هذه التي تقدم بيانهاهي المجلوبة في سنة ١٩٢٠ايام بلغ المستورد من البن ارفع الدرجات المعروفة حتى ذلك الوقت اي ١،٤١٧،٠٦٣،٥١٣ بوندا كانت قيمتها المالية ٣١١،٤٧٧،٢٣١ دولارا وهي ارفع كمية واعظم قيمة لاي الواردات السنوية من هذا الصنف

ومتوسط ثمن كل بوند من البن قد كان في عام ١٩٢٠ قريبا من ٢٢ سنتا ونزل السعر حينا الى ١٣ سنتا في عام ١٩٢١ والى ١٢ سنتا في عام ١٩٢٢ الا انه في عام ١٩٢٣ قد دانى الاربعة عشر سنتا وصعد في عام ١٩٢٤ الى نحو ١٤ سنتا ونصف سنت للبوند الواحد

معدل البرازيل وكولومبيا

بلغت مشحونات البن من البرازيل في السنة التي انتهت موءخرا ٩٥٠،٩٥٠،١٦٧ بوندا وهي اكبر كمية في تاريخ البنّ البرازيلي وقد فاقت على مشحونات العام السابق بنحو ١١٠،٩١١،٦٧٧ بوندا وفاقت اكبر معدل عرف عن مثل هذه المشحونات في سنة ١٩٢٣ اذ كان مقداره٩٣٦،٤٨٥،٩٧٧ بوندا. وظهرت زيادة في الوارد من كولومبيا مقدارها ٦٠،٤٩١،٥٩٤ بوندا فوق معدل عام ١٩٢٣ وفاقت بمقدار كبير واردات عام ١٩٢١ عندما بلغت مشحونات البن الكولومبي ٢٤٩،١٢٣،٣٥٦ بوندا

وعلى هذا تكون سنة ١٩٢٤ قد سجلت تفوقا جديدا للبرازيل وكولومبيا. اما الواردات من فنزويلا فكانت ١،٤٥٨،٠٢٢ بوندا اكثر منها في عام ١٩٢٣ الا انها لم تكن من المعدل الذى بلغته تلك البلاد في الاعوام القلائل الماضية. وكانت المشحونات من عدن ضعف ما وصلت اليه في السنة الماضية. اما التجارة مع الهند الشرقية الهولندية فلم يطرا عليها تحسن خارق للمعتاد

ان من ١،٤٢٩،٧٤٢،٠٨٠ بوندا التي وصلت آتية من بلدان اجنبية في عام ١٩٢٤ قد كان للبرازيل اكثر من ٦٦ بالمائة ولكولومبيا اكثر من ١٧ بالمائة ولفنزويلا اكثر من ٤ بالمائة قليلا ولامريكا الوسطى نحو٦ بالمائة وللمكسيك اكثر قليلا من ٢ بالمائة وللهند الشرقية الهولندية اقل من ٢ بالمائة. ولكل من الهند الغربية وعدن اربعة اعشار الواحد بالمائة. ولسائر البلدان الاخرى نحو سبعة اعشار الواحد بالمائة

صادرات البن ومقطوعيته

انصادرات البن البلدي قد بلغت٢٥،٨٧٣،١٤٨ بوندا قيمتها ٥،٥٣٤،٩٧٣ دولارا. وفي هذا نقص مقداره ١،٧١٧،٥٨٦ بوندا بالمقابلة مع السنة الماضية. واعادة اصدار البن الاجنبي من الولايات المتحدة قد ابان عن زيادة مقدارها ٦،٦٨٠،٥٧٦ بوندا. اما كمية عام ١٩٢٤ فهي ٢٣،٣٧٨،٥٧٣ بوندا وقيمتها ٣،٥٩٦،٠٦٩ دولارا. ومقطوعية البن على معدل الباقي منه في الولايات المتحدة ما عدا المقاطعات المجاورة قد بلغت ١،٣٩٨،٣٦٤،٢١١ بوندا تقريبا في عام ١٩٢٤ مقابلة مع ١،٢٨٠،٤١٨،٥٠٧ بوندا في عام ١٩٢٣ وكانت المقطوعية الافرادية لعام ١٩٢٤على هذا المعدل نحو ١٢ بوندا ونصف بوند مقابلة مع ١١ بوند ونصف بوند في عام ١٩٢٣ ونحو ١١ بوند في عام ١٩٢٢

واردات الشاي في عام ١٩٢٤

لقد ظهرت زيادة في واردات الشاي لعام ١٩٢٤ اكثر من ٨،٥٠٠،٠٠٠ بوند. والزيادة بادية في واردات البلاد الانكليزية والهند البريطانية وسيلان ومستعمرات المضايق والصين الا ان اعظم الزيادة هي التي حصلت في واردات البلاد الاخيرة. اما اعادة اصدار الشاي فقد تناقص من ٣،٠٠٧،٨٨٧ بوندا في عام ١٩٢٣ قيمتها ٧٠٥،٠٩٠ دولارا الى ٩٧٤،٥٩٢ بوندا في عام ١٩٢٤ قيمتها ٣٠٦،١٧٩ دولارا

والسعر المتوسط للوارد في عام ١٩٢٤ قد كان نحو ٢٨ سنتا ونصف سنت و٢٧ سنتا و٢١ من مائة من السنت في السنة التي قبلها. والمقطوعية الافرادية المبنية على تعديل الواردات الصافية قد ازدادت من ٨٥ من مائة من البوند في عام ١٩٢٣ الى ٩٣ من مائة من البوند في عام ١٩٢٤

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة السادسة   العدد التاسع   شهر ايلول سنة ١٩٢٤

باب التحرير

رفع مقياس المعيشة

اصبح لا بد لنا في هذا العصر من قبول المثل القائل بان «القناعة كنز لا يفنى» ببعض التحفظ• لان نظام الحياة مختلف اليوم عما كان يوم وضع ذلك المثل• او اننا اذا سلمنا بصحته فلا بد ان نضع له تفسيرا جديدا•

اذا كانت القناعة تعني الرضوخ لاحكام الظروف والاكتفاء بما نصفه نحن الشرقيين انه من القسمة او الحظ او النصيب فتلك القناعة من الشرور الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية السيئة التاثير الى الدرجة القصوى على الفرد والامة• لانها اذ ذاك تغري بالخمول وتبعث على الانحطاط والتقهقر وتفسد على الهيئة البشرية النظام الطبيعي القاضي باطراد الارتقاء

اما اذا كانت القناعة اكتفاء المرء بجني عمله على غير تقصير في العمل او قعود عن السعي للتحسين فتلك صفة ممدوحة في القناعة لانها لا تنافي سنَّة الارتقاء بل تبرهن عن فضيلة في النفس قادره على كبح جماحها عن التمادي في التبذير وعن التمتع بما ليس من حقها• وهذه الصفة الممدوحة هي من اقوى دعائم العمران

اننا نجد في كثير من الامم آثار تعاليم القناعة بادية في انحطاطها عن مستوى غيرها من الامم التي لم تقنع بما كانت عليه فحققت لنفسها قدرا عظيما من الارتقاء من الوجهتين المادية والادبية• فالشرق مثلا على كثير من الارتقاء الروحي الا انه قانع بذلك عن السعي وراء الارتقاء المادي وهذا الفقر في الاشياء المادية يفسد على الشرق كثيرا من الاماني التي من حقه نيلها والتمتع ببركاتها• او ان هذا الفقر ليس في الاشياء المادية نفسها — ليس في الموارد الطبيعية التي هي اساس الثروة المادية والتي منها كثير في الشرق — بل هو في معرفة استخدام الوسائل الصالحة للانتفاع بهذه الموارد حتى لا تبقى كالكنوز الدفينة التي يسير فوقها الانسان ولا يدري بوجودها

لهذا يجب ان لا نقنع بالمعنى الذي كنا نفهم به القناعة• بل يجب علينا ان نكون طموحين الى نيل كل ما يساعدنا على الارتقاء والتقدم• سواء كانت مظاهر هذا الطموح بادية في الاشياء الادبية ام المادية

من ذلك منافسة الغير والاقتداء بهم في ما ادركوه واصبحوا عليه من حسن الحال من اي الوجوه• فهذا الاقتداء ليس الا مظهرا من مظاهر النفس الحية بطبيعتها الطموحة الى تحسين حالتها غير القانعة بالمرتبة التي هي عليها• وقد حان لنا العدول عن مثل هذا التواضع المضر الذي يعلمنا بوجوب القناعة من حيث هي تعود بالاذى علينا

نذكر مثلا مستوى المعيشة اذ نقابل ما هو عليه

من الاختلاف بين الامم المتنوعة٠ فهذا المستوى رفيع بين الامم الراقية وساقط بين الامم المنحطة او انه اصح دليل على ارتقاء او انحطاط كل امة٠ لان افراد الامم الراقية لا يرضون الا بما يحسبون نفوسهم اهلا له من نعيم الحياة٠ لذلك نراهم ابدا دائبين مجتهدين في السعي لتحصيل ما يمكنهم من التمتع بما يعدونه من حقهم٠ اما غيرهم فتقعدهم القناعة عن السعي ولذلك يبقون كافراد و كامم متاخرين في مضمار الحضارة٠

ان طمع الناس برفع مستوى معيشتهم هو اهم باعث على انهاض البلاد اقتصاديا٠ اذ لا سبيل الى انكار الفائدة الحاصلة من تنافس الناس في اقتناء ما هو حديث وعامل على الرفاء من الحاجات الشخصية والبيتية٠ فالرغبة في الحصول تبعث في الناس الهمة والنشاط لايجاد الوسائل التي تمكنهم من اقتناء ما يرغبون فيه٠ والتاجر مثلا الذي يرى ان قعوده لا يبلغه وترا وانه في طرائقه القديمة بالكد يحصل معاشا معتدلا يندفع بالمنافسة الى العدول عن الطرائق القديمة وياخذ بما هو جديد ونافع ومنطبق على احوال العصر من الوسائل التي توءدي به الى ربح اوفر٠ وهو بتوفيره الربح لنفسه يكون عاملا على تجسيم الحركة التجارية في البلاد

والفلاح ـ اينما كان هذا سواء في مصر ام في سوريا او اي مكان اخر ـ نحب ان نراه عادلا عن قناعته الماضية وناهضا لمنافسة سواه في التمتع بمعدل معيشة ارفع٠ فهو ذو حق بملابس افضل وبمعدات راحة بيتية اوفر وبتوفر المقدرة لديه لتهذيب اولاده وتهيئة مستقبل احسن لهم في الحياة٠ ولكنه توصلا الى ذلك لا يسعه ان يبقى لائذا بقناعته الماضية يكتفي بحرث مساحة من الارض تغل له ما يكفيه موءونته وموءونة عياله٠ وهو في حالته الحاضرة من الاعتماد على الطرائق والمعدات القديمة يستحيل عليه ان يزيد في مقدار انتاجه٠ فالجهود التي يبذلها ذاهب معظمها سدى وهو لا يجني منها غير التعب والعناء٠ فلكي يتمكن من التمتع بمعدل ارفع من المعيشة يجب عليه الاستفاقة من ذهوله والعدول عن قناعته وخموله وطلب وسائل حديثة تزيد في نتاج عمله دون ان تزيد في عنائه٠ ودواء حالته هو في الآلات والمعدات الحديثة وفي التفقه بالطرائق العصرية التي ارشد اليها الاختبار في صناعته

واذا هو فعل ذلك عمل ليس فقط على تحسين حالته بل على تحسين الاحوال الاقتصادية في بلاده وعلى رفع مستوى المعيشة في امته٠ فتكون المنافسة وحب الاقتداء قد دفعاه الى عمل ما عجزت القناعة على مدى دهور عن انهاض اجداده الى عمل ما يشابهه٠

وبناء على ذلك يجدر بنا ان لا ننحي باللائمة على من يريدون التشبه بمن هم احسن منهم حالا اذا كانت الرغبة في هذا التشبه باعثة على النشاط والاجتهاد٠ نعم يحق لنا ان ننتقد ونلوم من يريد ان يعيش فوق مقدرته وان يتمتع بما لا يخوله اجتهاده حقا فيه غير اننا في انتقادنا يجب ان نقيم حدا معلوما فلا نثبط الهمم الناهضة التي تتطلب التحسين من الوسائل المشروعة وبالطرائق السائغة التي تستحق التشجيع بدل التلويم

التجارة والقمار

للسيدة اليس شديد معلوف

(كتبت الينا السيدة صاحبة هذه النبذة تقول انها بينما كانت تطالع فصلا في احدى المجلات الامريكية بالموضوع الظاهر عنوانه اعلاه خطر لها ان تكتب خلاصته بشيء من التصرف للنشر في هذه المجلة بالنظر الى اتفاق الموضوع مع غاية المجلة. ونحن بسرور ننشر النبذة تشجيعا للكاتبة المجتهدة التي هي من السيدات السوريات المتهذبات اللواتي قد يكون لهن شان في المستقبل في عالم الادب وحرصا بفائدة النبذة ان تضيع وهي على ما هي عليه من المغزى الجميل المحرر)

الفرق بين التجارة والقمار هو انه في القمار مهما كثرت ارباح الرجل يكون رجل اخر قد خسر هذا المبلغ بنوع ان الثروة لا تزيد بل تنتقل من يد الى يد كأنها سرقة او نهب. اما في التجارة فكلا الرجلين المتعاملين يربحان وتكون في معاملتهما خدمة لنفسيهما وللمجموع

مثلا لو ان رجلين تعاطيا الزراعة رجل في الشمال ومحصولاته ذرة والثاني في الجنوب ومحصولاته قطن. فالاثنان يتبادلان محصولاتهما في سوق التجارة وتكون الارباح او الفوائد عائدة الى الاثنين

لو فرضنا ان رجلا محصولات ارضه بطاطا وهو يبيع البشل بدولار واحد. فهو بحاجة الى الدولار اكثر مما هو بحاجة الى البطاطا. اما مشتري البطاطا فهو بحاجة اليها لتغذية جسمه اكثر مما هو بحاجة الى الدولار وهنا نرى ان المنفعة عائدة الى الفريقين بل ان نفع المشتري يفوق نفع البائع بناء على البرهان التالي

لو ان رجلا اشترى رغيف خبز فهو باكله الخبز يحصل على حياة وقوة اما البائع فارباحه لا تكاد تتجاوز سنتين او ثلاثة سنوت. ولكن وان تكن ارباح بائع الرغيف قليلة فان خدمته العمومية عظيمة لان الخبز هو الحاجز بين الحياة والجوع

الرجل الامين الصادق في تجارته هو الرجل الذي يخدم الانسانية وكلما تحسنت تجارته وجب عليه ان يحسن خدمته. لان تجارته تقضي عليه ان يكون خادما للشعب. وبخدمته الصادقة وامانته يكتسب الثقة والاعتبار لنفسه وللشعب الذي هو منه

اذا نحن نظرنا نظرة المتمعن وجدنا ان الدنيا بحاجة الى اشياء كثيرة وبالاستقصاء نجد ان توفير هذه الاشياء لدى العموم عائد الى التجارة

عالم التجارة ليس عالم القمار لان ربح انسان واحد يجب ان لا يعني خسارة الاخر

كل فرع من فروع التجارة يجب ان يعود بالربح على الفريقين واذا كانت الارباح متوحدة فهذا يخالف العدل والانصاف

لا ننكر ان التاجر يلتجىء الى الدهاء والحيلة في تجارته ولكن استعماله الدهاء عائد الى منفعة التجارة ورفع مستواها وتوفير وسائل الخدمة العمومية بواسطتها. وما زال الدهاء لا ينتج عنه خسارة فهو ممدوح.

الرجل العظيم ليس هو الرجل الذي يبتز المال من الاخرين ولا الرجل الذي يتسلط على الاخرين ولكن الرجل العظيم هو الذي يخدم الجميع بنصاحة ونشاط. فالعظيم هو خادم العموم وتزداد عظمته بقدر اتساع نطاق خدمته

روسيا كما رآها تاجر امريكي خبير

يقول انه مع كونه غير اشتراكي ولا اشتياعي فهو يرى العدل في عمل الحكومة السوفياتيـة التي انصفت الفلاح الروسي من مستعبديه وحذت في ذلك حذو روسيا وامريكا قبلا ــ صاحب الرواية معجب بالروسيين ونحن ننقل روايته على علاتها كما رواها كاتب امريكي

عاد من سياحة طويلة في روسيا المستر جوزف نيوبرغر رئيس احدى شركات تجارة القطن الكبرى في احدى ولايات الجنوب الامريكية واحد اعضاء بورصة القطن في نيويورك حيث امعن النظر في الشوءون هناك وتروى في كل ما سمعه ولاحظه عن تلك البلاد التي كثرت الاقوال بشانها ولما كنت اعلم ان المستر نيوبرغر يعرف روسيا جيدا قصدته في الحال للوقوف على معلومات منه اوءكد انها تكون صحيحة وفي غاية التدقيق فوجدته على غاية التشبع في الموضوع ميالا الى ازالة ما علق في الاذهان من التصورات الفاسدة بشان حكومة السوفيات وانظمتها وثمرات الاعمال التي قامت بها

ان المستر نيوبرغر لم يعتنق المبدا الاشتياعي حتى ولا الاشتراكي وهو لذلك خالص من كل شبهة اذا هو قال ان روسيا اليوم هي من بين سائر بلدان العالم غير مفهومة بحقيقتها. فان معظم الذين زاروها وكتبوا عنها لم يذهبوا اليها اصلا من قبل ولهذا لا يمكن ان تكون مقابلاتهم في شانها صحيحة يمكن التعويل عليها. اما هو فيعرف روسيا حق المعرفة وقد درسها لاكثر من ربع قرن اذ جال في انحائها ودرس ودقق في كل امر. يعرفها من القريم الى لنينغراد ومن اطرافها في اسيا الى بولندا. وقد رسم لهـا صورة خالية من شوائب التحيز والتخمين ــ رسمها قبل ان شربت تلك الجرعة المتطرفة وبعدها ــ والى القارىء ما لديه ان يقول عنها

كنت ترى منذ مضي ٢٥ عاما سهولا عظيمة مترامية الاطراف الى ان تتصل بالافق وفي وسطها قصر فخم ورياض غناء تحيط به وتعلم لدى الاستعلام والاستفهام انها ملك هذا البرنس او هذا الكونت وتكون كل شقة منها ١٠ و٢٠ و٥٠ و١٠٠ و٢٠٠ الف ايكر

وكنت ترى نساء مكشوفات الرووس وشباب رثة يشتغلن في الحقول جنبا الى جنب مع الرجال. اما البرنس او الكونت فلم يكن هناك لانه كان يقيم في باريس او في غيرها من المدن التي يتوفر له فيها القصف واللهو واللذات المختلفة او انه في يخته يتجول في البحار متنعما بالاموال التي يحصلها له اولئك التعساء الذين لا ينالون من ذلك المحصول ما يساعدهم على استبقاء الجسم مع النفس. اما اليوم فالبرنس او الكونت صحيح انه خارج روسيـا ولكنهما اينما كانا ومهما كانا يفعـلان فانهما لا يعيشان بتعب فلاحي الروس كالاول

انا غير اشتراكي ولا اشتياعي وليس من الضروري ان يكون المرء كذلك ليدرك بفهمه ويرى بعينه ان ثمانين مليونا او اكثر من الشعب الروسي وهم الفلاحون هم في افضل حالة في هذا الحين مما كانوا عليه في عهد الحكومة الماضية. واني في تجولي في روسيا لم ار اثرا للمجاعة بل عشت هناك بنفقة يسيرة وحصلت على شيء لم اجده في اي مكان من اوربا وهو البطيخ. ان الحكومة قد استولت على الاملاك وهذا امر لا ينكره احد فهل لم تقدم فرنسا على نفس الشيء في ايام ثورتها وهل لم تحجر حكومتنا الامريكية على اربعة ملايين من العبيد الارقاء عندما الغت الاسترقاق في الحرب الاهلية الامريكية

فمن ذا ينكر على هذه الحكومة الروسية تصرفها ويقول انها خرقت حرمة حق التملك الذي لا مستند له سوى مرور الاجيال عليه ويدعي ان ذلك من الجرائم التي لا تغتفر. فالارض الان للشعب وهو يشتغلها بنفسه وياكل خبزه بعرق جبينه افليس ذلك من حقه بل كما يجب ان يكون. ثم انهم قد زادوا على ذلك بان رجعوا الى الشريعة الموسوية وبنوا عليها نظام الضرائب. فالفلاحون يعطون العشر من غلالهم لمساعدة الحكومة على القيام بنفقاتها. فهل كان ذلك المشترع الاسرائيلي من حزب البلشفيكي. ان الحكومة الروسية الحـاضرة قد تقوم باحداث بعض

التعديلات في شان هذه الملكيات الفردية الا انها سوف لا تلغيها بتاتا. وما الذي يهم الفلاح من امر الحقوق وحجج الارض الرسمية ما دامت تلك الارض في حوزته يستغلها حسب ذلك النظام

واذ انتهيت من مسالة الاملاك وحق ضبطها او عدمه تحولت الى المقتنيات الاخرى كالمعامل والمنازل والسكك الحديدية والاموال وغير ذلك من الاشياء التي اوجدها الانسان نفسه فبدت لي بصورة اخرى ومن طبقة تختلف عن تلك بما فيها الديون التي على روسيا للبلدان الاجنبية. فسالته عنها فقال.

الروسيون يقولون لك «نعم قد قمنا بثورة ولكن ثورتنا لا تعنيكم. فانتم اهل الغرب قد اوقدتم نيران ثورات في بلدانكم وسويتموها كما اردتم. افلا يجوز لنا نحن ان نفعل الشيء ذاته. واذا اشرتم الى ما فعلناه بمصالحكم نسالكم عما فعله الحلفاء بمصالحنا. فمن الذي امد بالاموال الحملات العسكرية ضدنا التي اقتادها دنيكين ويودانيتش وغيرهما ومن ذا الذي حرض البولنديين علينا».

ان للروسيين شكاوى ومطالب عديدة سوف يعلنونها للعالم عندما تذكر تلك الديون والثورة بدون تخريب وحجز املاك وغير ذلك تكون شاذة وعلى خلاف طبيعتها.

وسالته عما اذا كان ما يقال صحيحا عن ان في روسيا لا يوجد سوى اقلية صغيرة من الشعب الروسي هي اشتراكية او ميالة الى الحكومة الاشتياعية فقال

صحيح ذلك الى حد تعلقه بمجموع الشعب والاشتراكيين والاشتياعيين ولكن الحزب الاشتياعي لم يحاول جعل الاشياء الزراعية شيوعية بل حصر اعماله في الصناعات الكائنة في المدن. والان ما هي الحكومة السوفياتية. اني الى حد ما لاحظته من اعمالها قد علمت ان اتباع السوفيات الكثيري العدد المتوزعين في كل انحاء روسيا العظيمة هم — مبدئيا — عبارة عن جامعات قروية تشابه اهل نيوانكلند عندكم قلما تعبا بالنظريات الاقتصادية وهي تدبر شوءونها المحلية كما تشاء

وهذه المجالس المحلية ممثلة في دوائر السوفيات العليا الى ان يبلغ التمثيل مجلس السوفيات الاعلى في موسكو العاصمة القديمة. ففي هذه المدينة وفي البلدان الاخرى السوفياتية تجد الاشتراكية اقوى منها في اي مكان اخر. ومن المعلوم ان روسيا والعالم كله قد اصيب بنكبة ساحقة من جراء موت لنين ذاك الذي كان عقله ملائما الى درجة لا تجارى لارشاد النظريات الجديدة على خطط معقولة. فقد كان لنين يتراجع في هداية البلاد تدريجا مع الايام من تطرف الاشتياعية الى اشتراكية رزينة — الى حالة من التكاتف بين الناس اصح واقرب الى الحقيقة من كل ما عداها

وقد عدم خلفاوءه تمييزه العادل في حل المشاكل ولم يكن لهم مثل الذي عرف فيه من الكفاءة الادارية ومن المعلوم ان غلطاتهم قد توءخر بل قد تفسد ما نتوقعه من نفع حركته الديموقراطية الجديدة المدهشة في سموها وجليل منافعها الخيرية

وسالته عن الحركات المعادية للدين التي تقوم بها الحكومة السوفياتية وما ينتظره الناس من حدوث مذابح يهودية فقال. اما المذابح فلا اثر لها الان ولا هي بالشيء الذي يتوقع حدوثه. والحقيقة هي ان اليهود قد لعبوا دورا مهما في الثورة وهم اقوياء في الحكومة نفسها وقد كنت اتمنى لو قل نفوذهم من هذا القبيل. ولكن اليهودي الذي كان في الماضي يتجول في روسيا تحت حدود وشروط مقررة تراه اليوم يتنقل في انحائها حرا كغيره من السكان. ومن الخطاء الفاضح ان نعتقد ان السوفيات تحاول الغاء الاديان الا اذا عددنا ما فعله الزعماء في هذه البلاد وغيرها من وضع حد للاديان من قبيل مناهضة الدين ومحوه. ان روسيا قد احدثت فصلا رسميا بين الكنيسة والحكومة. فان الكنيسة لا تتمتع اليوم بشيء مما كان لها من المناصرة التي تمدها بها الحكومة. ويجب عليها ان تعتمد على نفسها كما هي الحال في امريكا اليوم. وكل الاديان متساوية في نظر القانون. وروسيا اليوم شارعة في تعميم التعليم بصورة تبدو لناظرها موازية للانتقام اي بكل تشديد وبدون محاباة فكل الذين لا يحسنون القراءة والكتابة يجب ان يذهبوا الى المدرسة حتى يحرزوا نصيبا من العلم مع قطع النظر عن العمر والجنس

وسالته ما اذا كان يرى من الواجب على الولايات المتحدة الاعتراف بحكومة روسيا فقال. اظن ان رمسي مكدونلد الذي كان رئيس الوزارة الانكليزية مصيب في ما قاله وما عول عليه من هذا الوجه. وهناك امور كثيرة لا تتفق امريكا وروسيا عليها ولكن الواجب يقضي على الفريقين بالجلوس معا في مكان واحد والبحث في هذه الامور واستجلائها جميعا. ولروسيا اراض غنية وافرة الخصب والخيرات بما يزيد على تربة اية بلاد من بلدان

العالم وهي راجعة الى رشدها بطريقتها الخصوصية وستكون يوما من الايام كما يريدها اهلها ومريدو الخير لها.

سياستها التجارية هي من نوع الحماية بل هي في ذلك اشد من سياسة الولايات المتحدة نفسها. على ان ذلك لا يحول دون رجوع مياه الرضى والعمران فيها الى ما كانت عليه والى اعظم منه كثيرا ولا يوجد في العالم ما يقوى على الوقوف في وجه تيار رخائها الاقتصادي العائد اليها تدريجا مع الايام. ومركزها يخولها حق معاطاة البيع والشراء مع كل اسواق اسيا العظيمة فالصناعة فيها متنشطة ومعامل القطن فيها تشتغل الان بما يزيد على ثلاثة ارباع الوقت. واذا انت سالت عن استيلاء الحكومة على المرافق وجعلها اشتراكية في ملكيتها اقل لك ان الناس الذين كانوا اصحاب تلك المرافق هم نفوسهم الان قائمون على ادارتها

وقد اشترت روسيا في العام الماضي مائتي الف بالة من القطن ودفعت ثمنها نقدا وقد تشتري مثل تلك الكمية في هذا العام على انها لا تكون كافية بل تحتاج الى ما يزيد على ذلك لسد حاجتها . وهي باذلة اقصى جهودها في تحسين زراعة القطن ليكون لها من ارضها ما كان لها من القطن قبل الحرب.

ولما آنست منه مثل الذي بدا من الامال الكبرى لروسيا سالته رايه في الحالة الاوربية العمومية فقال

آمالي كبيرة بتحسن الاحوال الاوربية عموما وخصوصا بما يتعلق بمرافق القطن واعتقد انها ان تمكنت من الحصول عليه فان بريطانيا العظمى ستزيد مقطوعيتها من القطن الامريكي بنحو سبعمائة وخمسين الف بالة. واتوقع ايضا ان تشتري المانيا خمسمائة الف بالة اكثر مما اشترته في العام الماضي وان روسيا ستحتاج مائتي الف بالة زيادة عما اخذته في السنة الماضية وهولندا تاخذ اربعين الف بالة اكثر من مقطوعيتها الاعتيادية السابقة

ولكن محدثي لم يبد رايا في شان التعويضات الالمانية الحربية وتسويتها ولكنه قال انه ليس في نية دولة من الدول انكار الديون الا انه لا يعتقد بان تلك الدول تستطيع دفعها او تريد ذلك

وعدت الى محادثته عن روسيا وعن جيشها ومراميها العسكرية فقال

لروسيا اليوم افضل جيش واكثره تنظيما واستعدادا من كل ما في اوربا. عدده الان سبعمائة الف رجل وهو على غاية ما يمكن من التدريب والتسليح ولكنني اعتقد بانه مرصود للدفاع فقط. ومن المعلوم ان من طبيعة الاشتراكيين وغيرهم من الاشتاعيين محاولة اجتذاب الناس الى التسليم بمبادئهم ولسوف يرى العالم اضطرابات جمة يوجدها الاشتراكيون او يساعدون على ايجادها وتكون الاموال المبذولة في ذلك السبيل من الاشتراكيين الروسيين الا ان الحكومة الروسية لا دخل لها في ذلك ولا هي تفكر في حمل العالم على اعتناق المبادىء الاشتراكية بالقوة ولهذا اقول ان العالم مخطىء في تخوفه من روسيا

صحيح ان روسيا تعتبر نفسها مسلوبة الاملاك ولا سيما فيما يتعلق بمقاطعة بسارابيا وهي قد تحاول استرجاع تلك المقاطعة تحت ظروف معلومة ولكن هذه المسالة لا تزال بعيدة الان وقد لا تقع قبل مرور الاعوام الطويلة. فروسيا لا تميل الى الحرب اكثر مما تميل اليها الدول الاخرى وهي لا تحارب الا مضطرة

سوق الخشب المصرية

لقد اصيبت سوق الخشب المصرية بجمود غير اعتيادي في غضون شهر آب الفائت متسبب عن عجز السكك الحديدية عن توفير القطرات لتجار الاستيراد في الاسكندرية ليشحنوا فيها الخشب الى الداخلية. وعلى هذا كان عدد المركبات التي استخدمت في نقل الاخشاب ١٩٠٠ يقابلها ٢٢٥٠ في شهر تموز. وقد كان شهر آب ممتازا عن غيره بكثرة الوارد فيه من الخشب اذ اقبلت على الاسكندرية فيه ١٨ باخرة تحمل الاخشاب وكان عدد مثلها في شهر تموز ١٢ باخرة

وقد اضطرت بواخر عديدة الى افراغ الشحن في قوارب بالنظر الى تراكم المشحونات على الارصفة. ومن البواخر المقلة للخشب التي وصلت الى الاسكندرية في شهر آب كانت ٩ من رومانيا و٧ من فينلندا واسوج وواحدة من امريكا وواحدة من فيومي وكل شحنها خشب لا سوى بينما البواخر الاخرى كان فيها شيء من الخشب مع مشحونات اخرى من امريكا وفيومي ووصلت كميات صغيرة من ترياسته والاستانة وغيرهما ايضا

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

(يتناول الكلام التالي وصف الحالة كما كانت حتى اواخر شهر تشرين الاول)

نكتب هذا في اليوم التالي لوقوع الانتخابات لرئاسة الولايات المتحدة وقد ظهر منها ان الاغلبية الجارفة كانت في جانب الرئيس الحالي والمرشح من قبل الحزب الجمهوري كالفن كولدج· ولا يزال الوقت باكرا لتقدير اهمية التاثير الذي يحدثه هذا الانتخاب على الاحوال العمومية ولكن ما لا مراء فيه انه يكون كبيرا ونافعا لانه على الاقل يضمن بقاء الادارة الحاضرة اربع سنين اخرى دون خطر انقلاب في السياسة كما كان يقع فيما لو ان الحزب الديموقراطي فاز بالانتخابات وعمد الى قلب السياسة بطنا لظهر وعلى الاخص في مسالة تعديل التعريفة التي ليس من يجهل مقدار تاثيرها على احوال البلاد الاقتصادية· ومن محاسن الحالة ايضا ان القلق الذي كان مصاحبا الاستعداد للانتخابات بما ينجم عن ذلك من تاخير الاعمال وعدم البت في سياسات صناعية او تجارية انتظارا لنتيجة الخلاف السياسي قد زال الان مما يبشر بعود الثقة الى النفوس واتخاذ الاشغال مجرى راهنا تجري عليه دون خطر التاثر بعوامل الشك والتردد· وعليه لا بد من وقوع انتظام محسوس في الاحوال بعد الان بل لا بد ان تظهر بواكير التحسن في حين قريب لان المصالح الصناعية الكبرى في البلاد معظمها ذات ميل الى مبادىء الحزب الحزب الجمهوري وهذه كما لا يخفى هي التي بيدها امر تنشيط او تثبيط الحركة في البلاد

وفي الاعداد المقبلة نوافي القراء بما يكون فيه زيادة تبسط في شرح مفعول الانتخابات على الاحوال· اما الكلام الذي يلي فيتناول وصف الاحوال على ما كانت حتى اواخر شهر تشرين الاول

الاحوال على وجه الاجمال

يظهر ان الاستعدادات لانتخابات الرئاسة محدثة تاثيرا غير خفيف على مجرى الاحوال· ففي مثل هذا الوقت عادة من كل سنة تروج الحركة الصناعية والتجارية استعدادا لمواسم الاعياد· ولكن كل ما هناك ان المخازن الجامعة تذكر وقوع زيادة معتدلة في حركة مبيعها واخذها نحو ١٠ بالمائة من البضائع زيادة على ما يكون لديها في الاحوال الاعتيادية· وهذا القدر من الزيادة ليس في حد نفسه بالقدر الكبير عند مراعاتنا قرب موسم الاعياد· وهناك من يقول ان حالة الطقس التي ما زالت خلال شهر تشرين الاول في غاية ما يرام من صفاء الجو وانحباس المطر موجبة لشيء من البطء الحاصل في الحركة التجارية · فالناس لا يشترون بضاعة الشتاء ما زال الطقس يشبه ما هو عليه في الصيف· والمخازن لا تختزن الكميات الكبيرة من البضائع على عدم وجود طلب موجب· بل يقول بعض دارسي الحالة التجارية ان اقتصار اصحاب المخازن على مشترى ما هو كلي اللزوم فقط اصبح عادة عمومية ثابتة ولدتها ودعت اليها الحالة الماضية من عدم ثبوت اسعار البضائع على قرار ومن البطء الحاصل في حركة التصريف حتى ان الاقبال الذي حصل في المواسم الزراعية وما اصبح عليه المزارعون من السعة لم يكن بالكافي لاستئصال هذه العادة التي اخذ اصحاب المعامل وتجار الجملة يشعرون بعظم مفعولها· ويقال في بيان اسباب هذه الحالة ان سعة المزارعين لم توءثر كثيرا على تحسين الاحوال العمومية بالرغم عن كل ما يقال عكس ذلك· فان قيمة الزيادة في اثمان المحاصيل بناء على اصح التعاديل بلغت هذه السنة نحو بليون دولار اي ان القيمة كانت في السنة الماضية في منزلة الستة بلايين ويجعلونها في هذه السنة بمنزلة السبعة بلايين· وهذا يتناول قيمة مواسم الذرة والقمح والقطن وغير ذلك من المحاصيل الزراعية· ولكن المزارعين لم يتمكنوا من استعمال هذه الزيادة للانفاق على اللزوميات والكماليات كما كان يرجى بل حولوها الى وفاء الديون التي رزحوا تحتها مدة الثلاث سنين الماضية فوفرت بذلك الاموال في خزائن المصارف ونقص معدل الفائدة ولكن حالة الاستهلاك العمومية في البلاد لا توجب تعاظما في معدل الحركة الصناعية

والذي يتكهن به البعض من المعروفين بالتحفظ في الراي ان مواسم الاعياد لا بد ان تشهد بعض النشاط في

الحركة التجارية كما هو منتظر من ذلك في كل سنة . غير ان الاوقات التي تلي المواسم لا بد ان تكون عصيبة اذ يعمد الناس الى تعديل وتنظيم امورهم والنظر في تطبيق خرجهم على دخلهم . فالضرائب العمومية لا تزال فاحشة في الارتفاع ومثل ذلك يقال عن اجور المنازل وهذه كلها تقتضي التعديل فضلا عما هنالك من الف امر وامر لا يزال مختلا ويقتضي التنظيم

وازاء هذه الحالة ليس في مجرى الاسعار الحاضرة ما يدل على تناقص فقد كان المعدل لعدة اسابيع مضت صعودا في سعر ٥٠ صنفا الى هبوط في سعر ٣٠ او ٣٥ صنفا وهذا ما يدعو الى الاحتساب من عاقبة هذه الحالة لان ارتفاع الاسعار المطرد يوءدي اما الى المقاطعة او الى طلب زيادة في الاجور واذ ذاك نعود الى الحلقة الشريرة المفسدة من ارتفاع اسعار فارتفاع اجور مطردين على غير علم من احد بالحد الذي تنتهي فيه هذه الحالة

وفي هذه الاونة كما يحدث غالبا تهدا الحركة نوعا تاثرا من الاضطرابات السياسية ومع ان الناس اصبحوا لا يثقون كثيرا بكل المواعيد المختلفة لتي يبذلها المرشحون عموما فلا بد بعد وقوع الانتخابات من وقوع بعض السكينة التي ينصرف معها الناس من الكلام والسياسة الى العمل. اما النتائج فليس لاحد العلم بها ولكن الراجح ان رجال السياسة من اي حزب لا يجدون بدا من التخفيف عن الشعب من ثقل الضرائب ثم ان رجال الاشغال يطمئنون الى الحالة وتزول بعض مخاوفهم المتاتية عن القلق السياسي وذلك مع ما هو معروف من غزارة موارد هذه البلاد وغناها الطبيعي لا بد ان يعمل على ايجاد تحسين محسوس في الحالة

الصناعة والعمال

في تقرير رفعه ناظر العمل دايفيس الى الرئيس كولدج إن حالة الصناعة في البلاد على نشاط محسوس وان البطالة تتناقص كثيرا حتى ان الزيادة في عدد العمال المشتغلين في شهر تشرين الاول اربت على ٣ بالمائة من مجموع عددهم . ومع ذلك فان من المراقبين من يقول ان تقرير النا ظر يرمي بالاكثر الى تحقيق اغراض سياسية اكثر منه الى اثبات الحقيقة. فان الزيادة وان تكن واقعة فهي ليست بالشيء الذي يصح الاستناد اليه في الحكم على الحالة الصناعية عموما لان هذه الزيادة قد تكون وقعت في مرافق معلومة تتاثر بالفصول والاحوال الخصوصية اما غيرها فقد تكون على غاية ما يكون من سوء الحال وربما كانت هذه الاخيرة اكبر جدا باهميتها من تلك. والشاهد على ذلك ان صناعة نسج الاقمشة من صوفية وقطنية لا تزال في حالة سيئة من التضايق وقد خيرت بعض المعامل عمالها بين القبول بانقاص اجورهم الى حد ١٢ بالمائة او عدم الشغل بتاتا ولم يقع هذا في حادثة فردية بل شمل معامل عديدة في جهات مختلفة. حتى ان شركة معامل الزجاج الامريكية في بتسبرغ التي هي اكبر شركات هذه الصناعة في البلاد قد انقصت من اجور عمالها ١٠ بالمائة وقبلوا بذلك بالرغم عما هو معروف من كثرة قيام الابنية الجديدة واستعمال الزجاج فيها بكميات كبيرة

الذهب والفضة والكمبيو

لم تعد تطرا على سوق الصرافة في هذه الايام مثل التقلبات التي كنا نشاهدها فيها في الايام الماضية. فدائرة الاختلاف في السعر اصبحت ضيقة ومحدودة بنوع ان العوامل الموءثرة على السوق مهما تكن طبيعتها ومبلغ شدتها تكاد لا تتجاوز بمفعولها حدا معلوما. فكأن اسعار النقود الاجنبية وجدت معدلها المتوسط بالنسبة الى الدولار الذي اصبح الان في كل العالم مقياس قيمة العملة. اما التغير النهائي الذي يحدث في اسعار العملة الاجنبية فمعظمه يسجل في جهة الصعود. نذكر مثلا الفرنك السويسري الذي لم يعد بين سعره الحاضر وبين قيمته الطبيعية غير بضعة بنوط ومثل ذلك يقال عن الغيلدر الهولندية. اما الفرنك الفرنسوي فتكاد تكون قيمته مقررة عند منزلة خمسة سنوت لا ينزل عنها بل تتصاعد قيمته احيانا الى ما فوق خمسة سنوت وربع السنت. والليرة الانكليزية تحوم حول اربعة ونصف الدولار واذا هي نزلت نزولا عنيفا فلا يتجاوز ذلك خمسة او عشرة سنوت

وقد قل وارد الذهب الى الولايات المتحدة حتى ان هذا الوارد في مدة ثلاثة اسابيع من تشرين الاول لم يتجاوز خمسة ملايين دولار وكان مصدره هولندا. وباضافة هذه الكمية يصبح المجموع العام لما في الولايات المتحدة من الذهب ٤،٥٤٧،٧٨٥،٢١٤ دولارا

اما معدن الفضة فقد ارتفع سعره الى ٧٢ سنتا الاونسة ثم ما لبث ان سقط الى منزلة ٧٠ سنتا وكان السبب في هذا الصعود كثرة الطلب على المعدن من الهند والصين

ومن غرائب الحالة سقوط قيمة اليان الياباني الى ادنى معدل عرف عنه في السنين المتاخرة اذ اصبح يباع ب ٣٧ سنتا مع ان قيمته الطبيعية نحو ٥٠ سنتا وبواعث ذلك متعددة منها اضطرار اليابان الى مشترى الكثير من الحاجيات من الخارج وتسارع الصينيين الى استبدال ما بين ايديهم من العملة اليابانية بسواها

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويورك في ٣٠ تشرين الاول عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٥٤
الفرنك الفرنسوي	٠،١٩	٥،٢٧
الفرنك البلجيكي	١٩	٤،٨٣
الدرهم اليوناني	١٩	١،٨٠
الليرا الايطالية	١٩	٤،٣٦
البسطة الاسبانية	١٩	١٣،٥٠
الفرنك السويسري	١٩	١٩
الغيلدر الهولندية	٤٠	٣٩
الدولار الكندي	١،٠٠	١،٠٠
البيسو المكسيكي	٤٩،٨٥	٤٨،٨١
البيسو الارجنتيني	٤٢	٣٦
الملريس البرازيلي	٣٢	١٠١
البيسو الشيلي	٢٥	١١
البوليفيانو البوليفي	٤٠	٢٩
البيسو الكولمبي	٩٧	١،٠٠
البوليفار الفنزويلي	١٩	١٩
الروبية الهندية	٤٨	٣٤
اليان الياباني	٤٩	٣٨
الفلورن الجافاوي	٤٠	٣٩

البناء

في احصاء عام قامت به احدى الشركات يشمل ٣٦ ولاية من البلاد تقع فيها عادة سبعة اثمان كل حركة البناء في البلاد تبين ان حركة البناء في شهر ايلول كانت اقل بثلاثة بالمائة مما كانت عليه في شهر آب غير انها لا تزال ارفع بنحو ١٩ بالمائة عما كانت عليه في خلال هذه المدة من السنة الماضية. وقد بلغت قيمة ما انفق حتى الان في البلاد كلها على البناء في التسعة اشهر المنقضية من هذه السنة ثلاثة بلايين و٣٦٥ مليون دولار. ويعتقد تجار الاخشاب ان حركة البناء لا تزال على ملء نشاطها لان الطلب على الاخشاب ومواد البناء بوجه الاجمال مستمر. غير ان ما لا مراء فيه ان الحركة اخذت تخف في المدن الكبرى وضواحيها ويكاد يثبت ان جماعة الفلاحين في الغرب الذين اقبلت مواسمهم في هذه السنة واصابوا سعة كبرى من تحسن الاسعار سوف لا ينفقون كثيرا على مشاريع البناء لانهم يفضلون اولا ان يسددوا ديونهم القديمة وينهوا علاقاتهم مع المصارف. ومعلوم ان المعدل الاكبر من البناء هو ما كان في المساكن ويقال ان الباعث على ذلك هو المساعدة المبذولة من المصارف ومن شركات التضامن الخاصة بهذه الصناعة. وقد اخذت المصارف الان تدقق اكثر من الماضي في الاقراض على الابنية من كل نوع خشية الوقوع في خسارة من سقوط قيمة الاملاك بالنظر الى ما اصابها من الارتفاع الذي لا يعتبرونه مرتكزا على اساس ثابت

المعادن

اخذت تدب روح النشاط في صناعة الحديد والفولاذ بالرغم من الاضطرابات المرافقة الاستعداد للانتخابات العمومية وقد اصبحت المعامل دائرة على معدل ٦٥ بالمائة من طاقتها على وجه عام مع ان معامل شركة فولاذ الولايات المتحدة قد تكون تشتغل على معدل ارفع من ذلك ويقال ان الباعث على هذا النشاط هو بالاكثر تكاثر توصيات شركة السكك الحديدية على القضبان وغيرها من المعدات ولما كانت هذه الشركات تستهلك سنويا من محاصيل الصناعة ٣٤ بالمائة فقد اقترح بعضهم توزيع التوصيات على السنة كلها لايجاد نوع من التوازن في حركة الصناعة تفاديا من تواتر فترات النشاط والجمود. اما بعد الانتخاب فلا بد ان يطرا على الحركة نشاط اعظم اذ تكون اطمانت الافكار وهذا الاضطراب وقد عرف من بعض المصادر ان اليابان وضعت في امريكا توصيات كبيرة على صفائح التنك لانها وجدت السعر هنا ارخص من كل ما عرض عليها من انكلترا وغيرها من البلاد الاوروبية

اما سائر المعادن فاسعارها على ارتفاع وحركتها على زيادة نشاط ايضا وبالاخص النحاس الاحمر المنتظر ان يحدث عليه طلب وافر من اوروبا بعد نجاح القرض الالماني

الفحم

الان وقد اقترب فصل الشتاء اخذ يتعاظم الطلب على الفحم سواء من الناعم او الحجري — هذا لاستعمال المساكن وذاك لحاجات المعامل التي تنشط حركتها. ومع ذلك فالطلب ليس كما كان يؤمل واصحاب البيوت بالاخص متباطئون في المشترى بالنظر الى تاخر وقوع البرد ولكن التجار يرفعون الاسعار انتظارا لوقوع الطلب دفعة واحدة اول ما تمس الحاجة ولدى التجار كميات كبيرة من الفحم خزنوها على سبيل التاهب الا ان هذه الكميات غير كافيه لسد الحاجة العمومية ولا التسهيلات تمكن من تحريك الفحم المخزون بوقت قصير . وهذه الحالة هي التي كان يحذر منها ناظر التجارة وغيره من ذوي النظر البعيد وقد عرف انه في اثناء الصيف كان لدى شركات الخطوط الحديدية ١٧،٠٠٠ مركبة من ناقلات الفحم مهملة تكاد تصدأ لعدم وجود فحم تنقله بينما سيجيء وقت تعلو فيه الصيحة على الشركات لعدم توفيرها وسائل نقل الفحم بالسرعة الكافية لسد الحاجة

البترول

كانت مضاربة الشركات في انقاص ثمن الغازولين باعثة على زيادة المقطوعية الى درجة كبرى حتى انها كانت في شهر اب ٨١٩ مليون غالون اي اكثر مما كانت في تموز الذي بلغت المقطوعية فيه اعلى حد معروف وتدل الاحصاءات الابتدائية على ان المقطوعية لا تزال على معدل رفيع بالنظر الى انحباس المطر وموافقة الطقس للخروج بالسيارات ومع كل هذه المقطوعية لا تزال المخزونات كبيرة جدا حتى انها تكفي حاجات البلاد لخمسين يوما . وقد ازداد الصادر الى الخارج على معدل كبير ايضا انما كان المحصول حتى البضعة اسابيع الاخيرة يزيد على مليوني برميل يوميا وهذا ما دعا جماعة من ارباب هذه الصناعة الى الانحاء باشد اللائمة على ما هو باد من الاسراف في استخراج البترول قائلين ان الاجيال المقبلة ستستنزل اللعنات على ابناء هذا العصر لتبذيرهم واسرافهم في استنزاف البترول على غير اتباع طريقة التعقل والاعتدال في ذلك

السيارات

يقدرون ان حاصلات السيارات في هذه السنة ستتجاوز الثلاثة ملايين وهو عدد غير قليل اذا راعينا ما كان واقعا من سوء الاحوال . وفي التسعة اشهر الاولى من السنة انتجت معامل فورد وحدها ١،٥٠٠،٩٠٥ سيارة ويتلوها بالاهمية شركة جنرل موترز التي كان محصولها من الانواع العديدة التي تصطنعها ٥٤٤ الفا . والمهم في هذه الصناعة الان انها عدلت حركتها على مقتضى الحالة فاصبحت لا تتخم السوق بكثرة مطروحاتها عليها بل تتقيد ضمن حدود الطلب . وينتظر ان تبقى الحركة معتدلة الى ما بعد اول السنة عندما تاخذ الشركات بالاستعداد لتلبية موسم الربيع والصيف

الجلود

اصبح الطلب وافرا جدا على الجلود حتى ان اصحاب المسالخ رفعوا الثمن دون ان يلاقوا معارضة . وهذا يتبع النشاط البادي في صناعة الجلود المدبوغة وفي صناعة الاحذية وكل ما هو ظاهر الان من الدلائل يشير الى رجوع هذه المرافق الى مجاريها الطبيعية من الانتظام والنشاط

الحرير

كانت مجلوبات الحرير الطبيعي الى الولايات المتحدة في المدة الاخيرة فائقة كل معدل سابق ولكن المقطوعية كانت على نفس المعدل ايضا لان المعامل دائرة على ملء طاقتها تشتغل لحاجة السوق الماسة وللاستعداد للمستقبل وقد اخذت بعضها من الان تعرض بضائعها للربيع المقبل اما الطلب الحاضر فمتقطع ويظهر ان التجار لم يبرأوا بعد من مرض المشترى باقل الكميات الكلية اللزوم . ومايقال عن الحرير الطبيعي من حيث كبر المقطوعية يصح الى درجة اعظم على الحرير الاصطناعي او الرايون ويعدلون ان محصوله في هذه السنة يتجاوز اربعين مليون بوند وقد كان في السنة الماضية ٣٥،٣٨٠،٥٠٠ بوند

الصوف

سوق الصوف الامريكية تنم عن حالة غير اعتيادية من حيث ان الاسعار ثابتة على ارتفاعها مع ان ماخوذات المعامل قليلة وما هناك من الحركة في البيع والشراء يقال انه جار بين التجار فقط اما المعامل فليس من يعلم حقيقة مركزها فاما ان تكون اشترت حاجاتها ايام كانت الاسعار موافقة بالرخص او انها متوقفة الان لانتظار هبوطها . وما يكاد يكون مسلما به بين عموم اهل هذه التجارة ان الاسعار لن يدركها ارتفاع فوق ما هي عليه الان بالنظر الى الزيادة المنتظرة في محاصيل اوستراليا هذه السنة . ولا مشاحة

ان من العوامل المؤثرة على سوق الصوف الانتخابات المقبلة لان التعريفة توءثر كثيرا على ارباب هذه الصناعة ولا تجد المعامل مسوغا لها لتقرير سياستها المقبلة قبل معرفة نتيجة الانتخابات

السكر والبن

اسعار البن في السوق الامريكية لا تزال على ارتفاعها الا ان هناك من يعتقد انها تهبط فيما بعد بالنظر الى عظم الزيادة المنتظرة في موسم كوبا المقبل لان الامطار الغزيرة التي هطلت في الجزيرة ساعدت على نمو القصب فاذا كان صحو فيما بعد نضج القصب بما يبشر بحصول موسم عظيم يقدره بعضهم بلا اقل من اربعة ملايين واربعمائة الف طن وينتظرون فوق ذلك ان تكون مواسم السكر في العالم جملة اوفر مما كانت هذه السنة والى القراء اخر التعاديل من هذ القبيل والكمية بالطن

البلاد	موسم ٢٤_١٩٢٣	موسم ٢٥_١٩٢٤
امريكا الشمالية	٦،٧٥٢،٦٤٨	٧،٠٢٥،٠٠٠
امريكا الجنوبية	١،٢٤٥،٩٩٤	١،٢٧٠،٠٠٠
اوروبا	٤،٩٨٢،٧٩٠	٦،٦٠٠،٠٠٠
اسيا	٧،٤٨٤،٥٦٨	٥،٥٥٦،٠٠٠
افريقيا	٠،٥٩٩،٦٩٨	٠،٦٢٣،٠٠٠
اوسيانيا	٠،٣٢١،٨٥٩	٠،٦٢٣،٠٠٠
المجموع	٢٠،٣٨٧،٥٦٧	٢٢،٤٦٧،٠٠٠

ومعلوم ان تعديلات الموسم المقبل مبنية على التقدير ولكن ليس ما يمنع هذا التقديرا ان يصيب الحقيقة بل يقولون انه غاية في التحفظ والاعتدال وربما زادت كمية المواسم بدلا من ان تنقص

اما البن فكل العوامل مجتمعة على احداث صعود في اسعاره تجاوز خمسة سنوت عن كل بوند منذ اول تموز وليس في دلائل الحالة ما يشير الى احتمال وقوع رد فعل الا ما قد يكون من تاثير البيع لاجتناء الارباح وهذا من العوامل العرضية التي لا تترك تاثيرا جوهريا على السوق

وحالة سوق البن الحاضرة بناء على اصح التعاديل هي كما ياتي ٠الموجود من بن سانتوس ٩ ملايين كيس ومن بن ريو وباهيا وفكتوريا ثلاثة ملايين وخمسمائة الف كيس ومن سائر مواسم العالم خمسة ملايين و ٥٠٠ الف كيس مما يجعل الموجود جملة ١٨ مليون كيس مع ان حاجات العالم تتطلب لا اقل من ٢٢ مليون كيس فيكون النقص اربعة ملايين ٠ والذي يزيد في حراجة الموقف ان الموسم المقبل لا يبشر بامكان التعويض عن هذا النقص لان موسم سان باولو قد لا يتجاوز عشرة ملايين كيس في حين يجب ان يكون لا اقل من خمسة عشر مليونا حتى يتم التوازن بين المحصول والمقطوعية ٠ وعليه لا يكون مفر من ارتفاع الاسعار وبالنسبة الى ارتفاعها تتناقص المقطوعية

وفي انباء البرازيل ان ليس في نية الحكومة التخلي عن ضبط حركة البن حتى ولو لم تدخل سوق المشترى راسا وكأن الطبيعة تساعد البرازيل على الاستفادة من اهم محاصيلها على الصورة التي تحبها ولا بد ان نرى منذ الان بواكير هذه الحالة في تحسن اسعار العملة البرازيلية في سوق الصرافة

القطن والبضائع القطنية

في ٢٥ تشرين الاول نشرت نظارة الزراعة الامريكية تقديرها عن حالة موسم القطن كما تبينتها حتى ١٨ هذا الشهر فجعلتها بمنزلة ٥٤،٧ بالمائة من الطبيعي بالمقابل الى ٥٣،٥ بالمائة في اول الشهر ٠ وهذه الحالة تشير الى ان الموسم الحالي يكون بمنزلة ١٢،٦٧٥،٠٠٠ بالة الا ان الاحوال الجوية وغيرها من العوامل قد توءثر على كمية الموسم باحداث زيادة او نقصان كما لا يخفى

وعند ظهور تعديل الحكومة جنحت الاسعار الى الهبوط وبلغت الى منزلة ٢٢½ سنت البوند غير انه لوحظ ان تجار القطن الحسي واصحاب المعامل اخذوا يشترون منذ بلغ السعر درجة ٢٤ سنتا ونازلا وقيل ان المخزونات الاحتياطية سواء لدى التجار او المعامل اصبحت وافية حتى لا يوءمل تصاعد الاسعار الى درجة عالية فيما بعد

ويستفاد من تعديل الحكومة ايضا ان كمية القطن الذي حلج من الموسم الحالي حتى ١٨ تشرين الاول بلغت ٧،٦٠٠،٨٢٦ بالة اي بزيادة ٢٥٠،٠٠٠ بالة عما كان من ذلك حتى هذا الوقت من السنة الماضية ٠ ويدل هذا على سرعة النضج وموافقة الطقس وتسارع المزارعين الى طرح محاصيلهم على السوق وهذا ما ساعد على سقوط الاسعار انما وردت الانباء من نواحي الجنوب تفيد ان المزارعين اخذوا يمسكون عن البيع الى درجة معلومة عندما هبط السعر الى الحد الذي اعتبروه غير موافق لهم

وقد كانت الاحوال الجوية خلال هذا الشهر من حيث الاعتدال والصفاء في غاية الموافقة لاعمال القطاف والحلج

واذا استمرت الاحوال على هذا النحو مدة اطول ولم يداهم النجيرت صقيع قتال زادت بالطبع كمية الموسم

والان وقد ثبت ان الموسم الحالي يزيد عن اثني عشر مليونا ونصف مليون من البالات بل لا عجب ان يبلغ حد الثلاثة عشر مليونا تحول الاهتمام من النظر في حالة الموسم الى النظر في المقطوعية العالمية المحتملة من القطن وهذه حالة لا بد ان يكون لها تاثير بليغ على مجرى الاسعار. ففي السنة الماضية كانت مقطوعية العالم من القطن الامريكي ١١ مليون بالة وهذا قد يدعو البعض الى حسبان كون الموسم الحالي الذي يداني ١٣ مليون بالة لا بد ان يكون وافيا بالحاجة. انما يفوت هؤلاء النظر الى كون مقطوعية العالم من القطن الامريكي بلغت هذا الحد بالرغم من ان السعر كان بمنزلة ٣٠ الى ٣٥ سنتا اما في حالة القطن الحاضرة من سقوط السعر فمن الطبيعي ان تكون المقطوعية اكبر وفي هذه الحالة لا يكون الموسم بحد نفسه كافيا. ولا سيما اذا اعتبرنا ان مواسم القطن الامريكية كانت لثلاث سنين متتابعة مصابة بنقصان بنوع ان حاجات العالم الى البضائع القطنية اصبحت متراكمة واذا كان لا بد من العمل على سد بعض هذه الحاجات قبل الموسم المقبل صار من الواضح ان الموجودات لا تكون زائدة عن الحاجة

ولتقدير كمية المقطوعية يجب البحث في حالة العالم العمومية ومقدار استعداده للاستهلاك. والمعروف ان احوال العالم الاقتصادية على تحسن بفضل قبول الامم بخطة دوز ومن جراء ذلك لا بد ان تكون مقطوعية المانيا من القطن على تعاظم ذلك فضلا عن زيادة مقطوعية في انكلترا وفي بلدان القارة الاوربية اجمالا. اما اليابان ففيل انها قد اشترت حتى الان نحو اربعمائة الف بالة فهي والحالة هذه لا تزيد في المشترى الا بموافقة السعر

وقد كانت مشحونات القطن الامريكي الى الخارج حتى الان غير موجبة للرضى لنما يقال ان الاستعدادات للمستقبل جارية على قدم وساق. يستدل على ذلك من البواخر المضروبة لها مواعيد سفر من كالفستن تكسس حاملة القطن في شهر تشرين الثاني وهي ١٥ باخرة الى بريمن في المانيا و٧ الى الشرق الاقصى و٦ الى ليفربول و٥ الى برصلونه و٤ الى روتردام وامستردام و٣ الى كل من جنوى والبندقية وترياسته و٢ الى غنت و١ الى احد الموانىء السكندينافية. وهذه البواخر تسافر كلها من ميناء واحد عدا عما هناك من البواخر الشاحنة القطن المعدة للسفر من موانىء اخرى

اما في سوق البضائع القطنية فقد اخذ يظهر بعض النشاط بالرغم من قرب موعد انتخابات الرئاسة وقد استمر هذا النشاط عدة اسابيع متوالية الامر الذي يبشر بان هناك عوامل راهنة توجب هذا الانقلاب بصرف النظر عن العوامل السياسية. وما لا مشاحة فيه ان تناقص الاستهلاك في الماضي المتسبب عن سوء الاحوال الاقتصادية العمومية قد اوجد حاجة متراكمة الى البضائع القطنية فلا عجب والحالة هذه ان يكون النشاط الذي اخذت تبدو بواكيره الان ثابتا ومستمرا. ولا سيما ان الطلب على البضائع القطنية متحسن في الولايات الغربية الزراعية ولا شك في ان الفلاحين الذين اصابوا سعة في هذه السنة لا يبخلون على نفوسهم بمشترى مثل ضروريات الاقمشة القطنية وان هم بخلوا عليها باشياء اخرى

وتجاه هذه الحالة يثبت جمهور ذوي الخبرة ان اثمان الاقمشة القطنية سوف لا تهبط فيما بعد حتى ولو حدث هبوط في اثمان القطن الخام بل ان اصحاب المعامل يعدون كل سقوط في سعر القطن ربحا جائزا لهم بالنظر الى الخسائر الفادحة التي تكبدوها من ارتفاع الاسعار في الماضي. ولا سيما ان الثمن الاساسي ليس وحده المؤثر على سعر البضاعة المشغولة كما هو معلوم فهناك النفقات الصناعية التي اصبحت عالية جدا وهي من اهم الحوائل دون نزول اثمان البضاعة فيما بعد الى قدر مذكور. ومن شواهد ذلك ان المعامل التي في الجنوب امكنها انزال سعر اليرد سنتين واكثر عن بعض الاصناف عما تطلبه معامل نيو انكلند وذلك بسبب الاقتصاد في اجور العمال ونفقات الشحن وغير ذلك مما يدخل في حسبان الثمن

ومن المعروف عن السوق انه مع ثبات اسعار البضاعة في المعامل فهناك من التجار من يقوم ببعض التضحيات احيانا لذلك يمكن للشاري الخبير ان يوفر شيئا في المشترى اذا هو تجول على التجار واستنزلهم في الاسعار. وهذه الحالة طبيعية بالنظر الى طول عهد الكساد الذي انتاب السوق في الماضي

وفي الاسبوع الاخير من شهر تشرين الاول بلغت مبيعات سوق فول ريفر نحو اربعين الف ثوب وما زالت خلال الشهر تتراوح بين ٤٠ و٥٠ الفا وليس في هذا ما يدل على تحسن مذكور في الطلب لان المعدل الطبيعي يتراوح

بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف كل اسبوع ولكن السبب في هذا البطء رغم ما يثبتون وقوعه من تحسن الاحوال ان اكثر المشترى اصبح يعقد مع التجار الذين يتساهلون في الاسعار اكثر من المعامل طمعا بتصريف ما بين ايديهم . ذلك فضلا عن شيوع عادة الاقتصار على مشترى ما كان كلي اللزوم من البضائع فقط خوفا من تقلبات السوق والتعرض للخسارة

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة .

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	١ ت٢ ١٩٢٤	٣ ت٢ ١٩٢٣
قمح نمرو ١ البوشل	٠١،٥٨	٠١،٣٩
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	٠١،٢٨	٠١،١٠
طحين مينسوتا بالبرميل	٠٧،٧٥	٠٦،٢٥
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠٠،٢٢¾	٠٠،١١
شاي فورموزا جيد البوند	٠٠،٢١	٠٠،٢٠
زيت قطن البوند	٠٠،٠٨¾	٠٠،١٠
ارز جيد البوند	٠٠،٠٧¼	٠٠،٠٧½
سكر ناعم البوند	٠٠،٠٧¼	٠٠،٠٨½
قطن مدلن البوند	٠٠،٢٣½	٠٠،٣٢¾
قماش قطن خام باليرد	٠٠،٠٦½	٠٠،٠٧½
صوف «دن» بالبوند	٠٠،٨٨	٠٠،٧٤
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٠٥،٨٥	٠٨،١٠
جلود وطنية بالبوند	٠٠،١٦½	٠٠،١٥
جلد مدبوغ بالبوند	٠٠،٣٩	٠٠،٤٠
مطاط طبيعي بالبوند	٠٠،٣٤	٠٠،٢٦
رصاص بالبوند	٠٠،٠٨½	٠٠،٠٦¾
تنك بالبوند	٠٠،٥٣	٠٠،٤١½
حديد بالطن	٢١،٧٥	٢٦،٧٥
فولاذ قطع بالطن	٣٦،٠٠	٤٢،٥٠
فضة بالاونسة	٠٠،٦٩	٠٠،٦٣
نحاس احمر بالبوند	٠٠،١٣½	٠٠،١٢½

شذرات

شحن في اسبوع واحد من معدن الذهب من نيويورك ما قيمته مليونا دولار الى اوربا واكثره ذهب الى المانيا بالرغم من معاكسة الكمبيو . وقد كانت المانيا منذ عهد بعيد تبني لها كرديتو في السوق الامريكية حتى تحوله الى الذهب وقد اخذت الان تسحب على هذا الكرديتا لتوفير قدر احتياطي في خزينتها كاف لضمان قيمة عملتها الجديدة

ـ حظرت الحكومة البولندية اخراج الذهب من بلادها الا ما كان من المصاغ وذلك بقدر معلوم . وكذلك حظرت اخراج الفضة بقدر يتجاوز قيمة مائة زلوتي

ـ من انباء بيرو ان المانيا عادت الى المزاحمة التجارية في سوقها وهي تبيع بعض الانية البيتية باسعار هي ٢٥ بالمائة ارخص من الغير

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

Published monthly at New York, N. Y., Oct. 1st, 1924

STATE of NEW YORK

COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine, combined with the New World and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St., New York, N. Y.

Editor: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St., New York.

Managing Editor: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,

Business Manager: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,

2. That the owner is: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and subscribed before me this second day of Oct., 1924.

Salim J. Lutfy

My commission expires March 30, 1924.

لطائف وفكاهات

نقلاً عن مجلة «الاخلاق» في نيويورك

دخل يوما احد البطاركة على السلطان مسلما ومهنئا بعيد الفطر فاستقبله السلطان مرحبا وامر له بالجلوس وكان بحضرة السلطان شيخ الاسلام وما كاد يستقر بغبطة البطريك الجلوس حتى دخل الحاخام الاكبر مهنئا السلطان ايضا بذلك العيد. ساعتئذ التفت نحوهم السلطان وقال ها انتم الان رؤساء الاديان الثلاثة العظمى موجودون بحضرتي وانا اود ان اعرف ماذا يطلب كل واحد منكم في دعائه الى ربه

فاجاب شيخ الاسلام وقال اعلم يا مولانا انني في العام الماضي وانا في مكة المكرمة بعد ان رميت الجمرات صعدت الى قمة عرافات فجثوت ورفعت اكفي الى العلاء وقلت اللهم ايد مولانا السلطان وصن الاسلام وامت من النصارى كل يوم بعدد ما نضحي من الاغنام والابقار في مثل هذا العيد. فقال السلطان حسن جدا

ثم حدج السلطان البطريك بنظره وقال انت يا بطريك افندي بماذا تدعو. قال يا مولاي انني لما ذهبت هذا العام في عيد الفصح الى بيت المقدس وقفت فوق المذبح الكائن فوق القبر المقدس ورفعت اكفي نحو العلاء وقلت اللهم امت كل يوم من المسلمين بعدد ما نكسر من البيض في مثل هذا العيد. فقال السلطان وهذا ايضا حسن

ثم التفت نحو الباشحاخام وقال له وانت ماذا تدعو. فقال يا مولاي وانا واقف الان امامك اقول واكرر القول اللهم يا رب استجب دعاء الاثنين...

⚜ ⚜ ⚜

السيدة — من الصعب ان نجد خادمة امينة في هذه الايام. فالخادمة التي مدحتها لي واستاجرتها هربت من عندي آخذة معها دزينة من المناشف

الصديقة — ما هو نوع المناشف التي سرقتها

السيدة — هي من النوع الذي تستعمله ادارة السكك الحديدية لركاب الدرجة الاولى

⚜ ⚜ ⚜

الزوج — لماذا جعلت تاريخ هذا المكتوب ٢٥ ت١ ونحن لا نزال في الخامس من الشهر

الزوجة — لانني ساعطيك اياه لتضعه في صندوقة البريد

صاحب المحل للكاتب — اظن يا هنري انك لم تكن تنتظر عودتي في هذه الساعة

هنري — هو كذلك يا سيدي

صاحب المحل — اعرف جيدا اذ لو كنت تنتظر مجيئي الان لما وجدتك تقبل الكاتبة

هنري — عذرا يا سيدي اولم تشترط علي ان اتمم جميع اشغالك قبل رجوعك

⚜ ⚜ ⚜

صاحب المحل — هل استوفيت المال الذي على المستر بايكر

المستخدم — كلا يا سيدي فقد رايت على باب بيته شارة حداد فلم ارد ان ادخل البيت

صاحب المحل — ارجع اليه حالا فان هؤلاء يضعون شارة الحداد على باب بيتهم في اول كل شهر

⚜ ⚜ ⚜

الام — ماذا تحبين ان تكوني يا جورجيت عندما تكبرين

جورجت — احب ان اكون عانسة

الام — ولماذا

جورجت — لانني لا اريد ان اقبل الرجل الف قبلة واكذب عليه الف كذبة واقول له انه اجمل واحسن انسان في العالم كل ذلك لاحصل على برنيطة او فسطان

⚜ ⚜ ⚜

الاب — لم ار جراة مثل جراتك. كيف يتجاسر رجل بمركزك ان يطلب يد ابنتي

العريس — ان مركزي ليس حرجا كما تظن. فالشباك من خلفي والباب من امامي

⚜ ⚜ ⚜

حنه — ان فسطانك جميل للغاية ويظهر لي انه كلفك كثيرا

منه — لم يكلفني اكثر من بكاء دقيقة واحدة

⚜ ⚜ ⚜

هي — لا اتزوج قط رجلا يكذب علي

هو — اذن تظلين عزباء كل حياتك

الام - قلت لي يا حنا انك راجع من مدرسة الاحد
حنا - نعم يا امي
الام - وكيف يكون ذلك ورائحة يديك سمك
حنا - لانني كنت حاملا ورقة الامثولة التي موضوعها يونان والحوت.

⚜ ⚜ ⚜

كان احد الكهنة يعظ عظة طويلة مملة واتفق ان احد الاطفال اخذ يبكي فنهضت امه تريد الخروج به من الكنيسة فاستوقفها الكاهن قائلا. ان بكاء ولدك لم يزعجني فاجابته الام - نعم ولكن عظتك قد ازعجته

⚜ ⚜ ⚜

الطبيب - ساضطر يا سيدتي ان ادهن حلق زوجك بنترات الفضة
الزوجة - حبذا لو تدهنه بنترات الذهب فان لا اهمية للنفقة في سبيل شفائه

⚜ ⚜ ⚜

- انك بعتني هذه العصا وقلت لي انها من سن الفيل الحقيقي مع انها ليست كذلك
- ليس الذنب ذنبي فانما انا احضر سن الفيل من جزيرة سيلان راسا فما العمل اذا كانت الافيال تضع اسنانا اصطناعية

⚜ ⚜ ⚜

الزوجة - اوتظن ان لك ذوقا في الانتخاب افضل من ذوقي
الزوج - كلا يا عزيزتي والبرهان هو الفرق في انتخاب كل منا شريك حياته

⚜ ⚜ ⚜

سعيد - لقد سمعت ان حنا اقترن باخت امراته المتوفاة وقد كنت اظن انه يحب اختك سعدى ويريدها زوجة له
فريد - هو كذلك ولكنه راى الانسب ان لا يغير حماته ويتعرف بغيرها

⚜ ⚜ ⚜

القاضي - كم هو عمرك
المراة - ثلاثون سنة
القاضي - ولكنك منذ ثلاث سنوات تجيبين هذا الجواب نفسه
المراة - نعم فاني لست من الذين يقولون اليوم شيئا وينقضونه في الغد

القسيس - وما هذا الذي بيدك يا متى
متى - ابريق من الوسكي
القسيس - ولمن هذه الوسكي
متى - نصفها لي والنصف الاخر لاخي
القسيس - اتامل ان تدلق النصف خاصتك فتنجو من السكر هذه الليلة
متى - اتاسف يا سيدي لعدم امكاني من اجابة طلبك لان النصف خاصتي موجود في قعر الابريق

⚜ ⚜ ⚜

متى - ما الذي في يدك يا بولس
بولس - هو كتاب من امراتي
متى - ولكنني لا ارى كتابة فيه
بولس - هذا صحيح فقد تخاصمت انا وامراتي من مدة ونحن الان لا نكلم بعضنا

⚜ ⚜ ⚜

الزوج - حلمت الليلة الماضية انني اهديت اليك «شالا» جميلا فما هو تفسير هذا الحلم
الزوجة - تفسيره انك في وقت نومك اكرم منك في وقت يقظتك

⚜ ⚜ ⚜

المعلمة - كيف وجدت المدرسة يا جان هل سررت بها
جان - كلا يا معلمتي فانهم يرغمونني فيها على ان اغسل وجهي وعندما عدت الى البيت مساء هجم علي كلبنا وعضني لانه لم يعرفني

⚜ ⚜ ⚜

القسيس - كل واحد منا يجب ان يفعل امرين كل يوم يكون يكره من كل قلبه ان يقوم بهما
تشارلي - انا افعلهما كل يوم فاني انام كل ليلة في فراشي واقوم كل صباح منه

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك

VOL VI No. 9 SEPTEMBER, 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية السورية الاميركية

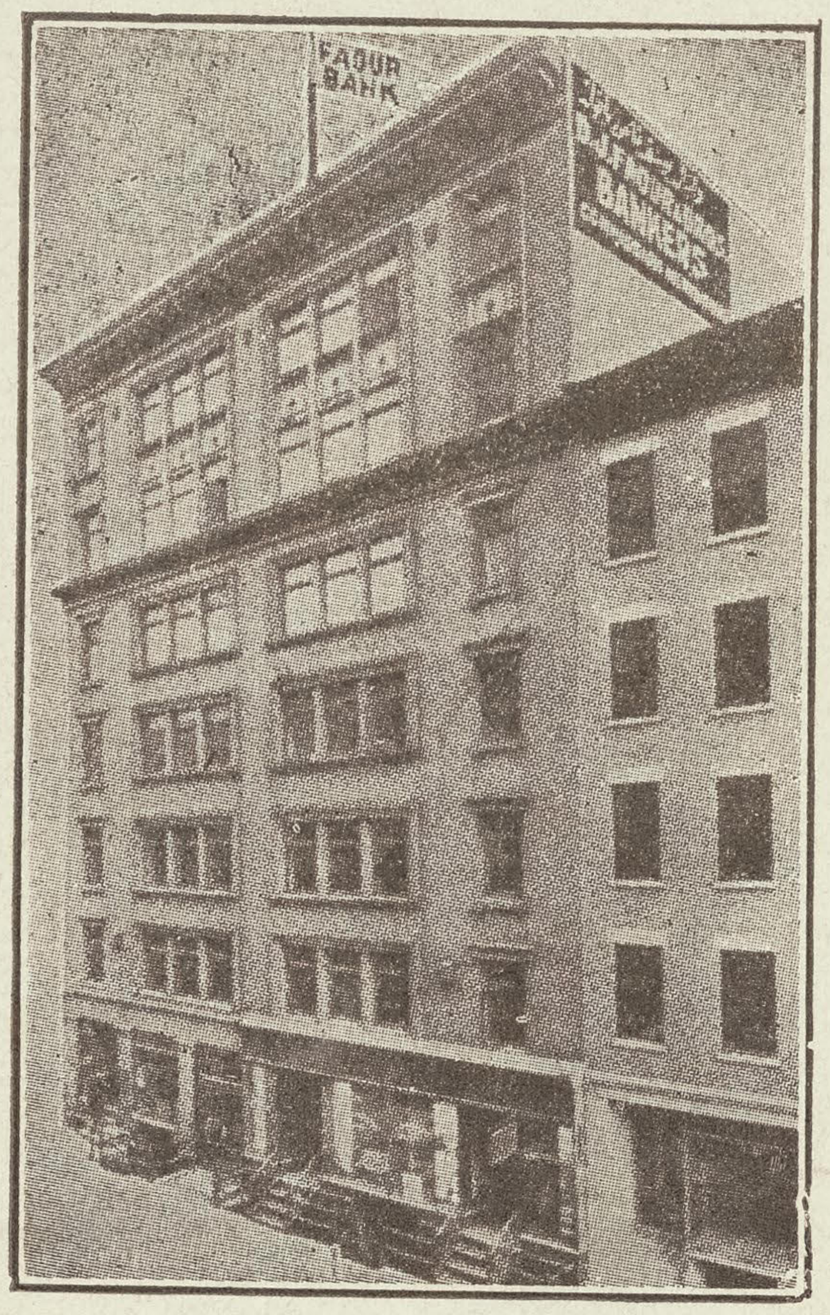
متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة العدد الثامن — تصدر مرة في كل شهر — شهر آب سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد


FAOUR BANK
BANKERS

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street, New York City
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. VI, No. 8 AUGUST, 1924

السنة السادسة العدد الثامن شهر آب سنة ١٩٢٤

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

الشواهد كثيرة على رجوع الامم الاوربية حثيثا الى حالة الاعتدال الاقتصادي وذلك على الاكثر بفضل الاتفاق على العمل ببروغرام داوز ـ اهم حوادث العالم الاقتصادية ووصف ما تعمل به الامم لحل مشاكلها الخاصة

عندما نعمد الى المقابلة بين الاحوال الاقتصادية والمالية في العالم اليوم وبين ما كان من مثلها منذ عام مضى نستفيد من النتيجة التي لا مناص منها ان تاثيرات الحرب السيئة آخذة في الاضمحلال وان العود الى حالة الانتعاش الاولى بادي الظهور في عدد غير يسير من بلدان العالم. فالرجوع التدريجي الى الاحوال الطبيعية التي عهدناها في اوربا قد تايد بقرارات وشواهد تزداد قوة يوما عن يوم.

خذ لك مثلا بلاد اسوج فهي على ما يستفاد من ملاحظات احد كبار موظفي الحكومة الامريكية قد تقدمت شوطا بعيدا في سبيل التحسن فاسعار النقود فيها باقية على ثباتها والاحوال المالية تكتسب زيادة قوة على الدوام وسوق النقود جارية في نظامها الثابت على احسن ما ينتظر. وصادرات اسوج التجارية هي الان في ارفع الدرجات والموازنه التجارية في غاية الملاءمة لمصلحة تلك البلاد. ثم ان المرافق الاقتصادية فيها دائرة على ملئها والبطالة هناك شيء تافه بحيث انه في شهر تموز قد بلغ عدد البطالين من العمال اجمالا ٥٦٠٠ عامل وهو اقل عدد عرفته البلاد منذ سنين عديدة

ومن البلدان التي تدل ظواهرها على تحسن محسوس فينلندا ونروج وزكوسلوفاكيا وسويسرا والنمسا والمجر وهولندا. وفي الجملة فان الادلة عموما تشير الى تحسن شامل في الحالة الاوربية ناجم بالاكثر عن الامال الكبرى المتعلقة بنجاح العمل بطريقة داوز التي ابتدعها للتعويضات الحربية والتي قد سار في تنفيذها الذين تولوا العمل شوطا غير يسير اثر انتهاء موءتمر لندن في شهر آب الماضي. فالامور التي جرى الاتفاق عليها في ذلك الموءتمر قد عرضت على مجلس النواب الفرنسوي وعلى مجلس الامة الالماني ووافقت عليها الاكثرية الغالبة في المجلسين

وقد حدث في فرنسا جدال عنيف قام به الحزب المعارض لحكومة هاريو ولكنه لم يبلغ حد القاء العثرات في سبيل الموافقة على الاتفاقيات المشار اليها كما ان الناقمين عليها في المجلس الالماني قد رضخوا لحكم الضرورة التي ترى فيها الامة الالمانية خلاصا من نكبة مالية تنصب على المانيا وتكون اسوأ مما عانته من هذا القبيل في الازمنة الماضية

وهكذا سارعت الحكومة الالمانية الى سن الشرائع التي اوجبها قرار المستر داوز وهي جمع قوى السكك الحديدية والمرافق المختلفة وانشاء بنك خصوصي لاصدار النقود استعانة بهذه جميعا على القيام بالمطلوب من الحكومة.

وبناء على هذه النيات التي بدت من جانب المانيا قد شرعت الحكومة الفرنسوية في الانجلاء عن الاراضي المحتلة . وفي الثاني من شهر ايلول الحالي دفعت المانيا عشرين مليون مارك ذهبي كقسط اول مما تعين عليها سلمته الى ممثل المستر اوين يونغ الوكيل العام لاستلام دفعات التعويضات

والخطوة الثانية من هذا الوجه ستكون عقد قرض لالمانيا مقداره ٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك ذهبي يعرض نصفه على الولايات المتحدة للاشتراك فيه ونحو ٢٦٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك يعرض على انكلترا ونحو ١٤٠ مليون مارك تطرح في الاسواق المالية في بقية البلدان للتغطية

بريطانيا العظمى

تبذل الحكومة الانكليزية اقصى جهودها لاتقاء شر البطالة المتفاقم في بلادها وهي ساعية الان بكل قواها لايجاد تحسينات عمومية لتشغيل البطالين تنفق عليها من الخزينة وتهتم بتدبير اعمال جديدة في وسائل النقل وغيرها لتسهيل سبل العمل على كثيرين. وهي مصممة الان على تخصيص مبلغ خمسة ملايين ليرة لتمهيد طريق عمومية في البلاد وستتوسع في ابتناء الطرق من ناحية الى اخرى بحيث يبلغ ما تنفقه على ذلك من عشرة ملايين الى ثلاثة عشر مليونا و٥٠٠ الف ليرة المخصصة لذلك العمل الكبير وما تبقى من زيادة النفقات تؤديه الحكومات المحلية التي تتصل بها تلك الطرق المراد تمهيدها.

وقد اعدت خططا لانشاء انفاق جديدة تحت نهر التايمز ولفتح طريق كبير يتصل بارصفة لندن وستمد مجرى كهربائيا عظيما في البلاد يشغل العمل فيه ثلاث سنوات وينفق عليه عشرة ملايين ليرة وفي الشتاء الاتي تنفق انكلترا ثلاثة ملايين ليرة على اعمال بلدية جديدة متنوعة. وفضلا عن هذا كله فان الشركات المهمة لسكك حديد البلاد قد تعهدت بانفاق مبلغ ٥٥ مليونا وخمسمائة الف ليرة على تجديد خطوط واصلاح غيرها وابتناء قطرات جديدة لسائرها. وستبذل الحكومة عناية خاصة في ترقية مرافق السكر في البلاد والاستزادة من الايدي التي تعمل فيها بان تفرض مكوسا جديدة على المجلوب من الخارج وامداد الشركات بمخصصات مالية لمدة عشر سنوات

فالتاثير الناجم عن كل هذه المشاريع سيكون عظيما موءديا دون ريب الى تخفيف مساوىء البطالة والمرافق المهمة المتاثرة اليوم بالبطالة هي المتعلقة ببواخر الشحن واعمال الهندسة والبناء والقطن . وقد كان عدد البطالين في انكلترا في الثامن من ايلول حسب التسجيل الرسمي ١،١٦٣،٠٠٠ يقابله نحو ١،١٦٢،٧٠٠ في اول ايلول و١،٢٩٧،١٠٠ في ١٠ ايلول من عام ١٩٢٣ وقد كان معدل متوسط الاسعار في بريطانيا العظمى للضروريات في اول تموز عام ١٩٢٤ نحو ٧٠ بالمائة اكثر منه في شهر تموز عام ١٩١٤.

ولقد الفت الحكومة البريطانية لجنة قوامها ثمانية عشر عضوا يرئسها السر ارثر بلفور «لتفحص وترفع قرارا عن احوال التجارة والاشغال الانكليزية وما يتوقع منها وابداء معلومات خاصة عن تجارة الصادرات ولكي تعطي النصائح الضرورية في ذلك الشان» وبين الشوءون التي ترغب الحكومة في فحصها اكثر من سواها ما ياتي. حالة تجارة بريطانيا الحالية عبر البحار وما تتوقعه البلاد من منافع اسواق العالم وذلك لكي تكون موقنة من ذلك باستخدام مستمر لمن لا عمل لهم توخيا بذلك لايجاد حالة عيش حسنة في البلاد. ثم مقدرة المرافق الانكليزية على مواجهة المزاحمة والمضاربة تحت مثل هذه الظروف ولكي تطبق اعمالها على كل تغيير يطرا على الطلب الوارد من الخارج.

وكذلك قد سالت اللجنة البحث الدقيق عن علائق اولئك المشتغلين بالانتاج والنظر في ما يعود عليهم من ذلك وما اذا كان كافيا وافيا بوقتهم وتعبهم والبحث عن بواعث القلق واسباب الخلاف والاضراب والاشارة الى الطرق الفضلى لاتقاء كل ذلك

فرنسا

ان القرض المالي ومقداره مائة مليون دولار الذي ناله بنك فرنسا من بعض المصارف الامريكية من مضي ستة شهور قد تمدد في ١٢ ايلول لمدة ستة شهور اخرى على شروط مماثلة لطريقة الاقراض السابقة. وقد صار التجديد هذا حسبما علم من بنك فرنسا بالذات كضمان للمستقبل. ذلك لانه ليس في النية استعمال هذا القرض في الوقت الحاضر اذ لا توجد ضرورة توجبه فقد كان الغرض منه في بادىء الامر كدعامة للفرنك ايام هبوطه. ولم يستعمل من ذلك القرض سوى قسم معلوم وقد دفع ذلك القسم من شهور عديدة مضت

وقد كانت الصادرات الفرنسوية للسبعة شهور الاولى من عام ١٩٢٤ كما عرف من تعديل رسمي ٢٤ بليونا (البليون مليار) و٣٢٣ مليونا و٣٠٠ الف فرنك مع انه في العام الماضي قد زادت الواردات على الصادرات نحو ٧٣٠ مليون فرنك

وقد اخذ رئيس النظارة هريو في المدة الاخيرة اراء روءساء المصارف الفرنسوية المهمة ولا سيما اولئك الذين لهم علاقة بالقرض الروسي السابق للحرب في ما اذا كان من الموافق ان تعترف فرنسا بالحكومة السوفياتية٠ فاجمعت اراوءهم على عدم استحسان الاعتراف بالحكومة المذكورة بلا قيد ولا شرط لان ذلك مجحف بحقوق اصحاب الديون في فرنسا ومن المعلوم ان الرئيس هريو مرتبط بوعود قام بها قبيل الانتخاب وصرح ببذل كل جهد لتحقيقها وهي ايجاد علاقة رسمية لحكومته مع السوفيات٠ ولكن دون التوصل الى هذا عقبات كوءود لا سيما وان مساعي فرنسا الكثيرة لحمل الولايات المتحدة على مشاركتها في هذه الحركة قد اخفقت

ولا تزال البطالة في فرنسا غير معروفة٠ ففي ١٤ تموز وجد في مدينة باريس ٦٩ شخصا كانوا يتناولون معاش البطالين و٨٤ شخصا فقط في انحاء اخرى من مقاطعة السين ٠ وكانت صادرات فرنسا الى المانيا في غضون الستة اشهر الاولى من عام ١٩٢٤ اكبر مقدارا من صادراتها في نفس المدة من عام ١٩٢٣ كما ان الواردات كانت اكثر كثيرا ايضا٠ وفي غضون المدة الكائنة بين كانون الثاني وايار من عام ١٩٢٤ استوردت فرنسا من البلدان الاخرى ٥٣٨٠ سيارة مختلفة منها ٤٨٢٠ سيارة اخذتها من الولايات المتحدة وقيمة هذه السيارات ٤٧ مليون فرنك يقابلها ٦٠٣٢ سيارة قيمتها ٢٤ مليون فرنك استجلبت في الخمسة شهور الاولى من عام ١٩٢٣

واصدرت فرنسا في نفس المدة من عام ١٩٢٤ تسعة عشر الفا و٣١ سيارة يقابلها عشرة الاف و٤٧٨ سيارة في المدة المقابلة من عام ١٩٢٠ واهم زبائن فرنسا في هذا الصنف انكلترا والمانيا والبلجيك فقد استوردن منها حسب ورود اسمائهن ٢٩٢٧ و٣٤١٩ و٣٥٠١ سيارة

البلجيك

تدل التعديلات الاخيرة على وجود ٢٠٣ بواخر ذات طرق معينة تبحر من انتوارب في الوقت الحاضر٠ وهذه البواخر يمكن توزيعها على الصورة التالية فتمخر ٢٥ باخرة منها الى البحرين البلطيكي والشمالي و٣٠ الى انكلترا وسكوتلندا وارلندا و٧ الى فرنسا و١٥ الى اسبانيا والبرتوغال و٢٥ الى بحر الروم والدردنيل والبحر الاسود ونهر الدانوب و١٣ الى افريقيا و١٧ الى امريكا الشمالية و١١ الى امريكا الوسطى و٢٥ الى امريكا الجنوبية و٢ الى البحر الاحمر وخليج العجم و٢٤ الى الهند البريطانية والهند الهولندية والصين واليابان وسيبيريا و٩ الى استراليا

وفي العام الماضي كان عدد البواخر التي تجيء الى انتوارب وتروح منها ١٥٧ او ٤٦ باخرة اقل من عددها في هذا العام مما يدل على مقدار اتساع مجال المزاحمة بين البواخر التي اعدت للشحن من انتوارب٠ ومعظم هذه ترفع الراية الانكليزية ولكن البواخر الالمانية التي تقصد ذلك الميناء قد ازداد عددها في الاثني عشر شهرا الماضية

المانيا

لقد تحسنت حالة الاشغال العمومية في المانيا الى درجة يسيرة٠ وقلّ فيها الضيق الناجم عن صعوبة الاقتراض بما عقدته المانيا من القروض المالية التي استلفتها من المصارف الاجنبية زد على هذا التاثير الحسن على الحالة عموما المتاتي من نجاح موءتمر لندن٠ وكل تحسن ينجم عن العمل بخطة داوز يجب ان يكون تدريجيا و لايتاتى بغير الحصول على قروض وافرة وبدون تعاون جميع اصحاب المصالح مع تلك البلاد

اما تجارة البلاد الاجنبية فقد كانت مائلة الى نقص في ميزانية صادراتها ووارداتها مقداره ٢٧٧ مليونا و٨٧٠ الف مارك ذهبي في شهر حزيران وهو مع ذلك تحسن على ما كان من مثله في شهر ايار عندما كان الرصيد ٣٥٤ مليون مارك ذهبي٠ وجملة الزيادة في الواردات على الصادرات للستة اشهر الاولى من عام ١٩٢٤ كانت اكثر من ١٥٠٠ مليون مارك ذهبي ومن هذا يستدل على ان تحسنا محسوسا يجب ان يبدو في تجارة المانيا قبلما يتاح لها الحصول على رصيد ملائم لمصلحتها في متاجرها العمومية

وقد كان عدد البطالين في المانيا في ٣٠ حزيران ٢٥٧،٨٠٠ شخصا وكان عدد الذين يشتغلون بعض الوقت ٤٤٣،٧٠٠ شخصا٠ والمرافق المهمة التي اصيبت بالكساد هي تلك التي تصنع الالات والاحذية والدمى اي الالعاب

وسبب الكساد يعزى الى فحش الضرائب واجور الشحن الباهظة الامر الذي تقصر معه مرافقها عن مضاربة البلدان الاخرى. ومرافق الدمى فيها قد اضر بها ما لقيته من مزاحمة اليابان في السوق الامريكية

روسيا

ان رجال الاشغال الامريكيين الذين عادوا مؤخرا من روسيا انبأوا بوجود رد فعل اشتياعي عظيم ضد السياسة الاقتصادية الجديدة التي ابتدعها لينين. ومنذ وفاة هذا الزعيم في الشتاء الماضي عمد زعماء الاشتياعيين الى التصدي لقتل كل توسع في متاجر الافراد والتملك وسعوا الى ذلك بصدق عزيمة الى حد اصبح عنده القيام باي عمل افرادي من رابع المستحيلات تقريبا. فكانت النتيجة خسران كل ما ربحته الاشغال في السنة الماضية وظل المشكل الروسي على شدته من التعقد وبقيت الاحوال في تلك البلاد حائمة على القنوط

ثم ان عدم وجود الرساميل هو الصعوبة الكبرى القائمة في وجه الاقدام على ادارة الحركة والظواهر تدل على عدم وجود طريقة لتلافي هذه الحالة بالنظر الى ما هو واقع من التناكر الشديد بين المبادىء السوفياتية وبين مبادىء تلك البلدان التي هي وحدها قادرة على امداد الروسيين بالاموال. وقد علت ضوضاء الاحتجاج في انكلترا مؤخرا على قبول المعاهدة المسطرة بين السوفيات وبين الحكومة البريطانية وليس في الحالة الحاضرة الآن ما يشير الى تغيير ما في شأن الاصرار على رفض المعاهدة المذكورة، ولهذا لا يوجد في مظاهر الاحوال اليوم ما يحمل على حسبان روسيا من العوامل التجارية المهمة تحت الظروف الحاضرة

امريكا الجنوبية

لا تزال الحالة التجارية في الارجنتين آخذة في التحسن ومن مظاهرها الداعية الى الاعجاب ما نراه هناك من نشاط حركة اصدار القطاني واللحوم التي فاق الصادر منها في هذا العام ما عرف عن مثله في الماضي. وقد تناقصت فيها حوادث الافلاس والظواهر الحالية تدل على اقبال عظيم في المواسم. ومن انبائها انهم آخذون في التأهب لايجاد معرض للصنائع والفنون في بونس ايرس يحتوي على التماثيل التي تصنع للزينة وعلى الصور الزيتية وعلى الشيء الكثير من الحلي الذهبية والفضية وعلى الحفر ومطبوعات الحجر وغيرها وعلى المصنوعات الخشبية من كراسي وخزائن واثاث منازل. وما يعرف بالورق المبصوم والاقمشة المطبوعة والخشب والعاج المحفور وعلى الحديد المطرق والتصوير الفني الشمسي والطباعة والرسم اليدوي وغير ذلك شيء كثير من المصنوعات البلورية والزجاجية

وسيكون لكل قسم من هذه الاقسام جائزة مقدارها ١٠٠٠ بيسو ومدالية ذهبية. وجائزتان مقدار كل منهما ٥٠٠ بيسو ومدالية فضية. وسيفتح هذا المعرض ابوابه للجمهور بعد انقضاء شهر من منتصف تشرين الاول. وقد وصل الى هناك الطراد الايطالي «ايطاليا» الذي يتجول في مياه امريكا الوسطى والجنوبية كرسول تهذيب وتجارة تحت رعاية ملك ايطاليا ورئيس وزارتها موسوليني والشاعر دانونزيو وسيبقى في مياه بونس ايرس حتى الرابع والعشرين من شهر ايار القادم

ومما هو على جانب كبير من الاهمية في احوال البرازيل نشاط تلك البلاد الى الاستزادة من زراعة القطن. فقد اشترت ولاية اسبيريتو سانتو قطعة من الارض مساحتها ٧،٢٠٠ فدان وحولتها الى شركة خصوصية لتعنى بزراعة القطن فيها على ان تتناول حكومة الولاية ٥ بالمائة من قيمة المحصول في العشر سنين الاولى و٨ بالمائة فيما بعد ذلك. ثم ان شركة انكليزية يرئسها اللورد لوفات اشترت اراضي واسعة في ولاية سان باولو باشرت فيها زراعة القطن منذ هذه السنة ويروى ان شركة انكليزية تفاوض حكومة ولاية بارتي في مشترى ارض لزراعة القطن. اما صناعة نسج القطن في ولاية ميناس جيراس وهي على جانب من الاتساع فحركتها مستمرة وارباحها وافرة

اليابان

ان الرصيد التجاري الملائم لليابان لشهر آب قد كان حسب التعديل ٣٤،٣٠٠،٠٠٠ يان. وقد كان هذا التحسن متوقعا من يوم انتهت حركة الاستيراد للقطن الخام ودارت حركة اصدار الحرير الخام من تلك البلاد. وفي ٣١ تموز زادت الحكومة اليابانية المكوس الجمركية على ١٦٥ نفدة من تعريفتها الى ١٠٠ بالمائة على القيمة الاصلية وسيعمل بهذه المكوس حال التصديق عليها على ان هذا القانون لا يتناول البضائع المشحونة والباقية على الطريق هذا اذا كانت قد شحنت قبل الخامس من تموز بشرط ان يكون التماس اعفائها قد وضع قبل ٣١ تموز

خطاب القائد ويغان عن حالة سوريا الاقتصادية

البلاد قابلة للتقدم من عدة وجوه اهمها النقليات والاصطياف والزراعة وقد جرى فيها منذ الانتداب تحسن محسوس في الاستزادة من موارد الثروة — الواردات تتناقص وتجارة البلاد الخارجية قريبة من التوازن وزراعة القطن تبشر بمستقبل عظيم

لم ينشر بعد تقرير رسمي او غير رسمي في وصف حالة سوريا ولبنان بعد الانتداب من الوجهة الاقتصادية يشرح الحالة بمثل الدقة والاحاطة بجميع اطراف الموضوع كالتقرير الذي وضعه القائد ويغان المندوب السامي عن حكومة الانتداب الفرنساوية في سوريا ولبنان والقاه بشكل خطاب على اللجنة الوطنية الشورية للتجارة الفرنساوية في الخارج عندما زار القائد باريس للمرة الاخيرة. وفي التقرير على ما يرى القراء ليس فقط وصف للحالة الحاضرة بل بيان للخطة التي رسمتها حكومة الانتداب لترقيتها واصلاح ما اختل من العوامل الآئلة الى انحطاطها مما لا بد ان يعمل على انهاض البلاد وتكثير موارد ثروتها في اقرب فرصة لا تخرج عن حد المعقول. ولترقية وسائل الزراعة بالاخص النصيب الاوفر من اهتمام حكومة الانتداب وهو امر طبيعي بالنظر الى كون الزراعة عماد تلك البلاد على ما هو معلوم. وربما اصبحت البلاد بعد حين ذات شان لا يستهان به في زراعة القطن فيتوفر لها من ذلك مورد ثروة عظيم يداني او يضاهي ما لشقيقتها مصر من هذا القبيل. وقد كنا في هذه المجلة ننقل للقراء كثيرا من وصف المساعي المبذولة في تنشيط هذا الفرع المهم من الزراعة في سوريا مما نقف عليه في الصحافة الوطنية او في التقارير القنصلية الامريكية. ولكن ما ورد في تقرير القائد ويغان اوفى جدا في وصف حقيقة الحالة من كل ما سبق نشره. وعلى الجملة فان في مطالعة خطاب القائد درسا مفيدا لكل من يهمه الوقوف على حقيقة الحالة في سوريا ولبنان وما طرا عليها في البضع سنين الاخيرة من التطورات ذات الشان من الوجهة الاقتصادية. والكلام عن الحالة الاقتصادية هو الذي نقتصر على نشره من خطاب القائد وان يكن هو لم يلم فيه بمواضيع اخرى الا عرضا

قال بعد مقدمة: «اهم مسالة يتوقف عليها التقدم الاقتصادي في اي قطر كان هي مسالة الامن. ويمكنني القول ان الامن مستتب الان في كل انحاء سوريا ولبنان فان العمل العسكري الذي قام به القائد غورو قد هيأ اسباب هذا الامن واتمه في اماكن عديدة حيث كان مفقودا. ففي وسط الصحراء المقفرة تسير الآن القوافل والسيارات دون ان يعترضها اقل حادث وفي داخلية البلاد تجري الامور بكل هدوء وانتظام ولا يكدرنا الا بعض حوادث على الحدود التركية تقوم بها عصابات لا علاقة لها البتة مع القوات العسكرية فتجتاز الحدود احيانا وبعد ان تعبث في بعض القرى المجاورة ترجع من حيث اتت وانني اعتقد ان لا غاية من هذه الحوادث الا دفعنا للاسراع بالمصادقة على معاهدة لوزان ولي ملء الامل ان تتم هذه المصادقة في القريب العاجل ليكون لنا حدود معروفة مقررة تقف عندها مطامع الاتراك وتمكننا من الضرب بكل شدة على ايدي هذه العصابات»

وانتقل القائد الى وصف الحالة العسكرية فقال ان فرنسا سوف لا تبقي غير جيش صغير تدعمه قوة كبيرة من الطيارات للمحافظة على الامن. وتطرق بعده الى قول كلمة عن العدلية ومنها انتقل الى وصف الحالة المالية فقال:

واتماما لهذا البيان العمومي الذي اوجزته على قدر الامكان اقول كلمة عن الحالة الاقتصادية التي لها اهميتها في المسالة التي تشغلنا اليوم

فقبل ان اركب الباخرة في ٢٨ آذار الماضي تسلمت لائحة تتضمن واردات سنة ١٩٢٣ ومصارفاتها فرايت لدى مطالعتها ان الحالة المالية اصبحت على غاية ما يرام وانه قد اقتصد فيها نحو ٢٦ مليون فرنك على مجموع ١٦٠ مليونا التي تتالف منها موازنة البلاد السورية متحدة فينتج

عن ذلك ان موقف تلك البلاد المالي قد فاق بتحسنه كل امل وبقي منه اموال احتياطية كبيرة تقدر بسدس ايراد ضرائب السنة التي انقضت

ولكي يستطيع الانسان ان يحكم على حالة البلاد الاقتصادية يجب ان يدقق في موازنتها التجارية فما كان موقفها التجاري سنة ١٩٢١؟ انه لم يكن مرضيا بدليل انه كان الرقم ١ يمثل صادراتها والرقم ٧ و ٨ اعشار يمثل وارداتها ولكن تلك الحالة قد تحسنت تحسنا محسوسا لان الواردات تناقصت بالنسبة المئوية الى ٤ و ٦٥ في سنة ١٩٢٢ وهبطت الى ٢ و ٢٥ بالمائة في سنة ١٩٢٣

وبالرغم من ان الموازنة التجارية كانت سيئة فان اهالي البلاد عاشوا ويعيشون من الاموال الكثيرة التي بذلتها الجيوش المختلفة من اتراك والمان وانكليز وفرنسويين فضلا عن قيمة المنتوجات المحلية والاموال التي ساعدت بها فرنسا تلك البلاد يوم كانت الاموال المقررة لها تسهل عليها مثل هذه المساعدة اما اليوم فلم يعد بالامكان القيام بمثل هذا العمل لان الاموال المخصصة لسوريا من الحكومة الافرنسية لا تتجاوز تسعة ملايين ومائتي الف فرنك وهي قيمة تصرف على الموظفين الافرنسيين الذين يساعدوننا على القيام بما يتقاضاه الاصلاح الاداري في تلك الاصقاع

ويتناول دخل تلك البلاد ما يلحقها من الرسوم الجمركية على البضائع الواردة وما يرسله المهاجرون الى ذويهم وما تربحه البلاد من الاصطياف والسياح وما يلحق الرساميل السورية المودوعة في الخارج وما ينفقه الجيش الافرنسي في سوريا ويعادل هذا الدخل ٦٧٠ مليون فرنك فاذا قابلنا به ما يدفع عن البضاعة الواردة وايرادات الرساميل الاجنبية في سوريا نرى ان الداخل لا يفرق كثيرا عن الخارج وهي حالة جيدة قد تحسنت تحسنا كبيرا

وهناك مسالة قد ذكرتها الجرائد واكثرت من انتقادها وهي اخراج الذهب من البلاد السورية. اجل ان الذهب لا يخرج من البلاد الا اذا كان منه ربح للماليين. والمشهور عن الماليين السوريين انهم ممتازون بمقدرتهم ولكن متى عكست الاية واسترجع الماليون ذلك الذهب سكت الناس والصحافة عنه وانني ارى ان لا خوف من خروج الذهب وان ذلك لا يبرهن عن سوء الحالة المالية في سوريا

والارقام التي ذكرتها لكم آنفا تدل هذه الدلالة بل تبعث على الامل بالتحسن المطرد ومهما تكن الحالة حسنة فيجدر بنا ان نزيدها تحسينا وهو اهم واجب على من تشرف بتمثيل فرنسا في تلك البلاد

ثروة البلاد

ما هي ينابيع الثروة في تلك البلاد. هي تجارة النقل والحاصلات الزراعية وموارد الاصطياف. هذه هي النقط التي سادقق فيها تدريجا امامكم ولكن قبل الدخول في تفاصيل هذه العوامل الحيوية اريد ان اشرح لكم بكل وضوح موقف البلاد الاقتصادي مبينا اهم الموانع التي تحول دون تقدمه. فالديون العمومية هي في مقدمة هذه الموانع لانها تحرم دول سوريا قسما كبيرا من وارداتها. ولقد بلغ دخلها في السنة الماضية ٥٠ مليون فرنك مقابل ١٥٠ مليونا من واردات تلك الدول وبذلك يعادل دخلها ثلث تلك الواردات فلو ضم ذلك الدخل الى واردات دول سوريا لبلغ ٢٠٠ مليون فرنك. فما هي الطريقة ياترى التي تتمكن بواسطتها من الخلاص من الديون العمومية. هي في الاسراع في المصادقة على معاهدة لوزان لانه متى تمت تلك المصادقة يقولون لسوريا كما يقولون لغيرها عليك كذا.. لك كذا... وعندها نستطيع ان نتفق لاننا نعرف ماذا يجب علينا ان ندفع لقاء تلك الضمانة ام ذلك الدين ونكون احرارا في سوريا تتصرف بايراد الضرائب كما نريد ونشاء. وهنالك ايضا مسالة الريجي العثمانية فان الريجي مكروهة من الشعب كرها تاما وهي سد يحول دون انتشار زراعة الدخان وانشاء معامل اللفائف والقيام بكل ما من شانه ان يدر الارباح الباهظة على تلك البلاد فمن الضروري ان نحورها تحويرا تاما اذا لم نتمكن من الغائها ومسالتها كمسالة الديون العمومية تتعلق بتصديق معاهدة لوزان

ويتبع ذلك تعريفة السكة الحديدية. اجل يحق لاهل البلاد الشكوى من تلك التعريفة لانها مرتفعة جدا تعادل ضعفي اجور السكك الحديدية في فرنسا وهي فاحشة

ان شركة دمشق وحماه وتمديداتها تقوم بادارة شؤونها بكل دقة فلا انتقاد لي عليها ولا يحل تلك القيود التي تربطها بالحكومة الا التصديق على معاهدة لوزان

وعدا عن ذلك فان هناك مسالة تنظيم الاراضي وضبط السجلات اللازمة لها وهي مسالة تتعلق بنا راسا ونحن باذلون الجهد لانجازها وان يكن العمل يستغرق بضع سنوات

اما مسالة الامتيازات فقد وضعنا لها الاصول الجوهرية وصدرنا منذ حين قرارا يخول كل دولة ان تمنح الامتيازات

المختصة باملاكها وثروة اراضيها وسنضع لها قريبا الخطة التي يجب اتباعها فنامن بذلك الصعوبات والعراقيل التي كانت تعترضنا في هذا السبيل

تجارة النقليات

ان تجارة النقليات مورد ثروة عظيم في سوريا والسوري تاجر معتبر وقد بلغ من الذكاء الدرجة القصوي ولقد كانت سوريا منذ القديم بلدا تجاريا تمتد اشغالها الى جميع انحاء السلطنة العثمانية لكن هذه التجارة امست ضيقة النطاق بعدما آلت اليه حالة تركيا الحاضرة من التقسيم وتشعبها الى مناطق متعددة كالاناضول والعراق والاردن وما وضع بين هذه الاقسام من الحواجز الجمركية التي كانت العقبة الكوءود دون اتساع التجارة وتقدمها فضلا عما اوجدته من الاشكال والتقيد

ولقد انشئت في داخل البلاد دول متعددة اوجدتها السياسة ولكن نظام هذه الدول قد وحد فيما يتعلق بمداولة النقد ومعاملات البريد والبرق والجمارك ونحن لا نالو جهدا لايجاد الدواء الناجع لهذه الحالة رغبة منا في تقدم تجارة النقليات وتوسيع انتشارها فلقد عقدنا الاتفاقات الجمركية مع فلسطين وشرقي الاردن وترون التجارة من هذه الجهة قد بلغت من التحسين درجة بات الانكليز معها في خوف على مرفا حيفا حتى قاموا يطالبوننا باعادة النظر في الاتفاقية التي اجريناها معهم زاعمين انها مجحفة بحقهم

اما من جهة العراق فلم اتمكن بعد من عقد اتفاق جمركي ولكن المعتمد الذي اوفدته حديثا الى بغداد لمفاضة السر هنري دوبس بهذا الامر افادني ان المفاوضات جارية على احسن منوال وان الاتفاق لا يلبث ان يتم قريبا على الحواجز الجمركية وتجارة النقليات

ولم يبق امامنا الا الحد الشمالي اذ اننا نظل نعتبر انفسنا في حالة حرب مع الاتراك الى ان يتم التصديق على معاهدة لوزان. ولكنا في الوقت نفسه باذلون قصارى الجهد لتخفيف اضرار هذه الحالة فان معاهدة انقره لسوء الحظ قد فصلت عن حلب كل المقاطعات التي كانت تتعامل معها وتقاضانا الاتراك رسوما جمركية تتجاوز كل شرع فمنعوا بسببها الصابون والبرتقال من الدخول الى تركيا وكانا يرسلان اليها بكميات وافرة من طرابلس فماذا كانت معاملتنا لهم تجاه هذا الاجحاف يا ترى؟ اننا مقابل ذلك لم نتقاض رسوما جمركية على الحدود التركية بل تركنا لهم كل حاصلاتهم تدخل الينا دون مقابل ولم نفعل ما فعلناه الا لان حلب وما جاورها تضطر الى اخذ موادها الاولية من تلك البلاد وبما ان حلب لم تعد قادرة على الاتجار مع الاتراك فاذا حرمت المواد الاولية سارت تجارتها ولا ريب الى الاضمحلال وقد يحسب غير الواقفين على جلية الامر ان ما فعلناه هو من قبيل الحمق والجهل ولكنها في الحقيقة الطريقة المثلى التي مكنتنا من المحافظة على بعض الاشغال في حلب مما ترك لسعة الحال بعض المجال

ثم ذكر القائد ويغان الطريق الجديدة للسيارات بين بيروت وبغداد وقال ان صاحبها انكليزي وقد اجاز له القيام بها في بيروت حتى لا يجعل مركزه في فلسطين فتحرم بيروت الانتفاع من ثمرة هذا الفرع المهم في تجارة النقليات في سوريا ولا سيما انها خط اتصال بين سوريا والعجم وتجارة العجم مع الخارج على نمو مطرد

الحاصلات الزراعية

ان الزراعة تتطلب ارضا فالارض موجودة وتقدر مساحة الصالح منها للزرع باربعة ملايين وستمائة الف هكتار والمزروعة الان مليون هكتار فالمجال اذن واسع. والماء موجود بكثرة وعلى قول الثقات ان الماء في سوريا يزيد على الماء الذي في الجزائر فهناك انهر كثيرة قصيرة المدى لا ينشف ماوءها طيلة السنة لانها جارية في لحف جبال لا يفارقها الثلج الا قليلا وفي لبنان جبال يكسوها الثلج حتى شهر آب من كل سنة وهناك ايضا ينابيع متعددة تجري بدون انقطاع وتصب في الانهر فتزيدها غزارة ولكن لا منفعة تذكر من كل هذه المياه لانها لا تستخدم لغاية عملية ولكي نتمكن من استخدامها للري وللقوات الكهربائية يلزمنا المال ولهذا يلزمنا ان يوجه الماليون انظارهم الى سوريا ففيها ينبوع ثروة لم يستخدم بعد

اما الحبوب فمرجعها المنطقة الداخلية ويقوم بزرعها الوطنيون فيزرعون منها كمية كافية لحاجة البلاد انما الامر المستغرب هناك ان في الجهة الجنوبية ارضا صالحة لزراعة الحبوب ترسل حاصلاتها الى خارج البلاد في حين ان الدقيق الاسترالي لا ينقطع وارده عن سوريا وهو امر لا يحده منطق

اما تربية دود الحرير فهو مورد ثروة قديم في البلاد جنت عليه الحرب ولكنه يسترجع الان قواه بكل نشاط. ففي خلال سنتي ٢٣-١٩٢١ تضاعفت حاصلات الفيالج حتى

قدر الموسم في السنة الماضية بثلثي ماكان عليه قبل الحرب فاذا دامت هذه الهمة ورجع الى ما كان عليه قبلا تكون البلاد قد ربحت ثلثا جديدا

وبعد ان تكلم القائد عن امكان انتفاع الاهالي من ترقية وتنظيم زراعة التبغ والثمار والازهار انتقل الى ما هو اكبر الجميع اهمية وهو زراعة القطن وفيه قال ما يلي

القطن

وجدنا املا الى النقطة التي هي اعظم شانا من كل ما تقدم الا وهي زراعة القطن وليس من لا يعلم مركز القطن في العالم وان ازمة في هذا الصنف ظهرت طلائعها في امريكا ويخشى ان تشتد من يوم الى يوم فيقل محصول القطن ولا يجهل احد منكم المنفعة التي يمكن الحصول عنها - وخصوصا الدفاع الوطني - من زراعة القطن في جميع البلدان التي هي بادارة فرنسا ولذلك فان الفائدة من زرع القطن في سوريا لا ريب فيها

فهل ذلك بالامكان؟ اجل ان الامر ممكن ومن الموءكد ان هذه الزراعة تنجح ساحلا وداخلا ففي الساحل مساحات صغيرة وفي الداخل اراض واسعة جدا ترويها المياه وجميعها صالحة لزراعة القطن ولهذا فانني ارى للبلاد من هذه الجهة مستقبلا عظيما غير متعلق فيما اقول بوهم ولا مستسلم الى خيال لان البعض قد شرعوا بزراعة القطن ولان مصر يوم بدات زراعتها قد اخذت قطنها من سوريا

نعم ان هذه الزراعة لا تتعدى اليوم بعض الافراد الذين يجدون من انفسهم ميلا لزراعة القطن ولكن السوري - وقد عرف بذكائه ونيرته واطلاعه على كل ما يجري في العالم ومقدرته على الاشغال - قد تنبهت افكاره الى زراعة القطن ففي السنة الماضية خرج من سوريا اربعة عشر الف بالة من القطن لا اعرف الى اين ارسلت ولكنني على ثقة انه لم يصدر الى فرنسا منها الا القليل وقد قيل لي ان محصول القطن في هذا العام يبلغ اربعين الف بالة واظن ان في الامر مبالغة ولكنني لا استغرب اذا بلغ ذلك المحصول من ٢٥ الى ٣٠ الف بالة

هذا هو الجهد الافرادي فلندعه يزداد ويشتد ولكن لا يجب ان نقف عنده لنصل الى نتيجة محسوسة

فاي القطن الذي ينتج اليوم؟ هو القطن الذي لا يرويه الماء ذو جزء قصير تكتفي منه بعض المعامل ويعرض عنه غيرها. اما نحن فان المشاريع التي تهمنا والتي يجب ان تخصص لها الاموال الافرنسية وتنتبه لها المصانع الافرنسية هي المشاريع التي تقوم في داخل سوريا بالنظر للمساحة التي تشغلها والمياه التي ترويها فتجعلها خير مكان لزراعة القطن وقد اجرينا التجارب وتاكد لنا ان سهل العرب الواقع على مجرى العاصي من جهة اعاليه والذي يساوي علوه علو مدينة حمص وسهل العموك الواقع في اسفل مجرى العاصي من جهة انطاكية وحلب هما على استعداد تام لزراعة القطن. والعاصي نهر كبير مفيد لمشاريع الري

وختم القائد خطابه بالكلام عن مورد الاصطياف وكيف ان لبنان الجميل يمكن ان يوءمه السياح من كل جهات العالم والمصطافون من مصر والعراق حيث لا يتوفر للناس مثل ما هو موفور لهم في لبنان انما قال بوجوب ايجاد زيادة تسهيلات لترغيب المصطافين والسياح منها انشاء الفنادق وتحسين الطرقات والتوسع في حفر الاثريات التي تزيد في شهرة البلاد وترغب الناس في القدوم اليها وقال انه عين لجنة خاصة لدرس كل هذه المسائل

تاثير المطير الامريكي حول الارض

بعد ان نجح المطير الامريكي حول الارض وتبين منه مقدار ما يمكن استخدام الطيارات له من الاغراض التجارية ووسائل الدفاع معا تعالت صيحة في البلاد بطلب الاستزادة من بناء الطيارات وروى احدهم عن لسان رئيس الوزارة الانكليزية مكدونلد ان السبب الوحيد في مراعاة انكلترا جانب فرنسا هو كثرة ما لدى هذه من الاساطيل الجوية. والذي يطلبونه في امريكا ان تنقص التخصيصات للاسطول البحري ويحول الفرق الى بناء طيارات تستخدم لاغراض تجارية في السلم وتكون جاهزة للدفاع في الحرب.

موجودات الذهب في امريكا وتاثيرها على الاحوال

ليس ربح امريكا من الذهب خسارة على البلدان الاخرى لانه لا يزيد بالكمية عن المستخرج حديثا من مناجم العالم ولم ينقص المعدن فعلا الا في المانيا ـ نسبة الذهب الى الاوراق في امريكا اكثر من ثمانين بالمائة

ان الاتفاقيات التي اجمعت عليها الاراء في موءتمر لندن بشان تطبيق خطة دوز على مسالة التعويضات وما يتعلق بها من المشاكل تحمل على الامل الكبير بحصول تقدم محسوس في اعادة الاحوال الاقتصادية الاوروبية الى ما كانت عليه

وان اهم مظهر بدا في تلك التسوية هو التدبير الذي رسم لاجل عقد قرض مالي لالمانيا تشترك فيه الامم القادرة على الاقراض قيمته ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار نصفه فيما يظن يعرض على مستثمري الاموال من الامريكيين ولكن الاشتراك المنوي في هذا القرض لا يمثل اهم المصالح الامريكية في هذه التطورات الجديدة فان تعديل المتاجر الضروري بين البلدان المختلفة مما يتعلق راسا بامر تحويل مدفوعات التعويضات الجربية لا بد ان يوءثر على تجارة امريكا مع هاتيك البلدان ومع غيرها ايضا كذلك احوال الصرافة والاقراض في هذه البلاد سوف تتاثر عاجلا او آجلا ببوادر الانتعاش الاقتصادي التي يتوقع حصولها في البلدان الاخرى

ومن المستحيل ان نرى من اليوم طبيعة هاتيك التاثيرات ومقدار ما تبلغ اليه بالتدقيق فقد يكون مما نتوقعه من ذلك حصول مزاحمة شديدة في فروع معلومة من المرافق الامريكية واتساع اسواق المحصولات معلومة من فروع اخرى ايضا . ولا يخفى ان زيادة الطلب الاجنبي على الرساميل الامريكية ستلعب دورا مهما في التعديلات الكثيرة التي سيمثلها تنفيذ التدبير الجديد المعول عليه الان . واننا لنرى في بعض الدوائر خطرا بينا على المصالح المحلية ونرى في غيرها سنوح الفرص التي اوجدت للخدمة ولاستخدام ثروة امريكا فيما يعود بالربح والفائدة . ولا ريب في ان تكون النتيجة النهائية الصافية ايلة الى تجديد حالة المرافق والمتاجر الاوروبية ونافعة على وجه الاجمال لمرافق امريكا ومتاجرها اجمالا

فالمسرة البادية في كل مكان المتاتية عن نجاح مفاوضات موءتمر لندن لا يجوز ان نسمح لها بستر المشاكل الباقية تنتظر الحل اذ ان النجاح في تطبيق اي تدبير متعلق بدفع التعويضات يتطلب مقدارا كبيرا من الحرية تطلق للمقايضة العمومية بالضروريات وقد يدعو ذلك الى تغيير وتنقيح الشيء الكثير من العوائق القائمة في سبيل التجارة في الوقت الحاضر ومن الواجب القيام باصلاحات كثيرة تتعلق بالنقود والميزانيات قبل التمكن من ايجاد ما يساعد على ترسيخ الاقتصاد العمومي

فالذي هو في الحقيقة مجرد ابتداء يجب ان لا يحسب نتيجة . والعمل اللازم لاعادة نظام اقتصادي طبيعي من وسط الفوضى الحاصلة الان هو على افضله من الاشغال الشاقة التي تستغرق الاعوام الطوال . فاستمرار الشعور الامريكي والمناصرة الفعلية لاوروبا هو من الامور الضرورية التي يكون التعويض الناجم عنها ليس فقط من قبيل توطيد دعائم السلام بل من جهة الجزاء المادي ايضا

التسوية الاوربية والذهب الامريكي

ومن جملة التاثيرات المحتملة الوقوع في التسوية الاوروبية التي نتوقع ان تتلو اعمال موءتمر لندن هي التوزيع النهائي لذهب العالم . ومع ان تدفق الذهب على الولايات المتحدة ليس مما يحتمل حدوثه في الوقت القريب فكل حركة خارجية تكون على معدل كبير تحدث بالضرورة رد فعل مهم في هذه البلاد . فقد كانت الزيادة في صادرات امريكا للنصف الاول من هذه السنة ٢٣٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار تقابلها زيادة في الواردات في الستة شهور الاولى من عام ١٩٢٣ بالغة ١٤٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار

ومن المعلوم ان التقلبات في واردات الذهب لا تتلاءم على التمام مع اختلاف التوازن التجاري ولكنه من الملاحظ انه في النصف الاول من السنة الماضية عندما

كانت ميزانية الضروريات معاكسة لمصلحة امريكا انزل صافي المستورد من الذهب الى اسفل مستوى عرفناه في اية مدة مماثلة لنمدة المذكورة منذ عام ١٩٢٠ ايام تعاظم مقدار المستورد من الذهب

وزيادة على نفدات « المن والالى » المعروفة في ورقة التوازن العمومي توجد نفدات اخرى يمكن تعديلها بشيء من الاصابة بحسبانها مما يسمونه « غير منظور » ٠ ومن المجموع الكبير النهائي لا تؤلف حركات الذهب الاجمالية سوى قسم صغير ٠ ومهما كان التغيير الذي يطرا على ميزانية البلاد التجارية فلا ينشا عنه حركة ظاهرة في خروج الذهب من الولايات المتحدة حسبما يبدو الا اذا عادت اوروبا الى جعل الذهب اساسا لنقودها

زد على ذلك ان السرعة في ظهور تسرب صاف من ذلك المعدن انصياعا لتغيرات متوقعة تحدث في الحساب العمومي وتفاقمها بالسرعة حالما تبتدىء تتوقف بالاكثر على مقدار تحويل المصالح الاوروبية من مصدر ينحصر بنيويورك فالواردات الصافية من الذهب الى هذه البلاد في العامين الماليين الماضيين قد بلغت ٦٤٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار على ان هذه الحركة لا تمثل نقصا مقابلا في الموجود من الذهب عند البلدان التي اصدرته ٠ ولكن المبلغ الاحتياطي في المانيا قد تناقص كثيرا في العام السالف

ولم تتفرد الولايات المتحدة وحدها باستجماع هذا المقدار من الذهب العمومي فالهند قد اخذت منه مقدارا غير يسير ٠ ولقد كان تكاثر الموجود في امريكا من الذهب مؤخرا على الغالب يمثل محصولات جديدة ففي السنتين الاخيرتين كان المستخرج من الذهب من المعادن التي هي خارج الولايات المتحدة بالغا على التقريب ٥٨١،٠٠٠،٠٠٠ دولار وكانت الواردات الصافية منه الى هذه البلاد في نفس المده ٥٣٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار

ان تدفق صافي واردات الذهب الى الولايات المتحدة قد استمر بدون انقطاع منذ شهر اب عام ١٩٢٠ فنتج عن ذلك ان موجودات النقود الذهبية والسبائك بلغت في اول اب ٤،٥١٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهو حوالي نصف الموجود المعروف في العالم من الذهب الذي عدلت قيمته عام ١٩٢٢ بنحو ٩،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

على ان كثرة الموجود من الذهب لم تسبب انتفاخا لا في القروض ولا في الاسعار كما قد خشيت بعض الدوائر ولا كانت هذه النتيجة متاتية عن تحديد خصوصي لحصر الذهب كمال احتياطي لعضد نقود المصارف او ما فيها من الودائع المالية العمومية

زيادة التداول بنقود الذهب

ان صافي الزيادة في التداول بالنقود الذهبية ومعظمها من الورق الذهبي في غضون العامين المنصرمين قد بلغ ٦٠٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار او ٣٥ مليون دولار اقل من مجموع صافي الواردات في خلال تلك المدة ويقابل هذه الزيادة في تداول الذهب زيادة في اجمال المحفوظ منه في خزينة الولايات المتحدة (ما عدا الذهب الممثل باوراق ذهبية) وفي مصارف الحكومة الاحتياطية وفروعها تبلغ في القيمة ٩٨ مليون دولار وحسبما تدل هذه الارقام توجد زيادة عدا تلك في صافي الواردات ومبلغها ٦٤٢ مليون دولار من الذهب الاجمالي الذي تحتفظ به البلاد المتاتي عن الانتاج المحلي

ولما كانت الزيادة الصافية في مدى السنتين في جملة الموجود من الاموال الذهبية ٧٠٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار يلوح لنا ان مبلغ ٦٣ مليون دولار قد اضيف الى مجموع القيمة من مصادر وطنية٠وجدير بنا ان ندرك في الغيض الحالي الكائن في نقود الذهب واحوال القروض المتناهية في السهولة اتحادا في التاثيرات التي قد تؤدي الى صعود غير متعادل في مستوى اسعار الحاجيات ٠ فمثل هذا التطور اذا تم ولم يقابله تغيير الاسعار في البلدان الاخرى ياول الى رد فعل في حركة الذهب دون ريب

ولحسن الحظ ان الانتفاخ المالي لا ياتي بالضرورة عن مثل هذه التاثيرات كما قد دلتنا على ذلك التجارب المتعددة فالفرصة لا تزال سانحة لاسترجاع توازن افضل بين الاسعار وذلك برفع تلك التي لا تزال الى الان منخفضة على غير موجب ـ رفعا لا يؤدي الى حركة انتفاخ عمومية بالرغم من تاثيره على بقية الاسعار التي كانت عالية قبل ذلك ٠ ومن المعلوم ان الزيادة المستمرة في تداول الذهب تضاعف مقدرة هذه البلاد على ان تكون مصدرا مهما لذلك المعدن الكريم ٠ وما دام هذا الذهب يمثل قسما كبيرا من اوراق مصرف الحكومة الاحتياطي فان عكس تلك الطريقة باستبدال الاوراق بالذهب قد يتم بدون انقاص الذهب الاحتياطي الموجود في مصارف الحكومة الاحتياطية ومن غير ان يؤثر على الكمية الاجمالية من العملة المتداولة

فالزيادة في التداول بالذهب بما هي عليه من الاهمية يوجد عامل يفوقها من هذا القبيل الا وهو المبلغ الكبير جدا الموجود من الذهب الاحتياطي في مصارف الحكومة الاحتياطية علاوة على المبلغ المحتاج اليه لعضد الاوراق والودائع ٠ فان المبلغ الموضوع مقابل اوراق المصرف الاحتياطي وقيمتها ١،٧٥٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار والودائع وقيمتها ٢،١٦٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار وجملتها معا ٣،٩١٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار كان حسب نظام الاحتياط الذهبي في ١٣ اب ٣،١٤٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار فكانت على هذا درجة النسبة بين الذهب والاوراق والودائع معا ٨٠ بالمائة وعشرين

فانفلات الذهب اذا كان يسيرا يوءدي بالضرورة الى تقليل هذه المبالغ الاحتياطية ومما لا يشك في حقيقته من قبيل ذلك ايضا ان تخفيض معدل الاحتياط يعده البعض دليلا على انتفاخ الودائع والنقود المتداولة ٠ والحقيقة هي ان اصدار الذهب بما يزيد كثيرا على المبلغ الذي افلت موءخرا للتداول يمكن اتمامه من غير ايجاد اي خطر على رسوخ قاعدة الاقراض في المصارف

تجارة الفحم في مراكش قليله

ان سوق الفحم في المنطقة الفرنسوية بمراكش ليست على شيء من الاتساع وهو لا يستعمل هناك لغير البواخر التي تتناول منه حاجتها ٠ ومعظم السكان من المراكشيين يستعملون الفحم الخشبي فقط للوقود ٠ واما اليهود المراكشيون والاوروبيون فيستعملون الفحم الخشبي والحطب لذلك القصد ٠ والمعامل في تلك الناحية قليلة جدا بحيث لا تستهلك البلاد الا اليسير من الفحم الحجري واكثر مولدات الكهربائية التي هي اهم مرافق البلاد تستعمل الزيت لتوليد الكهرباء

ومع انه يوجد في البلاد سبعة مواني ذات اهمية متفاوتة كائنة على الشاطيء الفرنساوي في مراكش فان الدار البيضاء هي الوحيدة التي يمكن الحصول على حاجات الوقود منها بكميات حتى ان الوسائل هنا ايضا لا تفي بالغرض ٠ ولا يعتمد عليها في اخذ اللازم من الفحم سوى بواخر قليلة جدا ٠ ومعظم البواخر التي ترسو فيها تاتي من مواني فرنسا واسبانيا والبرتوغال وتحمل معها وقودها ذهابا وايابا ٠ وفي الميناء محطة فحم صغيرة تسيطر عليها الحكومة واكبر كمية من الفحم توجد فيها باي وقت لا تزيد على الالفي طن

وهذا النوع من الفحم الذي فيها يستعمل في السكك الحديدية الضيقة الطرقات التي تصل مدن الشواطيء بالنقط الداخلية ٠ ويمكن الحصول على كميات معلومة من فحم الانثراسايت والكارديف من تجار معدودين ويوضع الفحم على البواخر الراسية في الميناء من قوارب تنقله اليها ويحمل منها الى البواخر في سلال وتتوقف سرعة التموين على مقدار ما في الميناء من البواخر والنقالات التي تنقل الفحم اليها ٠ فتحت اكثر الظروف ملائمة يمكن نقل ٦٠٠ طن من الفحم الى البواخر في اليوم الواحد ولكن المعدل المتوسط يتراوح بين ٢٠٠ الى ٢٥٠ طنا في اليوم (عن التقارير القنصلية الامريكية)

شذرات

قرر حاملو السندات البرازيلية من الفرنسويين ان لا يقبلوا التسديد الا فرنكات ذهبا بدلا من فرنكات الورق وذلك بعد ان نجحوا في مثل هذا الطلب مع الحكومة الارجنتينية وهم سيرفعون دعوى على سبيل الامتحان على ولاية ميناس جيراس البرازيلية المشهور عنها انها على تمام المقدرة لدفع ديونها بالذهب

— نجحت كندا في عقد قرض قدره تسعون مليون دولار من السوق الامريكية

— تسعى رومانيا للحصول على قرض من فرنسا قدره مائة مليون دولار على ان تقدم رهناعنه مواردها من البترول

— جددت اليونان مساعيها لحمل الحكومة الامريكية على اتمام دفعات القرض الذي كانت هذه وعدتها به سنة ١٩١٨ ثم توقفت عن اكمال الدفع عند ارجاع اليونان الملك قسطنطين الى العرش ٠ ويشكون في مصادفة اليونان فوزا في هذا المسعى

شيء عن محصول الحرير الاصطناعي والطبيعي

الحرير الطبيعي عرضة لعدة عوامل تجعل محصوله بطبيعة الحال محدودا واسعاره قابلة للتقلب الكثير بخلاف الحرير الاصطناعي الذي اصبح محصوله يفوق الطبيعي بالرغم من قصر عهد ظهوره

ان برم الحرير الطبيعي ونسجه كانا معروفين في الصين نحو عام ١٧٠٠ قبل المسيح ٠ اما النجاح الاول في ايجاد الحرير الاصطناعي وجعله من السلع التجارية فقد تم للكونت هيلاير دي شردونه في عام ١٨٨٤ وبالرغم من قرب عهد اكتشاف هذا النوع من الحرير وترقيته كيماويا قد اصبح نتاجه اعظم بالشيء الكثير مما تنتجه دودة الحرير الطبيعي ولكن هذا لا يعني ان الناس قد اعتاضوا بالاصطناعي عن الحرير القديم فان محصول الحرير الطبيعي واسعاره قد ازدادا كثيرا في الاعوام الاخيرة وليس ذلك فقط بل ان الفرق عظيم جدا بين الطلب على محصول الحرير والجاهز من الحرير الخام وبعبارة اوضح ان الطلب على الحرير الطبيعي قد تعاظم الى اكثر مما كان عليه قبل اصطناع الحرير الكيماوي وصيرورته كمزاحم لذلك في الاسواق

ان الحرير الطبيعي هو كما لا يخفى محصول زراعي وكونه كذلك يجعله عرضة لاحوال الطقس غير الاعتيادية وللزلازل والاضطرابات السياسية وغير ذلك من العوامل ومحصوله في العالم محدود لان منتجيه يعتمدون في ذلك على مقدرتهم في الحصول على ايد تعمل فيه باجور رخيصة وبعدد غير محدود٠ فاليابان التي تعد مصدرا لنحو ٨٠ بالمائة مما تستورده الولايات المتحدة من الحرير الخام قد اصبحت صناعية الى درجة عظمى فكان ذلك باعثا على قلة العاملين في تربية الحرير من اهلها

وهذا يحدو بكثيرين الى الاعتقاد بان اليابان قد وصلت الى اعلى درجات الانتاج ولهذا فلما كانت الحاصلات الاوروبية من فيالج الحرير غير وافية بالغرض من سد حاجاتها فكل زيادة تتوقع في محصول الحرير الخام الذي يحتاجه العالم يجب ان تجيء من الصين ٠ وهناك عامل اخر يؤدي الى جعل تجارة الحرير الطبيعي وصنعه من اصعب الامور واكثرها خطرا وهو السيطرة على الاسعار والمحصولات في اهم البلدان التي تربي دودة الحرير

فنتج عن هذه الحالة ما نراه من الصعود والهبوط في الاسعار واصبح صاحب معمل هذا الصنف عالقا بين التردد من جانب التجار بالجملة والمفرق لكي يشتروا في سوق هابطة الاسعار وبين عدول الجمهور المستهلك عن مشترى البضائع الحريرية عندما تكون الاسعار مرفوعة الى اعلى مستوى بسبب اكلاف الحرير الخام اما الحرير الاصطناعي من الجهة الاخرى فمصنوع من نسيل لباب الخشب ولما كان اصحاب معامله لا يجدون اقل صعوبة في الحصول على نسيله بالكميات التي يريدونها لذلك لم يهتموا قط لهبوط الاسعار وصعودها

ان الولايات المتحدة هي اعظم بلاد تصنع نسيج الحريرين الطبيعي والاصطناعي ٠ ففي عام ١٩٣٢ بلغ ما استوردته من غزل الحرير الاصطناعي نحو المليوني بوند وفي السنة التالية تضاعفت هذه الكمية وكانت اسعار هذا النوع من الغزل قد تراوحت على معدل يسير الى ان دخلت السنة الحالية وفي شباط من هذه السنة اقدم اكبر المنتجين الامريكيين على تخفيض كبير في الاسعار ادى تأثيره الى انزال المزاحمة الاجنبية لادنى الدركات

نمو صنفي الحرير

وقد بلغت قيمة ما صنع من الحرير في عام ١٩٢١ وهو اخر عام جمعت ارقامه لهذه الاصناف ٥٨٣،٤١٨،٧٥٦ دولارا فجعلت هذه القيمة مرافق الحرير في الصف الرابع من مصاف المرافق الخمسة في صناعة المنسوجات المشتغلة على الاخص في صنع الغزل والنسيل والنسج٠ وافضل قاعدة يعتمد عليها في الحكم على حركة هذا الصنف هي استيراد المواد الخام ٠ والجدول التالي يرينا تعاظم الانتاج من غزل الحرير الاصطناعي وما استجلب من الحرير الخام للاعوام المرقومة فيه

محصول الولايات المتحدة من الحرير الاصطناعي
وما استوردته من الحرير الخام (والكمية بالبوند)

	١٩١٣	١٩١٩
الحرير الاصطناعي	١،٥٦٦،٠٠٠	٨،٠٠٠،٠٠٠
الحرير الطبيعي	٢٧،٧٩٨،٨٠٥	٤٤،٨١٦،٩١٨
	١٩٢٠	١٩٢١
الحرير الاصطناعي	٨،٠٠٠،٠٠٠	١٥،٠٠٠،٠٠٠
الحرير الطبيعي	٣٠،٠٥٨،٣٧٤	٤٥،٣٥٥،٠٩٥
	١٩٢٢	١٩٢٤
الحرير الاصطناعي	٢٤،٤٠٦،٠٠٠	٣٥٣٨٠،٠٠٠
الحرير الطبيعي	٥٠،٧١١،٧٢٦	٤٩،٥٠٥،٥٨١

والعلاقات بين الصنفين في هذا الحين ودية الى الدرجة القصوى فارباب معامل الحرير الكيماوي يبيعون قسما كبيرا مما يصنعونه من الغزل من معامل الحرير على اختلافها ٠ وقد تعاونوا موءخرا معا على اختيار اسم لذلك النوع من الحرير بدلا من « الحرير الاصطناعي » الذي يفيد تقليد الحرير الطبيعي بدلا من ان يكون محصولا مفرزا قد احرز مكانا خاصا به في عالم المنسوجات فقولنا « الحرير الفني » او « حرير الليف » او غير هذا من الالفاظ الفارغة يشير الى نوع ممتاز من الحرير ولهذا كانت كلها غير مناسبة ٠ ولكنهم في اخر الامر اتفقوا على اسم « رايون » للنسيل الكيماوي

محصول الحرير في سوريا

يبلغ محصول الحرير السنوي في سوريا حسب اصح التعديلات ٤٤٥ طنا وهو مستخرج من الفيالج الجافة وكله يصدر الى الخارج ٠ فتاخذ فرنسا القسم الاكبر وتروح البقية الى ايطاليا ٠ ومرافق الحرير هذه منحصرة في السويديه ولبنان وطرابلس والمناخ هناك في غاية الملائمة لانتاج الحرير واجور العمال رخيصة وقد بلغت تربية دود الحرير في سوريا اليوم درجة من الاتقان زادت في معدل الحرير الموجود في الفيالج وذلك بعد ان تعلم القوم من خبراء فرنسويين كيفية اطعام دودة الحرير وتنشئتها فاذا جرى الناس هناك على القواعد الصحيحة في تربية دود الحرير يصير جنس الحرير السوري مضارعا لافضل الموجود منه في اية بلاد ما عدا اماكن معلومة خصوصية في اوروبا — « نقلا عن معلومات المستر باركر بهرمان قنصل الولايات المتحدة في حلب بتاريخ ٢ اب من هذا العام »

الطيران التجاري في اوربا

توجد الان حركة غير يسيرة في كل اوربا يراد بها استخدام الطيران لترويج التجارة ٠ وقد تنظمت هذه الحركة موءخرا فاصبحت الطيارات التجارية تطير كل يوم ما عدا ايام الاحد فتصل بين كل مدن اوربا الكبرى ممتدة الى الشرق حتى تصل الى بتروغراد وموسكو والاستانة وتعبر بحر الروم الى شمالي افريقيا ٠ وابعد المسافات شمالا هي بلفاست وكريستيانيا وستوكهلم وهلسنغفورس وبتروغراد

والمدن الاوربية التي تتناولها هذه الخدمة تشمل منشستر ولندن وكوبنهاغن وبروكسل وباريس وامستردام والهاغ ومدريد وجبل طارق وبرسلونه وبريمن وهمبورغ وبرلين وبراغ وبودابست وبلغراد وبخارست ووارسو ودنتزغ وريغا وبلدان غير هذه صغيرة ٠ ثم ان الدار البيضاء وفاس واوران والجزائر وبسكرا وتونس في افريقيا ستصير في ضمن دائرة الاتصال الجوي مع فرنسا ومدن اسبانيا والقاهرة في القريب العاجل

والحكومات الاوربية كلها تقريبا تناصر خطوط الطيران بالمال اما بالدفع عن بردها التي تحملها الطيارات او بالاعانة المالية النقدية ٠ ومن المعلوم انه ليس من الممكن في هذا الحين تسيير خطوط جوية تجارية بدون هذه الاعانة المالية من الحكومات على ان ما يبدو من نجاح بعض شركات الطيران يحمل على الامل بالاستغناء عن مدد الحكومة المالي او على الاقل انقاصه

ولقد كان تسيير هذه الطيارات التجارية خاليا من النكبات البليغة فان الطيارات الانكليزية لعامها المنتهي في ٣١ آذار ١٩٢٣ لم تصادف سوى حادثتين من هذا النوع احداهما بدون حدوث موت بعد طيران اربعة الاف مرة كذلك الطيارات الاوربية الاخرى قد خلا طيرانها من الحوادث المكدرة ٠ وقد كان التحسن في الطيران المتواصل الى اماكن معينة مقصودة بدون توقف مستمرا يساعد عليه التقدم الذي تم للشركات في معرفة الظواهر الجوية وتخطيط الطرق وايجاد اماكن للهبوط ٠

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط
العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة السادسة — العدد الثامن — شهر آب سنة ١٩٢٤

باب التحرير

زيت الموصل

تكاد تكون سياسة العالم في هذه الايام مغمورة في بحر من الزيت· الزيت في الشرق والزيت في الغرب· دولة تتهدد واخرى تتوعد وعصبة الامم الطفلة التي تستجمع قواها للمحافظة على كيانها ولمنع قتلها في المهد تجد ان اولى المسائل التي يجب عليها توجيه الاهتمام اليها حسم الخلافات القائمة حول الزيت· ذلك فضلا عن غرق عدد من كبار رجال الحكومة الامريكية في فضاحات الزيت وظهور الادلة من الان على ان الاحزاب المعارضة للحزب المتسلط في الوقت الحاضر ستتخذ قضية الزيت كالسلاح الامضى في ايديها لمقاتلة ذلك الحزب في انتخابات الرئاسة القريبة· ومعلوم ان هذا ليس غير قليل مما حفرته يد التنقيب من آثار مفاعيل الزيت اما الذي لا يزال خافيا فمما لا يحيط به تصور او يحده ادراك

واهم قضايا الزيت ذات التاثير الدولي الخلاف القائم حول زيت الموصل· فتركيا التي استانست من نفسها قوة جديدة بعد انتصارها الحربي الفاصل على اليونان وانتصارها الادبي والسياسي على دول اوربا تدعي حق الملكية لمستودعات الزيت في اراضي الموصل· وانكلترا صاحبة الانتداب على العراق تطالب بتلك الاراضي لما فيها من موارد الزيت للبلاد التي تحت انتدابها· وهي كانت قد استولت على موارد الزيت في العجم فاذا اصبحت موارد الزيت في الموصل تحت سيطرتها ايضا ضمنت لنفسها موردا عظيما من الغنى·

لسنا في هذا المقام مفيضين في تفصيل طبيعة هذه الموارد وما يدور حولها من الخلافات السياسية لان الموضوع اكبر من ان تحده مثل هذه الفسحة · ولكننا لا يسعنا الا ان نتساءل: «أموارد الزيت في الموصل جديدة ام انها هناك منذ القدم ولم تكتشف لها اهمية من قبل؟»

مثل هذا السوءال قد يعتبر بليدا في ظاهره انما يجدر بنا ان نلقي نظرة على الحالة ونرى ما اذا كنا لا نقدر ان نتعلم منها امثولة مفيدة·

ان البترول كان معروفا منذ عصور كثيرة انما اهميته الاقتصادية لم تكتشف الا منذ عهد حديث· ولكن في هذه الفترة القصيرة حدث تقدم عظيم في صناعة استخراج واستخدام البترول وجمعت بواسطته أعظم الثروات· بنوع ان السعيد كان الذي يملك ارضا يخرج منها زيت· ففي رومانيا وروسيا والولايات المتحدة والمكسيك تستخرج من الزيت كميات عظيمة هي لتلك البلدان من اغزر موارد الثروة· وقد كان من شان الزيت واهميته انهم لقبوه بالذهب السائل

ومن حسن الحظ (؟) ان الشرق لم يحرم نصيبه من موارد هذه الثروة الطبيعية، فمستودعات العجم والموصل تعد من اغنى الحقول التي لا تزال بكرا والتي هي غزيرة الموارد الى الدرجة القصوى . ولكن الشرق الذي حبته الطبيعة هذا الكنز الثمين من الذهب السائل هل هو المستفيد منه ام ان الفائدة ذاهبة الى الغريب ؟

هنا ما نصل الى نقطة الجواب عن السوءال المتقدم. فابناء الشرق كانوا يمشون على التبر ويحسبونه حصى. يمرون بالثروة فلا يابهون لها ويدعونها تفلت من بين اصابعهم وهم لا يعرفون لما يخسرون قيمة. يستظلون الشجرة التي ثمارها لآلىء ودرر ولا يمدون يدا لاقتطافها، ولكن اجنبيا يهبط بلادهم فيدرك قيمة ما فيها ويسارع الى اجتناء الثمر الشهي ولا يخلف لهم غير الحسرة والندم.

ان ثروة الشرق سوف لا تنضب بنفاد زيت العجم والعراق او غيره مما هو ظاهر الان من موارد الثروة. ان في تربة البلاد نفسها كنوزا يمكن مواصلة نبشها واستخراجها الى الابد. وفي البلاد كثير من الوسائل التي يمكن لابناء البلاد استخدامها لمنفعتهم بصورة قد لا يحلمون بها الان. فهل هم معتبرون بخسارتهم الماضية ليتداركوا وقوع مثلها في المستقبل؟

ابناء الشرق غير ملومين بفوات الفرص من بين ايديهم من قبل. فحكوماتهم كانت غاشمة ظالمة تحول دون تقدمهم وترقية مواهبهم والانتفاع من مواردهم. اما الان فليس ما يحول دون عملهم على الاستفادة من الفرص الكثيرة الموفورة لهم. ان كل دولة منتدبة تعمل لا شك على ترقية البلاد التي تحت انتدابها اقتصاديا لتستفيد هي من هذا التقدم.

ولكن ابناء البلاد يجب ان لا ينظروا الى مجرد افادة الحكومة المنتدبة. يجب ان ينهضوا لتهيئة وسائل الارتقاء الصحيح لنفوسهم بما يضمن رجوع الفوائد اليهم والى بلادهم. وهم يعجزون عن ذلك طالما هم ليسوا على قدر كاف من الاستعداد الفني والمالي لتحقيق تلك الاماني

يجدر بابناء الشرق ان يعتبروا نفوسهم الان على ابواب حياة جديدة لا شك في انها حافلة بفرص السعادة القريبة المنال اذا هم عرفوا كيف يتدبرونها وجروا في ذلك على حكمة وتعقل وروية. وما يجدر بهم ان يوجهوا الاهتمام اليه لتاهيل وتهيئة نفوسهم للاستفادة من الحالة الجديدة هو تحصيل العلوم الوضعية الوافية التي يمكن استخدامها في ترقية بلادهم. ففي الوقت الحاضر يجوز ان نستعين بالفنيين الاجانب لتدريبنا وتهذيبنا وارشادنا. ولكن ابن البلاد الوطني الاصيل هو المسوءول اخيرا عن انتظام احوال بلاده كما يجب. ولما كانت الحكومات هي المسوءولة عن تدبير الوسائل لخدمة الشعب وانهاض البلاد وتوفير اسباب الراحة والهناء فيها فعليها يقع واجب الشروع بالعمل التمهيدي من هذا القبيل. ونقصد بذلك ان تتولى هي تعليم الناشئة الوطنية اصول تلك الصنائع والفنون الضرورية لترقية البلاد. وطريقة ذلك ان ترصد اموالا خاصة على القيام بنفقات اكمال تعليم الممتازين من طلبة المدارس الوطنية ترسلهم الى المدارس الغربية من اوربية وامريكية لاقتباس الاصول والطرائق الحديثة في كل صناعة وفن ووقف معرفتهم بعد ذلك على نفع بلادهم. وفي حالة بلدان الشرق الحاضرة من الاحتياج الى كل شيء حديث لا يمكن ان يكون

عدد هوءلاء الموفدين الى المدارس الغربية وافيا مهما تكاثر٠ فوالحالة هذه ايضا مهما تكن الاموال المبذولة في هذا السبيل كثيرة بحد نفسها تبقى قليلة تجاه عظم الحاجة

ان وضع مثل هذه الخطة لترقية وتوفير موارد البلاد الاقتصادية اعظم ضمان لمنع مهاجرة ابنائها الى الخارج٠

لقد قادنا الى هذا الكلام موضوع زيت البترول في الموصل الذي كان ذهبا سائلا بين ايدي الناس وهم يجهلون قيمته٠ ولكن كما قلنا ان هنالك موارد كثيرة غير ذلك يجب على ابناء الشرق تهيئة واعداد نفوسهم للانتفاع بها٠ هذا خطاب القائد، ويغان المنشورة خلاصته في هذا العدد من هذه المجلة فيه مواضع كثيرة للنظر والاعتبار٠ ويكفي ما ورد فيه من الاشارة الى موارد الثروة الممكن حصولها من زراعة القطن ومن مشاريع الري ومن استخدام طرائق الحراثة الحديثة ومن الانتفاع بمواسم الثمار وغير ذلك

وفي هذا العدد ايضا تعريب فقرة صغيرة من تقرير لاحد القناصل الامريكيين في سوريا غير ان هذه الفقرة على صغرها تحوي اكبر المعاني واهمها لمن كان يهمه الاطلاع على طرائق الانتفاع بموارد الثروة في تلك البلاد٠ والفقرة تتعلق بطرائق تربية دودة الحرير وكيف ان المحصول تضاعف لمجرد اتباع طرائق في تربيتها اشار بها خبراء اجانب٠ فكم ترى تتعاظم موارد غنى البلاد اذا كان اتباع مثل هذه الطرائق النافعة في تربية دودة الحرير عموميا بل كم تكون الزيادة عظيمة في موارد الغنى اذا جرى تطبيق مثل هذه الطرائق على جميع المرافق

فبين ايدي الشرقيين كنوز لا ينقصهم غير معرفة قيمتها ولاجل معرفة قيمتها يجب ان يعملوا على التعلم ممن يعلم وان يجروا في ذلك على القاعدة التي تضمن حصول الفائدة لهم خاصة وبصورة ثابتة وان يعجلوا في طلب العلوم الوضعية ما امكن التعجيل

العوامل الاقتصادية الحاضرة الخطيرة

العالم كله اليوم في مخاض عظيم من جراء الانقلابات الخطيرة التي سببتها الحرب العالمية ٠ وقد مضى على انتهاء الحرب الان زهاء ست سنين والامم لم تتوفق الا الى اصلاح القليل مما افسدته وليس من يعلم مقدار ما يلزم من الوقت بعد لاعادة الامور الى مجاريها الطبيعية

ثم انه ليس احد سالما من مفاعيل هذه التقلبات وعلى الاخص التجار واصحاب الاشغال الذين ربما تتوقف ارباح او خسائر كبيرة لهم او عليهم من مجرد معرفتهم او جهلهم حالة من الحالات او اطلاعهم على عامل من العوامل التي تكيف الان مجرى الاحوال٠ فهل يجوز للتاجر ان يغفل عن تفقيه نفسه في ما هو جار من الامور ويحرم نفسه الارباح او يعرضها للخسائر؟

هذه المجلة تعنى ببسط المفاعيل التي يختلج بها العالم الاقتصادي مستقية ذلك من اوثق الموارد رغبة في افادة ابناء اللغة العربية حيثما كانوا٠ والخدمة التي توءديها من هذا القبيل فريدة ومشهود بلزومها وفائدتها٠ فهل انت ايها المشترك الكريم تعضدها وتنشطها لتزيد في مقدرتها على هذه الخدمة اما بتسديد ما عليك او بالمساعدة على زيادة انتشارها؟

قوة الارادة وتاثيرها في الاعمال والصعوبات

فصل آخر من كتاب «قوة الارادة» تاليف الكاتب الامريكي الشهير اوريسون سويت ماردن وتعريب الامير يوسف شديد ابي اللمع

ان الله قد اعطى كل مخلوق راسمالاً من العقل والجسد ليبتدىء اعمالاً في هذه الحياة، وانه لغني كل من ملك عقلاً صحيحا، وارادة قوية، وقلباً حساسا٠

ان اليدين باصابعهما العشر، والاعضاء بما تقدر ان تتممه من الاعمال، كل هذه راسمال وضعه الخالق بين ايدي مخلوقاته٠ ان الشخصية هي التي اوجدت في هذا الكون ما نسميه الفوز والنجاح٠

توفي من مدة رجل اوسترالي عن ثروة تزيد عن الخمسة وعشرين مليوناً من الريالات، وكان قد ابتدأ حياته فلاحاً في احد المزارع، الا ان المال لم يكن ضالته المنشودة، وكان يقول فيه: «انني لا اهتم له وسوف اتركه بعدي لانه لا شيء عندي، وان سروري ليس بجمعه٠ ان سروري هو بالنتيجة فقط»٠

ولما سُئل ما هي النتيجة، قال:

«هي مغالبة القفار٠ ان هذا كان عملي٠ فقد غالبت القفار كل حياتي وتغلبت عليها٠ فقد جلبت المياه الى حيث لم يكن مياه، والابقار الى حيث لم يكن ابقار، وفتحت الطرقات حيث تصعبت المسالك، ووضعت الحواجز حيث لم يكن حواجز، وصيرت الارض القاحلة سهولاً خصبة، والاودية المستنقعة بساتين مثمرة، وبذلك جعلت الوفآ من الناس ان يكونوا بسعد ورخاء٠»

ان اعظم الاعمال قد تمت على يد الرجال الذين اتكلوا في اتمامها على مقدرتهم، وقوة ارادتهم، وثباتهم٠ وكم من الذين ابتدأوا باعمال عظيمة واتكلوا بعد ذلك على مال موروث، او مساعد خارجي، وكان نصيبهم الفشل٠ ان النجاح هو ابن العمل، وشقيق الثبات، ولا يفوز به الا من دفع فيه هذا الثمن٠ ان العمل الدائم هو الشيء الوحيد الذي يجلب النجاح قسراً، وهو ثمن كل الاشياء العظيمة٠

ان بنجمن فرنكلن، لما ابتدا يشتغل كطبّاع في مدينة فيلادلفيا، كان كل ما لديه مطبعة صغيرة في غرفة ضيقة كانت كل مطبعته، ومكتبه، ومحل سكنه٠ وكان في المدينة صاحب مطبعة كبيرة وغني يزاحمه في اشغاله٠ فدعاه يوماً الى غرفته ولفت نظره الى قطعة خبز يابسة على طاولة في احدى زوايا الغرفة كانت باقية لعشائه، وقال له:

«لا تقدر ان تزاحمني لتخرجني من العمل الا اذا قدرت ان تعيش باقل من هذا٠»

وقد تجلت حكمة ادمن ماركس بقوله: «ان الذي يزاحمنا في اشغالنا هو الذي يجدد قوانا، ويشحذ افكارنا٠ ان مزاحمنا هو مسعف لنا٠»

وان جيدون بي، الذي تمكن من ان يكون في مقدمة تجار نيويورك، وحاكماً لها، وعضواً في مجلس الامة، كان في صباه فقيراً حتى انه كان يضطر الى ان يقضي ايام الشتاء حافي القدمين، وكان

يذهب في هذه الحالة الى العمل الذي كان يقضي فيه ست عشرة ساعة كل يوم. حتى اذا اخلّ بدقائق قليلة كان يعوّضها من وقت راحته. الا ان هذا الثبات والدقة اوصلاه الى المركز الذي وصل اليه اخيراً.

والاغرب من ذلك ان اشغال احد التجار المدعو روس، تصعبت وتعرقلت مرة لتشعبها في ولايات متعددة، حتى اوقعت شبهة الاحتيال عليه وزُج في السجن، وصدف ان يكون سجيناً في يوم تذكار مولده، فكتب على جدار سجنه:

«انني اليوم في سن الاربعين، وحينما ابلغ الخمسين يجب ان تكون ثروتي نصف مليون ريال، وان تكون مليوناً في الستين.»

وقد عاش حتى حقق ارادته وتوفي عن ثلاثة ملايين ريال.

ومن تعاليم ويلب، احد مشاهير الاقتصاديين:—
«ان الخسارة التي تلحق معظم التجار ليست متأتية عن قلة اختبارهم في الامور التجارية، بل عن ضعف ارادتهم وترددهم.»

ان ثبات سيروس فيلد، ومحاولته مدّ الاسلاك البرقية تحت الاوقيانوس الاتلنتيكي بين اوروبا وامريكا رغم المقاومات والصعوبات التي قامت في وجهه، ابتداء من مجلس الامة، الى احراج نيوفندلند الى تقطع تلك الاسلاك في قاع اليمّ مرات متعددة، كل ذلك لم يكن ليضعف قوة ارادته الحديدية، وكان فوزه في ما اراد عجيبة من عجائب العلم والذكاء والارادة.

كذلك في عالم الصحافة والادب نرى قوة الارادة هي الموصل الوحيد الى المجد. ان جيمس بروك، صاحب ومحرر الديلي اكسبرس واحد اعضاء مجلس الامة الامريكي المعدودين، ابتدأ حياته كعامل في احد المخازن، ولما قرر ان يدخل احدى المدارس الكبرى، اضطر لفقره الى ان ينقل حوائجه من محل سكنه الى المحطة على ظهره، وكذلك نقلها من المدرسة حينما نال شهادته الممتازة.

وجيمس كوردن بنّت، حينما كان في سن الاربعين، جمع كل ما يملك من مال وحوائج فكان لديه ثلاثمائة ريال، فاستاجر غرفة في قبو في احدى البنايات وهناك وضع على برميلين لوحاً كان لديه بمقام مكتب، وانشأ جريدة الهرالد الشهيرة التي اصبحت، بقوة ارادة موءسسها، عاملاً قوياً ليس فقط في سياسة الولايات المتحدة، بل في سياسة العالم. وكان هو المحرر، ومنضد الأحرف، والطباع والموزع. ولم يكن نجاحه هذا الا لاتباعه الخطة التي وضعها لنفسه بحزم وثبات بعد فشله مرات عديدة في اتباع الطرق المعروفة في الصحافة حينئذ وتصميمه على تحقيقها.

لما سُئل وندل قليس «ما هو الفشل؟»، قال: «ان الفشل هو الخطوة الاولى في طريق المعرفة التي توصل الى النجاح.»

وفي تاريخ حداثة ويتلو ريد الذي كان لسبع واربعين سنة صحافياً، وكان له من الذكاء، وقوة الارادة، والمعرفة، والاختبار، ما جعله ان يكون عضواً موءثرا في جسم الحياة الامريكية العمومية، عظة عمومية يجب ان تُكتب بماء الذهب، وتتلى في كل مجتمع، وهاك ما يقوله عن نفسه:

«لا اقدر ان اعرف تماماً كم قضيت من الوقت في المدرسة، ولكنني اوءكد انه لا يتجاوز السنة ونصف، وهذا كان لما كنت في سن السادسة. حينئذ، وانا في هذه السن، شعرت بضرورة العمل للقيام بأودي. وكان اول عمل تعاطيته صناعة السكر. انني لا ازال الى الان اذكر الايام والليالي التي قضيتها بين شجر السكر والثلج الى وسط الساق وانا حافي القدمين. ان ذلك لم يكن بالامر السهل، ومع ذلك فقد تجلدت وقاومت تلك الصعوبة بان لففت على قدميّ قطعة سجاد وصرت اتنقل بين الاشجار اجمع نزيزها. ولما ان اذابت شمس الربيع الجميلة الثلج، نزعت قطعة السجاد عن قدميّ واصبحت اتجول في عملي بسهولة.

«ولما كانت هذه الصنعة لا تستغرق كل الوقت للعمل، كنت اجد لديّ متسعاً للدرس والمطالعة، الا ان الصعوبة كانت في وجود الكتب. لان كل ما كان لدى الفلاحين من الكتب كانت التوراة. فكنت لا اذخر وسعاً في استعارة اي كتاب كان، وفي اي محل وجدته. وقد سمعت مرة ان احد المزارعين، على بعد ثلاثة اميال، كان لديه كتاب مفيد قد استعاره ايضاً من مزارع بعيد عنه. فقصدت اليه والثلج كاسٍ الارض، وانا حافي القدمين، لاحصل على هذا الكنز الثمين. وكنت حيثما وجدت موضعاً قد ذاب عنه الثلج اقف فيه مدة لتدفئة قدميّ ولما عدت الى مقري، ومعي الكنز الثمين الذي تلطف من كان عنده واعارني اياه بعد ان تعهدت له بالمحافظة عليه، نسيت، لسروري به، كل ما قاسيته من المصاعب للحصول عليه.

«وكان وجود الشمع او غيره من وسائل الانارة في بيوت الفلاحين من ادلة البذخ، لذلك كان على من يريد ان يطالع شيئاً، بعد نور النهار، ان يشعل قطعة من السنديان فيقرأ على نورها. فكنت اشعل العيدان امام باب معصرة السكر، واضعاً راسي خارجاً واقرا بلهفة ولذة ذلك الكتاب الذي كان تاريخ الثورة الافرنسية.

«بعدئذ انتقلت من صنعتي هذه الى صنعة وقّاد في محل حدادة، ومنها الى مطبعة، حيث كنت اشتغل من الخامسة صباحاً الى التاسعة مساء.»

كذلك انكلي كيلر، الذي خلد اسمه بين الاحياء، كان دوماً في عوز وكان يضطر ان يعمل اي عمل كان لكسب معاشه. اما اسحق نيوتن فقد كان يصعب عليه ان يدفع شلنين في الاسبوع لقاء عضويته في الجمعية الملكية، ولما حاول بعض اصدقائه ان يستدعوا اعفاءه من الرسم، رفض ذلك.

وكان جورج ستيفنصن واحداً من ثمانية اخوة يسكنون مع والديهم في غرفة واحدة. وكان، وهو يرعى ابقار احد الفلاحين، يجد من الوقت متسعاً لعمل قاطرة بخارية من الوحول. ولم يبلغ السابعة عشرة من سنيه حتى كان سائقاً في قاطرة، وكان والده وقّاداً فيها. وعوضاً عن ان يصرف وقت راحته بالزهو واللهو، كان يصرفه في تفكيك اجزاء قاطرته وتركيبها، ويمتحن ويختبر مذاهبه وآراءه فيها، حتى اذا ما وصل الى ذرى الشهرة كمخترع ومحسّن في القواطر البخارية، اصبح الذين كانوا يصرفون اوقاتهم في الزهو واللهو من رفقائه ينسبون اليه الحظ، ويتاسفون على سوء حظوظهم. ولكن

الحقيقة هي ان الاجتهاد، والثبات، وقوة الارادة، هي التي اوصلت هوءلاء وامثالهم الى اعلى قمم المجد والشهرة والنجاح.

كذلك جيمس ثاربل، الحداد الانكليزي الشهير، كان يستيقظ الساعة الثالثة صباحاً لينقل الكتب التي لم يكن قادراً، لفقره، على مشتراها. وكان يمشي ثمانية عشر ميلا بعد ساعات العمل ليشتري، بشلن واحد، بعض لوازم صنعته. ويطلب، وهو صانع حداد، ان يُعطى اثقل القطع لتحميتها، لعلمه انها تاخذ وقتاً في النار يكون يطالع في خلاله ما استعار من الكتب. فكان من اشهر الذين عُرفوا باستعمال الوقت، كأن الدقيقة التي تمر هي الاخيرة من حياته. وبقوة الارادة والتصميم تمكن من تسجيل اسمه بين المشاهير.

ولما نظر احد المصورين ولداً صغيراً حافي القدمين، هو ميشال انجلو، يصور بعض كراسي وادوات التصوير قال: «ان هذا الولد سيفوقني.»

وقد حقق ذلك الصغير، الحافي القدمين، نبوءة المصور الشيخ، وقاوم كل الصعوبات التي وُجدت امامه، واصبح اعظم استاذ عرفه العالم في الفنون الجميلة. ورغماً عن كون ميشال انجلو جعل اسمه خالداً في ثلاثة اشياء، وان شهرته سوف تظل مجسمة في هندسته قبة كنيسة القديس بطرس في رومية، وفي نحته تمثال موسى، وفي صورته «الدينونة»، نرى في مخابراته الخصوصية الموجودة في المتحف البريطاني انه لما كان يشتغل في تمثال البابا جوليس الثاني، رفض زيارة اخيه الاصغر له لانه لم يكن لديه موضع لمنامته، فالسرير الوحيد الذي كان لديه كان مضطراً الى استعماله هو وثلاثة من مساعديه.

ولو ابتدأنا نعد كل الذين وُلدوا في الفقر والعوز وصعدوا الى قمة المجد والعلاء بقوة اجتهادهم وارادتهم، وليس بقوة الذكاء، او النبوغ، او المحيط فقط، لاقتضى لذلك مجلدات ضخمة. فتاريخ العلم مملوء من مثل هذه الحوادث. أولم يكن فرجيل ابن بواب، وهوراس صاحب حانوت، وملتون، وشكسبير، ونابوليون، وجبصن، ولنكلن، وكارليل وميلر، وكيلر، والوف غيرهم من ابناء الحرف والصنائع، والعوز والفاقة. وقد صعد هوءلاء الى قمة العلاء وتمكنوا بقوة ارادتهم من ان يكونوا من اشهر المخترعين، والموءلفين، والحكام، والساسة، والقواد.

ان النبوغ لا يوصل وحده الى المجد. فما المجد الا ابن الاجتهاد والارادة. وكم من الذين بدأت عليهم مخائل النجابة والذكاء وهم في سن الحداثة، وما كادوا يبلغون اشدَّهم الا طُمس النبوغ فيهم، بينما كثيرون من الذين كانوا متوسطي الذكاء تمكنوا بقوة ارادتهم، ورغماً عن الظروف الحرجة التي كانوا فيها، من ان يصعدوا علاءً، ويتوقلوا قمة الشهرة والمجد.

المجهودات الكبرى للاستزادة من محصول القطن في العراق

اجرة الارض وهي على كثير من الخصب الطبيعي في غاية الرخص ولا ينقصها حتى تصير موافقة لزراعة القطن غير الري وهذا ما يعمل الانكليز على ايجاده ولا يعوقهم غير تقلقل الحالة السياسة

تبلغ مساحة العراق نحو ٢٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانه نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون ولكن الامطار قليلة فيه فلا يسقط منها في السنة سوى ما معدله ثمانية قراريط ونصف قيراط منها ثمانية قراريط في فصل الشتاء. فزرع القطن في اراضيه يتوقف جملته على الري

ويستفاد من الدروس والمباحث التي اجراها الاخصائيون في اراضي العراق ونهريه الكبيرين انه اذا نظمت مشروعات حديثة للري على هذين النهرين الكبيرين فقط فمن الممكن ان تروي مياههما ١٥ مليون فدان

اما تربة العراق فمستعدة استعدادا عجيبا لزرع القطن وقد اثبت التحليل الكيماوي انها غنية بالنتروجين والبوتاس والفوصفور

وقد اجرت ادارة الزراعة في العراق اختبارات عديدة جربت بها انواع القطن التي تجود بالعراق اكثر من سواها فاسفرت التجارب عن اختيار نوع من انواع القطن الامريكاني باسم «وبر٤٩» فتحول الاهتمام الى زرع هذا النوع. وقد ارسلت منه المقادير الاولى سنة ١٩٢٠ الى ليفربول وفحصت فيها فوجد ان لها بعض المزايا التي تتفوق بها على النوع الذي اخذت منه من القطن الامريكاني وتقرر في ليفربول ان يطلق على قطن العراق «نوزو وايت»

وقد حالت ثورة العراق سنة ١٩٢٠ دون التوسع في الاختبارات والزرع فبعد ما انتهت الثورة عادت دائرة الزراعة الى الاهتمام بزرع القطن ففي سنة ١٩٢١ شحنت اول شحنة من قطن العراق الى ليفربول فكانت ستين بالة لا غير. ولكن حكومة العراق زادت ميزانية الزراعة في السنة التالية وعظم اهتمام الاهالي بزرع القطن فارتفع مقدار الصادر سنة ١٩٢٢ الى ٣٦٥ بالة وسنة ١٩٢٣ الى ١٢٦٥ بالة وقد وزع على الزراع في هذه السنة ٨٠ طنا من البذور وهو مقدار يكفي لزرع نحو ٦٥٠٠ فدان وقد وزعت البذور في اوقاتها وزرعت في الزمن المناسب فينتظر ان تبلغ صادرات القطن هذا العام من العراق اربعة الاف بالة وبذلك تكون قد زادت زيادة عظيمة تبلغ نحو سبعين ضعفا منذ ثلاث سنوات فقط.

اما غلة الفدان الواحد المزروع قطنا في العراق فقد دلت التجارب والاختبارات التي اجريت حتى الان على انها عظيمة فمن الممكن ان يقال اجمالا ان الفدان الواحد اذا روي ريا كافيا يغل ١٢٠٠ رطل ومما هو جدير بالذكر ان التجارب التي اجرتها ادارة الزراعة في ٨٠ فدانا على ترعة اليوسفية قد قطعت في اثنائها المياه عن الزرع قبل الموعد الذي يجب ان تقطع فيه بشهرين لوقوع طوارىء لم يحسب حسابها ومع ذلك بلغت غلة الفدان الواحد ١٢٥٠ رطلا فاذا حسبت اثمانها على معدل السعر الحالي كان دخل الفدان الواحد ١٨ ليرة

ولا تزيد اجرة الفدان السنوية في العراق على مبلغ يتراوح بين عشرة قروش وخمسة عشر قرشا مصريا في حين انه يكاد يزيد في مصر مائة ضعف على هذا المبلغ وفي هذا ما يلفت انظار الفلاحين الذين تضيق بهم موارد العيش لا في مصر وحدها بل في الشرق الاوسط كله

وقد تالفت شركة انكليزية كبيرة لانشاء قناطر على الفرات وقناطر اخرى على نهر ديالى وينتظر ان تروي مياههما نحو خمسة او ستة ملايين فدان من الاراضي الخصبة التي يجود فيها القطن. وستكلف هذه المشروعات نحو ١٧ مليون ليرة ولكن عدم استقرار الحالة الحاضرة الان في العراق دعا الشركة الى الاكتفاء بنيل امتياز من الحكومة لاستثمار نحو مائة الف فدان مباشرة وتروى جميعها بالمضخات

على ان المشروع الكبير لا بد من ان ينفذ عاجلا او آجلا فيكون منبع ثروة عظيمة للعراق وللعراقيين وتنال به لانكلترا نحو ثلث ما تحتاج اليه سنويا من القطن ويكون عاملا عظيما في استغناء بريطانيا عن الولايات المتحدة في الحصول على هذا الصنف (جريدة العراق)

* *

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

مجمل وصف الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة كما كانت حتى اواخر شهر ايلول

الاحوال على وجه الاجمال

نطالع خلاصة منشورات الجرائد الاختصاصية في ما يتعلق بمجرى الاحوال الاقتصادية ونقف على اراء زعماء الصناعة والتجارة ونبحث في الارقام والبيانات المختلفة المقصود بها جلاء الغموض الظاهر في الاحوال العمومية فلا بنتهي من ذلك حتى نجدنا في مثل الحيرة التي كنا فيها عند الابتداء لا نتحقق مجرى صريحا للاحوال او نسترشد الى وجهة ثابتة. وما ذلك الا لان كل فريق يذهب مذهبا مختلفا ويدلي بالحجج المعقولة في ظاهرها تاييدا لذلك المذهب وليس لاي فريق غرض من ذلك غير اثبات ما يعتقده حقيقة لان لذويه مصلحة تنتفع او تتاذى بحسب اختلاف الحال وهو لا يعمل عكس مصلحته لو ثبت له انه على خطا

كادت تجمع الاراء من قبل على كون الحالة قد استقرت على تحسن ثابت ظهرت طلائعه في اقبال المواسم الزراعية وجودة اسعارها وما اخذ يحدثه ذلك من التاثير على الصنائع والمرافق عموما . اما الان فاننا نجد اختلافا في هذه النغمة لان تقارير الشركات التجارية تذكر ان التحسن في الحركة التجارية « معتدل » فقط وان الافلاسات لا تزال على نحو معدلها الماضي وان التجصيل لم يطرا عليه تحسن يذكر ونجد ايضا ان حالة صناعة النسج لم تتقدم تقدما محسوسا بدليل ان شركة الصوف الامريكية التي هي اكبر عامل فرد في هذه الصناعة وتعد حالتها مقياسا للحالة العمومية اضربت عن دفع الاقساط المالية على اسهمها في موعد الاستحقاق الاخير واعتذرت عن ذلك بسوء حالة العمل . ثم ان شركة فولاذ الولايات المتحدة تذكر ان التوصيات غير المشغولة التي على دفاترها ازدادت قليلا في الكمية لكنها لا تزال دون المعدل الطبيعي كثيرا . وتذكر تقارير الشركات المتاجرة بالبريد والمخازن الجامعة ان حركة البيع تنشطت في شهر اب ولكنها همدت نوعا في شهر ايلول

ومن المعلوم ان الحركة التجارية في البلاد مهما تعاظم كسادها لا تتجاوز ٢٠ بالمائة من المعدل الطبيعي ذلك على وجه عام مع ان الحركة قد تهبط الى ادنى من ذلك كثيرا في بعض المرافق المعلومة . وهي ليست الان على مثل هذا الكساد الا انها لم تبلغ بعد المعدل الطبيعي . وقد تكون الخيبة من عدم صيرورتها كذلك هي ما احدث رد الفعل واوجب ان يحل التشاوءم النسبي محل التفاءول الذي عهدناه قبلا . ومهما يكن من الامر فقرب وقوع الانتخابات وما يصاحبها من الاضطرابات والقلاقل في مجاري الاشغال هو في اعتقاد البعض ما اوجب التمهل او التردد الذي اصبحنا نراه الان . ويعزون ذلك الى دخول عامل جديد في الحالة السياسية من ظهور حزب ناهض بزعامة الشيخ لافوليت اخذ يناهض الحزبين الرئيسيين ويكتسب انصارا عديدين . ولا سيما ان جمعية اتحاد العمال تظاهرت رسميا بمناصرته . وفي هذه الحالة اصبح يخشى عدم حصول اي المرشحين على الاكثرية الواجبة من اصوات المنتخبين فيقع واجب انتخاب الرئيس اذ ذاك على مسوءوليه مجلس النواب وهو امر لم يتوقع مثله الا قليلا في تاريخ البلاد

ومع ان الاراء متضاربة ومجرى الاحوال غير صريح كما قدمنا فهناك من اصحاب الراي من يقول ان كل ما في الحالة الاساسية يدل على تحسن ثابت اذا لم يكن ظاهرا بتمامه الان فلا بد ان يظهر بعد حين . ويستدلون على ذلك بالتوسع الجاري في الصنائع والاشغال التي اخذت تستدين من المصارف اغتناما لفرصة رخص الفائدة وبالزيادة الظاهرة في حركة صناعة السيارات وبكون اجار العمال التي دفعت في شهر اب زادت نحو ٣ بالمائة عما كانت في شهر تموز وهذا التعديل ماخوذ من تقرير رسمي لنظارة العمل . ومن ثم بكون حركة النقل على السكك الحديدية متعاظمة للغاية وفي ذلك دليل على وجود بيع وشراء وان تكن معظم الحركة ناتجة عن نقل المحاصيل الزراعية والفحم في هذا الفصل

وجملة القول ان الحالة عادت الى شيء من التردد

ولكن ذلك على ما يظهر ناتج بالاكثر عن العوامل السياسية فوالحالة هذه لا يمكن ان يطول الى اكثر من موعد وقوع الانتخابات واذ ذاك تستقر الاراء على قرار وينشط الناس عموما الى الانتفاع بالبحبوحة الحاصلة من اقبال المواسم وبما اصبحت تتطلبه حالة العالم العمومية من الاستكثار من الانتاج الصناعي

ولا يجوز في هذا الموقف اغفال التاثير الحسن الذي لا بد ان يحدثه اتفاق لندن على الحالة الاقتصادية العمومية في اوروبا وامريكا فان ذكر هذا الامر يرد في معرض كلام كل تقدير عام للحالة الاقتصادية ۰ وقراءونا يجدون ابحاثا مستفيضة عنه في مواضع اخرى من هذه المجلة

الذهب والفضة والكمبيو

في الاسابيع الاخيرة من شهر اب والاولى من ايلول كانت سوق الكمبيو على كثير من السكون بالنظر الى عدم وجود عوامل قوية توءثر عليها فبعد ان يطرا عليها ضعف لا تلبث ان تستعيد شيئا من النشاط وكل ذلك ضمن دائرة ضيقة فمن اسباب القوة مثلا تجديد الصيارفة الامريكيين لفرنسا قرض المائة مليون دولار الذي كان له الفضل الاكبر في ايقاف تدهور الفرنك في الماضي ۰ اما التسوية التي جرت في لندن على مسالة التعويضات الحربية فقد بطلت ان تكون عاملا ذا تاثير على مجرى الاسعار لانها في اعتقاد ذوي الخبرة قد اخذت مفعولها واستنفذت قوتها اما عوامل الضعف فمعظمها تجارية طبيعية اكثر منها سياسية من ذلك السقوط الذي طرا على الليرة الانكليزية ويعزى الى كثرة المطروح للحسم من الاوراق الانكليزية المدفوعة ثمن الحبوب والاقطان الامريكية التي بهذا موسم شحنها ويكثر مشترى الانكليز منها في هذا الفصل

وقد اخذ يقل جدا ورود الذهب من الخارج الى الولايات المتحدة ۰ ففي خلال شهر اب كانت قيمة الوارد ١٧،٧٦٨،٠٠٠ دولار اي بنقص قدره ١٤ مليونا و٧٠٦ الاف دولار عما كان في الشهر نفسه من السنة الماضية ۰ وكثيرا ما يقع انه في اسابيع كاملة لا يرد شيء من الذهب مطلقا ۰ ولا يزال معظم الوارد من انكلترا اذ بلغ في شهر اب الماضي ٧،٦٧٠،٣١٦ دولارا

وقد ارتفع ثمن معدن الفضة في السوق الامريكية الى منزلة ٧٠ سنتا الاونسة وذلك من جراء عوامل اقتصادية محضة يبعث عليها كثرة الطلب على هذا المعدن من الهند والصين حيث يسكونه نقودا وحتى الان لم يتقرر شيء في ما يتعلق باكراه الحكومة على مشترى كمية كبيرة من الفضة بسعر دولار الاونسة بناء على مفاد شريعة بتمان

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٠ ايلول عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٤٦
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٥،٣٠
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٤،٩٥
الدرهم اليوناني	٠،١٩	١،٧٨
الليرا الايطالية	٠،١٩	٤،٣٨
البسطة الاسبانية	٠،١٩	١٣،٢٣
الفرنك السويسري	٠،١٩	١٨،٨٠
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٩،٩٦
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٣٥،٤٢
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	١٠
البيسو الشيلي	٠،٢٥	١١
الروبية الهندية	٠،٤٨	٣٣
الين الياباني	٠،٥٠	٤١
الفلورن الجافاوي	٤٠	٣٧ ٣/٤

البناء

في احصاءات جمعتها شركة براد ستريت عن ١٧٨ مدينة مركزية في البلاد ان اجازات البناء فيها خلال شهر اب بلغت قيمتها ٢٤٢،٤٢٣،٩٦٥ دولارا اي بزيادة قدرها نحو ٨ بالمائة عما كان في شهر تموز السابق ۰ وفي احصاءات قامت بها احدى النقابات الصناعية وجمعتها عن الف مدينة وبلدة في البلاد جعلتها اساسا للتعديل العام ان نفقات البناء في البلاد كلها في الثمانية اشهر الخوالي من هذة السة بلغت ثلاثة بلايين و ٤٢٩ مليون دولار واعتمادا على هذه الارقام سوف تكون السنة الحاضرة اعظم السنين في تاريخ البلاد في صناعة البناء ۰ غير انها في اعتقاد البعض قد تكون اخر السنين الخارقة ايضا لانه اخذت تظهر في البلاد ادلة واضحة على الاقتراب من حدود التخمة ۰ واكثر ما يظهر ذلك في شيكاغو سواء في المدينة ام في ضواحيها ۰ ويلحظون ابتداء مثل هذه الحالة في مدينة نيويرك ايضا التي قل فيها معدل البناء في شهر

اب عنه في شهر تموز ٠ اما اثمان المواد فلا تزال ثابتة ولكن نقابة تجار الاخشاب تذكر ان الطلب يتناقص الى حد انه اصبح ممكنا للمناشر ان تلبي الطلب بنوع ان المصنوع اصبح معادلا للطلب بعد ان كان ينقص عنه

المعادن

اعلنت شركة فولاذ الولايات المتحدة انه لاول مرة منذ شهر شباط الماضي ظهر على دفاترها زيادة في كمية التوصيات المتاخرة وان معاملها اصبحت تشتغل على معدل ٦٥ بالمائة من الطاقة ٠ اما في الصناعة عموما فالمعدل الذي تشتغل عليه المعامل لا يزيد عن ٥٥ بالمائة انما ثبت الان ان صناعة الفولاذ اجتازت دور الخطر واصبحت الان تامل بالتحسن المستمر ولكن لا ينتظر احد ان يكون هذا التحسن كبيرا بطبيعته او سريعا بسيره ٠ بل هو سيزداد بازدياد التحسن في الاحوال الاقتصادية العمومية ورجوع الثقة الى الاشغال

اما اسواق المعادن الاخرى فمضطربة واخصها النحاس الاحمر الذي لم يكثر عليه الطلب من اوربا الى الحد الذي كان منتظرا فسقط سعره الى ما يقارب ١٣ سنتا الباوند ويستثنى الرصاص الذي تظهر عليه علامات النشاط سواء في سوق نيويرك ام في سوق سانت لويس

الفحم

اخذت تدب روح الحياة في تجارة الفحم من جراء اقتراب فصل الشتاء ٠ فالناس معظمهم ليسوا كالنملة الحكيمة تختزن موءونتها في ايام الصيف لايام الشتاء بل يدعون التقادير تجري في اعنتها ويكثرون من الشكوى والصياح عندما تقرصهم الحاجة ٠ وقد كان هذا التماهل في المشترى ما ادى الى سقوط معدل انتاج الفحم في هذه السنة عما كان في السنة الماضية لانه في الثمانية اشهر التي انقضت من هذه السنة بلغ المستخرج من الفحم الناعم ٣١٢،١٠٢،٠٠٠ بالمقابل الى ٣٨٠،٢١٢،٠٠٠ طن في المدة نفسها من السنة الماضية ٠ اما الفحم الحجري فقد كان المستخرج منه ٦٤ مليون طن بالمقابل الى ٦٩ مليونا

البترول

صناعة البترول في حالة حرجة جدا والظروف التي تجد نفسها فيها تزيد موقفها حراجة ٠ فالمحصول اليومي لا يزال يربو على مليوني برميل اي عند ارفع معدل عرف عنه مع اننا قد اصبحنا على ابواب الشتاء وهو الفصل الذي تتناقص فيه المقطوعية الى ادنى معدل ٠ ذلك مع كون المخزونات الان اكبر مما كانت في اي وقت ماض ٠ وقد عمدت الشركات الى خفض الاسعار ولكن الغازولين لا يزال ارفع باكثر من سنتين الغالون عما كان سنة ١٩٢٣

السيارات

كانت حاصلات السيارات خلال شهر اب ٢٦٨،٤٧٧ بين سيارات للشحن وللركوب اي بزيادة ٢ بالمائة عن تموز من هذه السنة وبنقص ٢٢ بالمائة عن اب من السنة الماضية ولكن السياسة التي تجري عليها شركات السيارات انها تعتدل في حركة الانتاج بنوع انها تعادل الطلب حتى لا تثقل كاهل التجار بكميات تكون فوق طاقتهم في التصريف ويقال ان الطلب على السيارات اخذ يزداد من النواحي الزراعية وبعد قليل تبدا الشركات بصنع لوازم السنة المقبلة

الحرير

نشط الطلب في هذه الاونة على البضائع الحريرية حتى ان من المعامل ما يشتغل ليلا ونهارا ومع ذلك لا يوجد في السوق ما يكفي الحاجة بالنظر الى النقص في الانتاج الحاصل من اضراب عمال الحرير في باترسن وهذا الطلب على شدته يوءمل المعامل بدوام الحركة مدة طويلة ٠ وقد ارتفع سعر الحرير قليلا مع ان الواردات كثيرة والمخزونات وافية انما الباعث على الارتفاع الخوف من ان الحرب الاهلية في الصين تحول دون استمرار ورود الحرير من تلك البلاد

الصوف

لم تطرا في الاونة الاخيرة تغيرات ذات شان في سوق الصوف فالاسعار ثابتة بالرغم من كون الطلب محدودا ولكن يقال ان ما هناك من الطلب صادر بالاكثر من جانب التجار اكثر منه من جانب اصحاب المعامل وظاهر من هذا ان التجار يعتقدون بقرب وقوع ارتفاع في الاسعار يعود عليهم بالارباح وفي الواقع ان كل ما ينتقل من يد الى اخرى يحقق للبائع ربحا وهذا ما يجعل حركة التداول في هذا الصنف بطيئة انتظارا لتحقق مجرى صريح للاحوال وقد كان من مستغربات الحوادث ذات التاثير النفسي على السوق ان شركة الصوف الامريكية عدلت عن دفع القسط المستحق اخيرا على الاسهم مع انها ما زالت منذ سنة ١٩١٩ تدفع ٧ بالمائة بصورة مستمرة ويقال ان معامل هذه

الشركة لا تشتغل الان الا على معدل ٦٠ بالمائة من مقدرتها ولما كانت هي اكبر عامل فرد في صناعة الصوف فان حالتها تعد دليلا صادقا على الحالة العمومية واصحاب المعامل الاخرى ينتظرون تحقق سياستها الصناعية قبل المشترى وهذا ما اوجب تناقصا في الطلب من جانب المعامل وان يكن التجار على اعتقاد بتحسن مقبل يدفعهم الى المشترى

السكر والبن

اكتمل الان عصر محصول السكر الماضي في كوبا وهو بناء على اصح التعاديل يبلغ اربعة ملايين وبين ٥٢ الى ٥٦ الف طن وهو اكبر محصول معروف عن اي السنين في تاريخ الجزيرة ومع ذلك فقد كانت الاسعار جانحة الى الصعود في هذا الشهر حتى ان سعر غير المكرر بلغ ٤½ سنت البوند اي بزيادة لا تقل عن ١½ سنت عن ادنى معدل نزلت اليه الاسعار في هذه السنة وكان الباعث على ذلك تناقص الموجودات في البلاد من جراء كثرة المقطوعية التي حدثت خلال الشهر ورغبة المعامل في اختزان الكميات التي تفي بحاجة الطلب المقبل٠ ولكن الاسعار لم تثبت على ارتفاعها لان تناقص المقطوعية الوطنية مقرونة اليه الزيادة الكبرى المحتملة في محصول السنة القادمة اوجد ليونة في الاسعار انزلتها الى معدل ٤ سنوت البوند ٠ لان المظنون ان الكوبيين قد اغراهم موسم هذه السنة على السعي للاستزادة من محصول السنة المقبلة ٠ ولكن تحقيق امالهم يتوقف على الحالة الجوية ومقدار هطل الامطار المساعدة على النمو بنوع انه لا ايصح المجازفة بتعديل من هذا القبيل قبل اواخر تشرين الاول

والمعروف عن حالة سوق السكر عموما في العالم ان المواسم الاوروبية بالرغم من اقبالها غير وافية بالحاجة وليس بالامكان استيراد الانواع الجيدة من جاوى فوالحالة هذه ستبقى انكلترا او غيرها من البلاد الاوربية مضطرة الى الاعتماد على كوبا الى حين يجهز الموسم المقبل ٠ والمعروف عن موجودات كوبا الان انها لا تزيد الا بنحو ١٥٠ الف طن عما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية وهذه الزيادة يستهلكها الطلب المتعاظم من الولايات المتحدة ومن اوروبا معا وذلك هو الداعي الى تحسن الاسعار

اما سوق البن في نيويرك فقد كانت على كثير من الاضطراب خلال هذا الشهر ولكن التغيرات التي طرات في الاسعار كانت على الغالب في جهة الصعود ٠ والذي تكاد تتفق عليه الاراء ان موقف حكومة البرازيل تجاه حركة البن قوي للغاية وهي غير مضطرة اما لاسباب داخلية ام خارجية لتضحية السعر طمعا بتصريف الصنف٠ وما زالت الحكومة مسيطرة على حركة البن فليس ثمت من باعث على سقوط السعر حتى ان انتهاء مدة الموراتوريوم في ٢ تشرين الاول لا يبعث على التخوف اذ قل من يتامل ان يضطر تجار البرازيل الى تضحية موجوداتهم لدفع استحقاقاتهم ٠ وهناك الحقيقة الثابتة من كون مقطوعية العالم توجب ان يكون محصول موسم ٢٦ ـ ١٩٢٥ كبيرا وهذا لا يزال عرضة للاخطار المتنوعة وفي هذه الحال تكون مجتمعة كل العوامل الموجبة لبقاء الاسعار رفيعة

القطن والبضائع القطنية

في كل اسبوع بل في كل يوم ينشر في هذه البلاد ما يعادل المجلدات عن القطن وكمية الموسم المنتظر منه والاراء في المجرى المحتمل لاسعاره ومقطوعية المعامل في البلاد وفي الخارج الى غير ذلك من وجوه النظر المتنوعة ٠ ونحن بالطبع لا ندعي الالمام بكل ما يقال وينشر في الفسحة المحدودة التي لدينا وكل ما نقدر عليه وما نظنه ينطبق على رغائب القراء ان نجيئهم ببعض المعلومات الجوهرية العامة التي تساعدهم على تقدير مجرى الحالة وتصف لهم بافل الكلام اهم وجوه هذه الحالة المتشعبة

واهم ما جرى منذ صدور عددنا الماضي صدور تقرير الحكومة بتعديل الموسم المقبل وجعلها حالة الموسم فيه في اول ايلول بمنزلة ٥٩،٣ بالمائة من الطبيعي بالمقابل الى ٦٤،٩ بالمائة في ١٦ اب و ٦٧،٤ بالمائة في اول اب من هذه السنة وبناء على هذا التعديل يكون الموسم بمنزلة ١٢،٧٨٧،٠٠٠ بالة غير ان الحوادث التي طرات منذ ذلك التاريخ جعلت بعض اصحاب التعاديل الخصوصية يميلون الى الاعتقاد بان الموسم يكون اقرب الى ١٣ مليون بالة بل هو قد يربو على ذلك ٠ وقد كان من نتيجة هذا الشك في تحقق كمية الموسم ووقوع تشوش كبير في الاسعار حمل اصحاب المعامل على التوقف عن المشترى الا ما تضطرهم اليه الحاجة الكلية ٠ وفي اعتقاد بعضهم ان الاسعار قد تسقط الى ما دون عشرين سنتا البوند وان

يكن عدد من ذوي الراي والنظر لا يرون موجبا لمثل هذا الاعتقاد ويظهرون استغرابا كليا لوقوع مثل هذه الحالة بالنظر الى توالي ثلاثة مواسم قليلة وتكاثر حاجة العالم الى المصنوعات القطنية بقدر ما قلل الناس من المقطوعية كل هذه المدة بل ان الذي يراه هذا الفريق ان المعامل الامريكية قد تكون مخففة من مقطوعيتها للقطن انتظارا لسقوط الاسعار ولكن الحاجة تظل باقية وما زالت كذلك لا بد من تلبيتها ان اجلا ام عاجلا وهذا مما يعدونه من اقوى العوامل في تحسين اسعار القطن ولاسيما ان الاحوال العمومية في اوروبا وسائر انحاء العالم على تحسن وفي هذه الحال لا بد من تعاظم المقطوعية في الخارج وتكاثر الطلب على القطن الامريكي سواء بشكل مادة اولية ام بشكل بضاعة مشغولة والذي يكاد يكون ثابتا ان الموجودات الاحتياطية لدي المعامل سواء في امريكا ام في انكلترا قليلة وهي لا تقدر على اتباع حالة سياسة الامساك والتكمش طويلا وعندما ينشا الطلب ستجد نفسها مضطرة الى المشترى باي الاسعار

واثباتا لما تقدم من قلة مقطوعية المعامل يستشهدون بتقرير الحكومة عن مقطوعية شهر اب الذي لم تزد فيه عن ٣٥٧،٤٥٥ بالة بالمقابل الى ٤٩٢،٤٩٣ بالة في الشهر نفسه من سنة ١٩٢٣ والى ٥٢٦،٣٨٠ بالة في ذلك الشهر من سنة ١٩٢٢ اما موجودات المعامل في اب فقد كانت غير متجاوزة ٥٥٢،٦٦٩ بالة وهي اقل كمية احتياطية وجدت لدى المعامل الامريكية في اي وقت كان منذ سنة ١٩١١

اما سوق البضائع القطنية فقد اخذ يدب فيها الانتعاش من تكاثر الطلب على تجار الجملة وان يكن هذا الطلب لا يزال محدودا بطبيعته ومقتصرا على الحاجات الماسة ولكن الظاهر من هذه الحاجات انها متعددة وان تكن ذات كمية قليلة · ومن الشراة من لا يزال يعرض اسعارا دون ما يقبل التجار ان يبيع بها انما هناك امل بانه لا تمضي اسابيع معدودة حتى تعود الثقة التامة الى نفوس الشراة من تثبيت الاسعار فيدفعهم ذلك الى وضع التوصيات للمستقبل · ومما يعتبرونه مشجعا في حالة البضائع القطنية ان احدى شركات المستودعات الكبرى في نيو بدفرد ماس اعلنت ان السبب الوحيد الحائل دون اشتغال المعامل بملء طاقتها الان هو تعذر حصولها على المواد الاولية

ويذكر القارىء ما تقدمت الاشارة اليه من كون المعامل ممسكة عن المشترى انتظارا لزيادة سقوط الاسعار وعلى الجملة فقد اخذت تقوى روح الامل والاستبشار في دوائر تجارة البضائع القطنية ولاسيما ان هناك املا بتعاظم الصادرات من هذه البضائع الى الخارج ويؤيد ذلك التقرير الذي اصدرته نظارة التجارة معلنة فيه ازدياد الصادرات في الربع الثاني من هذه السنة كثيرا عما كانت عليه في الربع الاول · وقد فصلت النظارة هذه الزيادة باعتبار النواحي ويستدل على مقدار الزيادة من الارقام المذكورة عن نيويرك التي لم تتجاوز صادراتها من البضائع القطنية في الثلاثة اشهر الاولى من السنة ٢،٦٨١،١٩٧ دولارا فارتفعت في الثلاثة اشهر الثانية الى ٦،٩٢٤،٦١٨ دولارا

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	٢٧ ايلول ١٩٢٤	٢٩ ايلول ١٩٢٣
قمح نمرو ١ البوشل	٠١،٥٧	٠١،٤٠
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	٠١،٣٤	٠١،١٢
طحين بالبرميل	٠٧،٥٠	٠٦،٥٠
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠٠،١٨½	٠٠،١٠½
شاي فرموزا جيد البوند	٠٠،٢١	٠٠،٢٤
زيت قطن البوند	٠٠،٠٨	٠٠،١٠¼
ارز جيد البوند	٠٠،٠٧½	٠٠،٠٧½
سكر ناعم الوند	٠٠،٠٧¼	٠٠،٠٩
رصاص البوند	٠٠،٠٨	٠٠،٠٧
حديد بالطن	٢١،٧٦	٢٦،٧٥
فولاذقطع بالطن	٣٦،٠٠	٤٢،٥٠
فضة بالاونسة	٠٠،٧٠	٠٠،٦٨
نحاس احمر بالبوند	٠٠،١٣	٠٠،١٣½
قماش قطن خام باليرد	٠٠،٠٦¾	٠٠،٠٧½
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٠٥،٨٨	١٠،٢٥
جلد مدبوغ البوند	٠٠،٣٩	٠٠،٤٠

لطائف وفكاهات



مدير المحل ـ انك تصرفين نصف وقتك في ترتيب شعرك وتخطيط وجهك الا تدرين انذلك خسارة لا تعوض

الكاتبة ـ بالعكس فانا لا احسب ذلك خسارة بل ربحا فانه لم يمض علي هنا ستة اشهر حتى طلبني للزواج رئيس الكتاب وامين الصندوق وقد ابتدا الان صاحب المحل يتحبب الي

⚜ ⚜ ⚜

للي ـ اظن ان وليم علق بالشبكة التي طرحتها له ٠ فقد ابتدا يناديني باسمي الاول

مايبل ـ لا يغرنك ذلك يا عزيزتي فانا لا أأتمن رجلا قبل ان يصير يناديني باسمه الاخير

⚜ ⚜ ⚜

حنا ـ اتظن يا اسعد ان المثل القائل «من صبر نال» يصدق

اسعد ـ لا

حنا ـ وما البرهان على ذلك

اسعد ـ لي امراة في سوريا تنتظر عودتي اليها بصبر وسيطول صبرها بلا جدوى فقد عولت على البقاء هنا

⚜ ⚜ ⚜

الزوج ـ حلمت البارحة باني اشتريت لك عقد لوءلوء فماذا يعني ذلك

الزوجة ـ يعني بانك سخي في نومك اكثر من يقظتك

العروس بعد انقضاء شهر العسل

ـ كيف تجروء على مخاطبتي بلغة فظة كهذه ـ انت الذي كنت توءكد لي منذ بضعة اشهر بان السماء ارسلتني اليك

العريس ـ لا ازال عند قولي ـ فالسماء ارسلتك الي ـ قصاصا

⚜ ⚜ ⚜

دخل رجل مطعما ولم يكن في جيبه الا ربع دولار ٠ وبعد ان قرا لائحة الطعام بتمعن قال للخادم

ـ ليس في جيبي سوى ربع دولار ـ فما هي نصيحتك لي

الخادم ـ انصح لك ان تذهب الى مطعم اخر

* * *

جميل ـ هل لك اقرباء فقراء

باسيل ـ لا اعرف احدا منهم

جميل ـ وهل لك اقرباء اغنياء

باسيل ـ لا احد منهم يعرفني

* * *

مجيد ـ وكيف ذلك

سعيد ـ مات اليوم رجل ولي عليه دين ـ خمسة دولارات

سعيد ـ يغيظني الذي يحتال علي بظرافة ويهضم حقوقي ثمن زجاجة الوسكي التي كانت سبب موته

* * *

وليم ـ ما رايك في كرسي الاعدام الكهربائي

هنري ـ كان الشنق صالحا لاسلافي ويصلح لي

* * *

الارملة ـ مات زوجي ضحية انكار الذات

الجارة ـ كيف ذلك وقد بلغني انه مات من ادمانه الخمرة

الارملة ـ هو كذلك ـ فقد كان المسكين يكثر من شرب نخب اصدقائه والدعاء لهم بطول العمر حتى نسي الاهتمام بحياته



– هل تبيعني هذه البقرة بعشر ليرات

– هذا غير ممكن لان البقرة تخص امراتي فاذا بعتك اياها تموت حسرة عليها. ولكن اعطني خمس عشرة ليرة والله يبارك لك فيها

* *

من الطف النوادر

يحكى ان احد الملوك دعا اليه شعبه من خاصة وعامة وسالهم ان يتقدم كل من يانس من نفسه مقدرة على حل لغز كان الملك يبديه بالايماء فقط دون كلام فتقدم كثيرون وجاوبوا الملك على اشارته باشارات لم تصب الغاية التي في قلب الملك

وحدث ان معازا قدم الى المدينة في ذلك اليوم وسمع القوم يتحدثون بلغز الملك وعجز الناس عن حله فذهب حالا الى حيث كان الملك والشعب

وبعد جهاد عظيم تمكن من الوصول الى امام الملك واخبره انه يقدر على حل لغزه

فضحك الشعب من ادعاء هذا المعازولكن الملك اذن له ان يجرب حل اللغز اسوة بمن جربوا

اما لغز الملك فكان هكذا

مسك الملك بيده بيضة دجاجة واراها للمعاز. فاخرج المعاز من جيبه بصلة واراها للملك

فرفع الملك سبابته واوما الى السماء فاوما المعاز بسبابته الى الارض

اخذ الملك محرمة وفرشها على الارض فرسم المعاز بيده شكل صليب على الارض

فسر الملك بذكاء هذا المعاز وانعم عليه فانصرف

ولما ذهب المعاز سال بعض القوم الملك عن معنى اللغز ومعنى جواب المعاز فقال

اريته البيضة اشارة الى ان الارض مستديرة مثل البيضة فاراني البصلة اي ان الناس على لارض مثل البصلة طبقات ارفع من طبقات

رفعت يدي الى السماء اشارة الى ان الله هناك. فاوما الى الارض اي انه هنا ايضا

فرشت المحرمة على الارض اشارة الى ان للارض اربع زوايا. فرسم على الارض شكل صليب اشارة الى اسماء هذه الزوايا اي شرق وغرب وجنوب وشمال

فلحق القوم بالمعاز ليقفوا منه على معنى اللغز وجوابه واليك ماذا كان تفسيره

قال – هددني الملك ببيضة الدجاج فاريته البصلة اي اذا رماني بالبيضة ارميه بالبصلة

رفع يده الى فوق يعني انه سيضعني على الخازوق فاومات الى الارض اي اني قبل ان يفعل بي شرا اجلد به الارض

فرش المحرمة على الارض اي انه سيفعل بي كذلك فرسمت بيدي شكل صليب اي اني اقطعه اربا اربا قبل ان يمسني بسوء

فضحك القوم من هذا التفسير

(السائح)

* *

المتهم للمحامي – كم تظن اننا نقضي في هذه الدعوى

المحامي – اننا ننتهي منها في اسبوعين. اما انت فاخاف انك ستقضي سنتين

* * *

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

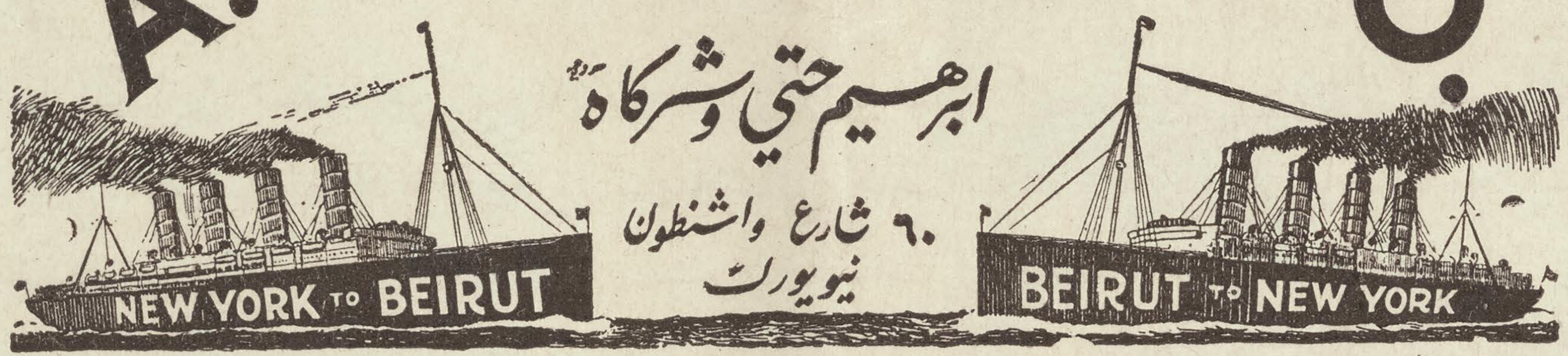
اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة فساعد على نشرها بين اصدقائك

نيويرك
ابرهيم حتي وشركاه ٦٠ شارع واشنطون

A.K. HITTI & CO.

60 WASHINGTON STREET
NEW YORK

ابرهيم حتي وشركاه
٦٠ شارع واشنطون
نيويورك



ابرهيم حتي فريد بستاني

بيروت
حي الخوان . سوق الارمن

اكبر محل سوري للتسفير في العالم

المحل الوحيد الذي له فرع رسمي في سوريا

اوفر واربح لكل مسافران يتعامل معنا ان كان من

الولايات المتحدة او من سوريا

نقدم كل التعليمات لمن يطلبها وخصوصا عن شريعة المهاجرة

عاملنا فتوفر وتربح

ترجمة

اذا اردت ترجمة مقالة او رواية او صورة وكالة او مهما شئت من اللغة العربية الى الانكليزية خابرني بهذا الخصوص فتراني مستعدا لترجمة ما تريد وكتابته على التايبريتر . واذا اردت الحصول على الورقة الثانية للجنسية الامريكية اطلب الكتاب الذي يحتوي على كل التعليمات اللازمة باللغتين العربية والانكليزية ومتى طالعته لا تجد صعوبة في الحصول على الورقة الثانية وثمن هذا الكتاب دولاران

توفيق زريق

T. E. ZURICK
55 Washington St. New York

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالون الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية . فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن

A. T. GHOSN

1125 RUBY ST WOODHAVEN N. Y.

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك

VOL. VI, No. 8 AUGUST, 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الامريكية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة ، العدد السابع — تصدر مرة في كل شهر — شهر تموز سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street, New York City
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. VI, No. 7, JULY, 1924
السنة السادسة ، العدد السابع ، شهر تموز سنة ١٩٢٤

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

وقوع التسوية على مشكل التعويضات الحربية سيحدث تاثيرا فعالا على مجرى الاحوال الاقتصادية في اوربا ـ المانيا عاملة على مزيد الاقتصاد في نفقات الحكومة ـ الانباء من البلاد الاجنبية عموما تبشر باستمرار التحسن التدريجي

لقد دخلت الحالة الاوربية الان في طور جديد يحمل على الرجاء بحصول التسوية النهائية في مشكل التعويضات الحربية التي طالما عمل الحلفاء على الوصول اليها من قبل ولكن بدون نجاح. ولقد ظهر الان ان الخطوة الاولى التي اتخذت كانت بطيئة الا انها ذات ثبات وتبشر بكونها ماخوذة في الطريق المستقيم الموءدي باوربا الى الرجوع الى حالتها الاولى الطبيعية. وما لا شك فيه ان الاحوال الاقتصادية في اوربا ستتحسن تحسنا محسوسا من جراء هذه المساعي والنتائج انما لا بد ان ينال جميع بلدان العالم نصيب من ذلك التحسن الذي يعقب اعادة الثقة واستعادة نظام الانتاج والاستهلاك في اوربا الوسطى.

وغير خاف ان بريطانيا كانت اعظم من مسه الضرر بسبب التحديدات المعمول بها في الاسواق الاوربية والتي بدت في الفترة التالية للحرب وهي لذلك تمني النفس بامال كبار ورجاء وطيد بان تكون الاحوال الجديدة بادية في ايقاظ مرافقها والاقلال من عدد العمال البطالين الذي هو العبء الثقيل الملقى على عاتقها الان. ومن المحتمل ان تكون عودة تجارة صادرات المانيا التي عليها تبني مقدرتها بدفع مبالغ التعويضات المتعينة في تدابير اهل الخبرة عاملة على ايجاد تاثيرات غير حسنة على تجارة ومرافق البلدان ذات المتاجر الاجنبية المهمة وفي جملتها الولايات المتحدة

ولكنه من السهل جدا والحالة هذه المغالاة في اهمية هذا الاحتمال. فانه لا يبعد ان تتم التعديلات التي تتلو زيادة بيوع المانيا في الاسواق الاجنبية من غير ان تحدث الهزة التي يخشى منها ذلك فضلا عن انها تقابل بما يزيل مضارها من حركة الرواج العمومية التي يتوقعها الناس الان. ومما يلذ ذكره من هذا الوجه هو ان اعظم واهم سوق لصادرات المانيا هي ليست في انكلترا كما كانت الحال قبل الحرب بل في هولندا التي اخذت ٩ و٩ اعشار بالمائة من تلك الصادرات في الربع الاول من عام ١٩٢٤ يقابلها ٨ و٣ اعشار بالمائة شحنت الى انكلترا. وفي المدة السابقة للحرب كان نصيب انكلترا ١٤ بالمائة وازيد من الصادرات الالمانية

بريطانيا العظمى

لقد ظهرت في مجلس اللوردات الانكليزي اثناء جدال دار فيه موءخرا حقائق مذهلة تتعلق بالاحوال التي تدار تحتها التجارة الانكليزية والمرافق المختلفة في تلك البلاد. ففي عضون هذا الجدال ابان اللرد مدلتون

ان تجارة البلاد لم تردَّ الى المقام الذي كان لها في عام ١٩١٣ مع ان الزيادة في عدد السكان تبلغ ١،٢٥٠،٠٠٠ نفس اكثر مما كان يومئذ٠ وزاد على هذا قوله انه لم يصنع في بريطانيا العظمى طن واحد من الفولاذ قط دون خسارة تتراوح بين الليرة والليرتين عن كل طن ولا صنع فيها طن واحد من الحديد الا وكانت الخسارة فيه من ١٥ شلينا الى ليرة

وقد رتب اللرد مدلتون الاعباء الخصوصية التي تثقل عواتق المرافق والمتاجر فقال انها الضرائب العمومية والمحلية والمكوس الاخرى اللاحقة بكل عمل٠ والصنائع المحمية باتفاق بين الحكومة والعمال٠ ثم اتى على بيان ارقام مدهشة فاظهر المبلغ الذي دفع بمثابة ضرائب على كل طن من الفولاذ في عام ١٩١٤ وعام ١٩٢٢ فقال ان شركة واحدة دفعت شلينا و٨ بنسات في عام ١٩١٤ ودفعت ١٧ شلينا و٦ بنسات في عام ١٩٢٢

وفي الدساكر الزراعية بلغت الزيادة في الضرائب ٢٩٥ بالمائة٠ وقبل الحرب كان التعويض على العمال ومعاشات الشيخوخة وشرائع الصحة والفقر ومصالح اعانة البطالين بالغة نفقاتها ٥٥ مليون ليرة اما اليوم فان هذا المبلغ قد ارتفع الى ١٦٥ مليون ليرة٠ وكل سلعة تخرج من انكلترا حسب بيان اللرد مدلتون يكون قد دفع عنها ٤٠٠ بالمائة ضرائب بالمقابلة مع عام ١٩١٣ والضرائب المحلية لا تقل الزيادة فيها عن ٣٠٠ بالمائة فضلا عن ان الزيادة في المصاريف من ضمان وغيره تبلغ ٣٠٠ بالمائة

والطريقة الوحيدة للقيام بهذه الزيادات الساحقة في النفقات هي الاكثار من الانتاج ومع ذلك فاننا نرى الاراء في الوقت الحاضر مائلة الى الانقاص بتقليل ساعات العمل٠ هذا وان الشذوذ الحاصل في فوارق الاجور التي تدفع للعمال المحميين وغير المحميين يظهر بكل جلاء في ان المثمنين في مستودعات البواخر يقبضون ١٦ شلينا في الاسبوع زيادة عما يتناوله اندادهم في نفس الصنعة الذين يقومون بمثل عملهم في مستودعات المعامل الخاصة بالاصدار

ثم اشار متكلم اخر الى ان بريطانيا العظمى قبل الحرب كانت تستثمر من اموالها في البلدان الاجنبية مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ مليون ليرة من المبالغ الجديدة في كل سنة بينما التوفير الحالي يكاد لا يزيد عن ٥٥ مليون ليرة بالمقابل الى عام ١٩١٣ على ان الامر المشجع البادي الان في أحوال انكلترا هو النقص الحاصل في عدد البطالين الذين كان عددهم في ٣٠ حزيران مليونا و٩ الاف فقط وهو يمثل نقصا في عدد البطالين في اسبوع واحد مقداره ٤٢٨٢ واقل مما كان عليه في اول كانون الثاني الماضي بنحو ٢٧٦،١٢٣

فرنسا

استمر رصيد التجارة الفرنساوية مثابرا على التحسن في شهر ايار بالرغم من نقص طرا على معدل شهر نيسان ناتج عن صعود قيمة الفرنك الفجائي٠ فالزيادة في الصادرات على الواردات في شهر ايار بلغت ١٨٢ مليون نرفك وقد بلغ مجموع الزيادة في الخمسة شهور الاولى من السنة الحالية ١،٦٦٦،٢٠٧،٠٠٠ فرنك٠ وهذا المبلغ يشمل رصيدالتجارة المنظورة فقط٠ فلو اريد حسبان النفدات غير المنظورة من الواردات كالاموال التي يجيء بها السياح وما يقبض لقاء مشحونات وغير ذلك لتعاظمت قيمة الرصيد المرضي الى ما لا يقل عن ٣ بلايين او مليارات فرنك٠

ثم ان الارقام لتجارة فرنسا الخارجية في غضون الخمسة شهور الاولى من عام ١٩٢٤ هي اعلى من تلك التي كانت لها في نفس المدة من السنة الماضية٠ ومن المعلوم ان الرصيد الملائم لفرنسا في تجارتها الخارجية هو شيء جديد في تاريخ تلك البلاد الاقتصادي٠ فقد كان رصيد فرنسا التجاري قبل الحرب ذا عجز دائم على انها كانت تعوض عنه بصادرات غير منظورة وبما ينفقه السياح فيها من الاموال وبما تقبضه من فوائد اموالها في البلدان الاجنبيه وامثال ذلك

المانيا

رفعت نظارة المالية الالمانية قرارا الى مجلس الرشستاغ متعلقا بانقاص عدد الموظفين المدنيين ظهر منه ان الحكومة عزلت من اولئك الموظفين بين اول ت١ عام ١٩٢٣ و٣١ آذار عام ١٩٢٤ ــ ١٣٤،٥٠٧ موظفا و٣٠،٢١٧ مستخدما و٢٣٢،١٣٤ عاملا وجملة المعزولين ٣٩٦،٨٥٨ شخصا كانوا في خدمة الحكومة بما فيها السكك الحديدية وادارة البريد٠ والنسبة المئوية بين المعزولين وبين مجموع عدد المستخدمين قد كانت في اول تشرين الاول ٢٤ و٩ اعشار بالمائة

وقد عزلت زيادة على ذلك ١١١٤ شخصا كانوا يقبضون نصف معاش او معاش موقت فكان التوفير الحاصل للخزينة من ذلك ٤٣٤ مليون مارك ذهبي او ١٥ و٣ اعشار بالمائة من جملة نفقات الموظفين المدنيين يضاف اليه توفير كبير متاتٍ عن لوازم اولئك المعزولين وعن النور والتدفئة والمواد الاخرى التي كانوا يستعملونها. فهذه الارقام حسبما يظهر تثبت ما نشر قبلا مما يتعلق بالانتفاخ الفاحش الطارىء على ادارات الحكومة الالمانية والناجم عن الاحوال الخصوصية التي تلت الحرب

سويسرا

ان سويسرا بناء على ما جاء في مجلة «لندن ايكونميست» اصبحت مغمورة بالمرافق الصناعية في مدى الخمسين سنة الماضية. فبينما كان نحو ٤٢ بالمائة من سكانها يحصلون معاشهم من المرافق الصناعية في عام ١٨٧٠ ازداد هذا المعدل الى ٤٨ بالمائة في عام ١٩١٣ والى ٥٠ بالمائة في غضون الحرب. وارتفع عدد المعامل من ٧٩٠٥ في عام ١٩١١ الى ٩٣٢٧ معملا في عام ١٩١٨ على انه تناقص بعد ذلك الى ٧٨٧١ في عام ١٩٢٣ فكان الاندفاع الاقتصادي كبيرا جدا لمثل تلك البلاد الصغيرة التي ليس عندها مواد خامية ومرافقها لا تدور الا على الاصدار فقط.

ولهذا كان التعديل من هذا الوجه امرا لا بد منه وهذا ما هو جارٍ الان فيها. ولكن يجب ان نذكر مع ذلك ان ارباب المعامل السويسرية بفضل الزيادة المستمرة في استخدام القوة المائية في انتاج الكهرباء سوف يتمكنون بعد اعوام معدودة من استزادة الانتاج بنفقات اقل كثيرا مما هي الان. زد على هذا ظهور فروع جديدة للمصانع ابتدعت حديثا كالكيماويات والالومينوم ومرافق الحرير التقليدي. وهذه التطورات تعمل على تقوية المؤثرات الفعالة الآئلة الى حصول الانتعاش الاقتصادي من كل الوجوه.

ايطاليا

ان الخطر الذي هدد حكومة موسوليني بخسارة النفوذ والقوة والذي تاتى عن جريمة القتل السياسية قد اصبح تاثيره قريبا من التقلص بفضل الهمة التي ابداها رئيس الوزارة والسرعة التي عمل بها في مواجهة تلك الازمة. وستكون نتيجة هذه الحادثة المشؤومة باعثة على نبذ العناصر غير المرغوب فيها من حزب الفشيتي وعلى حدوث تكاتف واتحاد بين افضل اعضاء الاحزاب جميعا مما يساعد موسوليني على الجري باوفر همة وامضى عزيمة في القيام ببروغرامه لما فيه خير البلاد

وقد اعلن وزير المالية الايطالية ان السنة التي اختتمت الان قد انتهت بعجز لا يزيد عن ٦٢٣ مليون ليرا ايطالية مقابلا مع العجز المتوقع ان يكون ٢٦١٦ مليون ليرا. وابان عن ان الميزانية لسنة ١٩٢٥_٢٦ ستكون متوازنة. اما الشعور في دوائر الاعمال والتجارة في ايطاليا فقائم على مزيد الثقة

اليونان

ان المشاكل التجارية والمالية والاجتماعية التي تواجهها اليونان اليوم هي من الصعوبة بمكان. فهي اليوم خارجة من فترة طويلة ساد فيها الاضطراب السياسي واصيبت فيها البلاد بنكبة عسكرية. وماليتها مشوشة وتواجه في هذا الحين مسالة ادخال اكثر من مليون لاجىء من اسيا الصغرى وتراقية الشرقية وتركيا في حياتها الاقتصادية. ولقد انفقت الحكومات التي تتالت على اليونان مليوني ليرة انكليزية من يوم نكبت في ازمير عام ١٩٢٢ في سبيل اسكان اللاجئين الفقراء واعداد اراضي لهم

وقد حصلت اليونان على مساعدة جمعية الامم وبعض محبي الاعمال الخيرية من الاجانب في تدبر هذا المشكل ولكنها بالرغم من ذلك لم تتمكن من ايواء اكثر من مائة الف مهاجر الى الان. ودين اليونان العمومي هو ٩٠ دولارا لكل نفس من السكان وهو بحد ذاته ليس بالدين الثقيل العبء. على ان النقود اليونانية هي اليوم نحو ٩٠ بالمائة انقص من قيمتها الطبيعية وهو هبوط تسبب عن استرجاع الحلفاء لقروضهم التي اعانوا بها اليونان بعد الضربة العسكرية التي اصابتها في ازمير والتي تلتها تغييرات عسكرية وحركات ثورية التي جاءت عقيب انتفاخ النقود من ١٩١٠ مليون دراهمة في عام ١٩٢٠ الى ٥١٧٥ مليون دراخمه في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٢٣ ولما تلا ذلك من فرار الناس من العملة اليونانية بتحويل الاموال الى بلدان اخرى حيث ابدلت بنقود ثابتة كالليرة الانكليزية والدولار الامريكي

وقد استمرت تلك البلاد في حروب مختلفة مدة اثنتي عشرة سنة وطرات عليها ازمات سياسية عديدة دامت ثماني سنوات خسرت اليونان في غضونها عمل مليون رجل قوي من الذين غادروا الاعمال النافعة للانخراط في سلك الجيش. وكان تدفق اللاجئين عليها غبنا ثقيلا هذا اذا صرفنا النظر عن المشاكل المالية المتنوعة التي عانتها في اوقات مختلفة. ولكن اليونان بالرغم من كل تلك العراقيل قد بذلت اقصى الجهود لايجاد حالة اقتصادية مكينة الدعائم. فادت ما عليها من فوائد الذهب الذي اقترضته من الخارج وازدادت الودائع المالية في مصارفها بالرغم من انسحاب الأموا ل الكثيرة من البلاد

هذا وان مصادرها الزراعية قابلة للانماء الحسي ومشحوناتها تفوق ما كان من مثلها في عام ١٩١٤ كما ان الاشغال فيها قد تحسنت من وجوه كثيرة ففاقت ما كانت عليه في العشر سنوات الماضية. فاذا اعطيت فترة ضرورية من السلام والهدوء السياسي لا ريب في انها تتمكن من الرجوع الى افضل مما كانت عليه وتبدي كفاءة مدهشة من الوجهتين المالية والاقتصادية

روسيا

ان الاماني الكبرى التي اعرب عنها المستر كراسين قيّم الشعب الروسي على التجارة الاجنبية تملأ بيانه الذي اصدره موءخرا وهو متعلق بالحالة العمومية . فقد صرح بان المقاصد الاساسية الكائنة وراء الاصلاح الذي ينويه الاتحاد السوفياتي ترمي الى اطلاق سراح خمسة ملايين عسكري وارجاعهم الى الاعمال الاقتصادية وعلى الخصوص تلك التي يراد بها انماء ما يسد حاجة الفلاحين الاقتصادية والزراعية بالذات وان تلك الفكرة هي ثمرة التجارب الاقتصادية والعملية التي اجرتها الحكومة لبلوغ ذلك القصد قبل الاقدام عليه

وبعد ان اشار كراسين الى التحسن الاخير البادي جليا في كمية صادرات الحنطة الروسية تكلم عن التقهقر الكائن في امر الاقتصاد الزراعي الحالي في الاتحاد السوفياتي وقال ان هناك مجالا لا حد له لترقية وسائل الانتاج باستخدام آلات الحراثة الحديثة واختيار البذار وغير ذلك من التحسينات المساعدة على زيادة الانتاج. فالتربية المراد القيام بها لتحسين الحاصلات الجديدة التي تتخصص للاصدار يجب ان تتناول التبغ والقطن والحشائش الداخلة في صنع الادوية ونحوها

واذا تاملنا في الدرجة التي بلغها تنشيط زراعة القطن من جهة زيادة العناية بزراعته بحيث ان موسم هذه السنة قد فاق موسم السنة الماضية فمن المتوقع ان يصبح الاتحاد السوفياتي في مدى عشر سنوات في مركز يمكنه من اصدار القطن على معدل كبير جدا خصوصا وانه لا يفوقه من حيث الغلة لكل فدان من الارض سوى القطن المصري. ويعد المستر كراسين في الوقت نفسه ما يقال عن ان العناية بالاقتصاد الزراعي في روسيا تتوقف على تجارتها في الصادرات فقط من الخطاء الفاحش. فهو في الواقع يعتقد بان اهم المنشطات توجد في السوق المحلية وتاتي عن رفع مستوى معدل المعيشة وتحسينها بين العمال والفلاحين .

امريكا الجنوبية

سقطت الواردات من جميع بلدان امريكا اللاتينية الى الولايات المتحدة في السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران ١٩٢٤ نحو ٣٧،٩٣٢،٠٠٠ دولار وذلك بالمقابلة مع السنة المالية الماضية. على ان الصادرات في مثل تلك المدة قد ازدادت نحو ٧٤،٤٣٣،٠٠٠ دولار. وازدادت كمية الصادرات والواردات معا مع المكسيك. اما اهم خسائر السنة فقد كانت في الاتجار مع كوبا والارجنتين. سقطت الواردات من كوبا ١٥،٣٨١،٠٠٠ دولار ومن الارجنتين ٥٤،١٦٨،٠٠٠ دولار. وكانت جملة التجارة من صادرات وواردات بين الولايات المتحدة وبين امريكا اللاتينية عموما بما فيها المكسيك وامريكا الوسطى وكوبا ١،٧١٧،٩٦٥،٠٠٠ دولار منها صادرات ٧١١،٥٢٩،٠٠٠ دولار مقابلة مع ٦٣٧،٠٩٦،٠٠٠ دولار في السنة المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٣ والواردات ١،٠٠٦،٣٤٦،٠٠٠ في عام ١٩٢٤ مقابلة مع ١،٠٤٤،٣٦٨،٠٠٠ دولار في السنة الماضية

وبعد ان انتهت الثورة في البرازيل بفوز الحكومة على القوات الثائرة فوزا قاطعا ينتظر ان يقع تحسن كبير في احوال تلك البلاد ولا سيما ان اهم غلالها وهو البن يلاقي اقبالا متعاظما من الخارج واسعاره جارية في طريق الارتفاع المطرد. وكل ما هناك الان سقوط الكمبيو الذي لا بد ان يصيب تحسنا في الحين القريب بتعاظم الصادرات

تاثير التسوية الاوربية على المانيا والعالم عموما

نظرة مفصلة في حالة المانيا الاقتصادية قبل الحرب وفي ما ينتظر ان تكون بعد وقوع التسوية الاخيرة في مشكل التعويضات وما يمكن ان يكون تاثير ذلك على البلدان عموما

تلخيص دروس في هذا الموضوع نشرتها نظارة التجارة الامريكية

ان في قبول موءتمر لندن لقرار لجنة الخبراء المعروفة بلجنة داوز اعلانا لختام اعظم جهود بذلت منذ وضعت الحرب اوزارها في سبيل ترسيخ الاحوال المالية في المانيا واعادة التنظيم الاقتصادي في كل اوربا. وتنظيم الحالة الاقتصادية في اوربا ينشا عنه نشاط في تجارة العالم عموما لانه بناء على اصح واحدث التعديلات نرى ان كمية البضائع الجاري تبادلها في الاتجار العمومي هو حوالي ٨٠ بالمائة فقط من المعدل الذي كانت عليه قبل الحرب. فهذا البطء في الحركة التجارية الذي استمر خمس سنوات بعد انتهاء الحرب متسبب بالاكثر عن القلة المتناهية في الانتاج والاستهلاك في قسم كبير من اوربا الشرقية والوسطى - وهو تشويش اقتصادي قد كان انتظامه متوقفا على تسوية المشاكل السياسية. ولا ريب في ان عودة اوربا الى ما كانت عليه من الرسوخ في متاجرها واعمالها يوءدي الى زيادة مهمة في الذي تصدره من بضائعها الى الخارج وهذا يستجلب معه بالطبع مضاربات عنيفة في الاسواق المختلفة الا ان تعاظم قوة المقطوعية في العالم كله وعلى الخصوص في الاماكن المضطربة في اوربا والحاجة المستمرة الى البضائع يسبب ارتفاعا عموميا في مستوى المعيشة يشمل العالم باسره

ولقد عنيت لجنة داوز بادىء ذي بدء في تثبيت المالية الالمانية وتسوية ميزانيتها بين الدخل والخرج. ولكي تتحقق هذه المرامي ابتدعت طريقة لمدفوعات التعويضات تتمكن بها المانيا من تادية اكبر مبلغ تستطيع تحويله الى الحلفاء من غير ان تقوض اركان ماليتها وهكذا اعدت اللجنة لها كل ما يساعدها على القيام بذلك وقررت لها المبالغ المحدودة المراد دفعها

مركز المانيا الاقتصادي قبل الحرب

كان معوَّل المانيا قبل الحرب في حياتها العملية على استيراد المواد الخام وتحويلها الى مصنوعات في معامل المانية واصدار ما تصنعه من ذلك الى اسواق العالم. وقد كلفتها مستورداتها في عام ١٩١٣ - وهي اعظم الاعوام قبل الحرب اقبالا في تجارتها الخارجية - ١٠،٧٦٩،٧٠٠،٠٠٠ مارك ذهبي. وبلغ صافي صادراتها ١٠،١٩٧،٢٠٠،٠٠٠ مارك فظهر من ذلك نقص في تجارة المانيا الظاهرة قدره ٦٧٢،٥٠٠،٠٠٠ مارك. على ان تجارتها المستورة التي من اهمها عائدات مشحوناتها وداخل اموالها المستثمرة في الخارج قد ساعدت البلاد على تعويض العجز الظاهر في تجارتها الى حد ان فضل من صافي الارباح نحو بليون مارك ذهبي وهو بحد نفسه مبلغ عظيم يمكنها من التوسع في استثمار اموالها في البلدان الاجنبية

ولما كانت سنة ١٩١٣ اعظم سنة اقبال في تاريخ البلاد فيستنتج من ذلك ان هذه الارباح لم تحصل لها على مدة طويلة في العهد السابق للحرب. وللحصول على هذه النتائج كان من الضروري لالمانيا ان تستخرج ١٠٩،٠٠٠ ١٩٠ طن قائم من الفحم اصدرت منها الى الخارج مقدار ٢٤،٠٥٨،٠٠٠ طن صافيه او نحو ١٣ بالمائة بالغة في القيمة ٣١١،٠٣٩،٠٠٠ مارك ذهبي. وبلغت مصنوعات المانيا من الحديد في عام ١٩١٣ نحو ١٦،٨٠٠،٠٠٠ طن وبلغت مصنوعاتها من الفولاذ ومسبوكاته نحو ١٧ مليونا و٥٠٠ الف طن وقيمة الكل من الاصناف المذكورة بليونان وربع بليون مارك

واستوردت المانيا في سنة ١٩١٣ خمسة ملايين طن من منتوجات الحديد والفولاذ بلغت قيمتها بليونا وثلث بليون مارك. وفي عام ١٩١٣ بلغ مجموع منسوجات المانيا القطنية بليونين وربع بليون مارك تقريبا منها نحو ٢٠ بالمائة او ما قيمته ٤٤٦،١١٩،٠٠٠ مارك ذهبي اصدرته الى الخارج. وانتجت من السكر ٢،٦١٨،٠٠٠ طن وكانت صادراتها في السنة من هذا الصنف بالغة في القيمة ٢٦٢،٤٣٥،٠٠٠ مارك ذهبي على التقريب او ٤٣ بالمائة

واعتمادا على اصح التعديلات الحاصلة بلغت قيمة ما انتجته المانيا في عام ١٩١٣ من الانيلين والاصباغ المستقطرة من الفحم الحجري ٢٨٦،٧٣٠،٠٠٠ مارك ذهبي و ٥،٠٠٠ ١٣،٢ طن من املاح البوتاش بلغت قيمتها ٦٧٢،٤٢٦،٠٠٠ مارك ذهبي

وبلغت الصادرات من هذه الاصناف ١٤١،٩٥٩،٠٠٠ و ٩٣،٠٤٧،٠٠٠ مارك او او ٤٩ و٥ اعشار بالمائة و١٣ و٧ اعشار بالمائة من الانتاج حسب ترتيب ورودها. وهكذا فالمانيا وهي بلاد صناعية عظيمة كانت مع ذلك تصدر كميات كبيرة من مواد خامية معلومة وان القسم الاكبر من صادراتها قد تالف من حاجيات مقررة وبضائع غير كاملة الصنع. وفي الزمن السابق للحرب كانت المانيا تكفي نفسها الى حد ٨٠ بالمائة من الاقوات فيكون انها فضلا عن استيرادها مقادير كبيرة من المواد الخام كان عليها ان تستجلب الى البلاد ٢٠ بالمائة من الاقوات لسد حاجة سكانها .

تاثير الحرب وما تلاها من الانقلاب المالي

ان الحرب والانقلاب المالي الذي جاء على اثرها قد احدثت تغييرا خطيرا في الحالة الالمانية. فقد خسرت المانيا الالزاس واللورين المحتويتين على مخزونات طبيعية من الحديد والبوتاش واقساما كبيرة من بوزن وغربي بروسيا وبومرانيا وهي على الغالب زراعية. ثم ان قسما من شلسويغ وهو زراعي ايضا قد استولت عليه الدانمرك وكميات عظيمة من مخزونات الفحم الحجري في سيليسيا العليا ذهبت الى بولندا بالاستفتاء العام. وهكذا خسرت المانيا بشروط معاهدة الصلح ١٠ بالمائة من سكانها و١٢ بالمائة من مساحتها و٢٦ بالمائة من فحمها و٧٥ بالمائة من حديدها و٧٠ بالمائة من تراب الزنك الذي فيها و١٥ بالمائة من قمحها وشعيرها و١٦ بالمائة من محصول البطاطا فيها. ووادي السار بفحمه موضوع تحت ادارة جمعية الامم لمدة خمس عشرة سنة وبعد انقضاء هذه المدة يصوت السكان على مصيره

وبعد ان كانت المانيا تصدر الفحم الحجري قد اصبحت الان تستورده وهذا كما لا يخفى يقلل من مقدرتها على المضاربة. ولقد كان النقص الذي طرا على قيمة نقودها بعد الحرب منشطا لازدياد صادراتها الا انه في نفس الوقت قد اوجد صعوبة كلية في استيراد ما يكفي لابقاء دواليب المرافق في البلاد على دورانها. ولم تبلغ صادرات المانيا الى الولايات المتحدة في وقت من الاوقات اكثر من ٥٠ بالمائة من معدل ما كانت تصدره اليها قبل الحرب سواء كان ذلك بالكمية او القيمة ومثل هذه الحالة ايضا تبدو جليا في سياق التجارة الالمانية مع الكثير من البلدان الاخرى

وهكذا فانه بالرغم من الحركة التي بدت وقتيا في صادرات المانيا والناجمة عن قلة نفقات الانتاج المتاتية عن رخص النقود فان حالة المانيا التجارية لم تنل التحسن الواجب بالنظر الى العوائق الطبيعية الحائلة دون ذلك وعلى الخصوص تلك التي تولدت عن ضرورة مشترى المواد الخام التي يحتاج اليها في صنع البضائع المراد اصدارها. وازدادت الحالة تعقدا باحتلال فرنسا للروهر الامر الذي فكك عرى وحدة المانيا الاقتصادية المنتجة. فبينما كانت حاصلات المانيا في عام ١٩١٣ من الفحم الحجري الصلب عدا عن المقاطعات التي ضمت بعدئذ الى البلدان الاخرى بالغة ١٤٠،٩٢٦،٠٠٠ طن هبطت في عام ١٩٢٣ الى ما لا يزيد عن ٦٢،٩٢٦،٠٠٠ طن في ذات المساحة الارضية او ٤٤ بالمائة من معدل ١٩١٣

هذا وبالنظر الى ما ذكر من رخص النقود تحول الشيء الكثير من ارباح المانيا الى البناء وتشييد المعامل المختلفة وقد ظهرت بوادر التحسن على المرافق الالمانية منذ عام ١٩١٩ ولم تكن التحسينات متسببة عن افتقار الحالة الاقتصادية بل بالعكس من ذلك قد استعملت واسطة لتحويل ارباح الماركات الورق الى موجودات ملموسة وذلك قبل ان تعمل بها ايدي رخص العملة المستمر وتبددها بالكلية

ان اصدار عملة الرانتمارك على قواعد راسخة حتى ولو كانت موقتة قد اظهر تاثير مثل تلك السياسة على الاشغال. فان رب العمل الالماني اليوم يجد لديه فائضا من موجودات معينة ونقصا كبيرا ساحقا من راس المال السائل الذي يقتضيه العمل. فراس المال للعمل يحتاج اليه ليس فقط لدعم مالية البلاد بل للقيام ببروغرام التعويضات ولاجل ادارة الاعمال المختلفة ايضا. فالمصرف الجديد المنوي انشاؤه بموجب بروغرام داوز وترسيخ البلاد على صورة اقتصادية منظمة يتيح للاعمال الالمانية والمرافق جميعا التوسع بينما تكان على ثقة من قيامها على اساس مكين

واذا تم هذا فالانتاج العظيم الناجم عنه يوءدي بالضرورة الى استيراد المواد الخام والاقوات بمقادير كبيرة الى المانيا. ومن المعلوم ان المانيا بالرغم من كل الذي اضاعته من المقاطعات الزراعية والتي يجب ان تكون على معدل ٧٠ بالمائة مما يتعلق باكتفائها من الاقوات قد كانت جارية في معيشتها على معدل انتاج داخلي مقداره ٨٠ بالمائة من حاجياتها كما كانت قبل الحرب. وقد استمرت على هذا المعدل بفضل العاملين من السكان الذين كانوا في معيشتهم اقرب الى الجوع منهم الى الشبع. فعند رجوع حالة المعيشة الطبيعية تكون مقطوعية المانيا من اقوات البلدان الخارجية على ازدياد.

ثم ان خسارة المانيا تلك المقاطعات التي اشرنا اليها تجعلها في حاجة اعظم الى استجلاب المواد الخام من الخارج فتراب الحديد من الالزاس لورين وسيليسيا قد خسرتهما المانيا ولهذا يجب عليها استيرادهما من بلدان اخرى. فتجارة الفحم الالمانية في عام ١٩١٣ قد سجلت لها ميزانية صادرات صافية مقدارها ٢٤،٠٨،٠٠٠ طن مع انها بعد ذلك بعشر سنوات قد سجل لها في حساب هذا النوع من الواردات ٢٤،٠٠٤،٠٠٠ طن صافية هي من قبيل الخسارة لالمانيا

ولقد بذلت جهود كثيرة للتعويض عن عجز ما تنتجه المانيا من الفحم وذلك بزيادة الانتاج من الفحم المعدني وقد بلغ محصول الفحم لعام ١٩١٣ في المساحة التي كانت لالمانيا قبل الحرب اي قبل ان انتزعت منها تلك المقاطعات ٨٧،٠٠٠،٠٠٠ طن مع ان محصول الفحم في غضون ١٩٢٣ في مقاطعات المانيا المحدودة بعد الحرب قد بلغ ١١٨،٠٠٠،٠٠٠ طن.

العوامل الضرورية لنجاح تنفيذ الخطة

لقد اظهر الخبراء انه من الضروري لجعل تدبير داوز فعالا ان توجد المانيا ميزانية فائضة في الخارج تمكنها من تحويل ما يجتمع لديها من المبالغ النقدية في مصرفها الى نقود اجنبية تدفع او تقيد لحساب الحلفاء . وقد اشير الى ان التمكن من ذلك يتطلب ثلاثة عوامل - زيادة عمومية في تجارة العالم يكون لالمانيا منها نصيب عادل. وزيادة مهمة في حصة المانيا من اشغال العالم. وتحويل مرافق المانيا الصناعية بحيث يمكنها ذلك من انتاج اعظم كمية من الحاجيات المصنوعة من المواد الاولية باقل ما يمكن من المستوردات

ولقد تم شيء من هذا التحويل في مرافق المانيا الصناعية في الوقت الحاضر الامر الذي سيوجد زيادة مهمة في الذي تصدره المانيا من الابضعة والخدمات الاخرى. على ان الميزة الاصطناعية التي تمتع بها المنتج الالماني في الماضي سوف تختفي من سياق العمل بالتدبير الذي نظمته لجنة داوز. لان مشكلة رخص النقود التي ساعدت صاحب المعمل الالماني على مضاربة مزاحمه الاجنبي والبيع بثمن ارخص منه قد اريلت الان

ثم ان الميزات الاخرى التي كانت للمنتجين الالمانيين والمتاتية عن محو الديون الصناعية وذلك بدفع قيمة الرهائن نقودا من الورق الناقص القيمة قد شملت ايضا بالعناية الخاصة في قرار لجنة الخبراء. فالاعمال الالمانية سوف تكره على مواجهة ظروف طبيعية تضطرها الى المضاربة على نفس الطريقة المحسوسة التي كانت تواجهها في الايام السابقة للحرب. ففي عام ١٩١٣ بناء على اصح التعديلات بلغت الرهائن على المرافق الالمانية حد الاربعة بلايين و٦ اعشار البليون من الماركات الذهبية اما بموجب تدبير لجنة داوز فالتعهدات المتعلقة بالمرافق الصناعية سيكون مرجعها الى لجنة التعويضات وتكون قيمتها الى حد خمسة بلايين مارك ذهبي في الوقت الحاضر وهكذا يتعدل العبء تقريبا

النشاط الذي تاتى عن زيادة قوة الاستهلاك

بلغت صادرات المانيا المنظورة قبل الحرب كما تقدم البيان قيمة تزيد على عشرة بلايين مارك ذهبي. وبحسب التعديلات الالمانية بلغت الصادرات ٦،٠٧٩،٥١٤،٠٠٠ مارك ذهبي في عام ١٩٢٣ ومهما تكن الارقام الالمانية الحاضرة غير موثوق بها بسبب تقديرها على نقود تتساقط في القيمة بسرعة في غضون القسم الكبير من الوقت فلا يجوز ان يذهب عن البال ان كمية تجارة العالم هي في الوقت الحاضر لا تزيد على ٨٠ بالمائة مما كانت عليه قبل الحرب وان الزيادة في قوة الاستهلاك الالمانية مضافة الى مقطوعية بقية العالم سوف تجلب معها نموا غير يسير في تجارة العالم عموما ويكون من الممكن ازدياد كمية البضائع الالمانية التي لا بد ان ترسل الى الاسواق العمومية بدون ان يحدث ذلك تاثيرا سيئا على تجارة البلدان الاخرى

هل تاثير السيارة على الاشغال ضار ام نافع

بعضهم يعتقد انها تغري بالكسل وتحول دون الاجتهاد في العمل وغيرهم يقول انها تسهل الاعمال وتزيد في النشاط • فمن اي الفريقين انت ايها القارىء؟ طالع بعض الاراء الواردة في هذا المقال ثم احكم لنفسك

ذهب فلاح من امد غير بعيد الى صراف من في ولايات الغرب الوسطى لكي يقترض منه مالا وعرض عليه خمسة الاف بشل من الذرة الصفراء بمثابة رهن مقابل المال• فقال له الصراف : لست قادرا على قبول الذرة

– لا باس فعندي مائة ايكر من الارض يساوي كل ايكر منها ١٢٥ دولارا على الاقل وليس عليها من الرهونات سوى خمسة الاف دولار

– ليست لي مصلحة فيها

– عندي خمسون خنزيرا واربعة روؤس من الخيل وعشر بقرات حلوبات

– كل هذه التي ذكرت لا تهمني

فضاق الفلاح ذرعا ومد يده الى راسه يحكه كما يفعل من فرغت لديه الحيل ثم التفت الى الصراف وقال

اذن ما الذي تريده مني رهنا

فقال صاحب المصرف

اجلب لي الدولابين الخلفيين من سيارتك فاقرضك حاجتك من المال مقابلهما

وهذه القصة توضح لنا جليا الحالة الفكرية وترينا تاثير السيارة الاقتصادي والاجتماعي الشامل في هذا الحين لعموم الولايات المتحدة• فهناك طائفة من ارباب الاعمال قد حكموا على السيارة بانها مجرمة – بالرغم عن كونهم يفتنون السيارات – وقالوا انها من عمل الشيطان• فيقول لك واحدهم «خذ من الفلاح سيارته فتتحسن احواله واقنع الناس بالتوقف عن تبذير اموالهم على السيارات فيتحسن ما كسد من تجارتهم»

ويزيدون على هذا قولهم ان التوازن التجاري مختل والرخاء الحاصل لارباب معامل السيارات قد سبب نكبة كبيرة لبقية المتاجر• فالسيارة تلتهم قسما غير يسير من دولار المشتري بل هي بمثابة رهن على دخله يستنفد منه الشيء الكثير وهي في الوقت نفسه تحول مجرى الاعمال عن اقنيتها الطبيعية وتفسد ادبيات الفرد وتعمل على ابعاد الناشئة الفتية عن عادة العمل الدائم• فهي من هذه الوجوه شيء كمالي غير اقتصادي لانها قصيرة الاجل كبيرة النفقات• فالبلاد قد هامت جنونا بالسيارة ولحق اذاها بكل شيء نافع من الاعمال

على هذا النسق المحزن يجري بعض الناس في تقبيح السيارة والحكم عليها• فسل اي صيرفي عن عدد زبائنه المقترضين الذين لم يدركوا نجاحا والذين يعزون عدم نجاحهم الى السيارة• واطلب منه ان يوءيد قوله بالبراهين لترى ما الذي يستطيعه من ذلك• فاننا عندما نشرع في تقدير تاثير السيارة على اشغال الافراد تنبذ الحقائق ظهريا وتتمسك بالاراء والتخمينات المختلفة جريا مع الاهواء•

فالحقائق المتعلقة بالكساد في اية تجارة ممكنة الحصول ولكنه لا توجد حقائق يمكن اتخاذها برهانا على ان الكساد نتيجة متاتية عن السيارة ومن اجل هذا نعمد الى اخذ شهادات الناس توصلا الى الحقيقة الراهنة• وقد اتخذ هذا الامر المستر مكولاي رئيس شركة سيارات باكرد على عاتقه فوجه الاسئلة الى روءساء نحو مائة شركة من اهم شركات البلاد تتناول مرافق ومتاجر مختلفة• وذلك لكي يقف على ارائهم بشان تاثير السيارات على الاشغال عموما وعلى اشغال اولئك المسوءولين خصوصا

فجاءت الاجوبة نافية لكل ما عزي الى السيارة من هذا القبيل وان توجيه التهمة اليها لا يستند الى دعائم حقيقية• على ان شركات الآلات الزراعية وآلات صنع الاحذية ومعامل الاحذية وحدها هي التي قالت بحصول اذى لاشغالها من السيارة• ولكن ارباب معامل الثياب الذين امتلأت جرائد تجارتهم بالشكوى من السيارات وتاثيرها قد خالفوا هذا الاعتقاد وصرحوا بان بيوعهم قد تحسنت بسبب السيارات وان هذه لم تسبب لهم اقل اذى• وخلاصة ما ورد في تلك الاجوبة يمكن تلخيصها للقارىء بما ياتي

فمن اصحاب معامل الثياب والملابس المختلفة قد اعلن اثنان ان السيارة قد اضرت باعمالهما وواحد اخر منهم قال ان بيع السيارات الرخيصة الثمن وبالتقسيط في دفعه قد حمل فقراء الناس على الاقتصاد في شراء الثياب. واثنان لم يكن لهما ما يقولانه في هذا الشان. وسبعة قالوا ان السيارات قد ساعدت اشغالهم او على الاقل لم تؤثر على بيوعهم. واثنان من الذين يصنعون آلات صنع الاحذية صرحا بان السيارة قد اضرت باشغالهما. واربعة من الذين يصنعون الآلات الزراعية اجمعوا على القول ان الفلاحين قد اهملوا امر حقولهم ومالوا الى الاقتصاد في شراء الاذوات اللازمة لكي يشتروا سيارات

ومن ارباب معامل الاشياء الكمالية وبائعي الجملة اثنان فقط يعتقدان بتاثير السيارة المضر على بيوعهم. واثنان لم يردا التصريح بشيء وخمسة عشر قالوا بصريح اللفظ ان السيارة قد روجت اشغالهم. ثم ان اصحاب سكك الحديد الذين عملت السيارات النقالة على اقلال مواردهم وكميات شحنهم واشاروا بوجوب وضع ضرائب على سيارات النقل والركوب اتفقوا على القول ان حركة السفر في السكك الحديدية قد انتفعت كثيرا بسبب السيارات بحيث فاق نفعها ما تاتى عنها من الضرر الذي اشاروا اليه

وهناك شركات قليلة من التي تعمل العربات التي تجرها الخيل قد اضطرت الى تغيير نسق اعمالها بسبب السيارات فهذه دون ريب قد التحق بها ضرر معلوم. ومع هذا كله فجملة ما يقوله ارباب الخبرة يدل على ان التطور الذي حصل بسبب السيارات قد تم باقل ما يمكن من الخسارة. وقد كتب رئيس شركة واحدة الى المستر مكولاي المشار اليه ما ياتي

«ان جملة ما استخلصته من الحالة الحاضرة كلها يحملني على الاعتقاد بان الذين يصنعون العربات التي تجرها الخيل والذين هم من اهل الكفاءة عد عدلوا اعمالهم على منهج يخفف الضرر اللاحق بهم من اتخاذ السيارات بدلا من المركبات التي تجرها الخيل فصاروا الان يصنعون ما يماثلها مما يمكن جره بقوة الزيت او غيره».

وكتب احد روؤساء السكك الحديدية في هذا الشان فقال «ان ظهور السيارات قد انتزع من سكك الحديد كمية غير يسيرة من مدخولها الناشىء عن المنقولات المختلفة ولا سيما الركاب الذين يسافرون مسافات قصيرة. وبما ان السكك الحديدية مضطرة الى المثابرة على معدلها في تسيير قطارات ركاب عديدة لكي تنقلهم الى المسافات البعيدة التي لا يذهب الناس اليها بالسيارات فقد كانت خسارة تلك السكك من هذا الوجه فادحة. على ان الخطوط الحديدية قد تلافت هذا الامر بابتناء سيارات لحمل الناس الى المسافات القصيرة فعوضت بذلك جزءا من الخسارة. ولكن السكك الحديدية قد ربحت خمسة اضعاف تلك الخسائر بما تيسر لها نقله من السيارة التي تنقل من المعامل وغيرها الى المشترين

ومن مرافق الثياب اتت اجوبة مختلفة كما تقدم البيان. فكتب احد اصحاب معاملها كما ياتي

«لقد كان ثمن السيارة باهظا كما لا يزال الى الان بحيث ان شراءها قد القى عبئا ماليا ثقيلا على كواهل اكثرية المشترين. فالرغبة في اقتناء سيارة هي بهذا المقدار عظيمة بحيث ان الفرد يميل الى تضحية اشياء كثيرة قد تكون ضرورية لكي يتيسر له شراء واحدة والتمتع بها. ومن تلك الضحايا الاقتصاد في الثياب. ثم ان طريقة دفع ثمن السيارة على اقساط قد غر الكثيرين بسهولة مقتناها. فالذي كان يوفره لينفقه على ضروريات اخرى قد صار الان ينفقه على السيارة»

وجاء من صاحب معمل ثياب آخر ما يعاكس على خط مستقيم القول المنشور اعلاه اذ كتب ما ياتي

«تجارتنا الخصوصية لم يلحق بها اذى بوجه من الوجوه بل بالعكس من هذا نجد ان الثياب الجيدة التي نصنعها تباع بمقادير تفوق تلك التي نصرفها من الثياب الرخيصة. وجملة بيوعنا حسنة جدا وهي على ازدياد مستمر في كل عام. فالمسالة من حيث تاثيرها علينا ليست كافية لاقناعنا بان مرافق السيارات قد اثرت على اعمالنا مطلقا».

وكتب صاحب معمل قبعات للرجال يقول «ان السيارة قد كانت من العوامل الحاملة على تغيير زي القبعات للرجال فالقبعة القاسية المعروفة «بالدربي» قد اهملت بالكلية ولا ترى على روؤس الرجال الا في القليل النادر وذلك لانها لا تصلح لسائقي السيارات سواء كانوا من المستخدمين او من اصحابها ومن اجل هذا كسدت سوقها وعدلت المعامل عن صنعها في الوقت الحاضر على الاقل».

وكتب احد اصحاب معامل السماد وآلات الزراعة يقول ان الفلاح حسب اعتقاده هو من المتطرفين في تبذير المال على كل انواع السيارات وهذا هو السبب الذي ادى الى

حوادث يوسف لها من هذا التعب المالي بين الفلاحين. فقد علم ان الفلاح في بعض انحاء البلاد ينفق على الكازولين اكثر مما ينفقه على تحسين حقله او ادوات زراعته اضعافا عديدة. والحقيقة التي لا يشك فيها احد الان هي ان مدخول الحقل المتوسط لا يفي بسد نفقات السيارة على المعدل الذي يجري عليه الفلاح في استخدامها في هذه الايام

ومن الاجوبة المفعمة باقوال القنوط ما كتبه احد اصحاب معامل الانسجة في الغرب قال. «ان الناشئة الفتية في المزارع قد لهت عن اعمالها العادية النافعة في الحقول التي لا يتيسر الاقبال لفلاح بدونها بركوب السيارة الى هنا وهناك لغير حاجة او داع سوى اللهو والنزهة الامر الذي لا يضيع وقت الفلاح المفيد فقط بل يزيد عليه خسائر كبيرة متاتية عن نفقات السيارة. ومن الامور التي لا ريب فيها ان الفلاح لا يعمل في الحقل اليوم سوى اليسير من الوقت بالنسبة الى المعروف عنه في الماضي. وذلك لانصرافه الى الملذات والانفاق عليها بدلا من الانفاق على ارضه والاشتغال بها عن كل امر آخر. فكانت نتيجة ذلك قلة معدل الحاصل من الايكر وقلة النتيجة من عمل العامل واضاعة الوقت باللهو والبطالة. وصاحب المعمل الذي يعاني اشد الصعوبات في تحصيل ديونه من المزارع المختلفة يندهش مما يراه من اقبال الفلاحين على شراء السيارات والانفاق عليها. ومن اجل هذا قد عمد ارباب المعامل المختلفة التي يشتري منها الفلاحون حاجاتهم الى الامساك في اقراض الفلاح كالاول وتحديد قيمة ما يبيعونه من الادوات وغيرها الضرورية لارضه»

تلك هي الافكار التي جالت في خلد ذلك الصيرفي الذي اشرنا اليه في صدر هذا المقال عندما قال للفلاح انه يقرضه المال اللازم اذا هو ارتهن دولابي سيارته الخلفيين. ولكن الم يكن ذلك الصيرفي في طلبه وزعمه هذا يحكم على الكل بما عرفه عن الواحد وهل يجوز اتهام الكل بالتبذير لان واحدا منهم وجد مسرفا مبذرا. في تلك الايام كانت عادة الناس لبس «القميص الحريري» وكان الاجدر بالصيرفي ان يرتهن قمصان الفلاح الحريرية واحذيته الفاحشة الثمن وثوبه الذي اشتراه بمائة دولار بدلا من ان يطلب ارتهان دواليب سيارته الضرورية

ان انتقاد التبذير حسن ولكن الناقد يجب ان يصيب الهدف. فالتبذير قد وجد قبل ان وجدت السيارة وسيوجد بعد الان ايضا. والان لنسمع ما يقوله المستر ماكولاي جوابا على هذا كله قال

«يعتبر الكثيرون من ذوي الراي الزراعي سيارة الفلاح جزءا شرعيا من ادوات حقله. فهي تسهل عليه نقل حاصلاته الى السوق وتجعل امر استثمار الحقول البعيدة عن السكك الحديدية ممكنا. وهي قد ضاعفت نشاط الفلاح وحملته على العمل بالوسائل العصرية للتعرف بمجاوريه وتسهيل سبل الاتصال مع القرى الصغيرة التي تبعد عنه مسافة معلومة. ولا يدرك فائدة السيارة في النقل ويقدرها قدرها الا الفلاحون. وغير الفلاحين يتمكنون من ذلك بوسائل اخرى وان تكن غير سهلة ومع ذلك فان الفلاحين كجماعة هم اقل من سواهم اندفاعا الى اقتناء السيارات لنقل الاثقال. فالتعديلات ترينا سبعين سيارة لكل الف نفس في المزارع يقابلها ١٢٧ سيارة لكل الف شخص في المدن التي يزيد عدد سكانها على الالف نفس. وبعبارة اوضح انه يوجد في المزارع من الناس لكل سيارة ضعفا ما يوجد في المدن ومع ذلك فاننا لا نسمع اعتراضا على فائدة السيارة في المدن. ثم ان الفلاح لم يكن في شراء السيارات مدانيا بالكمية لما هو معروف عن بقية البلاد في غضون الثلاث سنوات الماضية. ويدل التسجيل المدقق على ان الولايات الزراعية قد كانت في جانب الاقلية من حيث المعدل المئوي المتعلق باقتناء السيارات من بعد هبوط الاسعار

«وكل الدلائل الجاهزة لدينا تشير الى ان الفلاح قد كان يشتري ما يحتاجه لنقل حاصلاته باقل ما يتسنى له من النفقة. فهو يشتري السيارة الكبيرة الرخيصة الثمن والتي يستخدمها لنقل محصول ارضه وعائلته فلا يشتري واحدة لكل من الغرضين.»

وخلاصة ما نستنتجه من ذلك كله هو ان السيارة قد كانت من اكبر العوامل على تنشيط حركة الاشغال عموما وانها - ما عدا المرافق التي حلت محلها - قد ساعدت الاشغال الفردية بما يزيد كثيرا عن الضرر الذي سببته لغيرها. وما يقال بخلاف هذا مبني على عدم فهم طبيعة قوة الشراء في البلاد لانه لو كانت قوة الشراء شيئا معينا او كبركة الماء تنقص كلما خرج منها سابح لكان ثمت شيء من العدل والحق في شكوى بائع الثياب. فهي من هذا الوجه مثل ذلك الجبار الذي صارعه هرقل فهو كان يزداد قوة ونشاطا كلما رمي الى الارض. فكان نشاطه

يتضاعف بالاستعمال ويضعف وينحل عندما يقعده الكسل عن الحركة

ومن الامور المقررة ان ادخال شغل جديد او عامل جديد في حياة الامة يعمل على توليد قوة شراء تماثل ما يسببه من الاستهلاك فيها. فالسيارة قد حسنت الاعمال وحررتها من طريقة البطء القديمة في الحركة وهي تزيد الكفاءة يوما عن يوم عاملة على ترويج الاشغال عموما وعلى زيادة النفع وحسن الخدمة التي تقوم بها السيارة. فحيثما كان السكان بجملتهم فيما مضى يتحدون على انتاج الضروريات التافهة ويوجدونها بصعوبة نراهم اليوم ينتجون كميات وافرة من الاشياء المختلفة التي صارت من الضروريات او التي يخلق بنا الحصول عليها. ولكننا لا نرى واحدة منها مسببة لشيء من النقص في قوة الشراء

ولو لم يكن ذلك كذلك لما راينا رئيس شركة الفونوغراف يكتب الى المستر ماكولاي ما ياتي

«اوكد لك ان سوق آلة الفونوغراف هي اليوم اكثر اتساعا منها قبل ظهور السيارة. وفي رايي ان السيارة خطوة مهمة في تقدم الجنس البشري نحو حياة هنيئة مفرحة. فهي ترفع مقياس المعيشة وتكسب الناس نظريات اسمى وافضل وتعلمهم تقدير ما هو حسن في الحياة وانا اعتقد بان للموسيقى مقاما ساميا بين هاتيك الاشياء. ومع ان صانع السيارات يحاول جهد امكانه اغتراف كل ما يستغني الناس عنه من المال اشعر بان هذه الشركة حاصلة على نصيبها العادل ولسوف تناله ما دامت قادرة على انتاج نوع من البضائع الجيد الذي يحتاجه الناس»

ولا يوجد لدينا افضل من هذه الشهادة لنختم بها هذا المقال. فالاحتساب المبني على «الموءثرات المضرة» التي تعزى الى السيارة هي في كثير من الاحوال ملجأ الضعيف العديم الكفاءة وفي كثير من الحالات الاخرى نتيجة الخطاء في فهم الشوءون الاقتصادية. وهي غير مبررة في كلتا الحالتين ولا موجب لها. فهذه الضجة يجب اسكاتها وعلى القائمين بها ان يبحثوا عن اسباب غير هذه. ولقد قال احدهم للمستر ماكولاي ان قيمة السيارة الحقيقية لا تعرف ولا نقدرها قدرها وندرك مقدار خسارتها الا اذا اخذت منا — وهذا افضل ما يقال في السيارة.

* *

اصدار الآلات الامريكية الى مصر على ازدياد

مصر مباشرة مشاريع عمرانية كثيرة وهي مقبلة على مشترى الآلات التي تسهل عليها هذه الاعمال

في عام ١٩٢٣ ازداد اصدار الآلات الامريكية للمرافق المختلفة الى مصر على معدل ١١ بالمائة بالمقابل مع الصادر من مثلها في العام الذي قبله. ففي عام ١٩٢٢ اشترت مصر من الآلات الامريكية ما بلغ ثمنه ٣٧٠،٨٠٠ دولار حسبما ورد في تقويم جمارك الويات المتحدة. وازدادت هذه القيمة في عام ١٩٢٣ الى ٤١٢،٥١٦ دولارا

والقسم الاكبر من هذه الزيادة قد تاتى عن مشترى آلات النقل والات البناء على تعدد انواعها فكانت قيمة الماخوذ منها ٩٩،٨٠٦ دولار في عام ١٩٢٢ وازدادت هذه القيمة الى ٢٠٧،٧٢٧ دولارا في عام ١٩٢٣ والذي نراه في الوقت الحاضر من مجرى الاحوال ان البلاد المصرية شارعة في اجراء تحسينات بلدية في غاية الاهمية ولسوف يتناول بروغرامها الاعمال الكبرى في كل مكان. ومن اجل هذا ترى انها في حاجة الى استبدال الايدي بالآلات من كل نوع وفي كل مكان لا تزيد فيه نفقات الآلات عن اجور العمال الرخيصة

وقد حصلت مثل هذه الزيادة ايضا في كل الآلات المولدة للقوة ما عدا الكهربائية منها. ففي عام ١٩٢٢ بلغ ما اصدرته امريكا الى مصر من ذلك ٥،٥٧١ دولارا لا سوى . وتعاظمت هذه القيمة في عام ١٩٢٣ فبلغت ١٠،٨٥٢ دولارا. واكبر نفدة في هذا الصنف من الصادرات كانت الآلة البخارية والمراجل وما يتبعها من الملحقات

وفي عام ١٩٢٣ باعت انكلترا لمصر القسم الاكبر مما تحتاجه من الآلات ذات الانقداح الداخلي وتلتها في ذلك سويسرا وكانت المانيا في المقام الثالث. وفي الجدول الذي يتلو بيان لما استوردته مصر من الآلات ذات الانقداح الداخلي لعامي ١٩٢٢ و١٩٢٣ (والقيمة بالليرات المصرية التي تساوي الليرة منها ٤،٥٠ دولارات امريكية وهذه المعلومات ماخوذة من التقرير الذي اعده المعتمد

التجاري الامريكي في الاسكندرية المستر رتشرد ماي)

الواردات الى مصر من الآلات ذات الانقداح الداخلي

البلدان	١٩٢٢ الكمية	١٩٢٢ القيمة	١٩٢٣ الكمية	١٩٢٣ القيمة
انكلترا	١٦٨	٧١٢٤٨	٥٠٩	١٤٧٣٩٩
النمسا	٠١١	٠٤٢٩٨	٠٠٤	٠٠٠٢٣١
البلجيك	٠٠١	٠٩٢٢٣	٠٠٢	٠٠٠٨٠٤
الدانمرك	٠٠٢	٠٢٦٨٩	٠٠١	٠٠٠٣٩٣
فرنسا	٠٠٥	٠١٦٢٩	٠٠٣	٠٠١١٨٠
المانيا	١٥٣	٥١٨٢١	١٥٠	٠٤٩٠٧٦
ايطاليا	٠٠٣	٠٢١٦٨	٠٠٦	٠٠١١٧٨
اسوج	٠٠٣	٠١١٨٥	٠٠٢	٠٠٠١٥٧
سويسرا	٠٣٨	٧٧٢٩٩	٠٩٨	٥٤٨٤٨
امريكا	٠٠١	٠٠٧٧٠	٠٠١	٠٠٠١٣٢
الجملة	٣٨٥	٢٢٢٣٤٠	٧٦٧	٢٥٥٤٠٢

ونقصت صادرات الولايات المتحدة الى مصر من مختلف الآلات من ١٨٥،٧٧٢ في عام ١٩٢٢ الى ١١٦،٤٧٣ دولارا في عام ١٩٢٣ والجدول التالي يحتوي على بيان الصادرات الى مصر من الآلات الصناعية المختلفة في عامي ١٩٢٢ و١٩٢٣ (وهو مبني على سجلات جمارك الولايات المتحدة والعملة دولارات امريكية)

الانواع	١٩٢٢	١٩٢٣
آلات مولدة للقوة غير كهربائية	٠٠٥٦٧١	٠١٠٨٥٢
آلات البناء والنقل	٠٩٩٨٠٦	٢٠٧٧٢٧
آلات تعدين ولابار الزيت ومضخات (طلمبات)	٠٧٥٥٦٧	٠٧٤٧٣٧
آلات لصناعة المعادن	٠٠٣٩٨٤	٠٠٢٧٢٧
آلات مختلفة عدا الزراعية	١٨٥٧٧٢	١١٦٤٧٣
الجملة	٣٧٠٨٠٠	٤١٢٤١٥

وفي عام ١٩١٩ كانت مصر الثالثة عشرة بين البلدان المعدودة كسوق حسنة للآلات الامريكية. فشرت من ذلك ما يزيد في القيمة على ٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار وفي غضون تلك السنة سبقت في ذلك البلجيك واسبانيا والبلدان الاخرى المهمة. وفي عام ١٩٢٣ كانت الولايات المتحدة الخامسة بين البلدان التي تبيع مصر الآلات المختلفة والبلدان الاربعة التي تجيء قبلها من هذا القبيل هي انكلترا وفرنسا والمانيا وسويسرا على الترتيب المذكورة به. والجدول التالي يحتوي على بيان ما استوردته مصر من الآلات في عامي ١٩٢٢ و١٩٢٣ وهو ماخوذ من تقرير المعتمد التجاري الامريكي رتشرد ماي المشار اليه والعملة دولارات امريكية

البلدان	١٩٢٢	١٩٢٣
انكلترا	٢٠٣١٠٣٠	٢٠٥٢٤٥٠
المانيا	١٠١٧١١٤	٠٥١٦٥٧٢
فرنسا	٠٤٦٥١٨٣	٠٥٤٩٣٢٨
الولايات المتحدة	٣٦٩٤٨٦	٠٤٦٢٢٦٢
سويسرا	١٢٢٨٧خ٤	٠٤٨١٧٥٦
ايطاليا	١١٥٤٨٢	٠١٣٨٠١٥
البلجيك	٨٢٠٩٨	٠٠٦٦٨٥٢
هولندا	٦١٠٧٣	٠٠٦٠٠٠٧
البلدان الاخرى	٦٠٧٨٦	٠٠٤٨٤٣٧
النمسا	٥٥١٣٨	٠٠٢٧٦٩٧
زكوسلوفاكيا	٢٦١٠٠	٠٣٤٢٧٢٩
اسبانيا	٢٣٢٢٤	٠٠٠٠٠٠٠
اسوج	١٨٦٨٤	٠٠٢٦٣٢٠
الدانمرك	١٣٥٠٤	٠٠٠٠٧٨٦
تركيا	٤٠٠	٠٠٠١٣٥٠
اليونان	٣٨٧	٠٠٠٠٠٤٥
الجملة	٤٤٢٦٥٦٣	٤٧٧٥٦٤٣

والمصريون يعجبون بالآلات الامريكية ويرغبون كثيرا في المتاجرة مع الولايات المتحدة بناء على ما قاله المستر ماي المعتمد التجاري الامريكي. ولا يوجد في سبيل البضائع الامريكية مقاومة في مصر يتعين عليها التغلب عليها فالسوق مفتوحة للجميع بالرغم من كونها سوق مزاحمة شديدة. وفي مصر لا توجد مصنوعات وطنية ولا ميزات في الرسوم الجمركية.

بعد ان تنتهي من مطالعة هذا العدد وتفكر في مقدار العناية المبذولة لاصداره ولاصدار مثله كل شهر هل نريد ان تساعد على توسيع انتشار المجلة بحمل احد اصدقائك على الاشتراك فيها

اهميــة سوق الصباغ في مصر

من تقرير للقنصل الامريكي في الاسكندرية

لقد عرفت مصر بالاعتدال في معظم مناهجها الاقتصادية. ومرافق الاصباغ فيها لا تختلف عن هذه القاعدة. ويوجد هناك بالرغم من ذلك اكثر من ٢٣٠٠٠ معمل للاصباغ متفرقة في انحاء البلاد بحيث اصبح امر توزيع الاصباغ في ارفع درجات الرقي بالنسبة الى حالة تلك البلاد. اما طريقة الصباغ الفعلية فلا تزال في درجة متراجعة في القدمية وقد عدمت وسيلة التكافل الناتج عن فقدان الانحصار في دائرة معلومة. فان كل مزرعة في مصر مهمـا كانت اهميتها تستطيع المباهاة بموءسساتها الخصوصية حيث تلوّن الاقمشة بما يلائم ذوق الفلاحين

وتعشق المصري للالوان البراقة او المشرفة هو في الدرجة العليا من حيث الاقبال عليها الا انها منحصرة في ملابس الرجال والاولاد فقط. واللون الاسود هو الذي تلبسه النساء. وانواع السواد في مـلابس النساء حسب التعديلات توءلف ٦٥ بالمائة من سائر الالوان التي تروج في البلاد المصرية ويتلوها في الاهمية اللون الازرق ذلك لان القسم الكبير من الفلاحين يلبسون الجلابيات الزرقاء اللون. والنيلة التركيبية حسبما نعلم من تعديلات الواردات الرسمية تداني ٥٠ في المائة على الاقل من قيمة ما تستهلكه مصر من الاصباغ

استجلبت مصر في عام ١٩١٣ اصباغا بلغت في القيمة ٦٨،٣٨١ جنيه (سعر الجنيه ٤،٤٤) وكلها من المانيا التي كانت يومئذ المنبع الوحيد الذي تستقي منه مصر. وبلغت جملة الواردات في عام ١٩٢٠ بالقيمة ١٢٣،١٦٨ جنيه كان نصيب انكلترا منها ٢٠،٣١٤ والمانيا ٨٥،٣٣٥ وسويسرا ١٧،١٠١ ثم ان الاصباغ الالمانية حلت محل الاصباغ الانكليزية في سوق مصر في غضون عامي ١٩٢١ و ١٩٢٢ والوارد السويسري تناقص كثيرا. وفي عام ١٩٢٣ ورد على السوق المصرية من الاصباغ النيلة الانكليزية المركبة ما يزيد على ٢٠٠٠ كيلو وارسلت سويسرا ١٢١،٢٢٨ فكانت هذه المقادير من الاصباغ عامـلة على سد نصف

المطلوب الاجمالي

وبلغت الواردات من المانيا ١٠٤،٥٧١ كيلو فقط او هو اقل من نصف تجارتها من هذا الصنف مع مصر في السنة السابقة. على ان الحركة الالمانية قد ازدادت في الاعوام الاخيرة ومما لا ريب فيه انه لولا العراقيل السياسية والاقتصادية التي واجهتها الشركات الالمانية من يوم احتلال الروهر لتمكنت المانيا من الاستيلاء على السوق المصرية. وقد كان مجموع ما استوردته مصر من النيلة التركيبية في عام ١٩٢٣ بالغا في القيمة ٦٥،٣٦٢ جنيه ومن اصباغ قطران الفحم المختلفة ٣٤،٥٤٨ جنيه

وشروط التجارة الالمانية منحصرة في البيع النقدي ويوجد لارباب المعامل الالمانية المهمة وكلاء محليون في السوق يساعدون المستجلبين الوطنيين الذين يشترون نقدا. وفي الواقع ان المانيا لم تبدِ ما يدل على نياتها في استرجاع السيطرة على سوق الاصباغ المصريـة الا في الشهور القلائل الاخيرة ومن اجل هذا نقول ان تلك السوق تستدعي انتباها ومراقبة دقيقة في هذا الحين وفي المستقبل غير البعيد

الانتفاع من جبل ارارات تجاريا

وردت افادات برقية عن ارمينيا بان جماعة من الارمن يفاوضون المتمولين الامريكيين في شان جعل جبل ارارات مزارا تاريخيا ومصيفا ويعتقدون بان جماعات كبيرة من السياح الامريكيين يقصدون اليه بالنظر الى اهميته التاريخية من حيث ان سفينة نوح رست عليه بعد الطوفان. ويرئس جماعة الارمن السكرتير العام للجنتهم الوطنية في جنيفا وهم يعدون ببذل كل ما يطلبه المتمولون الامريكيون من التسهيلات في مقابل بذل هوءلاء اموالهم في بنـاء سكة حديدية وانشاء متنزه جميل على هذا الجبل التاريخي

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها   سلوم مكرزل

السنة السادسة ، العدد السابع ،   شهر تموز سنة ١٩٢٤

باب التحرير

مركز السوريين التجاري في العالم

جاءتنا منذ حين كاتبة امريكية تحرر في بعض المجلات الامريكية الكبرى تطلب افادات عن اهمية السوريين التجارية في العالم· وقد بعث فيها الاهتمام للموضوع سماعها بما ادركه السوريون المهاجرون من المنزلة التجارية الرفيعة في هذه البلاد وكيف انهم مزاولون التجارة ومدركون قدرا وافرا من النجاح فيها حيثما حلوا في سائر البلاد فوجدت في الموضوع مجالا للكتابة بما يكون عند اهتمام واستفادة قرائها فجاءتنا تطلب زيادة تعليمات

ان في الموضوع لو امعنا النظر قليلا ما يثبت صحة القول بان في الحقيقة من الغرابة ما يفوق مبتدعات الخيال· ونحن قد اجتهدنا في ان نبين للكاتبة الامريكية بعض وجوه الحقائق المدهشة والغريبة التي نجدها في مركز السوريين التجاري الحاضر في العالم فشاركتنا الكاتبة في تقدير اهمية هذه الحقائق وربما انها وجدت فيها مواضيع للاستغراب فوق ما نراه نحن الذين الفنا النظر الى تشتت السوريين في اطراف المعمور وانصرافهم الى التجارة بهمة ونشاط وحذق صيرتهم على ما هم عليه من الاثراء والنجاح كأن ذلك اصبح من الامور العادية·

انما قد يفيدنا ان نعيد النظر في حقيقة اهمية المركز الذي نشغله في تجارة العالم فلا بد ان يكشف ذلك لنا مظاهر جديدة من الحالة التي هي عندنا مالوفة عادية وعند سوانا خارقة العادة ومدهشة· والذي يجدر بنا تدبره بوجه خاص هو مقدار ما يمكننا الاستفادة من الظروف غير الاعتيادية التي نجد نفوسنا فيها· وهل من غير الممكن ان نعمل على زيادة التعارف والتفاهم بين فئاتنا المشتتة حتى تتعاون على تبادل المنافع الخاصة بما يكون فيه في الوقت نفسه مجلبة نفع عام للبلاد التي نكون كل فئة مقيمة فيها

اين هي اي انحاء المعمور حيثما توجد فرص للكسب لا نجد اثرا للسوريين· نحن نجدهم في الصين والهند واليابان والفيلبيين ثم في افريقيا سواحلها وداخليتها وفي اوستراليا وزيلندا الجديدة وفي كل مركز تجاري مهم في اوربا حتى وفي جزيرة ماديرا الصغيرة واخيرا حيثما اردت ان تذكر من بلدان الخارطة في القارتين الامريكيتين·

تاجر العمالة السوري في باريس او منشستر يورد البضائع الفرنساوية والانكليزية الى اخوانه التجار السوريين في افريقيا واسيا وامريكا· وهوءلاء بدورهم يعتمدون اخاهم المقيم في اوربا بتصريف كثير من محاصيل البلاد التي يقيمون فيها· وبين السوريين

في امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية علائق تجارية غير قليلة الاهمية. وكم من الاصناف كان السوريون السبب والواسطة في ترويجها في اسواق جديدة. وهذا الجهاز التجاري السوري المتشعب والممتد في جميع انحاء المعمور من اغرب ما يعرض لدارس التاريخ التجاري بين اية الامم وقد لا يكون له شبيه في غير المملكة التجارية المترامية الا طراف التي انشاها الفينيقيون قديما اسلاف السوريين الحاليين.

فكم من الفوائد تحصل من توسيع هذه العلائق التجارية بين فئا ت السوريين المختلفة وجميعها تجارية ولا جدال قط في ان كل فئة تقدر على نفع نفسها والاخرى بما لا يمكن تصوره او حصره تحت حساب. ان هذه العلائق لا تزال ذات صفة افرادية ومقتصرة بطبيعتها على مبادلات قليلة ربما كان الباعث عليها عدم الثقة او عدم المقدرة. ونعني بذلك ان بعضهم قد لا تكون لهم ثقة بتمام استعداد الفريق الا خر لتلبية مطالبهم او ان هذا الفريق غير قادر على تلبية هذه المطالب لكبرها واهميتها. وهنا ما يفيدنا التعارف والتفاهم. فلماذا لا يستقصي الفريق منا جميع ما تجب معرفته عن الفريق الاخر فتوجد الثقة. ولماذا بعد ذلك لا تقوم بيننا شركات مالية او مصارف تعضد حركة المبادلات التجارية بين الفريق والاخر فتوجد المقدرة. اليس من الممكن ان نستفيد من امثولات التعاون في الاشغال التي نشاهدها بادية باجلى المظاهر في البلدان التي حللناها وان نستخدم ذلك للانتفاع بالمركز الفريد الذي نشغله في نظام العالم التجاري بعد ان انتشرنا في كل بلاد واصبحت لنا حيث حللنا اهمية تجارية لا يستهان بها

يذكر قراوءنا اننا ما زلنا في هذه المجله منذ انشائنا اياها نعمل على تحقيق مثل هذه الغايه ونحث على ايجاد وسائل التعارف والتفاهم في الدرجة الاولى بين فئاتنا المختلفة. ويذكرون اننا في العدد الثاني من السنة الاولى اي منذ نحو ست سنين عقدنا فصلا في هذا الموضوع نقلته جرائد عديدة مبدية نحو الاقتراح مزيد الاستحسان. ولكن الغرف التجاريه التي اقترحنا قيامها وعملها نحو هذه الغاية اما انها لم تقم او انها قامت وقعدت عن العمل. ويذكرون اخيرا مباشرتنا نشر «تاريخ التجارة السورية في المهاجر الامريكية» كوسيلة تعارف يوءدي الى التفاهم والتعاون بين فئاتنا المختلفة. ونحن غير عادلين عن متابعة هذا التاريخ غير اننا نريد ان نجري فيه على نظام باستقصاء تاريخ كل جالية منا في كل بلاد على حدة وقد عرف قراوءنا بطبيعة بعض العوائق التي قامت في سبيلنا وستغلب عليها تدريجا مع الزمن ان شاء الله.

والان لنعد الى الافتكار باحوالنا وظروفنا الخاصة والفريدة من حيث اهمية مركزنا كعامل شديد التاثير وعلى كثير من القابلية للتعزز في تجارة العالم حتى اننا اخذنا نلفت انظار الاجانب الينا فيه. الا يجدر بنا السعي لزيادة الاستفادة منه وايجاد علائق من الان ـ ونحن في كل مكان لا نزال نتكلم لغة واحدة تعيننا على قرب التفاهم ـ تكون خير تمهيد لمبادلات تجارية لا بد ان تقع بين محالنا التجارية الان وفي المستقبل؟

اين نحن من الغير

العاقل من يعتبر بما يرى ويستفيد من اختبار غيره. هذا هو التاريخ ما هي فائدتنا منه اكثر من انه يسجل لنا اختبارات ووقائع الاجيال السالفة فنتعظ بحوادثها ونستفيد من اختباراتها. اما اذا كنا لا نتعلم الا من اختبارنا الخاص فيجب ان يعمر الواحد منا مئات والوف السنين او عمرا يوازي مدة التاريخ حتى نجمع في نفوسنا معرفة وحكمة الاجيال ويحق لنا الاستغناء عن الاستفادة من اختبارهم. فهل يمكن التسليم بمثل هذا

اذن لماذا يتردد الواحد منا في درس احوال وظروف الغير ويعمل على تحديهم في طرائقهم الحسنة او بكلمة اخرى يسعى للاستفادة من اختباراتهم بعد ان صحت نتائجها وثبتت فوائدها

لا نلم بالموضوع من وجوهه جميعا بل نقتصر على الاشارة الى الوجه الاقتصادي وامكان استفادة ابناء اللغة العربية منه في جميع بلادهم الواسعة ومهاجرهم الشاسعة

لا مشاحة في ان البلاد العربية متاخرة في مجال الحضارة. ذلك لانها في مرافق عمرانها وموارد ثروتها لا تزال متمسكة بالقديم من عاداتها وطرائقها التي اثبت اختبار الامم الاخرى انها صارت متهرئة بالية لا تنطبق على احوال هذا العصر. في الزراعة لا يقدر الثور ان يجاري البخار ولا سكة الفلاحة الخشبية المحراث البخاري. وفي وسائل النقل لا يقوى الجمل او البغل ان يزاحم السيارة والقطار. وفي الصناعة تعجز اليد عن مجاراة الآلة المدارة بقوة الكهرباء. ونحن نرى النتائج من هذا كله ظاهرة للعيان فما الذي يحول دون قيامنا للعمل بالطرائق التي نراها قد اوصلت الغير الى عظيم نجاحه

نحن لا ننتظر ان يجري الانقلاب بين طرفه عين وانتباهتها او بين ليلة وضحاها. فكل انقلاب خطير يتناول حالات امة بكاملها يستلزم وقتا. ولكننا نقول انه حان لنا ان نطلب التنور والاستفادة. نقول انه يجب علينا الاهتمام للدرس والاستعداد حتى نتمكن من احداث الانقلاب المفيد. وفي اية جهة من العالم ادرنا نظرنا وجدنا مواضيع للدرس وامثلة للاعتبار حرية بالبحث عنها والاهتمام لها

في هذا العدد وحده من المجلة اخبار حوادث نقدر ان نستمد منها امثولات في غاية الاهمية نطبقها على احوالنا

ليطالع القراء التقرير الصغير الذي وضعه القنصل الامريكي في الاسكندرية عن حالة صناعه الصباغ في مصر. الا يرى كيف ان هناك مجالا لزعامة منظمة تقدر ان ترفع هذه الصناعة من حالتها المنخفضة وتبلغ بها الى منزلة رفيعة من الرقي بما يكون فيه خير لصاحب الزعامة وللمشتغلين في الصناعة معا. ان في كلام القنصل وهو غريب اشارة الى ضرورة مثل هذا العمل قد لا يمنعه عن التصريح باكثر منها غير اللياقات الواجبة الاتباع على رجل في مثل وظيفته.

وليطالع القراء ايضا اخبار الاحوال الاقتصادية في البلدان الاجنبية ويدرسوا على الاخص ما تعمله سويسرا لترقية مرافقها الصناعية مما هو مذكور في هذا العدد. فهذه بلاد صغيرة ليس اوفق منها مثالا للبنان. الا نرى كيف انها عاملة على الاستقلال الصناعي ما امكن وكيف انها دائبة في استثمار قواها

المائية لتوليد القوة وتاهيل نفسها للدخول في زحام التجارة بعده اقوى وصلاحية اوفر

وقد طالع القراء من قبل ما نشرناه عن مساعي ايطاليا من هذا القبيل وكيف انها بفضل عملها على الانتفاع بقواها المائية اصبحت تستغني عن مقادير عظيمة من الفحم كانت تضطر الى استجلابها من الخارج

وليس هذا غير قليل من الوف الشواهد التي نقدر ان نجيء بها على ضرورة السعي المتواصل اما للابتداع او لتحدي المبتدعين. فهل نجد في ذلك امثولة تعلمنا ضرورة الوقوف على ما يجري حولنا في العالم حتى نتمكن من مماشاة ابناء العصر ونستفيد من اختباراتهم

كتاب قوة الارادة

تعريب الامير يوسف شديد ابي اللمع

صدر كتاب «قوة الارادة» الذي سبق لنا نشر بعض فصول منه اذ كان لا يزال تحت الطبع. وهو كتاب جميل المنظر متقن الطبع جيد الورق والغلاف. غير ان اثمن واجمل ما فيه الدرس الذي اراد الموءلف ان يلقيه على طالبي النجاح في مرافق الحياة والغرض النبيل الذي حمل المعرب على نقله الى اللغة العربية. فنحن من حيث مغزى الكتاب نعده من افيد ما يمكن اختياره للتعريب ولا سيما في حالتنا الحاضرة من الافتقار الى المنشطات الادبية للنهوض بنفوسنا وبامتنا الى ما يعمل على الارتقاء الصحيح. لان الغرض من هذا الكتاب القاء درس وضعي مفيد مرقٍ منشط خلافا لكثير من منشوراتنا المعاصرة التي لا يقصد منها غير توفير اسباب التسلية. ومن محاسن الكتاب ايضا ان مطالعته لا تمل بفضل ما دس فيه الموءلف من الشواهد التاريخية وسير الرجال مما ظهرت مقدرة المعرب بالباسه ثوبا من العبارة الرشيقة السلسة تخالها لحسن انسجامها من غير التعريب. وقد قام بنفقة طبع هذا الكتاب نفر من معتبري تجارنا في كندا وجعله المعرب تقدمة الى سيادة رئيس اساقفة بروكلن افتيميوس عفيش لاعانة الميتم السوري. ولا نعلم الثمن الذي يباع به الكتاب انما يمكن لا شك الحصول عليه من ادارات الجرائد العربية في نيويورك. ونحن ناقلون عنه فصلا اخر للسبب الذي حملنا على نقل بعض فصوله من قبل

المحرر

ـ القوة الداخلية ـ

ان في كل فرد، كما يقول ميلس، قوةً داخلية قد لا يشعر بها، ولكنها موجودة فيه، وكثيرًا ما يكون سبب خمول ذكرنا في هذا العالم، وعدم نيلنا النجاح والشهرة، لاهمالنا اظهار هذه القوة التي تدل على قدر نفوسنا ومقدرتنا، لانه قلما يوجد فرد في هذا العالم الا ويذكر على الاقل قصة ولد واحد وُلد بالفقر والعوز، ولكنه اظهر في حداثته رغبة وطموحاً للوصول الى غاية عالية، فاذا قويت هذه الرغبة مع السنين، وتحولت الى ارادة قوية وتصميم اكيد، يرَ ان الطريق قد تسهلت امامه وان هذه الارادة والتصميم قد اوجدا ظروفاً كانت غير منظورة قبلاً سهلت عليه الوصول الى تلك الغاية. وان كثيرًا من هوءلاء المشاهير يقولون لنا انهم حينما كانوا يحلمون بالوصول الى مطامحهم كانوا يتصورون جبالاً من الصعوبات والعقبات قائمة امامهم، وانهم حينما حوّلوا تلك الاحلام الى ارادة وتصميم، تحولت تلك الصعوبات وتسهلت امامهم طرق الوصول.

ان المرء دون اعتقاد بنفسه، وتصميم في ارادته، هو لعبة الصدف والمحيط، واسير الظروف والاوهام لان الخوف المتاتي عن عدم الاعتقاد بالنفس هو الدّ اعداء المرء. والرجل الحازم هو الذي يطرد من فكره هذا الوهم وينزع عنه روح الشك بعدم المقدرة، وان يتاكد عوضاً عن ذلك ان الخالق اوجد فيه قوة تمكنه من مصارعة هذه الحياة والتغلب على المصاعب.

ان النفوس العالية الشريفة هي النفوس التي تحوي روح الشجاعة والاقدام والاعتقاد بانها تقدر على الاتمام .

ان العالم ياخذنا بما نثمّن به نفوسنا. انه يوءمن بالرجل الذي يوءمن بنفسه، ولكنه لا يعتبر الرجل المتردد، الرجل الذي لا يثق بمقدرته ولا برايه، الذي يطلب دوماً نصيحة الاخرين ويجبن عن اتمام خططه.

ان الرجل الذي يعتقد بنفسه، ويصمم في عمله، وانه اهل لمواجهة الظروف، وقادر على اتمام ما يباشر به، هو الرجل الذي يكتسب ثقة اخوانه في البشرية ومحبتهم، وما ذلك الا لانه جريء، لانه لا يجبن، ولا يتردد.

ان الرجال الذين لعبوا اعظم الادوار في العالم كانوا رجالاً اقوياء الارادة، معتقدين في نفوسهم الكفاءة، وعندهم الجراءة ليخرجوا من بين العموم ويخطوا لهم طريقاً يقودونهم فيها. انهم لم يخافوا ان يكونوا قواداً. ولا يزال دوماً في المعترك الانساني مجال للرجل الطموح. ان الرجل الذي يريد العلاء لا يجب ان يكون ذكياً فقط، بل يجب عليه ان يكون جسوراً مقداماً، لان الذي يقوم بعمل ما وهو مشكك في مقدرته قلما ينجح.

ان من الغلط الفاضح الاتكال على الغير وعدم يسعى لينال حقه بكل جسارة، وان يسعى دوماً في الاعتقاد بانفسنا لاتمام ما نريد. ان على المرء ان الوصول الى الامام مهما تكن الصعوبات، لان العالم يفتح ممراً للذي يريد التقدم، وقلما ينتبه العموم لهذا الحق الذي يخولهم حق التفوق، وعليهم ان يعتقدوا انهم خُلقوا ليملأوا المراكز التي يطمعون بالوصول اليها، وان يسعوا لذلك بقوة ونشاط.

تقدم احد طالبي الاشغال الى مدير معمل يطلب فيه عملاً فقال:

«انني اريد عملاً، ولكنني لا اريد العمل السهل. انني اريد ان اقوم باصعب الامور واحمل اثقل الاحمال.» ومد اليه ساعدين مفتولين وتطاير الشرر من عينيه يثبت ما يقول، فلم يمضِ وقت طويل حتى اصبح ذاك الطالب مديراً للمعمل.

ان الكون بكامله يحترم القوة والتصميم. انه يقف خاشعاً ليجعل ممراً للرجل الذي يسعى وراء غاية معلومة. انه يخضع دوماً للرجل الذي يتمرد عليه، الرجل الذي يفكّر ويعمل لذاته ويتاكد من نفسه المقدرة.

«اننا نقطع مراحل هذه الحياة،» يقول امرسن، «ونحن مقيدون بسلاسل المقدَّرات الحديدية وقلما نغير خطانا ولو للنجاة بانفسنا، ومع ذلك فان مطالعة كتاب مفيد، او النظر الى تمثال شهير، او سماع اسم رجل عظيم، يثير فينا القوة ويكهرب منا الاعصاب، ويحول ما نعتقده من المقدَّرات الى ارادة حديدية، لاننا لا نقدر ان نسمع او نطالع عن قوة الافراد الا وتتجدد فينا القوة»

مقدار نمو تجارة اسيا في العشر سنين الاخيرة

في هذا العقد ازدادت صادرات البلدان الرئيسية في الشرق ٨٤ بالمائة ووارداتها ٧٠ بالمائة وميزانيتها التجارية العمومية حسنة وان يكن واقعا عجز في ميزانية بعض البلدان الافرادية

ان مقابلة تجارة اسيا في عام ١٩١٣ مع عام ١٩٢٣ باعثة على الاستارة والدهشة في وقت واحد. فان البلدان الستة في الشرق الاقصى وهي اليابان والصين والفيليبين والهند الشرقية الهولندية ومالايا البريطانيـة والهنـد البريطانية قد زادت صادراتها في هذا الدور من الزمان ٨٤ في المائة اي من ١،٩٧٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٣ الى ٣،٥٦٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩٢٣ وزادت وارداتها في المدة ذاتها ٧٠ في المائة اي من ١،٩٠١،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩١٣ الى ٣ بلايين و٢٢٢ مليون دولار في عام ١٩٢٣

فهذه الزيادة المقررة في القيم قد اثر عليها مستوى الاثمان في الشرق الاقصى اذ ان فهرس اثمان الجملة لعام ١٩٢٣ في البلدان الرئيسية هو كما يلي: ١٥٨ للصين (حساب ١٩١٣) و٢٧٨ لليابان (حساب ١٩٠٠) و١٦٣ للهند الشرقية الهولندية (حساب ١٩١٤) و١٨٠ للهند (حساب ١٩١٤). فالزيادة في مستوى الثمن يدل ليس فقط على ان المبالغ الصغيرة من الحاجات تتحرك نسبيا باكثر مما تدل على ذلك القيم بل ان التاثير المالي على البلدان الظاهر في ميزانيات التجارة في القيم يبقى. فكانت نتيجة الربح الكبير في الصادرات ان الميزانية الحسنة في تجارة تلك البلدان كلها مجتمعة ازدادت في عشر سنوات من ٧٦ مليون دولار الى ٣٤٥ مليون دولار.

وفي الجدول التالي تظهر مقابلة مجموع الصادر والوارد في عام ١٩٢٣ بحسب البلدان مع مثلها في عام ١٩١٣ وهي السنة السابقة الحرب

تجارة البلدان الكبرى في اسيا
(بملايين الدولارات اي ان اصفار الملايين محذوفة)

البلدان	الواردات		الصادرات	
	١٩٢٣	١٩١٣	١٩٢٣	١٩١٣
اليابان	٩٩٣	٣٦٤	٧٢٤	٣١٦
الصين	٧٥٨	٤٢٧	٦٢٤	٢٩٥
الفيليبين	٠٨٨	٠٥٣	١٢١	٠٤٣
الهند الهولندية	٢٧٦	١٧٤	٤٥٤	٢٤٥
ملايا البريطانية	٢٨٣	٢٥٧	٣٣٨	٢٠٨
الهند البريطانية	٧٢٤	٦٢٦	١٢٠٥	٨٧١

ومن هذه البلدان المندرجة في البيان بلادان فقط هما اليابان والصين استجلبتا في عام ١٩٢٣ من البضائع اكثر مما اصدرتا فكانت نتيجة ذلك ميزانية اجمالية غير حسنة تنم عن عجز مقداره ٤٠٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار. ثم ان المستعمرات الاسيوية الاربع الواقعة في المنطقة الحارة وهي الفيليبين والهند الشرقية الهولندية وملايا البريطانية والهند البريطانية من الجهة الاخرى قد استجمعت ميزانية في غاية الجودة مقدارها ٧٨٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار فجعلت الميزانية الحسنة للشرق الاقصى ٣٤٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار في السنة

هذا وان ميزانية الصين واليابان التجارية غير الحسنة قد جرى تعويض قسم كبير منها بالاقتراض راسا من اوربا وامريكا وذلك في مقابل خدمات غير داخلة في حساب الميزانية وتتناول الارباح النـاتجة عن وسائل الشحن اليابانية وعن الارساليات المالية التي بعثها المهاجرون من الصينيين الى ذويهم المتخلفين كما ان ميزانية المستعمرات الحارة التجارية الحسنة قد قوبلت بمشحونات من الفضة الى الهند راسا من امريكا وعن طريق انكلترا وبتحويل القروض الامريكية من الهند الشرقية الهولندية وملايا البريطانية الى انكلترا وهولندا كتسديد لما لاوربا من الديون لامريكا وبتصفية ديون الفيليبين غير المنظورة للولايات المتحدة

ففي عام ١٩١٣ باعت هذه البلدان الشرقية الست من اوربا من المواد الخامية ما بلغت قيمته جميعا ٨٢٥ مليون دولار واشترت منها بضائع مصنوعة ما بلغت قيمته ٨٧٣ مليون دولار. فنجم عن هذا ميزانية ملائمة لاوربا قدرها ٤٨ مليون دولار. وفي عام ١٩٢٣ باعت البلدان المذكورة

من اوربا من المواد الخامية ما بلغت قيمته ٩٢٣ مليون دولار واشترت منها بضائع مصنوعة قيمتها ١١٢١ مليون دولار٠ فلم تزد بيوعات اوربا للشرق ٢٩ بالمائة فقط في مدى عشر سنوات بل ان الميزانية التجارية الملائمة لاوربا قد ازدادت اربعة اضعاف ما كانت عليه اي من ٤٨ مليون دولار الى ١٩٨ مليون دولار

وعلى ذلك كانت اهم البلدان الشرقية الكبرى المديونة لاوربا في عام ١٩٢٣ هي اليابان ودينها ١٧٨ مليون دولار والهند البريطانية ودينها ٥٠ مليونا وكلتاهما حولتا ميزانيتهما التجارية الحسنة مع امريكا الى حساب اوربا في الولايات المتحدة٠ فبهذه الطريقة صفت الهند كل ما عليها من الدين لاوربا وغطت اليابان ٤٢ مليون دولار من دينها ثم اقترضت الباقي من انكلترا في عام ١٩٢٤ ٠ واقترضت الهند الشرقية الهولندية والصين ايضا مبالغ يسيرة من اوربا في غضون السنة

والبلدان التي اقرضت اوربا ـ الفيلبين وملايا البريطانية ـ قبضتا ما لهما على الاكثر بدين على اوربا و بخدمات بحرية كما توقع للفيلبين او تحولت قروضهما لاوربا عن يد المديونين الاوربيين كما جرى لملايا٠ وصادرات اسيا الى الولايات المتحدة في عام ١٩٢٣ قد تضاعفت ثلاثا وزادت وارداتها من الولايات المتحدة اربعة اضعاف ما كانت عليه في عام ١٩١٣ تقريبا٠ فقد اصدرت اسيا في عام ١٩١٣ من الحاصلات الخامية ما يساوي ٢٤٢ مليون دولار الى الولايات المتحدة مستوردة منها مقابل ذلك نحو ١٣٣ مليونا اكثرها بضائع مصنوعة منها ٦١ مليون دولار موءلفة على الغالب من القطن الخام والآلات والكيماويات والحديد والفولاذ والخشب الذي ارسل الى اليابان

ومنها ايضا ٢٦ مليون دولار من الآلات والكاروسين والتبغ الذي ارسل الى الصين و٢٦ مليونا اكثرها اقمشة قطنية وحديد وفولاذ وآلات ارسلت الى الفيلبين٠ وفي عام ١٩٢٣ شحن الشرق من الحرير الخام والمطاط والقنبس والتنك والمغنيس والشاي والبن والبهارات ما بلغت قيمته ٧٧٦ مليون دولار واخذ مقابلها نحو الثلثين فقط او نحو ٤٩٨ مليونا من نفس المحصولات التي بيعت من نحو عشر سنوات بزيادة كمية كبيرة من الحنطة والطحين ارسلت الى الصين ٠ وقيمة المشحونات الى اليابان ازدادت الى ٢٦١ مليون دولار او اكثر من ٤٠٠ بالمائة في مدى عشر سنوات٠ والى الصين ازدادت الى ١٢٣ مليونا او ٥٠٠ بالمائة٠ والى الفيلبين ازدادت الى ٥٠ مليونا او ١٠٠ بالمائة والى الهند ازدادت الى ٤٣ مليونا او ٣٠٠ بالمائة

وميزانية اسيا التجارية الحسنة مع الولايات المتحدة البالغة ٢٧٨ مليون دولار قد تسددت بطرق متنوعة٠ اما تلك التي لليابان فقد استعملت بجملتها لتصفية الميزانيات المرضية الاوربية مع تلك البلاد٠ والتسعة وعشرون مليون دولار التي للهند عند الولايات المتحدة الباقية من بعد تصفية الدين الذي على الهند في اوربا ومقداره ٥٠ مليون دولار وذلك بتحويل ما للهند من الديون لحساب الديون الاوربية في امريكا فتلك القيمة قد دفعتها الولايات المتحدة للهند بشكل سبائك فضة

ودفعت الفيلبين دينا كبيرا واجور مشحونات للولايات المتحدة في غضون السنة٠ والهند الشرقية الهولندية وملايا البريطانية اللتان كانت اموالهما في امريكا ملكا لاناس في اوربا هم من اصحاب المزارع الذين شغلوا اموالهم في المستعمرات الشرقية قد حولتا اموالهما الامريكية لمالكيها الاوربيين وهوءلاء بدورهم جعلوا بعضها دفعة من الديون البريطانية لامريكا وحسنوا بالبعض الاخر الودائع المالية الهولندية في الولايات المتحدة

على انه لا يمكن الفرار من النتيجة ان سنة ١٩٢٣ قد كانت ذات ميزانية مرضية لتجارة اسيا من وجهي القيمة المالية وباقي المعاملات التجارية الفائضة عن الصادر والوارد٠ ولقد كان لاوربا من صافي تجارة هذا العام ما يقرب من ٢٠٠ مليون دولار كرصيد تجاري لم يقابله شيء من النفدات غير المنظورة ولا ورد ذكر لاموال شرقية اقرضت لاوربا٠ ولم يقصد اوربا من السياح الشرقيين الا العدد القليل ممن اوجدوا تسديدات مالية ولا كانت هناك مشحونات بسفن شرقية برسم اوربا الا الذي قامت به اليابان والسفن الاوربية قد عوضت عنه واربت عليه

زد على هذه المزانية التجارية المبالغ الكبيرة التي لاوربا قبل الشرق والتي استجرها في خلال السنة بشكل نفدات غير منظورة كخدمات شحن ودفعات من اصل الديون الهندية لانكلترا وديون المستعمرات الهولندية لهولندا٠ والديون الصينية لانكلترا وفرنسا وهولندا والبلجيك ٠ والديون اليابانية لانكلترا٠ فديون اسيا لاوربا من منظور وغير منظور قد دفعت جميعها فيما يظن بدين امريكا التجاري لاسيا البالغ في المقدار ٢٧٨ مليون دولار

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

يتناول هذا البحث وصف الحالة كما كانت حتى اواخر شهر آب

الاحوال على وجه الاجمال

تكاد تكون الاراء مجمعة على كون السعة قد اقبلت لتبقى وعلى كون هذه السعة ستتناول الى درجة معلومة العالم باسره ولكن بنوع خاص البلاد الامريكية. ويشترك في التعبير عن مثل هذه الاراء ليس فقط كتاب المجلات والصحف الاختصاصية الذين يدرس كل منهم الموضوع الخاص المتجردة له مجلته او جريدته بل الصيارفة وسماسرة البورصة عموما ممن يدرسون الاحوال بوجه اجمالي وتساعدهم مراكزهم على جس نبض الاحوال وتشخيص حالتها وتقدير مجاريها اكثر مما يتسنى ذلك للعموم

اما الذي اوجب هذا الامر الفجائي فامر غير محسوس يختلف اصحاب الراي في تحديد طبيعته ولكنهم يتفقون على مفاعيله. فهو من هذا الوجه كقوة الكهرباء التي لا تعرف ماهيتها ولكنك تنتفع بها وتدرك تاثيرها ومفعولها. وفي حالة الاشغال الحاضرة نحن نلمس النتائج فنراها حسنة فنضرب صفحا عن تحري الاسباب

يعزو بعضهم اسباب الانقلاب في الحالة الى نقص مواسم الحنطة في العالم وبالاخص في كندا حيث يبلغ النقص في آخر تعديل لا اقل من مائتي مليون بوشل عما كان في السنة الماضية. فان ثبوت هذه الحقيقة ادى الى ارتفاع اسعار القمح وغيره من الحبوب في السوق الامريكية حتى صلحت احوال الفلاحين فتمكنوا في اماكن عديدة من وفاء ديونهم المتاخرة ومن الانفاق على كثير من الحاجات التي كانوا يشتهونها ولا تمكنهم ظروفهم من الحصول عليها. ويقول المنجولون التجاريون في النواحي الزراعية ان الطلب متنشط على جميع انواع الحاجات من السيارات فنازلا. ولا بد في نظر الكثيرين من انقضاء وقت قبل ان يمتد تاثير هذا التحسن في جميع المرافق الى جميع الانحاء غير ان ما ثبت من حسن مفعول الانقلاب انه اوجد تبديلا في الشعور هو الكفيل بايجاد حركة رواج في الاشغال تضمن وقوع السعة

ومن العوامل الاخرى ذات التاثير على الحالة العمومية ان موسم القطن سيربو في هذه السنة بحسب اخر التعاديل على ١٣ مليون بالة. ومن الثابت ان اسعار القطن قد وجدت مستواها الجديد فلا تنزل عن ٢٠ سنتا وهو معدل فيه ربح للمزارعين وهم لا يخشون ان يعود المعدل الى منزلة ١٢ او ١٣ سنتا كما كان قبل الحرب. وفي هذه الحال يتوفر المال بين ايدي سكان الجنوب حيث يزرعون القطن مثلما هو متوفر لسكان الغرب الذين يزرعون الحبوب. اما سكان الولايات الشرقية الصناعية فمنتفعون بطبيعة الحال من شمول السعة هاتين الناحيتين فالمصارف تجد مصارف لاموالها والمعامل اسواقا لمصنوعاتها فضلا عن ان صناعة النسج بالاخص في ولايات نيو انكلند تجد من اقبال موسم القطن مواد كافية لتشغيلها بصورة مستمرة فلا تتاذى من مزاحمة الاجانب لها على مشترى المحصول الوطني

وما لا يجب الاغفال عن الاشارة اليه من حيث هو سبب حديث من الاسباب المساعدة على تحسن الشعور وترويج حركة الاقبال والسعة توفق موءتمر لندن الى الاتفاق على تقرير لجنة الخبراء المعروف ببروغرام داوز. فان هذا الاتفاق يضمن وقوع الانتعاش الاقتصادي في اوربا بصورة محسوسة لاول مرة منذ وقوع الصلح. فضلا عن ان القرض المزمع عقده لالمانيا ليس انه يساعدها فقط بل يوجد مجالا لتوظيف الاموال الامريكية المتراكمة الان بكثرة على السوق الى درجة لم يعهد لها مثيل من قبل في التاريخ حتى ان مصرف الحكومة الاحتياطي لمقاطعة نيويورك اسقط معدل الفائدة على الدين الى ارخص سعر معروف في اي مكان من العالم. ذلك لان الاموال الموفورة للادانة كثيرة ولم تكن حالة الاشغال من الانكماش في الماضي تستوجب ما يستهلكها

وفي التقارير عن الحالة التجارية ان معدل الاسعار آخذ في الارتفاع وانه وقع نشاط في حركة البيع علاوة على تحسن حالة التحصيل

وفي اثناء شهر تموز كانت قيمة الماخوذ من ضمانات الحياة الجديدة في البلاد ستمائة مليون دولار اي بزيادة ١١ بالمائة عن مثلها في الشهر نفسه من السنة الماضية. وهذا يعني ان الاموال تخرج من مخابئها لتوضع بين ايدي الشركات التي تعمل على توظيفها في مرافق شرعية وفي ذلك ما يعمل على عضد حركة الرواج

اما الحوادث السياسية فغير محدثة تاثيرا على مجرى الاحوال الاقتصادية وهذا من شانه ان يوءيد مذهب القائلين ان سني الانتخاب لا تاثير لها بحد نفسها على الاشغال. نعم ان رجال الحزب الجمهوري يعزون التحسن الى تدابيرهم ولكنهم لو قدروا على احداث هذا الانقلاب من قبل لما تاخروا

الصناعة والعمال

في تقرير عام اصدرته نظارة العمل الامريكية ان البطالة في البلاد عموما ازدادت في شهر تموز عما كانت عليه في شهر حزيران غير انها اخذت تتناقص في شهر آب بما وقع من التحسن في صناعة السيارات وصناعة النسج وغيرهما. والنظارة تعزو بعض الزيادة في البطالة الى فصل الصيف الذي تتناقص فيه الحركة الصناعية نوعا بسبب العطلات الصيفية واخذ التفاويم وما اشبه. وفي الحالة الصناعية الحاضرة يبلغ معدل البطالة ١٤ بالمائة فوق ما كان عليه في السنة الماضية. ويجعله كذلك وقوع اضرابات محلية في صنائع مختلفة كاضراب عمال الحرير في باترسن وعمال الثياب النسائية في نيويورك. ولكن ما هو ظاهر من سير الاشغال في طريق التحسن يبشر بزوال البطالة قبل انتهاء السنة. ولا سيما ان كثيرين ممن كانوا قد هجروا الحقول طلبا للاجور العالية في المعامل اخذوا الان يعودون الى الحقول وربما تحملهم السعة على البقاء في المزارع

الذهب والفضة والكمبيو

في اسبوعين متواليين من شهر آب اشترت الهند من السوق الامريكية مائتي الف دولار من الذهب فكان هذا اول ما صدر من المعدن الكريم من البلاد منذ ستة شهور. الا ان الواردات قلت ايضا بنوع ان حركة الذهب لم تكن على قدر مذكور من الاهمية في الاونة المتاخرة. انما كانت الحركة اهم في سوق معدن الفضة التي تنشط سعرها كثيرا من وقوع اقبال وافر على مشتراها من البلدان الاسيوية والاوربية معا. وقد ذكرنا من قبل ان بولندا اقبلت على مشترى الفضة لسكها نقودا والان ظهر ان المانيا ايضا حاذية حذوها في ذلك فقد فاولت موءخرا على مشترى اربعة ملايين اونسة من الفضة يجري تسليمها اقساطا في عدة شهور وقيل ان في نيتها مشترى ٢٥ مليون اونسة من هذا المعدن لمثل هذا الغرض ولكنها توزع المشترى على مدات متفاوتة في البعد تحاشيا للخسارة. ومن جراء هذا التحسن في سوق الطلب على الفضة ارتفع سعر الاونسة الى منزلة ٧٠ سنتا

اما سوق الكمبيو فقد كانت الى وقت على غاية النشاط في هذا الشهر حتى ان بعض انواع العملة واخصها الليرة الانكليزية ارتفعت الى اعلى معدل بلغته منذ عشرة شهور فوصلت الى ٤،٥٧ وكذلك اصاب الفرنك الفرنساوي والبلجيكي والليرة الايطالية ارتفاع كبير. اما الفرنك السويسري فقد قارب المعدل الطبيعي الا ان الدولار الكندي قد بلغ هذا المعدل بل فافه

والداعي الى هذا التحسن عاملان مهمان هما وقوع الاتفاق في موءتمر لندن على قرار لجنة داوز فيما يتعلق بتسوية الخلاف على التعويضات الحربية المطلوبة من المانيا. ثم رخص العملة في سوق نيويورك حتى ان مصرف الحكومة الاحتياطي لمقاطعة نيويورك اسقط معدل الفائدة الى ٣ بالمائة وهو ارخص ما يعرف عن اي اسواق العالم المالية. فكان ذلك باعثا على ارسال المتمولين الامريكيين مقادير كبيرة من اموالهم الى الخارج لتوظيفها حيث يمكنها ان تجني فائدة ارفع

ولكن بعد ان انقضى اسبوعان او نحوهما على هذا النشاط وقع رد فعل في سوق الكمبيو ناتج عن رغبة المضاربين في تحقيق الارباح غير ان الحالة الاساسية موجبة للثقة وقد يكون التحسن بطيئا في المستقبل انما ينتظرون ان يكون مستمرا

وفي ما عدا الاسباب العمومية توجد اسباب خصوصية توءثر على اسعار العملات المختلفة. فالليرة الانكليزية مثلا ينتظر ان يطرا عليها بعض الضعف في الحين القريب لما لا بد ان يطرح على السوق المالية للحسم من الاوراق الانكليزية المدفوعة لامريكا ثمن مشحونات حبوب وقطن اما الدولار الكندي فقد كان الباعث على تحسن سعره توفق كندا الى عقد قرض في هذه البلاد اوجد لها رصيدا حسنا فضلا عن ان الاموال الامريكية تدفقت بكثرة على

كندا في فصل الصيف هذا من تعاظم نفقات السياح الامريكيين

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويورك في ٢٣ آب عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٥،٨٦	٤،٤٨
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٥،٣٢
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٤،٩٢
الليرا الايطالية	٠،١٩	٠،٤١
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠،١٣،٣٠
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠،١٨،٧٠
الدولار الكندي	١،٠٠	١،٠٠
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢½	٠،٣٣¾
الملريس البرازيلي	٠،٣٢½	١٠
البيسو الشيلي	٠،٢٥	١٠
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	١،٠٠
البوليفار الفنزويلي	٠،١٠	١٩¼
الروبية الهندية	٠،٤٨	٣٢
الين الياباني	٠،٥٠	٤١
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٣٨

البنـاء

في الاحصاءات عن ١٧١ مدينة في انحاء البلاد المختلفة وهي التي يجري عليها التعديل في هذه الصناعة ان اجازات البناء الماخوذة في شهر تموز كانت قيمتها ٢٢٩ مليون دولار بالمقابل الى اجازات قيمتها ٢٦١ مليونا في شهر حزيران والى ٢٣٢ مليونا في شهر تموز من السنة الماضية. وفي هذه الارقام ما يدل على نقص قدره ١٢ بالمائة في اجازات تموز عن اجازات حزيران من هذه السنة

وفي احصاءات اخرى ان جملة النفقات على البناء في البلاد كلها في السبعة اشهر المنقضية من هذه السنة بلغت قيمتها ٢،٦٦٨،٨١٨،٧٠٠ دولار اي بزيادة ٩ بالمائة عن نفقات مثل هذه المدة من السنة الماضية. غير ان طبيعة البناء اختلفت في هذه السنة عنها في السنة الماضية فسقط معدل بناء المساكن من ٤٨ بالمائة الى ٣٧ بالمائة. وقيل ان في بعض الجهات تخمة في المساكن الجديدة حتى ان اصحابها اخذوا يعرضون اعطاء شهر مجانا ويعدون بعدم رفع الاجار في فصل الشتاء في مقابل نفقات التدفئة. ويذكر هذا بالاخص عن مدينة شيكاغو. اما مدينة نيويورك فقد تناقصت فيها حركة البناء غير ان الاجارات لا تزال على معدلها من الارتفاع. انما دارسو الحالة العمومية يقولون انه اذا خفت الحركة في ناحية فلا بد من تنشطها في ناحية اخرى وهم يقصدون ان الجهات الزراعية لا بد ان تندفع في الاستزادة من البناء بعد ما اصابها من اقبال المواسم

المعـادن

لا يزال الشك مستحوذا على سوق المعادن بالرغم من تنشط الحركة في المعامل حتى انها ازدادت خلال شهر تموز من ٤٥ الى ٥٥ بالمائة ذلك لان الشراة لا يزالون على كثير من التردد ويعتقدون بان الاسعار لم تبلغ غاية النزول بعد. وفي الحقيقة ان الصفائح والقضبان والشريط تسافطت اسعارها قليلا في هذه الاونة بنوع ان التوصيات الواردة على المعامل لم تكن من قبيل الطلب عن ثقة وتحوطا للمستقبل بل كانت لقضاء حاجات ماسة وسد نقص فقط. اما اصحاب المعامل فعلى غير هذا الاعتقاد لانهم يرون في تحسن الطلب وان قليلا ادلة نشاط حقيقي لا بد ان ينمو مع مرور الايام. وهم يبنون الامل العظيم على تكاثر الطلب من جانب تلك الشركات للسكك الحديدية ذات الخطوط الممتدة في الولايات الغربية والتي كان قد اصابها ضيق من سوء الحالة الزراعية. اما وقد افترت الاحوال لتلك الولايات عن ثغر الاقبال وتحسنت الحالة الزراعية فسيصيب السكك الحديدية من ذلك الاقبال نصيب وافر فتعمد الى الترميم والاصلاح الى درجة تستوجب مشترى الكثير من الحديد والفولاذ

اما المعادن الاخرى فسوقها انشط وبالاخص النحاس الاحمر الذي كان اسرع المعادن تاثرا لتسوية الخلاف في اوربا فاصبح اصحابه والحالة هذه ياملون ورود توصيات كبيرة من الروهر وانحاء اخرى من اوربا على هذا المعدن الذي جل الاعتماد في الحصول عليه على امريكا. وقد كاد يثبت الان سعر النحاس الاحمر عند ١٣¾ سنت وكذلك وقع تحسن في سعر الرصاص والقصدير وينتظرون ان يكون هذا التحسن ثابتا ومتواصلا

الفحم

سوق الفحم على غاية ما يكون من الكساد في هذه الايام وقد كان اصحاب المناجم ينتظرون في حزيران ان يتنشط الطلب في تموز وفي تموز ان يقع التحسن في آب

ولكن ما زالت الخيبة نصيبهم لانه لا اصحاب البيوت ولا اصحاب المعامل يجدون ضرورة للمشترى الان. اما الاولون فلانهم يؤجلون دفع المال عن الفحم وامثاله الى اليوم الاخير وكأنهم لا يصدقون بامكان وقوع ضائقة في الشتاء من انسداد الطرق وقلة مركبات النقل. واما اصحاب المعامل فيطلبون الاقتصاد في كل شيء ويساعدهم على الامساك عن مشترى الفحم ان الحركة الصناعية البطيئة لم تكن تستوجب استهلاك الشيء الكثير من الفحم وكأنهم على ثقة من امكان الحصول عليه ساعة ما يريدون بدون عناء. وقد ادت هذه الحالة الى تكاثر عدد المناجم المقفلة والى وقوع بطء كبير في حركة المناجم الاخرى حتى ان محصول البلاد لا يتجاوز سبعة ملايين ونصف مليون طن من الفحم الناعم ومليونا وربع مليون طن من الفحم الحجري في الاسبوع. ولكنهم في هذه الصناعة شانهم في سائر الصنائع يأملون بالحصول على نصيب من السعة عندما يصير تاثير التحسن الناشيء الان في الغرب اعم

البترول

بعد ان كان قد تناقص محصول البترول نوعا عاد الان الى الازدياد فارتفع الى ما فوق المليوني برميل كل يوم. فهذا مع ما معروف من كثرة المخزونات منذ فصل الشتاء الماضي احدث ضغطا على السوق بنوع ان الاسعار سائرة الى الهبوط بصورة مستمرة. حتى ان تعاظم المقطوعية الوطنية في هذه الاونة وتكاثر الطلب من الخارج لم يعملا على تخفيف الضغط بصورة محسوسة. ويقول اصحاب الراي فيهذا الصنف ان ليس هناك امل بتناقص المحصول بنوع ان الشركات تواجه مشكلا عظيما في الذي تفعله في فصل الشتاء المقبل عند تناقص المقطوعية. ويقولون من الجهة الاخرى انه لم تكتشف آبار جديدة ذات محصول كبير في الاونة الاخيرة وليس ثمت دليل على قرب اكتشاف مثل هذه الآبار لان الحالة لا تشجع على اعمال الاستكشاف اما اذا حدث واكتشف مصدر جديد غزير فلا شك في ان ذلك يضعضع السوق التي هي الان في اشد القابلية للتاثر

السيارات

بدا في سوق السيارات قدر من التحسن نشط آمال اصحاب المعامل والتجار ولكن ليس الى الدرجة التي يأملون معها ان يعود الاقبال الى مثل ما كان عليه في السنة الماضية وحدما ينتظرون ان يكون الطلب في فصل الخريف احسن مما كان عليه في فصلي الربيع والصيف. وقد كان من نتائج التحسن الحالي ان معظم السيارات التي كانت متراكمة منذ اوائل السنة قد جرى تصريفها والمعامل ساعية الان في عدم صنع الا ما يسد الحاجة حسب نشوئها تحاشيا لتكرار وقوع مثل الحالة الماضية من تكاثر الموجود فوق مقدار الطلب. وفي تعاديل المصنوع للسيارات سواء للركوب ام للشحن في شهر تموز انها كانت ٢٥٨،٢٠٠ سيارة اي بزيادة ١٢،٤١٩ عن المصنوع في شهر حزيران وشتان بين هذه الارقام وبينها عما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية عندما كان المصنوع من السيارات في شهر آب مثلا ٣٤٥،٣٠٣ سيارات

الحرير

كانت ماخوذات المعامل من الحرير الطبيعي في شهر تموز اكبر منها في اي شهر سابق في هذه السنة حتى ان الموجودات الاحتياطية تناقصت الى ٢٣،٢١٣ بالة بالرغم من ازدياد الواردات. وفي هذا دليل على النشاط الواقع في سوق هذا الصنف الباعث على ارتفاع الاسعار بصورة مكينة مستمرة حتى ان الشراة اخذوا يظهرون قدرا وافرا من الثقة بوضعهم التوصيات برسم التسليم في المستقبل غير القريب. وقد اثر اضراب عمال الحرير في باترسن على مقطوعية المعامل من الحرير الطبيعي نوعا انما بفضل كون هذا الاضراب محليا كان تاثيره بالطبع محدودا بنوع انه لا يصح ان يقال بوجه عام ان السوق العمومية متاثرة.

الجلود

آخر التعاديل الحاصلة عن صناعة الاحذية ان محصول المعامل في شهر حزيران كان ٢٢،٤٠٣،٥٤٧ زوجا بالمقابل الى ٢٥،٢٤٠،١٥٣ زوجا في شهر ايار من هذه السنة والى ٢٨،٤٧٣،١٠٥ ازواج في شهر حزيران من السنة الماضية. وبالرغم من هذا التناقص في مقطوعية الاحذية يوجد نشاط مذكور في سوق الجلود الطرية حتى ان موجودات اصحاب المسالخ منها تكاد تنفد. وذلك ناتج عن الطلب الناشيء على الجلود من الصنائع الاخرى مما يجعل حركة صناعة الدباغة مرضية

الصوف

يستدل من احصاءات نظارة التجارة ان موجودات الصوف في امريكا كانت في ٣٠ حزيران اي في اخر السنة المالية ٤١٠،٣٨١،٢٠٦ ابواند انما هذه الارقام لا تشمل الموجودات التي لدى ٢٥ معملا و٢٣ تاجرا وبعضهم من كبار المتعاملين بهذا الصنف. والمعروف عن حالة السوق العمومية ان موجودات الصوف الجيدة قليلة وان المحصول الوطني قد بيع كله ما عدا نحو ١٠ بالمائة منه وقد كان بيعه لتجار شرعيين ولاصحاب معامل بنوع انه يستخدم للمقطوعية ولا يوءثر على سوق المضاربة. ويتراوح سعر الصوف من وطني واجنبي بحسب انواعه ودرجاته في السوق الامريكية الان بين ٦٤ سنتا و ١،٢٧ البوند وقد رفع احد المعامل الكبرى للسجاد اسعاره ١٠ سنوت اليرد الامر الذي يتخذونه دليلا على انتظار تحسن في الطلب. اما الاقمشة الصوفية فتعرض الان بنقص يتراوح بين ٢ و٧ بالمائة عما عرضت به في الربيع ولم تحدث زيادة سعر الا في انواع خصوصية من الاقمشة يكثر عليها الطلب انما كانت الزيادة مع ذلك قليلة

السكر والبن

كانت اسعار السكر على غاية ما يكون من الضعف في هذه السنة بسبب ما ثبت من كبر الموسم في كوبا وعدم موافقة الطقس في الولايات المتحدة من قبل لكثرة المقطوعية. اما الان فقد اخذت ترتفع الاسعار حتى ان سعر الطبيعي تسليم نيويورك بلغ ٤ سنوت البوند والمكرر ارتفع الى ٧ سنوت. ولا يستغربون وقوع ارتفاع اكبر بالنظر الى كون اعظم المقطوعية هي ما يقع في اواخر الصيف والخريف. ولا سيما اذا ثبت ان موسم كوبا المقبل سيكون اقل من الماضي. حتى ان الزيادة في الموسم الماضي فيما يقال سوف لا تتجاوز مائة الى مائتي الف طن عن الحاجة وهو قدر قليل بالنظر الى ارتياد اوربا السوق الامريكية باعتمادها على سكر كوبا الى حين يتسنى لها اجتناء موسمها المقبل من الشمندر. والذي ساعد على ارتفاع الاسعار في السوق الوطنية ايضا ان التجار كانوا ممسكين عن المشترى فلا ياخذون الا الحاجة الماسة فلما جاء فصل المقطوعية الكبرى وتكاثر الطلب على المعامل عمدت هذه طبعا الى رفع الاسعار لخلو السوق من

الموجودات الاحتياطية

اما حالة العالم العمومية من حيث السكر فقد اجملت وصفها نقابة تجار السكر الامريكية فقالت

« مقطوعية السكر على تعاظم في كل انحاء العالم وبالاخص في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والقارة الاوربية والهند واليابان. والواردات من موريتوس وجاوى التي كانت ترد عادة على انكلترا والقارة الاوربية تحولت في هذه السنة الى الهند والاسواق الشرقية. والمانيا وروسيا تتزاحمان على سكر جاوى لسد الحاجة الماسة الى حين تجهز موسم الشمندر. واسبانيا تطلب الان مشترى عشرين الف طن. ومن جراء هذا تحولت انكلترا الى المشترى من كوبا او من السوق الامريكية وستبقى مضطرة الى ذلك طيلة الشهرين المقبلين. ومثل ذلك يقال عن هولندا وفرنسا وكندا. فوالحالة هذه لا يستغرب تصاعد اسعار كوبا الى حين تنتظم الاحوال وتعود الى مجاريها الطبيعية».

اما سوق البن فقد كانت مضطربة الى وقت بعد انتهاء الثورة في البرازيل وميل الناس الى الاعتقاد بان الحكومة البرازيلية قد تضطر الى التساهل في حركة توريد البن على السوق رغبة في التخفيف من حاجتها الى المال. ولكن الحكومة البرازيلية لم تفعل شيئا من ذلك فاخذت تبدو في الاسعار ادلة نشاط محسوس يبشر بالاستمرار. ولا سيما ان مقطوعية العالم من البن على ازدياد حتى انها اصبحت لا تقل عن ٢٢ مليون كيس في حين ان موسم البرازيل لا يتجاوز عادة ١٣ مليونا بنوع انه لو كان الموسم المقبل عند درجة الخمسة عشر مليونا لما كان فيه ما يوجب وقوع ضعف غير اعتيادي في مركز الصنف

وعلى اثر انتهاء الثورة سمحت الحكومة البرازيلية بورود خمسين الف كيس يوميا على ميناء سانتوس من الداخلية ورفعت التضيق او التحديد بالكلية عن ميناء ريو. ولكنها من الجهة الاخرى اعلنت نسيئة او موراتوريوم لخمسة واربعين يوما فقلّ الوارد من تلقاء نفسه لان التجار لم يعودوا ملزومين بالدفع

اما السوق الامريكية فقد كانت تميل الى عدم الاهتمام كثيرا بمعروضات البرازيل بالنظر الى توفر المخزونات لديها انما يقال ان هناك شعورا بالتخوف من المستقبل حتى ان التجار اخذوا تدريجا يقتنعون بضرورة التسليم للبرازيل بشيء من الزيادة التي تطلبها في السعر

القطن والبضائع القطنية

اصدرت نظارة الزراعة الامريكية تقريرها الاخير عن حالة موسم القطن المقبل في ١٦ آب فاذا هي تجعل فيه حالة الموسم عند ٦٤ و٩ اعشار بالمائة من الحالة الطبيعية وذلك بالمقابلة الى ٦٧٫٤ في ١ آب والى ٦٨٫٥ في ١٦ تموز من السنة الحالية·

وبمقابلة هذه الحالة مع مثلها في السنين السابقة يستدل على كون محصول الايكر او الفدان من الارض يبلغ ١٥٣½ بوند او ان جملة الموسم الامريكي في هذه السنة يكون بمنزلة ١٢،٩٥٦،٠٠٠ بالة· غير ان الموسم عند تمام قطفه قد يكون اكثر ام اقل بالنسبة الى الطوارىء الممكن حدوثها في ما تبقى من الفصل

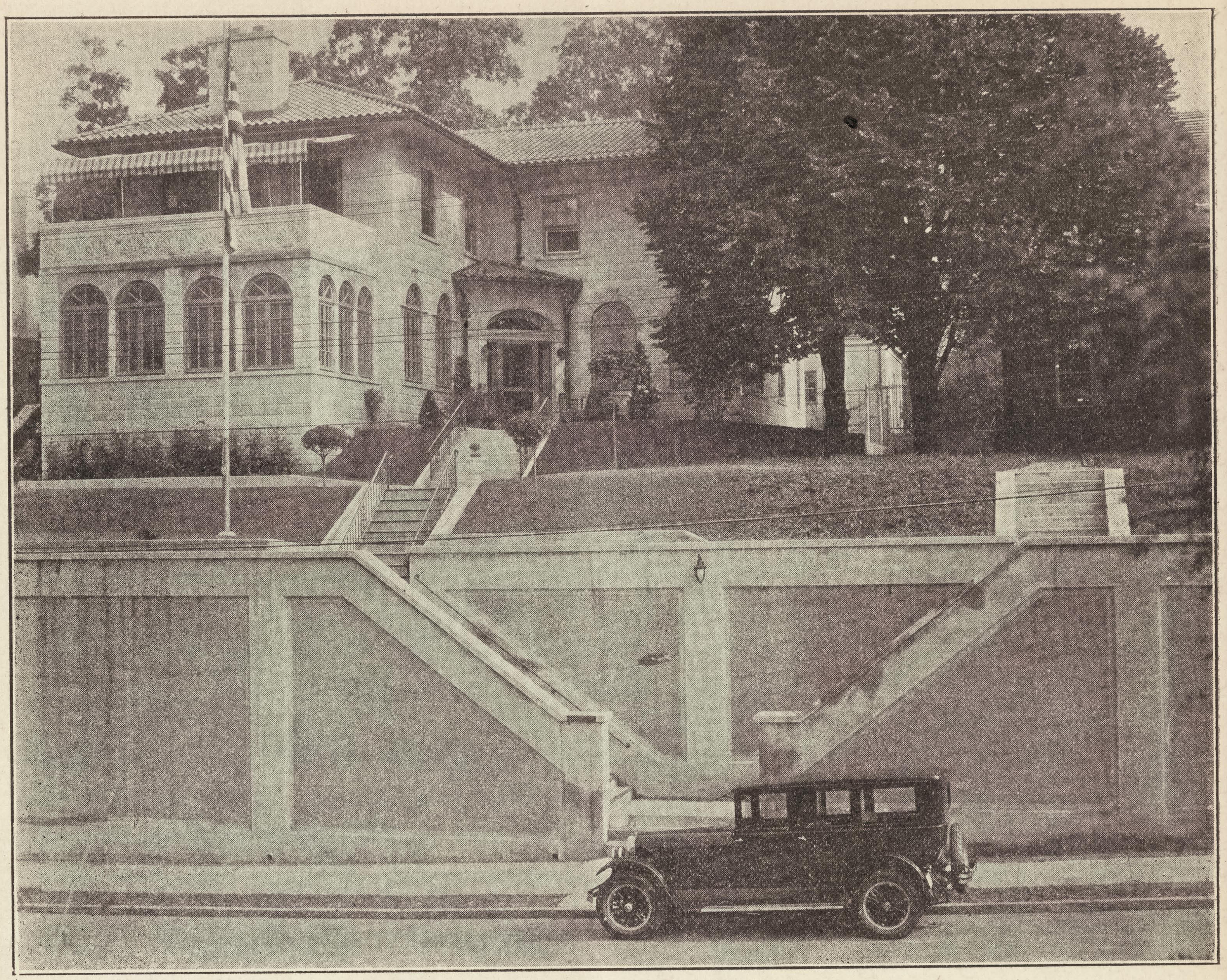
والذي يستفاد من الاحصاءات الخصوصية ان الموسم سيكون اكبر مما قدرته الحكومة حتى ان بعضهم يجعل الموسم بمنزلة ثلاثة عشر مليونا ونصف مليون من البالات وهذا ما كان من تاثيره نزول الاسعار في مدة شهرين اكثر من ٤½ سنوت البوند وتحدث البعض بنزول السعر الى منزلة ٢٠ سنتا· ولكن الراي الغالب هو ان السعر لا يمكن ان يصل الى هذه الدرجة من السقوط لانه في مستواه الحاضر يكاد يعادل سعر ١٣ سنتا الذي كان يعتبر المستوى الطبيعي قبل الحرب باعتبار اختلاف قيم الاشياء منذ ذلك الوقت ·

وما يقال عن حالة القطن جملة ان الظروف الحاضرة لا تبرر القول بامكان سقوط السعر الى مثل الدرجة التي ينتظرها البعض· لانه على افتراض ان الموسم الحالي كان اكبر من العادة فلا بد من اعتبار كون الثلاثة مواسم الماضية كانت ناقصة مما ادى الى الاقتصاد في استعمال القطن في كل انحاء العالم· اما الان وقد اخذت تنقشع من جو الاحوال الاقتصادية في اوربا غيوم الشك والقلق بوقوع الاتفاق على مسالة التعويضات الحربية فلا بد من ان الطلب على القطن يتنشط من هذه الناحية ولا سيما ان العالم عموما بافتقار شديد الى البضائع القطنية حتى انه لو اقتصر على طلب الضروريات منها فقط لاستهلك ذلك الموسم الامريكي ولو كبيرا· والشاهد على ذلك ما نجده في ارقام المقطوعية في الولايات المتحدة وفي الخارج في الفصل الماضي كما اذاعها مكتب الاحصاءات الامريكي فجعل المقطوعية الامريكية بمنزلة ٦،٢٠٠،٠٠٠ بالة بالمقابلة الى ٧،٣١٢،٠٠٠ بالة في الموسم الذي قبله· بينما الصادرات كانت ٥،٧٧١،٠٠٠ بالة بالمقابل لى ٤،٨٢٥،٠٠٠ بالة في الفصل الذي قبله· والنتيجة الصريحة من ذلك ان مقطوعية الخارج على ازدياد بنوع ان الزيادة في الصادرات تعوض عن النقص الحاصل في المقطوعية الوطنية· ولا سيما بعد وقوع التسوية الاوربية وانتظار وقوع الانتعاش الاقتصادي كما قدمنا

ذلك بقطع النظر عما هو مامول من اصطلاح الاحوال في الولايات المتحدة نفسها الى درجة تستوجب زيادة مقطوعية لان الجهات الزراعية التي اصابتها السعة لا بد ان تنفق بسخاء على ما كانت قد حرمته نفسها من الحاجيات وقد يكون هذا هو الباعث على عدم سقوط اسعار القطن كثيرا عند ظهور اشاعات كبر الموسم لان اصحاب المعامل اخذوا يقبلون على المشترى عند حدوث اقل ليونة في اسعر كأنهم على ثقة من كون كل معدل في السعر دون ٢٥ سنتا يكون موافقا لهم في صنع البضاعة

وفي الاذاعات التي اصدرها مكتب الاقتصاديات في نظارة الزراعة الامريكية ان السوق الالمانية قد لا تستهلك الكثير من القطن الامريكي في هذه السنة وربما لم تتجاوز مقطوعيتها ثمانمائة الف الى تسعمائة الف بالة بل قد يستمر معدل مقطوعيتها عند ذلك مدة الخمس سنين المقبلة ذلك مع كون المانيا اشترت من القطن الامريكي في السنة الماضية مليونا و٢٦٥ الف بالة· ولكنهم يقولون في ايضاح ذلك ان المانيا لم تكن تشتري من امريكا كل هذه الكمية لمقطوعيتها الخاصة بل كانت تصدر جانبا غير يسير منها الى روسيا قبل ان بدات هذه بالمشترى راسا من المصدر وعليه فان مقطوعية روسيا والمانيا معا بعد الان لا بد ان تفوق ما كانت مقطوعية المانيا وحدها من قبل

اما سوق البضائع القطنية فيقال انها انتعشت قليلا من نشوء طلب معتدل في طبيعته ولكنه متواصل· الا ان الطلب لا يدل على رجوع تمام الثقة لان الشراة لا يزالون مقتصرين على مشترى الحاجات الالزم بنوع ان المعامل لم تخرج بعد من حيرتها الماضية في ما يتعلق بتقدير مجرى الاحوال· والمعروف عن المعامل ان منها ما لا يزال مقفلا بالكلية وغيرها يقتصر على عمل الكلي الضرورة واصحابها لم يعدلوا بعد عن سياستهم الماضية من انتظار سقوط اسعار المادة الاولية ليتمكنوا من صنع البضاعة باثمان تضمن اقبال الشراة· وقد كان ولا يزال معدل المبيع الاسبوعي في سوق فولريفر بمنزلة ثلاثين الف ثوب ولا يزيد



رسم البيت الجديد الفخم الذي بناه في جنوبي بروكلن نعمه تادرس تاجر السجاد الشهير في نيويورك

ليس كل التجار رجالا عموميين باطلاق المعنى حتى يجوز الاهتمام باحوالهم واعمالهم كأنهم مسوءولون عن ذلك للعموم. ولكن نعمه تادرس من افراد تجارنا القلائل الذين يصح ان يدعوا رجالا عموميين فتكون والحالة هذه احواله واعماله مما يجوز للعموم بل يجب عليهم ان يهتموا لها لانه صير نفسه بفضل ما اظهر من الاهتمام بشوءون العموم عاملا محسوس التاثير في حياة الامة وقوة فعالة في كيانها.

نكتب هذا توطئة لنشرنا رسم البيت الجديد الذي بناه هذا التاجر المواطن في اجمل نواحي السكن في بروكلن فاخذ ابناء الوطن يتقاطرون لتهنئته والتبريك له به. فلو ان رجلا غير تادرس بنى مثل هذا البيت لما كان في ذلك ما يدعو الى هذا القدر من الاهتمام. اما ونعمه تادرس غير تاجر صرف - غير رجل ساع وراء الكسب المجرد المقصود به الانتفاع الشخصي المحض. بل غير تاجر مثل كثيرين من التجار قانع بان يكفي الناس خيره وشره لانه لا شر له ولانه في جميع المآتي الخيرية والمشاريع العمومية يبدو ما فيه من الانطباع على محبة عمل الخير بسبقه الى الاشتراك فيها والبذل لها عن اندفاع واقتناع وسخاء - اما ونعمه تادرس

على مثل ما وصفنا فقد صار عينا من اعيان الامة وفردا من افرادها المعدودين الذين يهتم العموم لاحوالهم واعمالهم وتسر الصحافة بان تذيع اخبار ما يطرا عليهم من الحوادث والاحوال سواء في حياتهم العمومية ام الشخصية

بدأ نعمه تادرس حياته التجارية في هذا المهجر مثل سائر التجار براس مال لا يتجاوز الذكاء الفطري والعزيمة الماضية والاجتهاد المفرط. فادرك من النجاح ما لم يدركه غير القليلين سواه. وقد نشرنا من قبل في هذه المجلة تاريخ نشأة ونمو محله التجاري وما اظهر في ترقيته وادارته من المقدرة الخارقة. ويسرنا ان نذكر الان ان محله لا يزال على نمو مطرد. ومن ادلة نجاحه الممتاز بناوءه بيته الجديد الوارد وصفه في ما يلي والذي يعد في المصاف الاول بين بيوت اغنيائنا في نيويورك. ولعلمنا بان اخواننا في الداخلية وفي الخارج يتوقون الى روءية رسم هذا البيت الذي طالعوا وصفه في جرائدنا المحلية سعينا في الحصول على الرسم لنشره ليكون ذلك علاوة على برهان نجاح هذا الفرد الممتاز من تجارنا دليلا ايضا على ما اصبحت تتقلب عليه حياتنا الاجتماعيه في المهجر من التطورات السريعة والمدهشة بالمقابلة الى الحالة الفطرية التي كانت عليها في بداءة عهدها

اما وصف البيت المفصل فننقله عن جريدة مرآة الغرب النيويوركية الغراء ومنه يدرك القارىء بعض ما قد تفوته ملاحظته من دقائق بناء وترتيب هذا البيت الجميل

قالت الرصيفة الغراء :

المنزل الذي ابتناه الفاضل نعمه تادرس حديثا هو قصر صغير شاهق البنيان حجارته بيضاء من الحجر الاصطناعي الجميل الصلد وهو من الخارج يشبه قلعة. وموقعه بين كولونيال رود وريدج بوليفار والشارع السابع والسبعين في بروكلن. يطل على اجمل مناظر فامامك الخليج الواقع بين ستاتن ايلند وبروكلن وامامك ستاتن ايلند الجزيرة الجميلة والبواخر ماخرات بعضها تطلب ميناء نيويورك وبعضها خارجة منها تتجه الى القارات المختلفة

قلنا ان منظر ذلك القصر الجميل من الخارج يشبه قلعة لان جداره الامامي قد بني من السيمنت والكونكريت بسماكة خمسة او ستة اقدام وهناك سلّم من الكونكريت توصل الى سطح الكاراج الذي بني من الطريق الى البيت وللكاراج دهليز يصل به المرء الى سلم داخلية توءدي الى الطبق الاول من المنزل. وفوق الكاراج شبه حديقة ينبت فيها العشب الاخضر كأنه بساط من زمرد يسطع عليه نور الشمس كانه الياقوت وتنعكس عليه ليلا انوار المنزل الكهربائية فتخاله واحة من واحات النيل

ومن هناك تجد سلما حجريا واسعا يصل بك الى مدخل ذلك القصر الصغير يضاء ليلا بانوار كهربائية ساطعة

ولا تدخل تلك الدار الا مندهشا حيث ترى قاعاتها الجميلة ذات سقوف عالية مزينة بنقوش دقيقة جميلة نافرة في راس الجدران على مقربة من السقف وتشاهد مفروشات تلك الدار العامرة ومعظمها من ايطاليا موشاة بالذهب الابريز وعليه نقوش فاخرة. وهناك السجاد الثمين بين عجمي وصيني مما يخلب الالباب ورواق من الزجاج او رواق شمسي يطل على الخليج وتلك الانحاء والنسيم فيه ينعش النفس ويعطيك نشاطا .

وفي الطبق الاعلى غرف النوم لافراد العائلة والضيوف مفروشة بالمفروشات الثمينة ومعظمها من ايطاليا وهي آية في الجمال. والغرف الجميلة يسطع في ارضها السجاد العجمي الفاخر من وارد نعمه تادرس وشركاه

والغرف في الطابقين ذات سعة كافية والثريات البلورية والانوار الكهربائية في كل واحدة منها تزيدها جمالا ورونقا حتى اذا نظرت الى ذلك القصر الصغير ليلا خلته القبة الزرقاء تسطع فيها النجوم وتزينها الاقمار

ولقد بلغ تكاليف البناء وحده ما يزيد على مائة وخمسين الف ريال عدا ما هناك من المفروشات والمعدات الحديثة الجميلة

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

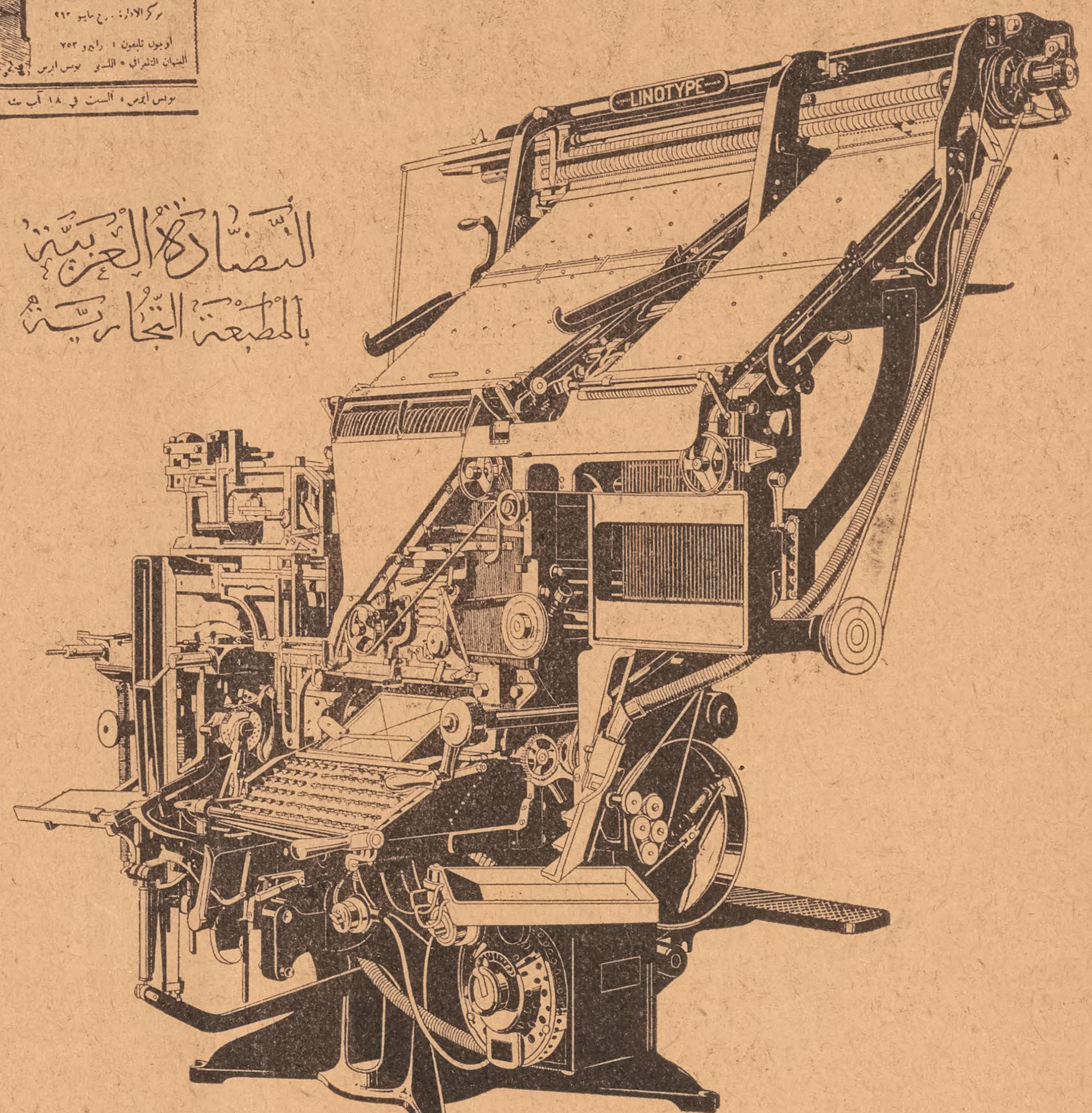
اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة

فساعد
على نشرها بين اصدقائك

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك



TRADE **LINOTYPE** MARK



النضادة العربية
بالمطبعة التجارية

بدأ متكلمو اللغة العربية المنتشرون في انحاء الارض يدركون ضرورة المعدات الحديثة التي يقتضيها علم الاقتصاد في هذا العصر. ولما كان الصحافيون واصحاب المطابع في طليعة الفئة الناهضة في كل امة فلا عجب ان نراهم بين متكلمي اللغة العربية سائرين في المقدمة في سبيل الارتقاء. ويسرنا انهم اخذوا يتحققون فوائد المنضدة العربية في ترقية اشغالهم وادراك امانيهم. فالصحافيون السوريون اجمعهم في الولايات المتحدة يستخدمون المنضدة العربية لتنضيد حروف جرائدهم. وقد حذا حذوهم في ذلك بعض زملائهم في البرازيل والارجنتين عدا بعض الناهضين في الاقطار الشرقية. ونحن ناشرون هنا اسماء الجرائد العربية في الارجنتين التي تصف حروفها على منضدة من آخر طراز جهزت بها المطبعة التجارية في بوينس ايرس لصاحبيها ابي نادر ورستم. ونحن مشيرون الى هذا لبيان الفوائد الجمة الحاصلة من استخدام هذه المنضدة وكيف ان استعمالها لا بد ان يصير عموميا في اللغة العربية كما اصبح في جميع اللغات الغربية.

ومن شاء تعليمات وتفاصيل عن هذه المنضدة المدهشة فليكاتب الشركة الى هذا العنوان

Mergenthaler Linotype Company

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y., U. S. A.

Cable "LINOTYPE," New York

VOL. VI, No. 7 JULY, 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

أنشئت في سنة ١٩١٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة ، العدد السادس — تصدر مرة في كل شهر — شهر حزيران سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street, New York City
Telephone: Bowling Green 7892
Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. VI, No. 6, JUNE, 1914.
السنة السادسة ، العدد السادس ، شهر حزيران سنة ١٩٢٤

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

الامم تعلق على موءتمر لندن آمالا اكبر مما كان لها في اي موءتمر سابق لحل مشكل التعويضات ـ الاحوال الاقتصادية في اوربا على تحسن تدريجي مستمر والمامول انها تزداد تحسنا بنجاح الموءتمر المنعقد في لندن

لقد اعاقت الانتخابات الفرنساوية والالمانية امر القيام بالخطة التي رسمها الخبراء للتعويضات الحربية. اما الان فقد عاد الى القلوب الرجاء بان الصعوبات الكبرى القائمة في سبيل العمل بتلك الخطة سوف تتمهد. وقد اعلنت صريحا اهمية اشتراك امريكا في تنفيذ تلك الخطة عند افتتاح موءتمر الحلفاء المنعقد في لندن في ١٦ تموز للنظر في التعويضات وكان اهم ممثلي الحلفاء فيه رئيسا الوزارتين. وقد ناب عن الولايات المتحدة سفيرها في لندن كملاحظ فقط يعاونه الكولونل جيمس لوغان

وذكر رئيس الوزارة الانكليزية مكدونلد في خطابه الذي فتح به الموءتمر الامريكيين الموجودين اللذين مع كونهما ليسا بممثلين رسميين الا ان وجودهما يدل على ميل الولايات المتحدة الى المناصرة في العمل المبذول لتحقيق الاماني التي صرح بها المستر داوز في بروغرامه. فاجاب السفير الامريكي كيلوغ بقوله ان امريكا ممثلة في الموءتمر جريا على نفس الروح التي تختلج في صدور ممثلي الحلفاء من حيث ارادة الخير ذلك لان الحكومة الامريكية والشعب الامريكي ايضا يعتقدون بان تنفيذ بروغرام داوز هي الوسيلة الوحيدة الفعالة او الخطوة الاولى نحو اعادة الحالة في اوربا الى ما كانت عليه

وقد وصف رئيس وزارة انكلترا مكدونلد في خطابه خطة او بروغرام داوز قائلا عنها انها وسيلة ناجعة في فتح مستغلقات مشكلة التعويضات لانها توجد طرائق معلومة لاصلاح حالة المانيا ولتمكين الحلفاء في الوقت نفسه من الحصول على تعويضات عما لحقهم من الخسائر الحربية. وحث الموءتمر على بذل كل جهد ممكن في العمل بالخطة المذكورة وان يحذو اعضاء الموءتمر حذو الرجال الذين ابتدعوها على مثال عملي بحت

وكان كل زعماء دول الحلفاء حضورا عند افتتاح الموءتمر في لندن ما عدا رئيس الوزارة الايطالية موسوليني الذي ناب عنه وزير الخارجية الايطالية. وكان هذا الموءتمر الاعظم من نوعه واهم ما يتوقعه الحلفاء من نتائجه من كل موءتمر عقد في السنتين الخاليتين. وقيل ان رئيس وزارة انكلترا ورئيس نظارة فرنسا قد اتفقا على حضور افتتاح مجلس جمعية الامم في جنيفا الذي يكون في شهر ايلول المقبل

والحزب الوطني في المانيا الذي كان معارضا لقبول خطة داوز بغير تحديد او تعديل قد يغلب على امره فيما يظن بعوامل سياسية لا يقوى على الوقوف في وجهها. وشاع ايضا ان الحكومة الالمانية سوف تسال الرشستاغ

في جلسته المقبلة اجازة شريعة تخول الحكومة السلطة الضرورية للقيام بما اقترحه واشار به الخبراء. فاذا تم لها ذلك كان دون ريب دليلا بيّنا على ان الحكومة الالمانية راغبة في ملاقاة الحلفاء الى منتصف الطريق.

والحكومة تتوقع من الجهة الاخرى الاستيقان نهائيا وقبل سن الشريعة المنوية من العلم بالوقت الذي فيه ينتهي احتلال الروهر وتزول سيطرة فرنسا عن سكة حديد الرين ويطلق سراح السجناء السياسيين . فان صعوبات الحالة السياسية في المانيا ناشئة عن وجود اثني عشر حزبا سياسيا يجب التوفيق بين مطالبهم قبل الحصول على ثلثي الاصوات في المجلس الالماني التي تمنح الحكومة قوة تمكنها من القيام بما يصلح حالة السكك الحديدية والمصالح الاخرى. على اننا لا نعتقد بان احد هاتيك الاحزاب يخاطر الى حد قتل الرجاء الذي اوجدته خطة المستر داوز لمجرد العناد فقط.

هذا وان البت المعجل في هذه المسالة ضروري للغاية ولا سيما في المانيا التي تواجه اليوم ازمات مالية متجددة بالنظر الى عدم مقدرتها على عقد القروض والى ارتفاع معدل الفائض والى المضاربات الفاحشة بالفرنكات. نعم ان ابتداع العملة الجديدة المعروفة باسم رنتمارك قد ساعد على توطيد الحالة المالية لوقت معلوم وهي قد اوجدت لسد حاجة وقتية. فالضرورة الى ايجاد عملة ثابتة لا تتغير مما يزداد الشعور بها يوما عن يوم

واذا اريد انقاذ المانيا من نكبة مالية جديدة فيجب المسارعة الى عقد قرض عمومي لها لتستعين به على النجاة مما يهددها. وقد علم الان ان اللائحة الشرعية الجديدة التي تقضي بانشاء مصرف للعملة الجديدة قد هيئت وعرضت على لجنة التعويضات وذكرت الجرائد ان النقط الجوهرية في تلك اللائحة قد صادفت استحسان السر روبرت كندرسلي عضو لجنة تنظيم المصرف الذي يطبع تلك العملة بموجب نص شروط بروغرام داوز.

فالتحسن التدريجي البادي في الانتاج والتجارة ورسوخ الاحوال الاقتصادية الذي يزداد تمكنا يوما عن يوم في جميع الانحاء الاوربية كل هذه قد ظهرت في ما نراه من ازدياد ما تشتريه البلدان الاجنبية من الولايات المتحدة. وقد بلغت هذه الزيادة ١١٤ مليون دولار في الربع الاول من السنة الحاضرة منها ٦٠ مليون دولار موءلفة من صادرات قطن عظيمة المقدار بيعت باثمان عالية و٥١ مليون دولار تمثل الزيادة في ما اصدر الى المانيا. بحيث ان ميزانية التجارة الحسنة في الولايات المتحدة لهذه المدة بلغت ١٣٠ مليون دولار يقابلها ٧٤ مليون دولار في الربع الاول من عام ١٩٢٣

بريطانيا العظمى

لقد تلا اعتراف بريطانيا العظمى بحكومة السوفيات الروسية عقد موءتمر انكليزي روسي في لندن قصد فيه التوفيق بين نظريات ممثلي البلادين المتباينة ولا سيما في ما يتعلق بالديون التي على روسيا السابقة وقت الحرب ومنها ما هو للحكومة ومنها ما هو شخصي. فاحتج الروسيون على هذه الفكرة وقالوا انهم غير قادرين على التفوه بوعد من هذا القبيل الا بعد ان يتاح لهم عقد قرض مالي جديد.

فصرح لهم ممثلو انكلترا بعدم مقدرة حكومتهم على ضمان قرض لروسيا بالرغم من انها ميالة الى التشجيع على عقده. فالقرض في نظر ممثلي روسيا هو الضالة المنشودة ورجاوءهم بالتوفق الى عقده كبير. فهم يريدون ان يستجلبوا الى روسيا في جملة ما تحتاج اليه مراكب خشب ومراكب حنطة ومراكب ذات احواض للبترول وادوات زراعية وآلات حراثة وادوات صناعية مختلفة وما يلزم للموانىء وآلات من كل الاجناس واسلاك وزيادة على هذه الاشياء المصنوعة يحتاجون الى مقادير كبيرة من المواد الخام كالمعادن على انواعها والجلود والقطن والصوف

ولهذا فهم يبغون عقد قرض ينقسم الى ثلاثة اقساط سنوية يكون مقدار كل قسط منها ٢٥ مليون ليرة ويكون القسم الاكبر منه وقفا على دفع ثمن الحاجيات المذكورة اعلاه التي يشترونها من انكلترا. وقصد افراز قسم من هذا القرض الى جانب لتغطية ما يريدون دفعه من ديون قبل الحرب (التي يطلبون ان يصير تخفيضها) وهم يتوقعون ان تكون النتيجة في غضون سنوات ثلاث مضاعفة في المقدار الى حد يسد الدين الجديد والقديم بدون اقل صعوبة

واعظم صعوبة تحول الان دون انجاز مثل هذه التسوية هي تصريح الوفد الروسي بعدم مقدرتهم على دفع ديون ما قبل الحرب كلها كما هي او مع اضافة فائضها. ويجيبهم ممثلو انكلترا بان امر تخفيض تلك الديون غير ممكن ولا يقبل به احد. وللتخلص من استغلاق الامر اعلن ممثلو انكلترا انهم سوف يعرضون مقترحاتهم الخصوصية المتعلقة بديون قبل الحرب بصورة اتفاقية يقدمونها للوفد الروسي

ويسالونه التروي فيها كاساس للمفاوضات المقبلة. وعلى هذه الصورة تابع الموءتمر ابحاثه

هذا وان وزارة العمال الحالية لم تتوفق الى وجود طريقة صالحة لحل مشاكل القلق الاقتصادي والبطالة التي تضايق الامة الانكليزية في هذا الحين. وقد نجحت الوزارة في المدة الاخيرة بتسوية ما نشا من الخلاف في شوءون العمال على ان البطالة لا تزال تتناول اكثر من مليون عامل

ولقد كانت بعض الشرائع الاشتراكية في نزعتها التي عرضت على البرلمان مسببة لشيء من القلق في دوائر التجارة والاعمال. فان تخصيص مبلغ ستة بلايين وستمائة مليون دولار لابتناء المساكن والراي القائل بالتوسع في امر الضمان الذي يتناول الاولاد البطالين والفتيات من عمر ١٤ الى ١٦ هي مما يقال عنه انه يتطلب نفقات باهظة يتعين على دافعي الضرائب تحملها. فمشروع المنازل وما يخصص له من الاموال قد اجيز في مجلس العموم في غضون الاسبوع الاول من شهر حزيران

وبموجب هذا المشروع يجب على الحكومة ان تقوم بدفعات مالية تكفي لبناء ٢،٥٠٠،٠٠٠ منزل في غضون ١٥ سنة مبتدئة بتسعين الف منزل تبنى في عام ١٩٢٥ ثم يزداد هذا العدد الى ٢٢٥ الف منزل بالتدريج حتى عام ١٩٣٤ والحكومة مطالبة بدفع تسع ليرات في العام عن كل منزل (او ١٢ ليرة و١٠ شلينات اذا كانت الاماكن المراد البناء فيها زراعية) وتدفع الحكومة المحلية ٤ ليرات و١٠ شلينات لمدة اربعين سنة كوسيلة لانقاص اجور المنازل الى اقل من مستوى نفقات الانتاج

وعلى هذا اذا كانت المعونة المالية الصغيرة تعمل على تخفيض الاجور المنزلية الى الحد الذي كان معروفا قبل الحرب فانها تسقط بعدئذ من ذاتها. والاعتراضات على هذا الراي مبنية على انه عبارة عن مخدر او ملطف وقتي بحيث لا يمس قلب الحالة الموءلمة الحاضرة وان العناصر الجوهرية هي حسب قول الملاحظين كائنة في عدم نشاط بناة المنازل الذين هم من حزب العمال ونظرياته المضرة العاملة دائما على تحديد نتاج البناء وتحديد عدد الذين يدخلهم في سلكه ليتعلموا المهنة ويصيروا من المنتجين او البنائين

اما ارقام تجارة بريطانيا الخارجية لنصف السنة المنتهي باخر حزيران فتدل على ان الواردات لا تزال على ازدياد يفوق بسرعته ما للصادرات من ذلك وهي حالة توءدي الى ابقاء الليرة في موقف غير حسن من حيث السعر. فقد كانت الواردات مدة الستة اشهر الاولى من هذه السنة ذات معدل شهري قريب من ١٠٠ مليون ليرة اما الصادرات فكانت بمنزلة ٧٧ مليون ليرة فقط. وهذه الارقام مقابلة مع ٩٠ مليونا للواردات في سنة ١٩٢٣ بجملتها و٧٤ مليونا للصادرات في السنة المشار اليها كمعدل شهري

وتدل حاصلات الحديد لشهر حزيران على هبوط عما كانت عليه في شهر ايار بل عما كانت عليه في شهر حزيران عام ١٩٢٣ ومثل ذلك الا قليلا يقال عن الفولاذ. وعدد مواقد الصهر الان ١٨٥ وهو اقل ما عرفته البلاد منذ عام ١٩٢٣

البلجيك

بناء على ما نشرته جريدة الايكو دو لابورس بتاريخ متاخر قد تناول مجلس نواب البلجيك ذيلا لقرار الميزانية رفعته اليه اللجنة المالية وهو يحتوي على قيودات النفقات التي بذلتها البلجيك نيابة عن المانيا الى حد ٣١ كانون الاول من عام ١٩٢٣ فالمتعلق من ذلك بالقروض المالية والضرائب الحربية والاضرار اللاحقة بعقارات الحكومة والاهلين والاضرار الشخصية قد دل على نفقات فاحشة مقدارها ١٨،٧٦٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك يضاف اليها اكلاف جيش الاحتلال البلجيكي وغير ذلك من النفقات بما فيها من الاعانات لعائلات الجنود تبلغ قيمتها كلها ٢٠ بليونا و٤٢٣ مليون فرنك فتجعل قيمة النفقات ٣٩ بليونا و١٨٣ مليون فرنك

وقد قبضت البلجيك ضد هذه النفقات كمية اجمالية مقدارها ١،٤٥٤،٠٠٥،٨٤٩ مارك ذهبا او اكثر قليلا من اربعة بلايين و٢٢٦ مليون فرنك فيبقى رصيد ضد المانيا يداني ٣٥ بليون فرنك. وقد انفقت البلجيك الى الان ٢٠ بليونا و٤٢٣ مليون فرنك على مشاريع التصليح والتعمير وغيرها وكان ما حصل لها من واردات الروهر وسواها ٤،٤٥٥،٦٤٩،٢٨٣ فرنك. فالقيمة الصافية التي دفعتها المانيا تكون نحو ١٦ بليون فرنك

(تنبيه — البليون هو المصطلح عليه في الفرنسوية وبعض اللغات الاوربية بمعنى مليار)

ومن ١،٣٠٦،٦٥٧ دعوى رفعت للمطالبة بتعويض عن الاضرار اللاحقة بالاملاك ٦٨٩،٢٧٥ قد جرت تسويتها

وكان ما دفع عنها جميعا نحو٤ بلايين و٩٠٧ ملايين فرنك

اما الدعاوى الباقية فليست على شيء من الاهمية لان الحكومة في الاعوام الماضية كانت مهتمة باصلاح مرافق البلاد وتعمير الانحاء الزراعية المخربة وتشييد الابنية الفردية المشتملة على منازل وغيرها من الاعمال الفنية٠

فرنسا

لقد اصبحت الحكومة الفرنساوية صاحبة مناجم البوتاس في الالزاس التي استولت عليها منذ ١٩١٩ وثمنها ٢٠٠ مليون فرنك تدفع في مدى عشرين عاما٠ وقد كانت ارباح الحكومة من تلك المناجم ١٠٠مليون فرنك في السنة الحالية ولسوف توءجر الحكومة هذه المناجم لشركة فرنسوية لمدة طويلة من السنين ويكون راس مال تلك الشركة مقسما كما ياتي: ٥٠ بالمائة لشركة زراعية و١٠ بالمائة لشركات معامل البوتاش و٥ بالمائة لمنكوبي الحرب من ولايات هوت رين وباس رين وموسال و١٥ بالمائة للذين بيدهم اسهم قديمة من اهل اللورين ومن الفرنسويين و٥ بالمائة للمشتغلين في المناجم

ومما يلذ ذكره في هذا المقام ان المساحة التي زرعت حنطة في فرنسا هذا العام هي اقل من مثلها في العام الماضي بنحو ١٩٥،٠٠٠ ايكر٠ فالاكار الفرنساوي كالفلاح الامريكي يجد مركزه عظيم الصعوبة عندما تكون اسعار الحنطة واسعار الضروريات الاخرى ومعدل اجور العمل في المزارع غير متناسبة

المانيا

ان انقطاع القروض وصعوبة عقدها يظهر تاثيره شيئا فشيئا في ازدياد عدد الشركات المدفوعة الى الافلاس او التي صارت على وشك الافلاس٠ وقد استجار عدد كبير منها بالمحاكم لتضعها تحت رعايتها الرسمية وهي طريقة ابتدعت في غضون الحرب لحماية التجار وارباب الاعمال الذين التحقوا بالجيش او الشركات التي تضايقت من وجه مالي بسبب الحرب٠ وقد نجحت هذه الطريقة الى حد حمل الناس على الاخذ بها دائما ومنافعها قد بدت اليوم بمظهر اجلى ذلك لان كثيرا من الشركات استغاثت بالمحاكم وثبت انها بريئة من كل لوم لان ضيقتها ناتجة عن الازمة المالية وعدم التمكن من الاقتراض بسبب ما هو حادث من الاضطراب في السوق المالية

ايطاليا

ان الواردات الايطالية للاربعة شهور الاولى من عام ١٩٢٤ بلغت ٥،٨١٤،٧٠٠،٠٠٠ ليرا ايطالية وفيها زيادة مقدارها ٣٠١،٠٠٠،٠٠٠ ليرا على عام ١٩٢٣ ٠ والصادرات بلغت ٤،٣٥٧،٣٠٠،٠٠٠ وفيها زيادة على العام الماضي مقدارها ١،٢٠٩،٠٠٠،٠٠٠ ليرا٠ وكان عجز التوازن التجاري للثلث الاول من عام ١٩٢٤ ١،٤٥٨،٤٠٠،٠٠٠ ليرا يقابله ٢،٣٨٢،١٠٠،٠٠٠ لمثل تلك المدة من عام ١٩٢٣

وقد كان هذا العجز ناتجا عن التجارة مع بريطانيا والولايات المتحدة اللتين تعتمد عليهما ايطاليا في استجلاب معظم ما تحتاجه من الفحم والمواد الخام كالقطن والزيت وغير ذلك اما ميزانيتها التجارية مع فرنسا والنمسا والمانيا وسويسرا والارجنتين وسواها فعلى تحسن مستمر

والحكومة الايطالية متمشية اليوم على سياسة مفهومة يراد بها تشجيع الحاصلات الزراعية وقد اتخذت جميع الوسائل لتدبير القروض المالية التي تساعد بها الجنود الذين عطلتهم الحرب في شراء املاك صغيرة٠ فالحكومة تدفع ٢½ بالمائة من اصل الفائض الذي يوءخذ من اولئك الجنود على القروض المعقودة لتلك الغاية وهي تمدهم بذلك بالسحب على الاموال المخصصة لتحسين الزراعة بموجب قانون الاقراض المسنون حديثا لاعانة وتنشيط المزارعين

وهي تعقد قروضا من تلك الاموال ايضا لتحسين اشجار الزيتون وذلك للاستزادة من محصول هذا الموسم الثمين٠

وبما ان الظواهر الحالية تدل على ان محصول السكر في ايطاليا لهذه السنة سوف يوءيد ما اعتقده المخمنون عن ان حاصلات معامله سوف تزيد عن حاجة البلاد فقد ازالت الحكومة الموانع القانونية التي كانت في الماضي تقضي بعدم اصدار السكر الايطالي الى الخارج

وقد شرعت ايطاليا بتوليد القوة الكهربائية بواسطة القوة المائية لادارة المعامل المختلفة والعمل جار الان في ٢٤ محطة لهذا التوليد ينتظر ان يكون ما تنتجه من الكهرباء في العام ٢،٢٠٩،٠٠٠،٠٠٠ كيلواط وبعد الفراغ من هذه يشرع في انشاء ٥٦ محطة اخرى لتوليد ٣،٩٠٨،٥٠٠،٠٠٠ كيلواط٠ وسيكون في جنوبي ايطاليا عدد كبير من هذه المحطات (في كالبريا وسردينيا) حيث

عدم وجود قوة رخيصة الثمن لادارة المعامل قد اعاق النمو واوقف الكثير من الاعمال. ويبتني الايطاليون ايضا عدة معامل ومولدات للكهرباء في مقاطعة ترنتينو وهي احدى المقاطعات التي اخذتها ايطاليا من النمسا بعد الحرب .

ولقد تناقص دين ايطاليا العمومي في العشرة اشهر الاولى من السنة المالية بنحو ١٨٨٩ مليون ليرا وتدل ارقام تلك المدة ايضا على ان العملة المتداولة قد بلغت ١٨٩٧٤ مليون ليرا يقابلها ١٨٧٩١ مليون ليرا في السنة الماضية و٢٠٢٧٠ مليون ليرا في كانون الاول ١٩٢٢

روسيا

روسيا غنية جدا بخيراتها المعدنية الا ان نتاج تلك المعادن قد قل كثيرا في عهد حكومة السوفيات ففي عام ١٩٢١ مثلا كان المستخرج من النحاس معادلا ١٣ بالمائة مما استخرج منه في عام ١٩١٣ والمنغنيس ٥ بالمائة والبلاتينوم ٤ بالمائة والزنك ٩ بالمائة والرصاص ١٢ بالمائة وكانت صادرات روسيا من المعدنيات قبل الحرب تقدر بنحو ٦٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار سنويا. وكانت الصادرات في عام ١٩٢٣ نحو ٥ ملايين دولار فقط كلها من برادة الحديد .

على ان الانتاج يتدرج الان في التحسن الا انه لا يزال تحت المعدل الماضي. ففي عام ١٩٢٣ كان المستخرج من النحاس ٢٠ بالمائة مما استخرج منه قبل الحرب . ومن البلاتينوم ٣٣ بالمائة ومن الذهب ١١½ ومن المغنيس ٤٢ فنرى من هذا المعدل المئوي لهذه المعادن ما يدل على حصول تحسن غير يسير عما كانت الحالة عليه في عام ١٩٢١ وكل المعادن في روسيا والمرافق المشاكلة لها هي الان منظمة بشكل شركات كبرى خاصة بالحكومة الا انها تعدم المال الضروري للتصليح وتجديد المعدات

ثم ان عدم وجود مهندسين وخبراء في الآلات بنوع خاص يجعل النشاط في العمل والاسراع في الانتاج متعذرا ومن هذا يرجح الملاحظون للحالة في روسيا المتعلقة بهذه المرافق ان الحكومة هناك سوف تضطر يوما من الايام الى منح امتيازات محمية لشركات اجنبية وذلك لكي تعيد هذه المعادن كلها الى سابق انتاجها فتكون المنافع الحاصلة منها مشتركة بين الفريقين

امريكا الجنوبية

كانت الاحوال التجارية في شيلي جيدة في غضون شهر حزيران. فحاصلات النيترات هي الان في ارفع الدرجات من حيث الكمية ومشحونات السكك الحديدية وافرة وبيوع المفرق في ناحية سنتياغو مرضية للغاية. على ان هبوط اسعار النقود قد اوجب تحديد ما تشتريه البلاد من الابضعة الاجنبية مما هو تسليم المستقبل

اما الحالة في الارجنتين فقد اذاعت نظارة التجارة انه لم يطرا عليها سوى تغيير يسير في شهر حزيران بالرغم من تعاظم حركة الاصدار وتحديد الاستيراد. وتدل الظواهر على هبوط في قيمة النقود متسبب عن الاحتساب لتاثير الشرائع الجديدة التي يراد سنها في هذه السنة وعن الحالة المضطربة عموما

اما في البرازيل فقد توفقت الحكومة الى خضد شوكة الثوار في سان باولو وثبت الان بعد فشل الثورة البحرية السابقة وفشل الثورة العسكرية الحاضرة ان الاتحاد قوي الدعائم وهذا ما يبعث على الثقة بعدم قيام ثورات جديدة في المستقبل فينصرف الناس الى الطرائق النظامية في تسوية اختلافاتهم وترتع البلاد في عهد امن يمكنها من استثمار خيراتها الوافرة

⚜ ⚜ ⚜

مقطوعية السكر والبن في الولايات المتحدة

احصت نقابة تجار البن في نيويورك ما كان من مقطوعية هذا الصنف في الولايات المتحدة في السنة المالية المنتهية بآخر حزيران فاذا هي اعظم ما كان في التاريخ. فقد بلغ البن الوارد على هذه البلاد في السنة المشار اليها ١٠،٧٥٨،٠٠٠ كيس جملة وزنها ١،٤٦٣،٣٧٢،٢٢٥ بوند وهي كمية لو جرى توزيعها بالتساوي على سكان البلاد لاصاب كل نفس ١٣¼ بوند. اما في السنة السابقة

فقد كان الوارد ٩،٦٦٠،٦٤١ كيس وزنها ١،٢٧٧،٥٩٦،٩٥٠ بوندا او على معدل ١١ بوندا و٦٣ بالمائة من البوند لكل نفس

اما واردات السكر في الستة اشهر الاولى من هذه السنة فكانت ٢،٦٨٤،٩٧٢ طن اي بزيادة ٣،٥٢ بالمائة عن واردات المدة نفسها في سنة ١٩٢٣ ذلك بالرغم من ان الطقس كان رطبا باردا في فصل الربيع الامر الذي لم يساعد على زيادة المقطوعية

مواسم الحنطة في العالم في السنة الحاضرة

بحث مفصل في مواسم اوربا وامريكا فيه بيان لمعدل المقطوعية في العالم والنقص في الموسم الحالي باوفى تفصيل وهذا الفصل هو على غاية الاهمية نظراً الى عظم تاثير موسم الحنطة عموما

(لمصرف التجارة الوطني في نيويورك)

يبدو لنا في هذا الحين من حالة الحنطة مظهر معاكس لما كان لها في السنة الماضية. فالربيع كان متاخرا في هذا العام في شمالي اوربا وفي اقسام من الولايات المتحدة وكندا وكان الطقس رطبا باردا. الا ان الاحوال مالت الى التحسن على نوع ما في اول شهر حزيران ولكنها لم تبلغ من ذلك الحد الذي كانت عليه من مضي سنة. فالمساحة المزروعة في نصف الكرة الغربي حسب تعديل نظارة الزراعة الامريكية كانت اقل منها في الفصل الماضي بنحو ٤½ بالمائة ويظن ان النقص في الحاصلات سيبلغ ١٠ بالمائة او نحو ٣٠٠ مليون بشل

والتعديلات الاوربية تدل على نقص في حاصلات حنطتها عن الموسم الماضي يداني ١٥٠ مليون بشل. ولقد كانت مظاهر المحصول الاوربي من مضي سنة حسنة جدا، ومثلها كندا التي كانت تستعد لحصاد موسم لا مثيل له في الاقبال. اما محصول نصف الكرة الجنوبي فقد جاء كما توقع الناس منه وكانت روسيا تمني النفس باصدار الشيء الكثير من حنطتها على معدل كبير لاول مرة بعد انتهاء الحرب. ولم يكن الموسم بعيدا عن المامول الا في الولايات المتحدة

وقد حمل الناس بذلك على التخمين انه ما دامت اوربا في حالة تمكنها من انقاص ما تشتريه من الحنطة من الخارج مع وجود مقادير كبيرة من الحنطة في روسيا وكندا برسم الاصدار الى البلدان الاخرى فالفائض من الحنطة في العالم عن الحاجة لهذا الفصل قد يصل بالتقريب الى ٢٠٠ مليون بشل عدا ما بقي من حصاد ٢٣–١٩٢٢ وقد تمثلت تلك الحالة في سعر الحنطة جليا ففي غضون شهر من عام ١٩٢٣ سقط سعر الحنطة الموصى عليها في سوق شيكاغو الى ٩٦½ سنتا للبشل الواحد وهو ارخص سعر عرف منذ عام ١٩١٤

وقد اظهرت حوادث هذه السنة العلاقة المدهشة بين الطلب على الحنطة والجاهز منها. فصادرات روسيا من الحنطة لم تبلغ الحد المبالغ في توقعه من هذا القبيل على انها كيفما كانت الحال سوف تصل الى ما يقرب من ٣٠ مليون بشل في اواخر سنة الموسم وهو مقدار لا يزيد على التقدير المعتدل للفصل الماضي. اما موسم كندا فلم يصل الى المقدار الذي توقعه الناس بخلاف اوربا التي كانت حالتها افضل من ذلك بكثير

ولكي نرسم للحالة الاوربية صورة حقيقية يجب ان نرجع بالمقابلة الى العامين الماضيين. فنضع جدولا للحاصلات جملة والواردات الصافية والمقطوعية الظاهرة من الحنطة والطحين في اهم بلدان اوربا المستوردة في الفصول الثلاثة ونجعله الجدول الاول. فموسم عام ١٩٢٢ قد كان ١٩٠ مليون بشل تقريبا اقل منه في السنة التي قبلها وبلغت الزيادة في وارداتها اكثر قليلا من ٢٠ مليون بشل بينما الزيادة في موسم عام ١٩٢٣ البالغة ١٦٠ مليون بشل تلاها نقص في الاستيراد مقداره ٦٠ مليون بشل تقريبا

والارقام تدل على ان المستورد من الحنطة لم يبلغ الدرجة التي تسد العجز في الموسم في حين انه عندما يكون الموسم جيدا ينتظر ان تكون كميته اكثر من المقادير التي تستجلب من الخارج في السنة التي يكون موسمها رديئا كما تقضي بذلك الضرورة. وهذا يصدق بنوع خاص اذا كان الجاهز من الحنطة في العالم كبيرا والسعر معتدلا كما حدث في عام ١٩٢٣ فالموجود من الحنطة والطحين في كل مكان من اهراء الفلاحين الى ما عند ربة المنزل يساعد دون ريب على جعل التوازن ممكنا والاستهلاك الفعلي متساويا تقريبا من سنة الى سنة باكثر مما يدل عليه المحصول وارقام الواردات

ومن الامور المسلم بها والحالة هذه ان الجاهز من الحنطة والطحين في البلدان التي تستورد من غيرها قد كان اقل منه قبل الحرب. فاسعار الحنطة الخصة

لعام ٢٤ــ١٩٢٣ قد تكون من العوامل المشجعة على اختزان الحنطة الى حد معلوم او ان تكون المقادير التي شريت على غير انتظار قد عملت على التمادي في المقطوعية فاذا كان موسم عام ١٩٢٤ قليلا الى حد رفع الاسعار الى درجة غير يسيرة ينتج عن ذلك نقص في الذي تشتريه اوربا عادة بحيث تكون المقطوعية الظاهرة اقل مما كانت عليه عند انتهاء الفصل

فتحت هذه الظروف البادية في اوربا تكون سوق الحنطة متاثرة بنوع خاص من جراء السعر المتغير على الدوام — والى القارىء الجدول الاول الذي اشرنا اليه المحتوي على جملة الحاصلات وصافي الواردات ومقطوعية الحنطة والطحين المحسوب بما يقابله من القمح في بلدان الاستيراد المهمة في اوربا٠ والمراد بقولنا سنة الحصاد هو من اول آب الى ٣١ تموز٠ والارقام التي في الجدول هي على حساب الالف بشل اي انه تجب اضافة ثلاثة اصفار على الارقام الواردة في كل حقل

الجدول الاول

سنة الحصاد	المحصول	صافي الوارد	المقطوعية
٢٢ــ١٩٢١	٨٩٦١٦١	٤٨٠٤١٨	١٣٧٦٥٧٩
٢٣ــ١٩٢٢	٧٠٨٦٣٣	٥٠٣٦٨٥	١٢١٢٣١٨
٢٤ــ١٩٢٣	٨٦٨٥٤٢	٤٤٤١٩٤	١٣١٢٧٣٥

وفي الجدول الثاني نورد معدل الموسم في كل من البلدان الاوربية التي تستورد الحنطة وذلك لما قبل الحرب وبعدها٠ ومما هو جدير بالذكر ان التعديلات الرسمية لمواسم المانيا تعتبر عالية جدا قبل الحرب الى حد ١٠ في المائة وواطئة جدا بعد الحرب بنحو ١٥ بالمائة اي في عامي ١٩٢٢ و١٩٢٣ كانت زائدة ١٥ بالمائة عما يجب ان تكون٠ فعلى المفهوم من هذه التصحيحات لا تكون مواسم المانيا بعد الحرب قد سقطت الى ادنى من المستوى السابق كما يستدل على ذلك من الارقام الواردة في الجدول

وقد علم ايضا ان الموسم الفرنساوي لعام ١٩٢٣ قد كان بين ٣٠ و٤٠ مليون بشل اكثر مما هو في الحقيقة ولا يخفى ان استجلاب الحنطة الى فرنسا قد كان على معدل غير منتظر في كبر مقداره٠ وقد قيل في العام الماضي ان فرنسا بعد حصاد ١٩٢٣ لا تكون في حاجة الى استجلاب حنطة من الخارج الا ما يتسنى لها الحصول عليه من شمالي افريقيا٠ وقد كانت واردات المانيا من الحنطة اقل مما يتوقع٠ فصافي واردات الحنطة والطحين الى البلدان الرئيسية التي عرفت باستجلابها سنورده في الجدول الثالث

الجدول الثاني

معدل حاصلات الحنطة في بلدان الاستيراد المهمة في اوربا بحساب الالف بشل

البلدان	١٢ــ١٩٠٨ (معدل ٥ سنين)	١٩٢٢	١٩٢٣
البلجيك	٠١٤٦١٨	٠١٠٧٩٠	٠١٢٩٣٤
الدانمرك	٠٠٤٨٦٨	٠٠٩٢٥١	٠٠٨٨٦٠
فرنسا	٣١٧٠٧٠	٢٤٣٣٦٧	٢٧٥٦٢٨
المانيا	١٤٥٥٧٨	٠٧١٩٤٨	١٠٦٤٧١
ايطاليا	١٧١١١٤	١٦١٦٧٦	٢٢٤٨٨٤
هولندا	٠٠٤٨٨٧	٠٠٦٠٦٤	٠٠٦١١٣
نروج	٠٠٠٣٠٧	٠٠٠٦٤٣	٠٠٠٥٨٧
اسبانيا	١٣١٣٤٨	١٢٥٤٩٦	١٥٧١٤٤
اسوج	٠٠٧٦١٢	٠٠٩٣٨٣	٠١١٠٨٤
سويسرا	٠٠٣٣٠٣	٠٠٣٥٧٢	٠٠٥٤٥٤
انكلترا	٠٥٩٠٨١	٠٦٦٤٤٣	٠٥٩٣٨٣
المجموع	٨٦٠٣٨٦	٧٠٨٦٣٣	٨٦٨٥٤٢

ومما يجب التنبيه اليه ان حاصلات الالزاس واللورين محسوبة مع المانيا قبل الحرب ومع فرنسا بعد الحرب ٠ وان ارقام انكلترا لا تشمل حاصلات ارلندا الحرة ٠

وفضلا عن الذي اشترته بلدان اوربا على غير انتظار بمقادير كبيرة انفرجت الحالة في العالم بما شري من الشرق في غضون السنة٠ وبما انه لا توجد ارقام تشمل كل تلك المدة اصبح من المستحيل العلم بما استوردته اليابان مما قد بلغ معدلا غير يسير بسبب الزلزال الذي نكبت به٠ على ان الصين قد اشترت ايضا مقدارا معلوما ٠ ذلك لان موسم الصين كان رديئا في العام الماضي وذلك للمرة الثالثة على التوالي فضلا عن ان موسم منشوريا كان غير مرض

فالصادرات من الحنطة والطحين من الولايات المتحدة الى اليابان من اول آب عام ١٩٢٣ الى ٣١ ايار عام ١٩٢٤ قد تضاعفت تقريبا عما كانت عليه في مثل تلك المدة من الفصل السابق٠ والصادرات منها الى الصين كانت ضعفين ونصف ضعف زيادة على ما كانت في المدة المشار اليها٠

وازدادت الصادرات من كندا الى اليابان في شهر آذار عام ١٩٢٤ ثلاثة اضعاف تقريبا والى الصين اربعة اضعاف

وفي غضون الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٢٣ ازداد تالصادرات من الحنطة والطحين المرسلة من اوستراليا الى اليابان نحو مائتي ضعف تقريبا عن مثلها في نفس المدة من عام ١٩٢٢ اما معدل الزيادة في مشحونات الطحين الى الصين فكانت اقل كثيرا٠ ولكن التعديلات المتعلقة بصادرات الحنطة الى الصين لعام ١٩٢٢ فهي غير حاصلة

الجدول الثالث

صافي الواردات من الحنطة والطحين المحسوب بما يعادله من القمح الى اهم بلدان الاستيراد الاوربية بحسب سنة الحصاد المار بيانها

(بحساب الالف بشل)

البلدان	خمس سنين ١٩٠٨_٠٩ ١٩١٢_١٣	١٩٢٢_٢٣	١٩٢٣_٢٤
البلجيك	٠٤٩٥٢٦	٠٣٩٣٥٢	٠٣٩٥٠١
دانمارك	٠٠٥٨٢٧	٠٠٥٩٩٠	٠٠٨٩٣١
فرنسا	٠٣٢٧٩٤	٠٤٥٦٤١	٠٣٩٢٩٠
المانيا	٠٦٦٩٩٢	٠٣٧٣٠٩	٠٣٠٩٣٢
ايطاليا	٠٥٣٠٢٧	١١٥٦٨٣	٠٥٣٦٧٩
هولندا	٠٢٠٤٢٧	٠٢٣٦٦٥	٠٢٥٨٨٣
نروج	٠٠٣٣٤٧	٠٠٦٥٤٢	٠٠٥٩٢٦
اسبانيا	٠٠٣٧٨٤	٠٠٠١٨٠	٠٠٠٠٧٥
اسوج	٠٠٧١٩١	٠٠٩٤٤١	٠١١٢٤٠
سويسرا	٠١٦٢٠٢	٠١٦٥٥١	٠١٦١٩١
انكلترا	٢١١٩٧١	٢٠٣٧٨١	٢١٢٦٩٦
المجموع	٤٧٠٩٨٨	٥٠٣٦٨٥	٤٤٤١٩٤

ثم ان استهلال الحنطة والطحين غير المنتظر في غضون الفصل فد انقص الذي يحمل منهما الى السنة التالية وذلك في اول اب عام ١٩٢٤ الى نحو نصف كمية التعديلات التي اوجدت احتسابا كبيرا في سوقهما من مضي سنة ٠ ولا يوجد الآن هنالك سوى باعث يسير على الخوف من ان يكون الموسم الذي يعدلونه الان بعشرة في المائة اقل من عام ١٩٢٣ موجدا لحاجة فعلية تبدو في غضون ٣٥ _ ١٩٣٤

فحالة الموسم حسب الانباء متجهة الى التحسين في معظم اقسام النصف الكرة الشمالية فاذا لم يطرأ طقس رديء او صقيع باكر فلا نتوقع ان يكون الموسم اقل من التعديلات الحاضرة ٠ فاذا تم هذا الذي نتوقعه يكون المحمول من الحنطة على العام التالي وافيا بالغرض من سد العجز البادي في الموسم ٠ زد على هذا ان ما مشتريه الشرق قد لا يكون كبيرا في العام التالي وذلك اعتمادا على موسم الصين ومنشوريا وعلى سعر الحنطة في العالم

وسنورد في الجدول الرابع معدل المحصول وصافي الصادرات والرصيد الباقي للاستهلاك وما يحمل من الحنطة والطحين في اهم بلدان اوروبا التي تصدرهما لعام ٢٣ _ ١٩٢٢ و ٢٤ _ ١٩٢٣ من سنوات الحصاد التي اوضحناها في ما تقدم ٠ فالباقي في الولايات المتحدة لعام ٢٣ _ ١٩٢٢ يشمل ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ بشل مضافة الى ما يحمل الى العام التالي ومقداره حسب التعديل الرسمي هو ١٠١،٠٠٠،٠٠٠ بشل وجدت في اول تموز عام ١٩٢٣ يقابلها ٨٠،٠٠٠،٠٠٠ بشل في العام الذي قبله

هذا وان ارقام الصادرات الجاهزة لفصل ١٩٢٣ و ١٩٢٤ ليست حاصلة في الوقت الحاضر كما لا يخفى ولكن التعديلات المبنية على المعلومات الحاضرة قد عملت الان ٠ فبالمقابلة مع ارقام السنة الفائتة يظهر للمتامل الى اي حد تبلغ زيادة ما يحمل من عام ١٩٢٣ في كل بلاد ٠ ففي كندا على ما يبدو لنا نحو ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ بشل زيادة على ما حمل في السنة الماضية وهو كبير المقدار

اما الحالة الهندية فمن الصعب الوقوف على حقيقتها فالاستهلاك في الهند من الحنطة مائل الى الزيادة ٠ والاربعة عشر مليون بشل الفائضة في هذه السنة فوق الميزانية من عام ١٩٢٢ قد تمثل زيادة في الاستهلاك او اضافة الى الجاهز المخزون لسد عجز المواسم الناقصة او انه يرصد للاصدار ما دام محصول عام ١٩٢٤ فدحقق الامال ٠ وفي الارجنتين الان ٤٥،٠٠٠،٠٠٠ بشل مرصدة للاصدار قبل الشروع في حصاد الموسم المقبل في كانون اول ٠ وفي اوستراليا بين ١٥ و ٢٠ مليون بشل

وعلى هذا يكون مجموع الفائض من الحنطة من موسم عام ١٩٢٣ في البلدان المصدرة مما هو فوق ما يحمل الى العام التالي من الموسم السابق مقاربا لاكثر من مائة مليون بشل ٠ اما التخمين بتاكيد عن ماهية موسم ١٩٢٤ في معظم البلدان فلا يزال سابقا لاوانه ٠ ففي الهند حيث يكون

الحصاد باكرا تدل التعديلات الرسمية على ان المحصول سيكون ٣٦٢ مليون بشل وهو اقل بشيء يسير من السنة الماضية

وبالنظر الى المقدار الكبير الباقي من الموسم الماضي يكون تعديلنا لما تصدره الهند من الحنطة قبل اول آب من عام ١٩٢٥ مدانيا لخمسة وعشرين مليون بشل ٠ ففي روسيا قد كانت المساحة التي قيل انها زرعت حنطة في هذا العام اكثر قليلا فيما يظن من مثلها في العام الماضي واحوال الطقس هنالك لم تكن حسنة ٠ فان اقساما كثيرة من البلاد قد اصيبت بجفاف كما ان غيرها قدتدفقت عليه الامطار اكثر من الحاجة فاضر ذلك بمقاطعات فولغا السفلى وجميع الانحاء الكائنة جنوبي يوكراين ٠ فاذا لم يعتدل الطقس فمن الموءكد ان صادرات الحبوب الروسية في هذه السنة ستكون اقل منها في فصل ٢٤ـ ١٩٢٣

والتعديل الرسمي لموسم الولايات المتحدة المبني على الاحوال الراهنة في اول تموز يجعل مقدار الموسم ٧٤٠ مليون بشل او ٤٦ مليون بشل اقل من موسم السنة الماضية ٠ فاذا كان المحصول كذلك والمنتظر ان يكون احسن من ذلك يفضل لدى الولايات المتحدة نحو مائة مليون بشل تكون جاهزة للاصدار الى الاسواق الاجنبية حنطة او طحينا وذلك عدا الذي يحمل الى العام التالي٠ وقد يكون المجموع اكثر من ذلك لان هذا يتوقف على سعر الحنطة في العالم والارباح التي تحصل منها

فبعد ثلاثة شهور من حصاد السنة الماضية عندما كانت جملة صادرات الحنطة لذلك الفصل قد ذهبت لم يكن الفائض الباقي في الولايات المتحدة من ذلك الموسم كبيرا الى حد يساعد على طرحه على السوق حتى بالسعر الذي قيل انه كان يومئذ فوق مستوى اسعار قسم من ذلك الوقت ٠ وفضلا عن هذا فان المحمول من الحنطة الى الموسم التالي يمكن انقاصه الى ما يقل عن معدل العام الماضي ولا يكون ذلك خارجا عن العادة المرعية

ومن المعلوم ان كندا على كونها ذات موسم كبير المقدار وحاجتها الخصوصية صغيرة هي الآن العامل الوحيد المهم في سد حاجة العالم ٠ فالموسم فيها متاخر في هذا العام الامر الذي يعرضه للصقيع الباكر والظواهر الآن فيها غير معروفة تماما ٠ فالنبات حسبما يقال متاصل في الارض في معظم المزارع ولكن الجفاف موجود في اقليمين منها ٠ والمساحة المزروعة هي حسب التعديل اقل باربعة في المائة منها في عام ١٩٢٣ وحالة المزروعات في اول تموز كانت ٩٢ في المائة لمعدل عشر سنوات ضد ١٠٥ في المائة للعام الماضي

ثم ان التعديل الرسمي للموسم على الحالة التي كانت له في اول تموز هو ٣١٨،٦٤٠،٠٠٠ بشل ولكن النتيجة النهائية تتوقف على حالة الطقس بين هذا الوقت وايام الحصاد ٠ وفي العام الماضي كان التعديل الرسمي لاول آب ايام كانت حالة المزروعات ١٠٦ بالمائة ان مقداره عند الحصاد يكون ٣٨٢،٥١٤،٠٠٠ بشل ولكن النتيجة بلغت اكثر من ذلك فكانت ٤٧٤،١٩٩،٩٠٠ بشل ٠ ولكن الاصدار في هذا الموسم حتى على التعديل الحاضر يجب ان يبلغ في المقدار ٢٠٠ مليون بشل على الاقل ٠ اما الزيادة في الكميات فتتوقف على التطورات التي تطرأ على المزروعات وعلى سعر الحنطة في العالم الذي هو وحده اذا كان مرتفعا يخرج الحنطة من خباياها

هذا وان كمية القمح التي حفظت في البلاد في غضون الفصلين الماضيين تظهر كبيرة في المقدار بخلاف المعتاد وجملة الفائض الموقوف للاصدار في كندا والولايات المتحدة والهند في غضون عامي ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ سيكون حسب التخمين متراوحا بين ثلاثمائة واربعمائة مليون بشل ٠ وقد تزيد روسيا على هذه الكمية شيئا يسيرا مع كمية من حب الجودار « راي » اما بلدان البلقان فقد كانت الى وقت معلوم خارجة من عداد العوامل في حالة اصدار الحنطة ولكنها في عام ١٩٢٣ قد افرزت ٣٨ مليون بشل من الحنطة للاصدار ومواسمها هذه السنة حسنة نوعا

وفي حصاد عامي ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ يشرع في حصاد الموسم التالي في نصف الكرة الجنوبي فانباء المزارع حسنة واذا بقيت الحالة على ظاهرها من الجودة تكون كمية الحنطة التي تخصص للاصدار من البلقان اكثر من ٢٠٠ مليون بشل واذا اضيفت هذه الكمية الى جملة المخصص للاصدار من البلدان الاخرى التي عرفت باصدار القمح تبلغ الكمية التي تفرز للاصدار من الخمسمائة مليون الى الستمائة مليون بشل

* *

نظرة عمومية في احوال سوريا الاقتصادية

سوريا ذات قوى حيوية لم تنضب مواردها بالرغم مما تقلب عليها من الادوار ومرت فيه من النكبات ـ ذلك ما يقوله مراسل جريدة الطان الفرنسوية في الشرق على ما نشرته جريدة البصير الاسكندرية

اشتدت وطأة الضائقة الاقتصادية على سوريا في غضون العامين الفائتين فانصرف الكتاب الى تعليلها وتبيين اسبابها ولكن اكثرهم كان بعيدا عن مواطن الصواب وكان من نتائج تلك البيانات التي لم تنل من التمحيص والتدقيق نصيبا وافرا ان احدثت في بلاد الغرب حتى في فرنسا ذاتها صدى سيئا حتى خيل الى الكثيرين ان تلك الاصقاع فقيرة نالت الايام من قواها الحيوية فلا تقوم لها قائمة بعد. بيد ان مراسل الطان في الشرق لم يكن على هذا الراي بل قال ان اسباب الضائقة الاقتصادية في سوريا لا تعدو الانقلاب او التطور التام الذي حصل في الشرق الادنى فكان سببا في ضياع اسواق قديمة وحلول اسواق جديدة محلها والبون الشاسع بين الحالة الاقتصادية قبل الحرب والحالة الاقتصادية بعدها

على ان البلاد السورية كانت حتى سنة ١٩١٤ مقتصرة على نوع ما على التجارة من جراء موقعها الجغرافي الذي جعلها مركز تبادل مع الاصقاع المجاورة. ثم مجاراة لنفسية الاهلين واستعدادهم الموروث. فالسوريون المسيحيون وفي مقدمتهم اللبنانيون منصرفون بنوع خاص الى التجارة اما ممتلكاتهم العقارية فقليلة وسبب ذلك استبداد الادارة في العهد البائد وتذبذب العدالة العثمانية. وهذا ما كان يتجافى بهم عن معاطاة مشروعات زراعية كبرى. ومن جهة اخرى فهم اقرب الى التخلق باخلاق الغرب واوفر تادبا واشد نزوعا الى المضاربة وربما كانوا اقل مهارة في الاعمال اليدوية من مواطنيهم المسلمين. ومن جراء ذلك كانوا المهيمنين على الحركة التجارية الكبرى وهم الذين جعلوا لميناء بيروت ثروته. وغني عن البيان ان ثغر بيروت متصل بالاسواق الداخلية ومنه توزع البضائع المستوردة من الخارج على الانحاء السورية وفيه تتكدس المواد الاولية الموجودة في البلاد لتصديرها الى الخارج

ولقد مر بالتجارة السورية عهد فلاح وارباح بعد ان وضعت الحرب اوزارها ما بين ١٩١٩ و١٩٢٠ رغم قلة انتاج البلاد التي تسببت عن الحالة السياسية والاضطرابات الداخلية وعن نقص الايدي العاملة التي فتكت بها الحرب فتكها الذريع. فالرواج الذي حصل كان مقتصرا على البضائع المستوردة لشدة حاجة البلاد بعد حصار بحري استمر اربع سنوات. وكان من اسبابه توفر الاموال التي كانت تبذلها جنود الاحتلال من انكليزية وفرنسوية في البلاد علاوة على الاموال التي كان يبعث بها المهاجرون السوريون في الولايات المتحدة الى اهاليهم. ولكن ما عتمت القوات الاحتلالية ان تضاءل عددها واموال الاعانات الاميركية ان نضب معينها فنجم عن ذلك نشوء حالة جديدة منذ سنة ١٩٢١ لم يكن بد للتجارة ان تراعيها وتحلها محلها من الاعتبار. فسوريا الان متوفرة لديها البضائع اللازمة ولكن الحواجز الجمركية التي نشأت من جراء تجزئة السلطنة العثمانية القديمة سياسيا تحول دون استئناف الاعمال التجارية كالسابق مع البلاد المجاورة. ومن جهة اخرى فان وفرة الارباح التي بيلت في عامي ١٩١٩ و١٩٢٠ جرأت الناس على المغامرة في المشاريع التجارية وعلى البذخ والاسراف. فلما انقضى عهد الرواج وقام الكساد مقامه كانت الضائقة

ورات السلطات الانتدابية ازاء هذه الحالة ان تسعى الى توثيق الصلات التجارية بين سوريا والبلاد المجاورة كفلسطين وشرق الاردن والعراق وتركيا اما باتخاذ التدابير الجمركية المالوفة واما بعقد اتفاقات خاصة وحرصت بنوع خاص على ترويج حركة التصدير وتجارة الترانسيت التي ما انفكت في كل عهد اهم موارد الثروة في سوريا. فكانت المرحلة الاولى التي جازتها في هذه السبيل استئناف التعامل مع الاسواق القديمة في الجنوب والشرق فعقدت اتفاقية مع فلسطين بداءة ذي بدء على قاعدة الحرية التجارية على ان تستوفي البلاد التي صدرت اليها البضاعة نهائيا الرسوم التي تكون اخذت على حساب الترانسيت اما الحاصلات المحلية فحرة معفاة من الرسوم بالتبادل. على ان حكومة الامير عبداله رفضت في البداية تعميم الاتفاق السوري الفلسطيني والعمل به في شرق الاردن

ايضا وتهددت بان تستوفي عند الحدود رسما قدره ١٠ في المئة على البضائع الاجنبية الواردة عن طريق سوريا بطريقة الترانسيت و٥ في المئة عن المواد الخامية · وبدأت فعلا في شهر شباط سنة ١٩٢٣ باستيفاء هذه الرسوم فلم يكن غير شهرين حتى امتنع تصدير اي صنف من اصناف البضائع من دمشق الى بلاد شرق الاردن · فاضطرت حكومتها الى القبول اخيرا بتطبيق الاتفاقية السورية الفلسطينية في بلادها · وقد تجلت فوائد هذين الاتفاقين العملية للعيان بعد حين قصير · فان الصادرات من سوريا الى فلسطين من البضائع الاجنبية وحدها كانت في سنة ١٩٢٢ بقيمة اربعة ملايين وثلاثين الف فرنك فارتفعت في سنة ١٩٢٣ الى ستة عشر مليونا و٦٧٢ الف فرنك فالزيادة والحالة هذه تعادل ٤١٣ في المئة · ثم بوشرت مفاوضات في هذا الصدد مع الحكومة العراقية ويرجى ان تفضي الى عقد اتفاق مع حكومة بغداد شبيه بالاتفاق المعقود مع الحكومتين الفلسطينية والشرق اردنية فتصبح التجارة السورية على اتصال بالعجم ايضا

اما من الشمال فان الاتفاقية الاقتصادية التي جرت المفاوضات في صددها مع الحكومة التركية عقيب عقد اتفاقية انقره لم تبرم بعد في الجمعية الوطنية التركية · ولعل الحكومتين لا ترددان عن عقد اتفاق يصون مصالح الدولتين التجارية بعد تثبيت معاهدة لوزان ووضعها موضع الاجراء وبين هذا وذاك فقد اصدر قرار موءذن باستيفاء رسوم في حال استئناف التصدير جعل التجار السوريين على قدم المساواة مع مزاحميهم المقيمين في سوريا · وعلى هذا فان حركة التصدير من حلب الى البلاد الاناضولية وكيليكيا التي كانت لا تتجاوز خمسة ملايين فرنك في الثلاثة اشهر الاولى من سنة ١٩٢٢ تجاوزت الى واحد وخمسين مليونا في الثلاثة اشهر الاخيرة من سنة ١٩٢٣

ثم ان السلطات الانتدابية اتخذت تدابير اخرى لترويج حركة التصدير الى البلاد المتاخمة · فانشئت مستودعات في بيروت والاسكندرونة وحلب · ثم افتتحت طريق للسيارات والمركبات بين بيروت والشام وبغداد وطهران يمكن سلوكها في كل فصول السنة بفضل استتباب الامن في جميع انحاء البلاد الخاضعة للانتداب بفضل الجنرال ويجان ونشاطه

وقد انتجت سياسة السلطات الانتدابية الاقتصادية ثمرها · فان القلق الذي كان قد استحوذ على الكثيرين من جراء عدم التوازن بين ميزانيتي ١٩٢١ و١٩٢٢ التجاريتين ما لبث ان تبدد · فان الاحصاءات الحديثة التي اخرجتها الادارة الجمركية تشعر بتحسن كبير في الحالة الاقتصادية ففي سنة ١٩٢١ لم تكن الواردات تزيد قيمتها على ستمائة مليون فرنك والصادرات على سبعين مليونا · ثم ارتفع هذان الرقمان في سنة ١٩٢٢ الى ٥٢٤ مليون فرنك في الاولى و١١٤ مليونا في الثانية · اما في سنة ١٩٢٣ فكانت ٥٤٠ مليونا في الاولى و٢٤٧ مليونا في الثانية · وكان الفرق بين الواردات والصادرات بنسبة ٨ الى ١ في سنة ١٩٢١ فاصبح في سنة ١٩٢٣ بنسبة ٢ و٢٥ بالمئة الى ١ وهذا مع صرف النظر عن الاموال التي يبذلها السياح وعن النفقات التي يبذلها الحجاج والمصطافون من السوريين وسواهم وعن البضائع التي استوءنف تصديرها من غير مراقبة

اذن فليس من المبالغة في شيء القول ان للبلاد السورية مستقبلا اقتصاديا جميلا · اما الزراعة والصناعة ففي حاجة قصوى الى الاصلاح وكلتاهما ما زالتا في ايدي المسلمين · وان ثمت مجاري مائية قوية تصلح لاستمداد القوى الكهربائية منها · ومسافات مترامية من البقاع تتطلب الري والمحراث والتجفيف · وفي الجملة فان البلاد في حاجة الى انتهاج الاساليب العصرية لاستثمار خيراتها · وقد شرع في ذلك منذ الان فتبدت في جميع الجهات — سواء في لبنان او في ارباض حلب ودمشق وجبل الدروز وبلاد العلويين — دلائل طيبة عما تكنه الارض السورية من القوى الحيوية

مقطوعية الحرير في امريكا

في الخمسين سنة الماضية زادت مقطوعية الحرير الطبيعي في الولايات المتحدة ٦٥ ضعفا فقد كانت مجنوبات الحرير في السنة الماضية الى هذه البلاد ٥٢،٦٦٣،٦٠٤ ابواند اي بزيادة قدرها ٥١،٨٨٨،٧٧٧ بوندا عما كانت الواردات في سنة ١٨٧٤ اما قيمة الواردات المالية فقد زادت نحو ٤٠١،٩٠٠،٠٠٠ دولار خلال الخمسين سنة ·

اما الحرير الاصطناعي فقد كانت مقطوعيته في البلاد خلال ١٩٢٤ نحو ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند

* *

تحسن الاحوال العمومية في ايطاليا

البلاد تتقدم تقدما سريعا نحو الاعتدال الاقتصادي والحكومة باذلة منتهى الهمة في تنشيط الحركة وفي استثمار موارد البلاد الطبيعية

ملخص تقرير تلغرافي وارد من معتمد امريكا التجاري في رومية بتاريخ ٥ تموز

طبعت الحكومة الايطالية رهائن جديدة معفاة من الضرائب ذات فائدة مقدارها ٤¾ بالمائة وجعلت مدتها ٢٥ عاما والمراد من ذلك دفع الدين الايطالي الطيار بما يجتمع من اثمانها٠ ويمكن لمن اراد شراء هذه الرهائن ان يقايض عليها برهائن قديمة من التي تتراوح مدتها بين ثلاث وخمس سنوات٠ وقد باشرت الحكومة طبع اول قسم من الرهائن في اول تموز ومقدارها خمسة بلايين ليرة٠

وكان دين ايطاليا الداخلي لاخر ايار الماضي ٩٣،٣٧٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرا ورق يقابله لاخر نيسان من عام ١٩٢٤ ـ ٩٣،٦٥٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرا ويقابله في ٣٠ حزيران عام ١٩٢٣ ـ ٩٥،٥٤٤،٠٠٠،٠٠٠ ليراوهو اخر السنة المالية الماضية فيكون مجمل النقص الحاصل في الدين ٢،١٦٩،٠٠٠،٠٠٠ ليرا في احد عشر شهرا٠ وكانت الكمبيالات ذات المدة القصيرة بالغة في ٣١ ايار ٢٢،٧٠٣،٠٠٠،٠٠٠ ليرا ذهبا مقابلة بمبلغ ٢٢ بليونا و٦١٤ مليونا في ٣٠ نيسان وبمبلغ ٢٢ بليونا و١٨٧ مليونا في ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٣ والزيادة الظاهرة هنا قد تاتت عن الفوائض المركبة الحاصلة من دين انكلترا على ايطاليا

ثم ان الميزانية المنقحة للسنة المالية ٢٥ـ١٩٢٤ التي تبتدىء في اول تموز قد احتوت على تعديلات مداخيل تبلغ في القيمة ١٦،٦٤٤،٠٠٠،٠٠٠ ليرا وعلى نفقات (بما فيها مطاليب اضرار الحرب البالغة ١٥ بليون ليرا) تبلغ ١٧،٩٩٩،٠٠٠،٠٠٠ ليرا مع عجز مقداره ١،٣٥٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرا ٠ ولما كان القسم الوحيد من رهائن مطاليب الحرب التي تقدر على حساب ٢٥ـ١٩٢٤ هو الفائض والمدفوعات عن السنة الحالية فقط البالغة ٧٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرا فالنقص البادي فيها اذن هو ظاهري اكثر منه فعلي

وبيان الميزانية لغاية ٣١ ايار يرينا مداخيل احد عشر شهرا من السنة المالية مقدارها على التقريب ١٨،٢٣٠،٠٠٠،٠٠٠ ونفقات لذات السنة مقدارها ١٨،٧١٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرا مع نقص لنفس المدة مقداره ٤٨٠ مليون ليرا ٠

وبلغ تداول الاوراق ١٦،٥٤٧،٠٠٠،٠٠٠ ليرا وفي هذا نقص مقداره ٢١٢ مليون ليرا بالمقابلة مع ٣٠ نيسان بناء على بيان المصارف الاجمالي الصادر في ٣١ ايار ٠ والودائع المالية في مصارف التوفير الخصوصية قد بلغت ١١ بليون او مليار ليرا في ٣١ اذار وفي هذا زيادة قدرها ٣٣ مليون ليرا عما كانت في اول السنة بينما الودائع المالية في مصارف البريد في ٣١ ايار بلغت ٩ بلايين و٣٩٦،٠٠٠،٠٠٠ ليرا وفي هذا زيادة منذ اول كانون الثاني مقدارها ٣١٥ مليون ليرا٠ هذا وان الرساميل الجديدة للشركات التي تالفت في شهر ايار بلغت ٦٧٦ ليرا سحب منها ١٣٩ مليون ليرا فيكون الصافي ٥٣٧ مليونا اما في الخمسة شهور الاولى من السنة االحالية ففد كان مبلغ الرساميل الجديدة المخصصة للاشغال مليارا و٩٧٩ مليون ليرا بالمقابل الى ٤٩٢ مليونا في مثل المدة نفسها من السنة الماضية٠ وبالنظر الى التمادي في المضاربات والخوف من التحديدات في القروض التي تمنحها المصارف وكذلك القروض التي تعقد بمقايضات على رهائن سقطت اسعار الرهائن كثيرا في اواسط شهر حزيران ولكن الاحتساب زال بعد التصفية وسويت التعهدات الشهرية على طريقة اعتيادية باموال كانت في ذلك الحين كثيرة بين الايدي

وقد اظهر الناس رضى عموميا عن انهاء ارتفاع اسعار الرهائن غير العادل وصار السعر الحالي حسبما يظن هو القيمة الحقيقية لها تقريبا٠ ولم يوءثر التحسن الطارىء على المالية الايطالية والحالة الاقتصادية العمومية شيئا يذكر على قيمة الليرا٠ فصار الارتفاع والهبوط في قيمتها ضمن حدود ضيقة قريبة من اربعة سنوت وثلاثة اعشار السنت

وهي اقل من معدل عام ١٩٢٣ اذ كانت يومئذ اربعة سنوت وستة اعشار السنت ويعزو البعض هذا التغير الى تفضيل الدولار على ما سواه من العملة

اما حالة الاشغال فعلى العموم موجبة للرضى ومع ان الطلب على الحديد والفولاذ قد كان محدودا والتوصيات الجديدة قليلة فالحركة المعتدلة مستمرة على سيرها واسعار المواد غير الكاملة لم تتغير. وقد بدت حركة متنشطة في المرافق القطنية فالمعامل دائرة على معدل اعتيادي والسوق المحلية حسنة والطلب الاجنبي غير يسير. وقد انتفع الغزالون بالتوصيات الالمانية على الخيطان
ثم ان حالة الاشغال الصوفية مرضية ايضا فالغزل والصوف الممشوط في نشاط مستمر والتوصيات على حاجات فصل الشتاء تزيد على ما توقعه الناس من ذلك والمظاهر تدل على تحسن في المستقبل. اما زيادة محصولات البضائع المحبوكة فقد اثرت على مرافقها واحدثت بطءا في حركتها. ومرافق الحرير الطبيعي اصيبت بضرر غير يسير ناتج عن قوة المضاربة التي يقوم بها اصحاب مرافق الحرير الاصطناعي والتوصيات قليلة جدا. واسعار الحرير والقنب والقطاني قد هبطت كثيرا

وفي غضون شهر ايار اعلن افلاس ٧٢٠ محلا في ايطاليا يقابله افلاس ٤٧٣ محل في ايار عام ١٩٢٣ وما برح عدد الافلاسات يزداد على التوالي في الثلاث سنوات الماضية. على ان اعلان الافلاسات الكبرى المرهقة قد قل كثيرا في المدة الاخيرة. ثم ان البطالة جانحة الى القلة فكان عدد البطالين ١٥٦،٠٠٠ في ٣١ ايار يقابله ١٧٧،٠٠٠ في ٣٠ نيسان وعدد البطالين في شهر ايار هذا هو اقل ما عرفته البلاد منذ ابتداء عام ١٩٢١ عندما كان الكساد الذي عقب الحرب في اوائله

وتعبئة قطرات السكك الحديدية قد ازدادت ١٦ بالمائة في شهر نيسان وحركة البواخر في الفترة الواقعة بين كانون الثاني واذار من عام ١٩٢٤ تسفر عن زيادة ٣١ بالمائة مقابلة معدلات المدة من عام ١٩٢٣ وكانت الواردات الايطالية في ايار ١،٥٤٢،٠٠٠،٠٠٠ ليرا مقابلة مع ١،٥٨٧،٠٠٠،٠٠٠ ليرا في شهر ايار من عام ١٩٢٣ بينما الصادرات في الشهر نفسه كانت ١،٠٧٧،٠٠٠،٠٠٠ ليرا مقابلة بمبلغ ٧٨٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرا

وفي الخمسة شهور الاولى من السنة الحالية كانت زيادة الواردات عن الصادرات ١،٩٢٤،٠٠٠،٠٠٠ ليرا مع انه كان ٣،١٨٤،٠٠٠،٠٠٠ في مثل هذه المدة من السنة الماضية فتكون البلاد قد تمكنت من انقاص مقدار العجز ١،٢٦٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرا. وكانت الواردات المهمة في نيسان (بحساب ملايين الليرات الايطالية) هكذا القطن ٢٨٥ والقمح ١٧٥ والفحم ١٥٥ والصوف ٥٤ والزيت المعدني ٥٠ والنحاس ٣٣ والحديد على انواعه ٢٥ . اما الصادرات المهمة فكانت الحرير الخام ٢٣٢ والقطن المنسوج ١٥٣ وغزل القطن ٤٧ والجبن ٣٦ والسيارات ٣٤

* *

صورة حساب الحكومة الامريكية

كانت مداخيل الحكومة الامريكية في السنة المالية الاخيرة المنتهية بآخر حزيران ٤،٠١٢،٠٤٤،٧٠٠ دولار اي بزيادة نحو خمسة ملايين عن السنة السابقة . اما اهم الموارد فكانت مداخيل الجمارك وقدرها ٥٤٥،٦٣٧،٥٠٣ دولارات وضرائب المداخيل والارباح وقدرها ١،٨٤٢،١٤٤،٤١٨ دولارا

وقد كانت نفقات الحكومة في هذه السنة ثلاثة بلايين و٥٠٦،٦٧٧،٧١٥ دولارا منها بليون و٨٣٣ مليونا نفقات عمومية و٩٤٠ مليونا فوائد على الديون العمومية. اما الزيادة في الدخل على الخرج وقدرها ٥٠٥ ملايين دولار واكثر فسترصد على وفاء قسم من الديون العمومية ذلك علاوة على كون الحكومة وفت من هذه الديون خلال السنة الماضية ٥٩٢ مليونا بنوع ان الدين الباقي عليها ينقص من ٢٢ بليونا و٣٤٩ مليون دولار الى ٢١ بليونا و٢٥٠ مليون دولار

* *

المجلة التجارية
السورية الامريكية

تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة السادسة ، العدد السادس ، شهر حزيران سنة ١٩٢٤

باب التحرير

عهد السعة

في وصفنا الاحوال العمومية في هذا العدد نغمة جديدة تختلف عن انات الشكوى التي كانت تتجاوب اصديتها في البلاد ونرددها في هذه المجلة. وليس ان هذا الوصف يصح على احوال الولايات المتحدة فقط بل هو يطلق الى درجة محدودة على الاحوال العموميه في العالم كله . اما في العالم عموما فقد كانت البلدان المختلفة تداوي الجراح التي اوجدتها الحرب في جسمها الاقتصادي بنشاط واستمرار فكان لا بد والحالة هذه من ان يكون التحسن تدريجيا وبطيئا. بخلاف الولايات المتحدة التي كانت في ابان الحرب وبعدها ترتع في سعة من الاحوال لا مثيل لها حتى جاء رد الفعل فكان شديد الايلام ولا سيما انه جاء على غير انتظار وبالتالي كانت الشكوى ناتجة عن الوهم اكثر منها عن الحقيقة.

فلولا ذلك لما امكن ان تنقلب الحالة وتتبدل الشعور العام من التشاوءم الى التفاوءل ومن الشكوى الى الارتياح كانما يحدث ذلك بين طرفة عين وانتباهتها، اجل لقد حدث تبدل في الحالة وكان ذلك في احد المرافق الاساسية المعدودة بمثابة المفتاح لمغلقات ابواب السعة. ولكن الانقلاب الاهم هو الناشىء على الشعور العام بما يتولد منه من الثقة والاستبشار وانطلاق الناس من قيود مخاوفهم ومعاودتهم العمل بهمة وامل لا بد ان يولدا السعة.

ولكن على هذا الامل فقط يجب ان نبقى وبه يجب ان نكتفي الى بضعة شهور على الاقل لان دولاب الاشغال بطيء الدوران ولا بد من الانتظار قليلا قبل ان تمر على الجميع النقطة فيه التي تجلب السعة والبحبوحه. او ان مفاعيل العوامل الاقتصادية بطيئة التاثير ويجب ان ينقضي وقت معقول قبل ان يصير تاثيرها عموميا. انما يعوضنا من الم هذا الانتظار اننا نمر فيه على امل. وهو امل موجب للارتياح الذي يولد النشاط. فاذا كنا جميعا على هذا الشعور خففنا من الالم وعجلنا في وقوع ما نرجوه من تحسن الاحوال.

وفي الموقف الذي نحن فيه الان لسنا سنبعد الوقت الذي قد يدعو الى بذل النصح في اجتناب التمادي وضرورة ممارسة التوءدة والاعتدال في ادارة الاشغال. لانه في ابان الجمود كثرت الاموال المرصودة للادانة والاستثمار وسقط معدل الفائدة فاصبح الحصول على المال سهلا بنوع ان التجار قد يندفعون الى التمادي في استعمال التسهيلات الموفورة لهم. ولا سيما انهم خارجون من اوقات ضيق يكادون

لا يصبرون على استئصال مفاعيلها. انما في مثل هذه الظروف يجب ان يعودوا بالفكر الى عهد ١٩١٩-٢٠ حينما حملوا على اجنحة السعة الى درجه انستهم مواطن الخطر ومكامن الخسارة. فتمادوا في المسواق واكثروا من الادانة فكانت على نسبة ذلك خسائرهم بليغة. وقد عملوا بذلك ايضا على تقصير مدى السعة فكانوا كالجادع انفه بكفه.

نقول هذا ليس للتثبيط من الهمم والاضعاف من الامل بل للتنبيه الى ضرورة الاعتدال في اول عهد تحسن الاحوال حتى لا يكون الاقبال قصير المجال ومضيعا للامال.

الثورة في البرازيل

كنا في مطالعتنا اخبار الثورة في سان باولو كثيرا ما نفكر في حالة جاليتنا السورية الكبيرة والغنية في تلك المدينة. فالثوار دائما يطمعون بالاجانب وقد يكون طمع الثوار البرازيليين بالتجار السوريين فوق العادة بالنظر الى ما لهؤلاء من وفر الموارد. وقد خشينا بالاكثر على سلامة المعامل الكبرى التي لشركة يافث الواقعة في ايبرنغا عندما طالعنا عن حدوث مواقع في تلك البلدة. ومعامل يافث من المباني الصناعية التي قد لا يكون لها ند في المهاجر ويجب ان تهم الجميع سلامتها بالنظر الى كونها اعظم الشواهد الناطقة بهمة السوري المهاجر وباقدامه ومقدرته في المرافق التجارية والصناعية.

والان وقد بشرتنا الانباء بانتهاء الثورة اصبحنا ننتظر بذاهب الصبر ورود جرائدنا السورية البرازيلية ناقلة الينا بشرى سلامة الجالية واشغالها في سان باولو فيجيء ذلك محققا لما نعلله من الامل في ذلك

التقارير القنصلية الامريكية

لحظ قراؤنا لا شك اننا كثيرو الاعتماد على التقارير القنصلية الامريكية في ما ننقله الى هذه المجلة. ولذلك سبب نحب ان يشاركنا القراء في تقدير اهميته. وهو ان نظارة التجارة الامريكية بما لها من القناصل والملحقين التجاريين المبثوثين في جميع انحاء المعمور اعظم ادارة منظمة لاستقاء المعلومات التجارية في اي بلاد العالم. وهؤلاء القناصل يوافون النظارة بتقارير مفصلة عن احوال البلاد التي يقيمون فيها بين كل فترة واخرى فتجيء هذه التقارير مجموعة افادات لا مثيل لها بالدقة والفائدة ويقصر اي فرد او جماعة غير نظارة التجارة الامريكية عن المجيء بمثلها.

هذه التقارير تنشرها النظارة في مجلتها الرسمية ومنها ما تنشره على حدة وادارة هذه المجلة تحصل على هذه التقارير في جميع اشكالها. ويستحيل علينا بالطبع الالمام بهذه التقارير جميعا لان من البلدان ما لا تهم احوالها قراءنا ومن التقارير ايضا ما تكون مسهبة واختصاصية في تعاليلها وشروحها بنوع انها لا تهم غير القليلين. ولذلك نحن نختار ما نجده موافقا ومفيدا من وجه عام وهو على الغالب مما يهم قراءنا الوقوف عليه اما لتوسيع دائرة معارفهم عن الاحوال الاقتصادية عموما واما لان فيه فائدة مباشرة لهم وذات علاقة قريبة باشغالهم

وقد كنا نهتم من وجه خاص بما كان من هذه التقارير متعلقا بالبلاد الشرقية فبدا لنا من القراء ارتياح اليها واستحسان لها ولا سيما انها تجيء جامعة لشتات معلومات عن بلادهم قلما يتسنى لهم الوقوف

عليها بهذا الشكل من اي مصدر اخر. فكان في هذا الاستحسان تعويض لنا عن العناء الذي نبذله في الترجمة او التلخيص ومشجع لنا على متابعة هذا الفرع من الخدمة

الا ان الاهتمام يجب ان لا يكون قاصرا على احوال بلادنا الخاصة لان حوادث العالم العمومية لا بد ان تحدث تاثير خاصا على احوالنا ايضا. واعتمادا على ذلك يجب ان نعنى بالوقوف عليها. وهذا ما يحدو بنا الى نقل بعض التقارير القنصلية عن احوال البلدان الرئيسية اكمالا للخدمة وتعميما للفائدة. ذلك علاوة على ما نستقيه من الموارد الاخرى مما نجدنا بغنى عن الاشارة اليه لان القراء يرون نتائج جهودنا في سبيله على صفحات المجلة.

استفادة وافادة

يرى قراوءنا مقدار الجهود التي نبذلها في اصدار المجلة جامعة لشتات المعلومات التجارية من كل مصدر وفي كل موضوع. وقراوءنا لاشك يقدرون قيمة هذه الخدمة لانهم ثابتون معنا وباذلون لنا كثيرا من التشجيع ليس فقط بمواصلة اشتراكهم بل بما تتضمنه كتاباتهم الى الادارة من عبارات الاستحسان. وما نراه ويراه القراء ان هذه المجلة بالنظر الى تفردها في العالم العربي بطريقة الخدمة التي تخصصت لها ضرورية لنا في تطور حياتنا التجارية في هذا العصر لاننا لا نقدر ان نرتاد مناهل الاستفادة الكبرى ما لم نكن على استعداد لذلك بمعلوماتنا العمومية

وتظهر فائدة هذه المجلة بالاخص في اوقات الازمات وادوار الانتقال من حال الى حال كالدور الذي نمر فيه الان من الضيق الى السعة. فمثل الوقت الحاضر هو الوقت الاشد لزوما للتاجر ان يقف فيه على التطورات المختلفة الطارئة على مجاري الاشغال وعلى طبيعة العوامل التي تكيفها.

ونحن في هذه المجلة مجتهدون في رسم اوضح صورة لهذه الحالة وكل املنا ان يكون قراوءنا مستفيدين من نتائج جهودنا. فنحن انما لهذا الغرض اوجدنا المجلة.

غير ان هوءلاء القراء الراضين عن المجلة والمعجبين بطريقة خدمتها والمعلنين ارتياحهم اليها بثباتهم على الاشتراك فيها ومنهم من يطلب مداومة ارسال المجلة بالرغم من كبر الفروقات في اسعار العملة بين هذه البلاد وبين البلاد الاجنبية — هوءلاء القراء الذين نشكرهم كثيرا لمناصرتهم وتشجيعهم — الا يريدون ان يحملونا على مضاعفة شكرنا لهم بمساعدتنا على توسيع نطاق انتشار المجلة ما زالوا معتقدين بكبر فائدتها وبعظم نفعها للهيئة المتاجرة؟

ان معظم الاشتراكات الجديدة التي ترد على الادارة هي من اناس يذكرون انهم وقفوا على بعض اعداد منها عند معارفهم فراقتهم مباحثها وحملوا باستحسانهم على طلب الاشتراك من تلقاء نفوسهم. فكم يكون اذن عدد المشتركين الجدد لو ان كل مشترك اطلع صديقا له على المجلة واشترك ذلك الصديق.

اننا نغتبط بتعميم الخدمة التي تقوم بها هذه المجلة نحو ابناء اللغه العربية بل نحن بطبيعة الحال نتمكن من احداث تحسينات جمة في المجلة اذا زاد عليها

الاقبال. وتوصلا الى ذلك نسال قراءنا وهم انصارنا ان يساعدونا على تكثير عدد القراء فيكون لهم من ذلك الارتياح الناجم عن الاشتراك الفعلي في ترويج احدى الخدم العمومية النافعة علاوة على ما نتمكن بهذه الواسطة من تحقيقه من التحسين الذي تحصل لهم فائدة خاصة منه. فكم يكون عدد القراء الملبين هذا الرجاء؟

علاقة الاحكام والظروف في تحقيق النجاح

وهو احد فصول كتاب «قوة الارادة» الذي هو الان تحت الطبع

تعريب الامير يوسف شديد ابي اللمع

يزعم فريق كبير من الناس ان للظروف والمقدَّرات تاثيراً على نجاح الافراد، على ان الحقيقة هي ان الظروف والمقدرات ليست الا الارادة القوية في استغنام الفرص والتصميم على الاكتساب منها، وكثيراً ما تعرض هذه الفرص ذاتها على عدد من الناس، فينجح فيها الواحد بينما يفشل الاخر، وما ذلك الا للفرق الكائن في الافراد بين الارادة القوية والتصميم، وبين الضعف والتردد.

ان قوة الارادة بمعناها المتسع ليست سوى النشاط والرقي. انها الاعتماد على النفس وقوة الاعتقاد الذاتي اللذان هما دليل الاخلاق السامية والمبادىء الشريفة. ولا تكون الحياة حياة دون ذلك، لان الحياة الحقيقية هي الطموح الى الكمال، والا فهي ضعف وخمول. فاول واجبات المرء نحو نفسه هو حمل الغير على ان يعتقدوا فيه انه مركب من اكثر من طين وماء - ان فيه فولاذا - لان الرجال الذين سجلوا اسماءهم على صفحات التاريخ هم الذين كانوا يقررون ويعملون بكل دقة وثبات، وبدون تردد واهمال. انه يكاد لا يوجد شيء غير ممكن على الرجل الذي يقدر ان يقرن الى ارادته الذكاء والثبات والحزم، لان قوة الارادة في الرجل الذكي هي كالبارود المحشو في قسطل البندقية، تضاعف قوة الذكاء مئات المرات. ان البارود اذا اشعل في الخلاء يكاد لا يسمع له صوت او تاثير، اما اذا اطلق من البندقية فانه يقذف القنبلة الكبيرة الى مسافة بعيدة حيث تترك تاثيراً ظاهراً.

ان الرجال ثلاثة: الرجل الذي يريد، والرجل الذي لا يريد، والرجل الذي لا يقدر. فالاول يتمم كل شيء، والثاني يعاكس كل شيء، والثالث يقصر في كل شيء.

ان شواطىء السعادة هي، كما قال فوستر، مغطاة ببقايا الاذكياء الذين كان ينقصهم الشجاعة والارادة والثبات، وفشلوا امام من هم اقل ذكاء ولكنهم اقوى ارادة. لذلك لو سئلت عن سبب فشل كثير من الرجال الذين ابتدأوا بآمال كبار وفشلوا اقول: انه كان ينقصهم قوة الارادة، لان الذكاء دون ارادة قوية هو كالمحرك دون قوة.

ان الارادة هي السلسلة الفقرية في هيكل المرء الاجتماعي. هي البخار الذي يدفع الآلة الى تسيير القوة في الطريق التي تريدها. انها الطريق الوحيد الذي يوصل الفرد الى المطمح الذي يريده. لان من يقدر ان يجزم بما يريد، ويثبت في جزمه، يصل الى المحطة التي يقصدها مهما قام في سبيله من العقبات والمصاعب. ان المرء في هذه الحياة لا يقدر ان يكون ساكناً، فاما ان يكون دافعاً او مدفوعاً. فالدافعون هم العظماء اصحاب الارادة القوية، والمدفوعون هم العامة الضعفاء المترددون في طلب ما يريدون.

ان من اشهر اقوال بنجمن جنصن قوله: «انني حينما اروم غاية فانا كابرة الخياط في الثوب ادخل فيه بكليتي». ويقرب من ذلك ما قال رشليو: «حينما اروم قصداً اندفع بكليتي الى تحقيقه مذللاً امامي كل عقبة مهما تكن صعبة».

وكان مستشار روتشيلد المالي يقول: «متى قررت عملاً وتثبتُّ من صحته فانني اسعى لاتمامه دون تردد مهما تكن الصعوبات او النتيجة».

وكانت الامثولة الدائمة التي تُلقى على اولاد غلادستون ان يتمموا ما يكونون ابتدأوا به بقطع النظر عما ستكون النتيجة، لان عاقبة التردد هي شر من السرعة.

وقد قال فالنت هام: «ان الذي يرمي يصيب الهدف احياناً، اما الذي لا يرمي فلا يمكن ان يصيب مطلقاً».

ان التردد هو اشبه شيء بنوبة البرديه، انها تؤثر بالجسم كله وليس بهذا او ذاك العضو فقط. ان الرجل المتردد، الرجل الذي يقدم ثم يحجم، الحاسب للقدر والخائف من نتائج الامور، والمتشائم من بعض الاشياء العرضية، والطالب النصيحة من اي كان، والتابع نصيحة اي كان، هو الرجل الذي لا يقدر في حياته ان يتمم امراً. ولكن الرجل الجريء، المقدم على الامور، غير الناظر الا الى الوصول الى غايته، هو الرجل الذي يصل الى مطمحه ويملك اعجاب الناس.

ان الفرص من طبيعتها النفور والابتعاد، فهي تمر مسرعة ولا يمكن لغير الرجل الحازم ان يقبض عليها. ان الثبات والتصميم هما اللذان يرفعان، بالفرص، الى قمة النجاح والفلاح، ولم ينتظر عظماء الرجال الفرص لتقف امامهم وتعرض ذاتها عليهم، انما هم الذين قبضوا عليها وهي مسرعة امامهم وسخروها لقضاء مطامعهم. ان الرجل الذي يضع خطته بعد الدرس والافتكار الكافيين ويسعى لاتمامها غير ملتفت الى شيء، بل حاصر همه للوصول اليها، هو الرجل الذي ينال ما يرغب فيه.

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

(البحث التالي يتناول وصف الحالة على ما كانت في شهر تموز)

الاحوال على وجه الاجمال

كان من قواعد علم الاقتصاد المبنية على الاختبار العملي ودرس تاريخ الماضي ان الكساد في الاشغال ممكن ان يحدث فجأة اما الرواج فلا · ذلك بالنظر الى استعداد الناس للتطير من الاخبار الشوءم والى ترددهم في قبول الاخبار الحسنة

ولم يقع بعد في لحوادث الاقتصادية الحاضرة ما ينقض هذه القاعدة وان يكن الشعور بالطمأنينة والتفاوءل بالرواج قد وقعا بغتة حتى كادا يغيران مجاري افكار الناس ما بين طرفة عين وانتباهتها ذلك لان السبب الذي كان معظم دارسي الحالة يعزون اليه الكساد الحاضر قد زال او كاد فتحسن الشعور باصطلاح الاحوال العمومية في الحال · اما ذلك السبب فهو وقوع الضيق على الفلاحين من جراء كساد محاصيلهم وسقوط اسعارها والفلاحون اكثر من ثلث سكان البلاد وهم ينفقون عن سخاء عندما يكونون في سعة ولا يخفى مقدار ما يوءثر في الاحوال الاقتصادية العمومية انفاق المال عن وفر من جانب ٣٥ مليونا من سكان البلاد

وقد كان لباعث الاول والاهم على انقلاب الشعور ثبوت كون المواسم الزراعية في هذه البلاد ناقصة في هذا العام وليس انها كذلك في الولايات المتحدة فقط بل في معظم البلاد الزراعية الاخرى · وسبب ذلك عدم ملاءمة الطقس لنمو الزرع الباكر من تاخر وقوع الحرارة وكثرة تساقط الامطار وهذا يبعث على الخوف من انه اذا جاء الصقيع باكرا في هذه السنة قتل القمح المزروع في الربيع ولم يمكن الانتفاع الا من القمح الذي هو من زرع الشتاء الذي يمكن حصده باكرا

ولما كانت كندا من اهم البلاد لزراعة القمح وكان معظم محصولها يصدر الى الخارج بالنظر الى قلة مقطوعيتها الوطنية فقد كان النقص في موسم كندا من اهم العوامل على رفع اسعار القمح الذي بلغ سعر البوشل منه في اواخر شهر تموز ١،٥٠ بعد ان كان في مثل هذا الوقت من السنة الماضية دون الدولار

وفي اخر التعاديل ان موسم كندا سوف لا يتجاوز هذه السنة ٣١٨،٦٤٠،٠٠٠ بوشل بالمقابل الى ٤٧٤،١٩٩،٠٠٠ بوشل في السنة الماضية · ذلك فضلا عن كون الموسم الامريكي ايضا متناقص وان لم يكن النقص فيه بالغا هذه الدرجة

وفي موضع اخر من هذا العدد يجد القراء بحثا ضافيا في القمح واهمية مواسمه في العالم كله نلفت اليه الانظار لانه على غاية الفائدة وتهم مطالعته اصحاب الاشغال على تنوعهم بالنظر الى ما ثبت من اهمية تاثير موسم هذا الصنف على الاحوال العمومية

وقد كان من تاثير التحسن السريع ان الفلاحين الذين بكروا في الحصاد اخذوا يعجلون في انفاذ محاصيلهم الى سوق البيع للانتفاع من ارتفاع السعر · وقيل ان بعض المقاطعات التي صحت مواسمها اثرت جدا في هذا الانقلاب فاخذ الفلاحون يفون ديونهم القديمة ويجددون معداتهم الزراعية ويكثرون من مشترى الاثاث والملبوسات والكماليات وبعد ان كان قد اقفل نحو سبعمائة مصرف في جهات الغرب الشمالي بسبب الضائقة الزراعية اصطلحت احوال المصارف من تمكنها من تحصيل الاموال التي كانت قد امدت بها الفلاحين · وكثرت كذلك مشحونات السكك الحديدية من جراء هذه العوامل الطبيعية · وقيل ان المصالح الصناعية اسرعت في ايفاد معتمديها الى هذه الجهات لتلبية الطلب المتكاثر على البضائع

وهناك موسم القطن ايضا الذي لا تخفى اهميته جاء عاملا اخر قويا على تحسين الحالة بالنظر الى منعة مركزه وجودة اسعاره · ذلك فضلا عن كون الاحوال العمومية كانت بسبب طول عهد الكساد الماضي قابلة للتحسن لان هذا الانقلاب في الشعور جاء في وقت اصبحت فيه رفوف التجار خالية من الابضعة وليس لديهم ما يمكنهم من تلبية

الطلب • فوالحالة هذه كان لا بد لهم من العدول عن المشترى على قاعدة سد الحاجة الماسة فقط • انما لا بد من الاعتراف بان شمول هذه الحركة النافعة جميع المرافق الصناعية لا بد ان يستغرق وقتا غير قصير ويقول بعض ذوي الخبرة ان الاحوال تكون على ما يرجى من الرواج بعد وقوع الانتخابات او حوالي اوائل السنة المقبلة

وقد اتفقت التقارير الاخيرة لمعظم شركات الافادات التجارية على كون حركة المشترى على تنشط ومجرى الاسعار على تصاعد والذي يساعد على هذا الرواج النسبي ان المشترى كان محدودا للغاية في البضعة اشهر الماضية بنوع ان الاسعار تمادت في السقوط فكان من اجتماع هذين السببين ما يقوي حركة المشتري البادية الان في الظهور

وبعد ايراد هذه الاخبار السارة يكاد يتردد الكاتب عن الرجوع الى ذكر عهد الضيق والكساد الماضي الذي ليس بالبعيد غير انه ما من احد لا يريد ان ينساه • غير ان وصف احوال شهر حزيران قد يساعد بما فيه من سوء الحال على تجسيم الانقلاب الذي طرأ • ونحن نعتمد التقرير الاخير الذي اصدره مجلس الادارة العام لمصارف الحكومة الاحتياطية بتاريخ ٢٧ تموز واصفا فيه احوال البلاد التجارية والمالية في شهر حزيران قال

« لقد شهد شهر حزيران زيادة كساد في حركة التجارة والصناعة • ففي الصنائع الاساسية سقط المعدل ٩ بالمائة عما كان في الشهر السابق بنوع ان جملة السقوط في المعدل عن الشهرين الاولين من السنة بلغ ٢٢ بالمائة • ومعظم ما هو باد هذا الكساد في صنائع الحديد والفولاذ ومعامل المنسوجات القطنية الا ان الكساد كان شاملا سائر الصنائع وقد زاد معدل البطالة ٣ بالمائة وكان معظم النقص في عدد العمال في شهر حزيران في صنائع المعادن والسيارات والمنسوجات والجلود »

ثم ان الواردات في شهر حزيران كانت انقص منها في شهر ايار بنحو ٢٦ مليون دولار وكذلك نقصت الصادرات في المدة نفسها ٢٨ مليونا • اما في السنة المالية المنتهية باخر حزيران فقد نقصت الصادرات عنها في السنة الماضية ٣٥٥ مليونا والواردات ٢٢٣ مليونا • اما جملة تجارة امريكا الخارجية في السنة المالية المنتهية باخر حزيران فكانت صادرات ٤،٣١١،٦٢٦،٠٠٠ دولار وواردات ٣،٥٥٧،١٤٧،٠٠٠ دولار

ومما يشير اليه البعض بارتياح ان معدل الافلاسات الاسبوعي في البلاد اخذ يتناقص سواء بالعدد ام بالقيمة وينخذون ذلك دليلا على استئصال العوامل الضعيفة في السوق التجارية وهو ما يبشر بسرعة انتشار مفاعيل حركة الرواج الحاضرة التي لا يشك غير القليلين في انها ستكون مستمرة

الصناعة والعمال

لم يكن قد عرف عند هذه الكتابة مقدار التاثير الذي احدثه تحسن الاحوال الزراعية على المرافق الصناعية انما لا يوجد من ينتظر ان يكون الانقلاب ذا تاثير بليغ على حين فجأة اذ لا بد من مرور وقت قبل اتصال التاثير بسائر الاعضاء المكونة جسم البلاد الاقتصادي

وما امامنا من التقارير الان يدل على كون الاحوال الصناعية في شهر حزيران كانت على غاية السوء • ففي تقرير نظارة العمل عن احوال الصناعة العمومية في البلاد ان صناعة المنسوجات اصيبت باقوي ضربات الكساد اذ بلغ معدل البطالة فيها خلال السنة ٢٣ بالمائة • والبطالة في بعض المرافق اكثر منها في سواها فهي في المنسوجات القطنية مثلا كانت ٣١ بالمائة وفي الاجربة والبضائع المعقودة ١٣ بالمائة وفي الحرير ١٣ وفي البضائع الصوفية ٢٢ وفي السجاد ١٦

ومما يمكن الاستدلال منه على تدرج الصناعة في سوء الحال ان نظارة العمل في احصائها الذي يتناول ٨،٦٢٧ معملا وجدت انها في اخد اسابيع شهر ايار استخدمت ٢،٦٢٤،١٤١ عاملا دفعت لهم اجورا قدرها ٦٨،٤٦٠،٣٤٢ دولار بينما هذه المعامل نفسها في احد اسابيع شهر حزيران لم تستخدم غير ٢،٥٢٤،٦٥٧ عاملا وبلغ مقدار الاجور التي دفعتها لهم ٦٣،٨٩٢،٦١٥ دولارا

الذهب والفضة والكمبيو

في تقرير نظارة المالية الامريكية الصادر في اول تموز ان موجودات معدن الذهب في امريكا في نهاية السنة المالية بما يشمل النقود والسبائك كان ٤،٤٩٠،٧١٦،٢٣٩ دولارا اي بزيادة خلال السنة قدرها ٤٤١،٥٦٥،٣٤٢ دولارا ولا تزال واردات المعدن مطردة وعلى غير تناقص في الكمية وجلها ما يرد من البلاد الانكليزية ويستخدم لوفاء الديون الجربية • وقد اخذ كثيرون يظهرون حيرة

في ما عسى الولايات المتحدة تفعل بهذا الذهب المتراكم لديها اما هي فغير متحولة على ما يظهر عن سياستها ولا تزال تقبض كل ما تعطاه من المعدن الكريم ٠ وحتى الآن لم يكن لكثرة وجود الذهب تاثير على العملة المتداولة من حيث الرخص وتناقص القيمة وهو الامر الذي يتخوف منه بعض رجال المالية

وقد كان محصول مناجم راند في جنوبي افريقيا من معدن الذهب في شهر حزيران ٧٧٣،٠٥٣ اونسة ناعمة اي بنقص ٣٥ ٩٥٠ اونسة عن محصول ايار انما جملة المحصول خلال الستة اشهر الماضية كان ٤،٧٠٤،٠٣٥ اونسة او ما توازي قيمته مائة مليون دولار وهي اعظم قيمة استخرجت من هاتيك المناجم في مثل هذه المدة في كل زمان التاريخ ٠ والباعث على ذلك توفر المعدات الحديثة ووجود علائق حسنة للغاية بين اصحاب المناجم وبين العمال مدة السنتين الماضيتين

اما معدن الفضة فاسعاره على ثبات وتحسن وقد بلغ سعر الاونسة ٦٧ سنتا وبعض تجار هذا المعدن يصرحون بثقتهم في كون السعر لا بد ان يرتفع الى ٩٠ سنتا وذلك بالنظر الى تحول كثير من الامم الاوروبية الى سك النقود الفضية لتتداول بكثرة ويذكرون بالاخص بولندا التي تشتري كثيرا من هذا المعدن لهذا الغرض ـ

وقد كانت سوق الكمبيو خلال هذه المدة على كثير من الجمود وهي جانحة الى التحسن لاسباب متنوعة توءثر على نقود الدول المختلفة ٠ فالتحسن الذي وقع في سعر الليرة الانكليزية في اوائل تموز مثلا كان من اسبابه تحويل مقادير كبيرة من الاموال من نيويرك الى لندن لما كانوا يأملون من رفع بنك انكلترا اسعار الحسم ولما هو معلوم من نقص اسعار الحسم في نيويرك ٠ ولكن بنك انكلترا لم يرفع سعر الحسم فتاثر سعر الليرة قليلا انما لا يزالون يأملون انه يفعل ذلك وبالاخص اذا فشلت المفاوضات الجارية في لندن بشان تسوية مسالة التعويضات اما الفرنك السويسري فقد ارتفع كثيرا بالنظر الى كثرة ورود الاموال مع السياح ٠ والغيلدر الهولندية تكاد تبلغ معدلها الطبيعي لما اصبح ثابتا من جودة احوال البلاد الاقتصادية

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٦ تموز عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٤٠
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٥،٠٩
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٤،٥٨
الدرهم اليوناني	٠،١٨	١،٧٧
الليرا الايطالية	٠،١٩	٤،٣٣
البسطة الاسبانية	٠،١٩	١٣،٣٨
الزلوتي البولندية	٠،١٩	١٩
الفرنك السويسري	٠،١٩	١٨،٣٨
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٩،٣٧
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٣٢
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٩،٧٥
البيسو الشيلي	٠،٢٥	١٠
البيسو الكولمبي	٠،٩٧	١،٠٠
البوليفار الفنزويلي	٠،١٩	١٩
الروبية الهندية	٠،٤٨	٣٢
اليان الياباني	٠،٤٩	٤١
الفلورن الجافاوي	٠،٤٠	٣٨

البناء

لا يمكن الجزم بان الحركة في صناعة البناء بطيئة لانها ليست في الحقيقة كذلك بل هي نسبيا على كثير من النشاط لانها اقوى جدا مما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٠ ولكنها على شيء من البطء في هذه الاونة بالمقابل الى ما كانت عليه في البضعة اشهر الاولى من السنة ٠ ففي احصاءات شركة برادستريت عن قيمة اجازات البناء في ١٧٨ مدينة من البلاد انها في الستة اشهر المنقضية من السنة كانت ١،٧٧٦،٦٤٠،١٠٢ من الدولارات اي بزيادة ٧،٣ بالمائة عما كانت عليه في نفس المدة من سنة ١٩٢٣ غير ان نفقات الثلاثة اشهر الثانية من السنة الحاضرة كانت ٧٦١،٦٣٧،٢٠٥ دولارات في حين ان نفقات الثلاثة اشهر الاولى كانت ٩١٥،٠٠٢،٨٩٧ دولارا ٠ ويقول مراقبو الحالة ان حركة البناء اخذ يبدو عليها البطء ولكن هناك املا بعودة النشاط اليها في الضواحي وفي النواحي الزراعية بعد ان اصبح الفلاحون في سعة وفي وسعهم الانفاق على التجديد والترميم ٠

المعادن

في اول تموز كانت التوصيات غير المشغولة على دفاتر شركة فولاذ الولايات المتحدة ٣،٢٦٢،٥٠٥ طنات وهي اقل كمية وجدت على دفاتر الشركة في اي وقت كان منذ ١٣ سنة يدلنا ذلك على مقدار ما بلغته هذه الصناعة من الكساد • غير ان الاسعار لم تسقط كثيرا واصحاب المعامل يكادون يكونون متفقين على ان الكساد بلغ حده ولا بد الآن من وقوع الانقلاب • وهم لا ينتظرون تحسنا في الحالة حتى اواسط آب لان هذا الفصل يرافقه دائما بطء طبيعي في هذه الصناعة

وقيل ان السوءالات اخذت تتكاثر على مراكز الصناعة مما يوءذن بقرب تنشط الحركة وان تكن التوصيات الفعلية لم تزد في المقدار • واذا كان قد وقع شيء من ذلك فهو على القضبان انما ينتظرون ان يشمل الطلب في المستقبل القريب جميع المصنوعات الفولاذية والحديدية • والذي كان موءثرا على السوق هو بالاكثر تعاظم المحصول على المقطوعية اما وقد اطفئت مواقد كثيرة واخذت تقل الموجودات الاحتياطية فكل توصية جديدة لا بد ان تحدث تاثيرها في تنشيط الحركة

اما اسعار المعادن الاخرى فثابتة وبالاخص النحاس الاحمر الذي ما زال يحوم حول ١٣ سنتا البوند مع ميل الى الارتفاع

الفحم

في الاحصاءات عن صناعة الفحم ان ٤٢ بالمائة من مناجم الفحم الناعم في البلاد مقفلة الآن وان في ناحية كناوها من ولاية وست فرجينيا انذار اصحاب المناجم عمالهم انهم اذا لم يقبلوا بالرجوع الى معدل اجور سنة ١٩١٧ فهم يقفلون المناجم وقد قبل العمال • ثم ان لجنة تنظيم التجارة بين الولايات حذرت من سوء عواقب تاجيل مشترى الفحم لحاجات الشتاء وقالت في انذارها انه قد تحدث ضائقة الى الفحم من عجز الخطوط الحديدية عن نقل الحاجات الكثيرة في مدة قصيرة وهذا الانذار يشمل اصحاب المنازل واصحاب المصالح الصناعية معا ولاسيما شركات الخطوط الحديدية نفسها التي نقصت مخزوناتها الاحتياطية ٣٠ بالمائة عما كانت عليه في اول السنة

ومما هو جدير بالذكر من حيث الاقتصاد في مقطوعية الفحم انه في صناعة توليد الكهرباء كانوا في سنة ١٩١٩ يقطعون ٣،٢ ابوان لتوليد قوة كهربائية موازية لساعة كيلوات انما في سنة ١٩٢٣ تمكنوا من اسقاط كمية مقطوعية الفحم اللازمة لذلك الى بوند ٢ و ٤ اعشار البوند وصناعة توليد الكهرباء عاملة على توليد هذه القوة في المستقبل من بوند واحد من الفحم

البترول

لا يزال محصول البترول اليومي في الولايات المتحدة حوالي مليوني برميل وقد سبب هذا الفيضان مع كثرة المخزونات الاحتياطية وتناقص المقطوعية تخمة في السوق ادت الى اسقاط الاسعار • فانزلت شركة ستندرد اويل اسعارها الى ١٩ سنتا الغالون بالجملة ليباع بسعر ٢٢ سنتا بالمفرق انما بعض الشركات المستقلة شهرت حرب مضاربة فاسقط بعضها السعر في بعض النواحي الى ١٢ سنتا ويقولون ان مثل هذه المضاربات العنيفة هي مقدمة رجوع السوق الى حالة صحية تعتدل بعدها الاسعار من توازن الانتاج مع المقطوعية انما اذا كانت هذه مقدمة فالنتيجة وان تكن معروفة ماهيتها فغير معروف وقت وقوعها

السيارات

كان محصول المعامل الامريكية من السيارات في شهر حزيران ٢٤٩،٨٦٨ بالمقابل الى ٣٧٨،٥٧٥ في الشهر نفسه من السنة الماضية والى ٣١٢،٨١٣ في شهر ايار من هذه السنة • وليس من ينكر ان الصناعة مارة على عهد كساد وانما هي تامل ان تجتازه قريبا بتحسن الاحوال العمومية • ولكن القول لا يصح على شركة فورد التي كانت مبيعاتها في الستة اشهر الاولى من السنة ١،٠٣٦،٩٧٨ سيارة وهي اكبر كمية في مثل هذه المدة في تاريخها

وفي اول تموز كان عدد السيارات المسجلة في الولايات المتحدة ١٥،٤٠٩،٨٤٠ بالمقابل الى ١٥،٠٩٢،١٧٧ في بداية السنة • وهذه الزيادة في العدد قليلة جدا وقيل ان اكثر من نصفها هو في سيارات الشحن والسيارات العمومية • اما باقي السيارات التي انتجتها المعامل فلا تزال اما في المعامل او بين ايدي التجار

الجلود

اخذت تظهر امارات الحركة في سوق الجلود مع ارتفاع قليل في الاسعار من تنشط الطلب • ويقول الدباغون ان اسعار الجلود لا تزال ارفع مما يوافق اصحاب معامل

الاحذية غير ان اصحاب المسالخ يجدون من وفرة الطلب ما يوءخرهم عن اسقاط الاسعار . وقد كانت حاصلات معامل الاحذية في شهر ايار ٢٥ مليون زوج ومجموع حاصلاتها للخمسة اشهر الاولى من السنة ١٣٥ مليونا اي بنقص قدره ٢٤ مليانا عما في المدة نفسها من السنة الماضية

الحرير

يبدو في سوق الحرير نشاط غير يسير لان المعامل عادت الى حركتها ومنها ما يشتغل فوق الوقت وفي انباء باترسن ان معظم المعامل اصبحت دائرة وموجودات الحرير في مستودعات نيويرك اقل الان منها في اي وقت كان منذ سنة

وقد كان الحرير في الماضي مقياسا صحيحا للرواج او الكساد لانه اول الاصناف التي يلحقها التاثير فاذا كان عهد كساد شعرت به سوق الحرير في الاول لهذا يأملون انه ما زال قد ظهر تحسن محسوس في سوق الحرير الان فلا بد ان يكون ذلك بشيرا بتحسن عمومي في الاحوال

الصوف

من غرائب الحالات التي ما زالت محسوسة منذ بضعة شهور ان الاصواف الامريكية الوطنية ارخص بنحو ١٨ سنتا البوند على معدل عمومي في الاصواف الاجنبية او مما هي الاسعار الشائعة في سوق لندن بنوع ان واردات الصوف من الخارج تناقصت كميتها جدا في حين ان الصادرات اصبحت على ازدياد وتقدر نظارة التجارة الامريكية ان ٨٠ بالمائة من محصول هذه السنة في امريكا قد انتقل من ايدي المنتجين الى ايدي التجار واصحاب المعامل ومعظم حاملي الصوف الان هم من التجار المضاربين الذين يأملون حركة صعود قريبة وقد اخذ يقع الصعود منذ الاسبوع الثالث من شهر تموز اذ ارتفعت الاسعار بين سنت وسنتين البوند

وفي العشرة شهور المنتهية باخر نيسان لم تكن جملة واردات الصوف من الخارج اكثر من مائتي مليون بوند بينما هي في مثل هذه المدة من السنة الماضية بلغت ٤٣٨ مليون بوند وهذا ناتج عن مهاودة اسعار المحاصيل الوطنية حتى ليس في وسع البلدان الاجنبية مضاربتها

السكر والبن

ليس من ينكر ان الحالة الاساسية في سوق السكر هي من العوامل الراهنة على ضعف السعر ويقول اصحاب الخبرة انه لم يبق امل من ارتفاع الاسعار خلال هذا الموسم ومن جراء ذلك يحوم سعر السكر غير المكرر تسليم نيويرك بين ٣½ و ٣¾ السنت البوند اما المكرر فقد سقط الى ٦½ السنت . انما بهذه الاسعار حدث طلب حسن ما زال مستمرا منذ اوائل شهر تموز الا ان الطلب ناشيء عن اسباب طبيعية ناتجة عن تكاثر المقطوعية ابان اشتداد الحر ومعلوم ايضا ان رخص الاسعار يغري بزيادة الاستهلاك وهذا من شانه ان يحول دون تمادي الاسعار في السقوط

وهذا الوصف لا يصح على امريكا فقط بل على سائر انحاء العالم فقد عرف ان المقطوعية على ازدياد في انكلترا وفي القارة الاوروبية حتى انها اخذت تشتري سكر كوبا من السوق الامريكية . ثم ان الاسعار الرخيصة لا بد ان تدفع الى زيادة المقطوعية في الشرق الاقصى ايضا فتستهلك محصول جزيرة جاوى بنوع ان لا يرد الكثير من سكر هذه الجزيرة الى اوروبا ويعمل على زيادة اسقاط الاسعار

اما سوق البن فقد كانت عند تاريخ هذه الكتابة تحت تاثير عوامل قوية منبعثة عن الثورة في البرازيل الا ان الغالب عليها النشاط والصعود لان العالم كان خلال السنة الماضية يعمل على مقاومة حكومة البرازيل في ما باشرته من ضبط حركة البن لذلك كان المشترى من نوع سد الحاجة فقط ولم تكن في اي مكان من العالم مخزونات احتياطية تكفي الحاجة الى امد طويل . فلما جاءت الثورة وانقطع الوارد من سان باولو عن مرفا سانتوس ارتد الناس الى استعمال الاحتياطي من البن على قلته . ومع ان فريقا من التجار يذهب الى ان هذه الحالة لا بد ان تحدث صعودا قويا في اسعار البن لانقطاع الوارد الى الاسواق الخارجية وتوءيد مذهبهم الشواهد البادية في ارتفاع الاسعار فان هناك فريقا اخر يذهب عكس هذا المذهب ويقول ان اضطراب الحال في البرازيل قد يسبب انطلاق حركة البن من التقييد فتتدفق فيما بعد على الاسواق الكميات التي هي الان تحت ضبط الحكومة والمعروف انها كثيرة فيحدث ذلك هبوطا في الاسعار . انما يرد

الفريق الاول على هذا البرهان المعقول في ظاهره بقولهم ان البرازيليين متفقون باجمعهم على سياسة ضبط حركة البن فوالحالة هذه يستحيل ان توءثر العوامل السياسية والاختلافات الداخلية على مصير البن النهائي

وفي تاريخ هذه الكتابة كان السعر المطلوب عن البن الحسي في سوق نيويرك اكثر من ١٧ سنتا البوند الا ان السعر يتدرج سقوطا كلما بعدت مدة التسليم

القطن والبضائع القطنية

اصدرت نظارة الزراعة الامريكية في ٢١ تموز تقريرها الثاني عن حالة موسم القطن كما تبينت لها في ١٦ تموز فاذا هي تجعل الحالة بمنزلة ٦٨،٥ وهذا يجعل الموسم بمنزلة ١١،٩٣٤،٠٠٠ بالة مع انها في ٢٥ حزيران جعلت الحالة بمنزلة ٧١،٢ او ما يوصل الموسم الى ما فوق ١٢،٤٠٠،٠٠٠ بالة وقد كان معظم الناس ينتظرون تحسنا في تعديل الحكومة حتى انهم قدروا ان الموسم بموجب ذلك يتراوح بين ١٢½ و١٣ مليون بالة وغني عن القول انه عند ظهور التعديل الاخير احدث رد فعل شديدا نحو الصعود وزاد فيه ان الذين كانوا قد باعوا على النزول تهافتوا على المشترى قصد التغطية فساعدوا بذلك العوامل الطبيعية على زيادة الارتفاع

ولكن القطن شديد التأثر من العوامل الجوية على ما هو معلوم وليس من يدري طبيعة التقلبات التي تطرا عليه ولا سيما في الفترة السابقة اواسط آب. بل قد وردت انباء بعد ذلك تفيد بتساقط الامطار حيث كانوا يشكون الجفاف بنوع انها احدثت تحسنا في حالة الزرع كما انه في جهات اخرى تساقط المطر مدرارا فاضر بحالة الزرع حيث كان قبل ذلك في حالة نمو حسنة. ومجرى السوق الان على كثير من الاضطراب غير ان الغالب عليها النشاط والصعود ولا سيما ان اصحاب المعامل اقبلوا على المشترى لضمان الحصول على حاجاتهم القريبة فادى ذلك الى وقوع فرق بين الشهور القريبة وبين البعيدة لا يقل احيانا عن ٥٠٠ بنط

والذي كان من العوامل القوية على التحسن اختلاف الشعور العمومي نحو الاحوال الاقتصادية بوجه الاجمال الناتج عن ارتفاع اثمان المحاصيل الزراعية فقد ادى ذلك الى وقوع طلب نشيط على البضائع القطنية من تلك النواحي الزراعية التي فاجاتها الثروة بين ليلة وضحاها او ان اصحاب المعامل والتجار على الاقل لم يعودوا على مثل ما كانوا عليه من قبل من التخوف من المستقبل وقيل ان بعض المعامل التي توقفت في اوائل تموز بحجة الاصلاح واجراء التقويم وكان يفهم عن استعدادها انها تمدد التوقف الى اجل غير معلوم عادت الان الى الافتتاح وبدت في اعمالها ادلة نشاط غير اعتيادي

ومما يشيرون اليه بارتياح ان حركة الطلب من الخارج نشيطة حتى ان مشحونات نيواورلينز الى روسيا في الاسبوع الثاني من تموز بلغت ١٨،٩٤٥ بالة مما جعل جملة المشحون الى تلك البلاد في هذا الموسم ١٤٠،٥٩٣ بالة وياملون انه لا ينقضي الموسم الا تربو المشحونات الى روسيا على ٢٠٠ الف بالة . والمعروف عن حالة صناعة الغزل والنسج في انكلترا انها على تحسن لان اصحاب هذه المرافق من الانكليز يستبشرون بازدياد الطلب من الهند الذي ما كان يقف في وجهه غير غلاء الاثمان . اما من الجهة الاخرى يقال ان صناعة النسج في المانيا على غير حالة حسنة بل ان بعض القطن الالماني يعاد شحنه الى الولايات المتحدة او يباع في ليفربول بالنظر الى ما تلاقي الصناعة من الصعوبة من تحرج السوق المالية

ومن العوامل التي لا يغفلون عن الاشارة اليها في اثبات قرب وقوع التحسن ان مقطوعية القطن كانت على تناقص كبير في الاونة الاخيرة وهذا عجز لا بد من سده بازدياد المقطوعية في المستقبل ما زال الطلب يبشر بالازدياد . فقد كانت مقطوعية المعامل الوطنية في شهر حزيران ٣٥٠،٢٧٧ بالة بالمقابل الى ٤١٣،٦٤٩ بالة في شهر ايار والى ٥٤٢،٠٤٦ بالة في شهر حزيران من السنة الماضية . ثم ان موجودات المعامل في اول تموز كانت ٩٥٠،٦٢٥ بالة بالمقابل الى ١،١٥٧،٧٧٨ بالة في اول حزيران والتي في المستودعات العمومية كانت في تموز ٨٨٢،٢٠٤ بالمقابل الى ١،١٢٦،٧١١ في حزيران وكل ذلك يبرهن عن تناقص في حركة المعامل وفي المقطوعية لا بد من تعويضه عند وقوع الطلب

وفي سوق البضائع القطنية اخذت تبدو امارات التحسن ويقول تجار الجملة ان الشراة عدلوا نوعا عن التحفظ الذي كانوا يظهرونه في الماضي من حيث التقيد بتوصيات بعيدة مدة التسليم. ولكن اكثر الطلب الناشيء هو على كميات صغيرة برسم التسليم القريب وقد يكون الباعث على ذلك تحسن الطلب من جانب المستهلكين مع قلة

الموجود بين ايدي التجار. ولكن اصطلاح احوال المزارعين لا بد ان ينعكس في سوق البضائع القطنية ولا سيما مع رخص العملة وسهولة الاقتراض. وبعض المتحفظين يقولون ان الطلب قد يبقى ضمن حدود الاعتدال الى اواخر الخريف انما بعد ذلك لا يرون ما يمنع رجوع الحركة الى ملء نشاطها. ومن كبار التجار في شيكاغو وسانت لويس وهي من مراكز التوزيع المهمة من يثبت ان الطلب على البضائع القطنية الان هو احسن مما كان في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	٢٦ تموز ١٩٢٤	٢٨ تموز ١٩٢٣
قمح نمو ١ البوشل	٠١،٦٩	٠١،٢٨
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	٠١،٤٩	٠١،١٦
طحين بالبرميل	٠٧،٨٠	٠٥،٩٠
بن ريو نمو ٧ اليوند	٠٠،١٠½	٠٠،١٧½
شاي فرموزا جيد البوند	٠٠،١٩	٠٠،٢٤
زيت قطن البوند	٠٠،١٠¾	٠٠،٠٨½
سكر ناعم البوند	٠٠،٠٦½	٠٠،٠٨¼
ارز عال البوند	٠٠،٠٦½	٠٠،٠٧½
حديد بالطن	٢١،٧٦	٢٦،٥٦
فضة الاونسة	٠٠،٦٨	٠٠،٦٢
فولاذ قطع بالطن	٣٨،٠٠	٤٢،٥٠
قطن مدلن البوند	٠٠،٣٥	٠٠،٢٣
قماش قطن خام باليرد	٠٠،٠٧	٠٠،٠٦½
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٠٥،٤٥	٠٧،٨٠

تجارة روسيا مع الخارج علي ازدياد

الاحصاءات الرسمية تدل على تعاظم مطرد في تجارة البلاد الخارجية وفي حاصلاتها الوطنية

نشرت الوكالة الرسمية في الولايات المتحدة لادارة الاصدار والاستيراد في نظارة التجارة الروسية تقريرا ضافيا عن تجارة تلك البلاد الخارجية في الستة اشهر الاولى من السنة التجارية التي تنتهي في اول تشرين الاول المقبل ومنه يحصل ان مجموع التجارة الاجنبية التي حصلت لجمهوريات السوفيات في روسيا المتحدة قد بلغت ٢٦٢ مليونا و٧٦٥ الف روبل ذهبا (قياسا على قيمة العملة في سنة ١٩١٣) يقابلها ١١٩ مليونا و٧٣٥ الف روبل ذهبا في مثل تلك المدة من عام ٢٣–١٩٢٢ ومقابلة مع مبلغ ١٦٣ مليونا و٥٨٠ الف روبل ذهبا في النصف الثاني من تلك السنة

فهذا المجموع الذي حصل في الستة شهور يماثل ٩٢ بالمائة من حركة السنة التجارية كلها لعام ٢٣–١٩٢٢ ويماثل ٢٠ بالمائة من معدل سنوات ١٩١٣–١٩٠٨ وهي الخمس سنوات السابقة للحرب. وهذه الارقام لا تشمل الصادرات والواردات من والى القوقاس. ومن مجموع الستة شهور قد بلغت صادرات روسيا ١٧٩،٢٧٥،٠٠٠ روبل ذهبا مقابلة مع ٤٩ مليون روبل في الستة اشهر الاولى من عام ٢٣–١٩٢٢ التجارية و٨٥ مليون روبل ذهبا في في الشهور الستة الاخيرة من السنة نفسها

اما الواردات الى روسيا في هذه المدة فقد بلغت ٨٣ مليونا و٤٩٠ الف روبل ذهبا يقابلها ٨٢ مليونا في نفس المدة من السنة التجارية السابقة و٧٨ مليونا في النصف الاخير من تلك السنة. وكانت الصادرات في النصف الاول من السنة التجارية الحالية اكبر بعشر مرات تقريبا مما كانت عليه في السنة التجارية المنتهية في اول تشرين الاول من عام ١٩٢١

فالدوائر المتولجة امر تسيير تجارة روسيا الاجنبية والنسبة المئوية في جملة الحاصل لكل منها في غضون الستة شهور هي كما ياتي: دوائر الحكومة ومشاريعها ٤٤ بالمائة. شركات الحكومة المساهمة ٤٥ بالمائة. الشركات المختلفة التي تشاركها رساميل الحكومة ١ بالمائة. الشركات المختلطة التي تشترك فيها الرساميل الخصوصية ٧ اعشار من واحد بالمائة. الشركات المتعاونة ٢ بالمائة الموءسسات الخصوصية والتي للافراد ٢ بالمائة

ويظهر ان تجارة روسيا مع الولايات المتحدة هي اسرع نموا من كل متاجرها مع البلدان الاجنبية الاخرى فالذي تستورده روسيا من الولايات المتحدة بناء على

التعديلات الرسمية قد تعاظم في المقدار من ٣ بالمائة من مجموع واردات روسيا في سنة ٢٣_١٩٢٢ التجارية الى ٧ و٦ اعشار بالمائة في الاربعة شهور الاولى من السنة التجارية الحالية وهو ربح مقداره ١٥٠ بالمائة تقريباً. وازدادت صادرات روسيا الى الولايات المتحدة من ٤ اعشار الواحد بالمائة من مجموع الصادرات الروسية لعام ٢٣_١٩٢٢ الى ١ وجزءين من عشرة بالمائة في الاربعة شهور الاولى من السنة الحاضرة

وسقطت واردات روسيا في الوقت نفسه من المانيا من ٤١ و٣ اعشار بالمائة الى ٣٩ في المائة وسقطت صادراتها الى المانيا من ٣٢ بالمائة الى ١٧ و٥ اعشار بالمائة. وازدادت واردات روسيا من انكلترا من ٢٥ بالمائة الى ٣٠ بالمائة وهبطت صادراتها الى انكلترا من ٢٢ بالمائة الى ١٤ بالمائة. وهذه الارقام تدل على ان روسيا تكتشف اسواقا جديدة في الولايات المتحدة وفرنسا على الخصوص مع ان الولايات المتحدة وفرنسا ايضا لم تعترفا بحكومة السوفيات

ولم تشترك فرنسا قط في الاستصدار من روسيا في السنة التجارية من عامي ٢٣_١٩٢٢ مع انه قد اتضح الان انها في الاربعة شهور الاولى من السنة التجارية الحالية قد قد استصدرت من روسيا ما يوازي ٦ و٣ اعشار بالمائة من البضائع الروسية الصادرة الى الخارج. وكان ربح الولايات المتحدة اعظم من ربح كل بلاد اخرى مما استصدرته من البضائع الروسية في مدة الاربعة شهور الاولى على ان البضائع الروسية التي تباع من البلدان الاخرى ويعاد شحنها الى الولايات المتحدة وبالعكس ايضا هي غير داخلة في هذا التعديل

وقد لوحظ ايضا تغيير اخر هو انه اذ كان مجموع ما استوردته روسيا او جله في ابتداء السنة التجارية لعامي ٢٣_١٩٢٢ موءلفا من الاقوات بما يوازي ٢٠ بالمائة من مجموع وارداتها فقد سقط معدل هذا النوع من وارداتها الى ٦ بالمائة في الشهور الاربعة من السنة التجارية الحالية. فدل هذا على صحة ما شاع من ان روسيا قد اصبحت قادرة على اطعام نفسها وان معظم ما يعوزها الان هو بضائع تشتريها لمقاصد تجارية وصناعية. وقد بدا هذا الامر في تعديلات الاستيراد بالروبلات الذهبية في غضون الخمسة شهور الاولى من سنة ٢٤_١٩٢٣ التجارية بحسب الجدول الاتي

الواردات	روبل ذهبا
شاي	١،٧٢١،٠٠٠
اسماك على اختلافها	١،٦٥٨،٠٠٠
مطاط هندي	٥،٨٦١،٠٠٠
سماد كيماوي	٢،٠١٨،٠٠٠
مواد صناعية	١،٥٥١،٠٠٠
دهان	٤،١١١،٠٠٠
معادن	٣،٨٥٣،٠٠٠
الات واقسامها	٣،٦٢٤،٠٠٠
قطرات حديدية	١،٩٤٧،٠٠٠
ورق	٤،٧٥٥،٠٠٠
صوف	٥،٢٣١،٠٠٠
قطن	٧،٣٢٣،٠٠٠

وقد كانت تجارة روسيا مع البلدان المهمة الوارد ذكرها في التقرير الرسمي وفي غضون الاربعة شهور الاولى من السنة كما ياتي والعملة روبلات ذهبية

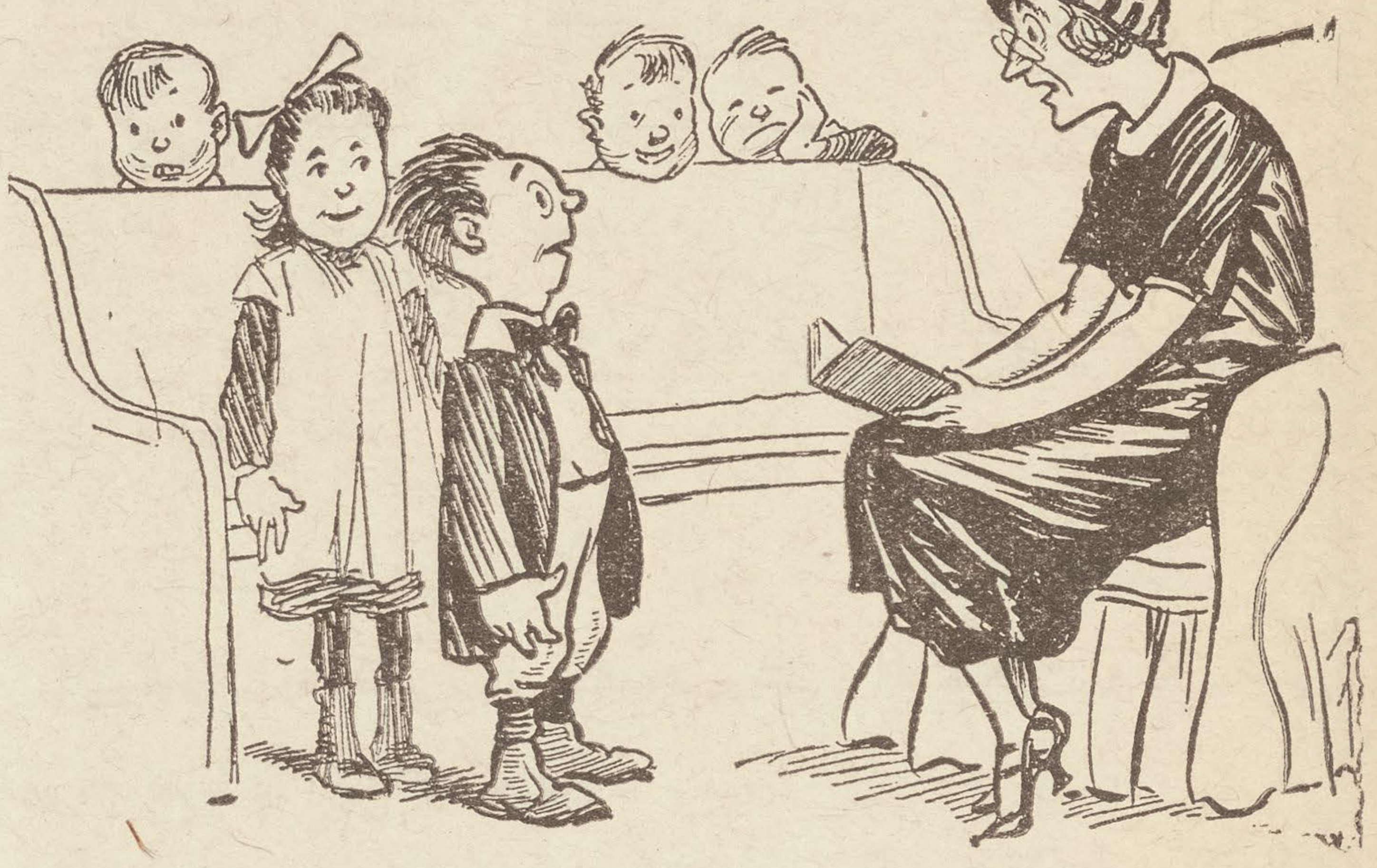
البلاد	اصدار	استيراد
انكلترا	١١،٨٩١،٠٠٠	١٧،٥٧٨،٠٠٠
المانيا	٣١،٣٩٢،٠٠٠	٢٢،٨٩٠،٠٠٠
ايطاليا	٠٤،٢٤٨،٠٠٠	٠٠،٠٤٥،٠٠٠
الولايات المتحدة	٠١،٥٤١،٠٠٠	٠٤،٤١٧،٠٠٠
تركيا	٠٨،٧٩١،٠٠٠	٠٠،٠٣٦،٠٠٠
فرنسا	٠٧،٦٤٤،٠٠٠	٠٠،٢٥٦،٠٠٠

والنفدات المهمة في الواردات الى روسيا الان هي المعادن والوقود والمواد الكيماوية والاقمشة. ففي الشهور الستة الاولى من السنة التجارية بلغت واردات روسيا من الخارج من الوقود والزفت والاسفلت والمصنوعات ١٣،٤٦٧،٠٠٠ روبل ذهبا. والوارد اليها من الاشياء الكيماوية والمواد التي تتعلق بها ١٢،٦٨٨،٠٠٠ ذهبا. ومن النبر والمعادن المختلفة الخامية والمصنوعة ٢١ مليون روبل ذهبا. ومن الاقمشة المصنوعة وغيرها اثوابا ١٨ مليون روبل ذهبا

وكان ما استوردته من الورق المتنوع للحزم وغيره بالغا ١،٥٦١،٠٠٠ روبل ذهبا. ومن ورق ومواد الكتابة المختلفة بما فيه المطبوعات على انواعها ٦،٧٤٩،٠٠٠ روبل ذهبا. وعلى هذا تكون صادرات روسيا كلها في الستة شهور الاولى من هذه السنة ٢٦٢،٧٦٥،٠٠٠ روبل ذهبا

لطائف وفكاهات

(نقلا عن مجلة «الاخلاق» الغراء)



المعلمة في مدرسة الاحد — قل ابانا... يا بولس

بولس — لا اعرفها يا معلمتي

المعلمة — الم اقل لك ان تقول لوالدك ليعلمك اياها فلماذا لم تساله؟ الا يصلي ابوك قبل الاكل او بعده

بولس — لم اسمعه يصلي يا معلمتي. وكل ما سمعته يقول قبل الاكل « غمصوا لقماتكم بالشوربا يا اولادي غمصوا لان الزبدة تكلف بقدر ما كلفت بقرة جحا

* * *

كان الاب جالسا امام النار وكان ولده البالغ من العمر سبع سنوات جالسا امامه فاخذ يلقي عليه بعض النصائح ومن جملة ما قاله له ان يفتكر مرتين قبل ان يتكلم مرة

وبينما هو يلقي عليه نصائحه صرخ الولد. ابي ابي فانتهره الاب وقال له. يجب ان تفتكر يا ولدي مرتين قبل ان تسالني شيئا

فسكت الولد برهة دقيقة ثم قال. لقد فكرت يا ابي مرتين وثبت لي ان النار قد لعبت في طرف ثوبك

⚜ ⚜ ⚜

الام — لماذا لا تقترنين بالبرت يا روز فانه فتى نبيه

روز — نعم يا امي نبيه ولكنه ملحد لا يؤمن بجهنم

الام — ولكن متى اقترن بك يصير يؤمن بها

السيدة — لقد سمعت غوغاء في المطبخ منذ هنيهة فما هو سببها

الخادمة — ان البوليس الذي يحرس في هذه النقطة دخل علي وجرب ان يقبلني

السيدة — لا شك في انك اعترضت على عمله

الخادمة — كلا يا سيدتي ولكن موزع البريد الذي كان موجودا ساعتئذ قد اعترض

* * *

العمة — اتقدرين ان تقولي لي يا فرجينيا ما هو التلغراف السلكي والتلغراف اللاسلكي

فرجينيا — نعم يا عمتي. لو كان عندك كلب يصل جسمه بين نيويورك وبوسطن ودست ذنبه في نيويورك فانه ينبح في بوسطن وهكذا هو التلغراف السلكي اما اللاسلكي فمثله ولكن بدون الكلب

* * *

صاحبة البيت — قولي لي يا جنفياف لماذا تركت البيت الذي كنت مستخدمة فيه قبل ان جئت الى هنا

الخادمة — لان صاحبي البيت لم يتفقا ابدا

صاحبة البيت — وماذا يهمك من عدم اتفاقهما

الخادمة — ان عدم اتفاقهما كان علي فالرجل كان يحبني كثيرا ولكن زوجته كانت تكرهني جدا

* * *

الرجل — انك بالحقيقة ولد شريف النفس، ولكن المال الذي فقدته هو ورقة مالية بعشرة دولارات

الولد — اعرف ذلك ولكنني صرفتها بعشر ورقات ليسهل عليك اعطائي مكافأة

⚜ ⚜ ⚜

المعلم — هل البنطلون مفرد ام مثنى

الولد — مفرد من فوق ومثنى من تحت والكل جمع



المعلمة ـ كم عمر شخص ولد سنة ١٨٩٤

الفتاة ـ اهو رجل ام امراة يا معلمتي؟

* * *

ختم احد القسس الزنوج خطبته بما يلي:

ارى انه من الضروري اعلامكم بانني اخترعت صينية لجمع المال الذي تجودون به على الكنيسة على الطريقة الاتية· اذا رميتم في الصينية نصف او ربع دولار فانه يقع على قطعة مخمل ولا يسمع له صوت واذا رميتم خمسة سنوت فانه يحرك جرسا صغيرا في الداخل فيدق اما اذا رمى احد منكم زرا من ازرار بنطلونه فانه يحدث انفجارا هائلا ومخطرا فتحذروا

* * *

المعلمة ـ كم يدفع والدك يا حنا اذا كان للخباز عنده خمسة عشر دولارا وللحام عشرون دولارا···

حنا (مقاطعا) ـ لا يدفع شيئا يا معلمتي ولكنه ينقل من البيت

* * *

ب ـ مسكين توما فانه منذ خسر ثروته خسر نصف اصدقائه ومعارفه

ت ـ والنصف الاخر؟

ب ـ النصف الاخر لم يعرف بعد بخسارته

* * *

هي ـ هل حقيقة تعتقد ان التدخين يفيدك

هو ـ نعم لانني عندما ابتدىء بتدخين غليوني تخرج حماتي حالا من البيت

ـ انك تعطي الكاتب الذي يشتغل عندك فرصة اسبوعين في كل سنة اليس كذلك

ـ لا بل انني اعطيه شهرا كاملا

ـ شهرا كاملا؟ وكيف ذلك

ـ الاسبوعان اللذان اذهب انا فيهما الى قضاء فرصتي والاسبوعان اللذان يذهب هو فيهما الى قضاء فرصته

* * *

ـ لا شك يا حضرة الطبيب في انك تحصل على اجرة حسنة في معالجتك ابن المستر سميث

ـ نعم· ولكن ماذا يهمك من ذلك

ـ يهمني ان اذكرك بان ولدي هو الذي ضرب ابن سميث بحجر فكسر راسه

* * *

السيدة ـ حافظي يا جنفياف على السمكات ولا تدعي الهرة تعرف اين وضعتها

الخادمة ـ لا تخافي يا سيدتي فان الهرة لا تجروء على الدنو منها لانني عددتها

* * *

بينما كان اعضاء محكمة يتداولون اخذ النعاس احدهم فنام فلما طلب منه رايه فتح عينيه وقال على الفور «فليشنق فليقتل» فقيل له ان المسالة عن حقل لا عن رجل فاجاب «اذن فليحصد»

السيدة للمصور ـ ألا يمكنك ان تصغر الفم قليلا

المصور ـ لقد صغرته ثلاثة قراريط عما كان قبلا فهل تريدين ان اصور الوجه بغير فم

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

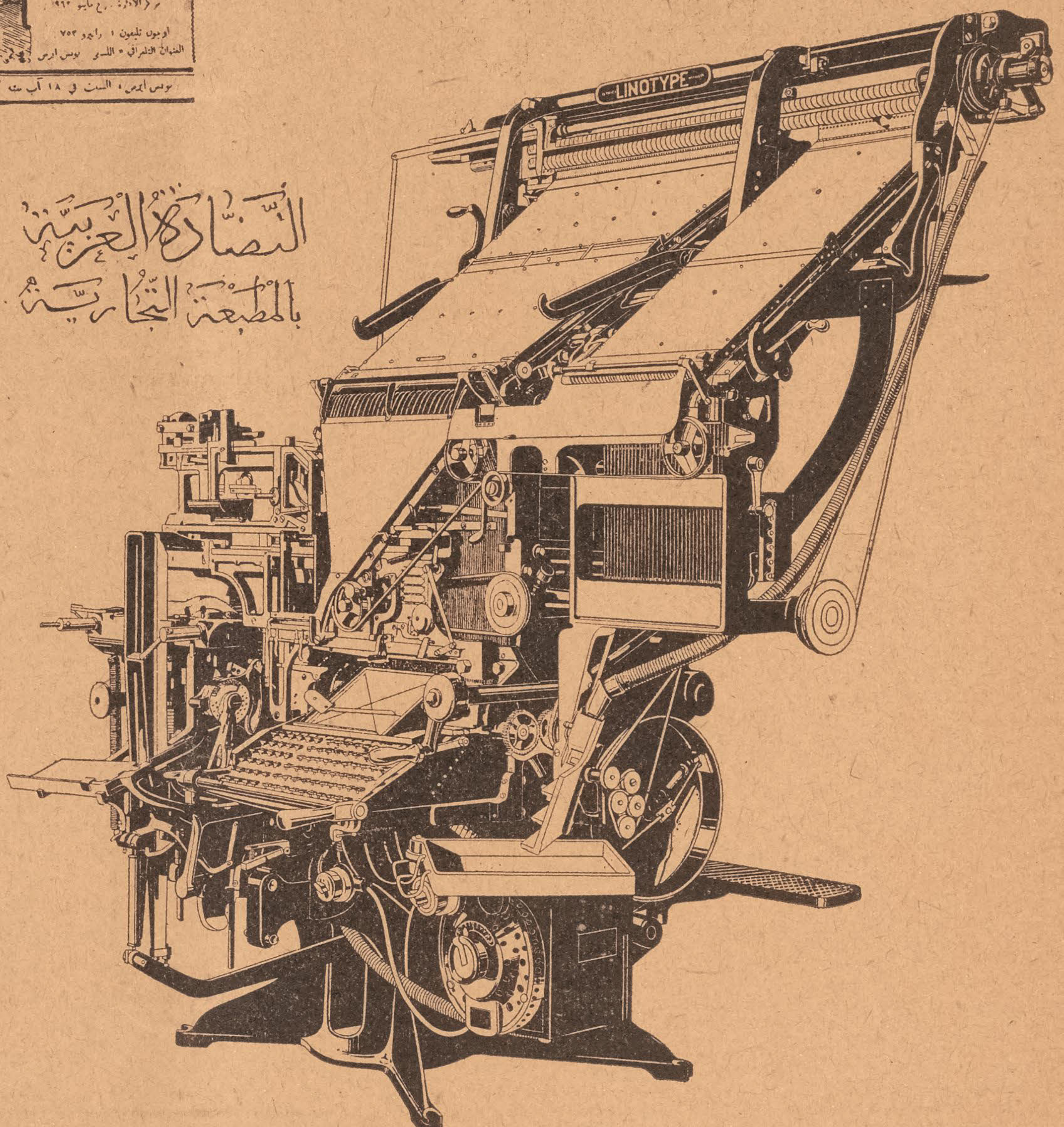
اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد
على نشرها بين اصدقائك

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك



TRADE **LINOTYPE** MARK

المنضدة العربية
بالمطبعة التجارية



بدأ متكلمو اللغة العربية المنتشرون في انحاء الارض يدركون ضرورة المعدات الحديثة التي يقتضيها علم الاقتصاد في هذا العصر٠ ولما كان الصحافيون واصحاب المطابع في طليعة الفئة الناهضة في كل امة فلا عجب ان نراهم بين متكلمي اللغة العربية سائرين في المقدمة في سبيل الارتقاء٠ ويسرنا انهم اخذوا يتحققون فوائد المنضدة العربية في ترقية اشغالهم وادراك امانيهم٠ فالصحافيون السوريون اجمعهم في الولايات المتحدة يستخدمون المنضدة العربية لتنضيد حروف جرائدهم٠ وقد حذا حذوهم في ذلك بعض زملائهم في البرازيل والارجنتين عدا بعض الناهضين في الاقطار الشرقية٠ ونحن ناشرون هنا اسماء الجرائد العربية في الارجنتين التي تصف حروفها على منضدة من آخر طراز جهزت بها المطبعة التجارية في بوينس ايرس لصاحبيها ابي نادر ورستم٠ ونحن مشيرون الى هذا لبيان الفوائد الجمة الحاصلة من استخدام هذه المنضدة وكيف ان استعمالها لا بد ان يصير عموميا في اللغة العربية كما اصبح في جميع اللغات الغربية ٠

ومن شاء تعليمات وتفاصيل عن هذه المنضدة المدهشة فليكاتب الشركة الى هذا العنوان

Mergenthaler Linotype Company

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y., U.S.A.

Cable "LINOTYPE," New York

VOL. VI, No. 6, JUNE, 1914.

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩٢٠

تجارية * صناعية * اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة، العدد الخامس، تصدر مرة في كل شهر شهر ايار سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street, New York City
Telephone: Bowling Green 7892
Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. IV NO. 5. MAY, 1924
السنة السادسة، العدد الخامس، شهر ايار سنة ١٩٢٤

تجارة العالم العمومية على تحسن محسوس

ذلك هو حكم نظارة التجارة الامريكية بعد قيامها بدروس ومقابلات مشبعة بين السنين المتتابعة التي تلت الحرب ـ تناقص الصادرات الامريكية برهان على وقوع الانتعاش في اوروبا ـ كثرة ورود الذهب يقلل من قيمة الصادرات الامريكية

توجد ادلة بينة تشير الى حصول تعادل غير يسير في مظاهر تجارة الولايات المتحدة الاجنبية والى تحسن تدريجي، غير انه نهائي، في مناحٍ اخرى من تلك التجارة وذلك كما يستفاد من تقرير وافٍ اصدرته نظارة التجارة الامريكية في الاونة الاخيرة٠

فقد توقعت النظارة هبوطا من المستوى العالي غير الطبيعي الذي بلغته تجارة امريكا الخارجية في اصدار الاقوات المختلفة والذي ادى اليه النقص الكبير الذي طرا على الانتاج الاوروبي وان ذلك الهبوط سيكون متفقا مع انتعاش اوروبا من عثرتها٠ كما ان مطالب اوروبا من المواد الاولية التي اعتراها نقص كبير الان كان من الواجب ان تميل الى الزيادة٠

وكلا هذين الاتجاهين يشاهدان في تجارة صادرات امريكا لعام ١٩٢٣فان النمو المتواصل باعتدال في صادرات مصنوعات الولايات المتحدة داعٍ الى التشجيع ومن الواجب على البلاد ان تكون قادرة على متابعته والتوسع فيه بالرغم من ازدياد المضاربة الاوروبية هذا لو انها تبذل شيئا من الجهد في استخدام ما لها من الميزات في الانتاج وما نالته من التفوق في مجاراة غيرها ـ ذلك التفوق الذي تمتعت به بسبب التشويش الذي طرا على اوروبا في غضون الحرب وما بعدها٠

وفي التحليل الذي قامت به نظارة التجارة بشان الحالة المذكورة قد بان لها ان الزيادات في الواردات كانت من النوع الذي ليست له صفة المضاربة وانها فضلا عن ذلك قد كانت ملائمة في النوع والوقت والكمية لاحتياجات البلاد الاقتصادية٠ وقد وجدت ايضا فضلة غير يسيرة في ميزانية الاصدار والايراد فكانت في رايها من الادلة التي لا ترد على «حالة صحية» لا يرتاب فيها٠

قالت النظارة في تقريرها « لقد وصلنا الى موقف لا نحتاج عنده الى القيام بمدفوعات كبيرة بواسطة الصادرات على حساب الفوائض التي تحسب علينا لقاء الاموال المستثمرة هنا ولقاء الخدم الاجنبية التي تؤدى لنا ٠ وكانت تجارتنا في عام ١٩٢٣ بالمقابلة مع تجارة اهم مزاحمينا الاوربيين حسنة للغاية زائدة عما كانت عليه قبل الحرب في كلا الاصدار والاستيراد بنسبة مئوية كبيرة تزيد على تجارة اعظم بلاد اوروبية مهمة

وكان الربح في تجارة صادراتنا لعام ١٩٢٣ فوق ما كان في تجارة عام ١٩٢٢ والحالة هذه اقل كثيرا من

النمو البادي في تجارة صادرات المملكة الانكليزية وبلاد اسوج واقل قليلا من تجارة عدة بلدان اوروبية اخرى الا ان المتجر الاوروبي في عام ١٩٢٢ على ما يذكر المتاملون قد كان في حالة بعيدة عن ان تسمى ملائمة. وقد اعدت النظارة خريطة صورت فيها نمو تجارة البلاد التدريجي قبل الحرب والزيادة المتناهية في غضون الحرب ثم الهبوط من ارفع الذرى في رواج بعد الحرب فالارتداد الى الصعود الذي تلا ذلك لوقت – اولا في تجارة الايراد ومن ثم في تجارة الاصدار

قالت النظارة «هذه الخريطة تمثل لنا صورة واضحة للبناء الذي شيدناه في ايام التمادي والتوسع اللذين لا مثيل لهما في الاصدار وفي الاقراض الفاحش للاجانب الذي تحولنا بسببه من شعب مديون الى اعظم امة دائنة في العالم – ترينا تلك الخريطة ان الزيادة في الابضعة الصادرة على الابضعة الواردة في غضون السنوات السبع ١٩٠٨ الى ١٩١٤ قد كانت ثلاثة بلايين و٣٧٠ مليون دولار او على معدل ٤٨٠ مليون دولار كل سنة

والزيادة لمثل ذلك العدد من السنين اي سنة ١٩١٥ الى ١٩٢١ في الصادرات على الواردات قد ارتفعت الى ١٩،١٩٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار او على معدل بليونين و٧٤٣ مليون دولار كل عام. وفي عام ١٩٢٢ هبطت ميزانية الصادرات الى ٧١٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار وانقصت تلك الميزانية لعام ١٩٢١ و١٩٢٢ وازالتها بالكلية لعام ١٩٢٣ وكانت الزيادة المجموعة في صادرات المصنوعات والذهب ووالفضة فوق الواردات نحو ٨٠ مليون دولار

وكان مجموع الصادرات من المصنوعات في عام ١٩٢٣ كما ورد في تحليل النظارة نحو ٤ بلايين و١٦٨ مليون دولار ومجموع الواردات ٣ بلايين و٧٨١ مليون دولار فاذا قوبلت هذه الارقام بتلك التي لعام ١٩٢٢ لبان ان الزيادة قليلة ومقدارها ٣٣٦ مليون دولار او اكثر من ٨ بالمائة من قيمة الصادرات على ان في ذلك ربحا كبيرا مقداره ٦٧٩ مليون دولار او اكثر من ٢١ بالمائة في قيمة الواردات

حتى ان الواردات في سنة ١٩٢٣ كما تقول النظارة تبدي لنا زيادة اعظم في القيمة من تلك التي لعام ١٩٢١ (٥١ بالمائة) ولكنها اقل في القيمة قليلا مما لعام ١٩٢٢ بينما ان الصادرات والواردات كلاهما في سنة ١٩٢٣ قد كانا اقل في القيمة من سنة ١٩٢٠ التي بلغت اعلى الذرى من هذا الوجه. ومعلوم ان هبوط الاسعار عموما هو المسبب لتساقط قيمة مجموع الصادرات على انه ليس في الامكان العلم بما كان من تاثير تناقص الاسعار على القيم جملة وانما يمكننا ان نقول اننا لو اعتمدنا على نفس الاسعار الشائعة سابقا لوجدنا ان الواردات في عام ١٩٢٣ كانت اكبر جدا من واردات ١٩٢٠

وكانت الصادرات في عام ١٩٢٣ اعظم في القيمة نحو ٦٩ بالمائة من صادرات ١٩١٣ و٩٢ بالمائة اكثر من المعدل الذي حصل في اعوام ١٩١٠ الى ١٩١٤ بينما الواردات قد كانت ١٠٩ بالمائة اعظم من عام ١٩١٣ و١٢٥ بالمائة اكثر من ١٩١٠ – ١٩١٤ وتقول النظارة انه وان تركنا الفروقات الناجمة عن غلاء الاسعار فان هذه الارقام تدل على قيمة تجارية عظيمة معينة سواء في الصادر ام الوارد

ومع ان بعض الحاجيات المهمة الخاصة بالاصدار مثل الاقمشة القطنية والاخشاب ومعدات اخرى مختلفة ذات اهمية تشحن الى اوروبا الان بكميات اقل من مثلها قبل الحرب فان كل المصنوعات الاصدارية الاخرى المهمة قد فاقت معدلها قبل الحرب سواء كان من حيث الكمية ام القيمة. وتلك كما لا يخفى هي نتيجة طبيعية للحرب واذيالها. فالتوسع الكبير في مرافق السيارات والمصنوعات الحريرية وغيرها التي تتطلب المواد الخام من الخارج قد عملت على مضاعفة حاجتنا الى محصولات اجنبية كثيرة

ثم ان مقياس معيشتنا العالي وما نحن فيه من الرخاء الشامل قد ادى بنا الى التوسع في مطالبنا كما ان سوء الحال في اقسام كثيرة من العالم قد جعل الولايات المتحدة السوق التجارية التي تستحق مزاحمة الباعة الاجانب التي تبذل في سبيلها منتهى الجهود. وفضلا عن ذلك فان لاوروبا ميزة الموءسسات التجارية المنظمة من زمان طويل ولها ايضا علائق ومصالح تجارية مترامية في البلدان الخارجية في حين ان القسم الكبير من اموال امريكا المستثمرة في الخارج منحصرة في مصالح عمومية او شبه عمومية وتاثيرها زهيد من حيث المساعدة على ترقية التجارة الامريكية وترويج مصنوعات البلاد

ولقد حدثت هبة فجائية في مجموع الصادرات الى اوروبا في الاربعة اشهر الاخيرة من عام ١٩٢٣ وتقول النظارة عن هذه الهبة انها ناتجة بالاكثر عن القطن وحده الذي كانت حركته على معدل اقل منه في عام ١٩٢٢

ولكن باسعار اغلى كثيرا. وصادرات الاقوات الفجة قد تناقصت كثيرا في عام ١٩٢٣ ففي ايلول وهو اعظم شهور تلك السنة بلغت قيمة هذه المشحونات ٢٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار بالمقابل الى ٥٥ مليونا في ايلول و٦١ مليونا في آب من سنة ١٩٢٢

وكانت الصادرات الى اقسام العالم الكبرى عدا الاوربية على ثبات في معدلها عام ١٩٢٣ – صادرات الى اسيا وامريكا الجنوبية واوستراليا وافريقيا – وكلها اتبعت جنوحا مستويا لا اختلاف فيه ما عدا النهوض في الصادرات الى اسيا في الشهور الاربعة الاخيرة من تلك السنة وذلك يدل على حركة القطن الموسمية وعلى المشتريات الضرورية المتسببة عن الزلزال الياباني

وجاءت في اذاعة النظارة اشارة الى واردات امريكا المعفاة من الرسوم الجمركية فاذا ٦٥ بالمائة من مجموع الواردات هو من هذا النوع

وقد وردت في الاذاعة اشارة الى حركة الذهب والفضة فقالت ان صافي الواردات من هذين المعدنين في سنة ١٩٢٣ قد بلغ ٢٩٦ مليون دولار فانقص الزيادة في كمية الصادرات المنظورة الى ٨٠ مليون دولار

وازداد مجموع الوارد من الذهب من ٢٧٥ مليون دولار في سنة ١٩٢٢ الى ٣٢٣ مليونا في سنة ١٩٢٣ وسقطت صادرات المعدن من ٣٧ مليون دولار في ١٩٢٢ الى ٢٩ مليونا في ١٩٢٣ اما صافي واردات الفضة لعام ١٩٢٣ فكان مليوني دولار تقريبا يقابله ثمانمائة الف دولار في عام ١٩٢٢ وهذه الصوافي العالية من واردات المعدنين الثمينين لا تزال اقل كثيرا من الـ ٦٧٩ مليونا التي تمثل قيمة صافي الواردات في عام ١٩٢١ الذي كان اعظم الاعوام من حيث حركة الذهب والفضة

ومع ان امريكا انقلبت من امة مديونة الى امة دائنة فالنظارة تقول ان اكبر نفدة واحدة في حساب البلاد الخارجي وهو ديونها للحلفاء ليس حتى هذا الوقت موءثرة على مدفوعاتها الخارجية الى درجة تستحق الذكر

ومن اهم ما يلفت الانظار في تقرير النظارة هو ما تذكره من تدفق الرساميل الاجنبية المستمر على الزيادة بقصد الاستثمار في الولايات المتحدة الامر الذي لا تفسير له سوى «التامين العظيم» لتلك الاموال في هذه البلاد. التامين الذي لا تفوز به في اية بلاد اخرى من العالم بالنظر الى تقلقل قيمة النقود

ثم ان مشتريات الاجانب من الرهائن والعقود والنقود الامريكية وفك الرهائن الاجنبية المودعة في الولايات المتحدة ودفع الاصل على دين الحلفاء المشترك واقتراض الامريكيين الاموال من البلدان الاجنبية وهذه النفدة الاخيرة لم تقل عن ٣٢ مليون دولار كل هذه البواعث قد اوجدت زيادة قدرها ١٢٥ دولار على مشتريات الامريكيين من الرهائن الاجنبية مع ان الاموال الامريكية المستثمرة في الخارج عام ١٩٢٣ قد زادت على الاموال الاجنبية المستثمرة وعلى استفكاك الرهائن الاجنبية هنا بنحو ٦٢٥ مليون دولار

ولما ازدادت الاموال الاجنبية المستثمرة في امريكا تناقصت الاموال الامريكية المستثمرة في الخارج بما فيه عقد القروض الاجنبية المطلقة في الولايات المتحدة معما اشتراه الامريكيون من الرهائن والقراطيس الاجنبية وذلك من ٩٩٧ مليون دولار في عام ١٩٢٢ الى ٤١٠ ملايين دولار في عام ١٩٢٣

شذرات

ان الذين ادوا اعظم الخدم للانسانية لم يسالوا شيئا واعطوا كل شيء

هريك

الذين يتسامحون بجريمة قتل الوقت قد يغتفر لهم جرمهم لو انهم يقتصرون على قتل وقتهم الخاص. ولكنهم يقتلون وقتي ووقتك ايضا. يفتكون بالدقائق الثمينة التي هي ملكنا وحدنا. والمكان الاصلح لهوءلاء هو منفى بعيد في جزيرة مهجورة حيث لا يكون لهم سبيل الى الحاق اذاهم بغيرهم من الناس ويحولون دون انتفاع المجتهدين باوقاتهم الثمينة

والت مايسون

كل نوع من الاختبار مفيد من حيث هو يخلف حكمة. اما بعد ان تحصل على الحكمة المتاتية عن الاختبار فمن الفضول اعادة ظروف ذلك الاختبار وبالاخص اذا كانت غير مستحبة

برنتس ملفرد

* *

تاثير تسوية الغرامة الحربية على امريكا

عندما تتسوى المشاكل المالية في اوروبا تصبح امريكا قادرة على استيفاء ديونها فيوءثر ذلك تاثيرا نافعا للغاية على احوال البلاد الداخلية وعلى علائقها الاجنبية معا

(بحث في الموضوع لمصرف كارنتي ترست في نيويورك)

ان الدنو المتتابع من الوصول الى طريقة مقبولة لحل مشكل الغرامة او التعويضات الحربية قد ضاعف اهتمام الشعب الامريكي في امر النتائج المنوقعة والتي تتعلق بهم راسا من تلك التسوية . ذلك لان نجاح المفاوضات الجديدة وبلوغها الحد النهائي يوءثر ايما تاثير على علائقنا الاقتصادية مع البلدان الاخرى ويوجد رد فعل كبير عظيم النتائج في احوالنا المحلية ايضا. وعلى ماهية ذلك التاثير وما سيكونه يتوقف تقرير المسائل العظيمة الاهمية في سياسة هذه البلاد الداخلية.

ولقد تلا الاستحسان البدائي الذي قوبل به تقرير داوز بشان تلك التسوية حوادث في الاسابيع التالية عملت على تقوية الامال بان المبادىء الجوهرية في بروغرام لجنة الخبراء سيعمل بها ان لم يكن في العاجل المرغوب فيه ففي الآجل غير البعيد جدا. هذا وان نتائج الانتخاب الالماني في الرابع من ايار وفي فرنسا بعد ذلك باسبوع تدل على ان كل حزب في البلادين يستحسن الخطة المشار اليها في التسوية قد احرز اكثرية في البرلمان. ومن المعلوم ان الحكومة الالمانية ولجنة التعويضات قد اختارا قبل انقضاء شهر نيسان ممثليهما في اللجان المنظمة اي التي تتولى تنظيم الامور المرسومة في قرار داوز وذلك لتهيئة خطط العمل المتعلقة بالمصرف الجديد وبالسكك الحديدية والرهائن الاقتصادية.

وبناء على هذه الخطوات الاستعدادية لتحقيق بروغرام داوز قد علق المتاملون في سير هذه الامور اهمية خصوصية على عمل النقابة المالية الموءلفة من عدة مصارف امريكية وجيهة بتصميمها على استيداع قرض مقداره خمسة ملايين دولار في المصرف الالماني الجديد الخاص بحسم المعاملات الذهبية ليكون ذلك بشكل مساعدة بدائية. وبحسب هذا التدبير تكون السفاتج الالمانية ذات الاسمين والتي تكون قيمتها دولارات امريكية وتدفع في الولايات المتحدة مقبولة للحسم مرة اخرى في تلك النقابة الصيرفية الامريكية. وفي المدة المتاخرة استحسن المجلس الاستشاري لمصرف الولايات المتحدة الاحتياطي بانه حالما يتاسس البنك الالماني الجديد فان مصارف الولايات المتحدة الاحتياطية تتخذ الوسائل لتسهيل اعادة حسم التحاويل الالمانية الذهبية المضمونة.

على انه لا تزال هنالك مشاكل ابتدائية يجب ان تحل على صورة ملائمة. هذا ومع ان الاقتراحات العديدة التي عرضت مرارا لتسوية امر التعويضات الالمانية قد اسفرت عن خيبة الامال في مدة الخمس سنوات الماضية نرى ان المظاهر البادية الان لحصول الاتفاق على التسوية المنوية هي من افضل ما شوهد الى هذا الحين. اما درجة النجاح التي يبلغها هذا الاقتراح في تسويه التعويضات فليس من الممكن تعيينها من الان. ومن المهم جدا للشعب الامريكي ان يقدر طبيعة التاثير الذي يتناول انظمة ماليتنا وشوءوننا الاقتصادية والذي يتاتى عن التعديل التدريجي للاحوال الاوربية الاقتصادية من اقتراح داوز او اي اقتراح يشبهه.

لانه على مثل هذا الاساس لا سوى اذا اجمعت عليه الاراء وحصل التفاهم بشان طبيعة هذه الموءثرات يمكننا تمشية سياستنا الاقتصادية وادارتها على صورة تساعدنا على احراز اعظم مقدار من الفائدة المتاتية عن الاصلاح الاقتصادي في الخارج للتجارة الامريكية. ومن الضرورة التي لا مفر منها ان يتناول التاثير الناجم عن الدفعات الكبرى بين الامم المختلفة اشغالنا وتجارتنا ذلك فضلا عن ان الديون العظيمة التي للولايات المتحدة عند بعض الدول الاوربية الكبرى التي يلحفها قسم من التعويضات الحربية متى دفعت توجد تاثيرا حسنا للغاية على نظامنا الاقتصادي العام وتوسع الى حد غير يسير دائرة الاعمال في بلادنا.

ومن الممكن حصول رد فعل مهم جدا في الاحوال

الامريكية يتولد عن المظهر الوحيد في بابه في التاريخ المعروف وهو اجتماع نصف الذهب الموجود في العالم كله في هذه البلاد وهو مبلغ يزيد على ضعفي ما اجتمع فيها منه عند ابتداء الحرب. وليس من المتوقع ان وسائل التعديل المالي والتجاري في البلدان الخارجية يعمل على ابقاء التوزيع غير الطبيعي في ذهب العالم على حالته الحاضرة. على اننا سوف ندعى اول كل شيء الى الاشتراك في التمويل الضروري عن طريق الاقتراض الدولي العام.

ولقد كان الراي العام في هذه البلاد بشان نتائج استعادة الاحوال الطبيعية في اوربا على اقرب ما يمكن الوصول اليه مبديا طرفي نظريتين مختلفتين كل الاختلاف . فبحسب النظرية الواحدة كانت الصعوبات التي عانتها اوربا بعد الحرب ذات نتيجة وافرة من الربح الصافي للتجارة الامريكية وذلك بالنظر الى قلة المضاربة بين المنتجين الوطنيين ليس فقط هنا بل في الاسواق الخارجية. فالذين يفسرون سير عوامل التجارة يتنباون بخسائر تلحقنا (مهما كانت الفائدة للاخرين) من التسوية الاوربية. وبحسب النظرية الاخرى يرون ان تحديد تجارتنا قد عاد على الامة بخسارة اقتصادية خالية من كل تعويض ومن اجل هذا يرحب ارباب هذه النظرية بالانتعاش الاوربي كوسيلة لاستعادة الاسواق التي تروج فيها محصولاتنا.

فاذا كان هذا الاختلاف في الراي يمثل حسب الظاهر فرقا فعالا يطرا على مصالح هذه الجماعة او تلك من اهل الانتاج فلا يجوز ان نذهل عن وجود نظرية ثالثة تجارية اجنبية متعلقة بالاصدار او الاستيراد وانها ذات اهمية يسيرة نسبيا للولايات المتحدة مما هي لغيرها من البلدان الاخرى. ويظن ان هذه البلاد - اذا لزم الامر - تستطيع ان تكون مستقلة عن كل الاسواق الاجنبية وتبقى مع ذلك في يسر ورخاء. ويمكن التسليم من باب التصور فقط بان اهل الولايات المتحدة قادرون على احتمال اي انفراد اقتصادي .

ولكن هذا الشكل من التخمينات لا يؤدي الى غاية مفيدة ذلك لاننا سوف نظل مثابرين على الشراء والبيع في الاسواق الاجنبية على معدل متناسب مع احوالنا الاقتصادية والسياسية بالمقابلة مع امثالها في الخارج. ومن المعلوم ان اساس اي نوع من المدفوعات الدولية الكبرى لاي غرض كان يجب ان يبنى على مبادلة البضائع والخدم المختلفة . فمجموع تجارتنا الاجنبية يزيد على مجموع اية بلاد اخرى في العالم ما عدا انكلترا. ومن اجل هذا نقول انه لا توجد امة لا نصيب لها في التدابير المنوية تتعرض للمخاطرة من هذا الوجه كما تتعرض هذه البلاد حتى ولو صرفنا النظر عن الديون التي للولايات المتحدة في الخارج.

وعلى فرض حصول سير نظام التعويضات كما تتوقع وان الاموال المقررة بموجبه تنتقل من سنة الى اخرى من المانيا لحساب الحلفاء فان هذه المبالغ تكون اذ ذاك تمثل قيمة صادرات المانية تزيد على الواردات منفصلة عن الحسابات اليسيرة الناجمة عن الخدم كاجور المشحونات بالبحر مثلا او كالمدخول المتاتي عن الاموال المستثمرة في البلدان الاجنبية. فهذه الرواصد الناجمة عن الصادرات يمكن ايجادها في اللحظة الاولى كما لا يخفى وذلك باعطاء تجار الصادرات الالمانية الميزة العليا في اسواق العالم - تلك الميزة السباقية الناشئة عن الزحام التجاري التي لا تحصل الا بانزال الاسعار الى الدرجة النسبية التي تكون عليها في تلك البلاد

وهذا يعني بطريق الادراك كما لا يخفى - متى تعدلت تجارة العالم على ما يطابق الحالة الحاضرة - ان الالمان لا يكونون الفائزين فعلا على المزاحمين باي قسم من تجارتهم كما لو كانت تجارتهم هذه بريئة من دفعات التعويضات الا انه يكون بمثابة زيادة صافية لتلك التجارة ممثلة التضحيات الباهظة التي يقوم بها الشعب الالماني في انتاج الضروريات لاستهلاك قوم اخرين. وبناء على هذا فمع ان البضائع الالمانية قد ترسل الى هذه البلاد زيادة على المنتظر في غير هذه الظروف فان الصادرات الامريكية الى اسواق الحلفاء تتنشط - او تكون على وجه اخر لا يختلف كثيرا عن هذا - قد تباع الصادرات الامريكية الزائدة في اية بلاد اخرى التي ترسل بدورها حاجيات الى الحلفاء قابلة للاستهلاك.

فالزيادة في الانتاج او تنقيص ما يستهلك في المانيا يكون مما يعادل الاستهلاك الزائد في البلدان الدائنة. حتى ولو امكن التعويل على مثل هذه الطريقة البسيطة في نقل الثروة العمومية وجعلها مطابقة للحالة الطبيعية فان العنصر المقاوم لها خارج المانيا يظهر ظهورا بيّنا بعلاقته مع التعديلات الاولية التي يصير اتخاذها. لان ارباب الاصدار الالمانيين يتعين عليهم اول كل شيء السعي للحصول على حصة زائدة من التجارة في نفس تلك البلدان التي يوجد

فيها الان طلب استهلاك والتي تحصل على موءونتها في الوقت الحاضر من منتجين هم الان في الميدان. فعامل المزاحمة اذن هو من الامور التي لا مهرب منها.

وليس في هذا ما يوءدي بنا الى الاستنتاج كما قد اوضح مرارا من ان دفع التعويضات يزيد بالضرورة في ثروة المانيا على حساب الحلفاء وباقل من ذلك على حساب البلدان الاخرى. لانه زيادة على مزاحمة البضائع الالمانية الاولية الخارقة للمحصولات المماثلة الصادرة من المعامل الفرنساوية ، مثلا، يجب ان تليها قوة مشترى خارقة ممثلة بما تحرزه الحكومة الفرنساوية من الاموال التي لم تحصلها حتى الان من رعاياها. ومثل ذلك يقال عن البضائع الامريكية اذا هي اندست في المثلث التجاري المعروف اي بالاستزادة من البضائع الالمانية من جنس معلوم يستجلب ومقابلته بكمية مماثلة من جنس بضائع اخرى يصير استصداره راسا او بصورة اخرى الى فرنسا اجابة لداعي الطلب الذي صار ممكنا بازدياد قوة المشترى التي تشترك فيها الحكومة الفرنساوية مع الشعب الفرنسوي

واذا اشتملت تسوية التعويضات على دفعة كبيرة مفردة وقسمت بين المطالبين جملة يكون من الممكن ان تجر التعويضات التجارية والاقتصادية وراءها في البلدان الدائنة وغيرها نفقات فاحشة تزيد في المقدار على المنافع التي تحصل. على ان نتائج دفعات متعددة توءدى في مدة طويلة العهد يجب ان تكون مختلفة. ولكنه حالما يتم تطبيق التجارة العمومية على الاحوال الجديدة يجب ان تنتفع من جراء ذلك بدفعات التعويضات ليس فقط البلدان التي تنالها بل غيرها من البلدان الاخرى الداخلة في ذلك بتنشيط الانتاج الناجم عن حصول الثقة التامة في رسوخ الاحوال الاقتصادية في العالم

وقد حافظت اوربا بالرغم من حالتها الحالية الكثيرة الاضطراب على مركزها المتفوق في تجارة الولايات المتحدة الاجنبية. فقد اخذت البلدان الاوربية في العام الماضي ٥٠ بالمائة من الصادرات الامريكية وكان نصيبها ٣٠ بالمائة من الواردات الى امريكا. ولكن الامر المعروف على جليته هو ان الاحوال المتسببة عن الحرب قد اثرت تاثيرا رديئا على تجارتنا مع تلك البلدان بنوع خاص. ففي عام ١٩١٣ مثلا بلغت الكمية التجارية معها ٥٥ بالمائة من الجملة يقابلها ٤١ بالمائة في عام ١٩٢٣

فمن الثابت اذن ان الابلال الاقتصادي في اوربا يفعل اكثر من كل شيء اخر في زيادة نمو التجارة الخارجية الامريكية. على ان المزاحمة الآخذة في الشدة مع بعض دوي الانتاج لا يجوز تجاهلها ولكنها لا تكاد تقابل الارباح التي يحرزها البعض الاخر. وزيادة على ذلك فان المنشط الرئيسي للصادرات يكاد لا يوءثر على اصناف الحاجيات التي كان مركزها ذو العلاقة غير الملائمة في السوق عاملا في الاكثر على الحوءول دون توازن الحالة الاقتصادية في هذه البلاد

ومن المعلوم ان انخفاض اسعار الحنطة والحبوب التي تطعم للحيوانات والنحاس مثلا بالنسبة الى غيرها هو ناتج بالاكثر عن جمود الاسواق الاجنبية لتلك الحاجيات وما لم يتعاظم الطلب في اوروبا لا يكون ثم امل بتحريك تجارة الاصدار واتساع مداها. فاذا راينا مثل تلك الحركة للاصناف المذكورة لا نلبث ان نراها متوسعة شاملة لاسواق المصنوعات التي تنشط بتنشط تلك.

ان نصف دين الولايات المتحدة تقريبا مغطى بمبلغ اثني عشر بليون دولار التي هي ديون لها على دول اجنبية ودين الحكومة الانكليزية من كل تلك الديون هو في هذا الحين رهن التصفية اذ قد شرع في دفع نحو ٤٠ بالمائة منه. ومعظم تلك الديون لا يستطاع اداوءه ما لم تتحسن حالة الحكومات المديونة من الوجهة المالية. اما في مسالة التعويضات فان دفعاتها التدريجية مع انها ستكون بالضرورة في شكل ابضعة ومصنوعات على الغالب فانها تمثل تخفيفا مقابلا لقيمتها يريح دافعي الضرائب الذين يعضدون الحكومة الدائنة.

اما القول بوجوب الغاء قسم من تلك الديون لاسباب معلومة فهي مسالة لا تزال مفتوحة للبحث ولكن اذا تقرر ذلك فلا يجوز ان يكون التنازل عن ذلك القسم من الديون مبنيا على الزعم الكاذب من ان دفع تلك الديون جملتها يوءذي الشعوب الدائنة بالضرورة. فانه مع تعديل تجارتنا الاجنبية بصورة تلائم موقف البلاد كدائنة تكون المثابرة على استيراد متوازن مبنية على معدل طبيعي كما لا يخفى الا اذا طرا على ذلك ما يقضي بالتوسع في الراسمال الذي يستثمر في البلدان الاجنبية. على ان هذه الحقيقة لا ينبغي ان تبعث على الاحتساب.

ان عدم الرغبة في تحمل تعديل نفقات المرافق الاقتصادية والتجارة في البلدان الدائنة بحيث تتفق مع مطاليب الدين العمومي قد يحول دون النجاح في تطبيق

اية خطة او تدبير للتسوية. على ان السفسطة المنطوية تحت الموانع الاصطناعية الحالية لسير التجارة تكتسب انصارا جدا عندما تواجه مثل تلك المشاكل التي توجدها مسالة ديون الحلفاء والتعويضات. فعلى الامريكان كما على جيرانهم الاوربيين تلقى المسوءولية في تقرير ما يعجل الانتعاش الاقتصادي في العالم باسره او يوءخره.

ثم ان توزيع الموجود من ذهب العالم الذي يتطلبه سياق اصلاح العملة في البلدان الاجنبية او الذي يتاتى عن تغيير مجاري التجارة قد يكون ممكن الحصول بدون ان يعرض للخطر الحالة المالية وطريقة الاقراض في هذه البلاد. وبقطع النظر عن نبوءات المرجفين فان تراكم الجاهز من الذهب الامريكي لم يسبب تيارا جديدا من الانتفاخ المالي. فان ذلك المعدن لم يستعمل لحد الان لشيء مما يستلزمه مفعوله في التوسع بقروض المصارف مع ان القسم الاكبر من ذلك الذهب مودع في مصارف الحكومة الاحتياطية

وبالنظر الى هذه الاحوال لا نرى ثم خطرا في الذي تتوقعه من الانقلاب الذي لا بد منه في حركة الذهب والذي ينجم عنه فيما يظن تقليل الموجود منه في امريكا فان مثل ذلك التوزيع سيكون تدريجيا دون ريب وكل تدفق كبير المقدار في توزيعه يوءجل الى زمن طويل اتقاء ذلك المحذور. ومن المعلوم ان الفرص الجديدة التي تسنح لاستثمار الاموال الامريكية في البلدان الاجنبية والتي تتلو اية تسوية في التعويضات تكون مما نرحب به غاية الترحيب ولا تكون هذه الفرص سانحة في المانيا فقط بل في غيرها ايضا ذلك لان الاستعداد آخذ مجراه لتنشيط التجارة عموما بين الشعوب

فمع استعداد هذه البلاد التام للانتاج في اصناف عديدة بما يزيد عن مطاليب البلاد تترامى ابصار طالبي الاستثمار الامريكيين منذ الان بثقة مضاعفة الى اماكن اخرى يستثمرون فيها اموالهم لاستدرار الارباح. ولا يخفى ان الاموال التي تستثمر هكذا سوف تسهل التعديل التدريجي للتجارة الامريكية بما يتلاءم مع الاحوال المتبدلة في الخارج. وفي الجملة فان احوال الاعمال التجارية والمالية في هذه البلاد مجمعة معا على جعل الوسائل المتخذة في الوقت الحاضر لاتمام تسوية مشكل اوربا العظيم فعالة من كل وجه. على ان هناك خطرا في توقعنا من المنافع مقدارا يزيد على ما في الامكان ومن المعلوم ان تاثير الاضطرابات المتناهية في التطرف في العلائق الاقتصادية وابادة الثروة المتجسمة مع ما تلاها من خسارة النفوس والانقلابات السياسية الناشئة عن الحرب لا يتوقع التغلب عليها في شهر او سنة واعظم ما يمكن عمله من حيث اعادة الاحوال الى مظاهرها الطبيعية هو السعي لاتمام ذلك تدريجا مع الزمن لا سوى

اهم الثغور الامريكية

اكملت دائرة الاحصاءات لمجلس البحرية التجارية الامريكية احصاء كمية الصادر والوارد من والى الموانىء الامريكية في سنة ١٩٢٣ فاذا هي ١٢٦،٠٠٠،٠٠٠ طن وهذه الكمية لا تدخل فيها المشحونات المنقولة الى مسافات قريبة بين الثغور الامريكية ويعبرون عنها بالتجارة الساحلية

وفر مر ٥٥ بالمائة من مجموع هذه المشحونات في ستة موانىء في طليعتها نيويورك التي كان نصيبها ٢٧ مليونا و٦٠٠ الف طن وتليها لوس انجلس ١١،٤٩٥،٠٠٠ طن ثم بلتيمور ٨،٣٠٠،٠٠٠ طن ونيو ارلينس ٨،٢٠٠،٠٠٠ وفيلادلفيا ٧،٨٧٠،٠٠٠طن وسان فرنسيسكو ٥،٧٤٠،٠٠٠ طن.

اما الثغور الاخرى ذات الاهمية التي كانت كمية المشحونات فيها بين مليون واربعة ملايين طن فهي على الترتيب التالي بحسب اهميتها. بوسطن. بفلو. كالفستن. بورت ارثر تكسس. نورفولك. سياتل. بورتلند اوريغن. نيوبورت نيوز. كليفلند. فولريفر. تاكوما. موبيل. باتون روج. توليدو. برت امبوي.

صادرات سوريا الى امريكا

كانت قيمة صادرات سوريا ولبنان الكبير في سنة ١٩٢٣ الى الولايات المتحدة ٢،٣٦٤،٨٩٨ دولارا بالمقابل الى ١،٩٨٥،٦٤٧ دولارا في سنة ١٩٢٢ وقد نتج هذا التحسن في السنة الماضية من زيادة صادرات السمنة والقطن والجلود والصوف والمحارم من حلب. مع ان بعض ذلك وكثيرا من الطنافس الشرقية والحرير الطبيعي صدر من ميناء بيروت ايضا

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

الامم تعمل على تسهيل المعاملات التجارية فيما بينها وتتخذ غير ذلك كثيرا من الوسائل المؤدية الى انتظام الاحوال الاقتصادية بنوع ان التحسن العمومي اصبح محسوسا

ان الادلة البادية في هذا الحين على الثبات الظاهر في شؤون اوربا الاقتصادية والناجمة عن رد فعل ضد الحركة العاملة على زيادة المكوس الجمركية واتخاذ الطرق المعرقلة للتجارة قد كانت من المظاهر الجليلة الوضوح على السياسة التجارية التي عولت على الاخذ بها الامم الاوروبية منذ وضعت الحرب اوزارها ٠ فالنقود — من وجه عمومي — قد وصلت تقريبا الى حالة الرسوخ واتجهت انظار الشعوب كافة الى اطلاق التجارة من قيود خصوصية كانت تعرقل سيرها وهي الان اخذة في تمهيد السبل للمقايضة بالمحصولات عبر التخوم

اما ما يتعلق باعمال لجنة داوز فان المشاهد من مساعيها يرمي الى بذل جهد متناه في انعاش اوروبا الوسطى وذلك بامداد تلك البلدان باموال معلومة تساعد على تيسير امورها وتثبيت مبانيها الاقتصادية في غضون فترة الاصلاح والتنظيم المضنية ٠ فان النمسا والمانيا لا تستطيعان الوصول الى توازن في ميزانتهما وترسيخ حالة نقودهما بدون امداد مالي وافر ٠ فالخطط التي رسمت للجنة داوز تقضي بعقد قرض مالي لالمانيا يداني المائتي مليون دولار لكي تستعين به على الانتعاش مما هي فيه من الضائقة

وفي المجر ايضا يحتاج الى قرض مقداره خمسون مليون دولار للاستعانة به على القيام بالعمل الذي يجري فيها اليوم تحت رعاية جمعية الامم ٠ وقد اقتضى للوصول الى هذا الحل وقت طويل فاصبحت هذه البلدان ميالة على ما يظهر الى الرضوخ للتقييد الاداري والسياسي الضروري لابلاغ تلك الخطة درجة النجاح المطلوب من ايجاد حالة اقتصادية ومالية راهنة مبنية على دعائم راسخة ٠ هذا وان الضيقات والنكبات السياسية المختلفة والانتفاخ المالي قد كانت فيما نرى ضرورية لحمل تلك الشعوب على قبول الشروط التي عليها وحدها يؤسس هذا التجديد والاصلاح المنوي ٠ وهي كما يبدو من تصرفها راضية بها مسرورة لما تتوقعه من التخلص النهائي من ورطتها

بريطانيا العظمى

ان الفائدة النصف سنوية التي استحقت على انكلترا والحاصلة مما هي مديونة به لحكومة الولايات المتحدة بسبب الحرب الكبرى تبلغ في القيمة ٦٩٠٠٠٠٠٠ دولار تقريبا وقد دفعتها انكلترا في ١٦ حزيران بحوالة ٠ اما مدفوعاتها السابقة فقد كانت بشكل رهائن الحرية في الوقت الذي فيه تقررت مسالة الدفع ٠ ولقد كان دفع هذا القسط بحوالة من باب التوفير الاقتصادي الذي استفادت منه انكلترا

والحالة في بريطانيا العظمى يمكن ان يقال عنها انها مرضية الان اكثر منها في الوقت الذي تلا الحرب ففي غضون عام ١٩٢٣ قد بلغت صادرات انكلترا من محصولات عديدة مستوى عام ١٩١٣ — خذ لذلك مثلا ٠ كانت بيوعها من الاصواف مدانية لخمسة وتسعين بالمائة مما كانت عليه قبل الحرب ٠ ومن الفولاذ ٨٩ بالمائة ومن الاشياء الكيماوية والادوية ٨٧ بالمائة ومن الكتان والقنبس الهندي ٧٩ بالمائة وفي كل هذه الاصناف زيادة غير يسيرة على مجموع عام ١٩٢٢

وقد طرحت على مجلس اللوردات الانكليزي لائحة قدمها اللورد اسكويث تجعل الاضراب عن العمل مخالفا للقانون وتجعل اصحاب المعامل مسؤولين عن تسبيب ما يوقف العمل قبل الشروع في البحث حسبما يوجبه قانون مجلس الاشغال المسنون في عام ١٩١٩ فاذا اجيزت هذه اللائحة وصارت شريعة تفرض على العمال المخالفين وعلى جمعياتهم وعلى ارباب الاعمال جزاء نقديا ٠ وهذه اللائحة هي من الادلة الناصعة على رد الفعل العمومي ضد الاضراب الكبير الخسائر والمسبب للضائقات والذي اوجد متاعب جمة للجمهور واحدث بطئا في استعادة الحالة

الطبيعية منذ انتهاء الحرب

ولقد طردت جمعيات عديدة في المدة الاخيرة من اتحاد العمال العام لعصيانها القرارات الرسمية ثم ان جمعيات اتحاد العمال وارباب الاعمال يلحون اليوم على وزير العمل في عقد موءتمر اقتصادي للبحث في افضل الطرق التي تحول دون حدوث المتاعب في دوائر الاشغال

البلجيك

ان التطورات الاخيرة في البلجيك قد كانت على وجه الاجمال تحت سيطرة حركات النقود ٠ وقد علم من سفارة البلجيك في واشنطون ان تعميق نهر الشلدت قائم على ساق وقدم وان ترعة البواخر الموصلة الى انتوارب سوف نعاد بالاسرع الممكن الى سابق حالها ٠ ولقد كان النهر في الزمن الاخير غاصا بالرواسب الوحلية الامر الذي تسبب عن تخريب كثير حدث في المجرى الرئيسي على ان هذه لم توءخر السفن ذات المحمول العادي من الدخول اليه

وفي غضون الاربعة شهور الاولى من هذه السنة دخل الى ميناء انتوارب من المشحونات ٦٩٠٩٠٠٠ طن يقابلها ٦٧٢٦٠٠٠ طن في المدة التي تماثلها من العام الماضي و ٧٠٢٣٠٠٠ طن من المشحونات صدرت منه في نفس المدة يقابلها ٦٦٩٢٠٠٠ طن في مثلها من عام ١٩٢٣ ٠ وترينا الارقام الاولية لشهر ايار عام ١٩٢٤ ذات المعدل تقريبا للشهر السابق وتدل على ان حركة مشحونات هذا الميناء في العام الحالي سوف تسفر عن زيادة فوق ما عرف عن عام ١٩٢٣ الذي كان من افضل الاعوام في تاريخ انتوارب من هذه الحيثية

ولقد كانت الصادرات من انتوارب في غضون الشهور الاربعة الاولى من عام ١٩٢٤ مسفرة عن زيادة غير يسيرة في مثل هذه المدة من عام ١٩٢٣ فكانت الصادرات في عام ١٩٢٤ بالغة من الفرنكات ٤٣٧٣٠٠٠٠٠٠ يقابلها ٢٤٩٣٠٠٠٠٠٠ فرنك في عام ١٩٢٣

فرنسا

ان تحليل نتائج الانتخاب الذي تم في فرنسا والذي كان فيه فوز حزب الشمال عظيما للغاية يرينا ان غلاء المعيشة والضرائب الباهظة قد كانا من اهم الاسباب الباعثة على ذلك التغيير السياسي ٠ على ان الحكومة الجديدة والحالة هذه تواجه كالحكومة القديمة حالة مالية صعبة جدا وهي لا تستطيع تلطيف اعباء الضرائب الثقيلة الى حد ينقع الغلة هذا اذا ارادت الحكومة سد عجز الميزانية ولا يتوقع احد حدوث تغيير في ما يتعلق بسياسة الروهر الا ان قبول احزاب الشمال لاقتراحات داوز قد اصبح من الامور الثابتة

وقد كانت الواردات الفرنسوية في غضون الاربعة اشهر الاولى من عام ١٩٢٤ بالغة ١٣،٥١٦،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وفي هذه القيمة زيادة مقدارها ٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك على ما كان من مثلها في المدة المقابلة من عام ١٩٢٣ وزيادة ١٠،٠٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك على الاربعة اشهر الاولى من عام ١٩١٣ اما الصادرات للثلث الاول من عام ١٩٢٤ فقد بلغت ١٤،٩٩٩،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وفيها زيادة مقدارها ٥،٩٩٧،٠٠٠،٠٠٠ فرنك على مثل المدة في عام ١٩٢٣ وزيادة مقدارها ١٢،٧٣٨،٠٠٠،٠٠٠ فرنك على مثل المدة من عام ١٩١٣

ولقد احرزت فرنسا نصيبا كبيرا من التجارة في الاربعة شهور الاولى من السنة الحاضرة بلغ ١،٤٨٣،٣٧٢،٠٠٠ فرنك ٠ وكانت الزيادة في تجارتها لشهر اذار فقط نحو ٧٣٢،٠٩١،٠٠٠ فرنك وبلغت الزيادة في الشهور الثلاثة الاولى من هذه السنة ٧٤٨،٤٨٢،٠٠٠ فرنك يقابلها عجز مقداره ٣٩٤،٢٧٩،٠٠٠ فرنك للثلاثة شهور المقابلة في عام ١٩٢٣ ثم ان المكس الجمركي الذي كان موضوعا على الجلود الطريئة والجافة قد ابطل ٠ وقد وضع هذا الرسم في السابع من نيسان عام ١٩٢٤

المانيا

لقد تولدت عن الانتخابات الالمانية حالة سياسية في غاية الصعوبة قد تاول الى عرقلة مقترحات داوز وتوءخر العمل بها ولاسيما ما يتعلق منها بسكك حديد البلاد ٠ فان الموافقة على الراي القائل بتنظيم السكك الحديدية ووقف دخلها على دفع التعويضات تتطلب ثلثي اصوات الرشتاغ الالماني ، وفي تصويت جرى في السادس من حزيران لمعرفة موقف المجلس المذكور تجاه قرار داوز تايد موقف حكومة رئيس النظارة ماركس باصوات ٢٤٧ يعارضها ١٨٣ صوتا

وفي نفس الوقت رفض اقتراح عرضه الحزب الوطني لعدم الثقة بالحكومة باصوات ٢٣٩ يعارضها ١٩٤ صوتا

على ان هذه الارقام لا تدل على امكان احراز ثلثي اصوات المجلس الضرورية فيما يتعلق بالشرائع المراد سنها للسكك الحديدية بالمعني الذي تقدم الكلام عليه . وقد ورد في بيان نشرته ادارة مصرف كارانتي ترست كمبني بلندن بشان الحالة التجارية والمالية الراهنة في المانيا ما ياتي — « ان المانيا قد اصبحت اليوم بلادا راسمالية بدون راس مال . ففيها المصارف المختلفة والالات المتنوعة التي تجهز ما يلزم للامة في حياتها الاقتصادية الا انها تعدم المال الضروري لتمشية الاشغال

«وفي الواقع انها فقيرة الى الغاية في النقود وفي قوة الاقتراض المبنية على مصادر الثروة ذلك بالرغم من ان الثروة المادية التي يتالف منها غنى البلاد لا تقل اليوم عما كانت عليه قبل الحرب . و ديون الحكومة بجملتها المؤلفة من قراطيس التامين من كل نوع وقروض الشركات والمقاطعات المختلفة قد اصبحت عديمة القيمة . زد على ذلك انه لا يوجد في المصارف المهمة على اختلافها ودائع الرانتمارك المارك الذهبي مع ان هذا المارك الجديد قد كان من جملة بركات البلاد لانه يسر للناس عملة راسخة خالصة من عوامل الخطر

« على ان ايجاد هذا المارك قد عرقل سير التجارة وهدد البلاد بازدياد عدد البطالين ولكنه لحد الان لم يصل الى المستوى الذي يحمل على الاحتساب الشديد وقد ظهرت تباشير النجاح الحاصل من ايجاد هذا المارك من يوم وضع الى الان ولكن ابقاء قيمته على المستوى الحالي وجعله على معدل واحد قد حمل الرنتبنك على اتخاذ الطرائق المشددة الموصلة الى الغاية فانقص اوراق الحسم الى اقلية لا يمكن تنقيصها بعد . وبما ان المصارف المساهمة قد ارغمت بسبب ذلك على اتخاذ الذرائع عينها فقد ادى الامر الى عرقلة سياق القروض في البلاد بجملته وكان قبل الحرب مرتكزا على نظام اقراض بديع للغاية فكانت النتيجة تجهم الحالة وتفاقم الضائقة الى الدرجة القصوى

«فثبوت الرنتمارك والحالة هذه قد عاد بتلطيف غير يسير لضائقة الملايين من الشعب الفقير . وفي غضون السنوات المعدودة الماضية لم يكن الشعب الالماني قادرا على العلم من يوم الى يوم بل من ساعة الى ساعة ماذا تساوي نقوده او الى اي حد توصلهم . اما اليوم فانهم يستطيعون العلم نوعا بماهية اجورهم في شكل ضروريات يتناولونها ومهما كانت تلك الاجور تافهة فانها تمكنهم من تعديل نفقاتهم بحسب قيمتها

« وجاءت المضاربات والتمادي فيها بلة جديدة على طين تلك المساوىء الطبيعية . فازداد عدد المصارف الكبرى والصغرى كثيرا في البلاد في السنوات الاخيرة التي انقضت وهي الان تزيد بالشيء الكثير عن حاجات التجارة والشعب

« والشيء الذي لا يجوز الذهول عنه هو ان القسم الاكبر من المانيا قد احرز ثروة ملموسة بشكل رهائن اجنبية يعيشون على ثمنها بعد ان بيعت في البلدان الخارجية وكثيرون منهم ينفقون الى حد معلوم من الاموال التي حصلت لهم من بيع المارك في البلدان المختلفة في غضون السنوات القليلة المنقضية . وقد شكت صحفهم بمرارة تصرف العدد الكبير من الالمان الذين يزورون ايطاليا وغيرها وينفقون الاموال عن سعة فيوهمون غير الواقفين على الحقائق بان في المانيا ثروة عظيمة تساعد على دفع التعويضات

«على ان هذه النقطة يمكن تفسيرها بما لا بد من ذكره وهو ان تناقص اسعار العملة في المانيا قد اوجد في تلك البلاد جماعة غير قليلة قد اضاعت كل شعور بوجوب الاقتصاد واصبحت مكتفية بالعيش على الموجود في جيوبها صارفة النظر عن المستقبل وما يجلبه ، فلا يبعد ان يكون اولئك الناس الذين يقصدون البلدان الخارجية وينفقون فيها ما لديهم من هذه الفئة او من جماعة المرابحين الذين وجدوا بكثرة في كل بلاد بعد الحرب »

ايطاليا

لا تزال الانباء الواردة من ايطاليا تشير الى استمرار التحسن في الشؤون المالية والاقتصادية وذلك بناء على اذاعة نقابة المتاجر الايطالية فايطاليا شارعة في تسوية ميزانيتها والسياسة السنوية التي جرت عليها من هذا الوجه موجبة للاطمئنان فالضرائب على مداخيل المهن او العقارات الشخصية لم ترتفع عما كانت عليه ولكن عدد دافعي الضرائب قد ازداد في سنة ١٩٢٣ عما كان قبلها ١٥٢٥١٥ شخصا ، ثم ان ضرائب البيوع لم ترتفع في المقدار بل بالعكس من ذلك قد اعفيت من الضرائب انواع عديدة من الاقوات والوقود . ولكن ضرائب البيوع قد تبدلت فعادت على البلاد بالدخل الكبير وتغيرت ضرائب

الاملاك والمنازل فانزلت الى اقل مما كانت عليه وذلك بحسب التثمين الجديد

وشجعت الحكومة امر جمع الثروة والرساميل والاكثار منها بسبب كونها جوهرية لانماء اقتصاديات الامة وذلك بالغاء ضرائب الوراثة بين نسيبين واسقاط ما كان من مثلها في الحالات الاخرى ٠ وابدت الحكومة رضاها عن امتداد الاعمال التجارية باعفاء المداخيل الحاصلة من فروع التجارة الايطالية الكائنة في البلدان الاجنبية من الضرائب وعن استثمار الرساميل الاجنبية في ايطاليا ايضا وتشجيعها بمثل ذلك الاعفاء الذي يتناول فوائد الرهائن الايطالية التي في الخارج والقروض الاجنبية التي يعقدها الايطاليون لتحسين الاشغال

والغت الحكومة الضرائب التي كانت توءخذ من نظار ومديري الشركات المساهمة ٠ وانقصت الضريبة على حوالات المبادلة المالية كثيرا واسقطت طوابع الوصولات ٨٠ في المائة ٠ فبترقيتها الثروة التي يمكن رفع الضرائب عليها والقاء الشباك لامساك كل من يعلق في اشراكها قد عملت الحكومة على وضع الضرائب الثابتة على اساس يمكنها من دفع نفقاتها من غير ان تحدث شللا في نموها الاقتصادي ويقول وزير المالية الايطالية السنيور ستفاني الذي يرجع الفضل اليه في احداث هذه التحسينات ان موازنة الميزانية وتخفيض الدين العمومي وتعديل العلائق المالية مع البلدان الاجنبية — كل هذه الامور تحسب انتصارا عظيما على جميع الحالات المعرقلة وتوضح بجلاء ثبات قيمة الليرا الايطالية في الوقت الحاضر

وهو يعتبر المثابرة على هذا الثبات من الامور الضرورية الواجب العمل بها وان كل تحسين يطرا على الفروقات المالية يجب ان يسوى بالتدريج وذلك لكي يحول دون تاثير اضراره على منافعه او التغلب عليها

بولندا

ان الفقرات التالية منقولة عن قرار نشره عن حالة بولندا المالية المستشار المالي الانكليزي في بولندا المستر هلتون يونغ قال فيه « ان ارض بولندا غنية بكل الموارد الطبيعية ٠ ومجاريها المائية الطبيعية لا مثيل لها كما ان حقول الفحم التي فيها تعد من اهم الحقول الاوروبية ٠ فعندها في غاليسيا منابع معدنية غير يسيرة واراضي زيت غنية جدا وهي في هذا الحين لم تستثمر الا قليلا وتربتها من اخصب ما في العالم يعتني بها فلاحون لا يجاريهم احد في العمل والصبر عليه

« وفيها مساحات كبيرة صالحة لزراعة السكر التي هي اعظم مزروعات تلك البلاد ربحا وقد توفرت فيها معامل السكر باحدث الادوات وعندها غابات لا يماثلها بالقيمة ما في البلدان الاخرى بالنسبة الى المساحة ٠ وعلى هذا الاساس البديع قد ابتنى اهلها نظامهم الاقتصادي الذي هو من انفع الاشياء لمالية البلاد ومن اعظم دعائمها والموارد الرئيسية لهذه البلاد هي الزراعة الا ان بولندا قد صارت اليوم بلاد مصانع بلغت في الاتقان مكانا عليا ولسوف تستمر على التحسين الى ان تصير من هذا الوجه في طليعة الامم الصناعية فكمصدر للثروة وكدعامة لموارد البلاد نرى ان الحالة التي وصلت اليها بولندا هي من الاهمية بمكان عظيم »

وزاد المستر يونغ على هذا ما ياتي « فمع هذه الموارد ومصادر الثروة التي اتيت على بيانها لا ارى بولندا مواجهة ما يمكن ان يحسب شيئا مستحيلا من الوجه الاقتصادي في مداواة العلل المالية التي ترهق غيرها من البلدان ٠ فان القوة المنتجة في البلاد زراعية كانت ام صناعية هي عظيمة بهذا المقدار بحيث تكون سندا قويا لتلك الامة في تحمل اعباء الضرائب الثقيلة التي تسد حاجات الحكومة من كل وجه ٠ ان بولندا بلاد غنية ولا يعوزها لتتمكن من الانتفاع بميراثها الطبيعي سوى ازالة العثرات الطارئة عليها من ناحية الادارة في الاحكام وتنظيم القوانين ٠ ودينها العمومي صغير وهي غير مثقلة باعباء تعويضات حربية لان كل ما يضيمها الان هو الانتفاخ المالي الذي جر عليها ما كانت فيه من الضيق

امريكا الجنوبية

تدل الانباء الواردة من الارجنتين على استمرار حركة البناء في بونس ايرس وعلى طلب متكاثر على مواد البناء من كل نوع والاحوال فيها على الغالب حسنة وقد جاء في البيان الذي اصدرته ادارة السكك الحديدية الشامل لعام ١٩٢٣ ان فائض ارباح تلك السكك بعد ان وضعت تحت مناظرة الحكومة قد بلغ مقدارا لم يعرف من قبل فان مجموع دخلها قد كان ٤٢،٣٦٠،١٢٠ دولارا (ورقا) تقابله نفقات مقدارها ٤١،٧٨٣،٤٣٨ دولارا (ورقا)

لقد تحسنت الاحوال في شيلي عما كانت عليه قبلا فالعملة ثابتة والتحصيل سهل جدا وتدل الظواهر على رواج كبير في سوق النيترات يشير الى حاجة غير يسيرة الى كل البضائع المجلوبة من الخارج · وقد مدد اجل نقابة محصول النيترات الى ست سنوات مبتدئة من اول تموز عام ١٩٢٤ وقررت بالاجماع تعيين اثمان راهنة للنيترات يعمل بها في فصل عامي ١٩٢٤ و ١٩٢٥؛ وتكون اكثر مهاودة مما كانت عليه في سنة النيترات الحالية · وقد تم الان تكهرب سكة حديد فالبرايزو وسانتياغو وجرت القطارات الكهربائية على خطوطها بمزيد الانتظام

التجارة في البرازيل في كساد بسبب هبوط العملة الناجم عن وقوف حال سوق القهوة والابطاء في دفع المتاخرات · وقد كان الازدحام الشديد الحاصل في ميناء سانتوس موءخرا لاخراج المشحونات المهمة المستجلبة من الخارج واهمها السيارات التي تنشطت سوقها كثيرا

التجارة في بوليفيا تميل الى الكساد المنسبب عن هبوط اسعار التنك على ان مرافق التنك احذة في الحركة وانتاجها معتدل

بدت في بيرو في اوائل شهر ايار حركة محققة للامال في سوق القطن على ان سوق السكر قد كانت ضعيفة نوعا واحوال العملة تتحسن يوما عن يوم

البناء في كوبا منتعش والاحوال في الجزيرة احسن من ذي قبل حسبما تفيد اخر الانباء والشوءون الاقتصادية بالاجمال مرضية ، ولا نزال اثمان السكر على مستوى وافر الربح وقد تم للان عصر معظم المحصول الكبير · ومالية الحكومة الان احسن منها في الماضي وحركات العمال هادئة

* *

نقود جديدة لفلسطين

في تقرير حديث للقنصل الامريكي في القدس ان حكومة فلسطين تنوي اصدار عملة خاصة تحل محل النقود المصرية الدارجة الان في البلاد والتي ما زالت مستعملة منذ اول عهد الاحتلال الانكليزي · ويقال ان النقود الجديدة ستكون قائمة على نفس قاعدة النقود المصرية اي مضمونة بتعهدات على الخزينة الانكليزية وبالتالي تكون لها نفس صفة الثبات في القيمة التي للعملة المصرية والحجة الاوجه التي يتذرع بها دعاة النقود الجديدة هي ان الحكومة الوطنية تصبح حاصلة بواسطتها على الفوائد التي تتمتع بها الان الحكومة المصرية من تداول نقودها في فلسطين

ومع ان فئة من الصحافة الوطنية تعارض هذا التبديل في النقود عينت الحكومة لجنة خاصة لدرس المشروع وفوضت اليها في الوقت نفسه امر تعيين القاعدة التي تستند اليها العملة مع تحديد قيمة القطع المعدنية والاوراق المختلفة ووضع نظام لافتداء العملة الحاضرة اذا انجلت ابحاثها عن ضرورة استبدال النقود

السيارات في مصر

لم تكن واردات مصر من السيارات في وقت من الاوقات كبيرة بحد نفسها حتى ان وارداتها من السيارات من الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٣ كانت ٢١٩ سيارة ركوب وسيارتين للشحن مع ان الولايات المتحدة كانت حتى الان اولى من تبيع السيارات الى مصر

اما في شهر اذار من هذه السنة فقد احرزت ايطاليا الاسبقية على الولايات المتحدة من هذه الحيثية لان واردات السيارات الايطالية زادت على ما كان من واردات امريكا في ذلك الشهر نحو ضعفين· وقد كانت الواردات من ايطاليا ١٥٥ سيارة قيمتها ٣٤،٢٧٧ جنيه بالمقابل الى ٨٣ سيارة واردة من امريكا قيمتها ٨،٩١١ جنيه· والداعي الى هذه الزيادة في الواردات الايطالية ان بنك دى روما الايطالي يعضد شركة ايطالية لسيارات الكراء (تاكسي) في القاهرة والاسكندرية فامدها بالمساعدة المالية التي مكنتها من مشترى هذا العدد الكبير من السيارات الجديدة · والفضل في ذلك راجع الى وكيل شركة السيارات الايطالية الذي له علاقة مزدوجة مع البنك ومع الشركة

حركة النقل في ترعة بناما تفوق السويس

بعد انقضاء عشر سنوات على فتح ترعة بناما ازداد مقدار المشحونات المارة فيها حتى اربت على ما يمر بترعة السويس بناء على ما يستفاد من الاحصاءات الاخيرة بهذا الخصوص . وتدل هذه الاحصاءات على ان الترعة قد اصبحت واسطة اتصال مهمة بين شواطىء امريكا الشرقية وبين خمسة عشر بلادا من بلدان الاوقيانوس الباسيفيكي. وساعدت كثيرا على انماء وتنشيط حركة التجارة بين امريكا وبين هذه البلدان المختلفة. ومما هو حري بالذكر ان الترعة قد عملت على خفض نفقات الشحن كثيرا بين شواطىء الولايات المتحدة الواقعة على الاوقيانوسين الاتلنتيكي والباسيفيكي.

ومع انها قد اخذت قسما غير يسير من مشحونات السكك الحديدية فهي من الجهة الاخرى قد كانت الباعث الاكبر على ايجاد تجارة جديدة بين الشواطىء البعيدة الكائنة على الاوقيانوسين. ثم ان المعلومات القائلة بان ترعة بناما قد كانت متبرزة في حلبة المشحونات التجارية في عام ١٩٢٣ فبلغت من ذلك الذروة العليا قد لفتت الانظار الى المكاسب التجارية العظمى التي كانت الترعة عاملة على ترويجها مع بلدان الاوقيانوس الباسيفيكي

فالبلدان والمستعمرات التي كان فتح الترعة عاملا على تقصير المسافة اليها من الولايات المتحدة الاتلنتيكية تتناول الصين واليابان وكوريا وروسيا الاسيوية والفيليبين واوستراليا ونيوزيلند وشيلي وبيرو واكوادور وكولمبيا وسلفادور وبوليفيا. وتجارة البلاد الاخيرة تحمل بالسكك الحديدية الى شاطىء الباسيفيكي وترسل من هناك في الترعة

ولقد اختصرت المسافة البحرية بين نيويورك وميناء يوكوهاما المهم في اليابان بنحو ٣٠٠٠ ميل بواسطة فتح ترعة بناما وذلك بالمقابلة الى الطريق القديم الذي كانت تمر فيه السفن خلال ترعة السويس الى شنغاي بالصين وهي مسافة ١٥٠٠ ميل والى ملبورن باوستراليا والمسافة تقريبا ٣٠٠٠ ميل والى ولينغتون في نيوزيلند والمسافة نحو ٣٠٠٠ ميل مقابلة مع اقصر الطرق البحرية بطريق بوغاز ماجلان الى فلاديفوستوك في روسيا الاسيوية والمسافة نحو ٧٠٠٠ ميل. فالى الشاطىء الغربي من امريكا الجنوبية قد تخفضت المسافة البحرية الى نحو ثلث المسافة بطريق مضيق مجلان عند الطرف الجنوبي من امريكا الجنوبية

فتجارة الولايات المتحدة مع جميع البلدان التي ادنتها ترعة بناما من موانىء البلاد الشرقية، حسبما تقول اذاعة لناشيونال ستي بنك النيويركي بهذا الموضوع، قد تعاظمت كثيرا ففاقت ما كان من تجارة البلاد مع الاقسام الاخرى من العالم. فمجموع التجارة الامريكية مع اليابان مثلا في عام ١٩٢٣ كان ٦١١ مليون دولار يقابلها ١٦١ مليون دولار في عام ١٩١٣ وهو العام السابق لفتح ترعة بناما. ومع الصين كانت ٢٩٦ مليون دولار يقابلها ١٦٥ مليون دولار في عام ١٩١٣ ومع اوستراليا كانت ١٦٠ مليون دولار يقابلها ٥٤ مليونا. ومع نيوزيلند ٤١ مليونا يقابلها ١٤ مليونا. ومع شيلي ١٣١ مليونا يقابلها ٤٦ مليونا. ومع بيرو ٣٩ مليونا يقابلها ١٨ مليونا في ١٩١٣

وكانت نتيجة اقتراب هذه البلدان من القسم الشرقي من الولايات المتحدة بواسطة ترعة بناما ان التجارة الامريكية في عام ١٩٢٣ وصلت بالقيمة الى ١٥٣٢ مليون دولار يقابلها ٤٦٠ مليون دولار في عام ١٩١٣ وهي زيادة مقدارها ٢٣٣ بالمائة بينما الزيادة في التجارة الامريكية مع بقية اقسام العالم لم تزد على ٧٠ بالمائة. وقد بدت في التجارة الامريكية مع القسم الغربي من شواطىء امريكا الجنوبية وحدها في عام ١٩٢٣ زيادة مقدارها ٦٣ بالمائة فوق عام ١٩١٣ بينما التجارة مع الاقسام الاخرى من امريكا الجنوبية قد كانت الزيادة فيها بالغة ٩٥ بالمائة في نفس المدة

والسجل الرسمي للحركة في ترعة بناما يرينا زيادة سريعة مستمرة كطريق مختصر للتجارة الامريكية فقد كان صافي محمول البواخر التي مرت في الترعة متعاليا من ٤،٠٠٠،٠٠٠ طن في عام ١٩١٥ وهي السنة الاولى التي جرت فيها اعمال الترعة على تمام ملئها الى ١٠،٠٠٠،٠٠٠ طن في عام ١٩٢٠ والى ٢٤ ٧٣٧،٠٠٠ طن في عام ١٩٢٣ يقابلها محمول البواخر التي مرت في ترعة السويس في عام ١٩٢٣ وهو ٢٢،٧٣٠،٠٠٠ طن . وتلك هي السنة الاولى التي فاق فيها محمول البواخر التي مرت في ترعة بناما على مجموع البواخر التي اجتازت ترعة السويس.

المجلة التجارية

السورية الامريكية

تجارية . صناعية . اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة السادسة، العدد الخامس، شهر ايار سنة ١٩٢٤

باب التحرير

الحالة التجارية

ليس عندنا لداء الحالة التجارية الحاضرة دواء ولا نظنه عند احد غيرنا. ولكن عندنا نصيحة لجمهور قراء هذه المجلة اينما كانوا ولكل منهم الخيار في ان يعمل بها او يهملها. وهذه النصيحة باقل الكلام هي ادارة الشغل الحاضر على امل انه مقبل على تحسن قريب وليس على زيادة بطء وجمود. وفي هذه الحال يكون خير ما يفعل التاجر الاحتيال على التصفية التي نقصد بها هنا معنى التخفيف. اي ان يخفف ما امكن من موجوداته ولو بشيء من التضحية لان انزال الاسعار لا بد ان يحرك الجامد من بضاعته التي كلما طال الوقت عليها وافقه كلما قيَّدت راس ماله وحمَّلته فوائد. واذا هو فعل ذلك صير الاثمان عند درجة يتمكن من احتمالها الشاري فيغريه ذلك بالمشترى. ثم انه بوجود المال بين يديه بدلا من البضاعة امكنه ان يشتري من جديد اذا لم يكن بسعر ارخص فبالسعر نفسه لا شك. ولا يخفى ما في اعادة الحركة على هذه الصورة من دافع الطمأنينة الذي هو بشير اليسر والرواج.

والمشكل الذي يواجهه كل تاجر الان هو ما اذا كانت الاسعار تصعد او تهبط بعد الجمود الحاضر. فاذا تدبرنا مقدمات هذه الحالة وقسناها على ما كان من امثالها في الماضي وجدنا ان من اهم اسباب الكساد الخلل الواقع في القيم النسبية من حيث ان بعض الاشياء على كثير من الارتفاع وغيرها على كثير من النزول. وهو تشوش يجب اصلاحه واضطراب في التوازن لا بد من تعديله قبل ان تعود الاحوال الى ما يمكن ان يسمى مجراها الطبيعي.

ومعلوم ان اثمان المصنوعات اي التي يدخل في تقرير قيمتها عامل نفقة الايدي العاملة قد كانت حتى الان عالية جدا. بينما ان اثمان المحاصيل الزراعية على الغالب كانت على نسبة ذلك من النزول وهذا وهذا ما اوجد الخلل في التوازن. وبناء على ذلك نحصَّل انه لا بد في نظام التسوية والتعديل من نزول العالي وارتفاع الساقط. واذا اقتنعنا بذلك استنتجنا انه لا بد لاسعار البضاعة من النزول جريا على هذه القاعدة.

فالتاجر المتمسك ببضاعته لا ياتي عملا في سبيل تحريكها يجدر به ان ينظر الى الحالة من هذه الوجهة ليرى ما اذا كان لا يفيده شخصيا ويفيد الحالة العمومية ان يتنازل عن شيء من ارباحه المحددة توصلا الى التصفية او التخفيف وعملا على فتح ثغرة في السد الواقف امام تحرك الاشغال.

يجب ان تكون دائما نصب اعيننا هذه الحقيقة وهي ان غلاء البضائع وارتفاع اسباب المعيشة عموما هما الموجبان لكثير من مساوىء الحالة الحاضرة.

فاذا كان لا بد من التسوية والتعديل يرجح انهما يسيران في جانب النزول، والتاجر الذي يتمسك ببضائعه ربما وجد اثمانها تسقط جالبة عليه الخسائر المتتابعة علاوة على تقيد راس ماله. وله ان يعتبر بحالة ٢١ـ١٩٢٠ القريبة وكيف ان عوامل التسوية تظهر مفاعيلها منذ ذلك الوقت بانقاص معدل الاسعار.

وفي التعليل الاخير نجد ان مجرى الاحوال يتبع سنة العرض والطلب. والطلب في الوقت الحاضر محدود ولا يمكن ان يتنشط الا اذا كان العرض عند اسعار اكثر دنواً من المقدرة على المشترى.

الجرائد العربية ومعتمدوها المتجولون

لا مشاحة في ان الجرائد العربية في الولايات المتحدة كانت اسبق جميع الجرائد العربية في المهاجر الى اخذ الكثير من الطرائق الصحافية الحديثة عن الجرائد الوطنية. ولكنها في امر واحد يجب ان تسلم بحق الاسبقية لرصيفاتها في امريكا الجنوبية، ذلك الامر هو ارسال المعتمدين الاخصاء الى الداخلية والجهات لتحصيل الاشتراكات والسعي لتوسيع نطاق انتشار الجريدة.

لا نعلم تماما تاريخ شروع صحافتنا في البرازيل بهذه الطريقة ولكننا نكاد نكون على ثقة من كونها باشرت هذه الخطة منذ مدة ترجع الى اكثر من عشر سنين. اما مقدار استفادتها من ذلك فليس لدينا شيء نستند اليه في تقريره انما لولا ان تلك الجرائد لم تستفد استفادة محسوسة من العمل بهذه الطريقة لما ثابرت عليها. وهي على ما هو معلوم نفس الطريقة المعول عليها في التجارة بايفاد المعتمدين المتجولين في الجهات لبيع البضاعة.

ذلك لا يعني ان صحافتنا في الولايات المتحدة كانت كل هذه المدة غافلة عن مثل هذه الطريقة المفيدة لتوسيع الانتشار. فانها كانت منذ زمن بعيد جدا تكل هده المهمة الى مريديها وانصارها من معتمدي المحال التجارية المتطوعين لخدمتها. وربما ان بعضها كانت تعطي هوءلاء المعتمدين عماله او تهبهم مكافأة بشكل اخر. ولكن طريقة ايفاد معتمد خاص لا غرض له الا الاهتمام بمصالح الجريدة هي من الطرائق المستحدثة بيننا. وكانت، حسب المالوف، اولى الجرائد التي باشرتها جريدة «الهدى» التي لا ينكر احد عليها نهضتها واقدامها. ثم اعلنت كل من جريدتي «مرآة الغرب» و«السائح» ايفادهما معتمدا خاصا الى الداخلية ايضا برهانا على اعتقادهما بفائدة هذه الطريقة الشائعة منذ زمن بعيد في المصالح التجارية.

لا نريد ان نعتقد بان الضرورة هي التي احوجت جرائدنا في الولايات المتحدة الى اتخاذ هذه الوسيلة في مثل هذه الساعة المتاخرة. انما لا مندوحة عن الاعتقاد بانها رات المجال يضيق عليها فشرعت تعمل على توسيعه. كانت ابواب المهاجرة المفتوحة من قبل توءذن بدخول الالوف من المهاجرين الجدد الى هذه البلاد ممن يضطرون الى التعويل على الجرائد العربية وحدها للوقوف على اخبار الحوادث الكونية ولاستطلاع ما يجري في الوطن الذي هجروه. اما وقد اوصدت هذه الابواب منذ بضع سنين واصبح عدد القراء محدودا بعدد الموجودين الان فلم يكن بد للجرائد العربية من بدل الجهد

للانتفاع الى اقصى حدود الامكان من الفرصة الباقية لها. ذلك بان ترغّب في الاشتراك كل من يحسن القراءة من المهاجرين الذين يوجد لا شك الوف منهم لا يزالون لعذر او آخر يطالعون الجرائد عن غير طريق الاشتراك.

للجرائد العربية في الولايات المتحدة خير ادعتنا بالنجاح في هذه الطريقة المستحسنة. بل ليس من المستغرب ان يتعاظم عدد قراء الصحف العربية في هذه البلاد بعد الالتجاء الى مثل هذه الوسائل الى اكثر من كل معدل سابق. انما يجدر بنا ان نتدبر من الان ان هذا الرواج يبقى الى وقت فقط وان الغرض المقصود من تحديد المهاجره وهو جعل الامة الامريكية امة واحدة ذات لغة واحدة لا بد ان يتم بعد حين ومن المحقق انه لا تبقى جريدة عربية حية الى ان ينقرض قراء اللغة العربية في هذه البلاد حتى الرجل الاخير.

قوة الارادة

قراء هذه المجلة لا يجهلون منزلة الكاتب الامريكي الشهير الدكتور اوريزون سويت ماردن صاحب مجلة «النجاح» التي كثيرا ما عربنا عنها فصولا في مواضيع اخلاقية كلها تشجيع وتنشيط في طلب النجاح. فالدكتور ماردن، الذي توفي منذ بضعة شهور، كان المبرز في مضمار الكتابة في هذه المواضيع بين جميع الكتاب الامريكيين وله موءلفات في الموضوع الذي تخصص له شاهدة بفرط مقدرته

ويسرنا ان يكون صديقنا الكاتب الاديب الامير يوسف شديد ابي اللمع نزيل مونتريال كندا قد اختار كتابا للتعريب من موءلفات الدكتور ماردن هو من افيد واجمع ما جرى به قلم هذا الكاتب الامريكي الشهير. ومما نقدر ان نوءدي عنه شهادة حقة ان المعرب وفى الكتاب حقه في تادية معاني الموءلف البليغة باللغة العربية. والكتاب الان تحت الطبع وسيكون من الاعلاق النفيسة في لغتنا، يضاهي جمال منظره فائدة مادته وبلاغة معانيه.

ونحن ناقلون، باذن المعرب، فصلا من الكتاب الى هذه المجلة، وقد ننقل غيره في المستقبل لأن مادته من طبيعة الابحاث المرقية المنشطة التي اعتدنا بين حين واخر ان ننشرها لقرائنا من قلم هذا الموءلف وغيره.

والمعرب يستحق اطيب الثناء على عنايته بتعريب مثل هذا الكتاب لانه انفع وابقى تاثيرا من الوف الروايات التي لا يستفيد منها قراوءها غير نحر اوقاتهم لاجل مجرد التسلية.

تنظيم صدور المجلة

نصدر هذا العدد في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوما من تاريخ صدور العدد السابق وهو مع ذلك بالحجم الكامل حسبما وعدنا القراء. وسنلاحق هذه الخطة حتى نستعيد نظام الصدور الذي تضعضع بسبب التاخير الحاصل من وقوع الحريق في بناية مطبعتنا القديمة واضطرارنا الى صرف وقت غير قصير في نقلها الى مركزها الجديد وانتهائنا من التنظيم فيه. ولا بد لنا في هذا الصدد من تكرار الشكر لجمهور الاصدقاء الذين لا يزالون يكتبون الينا معربين عن شعورهم معنا في الظروف الحرجة المسببة عن هذه الحوادث ويجدون لنا من كرم اخلاقهم عذرا عن هذا التاخير الاضطراري.

تمرين الفكر ضروري لادراك النجاح

وهو احد فصول كتاب «قوة الارادة» الذي هو الان تحت الطبع

تعريب الامير يوسف شديد ابي اللمع

كما ان عضلات الجسد تحتاج الى التمرين وتتقوى به، كذلك الفكر يحتاج الى التمرين ايضا. وهذا لا يكون بغير العناء الكثير، والصبر العظيم. وقد تمر الايام، والاسابيع، والشهور، قبل ان يتمكن المرء من حصر قوة فكره حصراً تاماً في نقطة واحدة. وتتفاوت هذه المدة بتفاوت قوة الارادة في الافراد، ولكن التمكن من ذلك يوازي كل الجهود المبذولة في سبيله.

قال هكسلي: «ان اعظم امثولة يقدر المرء ان يتعلمها هي ان يعمل ما يجب عليه عمله في الوقت الذي يجب ان يُعمل به، سواء اراد ذلك ام لا.»

انها اول امثوله يجب على المرء ان يتعلمها، ومهما طالت مدة اختباراته في هذه الحياة، فقد تكون آخر امثولة يقدر على اتقانها.

اننا في حفظنا هذه الامثولة، والعمل بموجبها، نتمكن من الاتقان والسرعة في العمل.

لما سُئل هنري بوشر وهو احد المشاهير الذين اشتهروا بالدقة والاتقان والسرعة، كيف يتمكن من ذلك ويظل لديه متسع من الوقت، قال: «انني اشتغل اقل من سواي، انما الفرق انهم يعملون عملهم ثلاث مرات: مرة في التامل في كيف يجب ان يعمل، وهل يجب ان يعمل ساعتئذ ام لا. ومرة في العمل. ومرة في مراجعة ما عملوه. بينما انا اعمل عملي بدقة وبدون تردد وتهامل ولو مرة واحدة. ولكن هذا لا يكون الا متى قدر المرء على حصر قوة فكره في نقطة واحدة.»

ان جميع المراقبين يرون ان نجاح الرجال العظام لم يكن الا لتمكنهم من حصر قوة افتكارهم في النقطة التي يعملون فيها.

ان قوة الارادة في الافراد هي اشبه بخزان الماء الذي تتجمع فيه القوة لتصب على آلات الاعمال، فاذا كان الخزان يرشح، والماء يتسرب من جوانبه، ضعفت القوة الدافعة المحركة الآلة، وضعفت بذلك قوة العمل. كذلك الافكار المشتتة في مواضيع عديدة في وقت واحد، فهي كالخزان الذي يرشح، تحول دون اتمام العمل بالسرعة والدقة اللازمتين. فالرجل القوي الارادة هو الذي يجمع قوة فكره في خزان العقل ويصبها بقوتها على دولاب العمل الذي يعمله.

والرجل الذي لا يبتدىء من اول ادوار الحياة في جمع قوى عقله وارادته، وصبها كلها في طريق واحدة، قلما يكون بنجاحه في معترك هذه الحياة

منظوراً· ان فسحة الحياة هي اقصر من ان تتجزأ الى مواضيع كثيرة، ولا يوجد في تاريخ الكون الا افراد قلائل قدروا ان يمتازوا باكثر من امر واحد· هوءلاء هم انصاف الآلهة الممتازون· فبقدر ما يبكّر المرء في حياته الى حصر قوة فكره وارادته في عمل واحد، بقدر ذلك يكون فوزه في هذه الحياة منظوراً· لان القوة لا تعد قوة الا اذا تجمعت في نقطة محدودة، او شكل معلوم· والرجل الفائز هو من تمكن من ذلك، لان النجاح ليس بمقدار عمل المرء، ولكنه بالثبات على ذلك العمل واتقانه· ولا يكون هذا الثبات والاتقان الا اذا وجدت قوة الارادة على احتمال المصاعب، والصبر على المتاعب· كذلك لا تفيد المقدرة الا اذا كانت هنالك قوة الارادة، لان الرجل المتوسط العقل القوي الارادة، الثابت في قصده، يفوز في سباق هذه الحياة على اللوذعي الضعيف الارادة، المتردد في امره·

وكما انه لايمكن للمرء ان يصير سباحاً دون ان يمارس السباحة، ولا سريع الجري دون ان يمارس الركض، كذلك لا يقدر على امتلاك قوة الارادة الا بتمرين نفسه وتعويدها ذلك· فان فريقاً كبيراً من الناس توجد لديهم الارادة والقوة اولاً على المباشرة في اصعب الامور، ولكنه يخونهم الجلد ويعوزهم الثبات على المثابرة، والشجاعة على المواظبة، ويتقاعسون لدى اقل العراقيل التي تعرض امامهم، ويعجزون عن اتمام ما ابتداوا به الا بمساعدة غيرهم، وما ذلك الا من ضعف الارادة فيهم·

فالطامح الى النجاح، الراغب في التقدم، عليه اولاً ان يرسم الخطة التي يجب عليه الجري عليها بتأنٍ وامعان وتدقيق، ويسير في سبيل اتمامها بارادة حديدية وثبات اكيد، غير ملتفت الى ما يعرض امامه من المصاعب والمشاق، كما قال توماس ستار كنك:

«ان اول امثولة تعلمتها في تقوية الارادة والثبات هي من احراج كاليفورنيا· فالقوة العظيمة المذخورة في تلك الاشجار الباسقة هي التي اثرت فيَّ ان الجبال كانت قد اعطتها حديدها وقواها، والاودية ترابها، والغيوم ماءها وثلجها، ومئات الفصول كانت قد سكبت في جذوعها الحياة والثبات·»

لذلك لا يقدر اي شاب، طموح الى الارتقاء، الصعود في سلم النجاح والفوز، الا اذا كان يذخر من قوة الارادة، والمعرفة، والتصميم، ما يقدر ان يلتجىء اليه، ويعوّل عليه·

قال احد مشاهير العلماء: «لو كان لي من العمر عشرون ربيعاً، ولم يكن لي من الحياة الباقية الا عشر سنين، لصرفت التسع الاولى اجمع فيها الثبات، والقوة، والارادة، استعداداً للسنة العاشرة·»

انه لا يوجد كلمة في قواميس اي اللغات تفوق سواها من الكلام بالمغزى مثل كلمة «اقدر»· انها تفسر القوة، والثبات، والاعتقاد بالذات، والاعتماد على النفس، وتفوُّق الشخصية· انها تقع على الاذن موقعاً تتحرك له اوتار القلب، وتميز قائلها بالقوة والعظمة· انها تظهر لك الانتصار على الصعاب، والفوز لدى القنوط، والارادة في الوعد، والقوة على الاتمام· انها علامة الحياة· مثلما ان السكوت هو دليل الجمود، والجمود دليل الموت· ان من لا يتقدم يتاخر، وعدم التقدم هو ابتداء التاخر· ان سر الحياة هو الاتمام، ولا اتمام دون ارادة قوية·

موجودات القطن الحاضرة في العالم

بيان مفصل للجاهز من الاقطان الامريكية وغيرها في العالم كله ـ الموجودات قليلة انما تناقص مقطوعية المعامل وقلة طلب المستهلكين من العوامل المهمة في التاثير على مجرى الاسعار

(بحث لمصرف التجارة الوطني في نيويورك)

ان قلة حاصلات موسمين متواليين للقطن الامريكي لعامي ١٩٢١ و ١٩٢٢ قد حمل الناس على الاعتقاد بحدوث حاجة ماسة الى الجاهز من هذا الصنف في غضون عامي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ وكانت المقطوعية الخارقة الحد المعتاد من القطن في هذه البلاد في فصل الربيع من العام الماضي باعثة على الاحتساب من حصول عوز شديد يطرا على سوق القطن لا مفر منه . وفي عام ١٩٢٣ كانت حاصلات القطن في الولايات المتحدة متناقصة كثيرا فارتفعت اسعاره بسرعة في فصل الخريف من السنة المذكورة

ولم يوثر ارتفاع اسعار القطن الخام على استمرار الطلب للمصنوعات القطنية كما ان غلاء سعر القطن الخام لم يكن الباعث الرئيسي على عقود الشراء الكثيرة من بضائع القطن . هذا وان الاجور العالية النسبية التي يتقاضاها صناع الاقمشة القطنية وتناقص ساعات العمل في المرافق القطنية في مراكز معامل القطن المهمة قد القت عبئا جديدا على كواهل اصحاب مناسج القطن فعرقلت مساعيهم في محاولتهم اصطناع بضائع باسعار مرضية وبيعها من مستهلكي الاقمشة عموما

ثم ان بعض اسواق الاقمشة القطنية المهمة مثل الهند تعتمد الى حد غير يسير في شراء تلك الاقمشة على تصريف محصولاتها الزراعية . حتى ولو حصل تناقص في اسعار القطن فالاشكال يبقى على حاله فيما اذا كانت تلك الاسواق قادرة على استهلال كمية معتدلة عادية من القماش القطني ما دامت الاسعار التي تدفع لمحصولات هاتيك البلدان غير متعادلة مع اثمان الاقمشة . ولقد كان محصول القطن الامريكي مدة دورين من الزمان قبيل عام ١٩٢١ مماثلا في الكمية لثلاثة وستين في المائة من محصول العالم التجاري كله فاصبح في السنوات الثلاث الاخيرة على معدل ٥٤ في المائة لما يتطلبه العالم من ذلك

وقد بذلت جهود كثيرة في بلدان مختلفة للاكثار من محصول القطن واعظم نجاح حصل من هذا الوجه قد شوهد في موسم ١٩٢٣ـ ١٩٢٤ ايام كان ذلك المحصول ٩،٩٩٧،٠٠٠ بالة في بلدان مختلفةغير الولايات المتحدة يقابله محصول في اعوام ١٩٠١ الى ١٩٢٠ مقداره ٧،٢٦٤،٠٠٠ وليس من الممكن الان الوقوف على تعديل صحيح للموجود من القطن في العالم ، فالارقام الدالة على الجاهز منه في كل بلادخ سيما اوردتها المجلة التجارية المالية تشمل موانىء معينة في اوربا وما هو على البواخر في طريقه الى اوروبا وما هو مخزون منه في الاسكندرية وفي بومباي وموانيء الولايات المتحدة ومخازن القطن المختلفة في داخليتها اما ما في المناسج وغيرها من النقط الاخرى التي اعتادت خزن القطن فغير داخل في هذا التعديل

اما الارقا مالدالة على القطن المنظور فانها من افضل ما يصح الاعتماد عليه من حيث معرفة الموجود منه جملة وسيرى القارىء في ما يلي جداول تحتوي على الموجود من القطن في العالم . الاول منها يرينا الجاهز منه الى اقرب تاريخ لاخر شهر ايار بناء على تعديل يتناول اعوام ١٩١٠ الى ١٩١٤ واعوام ١٩١٩ الى ١٩٢٤ . اما الموجود من القطن الامريكي في الوقت الحاضر فهو اقل من المزروع من القطن الاجنبي على النسبة سواء قيس بالسنوات السابقة للحرب او بالفصول الخمسة الماضية

وكانت الكمية لاخر شهر ايار عام ١٩١٤ ـ ٣٧ بالمئة اي اقل من المعدل لسنوات ١٩١٩ ـ ١٩٢٣ وقد كان محصول هذا العام اكثر قليلا من محصول التاريخ المقابل في عام ١٩٢٣ والجاهز المنظور من القطن الامريكي الموجود خارج الولايات المتحدة قد زاد على مثله في ذات التاريخ من عام ١٩٢٣ بنحو ٢٤ في المائة . وهذا يدل على حركة الصادرات الكبيرة التي شحنت من هذه

البلاد في غضون الفصل الحالي وعلى تحديد المفطوعة منه في اقسام عديدة من اوروبا

الجدول الاول

الجاهز المنظور (والكمية بالبالات) من القطن في العالم ـ تعديل لخمس سنوات من عام ١٩١٠ ـ ١٩١٤ ومن ١٩١٩ ـ ١٩٢٤ بما فيه افرب تاريخ لاخر شهر ايار)

معدل	القطن الامريكي	اقطان اخرى	المجموع
١٩١٠ـ١٤	٢٤٦٣٢١١	١٣٧٥٢٠٠	٣٨٣٨٤١١
١٩١٩ـ٠٠	٣٥٢٤٥٢٢	١٧٠١٠٠٠	٥٢٢٥٥٢٢
١٩٢٠ـ٠٠	٤٠٠١٩٣٤	١٩٤٨٠٠٠	٥٩٤٩٩٣٤
١٩٢١ـ٠٠	٤٥١١٧٠٦	٢١٨٥٠٠٠	٦٦٩٦٧٠٦
١٩٢٢ـ٠٠	٣٠٩٢٠٧٢	٢٠٧٠٠٠٠	٥١٦٢٠٧٢
١٩٢٣ـ٠٠	١٥٣٥٥٧٣	١٥٥٦٠٠٠	٣٠٩١٥٧٣
١٩٢٤ـ٠٠	١٥٤١١٣٥	١٥٦٩٠٠٠	٣١١٠١٣٥

والموجودمن القطن الاجنبي هو اوضح برهان على محصول كبير في البلدان الاجنبية بالمقابله مغ المواسم السابقة ٠ والجاهز المنظور من القطن غير الامريكي في شهر ايار من هذه السنة يرينا زيادة مقدارها ١٤ بالمائة فوق المعدل الذي كان فبل الحرب ونقصا مقداره ١٧ بالمائة عن المعدل الذي حصل في غضون الخمس سنوات التي تلت الحرب ٠ وهو يرينا زيادة قليلة فوق جملة القطن لمثل ذلك التاريخ في عام ١٩٢٣

هذا وان الاماكن التي وجد فيها الجاهز المنظور من قطن العالم في ٣٠ ايار من عام ١٩٢٤ هي ظاهرة في الجدول الثاني الذي سنورده بعدئذ ٠ ثم انه زيادة على ارقام الفطن الجاهز المنظور نستفيد من معلومات الحكومة السهلة الحصول على مخزونات القطن في المعامل والمستودعا تالعمومية والمكابس الكائنة في الولايات المتحدة ٠ فالقرارات الرسمية هي في ذاتها دليل اتم في وضوحه عن الموجودات الامريكية من الجاهز المنظور ما دام انها تشمل الموجودات الذي في المستودعات العمومية وفي الرفائد والقطن المستهلك في المناسج

وهناك كمية معلومة من الفطن تبقى حسب العادة في المزارع وفي القطرات وفي اماكن اخرى ولكنه لا يحاول احد العلم بمفدارها الا بعد انتهاء الفصل ٠وقد تنوعت كميات هذه الاقطان التي تقدم الكلام عنها فكان مقدارها متراوحا بين ٣٥٠٠٠ بالة في عام ١٩١٤ و ١٧٠٠٠٠٠ بالة في عام ١٩٢١ فالثمن الذي يباع به القطن هو العامل الاكبر على الجزم بمقدار الموسم الممسوك في المزارع وغيرها من الاماكن خارج المستودعات العمومية

الجدول الثاني ـ الجاهز المنظور من القطن في العالم في ٣٠ ايار عام ١٩٢٤

القطن الامريكي	بالات
موجودات ليفربول	٣١٦٠٠٠
موجودات منشستر	٠٥٨٠٠٠
موجودات القارة الاوروبيه	٢٧٣٠٠٠
قطن امريكي في البحار برسم اوروبا	١٧٣٠٠٠
موجودات موانيء الولايات المتحدة	٣٦٣١٩١
موجودات داخلية الولايات المتحدة	٣٥٥٧٤٤
صادرات الولايات المتحدة اليوم	٠٠٢٢٠٠
مجموع القطن الامريكي	١،٥٤١،١٣٥
القطن الهندي والبرازيلي وغيرهما	
موجودات ليفربول	٢٨١٠٠٠
موجودات منشستر	٠١٤٠٠٠
موجودات القارة الاوروبية	٠٩٢٠٠٠
قطن هندي في البحار برسم اوربا	١٢٨٠٠٠
قطن مصري وبرازيلي وغيرهما في البحار	٠٩٤٠٠٠
القطن الموجود في الاسكندرية بمصر	١١٩٠٠٠
القطن الموجود في بومباي بالهند	٨٤١٠٠٠
مجموع الفطن الهندي والبرازيلي وغيرهما	١٥٦٩،٠٠٠
جملة القطن الامريكي	١٥٤١١٣٥
جملة القطن الهندي والبرازيلي وغيرهما	١٥٦٩،٠٠٠
الجاهز المنظور جملة	٣١١٠١٣٥

وفي الجدول الثالث نرى الموجود من الفطن ما عدا النسالة مخزون في المعامل المستهلكة وفي المستودعات العمومية وفي المكابس في الولا يات المتحدة في اخر ايار من عام ١٩١٤ الى عام ١٩٢٤ والجدول يحتوي على هاتين النفدتين فقط اذ لم يعمل تعديل للموجودات القطنية التي في المزارع او في القطرات وغيرها او في الاماكن الاخرى وموجودات القطن في الولايات المتحدة هي الان على نوع ما تحت المعدل الذي بلغته موجودات

القطن الامريكي في اواخر ايار عام ١٩١٤ وانقص بكثير من المخزون المتوسط الذي كان في نفس التاريخ في الخمس سنوات التي تلت الحرب

على ان متوسط لقطن من الموجود بعد الحرب في هذه البلاد قد تبعثر بما احتزن منه في ايار عام ١٩١٩ وايار عام ١٩٢١ ولهذا فلا يمكن حسبان اي معدل لاعوام ١٩١٩ الى ١٩٢٣ ممثلا لموجودات اخر ايار في فصل عادي فالموجودات لشهر ايار عام ١٩١٤ هي فيما يظن اصح قياس يمكن اتخاذه من حيث التدقيق والضبط

الجدول الثالث ـ الموجود من القطن ما عدا النسالة في المغازل وفي المستودعات العمومية وفي المكابس بالولايات المتحدة عند اخر ايار من ١٩١٤ الى ١٩٢٤

	في المغازل	في المستودعات	المجموع
١٩١٤	١٣٦٥٨٢٣	١٩٤٧٠٤٣	٢٣١٢٨٦٦
١٩١٥	١٧٩٩٣٠٩	٢٤٣٩٧٠٨	٤٢٣٩٠١٧
١٩١٦	١٩٧٥٠٨٥	٢١٤٣٢٥١	٤١١٨٣٣٦
١٩١٧	١٨٩٩١٥٤	١٩٥١٠٤٢	٣٨٥٠١٩٦
١٩١٨	١٧٩٣٢٩٥	٢٤٠٤٢٢٣	٤١٩٧٥١٨
١٩١٩	١٣٩١٣٢١	٣٤١٦٦٠٧	٤٨٠٧٩٢٨
١٩٢٠	١٦٩٨٨٣٣	٢٥٨٦٨٦٨	٤٢٨٥٧٠١
١٩٢١	١٢٨٠٧٢٣	٤٧٣٨٢٦٧	٦٠١٨٩٩٠
١٩٢٢	١٤٢٠٤٢٨	٢٥٥٩٤٥١	٣٨٧٨٨٧٩
١٩٢٣	١٦٣٤١٦٧	١٥٨٠٢١٩	٣٢١٤٣٨٦
١٩٢٤	١١٥٧٧٧٨	١١٢٦٧١١	٢٢٨٤٤٨٩

والجدول يشتمل على القطن الاجنبي • اما العمود الاخير فلا يشمل القطن الموجود في المزارع او الذي على الطريق او في الاماكن الاخرى

فالجاهز من القطن في العالم غير كبير المقدار فالاعتبارات المتعلقة بالتجهيز فقط تحمل على الاعتقاد بوجود نقص • وفضلا عن ذلك فانهم يقولون بوجود كمية من القطن الجاهز غير صالحة للغزل • على انه لسوء الحظ لا يوجد تعديل يصح الاعتماد عليه يدل على مقدارها ومع هذا كله فان عوامل معلومة في غضون الفصل الحالي قد كانت باعثة على توقيف التعدي السريع على ما كان جاهزا من القطن في فصل ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣

ولقد كان المقدار الذي استهلكه العالم من القطن من اول اب عام ١٩٢٣ الي ٣١ كانون الثاني عام ١٩٢٤ يداني العشرة بالمائة وهو اقل من المستهلك في مثل هذه المدة من فصل ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ هذا وان استعمال القطن الامريكي قد كان بنوع خاص متناقصا فجرى ذلك على خطة الجنوح المشاهد في فصول عديدة ماضية في المغازل الاجنبية للاقلال من نسيل القطن الامريكي على نسبة معلومة واستبداله بقطن البلدان الاخرى • ولا توجد معلومات يمكن الاعتماد عليها في شان القطن المستهلك منذ ٣١ كانون الثاني من هذا العام لما سوى الولايات المتحدة من البلدان

وقد قلت الحركة كثيرا بين المغازل الانكليزية التي هي الثانية في مقطوعية القطن للمغازل الامريكية • وكان تقصير ساعات العمل عموميا لعدة شهور في المغازل التي تستعمل القطن الامريكي وقد عولت المعامل الامريكية منذ شهر شباط الماضي على العمل بتوقيت قصير محدد لا يستطاع العدول عنه • والظواهر الحالية تدل على استمرار هذه الخطة الى فصل الخريف • اما المغازل الفرنسوية والبلجيكية فقد تعرقلت اعمالها بصعود وهبوط اسعار النقود • ثم ان المتاعب الناشئة عن الاضطراب في هولندا مدة الربيع الذي مضى قد ساعدت المزاحمة الاجنبية على جعل مركز المغازل الهولندية حرجا

هذا وان تضارب اثمان القطن الخام قد احدث تاثيرا سيئا على مرافق الغزل الايطالية والمنتظر ان لا يكون ما تستهلكه ايطاليا من القطن مضارعا لما قطعته من ذلك في عام ١٩٢٣ ومثل هذا يقال في مغازل برسلونه التي هدات فيها الحركة نوعا فكان ذلك الهدوء عاملا على انقاص المقطوعية الى درجة غير يسيرة ، والمرافق الالمانية التي كانت جارية على معدل منخفض جدا قد ابدت تحسنا غير يسير منذ شهور عديدة مضت • على ان الانباء الاخيرة تفيد ان تلك الحركة قد وقفت بالكلية

وفي الشرق الادنى كما في اوربا لا يزال التردد باديا على اسواق الاقمشة القطنية والمرافق ايضا • فالجمود في اسواق الابضعة الصينية لم يكن محركا على الاستزادة من النسج • وفي بومباي لا يزال الاضراب معرقلا للاعمال كذلك اليابان قد الجئت الى تشغيل مناسجها على معدل متوسط • وقد كان المغزول من القطن من شهر شباط فنيسان من هذا العام ناقصا عما كان عليه في مثل تلك المدة من عام ١٩٢٣ ومما هو جدير بالذكر بهذه المناسبة ان

الموجود من القطن الخام في مستودعات يوكوهاما وكوب واوساكا كان مائلا الى زيادة من ٢٥٩٠٠٠ بالة في اخر كانون الثاني الماضي الى ٣٨٩٠٠٠ بالة في اواخر نيسان

وقد واجهت المعامل الامريكية مثل تلك المتاعب التي عرقلت اعمال مغازل القطن الاجنبية وهي ايضا قد قللت من مقطوعيتها القطنية للاسباب عينها ٠ ففي غضون العشرة شهور الاولى من الفصل الحالي كانت المقطوعية ١٢ بالمئة اقل من الفصل الماضي ولكنها اكثر بنحو ٥ في المائة من مقطوعية المدة المقابلة في عامي ١٩١٣ ـ ١٩١٤ ٠ وكان النقص في المقطوعية الامريكية جاريا في ولايات الشمال باعظم سرعة مما كان عليه في الولايات الجنوبية واعم شمولا ٠ على ان الاقلال من المقطوعيةفي الشمال والجنوب قد تعاظم مع تقدم الفصل ويتوقع الناس استمرار هذا البطء في شهري حزيران وتموز

وهذا البطء البادي في حركة المغازل والمناسج الامريكية على استمرار الزيادة فيه مع الايام لم يكن الموءثر الوحيد على الاحوال فان الصادرات من القطن الوطني قد تناقصت ايضا في الشهور الاخيرة مع ان القطن الذي شحن في العشرة شهور الاولى من عامي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ قد كان اكثر من المشحون في مثل هذه المدة من الفصل الماضي بنحو ١٨ في المائة٠ وكانت الواردات من القطن الاجنبي قليلة بالنسبة الى ما كانت عليه بعد الحرب ولكنها اعظم بكثير مما كانت عليه الواردات منه قبل الحرب

على انه باقتراب الفصل الجديد نرى ان مسالة الجاهز من القطن ستكون في الاهمية اعظم من اعتبارات المقطوعية ولكن الظواهر لعامي ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ يجب ان ينظر اليها من ناحية العوامل عينها التي اثرت على السوق في عامي ١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ فان سعر القطن وحالة الاشغال بوجه عام في العالم كله ستكون الموءثر الاكبر على ماهية درجة مقطوعية القطن في غضون الفصل الاتي

* *

الحالة التجارية العمومية في سوريا

لخصت نظارة التجارة الامريكية تقارير قناصلها في البلاد السورية وهي تتناول جميع المراكز الكبرى مثل بيروت ودمشق وحلب واالاسكندرونة ونشرت خلاصتها في مجلة التقارير القنصلية عددهـا الصادر في الاسبوع الثاني من شهر تموز وهذا ما قالته بهذا الشان

كانت سنة ١٩٢٣ من الوجهة التجارية اصلح جدا في البلاد السورية مما كانت عليه سنـة ١٩٢٢ لان تباشير التحسن المحسوس ظهرت بوضوح في هذه السنة فانقصت كمية العجز في الميزانية الذي كان كبيرا جدا من قبل ٠ ففي سنة ١٩٢٣ كانت كمية الواردات الى سوريا ولبنان الكبير مما دفعت عليه المكوس نحو ٥٤٠ مليون فرنك (٣٢،٩٤٠،٠٠٠ دولار) في حين ان الواردات المعفاة من المكوس بلغت قيمتها زهاء ١٠ ملايين فرنك ٠ فيكون المجموع العام للواردات نحو ٥٥٠ مليون فرنك بالمقابل الى ٥٠٢ ملايين فرنك او اكثر من ٤١ مليون دولار قليلا في سنة ١٩٢٢ اما الصادرات في سنة ١٩٢٣ فكانت نحو ٢٤٠ مليون فرنك (١٤،٦٤٠،٠٠٠ دولار) بالمقابل الى ١١٠ ملايين فرنك فقـط في سنة ١٩٢٢ اي ان قيمـة الصادرات زادت في هذه السنة نحو ٦١ بالمائة عما كانت في السنة السابقة

وقد اجتمعت عدة عوامل على جلب هذه الحاله الحسنة على البلاد السورية في سنة ١٩٢٣ منها اقبال موسم الحرير الذي امكن بيعه باسعار ارفع من ذي قبل ٠ ثم اقبال مواسم الحبوب التي فاضت عن حاجات البلاد حتى امكن اصدار قسم منها الى الخارج٠ ومما اخذ يعد من مواسم البـلاد صنف القطن الذي بلغ محصوله في سنة ١٩٢٣ اربعة عشر الف بالة بالمقابل الى ثمانية الاف بالة في سنة ١٩٢٢ وقد بيع المحصول بثمن مضاعف عن ذي قبل

(حاشية ـ البالة السورية كناية عن ٢٢٠ بوندا وليست كالبالة الامريكية التي وزنها نحو ٥٠٠ بوند)

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

(بالنظر الى تاخر صدور هذا العدد عن ميعاده يتناول الكلام في هذا البحث وصف الاحوال حتى اوائل تموز)

الاحوال على وجه الاجمال

لا تزال الاحوال العمومية على ما كانت عليه في البضعة اشهر السابقة واذا كان قد طرا عليها شيء من التغيير فهو الى جانب التحسن انما هذا التغيير قليل الى درجة انه يكاد يكون غير محسوس. من ذلك ان حركة بيع المفرق ازدادت قليلا وكذلك تعاظمت مشحونات السكك الحديدية وتدل احصاءات شركات الافادات التجارية على كون الاصناف التي تتناقص اسعارها اصبحت اقل مما كانت عليه قبلا.

ومعلوم انه في بلاد كبيرة وغنية كهذه يستحيل ان تقف حركة الاشغال تماما ويقول الاحصائيون انه في اشد الازمات لا تتناقص حركة الاشغال الطبيعية اكثر من ٢٥ بالمائة. وعندما يبنون التعاديل يكون ذلك على المرافق عموما وليس على اشغال خاصة. فمنها مثلا ما يكون الكساد فيه ٥٠ بالمائة واكثر انما غيرها يكون قريبا من المعدل الطبيعي فيقيمون حدا متوسطا يستدلون به على الحالة العمومية.

والمرافق التي تؤثر على الاحوال العمومية اكثر من سواها والمعدودة رئيسية هي التي تؤخذ للاستدلال. ومن هذه المرافق الاشغال الزراعية وهذه كانت على غاية الكساد حتى ان معدل الاسعار فيها بلغ من الانحطاط اوطأ مما كان عليه قبل الحرب. اما الان فقد اخذت تنشط اثمان محاصيل الارض وبذلك تعود شيئا مقدرة الفلاحين على المشترى. ثم مرافق الحديد والفولاذ وهذه بلغت حالة من البطء او الجمود في اخر حزيران لم يشاهد مثلها منذ عشر سنين اذ انحطت الحركة فيها الى معدل ٤٥ بالمائة. ولا يجب ان يعتبر ان هذه الصناعة من جراء ذلك اصبحت على نقص قدره ٥٥ بالمائة من الطبيعي لانه قلما تبلغ هذه الصناعة ١٠٠ بالمائة من طاقتها ومعدلها الطبيعي هو حول ٦٥ بالمائة. ثم مرافق النسج وعلى الاخص في البضائع القطنية وقد توسعنا من قبل كثيرا في وصف احوالها وسنشير اليها فيما بعد وهي حتى الان لم تبدُ عليها آثار التحسن.

ولا شك في ان الاضطرابات السياسية من داخلية وخارجية محدثة تاثيرا غير يسير على الحالة العمومية. واذا كان بعضهم يذهب الى كون انتخابات الرئاسة لا يجب ان تؤثر ضرورة على الاحوال الاقتصادية فهذا التعليل لا يمكن التعويل عليه هذه السنة. لان العوامل الداخلة في الموقف كثيرة ومتنوعة الى درجة انها تسبب قدرا كبيرا من القلق والاحتساب. فالحزب الحاكم الان هو الحزب الجمهوري وقد ظهر من تلاعب بعض رجاله ومنهم من كبار الموظفين ما اوجد روح اشمئزاز ونفرة في طول البلاد وعرضها. وقد رشح هذا الحزب المستر كولدج الرئيس الحالي من قبله في الانتخابات المقبلة. اما الحزب الديموقراطي الذي كانت له آمال كبيرة بالفوز بالنظر الى ما ظهر من مساوىء الحزب الجمهوري فقد استمر اكثر من اسبوعين في مؤتمره العام في نيويورك يقترع للاتفاق على مرشح من قبله حتى تولى الناس الملل وقيل ان هذا التردد اثر في البلاد تاثيره السيء. واخيرا قام لافوليت مناديا بحزب ثالث منشقا عن الحزب الجمهوري وداعيا الى الانضمام تحت لوائه العناصر المستاءة والمتطرفة وكل من لا يروقه النظام الحاضر. وكل هذه الامور من شانها ان توجد قلقا واضطرابا وتؤثر تاثيرها المنتظر على الحالة العمومية

وهناك ايضا الحوادث الواقعة في اوروبا وكيف انها كل يوم تسبب انقلابا جديدا يجر معه تشويشا جديدا. صحيح ان الاحوال في تلك القارة جارية نحو الانتظام انما يقال ذلك بالمقابلة الى ما كانت عليه اثناء الحرب وبعدها قليلا غير انها لا تزال بعيدة جدا عن المعدل الذي يمكن ان يسمى طبيعيا

ومما يذكر عن الحالة العمومية في البلاد ايضا ان البطالة على تكاثر والانتاج على تناقص. وفي انباء فيلادلفيا ان بعض المعامل اقفلت ابوابها واخذت تبيع آلاتها ومعداتها كحديد للكسر. ولا يمكن ان يتخذ هذا الحادث دليلا على الحالة العمومية غير انه يدل على شيء مما وصل اليه البعض من الكساد المستطيل

وقد كان عدد الافلاسات في حزيران في البلاد كلها ١،٦٠٧ وكميتها المالية ٣٤ مليون دولار اما في الستة شهور المنقضية من السنة فقد بلغ عدد الافلاسات ١٠،٧٨٥ منها ٥،٦٥٥ وقعت في الثلاثة اشهر الاولى و٥،١٣٠ في الثلاثة اشهر الثانية. والكساد في الاشغال منعكس في السوق المالية حيث سقط معدل الفائدة لعدم وجود مجالات رابحة للاستثمار واخذت الاموال تتحول الى مشترى السندات المكفولة بالرغم من قلة عوائدها فتسبب عن ذلك تصاعد في اثمانها

الصناعة والعمال

تدل ارقام نظارة العمل على تناقص مستمر في الحركة الصناعية في البلاد حتى ان النقص في عدد العمال في شهر ايار كان اكثر من ٤ بالمائة بنوع ان جملة هذا النقص عما كان في مثل هذا الشهر من السنة الماضية بلغ نحو ١٠ بالمائة. وهذا يشمل البلاد عموما وهو بالطبع ابلغ في بعض جهات وصنائع منه في غيرها. اما النقص في الاجور فقد تجاوز ١١ بالمائة. ويقدرون ان عدد البطالين في البلاد الان يتراوح بين مليون ومليون وخمسمائة الف. ومعلوم انه في عهد الرواج الصناعي كان المشتغلون في المزارع يهجرونها الى المدن والمراكز الصناعية اما الان فقيل ان البطالين اخذوا يتحولون الى الحقول فتلطفت ضائقة الحاجة الى الايدي العاملة في المزارع نوعا

ومن امثال البطالة انه في مدينة ديترويت كان عدد العمال في اول شباط ٢٤٢،٣٣١ فسقط في اول حزيران الى ٢٠٤،٢١١ وفي اواخر حزيران الى ٢٠٢،١٥٣

ومن الحوادث الخطيرة فيما يتعلق بالعمال ان المجلس القضائي الاعلى اصدر حكما مفاده ان اضراب فريق من العمال واتخاذهم طرائق غير شرعية لاكراه اصحاب الاعمال على استخدام عمال فقط ممن هم داخلون في اتحاد العمال يعد موءامرة بموجب شريعة منع الاحتكار ويعرض العمال في هذه الحال لحجز الاموال التي تكون لاسم جمعياتهم في المصارف

الذهب والفضة والكمبيو

ذكرت نظارة التجارة الامريكية ان واردات الذهب الى الولايات المتحدة في شهر ايار بلغت قيمتها ٤١ مليونا و٠٧٣،٦٥٠ دولارا منها ٢٠،٩٩٢،٨٥٢ دولارا وردت من انكلترا وحدها وذلك لدفع الفائدة المستحقة على القروض الحربية. اما بعد ذلك التاريخ فقد اخذت تخف نوعا حركة ورود المعدن الكريم

وفي شهر ايار بلغ المستخرج من تبر الذهب من مناجم الترانسفال ٨٠٩،٠٠٣ اونسة ناعمة وهي اكبر كمية حاصلة في اي شهر واحد منذ آذار سنة ١٩١٢ اما في الخمسة اشهر الاولى من هذه السنة فقد كان المستخرج ٣ ملايين و٩٣٠،٩٨٢ اونسة وهي اكبر كمية في مثل هذه المدة في تاريخ الترانسفال

اما معدن الفضة فيحوم سعره حول ٦٦ سنتا الاونسة وقد كثر عليه الطلب من الهند وغيرها من البلاد الشرقية ولولا ذلك لكان طرا عليه سقوط بليغ بالنظر الى فشل اللائحة التي كان يراد بها اكراه الحكومة على مشترى الفضة الامريكية المصدر بسعر دولار الاونسة بموجب شريعة بيتمان

وقد كانت سوق الكمبيو في نيويورك خالية من الحوادث غير الاعتيادية في البضعة اسابيع الاخيرة وقد طرا على العملات المختلفة بعض السقوط لاسباب متنوعة انما ما لبثت ان استعادت معظم الخسارة بنوع ان المعدل لم يتغير كثيرا سواء في جهة الصعود او الهبوط. من ذلك ان الفرنك الفرنساوي سقط نوعا لما كان حادثا من الاضطرابات السياسية في البلاد ولكن حركة مشترى قوية صدرت عن امستردام فثبتت السعر. وامستردام هي مصدر حركة المبيع عندما كان سقوط سعر الفرنك على اشده والمظنون ان الذين باعوا اذ ذاك يحاولون التغطية. اما الليرة الايطالية فقد اضطرب سعرها عندما شاع ان حكومة موسوليني متزعزعة من جراء فضائح الفاشيتي ولكنها ما لبثت ان استعادت قوتها. والليرة الانكليزية كان طرا عليها بعض الضعف من جراء حركة مشترى الدولارات لدفع فائدة الديون الحربية انما تعدلت بعد ذلك بدافع العوامل التجارية القوية

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويورك في ٣ تموز عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٣٢
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠،٥،١٠
الفرنك البلجيكي	١٩	٠،٤،٥٠
الدرهم اليوناني	١٩	١،٦٩
الليرة الايطالية	١٩	٤،٢٨
البسطة الاسبانية	١٩	٠،١٣،١٤

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الفرنك السويسري	١٩	٠،١٧،٨٢
البيسو الارجنتيني	٤٢	٣٢
الملريس البرازيلي	٣٢½	١٠¾
البيسو الشيلي	٢٥	١٠
البيسو الكولمبي	٩٧	٠،١،٠٠
البوليفار الفنزويلي	١٩	١٩¼
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٩
الروبية الهندية	٤٨	٣١
اليان الياباني	٥٠	٤٢
الفلورن الجافاوي	٤٠	٣٦¼

البنــاء

لم تكن حركة البناء في شهر حزيران الا انقص قليلا مما كانت عليه في شهر ايار السابق وكذلك كانت على نفس النسبة بالمقابلة الى الشهر نفسه من السنة الماضية٠ وقد كانت الموجودات من مواد البنــاء كثيرة وبالاخص من الاخشاب فقللت المناشر من انتاجها فتعدل الان الانتاج على الطلب٠ وما يقال عن حالة البناء عموما انها لا تزال على كثير من النشاط واذا لم تكن عند الاوج تماما فهي قريبة منه ونحو ٦٠ بالمائة من الحركة متجه الى المساكن واذا كان قد طرا ضعف على بعض المواد الداخلة في البناء فهي في تلك الاصناف المكملة مثـل الزجاج ومعدات الانارة وليس في الاصناف الاساسية كالاخشاب٠ والاراء متضاربة في مقدار دوام النشاط في حركة البناء ولكن الراي الراجح هو انها تسير شوطا بعيدا نحو الاعتدال هذه السنة اذ قد سد الشيء الكثير من حاجة البلاد الى الابنية الجديدة وربما لا تجيء السنة المقبلة حتى تكون الاثمان في هذه الصناعة قد بلغت درجة الاعتدال التي تثبت عندها

وفي تقرير لنقابة تجار العقارات ان جملة الرهونات التي على الاملاك الثابتة في الولايات المتحدة تبلغ خمسة وعشرين بليون دولار

المعــادن

يستفاد من احر تقرير اصدرته شركة فولاذ الولايات المتحدة ان التوصيـات غير المشغولة التي كانت على دفاترها في اول حزيران لم تتجاوز ٣،٦٢٨،٠٨٩ طنا اي بنقص ٥٨٠،٣٥٨ طنا عن معدل الشهر السابق وهذه الحالة تدل على تناقص في الطلب لم تشهد الصناعة مثله منذ سنة ١٩١٤ حتى ان ايام الكساد التي وقعت في سنة ١٩٢١ لم تكن على مثل هذه الشدة٠ وقد نزل معدل العمل في هذه الصناعة الى اقل من ٤٠ بالمائة من طاقتها بل هو في بعض الجهات مثل يونغستون اوهايو هبط الى نحو ٣٠ بالمائة٠ وارباب هذه الصناعة ينتظرون بعض الكساد في مثل هذا الفصل من السنة انما الحالة الحاضرة غير ناتجة عن مثل هذه الاسباب الطبيعية بل هي نتيجة رداءة الاحوال الاقتصادية في البلاد التي جعلت التجار مترددين في وضع التوصيات فلا يشترون الا حاجتهم الكلية الضرورة وقد بلغ من بعضهم انهم الغوا التوصيات التي كان قد سبق لهم وضعها وكانت كمية هذه التوصيات الملغاة من دفاتر شركة فولاذ الولايات المتحدة ١٨٠ الف طن في شهر ايار

وبالرغم من هذه الحالة يكاد يكون ارباب هذه الصناعة على ثقة من كون التحسن لا يتاخر موعده عن شهر آب بل ان منهم من يقول انه كلما اشتد الكساد الان كلما تعاظم الطلب فيما بعـد ومنهم من يختزن مصنوعاتـه بدلا من تضحيتها بسعر رخيص اعتقادا بان السوق اصبحت خالية ولا بد عند وقوع التحسن من اقبال التوصيات بكثرة تبرر طلب سعر ارفع

الفحم

يستفاد من احصاآت ابتدائية عن محصول الفحم من كل الاجناس في العالم لسنة ١٩٢٣ انه بلغ ١،٣٣٧،٠٠٠،٠٠٠ طن مكعب وكان نصيب الولايات المتحدة من هذا المجموع ٤٣،٤ بالمائة اما في سنة ١٩٢٢ فكان نصيبها من المحصول العام ٣٥ بالمائة

والحركة في صناعة الفحم بطيئة اسوة بسواها وقيل ان من اهم اسباب ذلك ان شركات السكك الحديدية كانت قد اختزنت كميات احتياطية كبيرة اخذت الان في استعمالها بدلا من المشترى وستكفي هذه الكميات حاجتها حتى شهر ايلول واذ ذاك تامل ان تكون سقطت الاسعار

البترول

الضعـف غالب على سوق البترول من جراء استمرار المحصول على كثرته وذلك على معدل مليوني برميل كل يوم ومن عدم كثرة المقطوعية حتى ان المخزونات تتكاثر بدلا من ان تتناقص مع ان هذا الفصل هو الاكثر قابلية للمقطوعية من سائر فصول السنة٠ وقد حاولت الشركات

الاتفاق على تحديد المحصول غير انها تلاقي دائما عثرات في هذا السبيل بنوع ان المحصول ما زال على معدله الرفيع

ومما وقع بشان البترول ان ناظر العدلية الامريكية رفع قضية على خمسين شركة من شركات البترول بدعوى مخالفة شريعة شرمن التي تحرم الاحتكار من حيث ان هذه الشركات استقلت بطرائق في تجزئة البترول الى عناصره المختلفة لا حق لها بها. والتهمات الموجهة الى الشركات فية وعلى غاية الدقة ولا بد ان المحاكمة تستغرق سنين. غير ان رفع الدعوى في مثل هذا الوقت يشتم منه رائحة السياسة بالنظر الى قرب موعد الانتخابات والى كون بعض كبار رجال الحكومة ظهر انهم ذوو علاقة ببعض ارباب مصالح الزيت

السيارات

كان محصول معامل السيارات الامريكية في شهر حزيران اقل منه في اي شهور هذه السنة وذلك لتناقص الطلب ولرغبة اصحاب المعامل في تعديل المحصول على المقطوعية وفي مثل هذا الوقت من السنة تخفف معامل السيارات من حركتها قصد اجراء التقويم السنوي انما ينتظر معظم ارباب هذه الصناعة ان تعود الحركة الى معدلها الطبيعي في اواخر شهر آب

ومهما يقال عن الهدوء الحاضر في هذه الصناعه فان محصول هذه السنة كان حتى الان اكبر مما كان اثناء هذه المدة من السنة الماضية

الحرير

في اثناء شهر حزيران وقع تحسن محسوس في سوق الحرير فتعاظم الطلب وتنشطت حركة المعامل وما زال الصنف محافظا على هذه الحالة من التحسن منذ عدة اسابيع. وقيل ان بعض التجار عادت اليهم ثقتهم فاخذوا يضعون التوصيات لتسليم المستقبل ولا يشكون في ان الامساك عن المشترى في الفترة الماضية كان من شانه ان يخفف كثيرا موجودات السوق فاصبح التجار والحالة هذه على استعداد للمشترى بكميات اكبر

وقد تم الاتفاق نهائيا على استعمال كلمة «رايون» للحرير الاصطناعي. ومما اعلن في اواخر حزيران ان محل كورتو الانكليزي صاحب معامل الحرير الاصطناعي قرر ان يعيد تثمين قيمة اسهمه في شركة فيسكوز الامريكية وجعلها ١٦ مليون ليرة بدلا من انها كانت ٤٠٠ الف ليره فقط قبل الحرب. اما قيمة هذه الاسهم في السوق فلا تقل عن ٤٠ مليون ليرة ذلك فضلا عن كون المحل وزع ارباحا على المساهمين قدرها ثمانية ملايين ليرة

الجلود

سوق الجلود على كثير من الجمود والغالب فيها ميل الى اسقاط الاسعار انما يقال ان موجودات اصحاب المسالخ الامريكية من الجلود تقل كثيرا وفي هذه الحال لا بد من تحسن الاسعار. ومن الجهة الاخرى ليست صناعة الاحذية على ما يرغب فيه من الرواج وقد عمدت بعض المعامل الى انقاص اجور عمالها تكرارا

الصوف

يستفاد من تقرير لنظارة التجارة الامريكية اصدرته في اوائل حزيران ان موجودات الصوف في المستودعات المكفولة في البلاد في ٣٠ نيسان كانت نحو ٥٠ بالمائة انقص مما كانت عليه في مثل ذلك الوقت من السنة الماضية ففي ٣٠ حزيران ١٩٢٣ كانت الموجودات ٢٢٤،٩٤٤،٢١٤ بوندا في حين انها في ٣٠ نيسان الفائت لم تتجاوز ١١٤،٣٩٩،٧٧٨ بوندا

وكانت واردات الصوف خلال شهر ايار ١٩ مليون بوند بالمقابل الى ٤٩ مليونا في الشهر نفسه من السنة الماضية اما في الاحد عشر شهرا المنتهية بآخر ايار من السنة المالية الحاضرة فكانت جملة الواردات ٢٢٢ مليونا و ٧١٥،٣٧٤ بوندا بالمقابل الى ٤٩٥،٧٤٣،١٦٠ بوندا في المدة نفسها من السنة الماضية. ثم ان اكثر من نصف واردات هذه السنة كان من الاصناف الدون المستعملة في صناعة السجاد

ولا يشكون في ان الحالة الاساسية في سوق الصوف مكينة بالنظر الى نقص الموجودات في كل انحاء العالم وبناء على ذلك ينتظرون تحسنا محسوسا في الاسعار وفي كمية الطلب حتى قبل حلول فصل الخريف

السكر والبن

بعد ان كانت سوق السكر اثناء فصل الربيع في حاله مقلقة من التردد يظهر انها الان بلغت مستواها الطبيعي وتكاد تكون الاسعار ثابتة عند ثلاثة سنوت ونصف سنت البوند للسكر غير المكرر تسليم نيويورك. بل لا يستغرب ان يطرا على السعر صعود غير يسير بالنظر الى تكاثر المقطوعية

في فصل الصيف حتى ان معامل التكرير اصبحت على ما يقال عاجزة عن تقديم كل الطلب بالرغم عن دوارانها بصورة مستمرة

وذلك في هذه السنة لا يعني ان السعر يبلغ الحد الذي كان عليه في السنتين الماضيتين لان الموجودات ثابت انها كثيرة فضلا عن ان المواسم مقبلة في اوروبا حتى ان الحكومة الالمانية سمحت باصدار ٥٠ الف طن من السكر الى الخارج وربما سمحت باصدار اكثر فيما بعد. ثم ان مساحة اراضي السكر في الولايات المتحدة زيدت في هذه السنة ٢٥ بالمائة عما كانت عليه في السنة الماضية والموسم الجافاوي ايضا على قدر وافر من الاقبال

اما سوق البن في نيويورك فقد كانت في تاريخ هذه الكتابة في حالة شديدة من الاضطراب بسبب اخبار الثورة في البرازيل وقد ارتفع السعر عند اول ورود اخبار الثورة ستتا البوند انما جاء هذا الارتفاع على اثر نشاط مستمر في السعر ما زال محسوسا كل شهر حزيران وارتفعت بسببه الاسعار ستتين البوند خلال الشهر. والمعروف ان الموسم المقبل قليل وان موجودات الحكومة البرازيلية من الموسم الماضي تتراوح بين مليونين ونصف وثلاثة ملايين كيس ولكنها من غير الاصناف الجيدة. فاذا حدث فوق هذا ان الثورة سببت اتلاف كميات مذكورة من البن كان ذلك موجبا لارتفاع كبير في الاثمان

القطن والبضائع القطنية

اصدرت نظارة الزراعة الامريكية في ٢ تموز تقريرها عن القطن مبنيا على ما كانت عليه الحالة في ٢٥ حزيران فاذا هي تقدر المساحة المزروعة في هذه السنة باربعين مليونا و٤٠٣ الاف ايكر بالمقابلة الى ٣٨ مليونا و٧٠١ ايكر في السنة الماضية وفي ذلك زيادة قدرها مليون و٧٠٢ ايكر اي ٤،٤ بالمائة. اما حالة الزرع في ٢٥ حزيران فقد عدلتها النظارة بمنزلة ٧١،٢ بالمائة من الطبيعي وقياسا على الماضي يمكن تعديل محصول الايكر ب ١٤٣ بوندا او ما يجعل الموسم بمنزلة ١٢،١٤٤،٠٠٠ بالة من ٥٠٠ بوند وزن قائم. غير ان الموسم قد يكون اقل او اكثر بحسب تقلبات الطقس في ما تبقى من السنة

وقد ذكرت النظارة انه بسبب تاخر الزرع هذه السنة لا تزال الشجيرات بضة ومعرضة لفتك دودة القطن اذا لم يساعدها الطقس على سرعة النمو. ولكن من الجهة الاخرى تقول ان كمية ارسنات الكلس المستعملة هذه السنة لقتل الدودة اكثر منها في اية سنة سابقة وكذلك السماد استعمل بكميات اوفى وكان من جنس اصلح من المعتاد

اما الموسم في السنة الماضية فكان ١٠،١٢٨،٤٧٨ بالة ومنذ سنتين كان ٩،٧٦١،٨١٧ بالة ومنذ ثلاث سنين كان ٧،٩٥٣،٦٤١ بالة ومنذ اربع سنين ١٣،٤٣٩،٦٠٣ بالات

وعند ظهور تعديل الحكومة سقطت اسعار القطن سقوطا بليغا لان معظم التجار كانوا ينتظرون زيادة في الموسم غير انه لم يكن ليدور في خلد احد منهم ان الموسم يفوق ١٢ مليون بالة. صحيح انه اذا لم يوافق الطقس قد يتناقص المعدل: ولكن من الجهة الاخرى قد يتزايد الى ما فوق ١٣ مليونا مع موافقة الطقس. وفي شهر تموز عادة لا يكون الطقس موافقا للزرع انما ليست هذه القاعدة المطردة فقد انعكست هذه الحالة في سنة ١٩٢٠ وتحسن الموسم كثيرا اذ ذاك خلال هذا الشهر

ومع ما هو ظاهر من احتمال كبر الموسم هذه السنة اخذ اصحاب معامل الغزل يمسكون عن المشترى اكثر مما هي عادتهم بل ان بعضهم على ما يقال اخذ يبيع موجوداته من القطن على امل انه يتمكن من مشترى قطن الموسم الجديد بسعر ارخص حتى ان بعضهم ينتظر ان ينزل القطن الى حد ٢٠ سنتا انما غيرهم مستعد ان يشتري للاحتزان باي سعر يكون تحت ٢٤ سنتا

ولا شك في ان سياسة اصحاب المعامل هذه تعبر عن نفس شعور التجار الذين كانوا ممسكين عن مشترى البضائع انتظارا لسقوط الاسعار والان بعد ان اصبح كبر الموسم عاملا على زيادة الضعف في السوق ازدادوا في اعتقادهم تمسكا.

ومما لا شك فيه ان مقطوعية القطن اصبحت على تناقص في امريكا قياسا على الماضي. فالمقطوعية الفردية الان لا تزيد عما كانت عليه في سنة ١٩٠٤ بينما مقطوعية الحرير الطبيعي زادت ١٤٠ بالمائة خلال هذه المدة اما الحرير الاصطناعي الذي لم يكن معروفا في سنة ١٩٠٤ فقد جاء يزاحم القطن اشد المزاحمة وليس من حاجة الى الاشارة الى عظم رواجه

ويقول المستر تيودور برايس صاحب مجلة التجارة والمالية ان لا نجاة لاصحاب معامل المنسوجات القطنية الامريكية الا بجعل لبس القطن من الازياء الدارجة اذ ان «المودة» تجترح العجائب. اما الان فالسيدة تقول انها

وان دفعت عن قطعة الحرير ثمنا اغلى بدائيا فهي تخدمها اكثر من القطعة القطنية اذ لا تغسلها الا مرة لكل ثلاث او اربع مرات من هذه الاخيرة

وفي افادات ادارة الاحصاءات الملحقة بنظارة النجارة الامريكية ان مقطوعية المعامل الامريكية من القطن في شهر ايار لم تتجاوز ٤٠٣،٦٤٩ بهالة بالمقابل الى ٤٨٠،٣١٠ بالات في شهر نيسان الفائت والى٦٢٠،٨٥٤ بالة في شهر ايار من السنة الماضية٠غير انما يشفع بالحالة ان الصادرات الى الخارج كانت كبيرة فبلغت في شهر ايار ٣٢٦،٣٥٧ بالة بالمقابل الى ١٦٠،٣٦٨ بالة في الشهر نفسه من السنة الماضية٠ وكانت جملة المقطوعية الوطنية والصادرات في شهر ايار ٧٥٠،٠٠٦ بالة بالمقابل الى ٧٨١،١٨٢ في ايار من السنة الماضية

اما سوق البضائع القطنية فقد ازدادت حيرتها بعد نشر تعديل الحكومة عن حالة الموسم المقبل لان الشراة ازدادوا تمسكا باعتقادهم بان الاسعار لا بد ان تسقط مع ان اصحاب المعامل لا يرون دليلا صريحا على ذلك يحملهم على زيادة حفض الاسعار٠ والمتفائلون عن الحالة يقولون ان الرفوف تكاد تكون خالية من البضائغ بفضل اقتصار التجار على مشترى حاجاتهم الماسة فقط حتى اذا وقع التحسن وازداد الطلب لا بد انه يكون كبيرا٠ ونتيجة كل ذلك ان السوق اصبحت على كثير من الجمود حتى ان مبيعات فولريفر الاسوعية تكاد لا تتجاوز ٢٥ الف ثوب مع ان معدلها الطبيعي هو بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف ثوب٠ وقد دفع ذلك اصحاب المعامل الى الاقلال من الحركة الى اكثر من المعدل الماضي مع انه كان بحد نفسه قليلا جدا وقيل ان احد المعـامل الكبرى اسقط سعر بعض الاقمشة المشهورة التي يصطنعها من ١/٢ سنت الى ١ ١/٢ اليرد٠ ولكن اكثر انقاص الاسعار هو ما عمد اليه تجار الجملة الذين اظهروا التساهل رغبة في احداث حركة٠ وعلى الجملة فسوق البضائع القطنية مترددة حائرة واصطلاحها متوقف على حالة سوق القطن الطبيعي وعلى الاحوال الاقتصادية العمومية معا

الخادم ـ يوجد رجل في الباب يطلب مقابلتك

صاحب المحل ـ قل له بانني متغيب عن المحل واذا اعترض قل له بانني ارميه خارجا

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

Published monthly at New York, N. Y. **April, 1st. 1924**

STATE of NEW YORK

COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St., New York.
Managing Editor: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,
Business Manager: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,

2. That the owner is: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

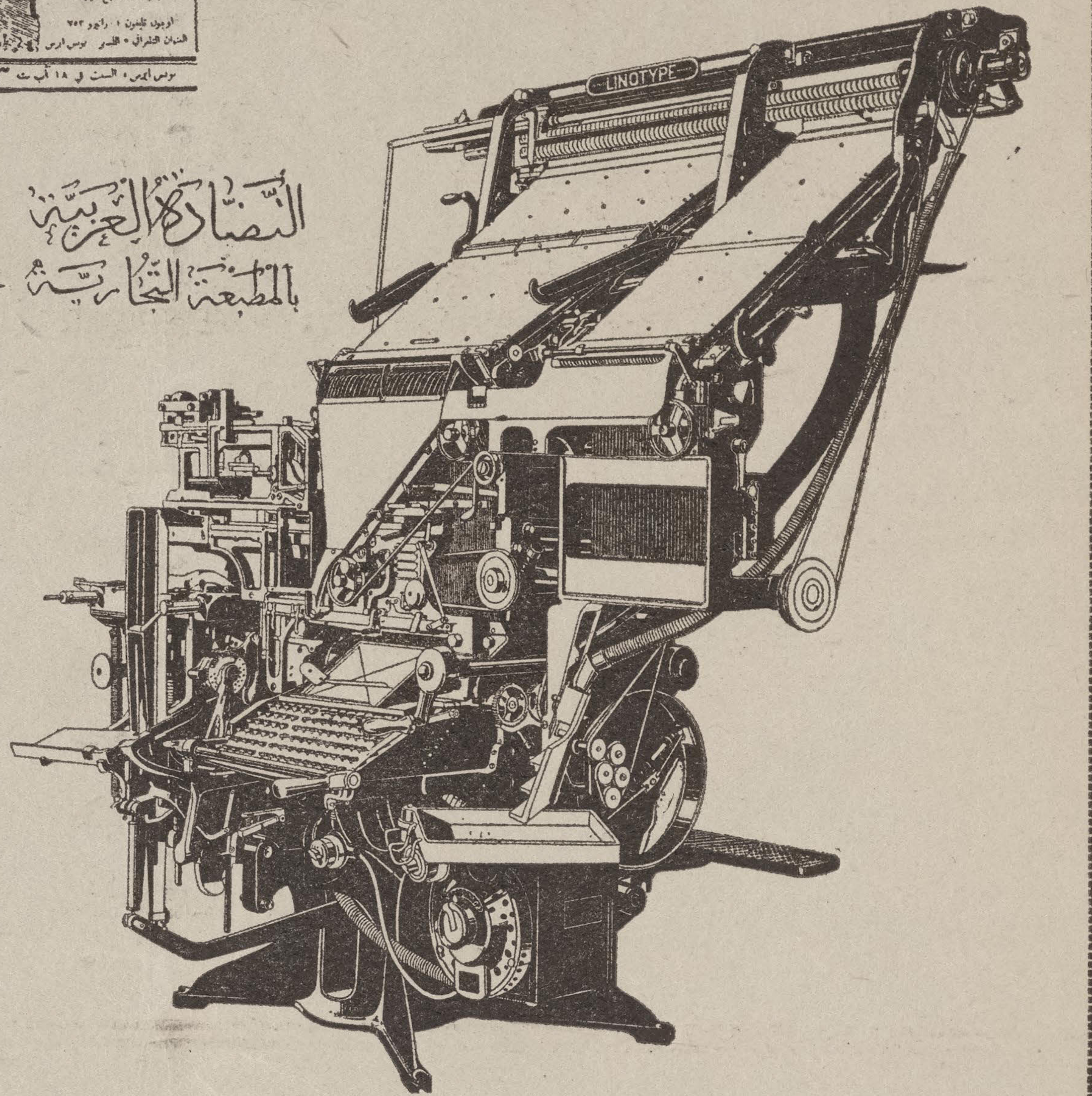
Sworn to and sbuscribed before me this 19th day of April, 1924.

Salim J. Lutfy
(My Commission expires March 30, 1925.)

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك



TRADE **LINOTYPE** MARK



النضادة العربية
بالمطبعة التجارية

بدأ متكلمو اللغة العربية المنتشرون في انحاء الارض يدركون ضرورة المعدات الحديثة التي يقتضيها علم الاقتصاد في هذا العصر. ولما كان الصحافيون واصحاب المطابع في طليعة الفئة الناهضة في كل امة فلا عجب ان نراهم بين متكلمي اللغة العربية سائرين في المقدمة في سبيل الارتقاء. ويسرنا انهم اخذوا يتحققون فوائد المنضدة العربية في ترقية اشغالهم وادراك امانيهم. فالصحافيون السوريون اجمعهم في الولايات المتحدة يستخدمون المنضدة العربية لتنضيد حروف جرائدهم. وقد حذا حذوهم في ذلك بعض زملائهم في البرازيل والارجنتين عدا بعض الناهضين في الاقطار الشرقية. ونحن ناشرون هنا اسماء الجرائد العربية في الارجنتين التي تصف حروفها على منضدة من آخر طراز جهزت بها المطبعة التجارية في بوينس ايرس لصاحبيها ابي نادر ورستم. ونحن مشيرون الى هذا لبيان الفوائد الجمة الحاصلة من استخدام هذه المنضدة وكيف ان استعمالها لا بد ان يصير عموميا في اللغة العربية كما اصبح في جميع اللغات الغربية.

ومن شاء تعليمات وتفاصيل عن هذه المنضدة المدهشة فليكاتب الشركة الى هذا العنوان

Mergenthaler Linotype Company

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y., U. S. A.

Cable "LINOTYPE," New York

VOL. VI NO. 5. MAY, 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة، العدد الرابع، — تصدر مرة كل شهر — شهر نيسان سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

المجلة التجارية
السورية الامريكية

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات

ثمن النسخة خمسون سنتا

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"

Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street, New York City
Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

VOL. VI No. 4 APRIL, 1924

السنة السادسة، العدد الرابع، شهر ايار سنة ١٩٢٤

نظرة في الاحوال الاقتصادية في العالم عموما

لا تزال بادية في العالم بعض آثار الشلل الاقتصادي الموروث عن الحرب غير ان التدقيق في الدرس والمقابلة يبين بجلاء ان معظم بلدان العالم اصلحت احوالها الى درجة تبعث على اكبر الامل بانتظام الاحوال تماما في الحين القريب

اصبح من الممكن الان للمتامل في الاحوال العالمية ان يلقي نظرة امل ورجاء على الشوءون الاوروبية ذلك لان التطورات الاخيرة قد كانت ذات مظهر مقوٍ للامل في بلدان عديدة. فان بريطانيا العظمى قدانهت سنتها المالية فظهرت في ميزانيتها زيادة مقدارها خمسون مليون دولار ولا يزال عدد البطالين فيها آخذا في التناقص. ثم ان التقدم الذي بدا في ايطاليا مدة العام الماضي قد كان واضح التحسن والمظنون الان ان ميزانية الحكومة ستكون متعادلة في هذا العام

هذا وان تجديد نظام المالية في بولندا والبرتوغال فيه الدليل القاطع على الجهد المبذول هناك لاعادة الاحوال الى مجراها المستقيم الثابت. فان الملحق التجاري لوكالة الولايات المتحدة في وارسو انبا بان بولندا قد جرت شوطا مهما في ذلك السبيل منذ ابتداء السنة. فتوطد سعر المارك البولندي في غضون الشهرين الماضيين واتمت الحكومة اصلاحات جمة ووفرت مقدارا كبيرا من المال. وكذلك النمسا ما برحت ترينا براهين حسية باهرة على تدبير مشاكل الترميم بموجب البروغرام الذي نظمته لها جمعية الامم. ومثل تلك النتائج متوقع في المجر جريا على ذات الخطة المرسومة وقد اوقف هناك تيار انتفاخ النقود في الوقت الحاضر

ثم ان الاحوال الاقتصادية في اسوج حسنة للغاية وقد استانف مصرف تلك البلاد مدفوعات الذهب الامر الذي بعث على ازدياد الثقة في الدوائر المالية. ومما له علاقة بمشروع توطيد قيمة نقود اسوج على اساس ذهبي القرض المالي الدائر ومقداره خمسة وعشرون مليون دولار الذي اقرته حكومة الولايات المتحدة في الاسبوع الاخير من ايار عقيب تصريف سندات خزينة اسوج بما بلغت قيمته عشرة ملايين دولار

وقد بات الناس على امل بان البلدان الاوروبية الاخرى تحذو حذو اسوج في الاقرب الممكن عاملة على استعادة معيار ذهبي فعال. والاحوال المالية موطدة في فنلندا وسويسرا وزكوسلوفاكيا. كذلك نرى المظاهر العمومية في هولندا على احسن ما يرام. فالمعدل التجاري هناك جارٍ على تدرج يحقق الامال بينما عدد البطالين يتناقص يوما عن يوم مما يدل على نشاط حركة في البناء والمرافق التجارية اعظم مما نعهده من قبل. ذلك فضلا عن ان ميزانية التجارة التي كانت غير ملائمة قد مالت الى التحسن في شهر آذار زد على ذلك ما في النية القيام به من فرض ضرائب جديدة والجري على منوال معين في التوفير الامر

الذي يساعد كثيرا على تعديل ميزانية الحكومة لعام ١٩٢٥ والحالة الاقتصادية في فرنسا جيدة. ثم ان الانتخابات الاخيرة تبطن جنوحا بيّنا نحو المسالمة والتفاهم مع المانيا في ما يتعلق باحتلال الرور. ذلك فضلا عن ان انشاء مصرف ساشه الذهبي للحسم سوف يسهل دون ريب ابواب الشراء لالمانيا في الاسواق الاجنبية بينما يكون الاعتماد على اقتراحات لجنة داوز يحمل على الرجاء بتحسن غير يسير هذا اذا عملت الدول كلها على الاخذ به والسير بموجبه عن اخلاص.

والادلة على تحسن الاحوال في الاقسام الباقية من العالم ظاهرة بكل وضوح فتجارة الهند تضارع الان ما كان لها من ذلك قبل الحرب. واوستراليا ونيوزيلند في سعة ويسر والحالة الاقتصادية في امريكا الجنوبية تدل على تحسن لا ريب فيه الامر الذي يدلنا على ان تاثير الحرب يزول بالتدريج في العالم كله الى ان ينتفي بالكلية

بريطانيا العظمى

ان النتائج المالية الحسنة التي احرزتها الحكومة الانكليزية في غضون السنة المنتهية في ٣١ آذار من هذه السنة والتي اسفرت عن فواضل مالية مقدارها ٤٨،٣٢٩،٠٧٣ قد ثبت امرها علاوة على مبلغ اربعين مليون ليرة خصصت للاستهلاك والتي ساعدت على دفع ٨٩ مليون ليرة من الديون. ولقد كانت ضرائب الدخل في السنة الماضية والضرائب التي فوق العادة عائدة على الخزينة بقيمة ١١ مليون ليرة اكثر مما كان متوقعا وبلغت واردات مكوس الجمرك التي فوق العادة ٣ ملايين ليرة وضرائب ارباح الشركات نحو ٣ ملايين ليرة ايضا علاوة على المعدل المنتظر. كذلك ضرائب الاملاك قد اسفرت عن زيادة غير منتظرة بلغت ٦ ملايين ليرة. اما ضرائب الارباح التي فوق العادة فلم تعرف كميتها الحقيقية بعد غير انهم قدروا انها لا تقل عن ١٢ مليون ليرة

وقد عرض فيليب سنودن وزير المالية تعديلات ميزانية السنة المقبلة فكان فيها ما يدل على خفض كبير في المكوس البريطانية. اما ضرائب الدخل والضرائب التي فوق العادة فلا ينتظر احداث تغيير فيها. فالمكوس الجمركية الجديدة قد خفضت نحو النصف على السكر والشاي والبن والشوكولاته والسوس. اما مكوس الثمار المجففة فلم تجدد. وقد اقترح الوزير الغاء ضريبة ارباح الشركات اما المكوس الجمركية على السيارات ولوازمها والدراجات وشرائط الصور المتحركة والساعات الصغيرة والكبيرة والبيانوات وغير ذلك من ادوات الموسيقى وهي الضرائب المعروفة باسم واضعها «مكنا» فقد الغيت. وظاهر ان حكومة حزب العمل تشعر من ذاتها انها حاصلة من الامة على وصاية تخولها امر الرجوع على قدر الامكان الى سياسة التجارة الحرة.

اما تجارة الاقمشة القطنية في انكلترا فقد اصيبت فيما يظن بضربات تزيد في شدتها على ما اصيبت به كل المرافق الصناعية والتجارية الانكليزية وذلك بسبب انحياز تجارة العالم عن نقطة مركزها والشلل العمومي الذي ابتليت به الاسواق التجارية عبر البحار والمتسبب عن الحرب. على ان هنالك ادلة قاطعة تشير الى كون العالم قد بلغ ادنى دركات الانحطاط من سوء الحال وانه قد اجتاز نقطة الشدة وهي من هذا الوجه تحمل على الامل الوطيد بان المستقبل يضمر في صدره وعدا بالحصول على احوال افضل كثيرا مما يتوقعه الان الكثيرون

وفي غضون سنة ١٩٢٣ اصدرت انكلترا اكثر من ٤١٤ مليون يرد مربع من الاقمشة. وكانت الصادرات في شهر شباط ١٩٢٤ اعظم مما يقابلها في شهر ايار من سنة ١٩٢٣ وقد بدت زيادة غير يسيرة في الذي شحن من البضائع القطنية الى الولايات المتحدة بالرغم من التعريفة الجمركية العالية التي تحمي هذه السوق ووقد بلغ مجموع المشحونات في كانون الثاني من هذه السنة ١٧ مليونا و٥٠٠ الف يرد مربع

وقد كانت خسارة انكلترا في تجارة الاقمشة القطنية على الغالب في الشرقين الادنى والاقصى وفي امريكا الجنوبية والوسطى والهند. فهذه الاسواق اشترت ٨٠ بالمائة من صادرات الاقمشة القطنية الانكليزية في عام ١٩١٣ ولكنها في عام ١٩٢٣ لم تاخذ من تلك الصادرات سوى ٦٦ بالمائة فكان ذلك النقص في المشترى معادلا في الكمية المجملة ٥٠ بالمائة. وكانت مضاربة اليابان بالاقمشة القطنية الرخيصة عاملا مهما على هذا النقص في التجارة الانكليزية. فالقسم المصري من مرافق الاقمشة القطنية قد كان على معدل حسن من حيث الحركة اما القسم الامريكي فلا تزال القاعدة المرعية في حركة تشغيله الوقت المحدود الا ان الغزالين وارباب المعامل فيما يقال يعملون على تحسين موقفهم من هذا القبيل والطلب

مستمر باعتدال مع جنوح الى النشاط٠

وقد اعلنت جريدة مجلس التجارة الانكليزي ان موءتمر المشتغلين بالاعلانات الذي سيعقد في معرض الامبراطورية الانكليزية بمدينة وامبلي من ١٤ الى ١٩ تموز سينظم بمعاونة نقابات الاعلانات المتكافلة في العالم كله وسيحضره ثمانية الاف مندوب من جميع انحاء العالم ويقال ان اكثر من الفي مندوب سيجيئون من امريكا وحدها ٠ وتزيد الجريدة ان النمو السريع الذي بلغته بعض المصارف الامريكية الكبرى هو ناتج بالاكثر عن طريقة الاعلان المبنية على سياسة التهذيب الصحيح وان درس الطرق الامريكية ومقابلتها مع طرق الاعلان المالي الانكليزي يجب ان يكون من داعي اللذة وبواعث الاستفادة للعالم المالي باسره٠

فرنسا

نشرت ادارة المعلومات الفرنساوية موءخرا بيانا يتضمن ما اجري حتى الان في سبيل اعادة تعمير الاقاليم المتهدمة والمعامل وغيرها في شمالي فرنسا٠ وقد جاء فيه ان عدد السكان في اليوم الاول من كانون الثاني عام ١٩٢٤ كان ٤،٢٥٣،٦٧٧ نفسا وهو قد كان قبل الحرب ٤،٦٩٠،١٨٣ نفسا يدل ذلك على ان الذين هجروا تلك الاقاليم وقت تدميرها قد عادوا اليها كلهم تقريبا وان احوال المعيشة تقرب من ان تكون مثلها قبل الحرب٠

وجاء في البيان ان القائمين بامر التعمير والتصليح قد عمروا او صلحوا وقتيا او نهائيا ٨١٠،٩٢١ بناية من مجموع بنايات متهدمة عددها ٨٦٦،٨٤٤ على ان الابنية المصلحة وقتيا لا تزال اكثر في العدد من تلك التي تم اصلاحها نهائيا٠ وقد اصلحت الحكومة ١٠،٤٥٨ بناية عمومية اي خاصة بدوائرها من مجموع بنايات متهدمة عددها ١٧،٦١٦ واصلاحها كالابنية الاخرى وقتي ونهائي على ان الوقتي اكثر عددا٠ واصلحت ايضا ٧،٩٦٣ من بنايات الاشغال المختلفة من مجموع بنايات متهدمة عددها ٩،٣٣٢ والذي تم تعميره منها الى الان هو في حالة صالحة للعمل

وفي تلك الاقاليم ٣،٣٠٦،٣٥٠ هكتار من الاراضي المخربة (الهكتار يعادل اكرين و٤٧ من المائة من الايكر) منها ١،٦٩٤،٥٨٧ هكتار لا تحتاج الى غير العزق بينما ١،٤٩٤،٩٦٩ هكتار الباقية يعوزها تصليح مهم وعناية خصوصية٠ ويبقى من مجموع الهكتارات المخربة ١١٦،٧٩٤ هكتارا تزيد نفقات اصلاحها على ثمنها بحيث انها لا تستحق التصليح٠ وقد تم تنظيف ٢،٩١١،٥١٠ هكتار من الاسلاك والخنادق وفوارغ القنابل وغيرها وذلك في اول كانون الثاني من هذه السنة فبقي ٢٧٨،٠٠٠ هكتار من الاراضي الثمينة رهن التنظيف والترميم وقد زرع الاهلون من الاراضي المخربة والتي اصلحت ما يزيد على ١،٧٨٨،٧٥٠ هكتارا واستغلوها

وكانت الخسارة من الماشية التي في المزارع عظيمة جدا ولا تزال تلك الانحاء في حاجة الى تعويض اكثر من نصف ما خسرته من البقر والخيل والخنازير والحمير والبغال واكثر من ثلثي الغنم والماعز وذلك لاعادة معدلها الى ما كان عليه قبل الحرب٠ وكان تخريب مناجم الفحم هائلا ومن اعظم مثبطات المرافق الفرنساوية٠ ويقول ارباب التعديل انه يقتضي اخراج ٢،٩٤٣،٠٠٠،٠٠٠ قدم مكعبة من الماء الموجود في المناجم لكي تعود الى الحالة الصالحة للعمل وقد استخرجوا من الماء حتى الان ما يقرب من ٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ قدم مكعبة

وفي غضون عام ١٩٢٣ كان المستخرج من الفحم من هاتيك المناجم نحو ٧٢ بالمائة من مجموع ما كان يحصل منها قبل الحرب٠ وقد تم اصلاح وسائل النقل والطرقات والسكك الحديدية والترع بحيث عادت الحركة فيها الى سابق مجراها٠ والمستخرج اليوم من الحديد والفحم والفولاذ في فرنسا يزيد على مثله قبل الحرب بالرغم مما خربته الحرب ولا تزال البلاد في حاجة الى الايدي العاملة وهناك الان ١٤٠ موقدا للصهر والتذويب تشتغل ليلا ونهارا على معدل يفوق معدلها الماضي على ان التعمير لا يزال غير تام ولكن الذي تم منه للان يشهد للفرنساويين بالجد والاقتصاد والمثابرة

البلجيك

ان البيان التالي المتعلق بموقف البلجيك الحالي، وتغلبها بالجد والمثابرة العظيمين على العراقيل المتسبة عن الحرب قد ورد في خطاب الصوم الذي القاه الكردينال مرسيه٠ فهو في اشارته الى العبء الثقيل الذي القي على كاهل البلجيك بسبب عدم قيام المانيا بالمتوجب عليها يذكر ما ياتي

«من الامور الجلية البادية للعيان ان البلجيك ليست سائرة الى هاوية الخراب بل انها تنتعش تدريجا وببطء يجب الاعتراف به وان يكن كل واحد منا يرغب في ان لا يكون كذلك . ولكن العمل البطيء الأكيد خير من الجمود وعدم العمل. فكم راينا بين عام ١٩٢١ و١٩٢٣ من اندهاش وتعجب الاجانب القادمين من امريكا والبرازيل والارجنتين وانكلترا الذين زاروا خرائب بلادنا. جاءوا ليروا الخرائب ولكنهم لم يروا شيئا من ذلك

«فكل شيء – كل شيء تقريبا – قد اصلح واعيد الى افضل مما كان عليه فكان ذلك داعيا الى خيبة آمالهم. اتوا فراوا شعبا نشيطا متجدد الهمة يعيد تعمير المدن على صورة تفوق ما كانت عليه قبل ان هدمتها القنابل واحرقتها النيران فشاهدوا فيزي ودينان واندين وارشوت ولوفاين وتريمون مائلة في الجو كما ان فلاندرس قد نهضت من الحضيض. ثم ان زراعتنا قد تنظمت من جديد ومرافقنا سائرة سيرا حسنا والذين حطم الالمان آلاتهم في يسر وحسن حال

«وفي عام ١٩٢٣ بلغت حركة ميناء انتورب التجارية ارفع الذرى وفاقت ما كان لها من ذلك في الماضي. ذلك فضلا عن البطالة التي تشكو من بلائها كل الشعوب وتئن ليس لها اثر في البلجيك وليس ذلك فقط بل قد قامت مدن لسكنى العمال بازاء المدن التي اعيد بناؤها. ومدارسنا العليا ملأى بالطلبة كما ان المدارس البدائية مزدحمة بالتلاميذ. زد على هذا ان في ابرشية مالنس وحدها قد انشئت اربعون كلية جديدة لتلقي الفنون ودرس الشؤون الزراعية وعدد طلابها يزداد سنويا

«وجامعاتنا الكبرى غاصة بالطلاب وقد انشئت معاهد عديدة فسيحة الجوانب لحماية الاحداث ولترقية الاحوال الصحية ومقاتلة الاوبئة والامراض المختلفة. فهل يستطيع شعب مشرف على الفناء اظهار اكثر من هذه الادلة على النشاط والهمة والجد المستمر؟ ولو لم تكن ميزانية حكومتنا في الوقت الحاضر مثقلة بدين عمومي وعجز سنوي يداني البليوني فرنك لما كان احد يظن ان بلادنا فقيرة. فلا تقولوا ان ثروتنا سطحية وان الثقة في اقراضنا قد بلغت المدى الاقصى. فذلك لا صحة له»

المانيا

يذكر القراء ان النظارة الالمانية اتخذت على عاتقها مسؤولية اجابة لجنة التعويضات الحربية التي طلبت منها بيانا يدل على رغبة الحكومة الالمانية في الاشتراك بتنفيذ اقتراحات داوز وان جوابها كان ايجابيا. ولقد انكر الحزب الوطني على النظارة مقدرتها على عقد اي ارتباط تتقيد به البلاد قبل انتخاب الرشستاغ الجديد وقد خيف يومئذ من ان تكون نتيجة الانتخاب مانحة قوة للحزب الوطني تساعده على الوقوف في وجه النظارة

اما الان وقد تم الانتخاب فنتائجه تدل حسبما يبدو على ان الراي العام الالماني يعضد كل جهد يبذل في سبيل العمل باقتراحات لجنة داوز وان السبل قد تسهلت الان للقيام بمفاد تلك الاقتراحات بنية صادقة وبما امكن من السرعة. ويوجد الان جهاد مر في معادن الرور وهو يمتد يوميا بحيث يتناول المناطق الاخرى للمناجم الالمانية. والباعث على هذا الاضراب حركات الاشتياعيين المطالبين بشغل ست ساعات في اليوم للعمال الذين يحفرون في اعماق المناجم وشغل ثماني ساعات في اليوم للعمال الذين يعملون في الهواء والنور

اما ارباب الاعمال فيصرون على جعل ساعات العمل اليومية عشرا وفي الاماكن التي لم يحدث فيها اضراب قد حصل وقوف. ففي مناجم الرين ووستفاليا قد لحق هذا النزاع بنحو ٨٥ بالمائة من الحفائر المعدنية. ولما كانت موجودات الفحم الاحتياطي في الرور قليلة فان هذا النزاع سيؤثر في الحين القريب على المرافق الاخرى ويعمل على تعطيل الالوف من العمال فيزيد عدد البطالين الذين يبلغ عددهم الان في الرور النصف مليون

النمسا

عانت النمسا بعض الصعوبات في خفض عدد الموظفين في حكومتها الخفض الذي ينتظر ان يبلغ عدد المعزولين فيه المائة الف شخص قبل اول تموز المقبل. وقد عزلت حتى الان نحو نصف المنوي عزلهم غير ان الباقين من المزمع عزلهم يبلغ عددهم ٤٦،٠٠٠ ويقول المراقبون لهذه الحركة ان الاستغناء عن مثل هذا العدد من المامورين سوف يعرقل النظام الاداري باجمعه في تلك البلاد

وقد تضاربت الاراء في النمسا بشان بقاء الدكتور زيمرمان مسيطرا على الحكومة فهو ما زال في هذه الوظيفة منذ كانون الاول ١٩٢٢ وتعتقد هيئة الحكومة بوجوب انهاء سيطرته عند نهاية هذه السنة اذ في ذلك الوقت تكون الميزانية النمساوية رهن التسوية. اما الدكتور زيمرمان

فيما يقال فيعتقد ان سيطرته ضرورية ولازمة للبلاد حتى الى ما بعد ذلك التاريخ. على ان الراي العام مجمع على ان عمل الدكتور قد كان نافعا ومساعدا على التعمير وتقدم البلاد

ايطاليا

ان الانتخابات الاخيرة التي جرت في ايطاليا قد ايدت بصورة رسمية مركز حكومة موسوليني وهو الان يستطيع الوثوق من البقاء مسيطرا على شؤون البلاد لخمس سنين مقبلة. ومما يقال بعدل في هذا الشان ان الادارة الحاضرة قد تبررت باعمالها الدالة على جدارتها وذلك بالمقابلة بين ما كانت عليه ايطاليا عندما قبض موسوليني على زمام الاحكام بتلك الطريقة التمثيلية الغريبة وبين ما هي عليه اليوم لان الفرق كبير وظاهر

وغني عن الايضاح ان روح الشعب بجملته قد تبدلت من حالة الياس والقنوط الى حالة الرجاء والانتعاش. ويتوقع الناس حصول توازن في نفقات الحكومة لهذه السنة فالمرافق الصناعية في يسر ومتاعب العمال قد انتفت او كادت والمالية قد بلغت درجة غير يسيرة من التحسن والسكك الحديدية قد نجت مما كان يهددها من الخراب. ومهما قيل عن الوسائل غير المالوفة التي حصلت بها هذه النتائج فالفضل في الحقيقة راجع الى تلك الزعامة النشيطة الحسنة الدربة.

امريكا الجنوبية

لم يطرا على الحالة التجارية العمومية في الارجنتين سوى تغيير يسير في غضون الشهرين الماضيين. ولا تزال الحكومة مواصلة عملها بهمة لا تعرف الملل في مد السكك الحديدية والاستزادة من محصول زيت البترول. ولقد كانت مشحونات السكك الحديدية فائقة على كل معدل ماض كما ان حركة البناء باقية على نشاطها المعهود. اما التجارة المحلية فلا تزال على جمود ولا سيما في اشهر الشتاء وتجارة الواردات ما برحت تتقلب بين التردد والحذر. ثم ان ارتفاع سعر الدولار الامريكي في الوقت الحاضر قد يحول قسما غير يسير من التجارة الى اوروبا.

وتقول جريدة الرفيستا الاقتصادية ان حالة المزروعات القطنية في شمالي الارجنتين موجبة للمسرة وان المساحة المزروعة لعام ١٩٢٣ و١٩٢٤ تقارب ٩١ الف ايكر ولم تكن في السنة السابقة سوى ٥٨ الفا. ويقال ان محصول القطن الحالي سيكون من ٥٠ الى ٦٠ الف بالة والقسم الكبير منه سيرسل الى الخارج. ووزن البالة هناك ٤٤٠ بوندا وليس ٥٠٠ بوند كما هي في الولايات المتحدة. وفي الذي بذلته حكومة الارجنتين لترقية هذا الصنف ما يدل على صدق عزمها على ترقية هذه الزراعة في بلادها لانها تعطي الارض والبذور مجانا لمن ينصرف الى زراعة القطن

إما البرازيل فقد كانت الحالة المالية فيها مدة شهر نيسان معتدلة في ثباتها بحيث كان كل تسعة ملريس تعادل الدولار. اما تجار الاستيراد فعلى غاية الحذر في المشترى وقد تعاظم الطلب على السيارات بالنظر الى خفض اثمانها وعلى الاخص في ريو جانيرو وسان باولو. وازدادت سوق الادوات الزراعية تحسنا في ريو جانيرو وفي ريو غراندي دي سول وكان من المنتظر حصول تحسن كبير في سان باولو مدة شهر ايار الماضي. وقد قررت الحكومة الغاء الرسوم الجمركية والضرائب وخفض اجور الشحن على آلات غزل القطن واستخراج الزيت ويستمر هذا الاعفاء مدة ١٥ سنة

وقد تحسن سعر البيسو في شيلي قدرا مذكورا خلال شهر نيسان فكان معدله ٩ بيسو وسبعة اعشار للدولار وذلك في غضون العشرين يوما الاولى من الشهر. وسقطت مبيعات النيترات عن معدلها في شهر آذار ومع ان اثمان السكر والقطن وهما اهم محاصيل بيرو الزراعية كانت ثابتة اثناء شهر نيسان فهي حتى الان لم تحدث اقل تاثير على الحالة العمومية. على ان هناك حركة خفيفة تدل على امكان حدوث تحسن قريب في التجارة المحلية وقد لوحظ نشاط اعظم من ذلك في تجارة نيسان

وقد تحسن سعر البن في كولومبيا والبن اهم محاصيل تلك البلاد فصار من المنتظر وقوع حركة انتعاش في التجارة هناك واخذت تباشير هذا التحسن تبدو منذ شهر آذار.

الاسباب المتنوعة لسقوط اسعار الحرير

اهمها كبر موسم الفيالج في اليابان هذه السنة وسعي المضاربين لاضعاف سوق الحرير حتى يتمكنوا من مشترى الفيالج بثمن بخس ذلك فضلا عن تناقص المقطوعية من جراء تردد التجار

لقد كان الضعف الطارىء على اسعار الحرير الخام في شهر ايار باديا بوضوح وكان الهبوط المتتالي الذي ابتدا من اواسط ايار عاملا على انزال الاثمان الى حد ما بلغته في ايام الكساد المشهورة في عام ١٩٢٠ و١٩٢١ ولكي يتجلى لنا مقدار ذلك الهبوط نورد شاهدا واحدا وهو ان الجنس المعروف بالكناسي المزدوج كان يباع البوند الواحد منه بستة دولارات في ١٥ ايار فهبط في منتصف الاسبوع الاخير من الشهر الى خمسة دولارات و٣٥ سنتا. وهذا النقص في الثمن يعادل ١١ بالمائة وذلك في خلال اسبوعين

واذا قوبل هذا الثمن بالثمن الذي بلغه هذا الجنس من الحرير عقيب الزلزال الياباني وهو عشرة دولارات للبوند عندئذ يظهر الفرق كبيرا ويدرك المتامل مقدار الهبوط. والهبوط الحالي يعزى الى اسباب متنوعة بناء على راي خبير بالحرير معروف . قال

ان شهر ايار هو على الغالب اردا شهور السنة في تجارة الحرير. فالبيوعات فيه تكون في ادنى دركاتها وشهر ايار من هذه السنة قد سار على هذا النظام ولم يخالفه على ان الحالة في هذه السنة قد ازدادت تحرجا بما نراه من الكساد العام في تجارة الاقمشة كلها. فهذا الفصل لم يكن في عام من الاعوام فصل رواج لا في تجارة الحرير ولا في الاقمشة الصوفية والقطنية. والسبب الاخر لهذا الوقوف في سوق الحرير هو ما يحاوله مشترو الشرانق اليابانيون من خفض اسعار الحرير الخام لكي يتمكنوا بذلك من شراء الشرانق رخيصة ما امكن وهي حيلة قديمة بناء على اقوال العارفين بها .

ثم ان المتاجرين بمحصولات الحرير المقبلة من اهل اليابان قد انتهزوا فرصة عدم وجود اقبال على الحرير الخام فباعوه سلفا على امل ان يشتروه بثمن ارخص مما باعوه به وهذه طريقة يعرفها المضاربون في كل بورصة. وقد نجحوا في ذلك ايما نجاح وحملوا باعة الشرانق على عدم التمسك بالاسعار كالاول. وهم يشيرون الى ضعف مركز السوق الحريرية لتاييد ما يدعون من ان ثمن الشرانق يجب ان يكون ارخص مما هو

وهناك عامل اخر ايضا يزيد في ضعف السوق موقتا في اليابان وهو حلول فترة التسوية التي فيها تصير تسوية حسابات المضاربين بالحرير الامر الذي ضعضع اركان سوق الحرير في هذه البلاد وبعث على تواتر ظهور الاشاعات المختلفة. وفي البواعث المودية الى هذا الضعف ما هو معروف بالعوامل المتنقلة التي لا تثبت على حال على انه لا يوجد في حالة سوق الحرير ما يوءملنا بتحسن راهن في المستقبل القريب. فالضرر الجوهري في الحالة كلها ناتج عن عدم الثقة بالاثمان. وقد بدت هذه الصعوبة من مضي سنة ولم يكن مجرى الاحوال في غضونها حاملا على الامل بعود الثقة

على انه بالرغم من هذه العراقيل نرى ان تجارة الحرير في هذا الربيع بالغة مقدارا يحمل على الامل واذا صورناها بالدولارات نجد البيوعات مائلة الى النقص ولكنه اذا راعينا ما هنالك من تناقص اسعار النقود فلا تكون النتيجة بعد ذلك رديئة. ثم ان اصرار باعة المفرق على شراء حاجتهم لا اكثر هو باعث اخر على تفاقم شر الحالة التي تواجهها سوق الحرير فاصحاب المعامل والتجار متفقون على القول بان التاجر الكبير هو الان صاحب اليد المتفوقة وهو الذي يرغم منتج الحرير والبائع بالجملة على حمل قسم من البضاعة عنه

ثم ان المخازن الكبرى التي تبيع بالمفرق لا تحمل من هذه البضاعة سوى جزء يسير مما اعتادت حمله في الماضي من الازياء والاشكال المختلفة فهي مكتفية بابقاء

مقادير معتدلة من ذلك عندها ولا تشتري الا القليل من البضاعة التي يغرها رخص ثمنها وتعلم انها تكون من الاشياء المرغوب فيها • ومما امكن استنتاجه من الاحاديث مع اصحاب معامل الاقمشة ان هذا الشراء المحدود الذي لا يزيد عن الحاجة هو الان آخذ في الانتشار وان ارباب المخازن مصرون على العمل به والاستمرار عليه

ومما ذكره صاحب معمل لقماش الجورجات ان تجارته في هذا الفصل قد كانت مضارعة بالجودة لمثلها في السنة الماضية على انه في السنة الماضية قد باع ذات الكمية في وقت قصير اما في هذه السنة فلم يكن بيعه كذلك ولا باع ما ليس عنده لاكثر من اسبوع واحد مقدما ومع ذلك فانه لم يكن لديه في وقت واحد اكثر من مائة قطعة او ثوب على الرفوف• وكانت التوصيات الصغيرة تجيئه على الدوام ولكنه يظل خائفا وجلا لا يدري ما تكون الاحوال بعد اسبوعين ام اقل

ولقد اعتاد اصحاب معامل الحرير في الماضي بيع نصف محصولات الفصل مقدما وعمل النصف الاخر ليكون محفوظا عندهم لكي يسدوا به حاجة الزبائن التي تجيئهم على التوالي في اخر الفصل• اما اليوم فالتوصيات المقدمة تقدر تقديرا بنحو ربع محصول الفصل• وبعبارة اخرى ان ثلاثة ارباع محصول المعامل هي الان معدة للتوصيات التدريجية ومن اجل هذا يمكن ان يقال ان تجارة الحرير الان لا تختلف عن غيرها من تجارة بقية الاقمشة

وتجار الحرير الاقوياء ينظرون على الغالب الى حالة تجارة الحرير في الوقت الحاضر بعين التوقع والامل الى درجة معلومة• فبينما هم يعترفون ان الاحوال ليست مرضية نراهم متمسكين بحريرهم فلا يبيعونه بخسارة ولما كان محصول المعامل زائدا عن الحاجة يرون ان هذا الهدوء من العوامل الموءدية الى اقتلاع الاعضاء الضعيفة من جسم هذه التجارة وايجاد تسوية تدعو اليها الضرورة في الحالة الحاضرة•

ويقول ارباب المعامل انه لا يقع تحسن في الشغل في صنف الحرير ما دامت اسعار الحرير الخام على حالها من التضعضع حتى انه ولو تحسنت السوق واصبحت على حالة راسخة راهنة فباعة المفرق لن يغيروا عادتهم التي قرروا العمل بها من عدم شراء اكثر مما يحتاجون اليه• هذا وبصرف النظر عن جميع العوامل المعاكسة التي مرت الاشارة اليها يظل موقف ارباب المعامل راسخ الثبات لا يدعو الى شيء من الاحتساب والقلق• فالجاهز في المعامل معتدل في الكمية بحيث ان هبوط الاسعار الاخير لا يسبب لهم خسارة ثقيلة عندما يقومون بحسبان ما لديهم من البضائع•

هذا وان الطلب من المستهلكين لا يزال حسنا وكمية البضائع التي تتوزع الان على المخازن كبيرة بالرغم من انقطاع المشترى المقدم او السابق للاوان ثم ان تجارة الربيع مع باعة الجملة وباعة المفرق قد كانت ولا تزال جيدة معتدلة الا ان ارباب معامل الملابس قد واجهوا ضائقة في هذا الربيع وهم اليوم مهددون باضراب يخشى ان يكون طويلا ومسببا لخسارة كبيرة• على ان هذه الحالة لا توءثر على صاحب المعمل كما يبدو لاول وهلة لاعتقادهم بان الطلب على الحرير على شكل الاطلس في مخازن المفرق سيكون جيدا جدا فضلا عن ان هذا النوع من الحرير يمكن النساء من صنع اثوابهن في البيوت بغاية السهولة •

* *

ان تعداد سكان الهند الرسمي الذي نشر موءخرا يرينا ان عدد سكان الهند هو الان ٣١٨،٩٤٢،٤٨٠ نفسا وهي زيادة تربو على ١ بالمائة قليلا وذلك في خلال عشر سنوات ابتداوءها ١٩١١ اما السبب الباعث على هذه الزيادة اليسيرة فهو مرض الانفلونزا في عامي ١٩١٨ و١٩١٩ الذي امات من سكان الهند بين ١٢ و١٣ مليونا ويقال ان كثافة السكان في الهند الان للميل المربع الواحد ١٧٧ نفسا واشد الازدحام هو في بنغال حيث العدد يبلغ ٥٧٨ للميل المربع واخفها في بلوخستان حيث لا يزيد المعدل عن ٦ انفس لكل ميل

ثم ان السكان القاطنين المدن هم ١٠ بالمائة من المجموع• واكثر من ٧٢ بالمائة من الشعب او ٢٢٩ مليونا منصرفون الى المهن الزراعية وتربية المواشي واكثر من ١٠ بالمائة قليلا يشتغلون في المرافق الصناعية ونحو ٦ بالمائة في التجارة ونحو ٢ بالمائة يشتغلون في وسائل النقل والشحن

الحقائق والعواطف في الحالة الاقتصادية الحاضرة

بيان الاسباب الداعية الى الوقوف والموءملة بالحركة كة حسبما عددها رئيس مصرف التجارة الوطني في نيويورك في مقالته التالية وهو يدلي باراء وجيهة من شانها ان تولد الثقة بقرب تحسن الاحوال

ان سياق الاعمال في سيرها المستمر يقوم على الحقائق لا على العواطف. وحقائق الحالة التجارية الحاضرة لا تبرر وجود روح القنوط والشكوى الموءلمة اذ مهما تكن الاحوال في مظاهرها غير مشجعة من وجهة التاجر الفرد او الشركة او صاحب المعمل فهي ليست من وجهة اجمالية مما لم يكن منتظر الوقوع وبناء على ذلك تكون في مجراها سائرة على خطة طبيعية.

ففي غضون اعوام الحرب والرواج الذي شهدناه بعد الحرب قد علقت بمجموع الشعب الامريكي عادات تجارية رديئة فكان المال يجيء بسهولة ويذهب بسهولة واصبح الكل على درجة معلومة من التمادي وفرائس لنظريات الانتفاخ المالي. اجور عالية وارباح فاحشة واثمان غالية وصارت المقدرة على حركة العمل الدائم مقياسا للرواج واليسر. ولقد كانت امواج تحسن الاعمال اللجبة في الاشهر الباكرة من عام ١٩٢٣ حاملة القسم الكبير من الهيئة المتاجرة على التشبث بافكاره المغلوطة ولا يزال بعض الناس حسبما يظهر معتقدين بان الرواج في السوق والاسعار المتعالية هما نتيجة حالة طبيعية.

وقد ظهر الان مما بدا لنا من تطورات الاحوال ان الحالة على خلاف ما توهم الكثيرون على انه ليس في هذه الحالة ما يشجع على تثبيط الهمم. ولم يكن في وقت من الاوقات ما يحمل على الامل بحدوث حركة اعمال غير عادية في عام ١٩٢٤ نعم ان هناك اسبابا كانت ولا تزال موجودة تعمل على تحقيق الامال بالحصول على رواج معتدل وارباح معقولة لاولئك الذين يعرفون كيف يحرزونها عندما تكون المضاربة شديدة.

ولسنا ننكر ان المشترين من سائر الطبقات لا يزالون على شيء من التردد وان التوصيات السابقة للاوان على البضائع ما برحت قليلة في المقدار وان الكثير من المرافق لا تعمل بملء وسعها. وانه قد طرات زيادة مهمة على حالة البطالة حتى انه في المرافق التي لم تقلل كثيرا من وسائل انتاجها نرى مقاومة البيوعات الكبرى تواجه بتصميم فتعالت نفقات البيع بسبب ذلك واصبح من الصعب جدا الحصول على ارباح.

هذا وبالرغم من وجود هذه الدلائل التي لا تنكر على حركة الاعمال البطيئة فانه لم يطرا تغيير ما منذ ابتداء هذه السنة على العوامل الاساسية التي هي بمثابة الاركان للاعمال العمومية. وفي هذا الوقت نرى ان العوامل والمظاهر المسلم بها عموما بكونها ملائمة ومشجعة وداعية الى تنشيط الامل ما ياتي

وجود كميات وافرة من الاموال برسم الادانة وشروط موافقة ثابتة للمعاملات المالية. وآمال كبرى بالحصول على اثمان معتدلة راهنة. ومقدار من البضائع معتدل وغير موجب للخطر من وجه زيادة سقوط الاثمان. وتجارة اجنبية مستمرة على معدل غاية في الاعتدال لا يقصر في كميته عن مستوى عام ١٩٢٣ ذلك فضلا عن ملء فراغ كبير في حالة البطالة متأت على الاكثر عن حركة البناء وما يتعلق بها وعن التحسن والتوسع الدائمين في تسهيلات النقل ومشترى حاجات السكك الحديدية. وعن الدرجة العالية في محصول معامل السيارات وما يتبعها من المرافق الاخرى ذات العلاقة بها.

اما العوامل المعروفة بانها على العكس من ذلك وموجبة لسوء الحال فهي كما ياتي

الحالة الزراعية غير المرضية . حالة المرافق التي تجاوزت الحد في التوسع. ضعف الامل بالتوسع في الاسواق الاجنبية سواء كان مما يتعلق بمحصولات المزارع والمواد الخام او بمصنوعات المعامل. ثم تتلو ذلك النفقات العمومية الباهظة والضرائب العالية وتاثير الاضطراب السياسي الذي لا يزال بعيدا عن التسوية والهدوء .

ومن مقابلة هذه العوامل نجد ان الاموال موجودة

بكثرة ودرجات الفوائض اقل مما كانت عليه في بداية العام٠ نعم ان الصيحات لا تزال ترن في الاذان بشان هبوط الاسعار الاخير ولكن الفهرس الذي نشرته ادارة تعديلات نظارة العمل لشهر نيسان قد كان معدله ١٤٨ يقابله ١٥١ في كانون الاول عام ١٩٢٣ وفي ذلك برهان على هبوط قدره ٢ بالمائة

واذا قابلنا نيسان من عام ١٩٢٤ بنيسان عام ١٩٢٣ نجد ان الهبوط بلغ ٧ بالمائة٠ ثم ان الاعداد الاخرى في نفس الفهرس ترينا نتائج مثل هذه تماما٠ صحيح ان اسعار عدد من الضروريات قد هبطت الى ما هو اقل من مستوى الاسعار العمومي ولكن مثل هذه التعديلات تكون دائما على استمرار بمثل تلك الصورة٠ ويستحيل ان تكون مثل هذه الدرجة المعتدلة في الهبوط من عوامل الخراب للاعمال٠ اما بشان الجاهز من البضائع فالدليل في عدد معلوم من التقاويم لبضائع مختلفة يرينا اياها اكثر مما كانت عليه منذ مضي سنة٠ ولكن حتى في هاتيك الاصناف من التجارة التي كان فيها الكساد شديد الظهور في بعض الاحيان فهي ليست كبيرة في المقدار بحيث توجد عبئا ثقيلا متى قوبلت بدرجة معتدلة من الاستهلاك٠

والاحوال التي تؤثر على التجارة الاجنبية قد بقيت كما هي وبدون اقل تغيير منذ ابتداء السنة فالراي العام كما يلوح لنا الان هو ان الفراغ الذي كان طارئا على البناء من كل نوع قد انسد ولهذا فوقوف حركته الان قد اثر على الحالة العمومية تاثيرا سيئا٠ ونعتقد ان هذا الهدوء في حركة البناء سيتبع معدل نمو السكان الطبيعي وتكون الحركة في هذه الصناعة جارية على هذه القاعدة٠ ومع ان السكك الحديدية لم تعد الان تحت ضغط الضرورة الذي دفعها منذ مضي سنة الى الحركة فالحقيقة هي ان التوصيات على القطارات في مدة الشهور الاربعة الاولى من عام ١٩٢٤قد ماثلت تلك التي لذات المدة في عام ١٩٢٣ مما دل على ان شركات الخطوط الحديدية لا تزال متابعة خطة التجديد والتحسين التي تقتضي كثيرا من النفقات

وقد كان الناجز من السيارات في الشهور الاربعة الاولى من عام ١٩٢٤ بالغا في الزيادة ١٦٦،٠٠٠ على ما كان عليه في الشهور الاربعة الاولى من العام الماضي٠ اما البيوعات فقد كانت مخيبة للامال ليس لانها لم تكن كبيرة المقدار بل لانها لم تكن بالغة الحد الكبير المتناهي الذي توقعه الناس لها

يوجد في البلاد شيء من البطالة ولا سيما في المناسج ولكن ١٠٠ بالمائة من التشغيل لا تعد شيئا طبيعيا او مظهرا طبيعيا من مظاهر الاشغال٠ وليس هناك ما يدل على امكان احراز ارباح هينة في عام ١٩٢٤ ولكنه لا يوجد هناك في الوقت نفسه سبب يحملنا على الخوف او الاحتساب من رداءة الاحوال في البقية الباقية من السنة

الاطوار السبعة في حياة التاجر

وصف احد الباحثين الاطوار المختلفة التي يمر فيها التاجر او صاحب العمل في مدى حياته وحدد مداتها فقال:

من عمر ٢١ الى ٢٨ تكون اكبر منافع الرجل في استخدام يديه لان عقله يكون في حالة النمو وهذا طور التهذيب٠

ومن هذا ينتقل الرجل الى الطور الثاني الذي يستمر بين ٢٨ الى ٣٥ وفيه يصبح الرجل اوسع مدارك عقلية مع بقاء نشاطه الجسدي ويجب ان يدعى طور التكييف٠

والطور الثالث يقع بين سن ٣٥ الى ٤٢ وهو طور حصر القوى لانه يكون قوي الجسد ناضج العقل ويقدر ان يتمم اعماله بتوازن ودربة وفي هذا الطور يعقد الرجل الصداقات المفيدة ويزيد في مدى نفوذه٠

والطور الرابع هو الواقع بين سن ٤٢ الى ٤٩ وهو طور الانتفاع اذ يعمل الرجل فيه على الاستفادة من اختباره ويحل تعقل الكهولة محل حماسة وهوس الشباب

ويدخل الرجل في الطور الخامس وهو طور القيادة بين سن ٤٩ الى ٥٦ اذ يصبح له علم واختبار وتعقل وعزم ودربة٠ وهو في هذا الطور ينتقي الاعوان ليدربهم على تحمل المسؤوليات عنه غير انه يبقى الراس العامل للمصلحة ويتولى الشؤون المهمة بنفسه

والسادس هو طور الارشاد والتدريب ويقع بين ٥٦ الى ٦٣ وفيه يبدا الرجل بالقاء المسؤوليات الكبرى على عواتق سواه ممن دربهم غير انه لا يعتزل بل يلذ له الاشتراك في العمل ويميل الى الاغتباط بنتائج جهوده

اما الطور السابع فيجب ان يدعى بحق دور المكافأة اذ بين سن ٦٣ الى ٧٠ ينتظر الرجل ان يجني الثمار الناضجة من زرع يديه وتحل عنده الطمانينة والسكون محل الشغف بالعمل والاندفاع فيه الا انه يقتصر على النصح والارشاد والادارة من حيث ينفع اعوانه باختباره٠

وقوف حركة الاشغال اصبح في آخر ادواره

مصرف الحكومة الاحتياطي يستعرض احوال البلاد العامة في تقريره الصادر في اول حزيران ويثبت ان الكساد في الاشغال قد استكمل مداه وان المستقبل القريب يبشر بروج الحركه

ان القول بوجود ادلة تشير الى قرب حدوث فرج من الضائقة الحاصلة في الاشغال وتحركا في وقوف التجارة الذي ابتدأ مع السنة الجديدة قد ثبت اليوم بما ورد في اذاعة اصدرها مجلس مصرف الحكومة الاحتياطي في اول حزيران وصفا للحالة على ما كانت في شهر ايار ٠ ومع ان النشاط البادي في بعض الاصناف قد نتج عن حركة هي في الغالب تاتى عن تبدل الفصول فان مجلس ادارة ذلك المصرف يعتقد بان النشاط المذكور سيكون فاتحة رواج غير يسير ويستمر الى حين

وهناك ادلة كثيرة على ان التجار الذين كانوا لا يفكرون بشراء ما يزيد على الحاجة قد اصبحوا الان مصممين على اتباع خطة جديدة سوف ينجم عنها زيادة في المشترى بناء على ما يرونه من استمرار حركة الطلب ٠ وقد ازداد الطلب في الثلاثين يوما الماضيةعلىالاستقراض فلباه قسم من المصارف المحلية ومن اجل هذا لم ينشأ اقل تخفيض في موجودات المصارف الاحتياطية

ومع ان تجديد السعي للحصول على المال قد دل على حركة في الاعمال بناء على اعتقاد موظفي الخزينةفان ذلك يدل ايضا على ان المصارف التجارية قد كانت في سعة من حيث وجود المال لديها للاقراض الامر الذي ادى الى التساهل في امر الفائض ٠ ولقد بدت في هذا الحين اثار ارتخاء عمومي في حركة كثير من الاصناف التجارية والمرافق المختلفة على انه لا يوجد في ذلك ما يدل على ظواهر رديئة تحمل على الاحتساب ٠ وبدا ايضا تناقص غير يسير في الاستخدام تناول كل المرافق والمعامل ما عدا تلك التي تصنع مواد البناء الا انه ليس مما يدعو الى القلق

وقد تناولت اذاعة المصرف المذكور البحث في الحالة الزراعية فقالت انه بالرغم مما هو باد في سوق الضروريات العمومية من الهبوط الطاريء على الاسعار والذي كان على اشده في شهر نيسان الماضي فان اسعار المحصولات الزراعية والماشية قد تصاعدت وبتصاعدها قد ازدادت قوة الشراء واستمرت في الارتفاع الى ان بلغت ارفع الدرجات منذ شهر اذار من عام ١٩٢٣

وقد استلفتت الاذاعة الانظار الى ان المساحة المزروعة من قمح الشتاء لا تزيد على ٣٦،٨٩٨،٠٠٠ ايكر وهو نقص في معدل الزراعة العادي يداني الثمانية في المائة وهي اصغر مساحة صار زرعها منذ عام ١٩١٣ ما عدا عام ١٩١٧ فمحصول موسم الشتاء من القمح حسب ما بدا من حالته في شهر ايار سيكون في رأي ارباب التعديل ٥٥٣،٠٠٠،٠٠٠ بوشل وهو اصغر محصول منذ عام ١٩٢٣ بنحو ١٩،٠٠٠،٠٠٠ بوشل ٠ وفي هذا دليل قاطع على ان الانحاء الزراعية ميالة الى تحديد المواسم بالنظر الى ما رآه الناس من تراكم المحصولات في العام الماضي

اما حالة الماشية فحسنة جدا ما خلا بعض الكور في ولاية كاليفرنيا التي اصيبت فيها المواشي بامراض الفم والرجل في شهري نيسان وايار فنشأ عن هذا الداء خسارة غير يسيرة على ان حالة الماشيةعموما منذ اول ايار الماضي تفضل كثيرا على ما كانت عليه منذ مضي اكثر من سنة ٠ وقد تناولت الاذاعة امر محصول زيت البترول بالنظر الى حالته الحاضرة التي تفوق حالة كل محصول اخر بالاهمية فقالت ما يأتي —

«ان المحصول اليومي من البترول غير المصفى في شهر نيسان قد فاق المحصول اليومي في شهر اذار ٠ ومن ابتداء السنة قد زاد المحصول في الكمية على الشهور المقابلة من عام ١٩٢٣ الا ان درجة الزيادة من مضي اكثر من سنة قد تناقص في شهري اذار ونيسان ٠ وفي ربيع سنة ١٩٢٣ تدفق الزيت من منابعة الكبرى في كليفرنيا وازداد

المستخرج منه شهريا بسرعة متناهية ٠ على ان اخراج الزيت من تلك الابار يقل يوما عن يوم٠ ولم تفتح آبار جديدة معروفة بكثرة زيتها في عام ١٩٢٤

« ثم انه بالنظر الى تناقص المستخرج من الزيت قد بدأت الاسعار ترتفع شيئا فشيئا في غضون الشهر الى ان بلغ ثمن البرميل ٢،٤٥ فتصاعد الاثمان على هذه الصورة قد حرك ارباب الابار على الاستزادة من الزيت فحصل على اثر ذلك رد الفعل واخذت الاسعار في الهبوط في الحقول المتوسطة من البلاد ٠ وقد اثرت رداءة الطقس والبرد المتوالي الذي جاء في غير اوانه على اسعار الزيت النقي وذلك بسبب عدم اقبال الناس على الخروج بساياراتهم جريا على عادتهم في مثل هذا الوقت من كل عام

« وهكذا قلّ الطلب الى درجة لم تكن في الحسبان وتناقص الاصدار من الزيت الى البلدان الاجنبية لمثل ذلك السبب ومن اجل هذا تكاثر الجاهز من الزيت الصافي في كل اقسام البلاد فآلت الحال الى التمادي في الهبوط واذا بقي الطقس على حالته فليس من يعلم الى اية دركة تنزل اسعار البترول »

وترى الاذاعة ان مرافق المنسوجات القطنية قد قللت من نشاطها الذي شوهد في شهري نيسان وايار ٠ وكان الطلب خفيفا ومنحصرا في التوصيات التي لا بد منها لاملاء الفراغ الذي يحصل وقد افادت الانباء من سائر الانحاء ان الاقلال من الشراء قد اصبح القاعدة المعول عليها في كل مكان وبسبب ذلك خف معدل الاستخدام وخفضت درجات الاجور في بعض الاماكن ومالت الاسعار عموما الى جهة النزول

وبحثت الاذاعة في محصولات الحديد والفولاذ فقالت: استمر التخفيض في محصولات الحديد والفولاذ آخذا مجراه في غضون شهري نيسان وايار ٠ على ان المشحونات منها بقيت على حركتها ولهذا قل مقدار موجودات المعدنين اما الطلب فخفيف والتوصيات الموجودة في الدفاتر رهن التسديد تقل يوميا ولهذا اقفلت عدة مواقد في اماكن كثيرة بحيث كان عدد المعطل منها يزيد على ما تعطل منها في اي شهر منذ عام ١٩٢١ واصبحت مرافق الحديد والفولاذ عاملة على معدل ٦٢ في المائة من ملء قوة عملها وقد كانت منذ مضي شهر جارية على معدل ٨٠ في المائة

وازداد في الاسابيع الاخيرة عدد المواقد المطفأة وتساقطت الاسعار الى اقل مما كانت عليه كثيرا في الشهر الماضي ٠ وقد عمدت معامل السيارات في هذه الاونة الى انقاص معدل انتاجها بسبب قلة التصريف في الربيع مع انها كانت جادة في العمل مدة الشتاء بحيث كثر الموجود لديها من السيارات الجاهزة في ابتداء الربيع ٠ وكان المصنوع منها اقل منه في شهر نيسان عام ١٩٢٣ وهذه هي المرة الاولى التي قل فيها المحصول في شهر معلوم عن محصول الشهر الذي يقابله من السنة السابقة ٠ وتعديلات الاستخدام في مدينة ديترويت تدل على تراخ كثير في نشاط المعامل منذ اول ايار الماضي ومن اواخر ايار كان النقص الحاصل في الاستخدام نحو ٩ في المائة وهو ليس باليسير في اهميته ٠ اما بيوع المفرق في شهر نيسان فكانت على الرغم من ذلك كبيرة بحيث زادت في شهر ايار عما كانت عليه في اذار ونيسان

وتناولت الاذاعة حالة البناء فقالت ان حركة البناء قد كانت عظيمة جدا في شهر نيسان ٠ الا ان الاجازات لتشييد ابنية جديدة من حيث قيمتها المالية ومساحتها بالاقدام المربعة كانت اقل منها في اذار عام ١٩٢٤ او نيسان عام ١٩٢٣ اما عدد الاجازات بقطع النظر عن القيمة والمساحة فقد زاد عما كان من مثله في الشهور المذكورة ٠ وكانت قيمة الاجازات جملة في ١٦٨ مدينة في شهر نيسان ٢٩٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار او ٣١ في المائة اقل مما كانت عليه في شهر اذار و ١٢ في المائة اقل منها في العام الماضي

وكان معظم هذا النقص في قيمة الابنية الجديدة عما كان عليه في مجموع شهر اذار منحصرا في مدن نيويرك وكليفلند ودالس وسان فرنسيسكو وما جاورها ولقد تسبب في الغالب عن اسراع الناس في تلك المدن الى تسجيل رسوم ابنيتهم قبل اول نيسان خوفا من ان ميزة الاعفاء من الضرائب لا يتوسع فيها الى ابعد من ذلك التاريخ ٠ على ان الشريعة قد جددت ومددت الى سنة اخرى الا ان الاجازات قد كانت قليلة من جراء السبب الذي سبقت الاشارة اليه

وتطرقت الاذاعة الى البحث في الاسعار فقالت ان الاسعار قد هبطت ١ في المائة في غضون شهر نيسان كما قد علم من فهرس ملاحظات ادارة العمال ووصلت الى ادنى الدركات منذ شهر ايار عام ١٩٢٢ وكان المتوقع ان يكون الهبوط في نيسان نحو ٣ بالمائة في الاشياء المعدنية والاقوات مع هبوط قليل في اثمان الملابس ومواد الوقود والاشياء الكيماوية ٠ وكان ارتفاع المحصولات

الزراعية نحو ٢ بالمائة زيادة على اسعار آذار ، اما اسعار مواد البناء واثاث المنازل فلم يطرأ عليها تغيير

اما مستوى اسعار الجملة للحاجيات فلم يتغير مطلقا في الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر ايار ٠ وقد شوهدت اثار تحسن بيّن في اسعار القطن الخام والقمح والطحين ولحم الخنزير والخشب الصلب اما اسعار السكر والحرير والصوف والخشب اللين وبعض الاشياء المعدنية فقد تساقطت ٠ ونزلت اسعار الاقوات بالمفرق نحو ٢ بالمائة في شهر نيسان فكانت في اسفل الدركات منذ شهر ايلول عام ١٩٢٣ اما اسعار لحم الخنزير المدخن والبيض والزبدة والطحين فكان سقوطها اكثر منه في العام الماضي بينما اسعار البطاطا ودقيق الذره ومحصولات لحم البقر المختلفة مالت الى الارتفاع

وبين ١٥ اذار و ١٥ نيسان تناقص معدل الاستخدام في المعامل اكثر من تناقصه في كل شهر اخر منذ شهر تموز عام ١٩٢٢ كما ظهر من فهرس الاستخدام الذي نظمه مصرف الحكومة الاحتياطي ، فاصبح الاستخدام في تلك الفترة مثله في تشرين ثاني عام ١٩٢٢ ومثله تناقص مجموع الاجور الاسبوعية ٠ وانقصت الاجور في بعض المرافق في شهري نيسان وايار ٠ وكان نقص الاستخدام ظاهرا في جميع الاعمال ما عدا مرافق البناء التي زادت فيها زيادة قليلة ناتجة عن تأثير الفصول المعتاد ٠ اما التخفيض فقد كان كبير المقدار في معامل المنسوجات متراوحا هناك بين ٢ بالمائة في الصباغ والصقل النهائي وفي ملابس النساء الى ١٥ بالمائة في ملابس الرجال ٠ وكانت المدفوعات ونفقات العمل في هذه المرافق اقل في شهر نيسان منها في اذار ٠ كذلك تناقص معدل الاستخدام في مرافق الجلد والاحذية فوصل الى ادنى الدركات منذ عام ١٩٢١

* * *

تجارة الخشب في فلسطين

تستورد فلسطين على الاكثر اربعة او خمسة اجناس من الخشب اكثرها من خشب لدن يستعمل في البناء وفي صنع الصناديق لتعبئة الثمار ٠ وهذا الخشب الاخير هو على الغالب من شجر الشربين الابيض ويعرف بالخشب الابيض ومنشوءه في رومانيا وبولندا ٠ ثم الصنوبر الصلب الذي يرد عليها من روسيا واسوج ٠

اما الانواع الاخرى المستجلبة من الخارج فهي من الجنس الشديد الصلابة ومنبتها على الغالب في امريكا كخشب الجوز على انواعه وشجر الدردار ٠ وهذه الانواع من الخشب ومعها خشب الصنوبر الاسوجي تستعمل لحاجات اخرى غير البناء وما جرى مجراه ٠ ويستخدم اهل فلسطين مقدارا عظيما من الصنوبر الاسوجي ومن الدردار الروماني لصنع الابواب واطارات النوافذ وغير ذلك ٠

ويظهر من الاحصاءات عن واردات الاخشاب ان الكمية الكبرى منها واردة من رومانيا اما زكوسلافيا وايطاليا وجاكوسلافيا التي ارسلت الى فلسطين في عام ١٩٢٢ الشيء الكثير من ذلك فقد خسرت ميزتها التجارية في الخشب مع هذه البلاد ٠ وهذا ناتج عن رخص اجور العمال في رومانيا اكثر مما هي عليه في البلدان المذكورة ولا سيما ان نفقات الشحن من غلاتز في رومانيا تقل كثيرا عن مثلها من موانيء البلدان القريبة من فلسطين

وقد كانت قيمة الواردات الى فلسطين من الخشب في عام ١٩٢٢ ٧١٧،٩٧٢ دولارا وفي عام ١٩٢٣ ٥٧٩،٩٠٧ دولارا

ومجموع الواردات من الخشب ما عدا ذاك الذي تصنع منه صناديق البرتقال قد تناقص نوعا ٠ وهذا ناتج عن البطء الذي طرا على حركة البناء في تل عفيف والقدس وحيفا والبلدان الزراعية الاخرى وعن سوء الحال العمومي ٠ على انه قد ازداد الطلب في المدة الاخيرة على الخشب لصنع صناديق البرتقال بالنظر الى رواج حركة اصدار هذه الفواكه من فلسطين الى ليفربول ومصر ٠ والخشب الذي استجلب لهذه الغاية في سنة ١٩٢٢ بلغت قيمته ١٨٨،٠٥٠ دولارا وفي سنة ١٩٢٣ كادت القيمة تتضاعف فبلغت ٢٧٤،٨٦٧ دولارا

وفي السنة الاخيرة اي ١٩٢٣ جلبت فلسطين من رومانيا من هذا الخشب نحو ٦٥ بالمائة وكانت زكوسلافيا الثانية من هذه الحيثية ٠ على ان الواردات كانت متوزعة كثيرا في سنة ١٩٢٢ لان التجارة قد توزعت على الغالب بين المانيا وزكوسلافيا اما رومانيا وجكوسلافيا فكانتا في المنزلة الثانية

المعاهدة التجارية الجديدة بين ايطاليا وروسيا

بالنظر الى توقيع روسيا للمعاهدة التي بينها و بين ايطاليا وتتضمن الاعتراف بحكومتها وشروط الاتجار معها وهي المعاهدة التي تمت في السابع من شهر شباط واصبح معمولا بها في الثالث والعشرين من اذار سنة ١٩٢٤ فقد اصبح درس حركات التجارة بين البلادين من الامور التي لا تخلو من لذة وفائدة٠ فلقد كانت كل واحدة من هاتين البلادين في العهد السابق للحرب على جانب عظيم من الاهمية للاخرى كمصدر لما تحتاج اليه كل منهما من الحاجات الضرورية٠ وفي الواقع ان ايطاليا كانت في المرتبة الخامسة بعد المانيا وانكلترا وهولندا وفرنسا من حيث مقطوعيتها من المواد والمحاصيل الروسية٠

فقد ارسلت روسيا الى ايطاليا من الحنطة في عام ١٩١٣ اكثر مما ارسلته الى اية بلاد اخرى (اي ٢٥ بالمائة من مجموع صادراتها) وهكذا سيطرت الحنطة الروسية بالتبادل على السوق الايطالية (بمعدل ٤٧ بالمائة من الكمية المجلوبة) وكان ذلك على الغالب لما هو معروف عن انصرافها الى صنع المعكروني التي اشتهرت بها٠ والحنطة كما لايخفى قد اختصت بنحو ٨٥ بالمائة من مجموع ما كان يرد الى ايطاليا من روسيا في عام ١٩١٣ و٩٤ بالمائة من عموم الاقوات التي كانت تستوردها من الخارج٠

كذلك استجلبت ايطاليا كمية من شرانق الحرير ومحصولات الفحم والبترول٠ وروسيا من الجهة الاخرى كانت تشتري المقادير الكبيرة من غزل الحرير والقطن والصوف الايطالي٠ كذلك كانت روسيا تاخذ المقادير الكبيرة من الثمار والبقول الايطالية٠ اما التجارة بعد الحرب فقد اخذت في العود الى مجراها الاول تدريجا مع الايام٠ ففي عام ١٩٢١ استوردت روسيا من ايطاليا ما بلغت قيمته ٨٠،٠٠٠ روبل فقط من البضائع ولم ترسل الى ايطاليا شيئا٠ وفي عام ١٩٢٢ كانت قيمة ما اخذته روسيا من ايطاليا كبيرة بلغت ٣،٣٠٣،٠٠٠ روبل اما صادرات روسيا الى ايطاليا واكثرها من الفحم فقد بلغت ١،٥٣٢،٠٠٠ روبل٠ وازدادت صادرات روسيا الى ايطاليا في عام ١٩٢٣ الى ٦،٣٦٤،٠٠٠ روبل معظمها من الشعير والقمح٠ وبقيت تجارة الواردات الروسية قليلة جريا على سياسة حكومة السوفيات التي قضت بالاقلال من الاستيراد قصد الحصول على ميزانية تجارية متعادلة وقد بلغت ٦٧٩،٠٠٠ روبل لا اكثر٠ وكان اكثرها اقواتا مختلفة (من الثمار والجوز واللوز) ومواد للصباغ وادوية ومخدرات وكيماويات٠ وكان بين البضائع المصنوعة التي اشترتها روسيا من ايطاليا نفدة المنسوجات وهي اكبر النفدات فزادت على ٥٣ بالمائة من مجموع ما استوردته روسيا من ايطاليا وتجيء بعدها السيارات المختلفة التي كانت ٦ بالمائة٠

وهناك اسباب عديدة كانت تحدو بالبلادين الى التقرب احداهما من الاخرى والى الرغبة في اعادة العلائق بينهما الى ما كانت عليه ومن اولى المعاهدات التي عقدتها روسيا تلك التي مع ايطاليا وقد جرى توقيعها في عام ١٩٢١ ٠ على ان هذه لم تنل الرضى من جانب حكومة السوفيات أو بالحري مجلسها التنفيذي ومن اجل هذا لم تحصل ايطاليا على ميزات تجارية خصوصية الا بعد ان قبلت حكومتا البلادين بتوقيع المعاهدة الجديدة التي تم عقدها موءخرا ٠

فبموجب هذه المعاهدة احرزت ايطاليا موقفا حسنا بين البلدان التي تتعامل مع روسيا مقابل ميزات متماثلة منحتها لروسيا٠ ومما هو جدير بالذكر ان احتكار الحكومة الروسية للتجارة الاجنبية هو الان للمرة الاولى معترف به بموجب معاهدة رسمية مع دولة اجنبية(حسب نص المادة الثالثة) ٠ ومن فحص لائحة المواد والاصناف التي منحت رسما خصوصيا بموجب المعاهدة يستدل على ان ارباب المعامل الايطالية فتحت لهم سوق اوفر حرية واتساعا من ذي قبل ومنحوا زيادة على ذلك تخفيضات خصوصية في الرسوم الجمركية عن الاشياء التي لا تصنع منها روسيا الا الشيء القليل

وفوق ذلك فان في استطاعة ايطاليا استجلاب الفطاني وتبر المعادن المختلفة من روسيا باجور خصوصية وقد كان مقدار ما استوردته ايطاليا من المغنيس الروسي في عام ١٩٢٣ مقاربا للتسعة الاف طن وسيكون المجلوب منه في هذه السنة اكثر من هذه الكمية٠ وكذلك استجلبت ايطاليا من حتات و برادات المعادن نحو ٨٠٠٠ طن٠وفوق كل هذه الميزات التي نالتها ايطاليا من روسيا بموجب تلك المعاهدة فد احرزت امتيازا مهما يخولها حق استخراج البترول في رستاق شيراك بالقوقاس

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية • صناعية • اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها		سلوم مكرزل
السنة السادسة، العدد الرابع،		شهر ايار سنة ١٩٢٤

باب التحرير

الاحوال الحاضرة

لا ريب في ان الاحوال التجارية الحاضرة على كثير من البطء الذي يكاد يقارب الجمود• حتى ان ذوي التفاؤل المزمن نفوسهم ممن لا ينظرون الى الامور الا من الوجهة النيّرة لا ينكرون وجود الكساد في الاشغال الى درجة محسوسة• ولكن المهم في هذه الظروف هو معرفة مقدار ما يدوم هذا الكساد• هل يبقى فقط الى ما بعد الانتخابات في هذه البلاد وهل احوال هذه البلاد ذات تاثير على كل العالم ؟

نسال قراءنا ان يطالعوا بامعان الابحاث العديدة في هذا الموضوع المشحون بها هذا العدد من المجلة وهي لاناس من ذوي الخبرة والراي والمعرفة الراهنة بمجرى الاحوال• فلا شك في انهم يقفون من هذه الابحاث على كثير من الحقائق التي تفيدهم جدا في تقرير سياستهم الادارية مهما تكن طبيعة اشغالهم او مبلغها من الاهمية• بل ان التاجر الصغير ذا الاشغال المحدودة الذي تكون الخسارة القليلة ذات تاثير كبير عليه لمجرد ضعفه وقلة راس ماله يهمه بالاكثر ان يقف على مجرى الاحوال العمومية كما ينظر اليها ويعمل على تكييفها الكبار وقاية لنفسه من الخسارة واحتيالا على شيء من الارباح•

فالاحوال العمومية وان تكن على ضيق محسوس لا تبطن عوامل تدعو الى التشاؤم واليأس• والاسباب الداعية الى وجود هذه الحالة منها عمومية ذات تاثير عالمي شامل ومنها خصوصية تنحصر في كل بلاد• فمسالة التعويضات والديون الدولية الحربية وما هو ناجم عن ذلك من الاضطرابات السياسية محدثة تاثيرها السيء على احوال العالم عموما• ومثل ذلك يقال عن الخسائر الباهظة التي اورثتها الحرب وجعلت الامم منقلة بالديون ومضطرة من جراء ذلك الى فرض ضرائب فادحة على الشعب اما الاسباب الخصوصية فتختلف في كل بلاد بحسب ما تكون طبائع مشاكلها الخاصة• وهي الآن في الولايات المتحدة ذات وجوه متعددة ورد ذكرها في احد الابحاث المنشور في موضع آخر•

ولكن الراي الذي نعده وجيها هو القائل بان الناس الفوا الارباح الفاحشة التي صحبت الفترة التي تلت الحرب فاصبحوا يعدون كل تقصير عن معدلها غير الطبيعي من نوع التاخر في الاشغال• والحقيقة هي ان العالم يخرج تدريجا وعلى صورة مستمرة من الحالة المضطربة التي نشأت عن الحرب الى الحالة الطبيعية التي تستدعي جداً في العمل وقناعة بارباح عادلة تجاه المزاحمة الشديدة• اما الذين يحلمون بعود مثل عصر الارباح الذهبي الذي شهدوه منذ

بضع سنين فانما يعللون وهماً يجدر بهم الاقلاع عنه عاجلا رافة باشغالهم.

والذي يطالع وصف الاحوال الاقتصادية في اهم بلدان العالم يدرك مقدار التقدم الراهن في انتظام الاشغال الذي ادركته الامم بعد الحرب. وهذا لعمر الحق من الحوادث الخطيرة التي تجري ببطء يكاد يكون غير محسوس الا انه يعمل عمله الخلاصي تدريجا لانقاذ العالم من الهوة المخيفة التي قذفت به اليها الحرب.

ومشكل التاجر الفرد تجاه هذه الاحوال هو ان يجتهد ويقتصد - يجتهد على امل ان الاحوال مقبلة على تحسن قريب ومن الضروري له ان يضاعف الهمة في العمل والتدبير ابان البطء والكساد حتى لا يجرفه تيار سوء الحال. وان يقتصد لان من اهم التدابير الواجب عليه اتخاذها في هذه الظروف ان لا يفرط حتى يحتفظ بكل ذرة من القوة التي لديه لتكون عونا له عند تحرك الاشغال من جمودها فتجده على استعداد لاغتنام الفرص اول سنوحها.

والاجتهاد ضروري في كل وقت وفي جميع الاشكال والحالات. اما الاقتصاد فقد يخطىء البعض في تفسيره وربما حملهم الافراط فيه على البخل على مصالحهم في ما يكون من النفقات الكلية الضرورة لها والجوهرية في تثبيتها واستبقاء خصائصها اللازمة من الانتظام واكتمال الاستعدادات. وهذا من مواضع الخطر التي يجب محاذرتها.

والمهم في هذه الظروف هو ان يسعى كل تاجر او صاحب مصلحة من اي نوع للوقوف على ما يقدر الوقوف عليه من المعلومات عن مجرى الاحوال وتاثيراتها ومكيفاتها حتى اذا اقدم على عمل كان في عمله على هدى. فالندامة على الفرص بعد ضياعها لا تفيد وكل ما تورث الحسرة. وقلَّ ان تجد تاجرا ناهضا كثير التفظ تقع عليه خسارة لا تعوض او تفلت من بين يديه فرصة سانحة.

فكرة الاعلان عندنا وعندهم

عرف قراء الصحف بمعرض الامبراطورية الانكليزية المقام في ومبلي وكيف انه انشىء لاحكام التعارف بين عناصر الامبراطورية ولترويج المتاجر وتعزيز العلائق بين اممها المتعددة.

غير ان البعض قد لا يكون وقف على كون موءتمر نقابات وكلاء الاعلانات يعقد في هذه السنة في ذلك المعرض وكونه سيجمع نحو ثمانية الاف مندوب منهم اكثر من ربع العدد من وكلاء اشغال الاعلانات في الولايات المتحدة.

فلو راعينا مجرد هذه النسبة في التمثيل في الموءتمر لاستنتجنا ان اشغال الاعلانات في العالم كله ليست غير ثلاثة اضعاف ما هي في بلاد امريكا وحدها. وفي ذلك دليل على عظم اعتقاد الامريكيين بفائدة الاعلانات وعملهم على الانتفاع بها.

ومما لا يكاد يحتمل المناقضة ان الفكرة بضرورة الاعلانات مسلم بها من عموم اصحاب الاشغال الامريكيين. اما اذا لم يتوسع الواحد منهم فيها الى اكثر من حد معلوم فلانه لا يقدر وليس لانه لا يريد وبناء على ذلك يكون هم الامريكيين والى درجة معلومة الغربيين هو البحث عن الوسائل الاوفق

للاعلان وتقرير صلاحيتها او افضليتها لان الفكرة الاساسية لا يقوم في اذهانهم شك عليها.

اما نحن الشرقيين فلا نزال بحاجة الى الاقتناع بصلاحية الفكرة الاساسية – الى عدم المجادلة في فائدة الاعلان بقطع النظر عن طبيعته وطريقته . ويجب ان يكون مثل الامريكيين الذين تعلموا بالاختبار ضرورة واهمية الاعلانات دافعا لنا الى التسليم بهذه الفكرة المقررة فائدتها والعمل على الانتفاع بها.

لان الاعلانات مظهر من ادل المظاهر على نهضة الاشغال واتباعها الانظمة الحديثة المفيدة. واذا نحن اردنا ان نبلغ شاو الغربيين في تقدم الاشغال واتساعها وجب علينا اتباع طرائقهم وعلى الاخص في وضع ميزانية للنفقات وجعلنا من اهم نفداتها مبلغا مبلغا مخصوصا وغير يسير القيمة لينفق سنويا على الاعلانات.

مواعيد صدور المجلة

بسبب الحريق الذي حدث في البناية التي كانت فيها مطبعتنا التجارية من قبل واضطرارنا الى نقل المطبعة الى مركزها الجديد وقع علينا تاخير لا يقل عن شهر ونصف شهر. ونحن مصممون على اعادة اصدار المجلة في مواقيتها المرتبة غير اننا لا نقدر ان نزيل التاخير دفعة واحدة لما لا بد ان ينتج عن ذلك من الاجحاف بحقوق المشتركين اذ نصير مضطرين الى انقاص المواد مع اننا عازمون على متابعة اصدار المجلة بحجمها ومادتها الكاملين . لذلك نصدر الاجزاء منذ الان في فترات لا تتجاوز الواحدة منها ثلاثة اسابيع وقد تكون اقل الى ان نستعيد نظام الصدور الطبيعي.

رد على راي

وصلتنا بضعة اعداد من مجلة «الذخيرة الاسلامية» التي تصدر باللغة العربية في جزيرة جاوى وقد اطلعنا في احدها على رد مسهب على راي لنا ابديناه في مستقبل اللغة العربية في امريكا في مقالة نشرت في العدد الممتاز الاخير من مجلة «الاخلاق» في نيويورك.

وقد اخذ علينا محرر الذخيرة الاسلامية الاديب مذهبنا في ان اللغة العربية لا امل لها بالحياة في المستقبل في البلاد الامريكية وحسب ان يأسنا هذا ناشىء عن عدم حصول صاحب هذه المجلة على مناصرة من ابناء اللغة العربية في ما يتعلق بمنضدة الحروف العربية التي وضعها خدمة لابناء هذه اللغة واقترح علينا القيام بسياحة في البلاد الشرقية لعلنا نفوز بالمناصرة المطلوبة ونعدل عن مثل الفكرة التي ابديناها في ما يتعلق بمستقبل لغتنا العربية في المهاجر الامريكية.

وقد شف كلام صاحب الرد عن تألم من شيوع مثل هذه الفكرة بين المهاجرين الى امريكا من الناطقين بالضاد وعن كونه يبذل لنا النصح بمنتهى الاخلاص في ما يعده من الوسائل الفعالة لدرء هذا الخطر. ونحن على ذلك نبادله الشكر.

غير اننا نود ان نصرح للاديب محرر «الذخيرة الاسلامية» بان المشكل ليس فرديا وبان الباعث على اليأس من حياة اللغة في محيطنا هذا الغريب ليس شخصيا. لان الظروف تسوقنا مرغمين نحو هذه النتيجة من اجتماع عوامل في هذه البلاد تعمل على تكييف حياتنا الاجتماعية قد لا يدرك كنهها الا من تعمق في درس تاريخ المهاجرة السورية وراقب عن كثب تطوراتنا في هذه البلاد. واذا كان صاحب الرد في سعة من الوقت واحب درس هذا الموضوع فنحن بدورنا ندعوه الى السياحة بيننا ليختبر بنفسه ويحكم علينا بما يرى بعد ذلك.

ان ناشئتنا في المهاجر ناشئة امريكية المشرب واللغة ولا امل بتحويلها. ثم ان تحديد المهاجرة يمنع تعزز اللغة العربية من هذا المورد الاخر والوحيد الباقي لها. فوالحالة هذه لا يبقى امامنا برهان مقنع يحولنا عن الاعتقاد الذي صرحنا به.

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

(الكلام الوارد في هذا الباب يتناول وصف الاحوال الاقتصادية عن المدة المنتهية باخر حزيران · فنسال)
(الانتباه الى هذا بالنظر الى تاخر صدور هذا العدد من المجلة)

الاحوال على وجه الاجمال

البلاد الان تغلي غليانا بالاستعداد لترشيحات الرئاسة · وموءتمر الحزب الجمهوري يجتمع في كليفلندوموءتمر الحزب الديموقراطي يجتمع بعده بنحو اسبوعين في نيويرك · وليس فقط من الراجح بل من الموءكد ان الحزب الجمهوري سيرشح الرئيس كوليدج ليخلف نفسه · اما الحزب الديموقراطي فلم يظهر فيه بعد احد راجح القوة على غيره والمتقدم في السباق وليم مكادو ناظر المالية سابقا وصهر الرئيس ولسن انما اقوى مزاحميه حاكم ولاية نيويرك سميث الذي لولا معتقده الديني فيما يقال لكان يفوز بالترشيح دون معارضة تذكر بالنظر الى ما اتصف به من المقدرة الادارية التي برهن عنها خلال توليه حاكمية ولاية نيويرك مدتين · ولكن كون الحاكم سميث كاثوليكيا قد يمنع ترشيحه محاذرة ان لا يناصره جماعة من المصوتين البروتستنت وهم العنصر الغالب في البلاد فتضيع بذلك امال الحزب الديموقراطي بالفوز

وفي هذه الحال نجد الاحوال الاقتصادية في البلاد على غاية الاضطراب حتى ان جميع الاشغال متأثرة بدون استثناء صناعة البناء التي ما زالت منذ انتهاء الحرب الدعامة الكبرى لنشاط الاشغال عموما ، وفي تقرير احدى شركات التجارية ان حركة المشترى جارية على قدر من الحذر لم يعهد مثله من قبل · وقد وجدت هذه الشركة ان المشترى هو باقل الكميات ولا يتناول غير الحاجة الأمس لان اصحاب الاشغال يتلمسون طريقهم تلمسا كأنهم في ظلام دامس لا يدرون متى ينبلج صبح الفرج

اما العلة الاساسية المسببة هذه الحالة فمن غير المتفق عليه · فمنهم من ينسبها الى سوء سياسة مجلس الامة الذي كان تصرفه في الاونة الاخيرة مدعاة الى اشمئزاز الناس الى ما يفوق حد الوصف · ومنهم من يعزوها الى تعاظم الانتاج الى ما يفوق حد المقدرة على المقطوعية · ومنهم من يقول انها مسببة عن رخص اسعار الغلال او عن الاسراف في نفقات الحكومة وثقل وطأة الضرائب وحالة الطقس غير الطبيعية الى غير ذلك من التعاليل التي تكاد تكون على غير اخر ، ولكن مهما تكن العلل والاسباب فالنتيجة لا اختلاف عليها وهي ان هذه الحالة مسببة بطءا في حركة الاشغال تكاد تزهق منها الارواح ويشبهونها بالحالة التي وقعت في البلاد سنة ١٩٢٠ على اثر الرواج العظيم الذي عقب انتهاء الحرب · ويذهب بعضهم الى كون هذه الحالة ستكون نافعة بتأثيرها وان هي سببت في الوقت الحاضر بعض الانزعاج · وحجة هوءلاء انه بعد ان عقدت الهدنة طرأت على الاشغال حالة غير طبيعية اطمعت الناس بالارباح الكثيرة فحسبوا ان مثل هذه الحالة تدوم · ثم لما جاء عهد البطء والكساد لم يصدقوا ان الاشغال قابلة الاعتدال وظلوا يمنون النفس بالارباح غير المعتدلة التي تعودوها حتى اذا انتعشت الاشغال نوعا في السنة الماضية اغتروا بالمظاهر وعمدوا الى التمادي فوقعوا في شر سياستهم بالكساد الواقع الان · والذي لا مفر منه في مذهب البعض ان هذه التقلبات في الاحوال لا بد منها حتى يعتدل الناس في معاملاتهم ويرجعوا الى المعاملات القانونية ويقنعوا بالارباح العادلة ويحكموا العقل والاجتهاد في اشغالهم بدلا من التهور والطمع

وفي موضع اخر من هذا العدد رأي مسهب في وصف الحالة العمومية الحاضرة مع ايراد وصف العوامل الحسنة والسيئة آثرنا نقله بجملته لما فيه من البواعث على التفكير والتبصر

وفي تعديلات نظارة العمل الامريكية ان اسعار الجملة سقطت نحو ١٢ بالمائة عما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية وقد كان ابلغ السقوط في البضعة اشهر الاخيرة وحركة السقوط هذه لا تزال مطردة بناء على مقاييس شركات الاحصاءات التجارية التي ما زالت منذ اسابيع متوالية تذكر ان معدل الاصناف التي تسقط اسعارها هي بمنزلة ٤٨ بالمقابلة الى ٢٦ من الاصناف التي يسجل

لها صعود • اما معدل الافلاسات فقد تضاعف عما كان عليه في مثل هذه الاونة من السنة الماضية • وشركة برادستريت مثلا تذكر ان عدد الافلاسات في الاسبوع المنتهي بـ ٢٩ ايار في الولايات المتحدة كان ٤١٠ وفي الاسبوع الذي قبله كان ٤٤٩ بينما العدد في الاسبوع الاخير من ايار في السنة الماضية لم يتجاوز ٢٤٧ في كل البلاد • ويتبع ذلك التحصيل فهو على غاية البطء ولو ان الدائنين يلحون بالحصول على ديونهم في مواعيد الاستحقاق دون تسامح وامهال لازداد عدد الافلاسات كثيرا عما هي

ولو ان الحالة تحتاج الى دليل لكان هناك دليل اخر في حركة السوق المالية حيث كثر الطلب على الرهونات والسندات ذات القيمة الثابتة والريع المقرر وقل على الاسهم الصناعية المضاربة • وفي شهر نيسان كانت الاسهم التي انتقلت من يد الى يد في سوق نيويرك ١٨ مليونا اما في شهر ايار فسقطت كميتها الى ١٥ مليونا بينما هي في شهر ايار من السنة الماضية كانت ٢٣ مليونا ونحو مليون سهم تباع كل يوم من ايام العمل وهو معدل ينم عن كثير من الحركة

الصناعة والعمال

من جميع انحاء البلاد الصناعية ترد الاخبار بازدياد البطالة وبالعزم على انقاص الاجور واكثر البطء في الحركة هو الواقع في صناعة المنسوجات وخياطة الملبوسات وفي صناعة الفولاذ • ولولا ان الحركة لا تزال نشيطة نسبيا في صناعة البناء لساءت الحال جدا • وقد ظهرت عدة اشاعات عن عزم اصحاب معامل الفولاذ في ناحية بتسبرغ على انقاص الاجور ومع ان هوءلاء انكروا مثل هذا العزم فالعارفون يوءكدون ان مثل هذه الخطوة لا بد من اتخاذها في هذا الصيف اذ لا بد من الاقتصاد من وجه من الوجوه وهذه الجهة هي الاقرب تناولا والاقل مفاومة • وقد عمدت بعض المعامل في ناحية برمنغهام الى انقاص الاجور فعلا ولكن بعض شركات الخطوط الحديدية بدلا من ان تنقص الاجور او تعفي فريقا من العمال جعلت اسبوع العمل خمسة ايام واحدثت توفيرا من هذا الوجه

وما زالت البطالة على ازدياد شهرا عن شهر وقد ازدادت في شهر نيسان ٣ بالمائة عما كانت عليه في شهر اذار ومع ان ولاية نيويرك كانت سالمة نوعا من هذه الافة بالنظر الى نشاط حركة البناء فيها فقد لحقها اخيرا طرف من البلاء اذ ازداد عدد البطالين في شهر ايار بلا اقل من مائة الف عما كان في الشهر السابق وسقط معدل الاجور ٤٦ سنتا في الاسبوع للعامل الفرد خلال هذا الشهر على ان المعدل لا يزال ارفع بسبعين سنتا عن مثله في شهر ايار سنة ١٩٢٣ وقد اخذت تتنبه الافكار الى سوء تاثير غلاء اجور المساكن على الحالة العمومية لان العامل يضطر الى انفاق القسم الكبير من دخله اجرة منزل فلا يبقى لديه ما ينفق منه عن سعة على الملبس والماكل وما اشبه

الذهب والفضة والكمبيو

لا تزال حركة ورود الذهب الى الولايات المتحدة مطردة النشاط واكثر الوارد بوجه الاجمال هو من البلاد الانكليزية غير ان مصدرا اخر لواردات المعدن ظهر في الاونة الاخيرة وذلك المصدر هو هولندا حتى ان الوارد منها في شهر نيسان بلغ ٢١ مليون دولار في حين ان الذي ورد من البلاد الانكليزية في الشهر نفسه لم يزد عن ١٤ مليونا اما الداعي الى ذلك فهو كثرة مشترى هولندا للمواد الصناعية من الولايات المتحدة برسم الشحن الى جارتها المانيا • وقد بلغ صافي وارد الذهب الى امريكا من الخارج منذ بداية هذه السنة نحو ١٦٠ مليون دولار

وقد ارتفع سعر معدن الفضة الى ما يداني ٦٧ سنتا الاونسة ويقال ان الموجب لذلك هو اقبال الامم الاوربية على مشترى هذا المعدن لسكه نقودا للتداول بعد ان كاد الناس يفقدون كل ثقة بعملة الورق • وقد ساعد على التحسن نشاط الطلب على هذا المعدن من الشرق الاقصى

اما سوق الكمبيو فقد اعتراها اضطراب شديد في الاونة الاخيرة سببه على الاكثر اضطراب الاحوال السياسية في اوروبا • فالفرنك الفرنساوي مثلا بعد ان كان يحوم حول الستة سنوت سقط الى ٥¼ ولكنه عاد فارتفع الى ٥½ من جراء اقبال بعض كبار الصيارفة الفرنسويين على مشترى ما يعرض منه على السوق • ولكن الاضطرابات السياسية التي تمخضت بها فرنسا اوجبت سقوطه بعد ذلك الى ما دون الخمسة • كل ذلك والتأمين الكبير الذي قدره مائة مليون دولار وهو الذي حصل عليه بنك فرنسا من مورغن وجماعة غيره من الصيارفة الامريكيين لا يزال غير ممسوس لان فرنسا اعتبرت ان الحاجة لا تدعو الى استعماله ويقولون ان حالة الفرنك ستبقى على شيء من

التقلقل حتى يعرف نهائيا موقف الحكومة الجديدة ومقاصدها واغراضها وكيف هي عازمة على تطبيق بروغرامها المالي على ميزانية البلاد ٠ وقد طرأ شيء من الضعف على سائر العملات الاوروبيةوسببه على الغالب البواعث السياسية واصبحت الامال معلقة الان بالاكثر على مبلغ قبول فرنسا والمانيا بتقرير دوز لتسوية مسائل التعويضات فاذا سلمت الدولتان الرئيسيتان بان هذه هي اقرب الوسائل الى تسوية عادلة عجل ذلك كثيرا في استقامة الامور الاقتصادية والمالية عموما في اوروبا

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٣١ ايار عن الاسعار الاتية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٣١
الفرنك الفرنساوي	٠١٩	٥،١٢
الفرنك البلجيكي	٠١٩	٤،٤٥
الدرهم اليوناني	٠١٩	١،٩٧
الليرة الايطالية	٠١٩	٤،٣٤
البسطة الاسبانية	٠١٩	٠١٣،٦٠
الفرنك السويسري	٠١٩	٠١٧،٦٠
البيسو الارجنتيني	٠٤٢	٠٣٢،٨٦
الملريس البرازيلي	٠٣٢	١١
البيسو الشيلي	٢٥	٠١٠،٧٥
البيسو الكولمبي	٠٩٧	٠١٠٠
البوليفار الفنزويلي	٠١٩	٠١٩
الدولار الكندي	١٠٠	٠٩٨،٣١
الروبية الهولندية	٠٤٨	٠٣٠
الين الياباني	٠٥٠	٠٤٠
الفلورن الجافاوي	٠٤٠	٣٦،٧٥

البنــاء

في احصاء لشركة برادستريت عن نفقات البناء في الاربعة اشهر الاولى من هذه السنةفي ١٧٢ مدينة في البلاد انها بلغت بليونا و ٢١٤ مليون دولار اي بزيادة ٦½ بالمائة عما كانت في المدة نفسها من السنة الماضية ٠ ولكن معظم الحركة النسبية هي التي حصلتفي اشهر الشتاء بالنظر الى غرابة اعتدال الطقس وموافقته لاعمال البناء اما بعد ذلك فقد اخذت الحركة تخف تدريجا ففي شهر نيسان الفائت مثلا كانت النفقات ٢٩٩ مليون دولار اي بنقص ٢٨ بالمائة عما كانت عليه في الشهر نفسه من سنة ١٩٢٣ وفي الشهر نفسه زاد محصول الاخشاب ومواد البناء الاخرى كثيرا عن المشحونات انما في شهر ايار تساوت المحاصيل والطلبات وذلك بسبب تناقص الاولى وليس تعاظم الاخيرة ٠ وفي تعاديل بعض الدوائر ان الحركة تخف في صناعة البناء في كل البلاد بالرغم من سهولة الحصول على الاموال ذلك لان المضاربين في البناء اخذوا يحسبون حسابا لاحتمال سقوط الاسعار من تناقص الطلب ولاسيما انالشكوى اخذت تتعالى من كون معظم الابنية الحديثة ليس من النوع المكين بالرغم من ارتفاع الاسعار هذا مع كون بعض المصادر تثبت ان حاجة البلاد الى الابنية لا تزال كبيرة وستستمر الحركة فيالصناعة نشيطة بقية هذه السنة على الاقل

ومن مظاهر الحالة الحاضرة في صناعة البناء انه لم تعد تسمع شكوى من نقص العمال بل انهم اخذوا في بعض الانحاء يعملون على انقاص الاجور حتى انهم في نيويرك المسلم بان حركة البناء فيها على اشدها لم يعد المقاولون يعطون العمال جوائز فوق معدل اجرتهم المحدودة لانهم يقدرون ان يحصلوا على اي عدد شاءوا من العمال دون التجاء الى هذا الاغراء

المعـادن

طرأ في شهر ايار سقوط بليغ على اسواق المعادن جميعها حتى ان المنتجين الكبار في صناعة الفولاذ انزلوا معدل انتاجهم الى ٥٠ بالمائة من الطاقة او اقل وقد نزل معدل التوصيات غير المشغولة التي على دفاتر شركةفولاذ الولايات المتحدة الى انقص ما كان منذ انتهاء الحرب باستثناء شهر شباط من سنة ١٩٢٢ وهذا ما يحمل بعض اصحاب المصلحة في هذه الصناعة على القول بان السقوط قد بلغ القعر وربما استمر الاضطراب بضعة اسابيع اخرى لان التقلقل في مثل هذه الصناعة الضخمة لا يمكن ان يهدأ حالا غير انه بعد ذلك لا بد ان يجد مستواه من الاعتدال اذ ان الموجودات بين ايدي التجار تتناقص يوما عن يوم ويكاد يكون من الثابت انالمقطوعيةالحاضرة تفوق كمية المحصول فوالحالة هذه لا بد انالكسادالحالي سيعمل على تنقية السوق من الفواضل وبسبب وجود حاجة صحيحة تنعكس في تكاثر الطلب واستمراره في المستقبل

وحتى الان لم يشرع اصحاب المعامل في الولايات

الشرقية في انقاص الاجور غير انهم قللوا ساعات العمل اما في ناحية برمنغهام فقد انقصت بعض الشركات اجور العمال ١٠ الى ١٥ بالمائة

والذي يقال عن الحديد والفولاذ ينطبق على سائر المعادن ٠ فالنحاس الاحمر سقط الى ما دون ١٣ سنتا البوند وكذلك الرصاص نقص سعر الطن منه ٥ دولارات دفعة واحدة

الفحم

صناعة الفحم غير سالمة من الكساد العمومي الواقع على صنائع البلاد عموما فقد كان جملة محصول الفحم الناعم حتى اخر ايار من هذه السنة ١٩٠ مليونا و ٤٧٣ الف طن بالمقابل الى ٢١٨ مليونا و ٥٩١ الف طن في مثل هذه المدة من السنة الماضية٠ اما الفحم الحجري المستعمل في الاكثر لتدفئة المساكن فقد كان المستخرج منه هذة السنة ٣٦،٩٢١،٠٠٠ طن بالمقابل الى ٤١،٥١٩،٠٠٠ طن في مثل هذه المدة من السنة الماضية

واعلنت نقابة اصحاب مناجم الفحم في ولاية ايلينويز ان من الـ ٣٩٧ منجما التي في الولاية اقفل اكثر من ٢٠٠ ومن هذا العدد الاخير اهمل ١٣٨ اهمالا نهائيا بالنظر الى عدم امكان تشغيلها بصورة توجب ولو اقل الربح على الاربعين مليون دولار المستثمرة فيها

وفي اذاعة اصدرها ناظر التجارة هوفر انه في فصل الخريف لا بد من اكتظاظ وسائل النقل حتى ليتأخر شحن الفحم وهو ينصح القادرين وعلى الاخص من اصحاب البيوت على مشترى حاجاتهم من الان

البترول

كانت معظم شركات البترول قد رفعت اسعارها في بداية فصل الربيع جريا على عادتها في مثل هذا الوقت لما تنتظر من تعاظم المقطوعية عند تعاظم استعمال السيارات٠ غير ان حالة السوق الاساسية لم تكن بحد نفسها تسمح بهذا الارتفاع فما عتمت الشركات ان اخذت تنقص الاسعار وان يكن منتظرا ان تعود الى رفعها عندما يصبح الطقس موافقا لتعاظم المقطوعية

وقد كان اضطرارها الى خفض الاسعار ناتجا عن عدم موافقة الطقس لاستعمال السيارات بكثرة في فصل الربيع هذا مع ان الموجودات كثيرة والمحاصيل على تعاظم مستمر حتى ان المحصول اليومي اخذ يداني المليوني برميل وهو في اوج ارتفاعه الماضي لم يكن ليزيد عن هذا المعدل الا قليلا

ومن اهم الحوادث في صناعة البترول ان شركة «رويال دتش شل» الهولندية وهي من اكبر العوامل في سوق البترول العالمية باعت ما كان لها من الحصص في آبار الزيت الامريكية بمبلغ نقدي يقولون انه ثلاثون مليون دولار فخلت السوق الوطنية للامريكيين من جراء ذلك من المزاحمة الاجنبية غير ان بعض المراقبين يقولون ان اشد الزحام في سبيل السيطرة على محصول البترول سوف لا يكون مسرحه في امريكا بل في جهات اخرى من العالم لا تزال مواردها بكرا غير ممسوسة٠ والامريكيون اسوة بسواهم على ما هو معلوم ساعون بجد للحصول على حصتهم من هذه الموارد الجديدة

السيارات

في الاحصاءات الرسمية ان محصول المعامل الامريكية من السيارات في شهر نيسان بلغ ٣٧٣،١٣٩ اي بنقص تسعة الاف فقط عن محصول الشهر نفسه من السنة الماضية فوالحالة هذه تكون الصناعة قريبة من حالتها الطبيعية وان تكن حركة النشاط فيها اقل بالمقابلة منها في بعض شهور الاقبال غير الاعتيادية٠ وقد كانت حركة البيع نشيطة في الشهور الاولى من هذه السنة انما خفت نوعا بسبب عدم اعتدال الطقس فيما بعد فعمدت الشركات الى الانقاص من معدل الانتاج ومن جراء ذلك زادت البطالة نوعا في مدينة ديترويت وغيرها من مراكز هذه الصناعة

ومما ذكره رئيس شركة جنرل موترز ان الاسعار قد هبطت الى القعر واذا حدث فيها تغير بعد الان فسيكون الى جهة الارتفاع٠ ومما روى رئيس شركة ريو الذي عاد موءخرا من سياحة حول الارض ان الاحوال في الخارج لا تسمح بمشترى السيارات الثمينة لذلك كانت اكثر السيارات التي رآها شائعة الاستعمال من الاجناس التي اصبحت تعد في امريكا قديمة وغير صالحة

وقد عقد موءخرا في ديترويت موءتمر لصانعي السيارات قيل انهم اتفقوا فيه على ملاحقة ترويج السيارات في البلاد حتى يبلغ عدد المسجل فيها عشرين مليونا ومن بعد ذلك يتحولون الى ترويج السيارات في الخارج

الجلود

تحسنت اسعار الجلود من جراء الطلب على الاحذية والمصنوعات الجلدية غير ان الحالة في هذه الصناعة وما يتفرع منها لا تزال غير طبيعية وقد بلغت مصنوعات الاحذية في شهر آذار ٢٨ مليونا و٨٠٠ الف زوج اي بزيادة مليوني زوج عما كان محصول شهر شباط ولكن المحصول لا يزال انقص جدا من معدله الشهري في مثل هذا الوقت من السنة الماضية الذي بلغ ٣٦ مليونا. ومن الاسباب التي يعزون اليها تحسن الطلب ان المزاحمة قلت بين اصحاب المعامل بعد ان صفى كثيرون اشغالهم او نقلوا مراكزها حتى ان مدينة «لين» التي هي من مراكز صناعة الاحذية المهمة فقدت في الثمانية عشر شهرا الماضية خمسين شركة من المشتغلين بهذه الصناعة فيها

الحرير

في موضع اخر من هذا العدد فصل مسهب لاحد الاختصاصين في موضوع الحرير بحث فيه في طبيعة المؤثرات على هذا الصنف من وجهة عمومية. اما حركة السوق في ايار فقد كانت على شيء من الجودة في البداية ثم ما لبثت ان تطرق اليها الضعف حتى بلغ سعر سنشيو نمرو ١ الى ٤،٩٠ وهو اقل ما وصل اليه في اي وقت منذ سنة ١٩٢٠ والباعث الاهم على ذلك ضعف سوق الصنف في يوكوهاما المتاتي عن عظم اقبال موسم الفيالج في هذه السنة حتى ليعادل ما كان في السنة الماضية وهذا ما يوجد زيادة في المحصول على المقطوعية ذلك فضلا عن الجمود الواقع في سوق البيع والشراء بسبب الاحوال العمومية. ومما يقال في هذا الصدد ان اصحاب المعامل و بالاخص الصغرى اخذوا يشعرون بشيء من الضيق من جراء الكساد لان الشراة لا يزالون مترددين يطوفون السوق طويلا في طلب الشروات بالاسعار الرخيصة او انهم لا يشترون. ولا شك في ان من الاسباب الموءثرة على سوق الحرير الطبيعي مزاحمة الحرير الاصطناعي له وميل الناس الى ممارسة الاقتصاد في ظروف الضيق الحاضرة

ولا يزال الخلاف قائما على مسالة تقرير الاسم للحرير الاصطناعي لا يرد فيه ذكر كلمة «حرير» وكانت اللجنة المعينة للنظر في هذه المسالة من قبل تجار الحرير اتفقت على اسم «كلوس» انما قامت بعد ذلك معارضة شديدة لهذا الاسم فتحولوا عنه الى اسم «رايون» وقد قبل فريق كبير بهذا الاسم والراجح ان القبول يكون عموميا

التبغ

في شهر نيسان كان المصنوع من السيكارات في البلاد ٥،٣٢٣ مليون اي بزيادة قدرها ٦٠٠ مليون عما كان في الشهر نفسه من السنة الماضية اما المصنوع من السيكار فكان ٥٠١ من الملايين وفي هذا نقص قدره ٣٠ مليونا عن معدل السنة الماضية

وقد وردت على هذه المجلة من بعض مشتركتها في فلسطين اسئلة للكتابة عن سوق التبغ بالنظر الى انصراف فريق من السكان هناك الى زراعة هذا الصنف ورغبتهم في الوقوف على احواله في هذه البلاد وستوسع في الكتابة عنه في المستقبل

الصوف

الحركة في صناعة نسج الصوف على غاية البطء ومن المعامل ما توقفت عن العمل تماما ومنها ما لا يشتغل الا وقتا محدودا في الاسبوع ولا سيما بعد اضراب عمال خياطة الملبوسات الصوفية النسائية. ومع ذلك لم ينعكس ضعف هذه الحالة الى درجة قوية في سوق المادة الاولية لان الاسعار لم تسقط غير معدل ١٥ الى ٢٠ بالمائة وذلك بسبب ما ينتظرون من رواج الحركة فيما بعد

ومن الاحصاءات ذات الشان التي تدل على حركة السوق في التسعة اشهر الاخيرة من وجهة الاستيراد والاصدار ما نشره احد مصارف بوسطن فظهر انه من ١ تموز ١٩٢٣ حتى ٣٠ اذار ١٩٢٤ لم تزد الواردات عن ١٧١،٥٤٧،٠٠٠ بوند في حين ان ما اعيد اصداره بلغ ٢٢،٦٧١،٠٠٠ بوند مما يجعل صافي الواردات بمنزلة ١٤٨،٨٦٧،٠٠٠ بوند اما في السنة السابقة فقد كانت جملة الوردات في المدة نفسها ٣٦١ ٦٣٤،٠٠٠ بوند والصادر من هذه الكمية ٢،٣١٥،٠٠٠ بوند فقط مما ابقى صافي الواردات ٣٥٨،٣١٩،٠٠٠ بوند وبعبارة اخرى ان صافي الواردات في المدة التي يتناولها الكلام في هذه السنة نقصت بمعدل ٦٠ بالمائة عما كانت في السنة الماضية

السكر والبن

كانت سوق السكر في الاونة الاخيرة في اشد حالات الاضطراب فسقطت الاسعار تباعا دراكا في الطبيعي والمكرر فهبط في الاول الى ما دون ٤ سنوت وفي الثاني الى ما دون

٧ وقد اجتمعت عدة عوامل على احداث هذا السقوط اهمها ان موسم كوبا في هذه السنة سيزيد جدا عن ٤ ملايين و ٧٠٠ الف طن٠ ومنها ان اوربا قد تكفي نفسها من السكر في هذه السنة بالنظر الى زيادة مساحة الاراضي التي تزرعها من الشمندر لهذا الغرض ومنهم من يجعل هذه الزيادة ٢٠ بالمائة عما كانت المساحة في السنة الماضية٠ ومن اهم الاسباب ايضا سياسة التجار عموما ان بالجملة ام بالمفرق في الامساك عن المشترى الا ما تدعو اليه الحاجة الماسة٠ فكل ذلك اوجد الضعف غير الاعتيادي الطارىء على السوق حتى قيل ان السكر في نيويورك اصبح ارخص منه في اية سوق اخرى في العالم فلم يكن والحالة هذه من موجب لورود السكر عليها من الجهات البعيدة كجاوى وغيرها٠ ومما احدث بعض التاثير على السوق ان احدهم طرح لائحة تي مجلس الامة يقترح فيها الغاء الرسم الجمركي على السكر ولكنهم مع عدم اعتقادهم بامكان اجازة هذه اللائحة يعتقدون بان قومسيون التعريفة سيقترح على الرئيس خفض الرسم طمعا بانقاص ثمن السكر للمستهلكين ذلك فضلا عن كون حالة الطقس في هذه السنة لم تساعد على كثرة استعمال المرطبات فقلت المقطوعية ايضا٠ ومن الجهة الاخرى يقولون ان مواسم الفواكه مقبلة هذه السنة ولا بد ان يعمد الناس الى كبسها بكثرة وذلك يستلزم كمية غير اعتيادية من السكر ذلك فضلا عن كون التجار خالية مخازنهم من الكميات الاحتياطية الاعتيادية فاذا كان ما يدعو الى حدوث طلب فجائي استبد اصحاب السكر بالاسعار ونصيحة هوءلاء هي ان يشتري الجميع حاجتهم من السكر الان ما زالت الاسعار موافقة

اما سوق البن فقد كانت على كثير من الضعف والاضطراب حتى اواخر ايار عندما وقع طلب رفع الاسعار ٥٠ بنطا بالرغم من ضعف الكمبيو البرازيلي٠ والداعي الى ذلك ما هو ثابت من كون الموسم قليلا في البرازيل هذه السنة ومن كون الموجودات في الولايات المتحدة بين ايدي التجار اقل مما كانت في اي وقت سابق٠ ويثبت فريق من اهل الخبرة ان الاسعار الحاضرة على غاية الموافقة للمشترى ولا سيما بما هو حادث من فرق السعر عن الاشهر البعيدة ولما هو معلوم عن كون حكومة البرازيل لا تزال مسيطرة على السوق٠ اما الهدوء في الحركة في سوق البن في هذه الاونة فقد ظهر مجسما بسبب التقلبات العنيفة التي حدثت في صنف السكر لان بورصة نيويورك تجمع الصنفين معا٠

القطن والبضائع القطنية

اصدرت نظارة الزراعة الامريكية تقريرها الاول لهذه السنة عن حالة موسم القطن وهو يتناول وصف الحالة على ما كانت في ٢٥ شهر ايار ومنه يستدل على كون حالة المزروعات في ذلك التاريخ لم تتجاوز ٦٥،٦ بالمائة من المعدل الطبيعي وقد كان المعدل في مثل هذا التاريخ ٧١ بالمائة في سنة ١٩٢٣ و ٦٩،٦ بالمائة في سنة ١٩٢٢ و ٦٦ بالمائة في سنة ١٩٢١ اما المعدل عن العشر سنين الماضية فكان ٧٢،٨٥

ويعرف تجار القطن ان تقرير النظارة الذي تصدره في هذا التاريخ تمهيدي فقط يساعد على الاستدلال على حالة المزروعات في اول عهدها ولا يرد فيه تعديل للموسم للموسم المقبل او للمساحة المزروعة لان النظارة لا تحاول اعطاء تعديل عن هذين الامرين قبل ٢ تموز٠ ولكن من التقرير الاول الذي نشرته يستدل ان الزرع كان متاخرا هذه السنة عن موعده الطبيعي نحو عشرة ايام بسبب عدم موافقة الطقس واستمرار سقوط المطر٠ ثم ان البرد الذي وقع في بعض الجهات قتل المزروعات الباكرة واوجب زرع غيرها ولم تكن هناك بزور صالحة فعمد الفلاحون الى مشترى البزور التي كانت لدى معاصر الزيت وهذا من شانه ان ينتج لهوءلاء المزارعين موسما من الاجناس الدون٠ ولكن من الجهة الاخرى يذكر التقرير ان العناية بالارض كانت في هذه السنة فوق المعدل المعتاد وان الكميات الكميات المستعملة من السماد فاقت المعدل الطبيعي ايضا٠

ومن التعاديل الخصوصية يستدل ان المساحة المزروعة في هذه السنة ستبلغ ٣٩ مليون ايكر

وقد كانت حالة القطن في هذه الاونة المتاخرة على كثير من الاضطراب ولكنها اميل الى الضعف منها الى النشاط والتحسن٠ ذلك بالرغم مما هو معروف عن نقص الموجودات الى درجة تنذر بالخطر والى كون البضائع القطنية في العالم كله قليلة جدا وتستوجب التجديد

وقد اصدرت دائرة التعديلات في نظارة الزراعة تقريرا عن مقطوعية القطن في شهر نيسان في المعامل الامريكية فاذا هي ٤٨٠،٠١٠ بالات بالمقابلة الى ٤٨٣،٩٢٨ بالة

من السنة الماضية. وقد بلغت الصادرات في شهر نيسان في شهر اذار الفائت والى ٥٧٥،٥١٤ بالة في شهر نيسان ٣٢٠،٧٧٤ بالة بالمقابلة الى ٣٣٢،١٦٦ في شهر اذار والى ٢٥٩،٩٨٤ في شهر نيسان من السنة الماضية. وبكلمة اخرى تكون المقطوعية الوطنية والصادرات الى الخارج نحو ثمانمائة الف بالة بنوع ان الباقي من موجودات القطن لا يتجاوز ٣،٦٣٩،٠٠٠ بالة وهذا يجب ان يكفي البلاد والخارج مدة الثلاثة اشهر الباقية قبل وفود الموسم الجديد علاوة على ضرورة بقاء كميات احتياطية او فواضل تحمل من سنة الى اخرى كانت في السنين الماضية تتراوح بين ٣ و٦ ملايين بالة

ومن الاحصاءات المجموعة عن حالة مزروعات القطن في السنين المختلفة يستدل ان الحالة تتحسن عادة في شهر حزيران بانحباس الامطار نوعا وازدياد معدل الحر مما يوافق النمو. فاذا لم يختلف المعدل في هذه السنة ايضا تحول الاهتمام من درس حالة المزروعات الى مراقبة قابلية السوق للمقطوعية. وحالة السوق الحاضرة هي ان اصحاب المعامل يتزاحمون على مشترى الكونتراتات ذات التسليم القريب مما اوجد صعودا محسوسا في اسعار القطن. اما اذا ثبت ان الموسم يكون مقبلا هذه السنة بموافقة الطقس مع ما معروف من كبر المساحة المزروعة فلا بد ان المعروضات تتكاثر والاسعار تتناقص

اما في سوق البضائع القطنية فالحالة تشف عن تناقض غريب من كون الطلب قليلا بالنسبة الى المعدل الطبيعي ومع ذلك فالاسعار ثابتة بل هي ترتفع في بعض الظروف. وتعليل ذلك ان اصحاب المعامل يخشون نقص الموسم عن الحاجة في هذه السنة فلا يتساهلون بالاسعار. في حين ان الطقس الغير موافق لمشترى البضائع الصيفية مع ما هو معروف من تناقص مقدرة العموم على المشترى يعملان على ايجاد قلة في الطلب. اضف الى ذلك ان جماعة التجار متحفظون في المشترى فلا يطلبون غير الكلي الضرورة انتظارا لاعتدال الاحوال

ومما يذكر عن حالة صناعة غزل وحياكة القطن انها في غاية الانحطاط. ففي فولريفر يقال انه لم تكن حالة الصناعة في اي وقت من التاريخ اسوا مما هي الان. وقد عرض اصحاب المعامل على العمال ان ينقصوا شيئا من اجورهم حتى يساعدهم ذلك على ايجاد عمل لهم فابوا فاضطرت البلدية الى ايجاد اشغال متنوعة من طبيعة التحسينات البلدية لتمكن العمال البطالين من تحصيل معاشهم. اما ذوو الفاقة الكلية منهم فقد انشئت لهم دائرة اعاشة تتولى عولهم

ثم وردت انباء عن بوسطن بان الحالة تزداد سوءا بدلا من ان تتحسن ومعظم المعامل تحاول التقليل من حركة العمل غاية ما تقدر. وليست هذه حالة الصناعة في ولايات نيوانكلند فقط فان مثلها ايضا شائع بين المعامل القطنية في الولايات الجنوبية حيث انقطع العمل فوق الوقت بالكلية في جميع المعامل واصبحت معظم المعامل لا تشتغل الا معدلا معلوما كيما تضمن عملا لجميع عمالها بدلا من ان تعزل البعض وتبقي اخرين.

الحكماء الاجرياء يتغلبون على المصاعب باقدامهم على مغالبتها. اما الجبناء الحمقى فيرتجفون ويحجمون لدى مراى العناء وبذلك يوجدون المصاعب التي يخافونها.

جيمس الن

كل من يبدا الحياة على امل الفوز والتقدم ويقول في نفسه «سانجح» لا بد له ان ينجح لانه يعمل دائما الاعمال التي تدنيه من النجاح. فلو ان فرصة واحدة سنحت له ولم يكن لتلك الفرصة غير شعرة واحدة في راسها لقبض عليها من هذه الناصية. ذلك فضلا عن انه عن غير قصد يخلق الفرص المساعدة على النجاح والمؤدية الى الفوز

اميل كويه

تنشيط زراعة القطن في سوريا ولبنان

نشرنا في اعداد ماضية من هذه المجلة بيانا لاهمية زراعة القطن في سوريا وقد ورد ذلك في تقرير لاحد القناصل الامريكيين في معرض كلامه عن زراعة القطن في بلاد السلطنة العثمانية السابقة. ومن هذا التقرير يستدل على ان زراعة القطن لم تكن شائعة الا في ناحية حلب فضلا عن ان المحصول كان قليلا جدا يكاد لا يعتد به.

اما بعد الحرب فقد اخذت السلطة الفرنساوية المحتلة تنشط زراعة القطن ليس فقط في حلب وجوارها بل في غيرها من اقسام البلاد السورية وحتى في لبنان. والظاهر من التقارير الرسمية الاخيرة ان هذه الزراعة جارية بهمة ومصادفة نجاحا وان تكن بحد نفسها لا تزال قليلة جدا لا يوءثر محصولها على السوق التجارية.

ولاجل ايقاف قرائنا على المساعي المبذولة في هذا السبيل ننقل بعض ما ورد في التقارير الرسمية المشار اليها عن هذه الزراعة في اهم نقط البلاد.

اراضي حلب

جاء في التقرير الرابع الاقتصادي الذي تقدمه دولة حلب كل ثلاثة اشهر ان محصول القطن في هذه الدولة سنة ١٩٢٣ هو اكثر مما كان عليه سنة ١٩٢٢

ففي سنة ١٩٢٢ لم يكن هذا المحصول يتجاوز ٧٥٠٠ بالة وهو يقدر في ١٩٢٣ من ١٢ الى ١٤ الف بالة وزن كل واحدة منها ١٠٥ كيلو قطنا محلوجا. وتعزى هذه الزيادة في المحصول الى غزارة المطر طيلة سنتي ١٩٢٢ و١٩٢٣ ويضاف الى ازدياد المحصول هذا ارتفاع الاسعار ارتفاعا يذكر فبينما كانت تباع في الاسكندرونة اقة القطن الادلبي من الصنف الاول في سنتي ١٩٢١ و١٩٢٢ باحد عشر غرشا ذهبا بيعت في اواخر كانون الاول سنة ١٩٢٣ بسبعة عشر غرشا ذهبا

وقد بعث اقبال الموسم القطني نشاطا عموميا في المزارعين ولا سيما في شمالي حلب وشرقيها الشمالي حيث كان قد انتهى الامر بهوءلاء في السنين الاخيرة الى اهمال القطن اهمالا كليا والاعتياض عن القطن بالقنب وكانوا يظنونه اوفر فائدة. اما الان فانهم يميلون الى تجديد زراعة القطن.

سنجق الاسكندرونة

ان زراعة القطن في سنجق الاسكندرونة فدكانت زاهرة لعهد مضى ولا سيما في سهول العميق بالقرب من انطاكية لكنها اهملت تماما في الازمنة الاخيرة

واما الان فان العود الى هذه الزراعة تبين من الهمة التي تبذلها ادارة الزراعة في سنجق الاسكندرونة وعناية الملاكين انفسهم. وسياشر في سنة ١٩٢٤ في مقاطعة الريحانية وكيرك خان وطوب بوغاز امتحان بعض مزروعات قطنية ذات اهمية وقد جلبت لها البذور خصيصا من القطر المصري

اراضي العلويين

اما في دولة العلويين فقد اجريت تجارب وامتحانات حول زراعة هذا الصنف سنة ١٩٢٢ في جبلة وتوبر عليها سنة ١٩٢٣ في المحلة نفسها وفي مقاطعات سواها زراعة مختلفة في سنجق طرطوس. فلفتت هذه التجارب انظار المزارعين وتقدر مساحة الارض التي ستزرع قطنا في سنة ١٩٢٤ بمائتين وخمسين او ثلثمائة هكتار. وخصصت بذلك المنطقة الساحلية وسهول بافيتا. وستجرب في الزراعة البذور المصرية والامريكية والكيليكية الاصل.

وتنشيطا لنهضة المزارعين العلويين وتسهيلا لسبيل زراعة القطن عندهم طلب المسيو كايلا حاكم بلاد العلويين من المفوض السامي ان يعمم اجازة استيراد البذور القطنية الى ثغر اللاذقية ايضا مع ابقاء المراقبة عليه بشكل يبقى فيه كل شيء مضمونا وفخامته يعلق اهمية كبيرة على انتشار الزراعة القطنية في سوريا.

لبنان الكبير

في لبنان الكبير جربت زراعة القطن في حقل الاختبار في نهر الكلب سنة ١٩٢٢ وجرى ذلك باهتمام نظارة الزراعة في دولة لبنان بنفقتها وكانت النتائج التي ادت اليها اختبارات المزارعين الملاكين في شكا ونهر بيروت وصور ولا سيما ما اجري منها في سنة ١٩٢٣ في اراضي راس العين. فان الاختبارات في هذه الارض كانت اوفر نجاحا من النتائج التي حصل عليها في حقل الاختبار في نهر الكلب.

والنجاح الباهر الذي احرزه اختبار زراعة القطن في اراضي راس العين لم ينحصر نفعه في هذه المنطقة فقط بل دفع الى اجراء الاختبارات في مناطق اخرى عديدة من لبنان ٠

اراضي دمشق

ان كبار الملاكين في دولة دمشق يهتمون ايضا بزراعة القطن وقد جاءت تجاربهم بنتائج مرضية الى حد ان المختبرين يرومون ان يوسعوا منطقة اختباراتهم هذه السنة ويضاعفوا مساحة الارض المخصصة لزراعة القطن وقد شرع غيرهم من الملاكين يقتدون بهم٠

تعلو سهول دمشق عن سطح البحر بمعدل ٧٠٠ متر وعليه لا تكون هي المنطقة المفضلة في هذه الدولة لزراعة القطن فان البرد يعجل في غشيانها قبل ان تكون اصناف القطن قد نضجت نضوجا كافيا٠ وبسبب ذلك ينصحون للذين يجربون زراعة القطن في هذه السهول ان يعتمدوا على بذور الاصناف التي تنضج سريعا من مثل صنف القطن الزغوري

وفي النية ان تجري في هذه السنة اختبارات عديدة ذات اهمية في جهات اخرى من دولة دمشق او في وادي العاصي وجوار حمص والسلمية

وقد اخذ اصحاب روءوس الاموال الاجنبية يزداد اهتمامهم بزراعة القطن في سوريا ومثلهم الملاكون السوريون

ومما يشار اليه ان بعض ممثلي الشركات المالية الفرنساوية جاءوا الى عكار لضمان اراضي في سهولها صالحة لزراعة القطن وجاء اخرون الى اراضي العميق في جوار انطاكية وهم يبذلون الجهد قصد الحصول على اراضي هنالك صالحة لزراعة هذا الصنف

وقد جاء في خاتمة التقرير ما ياتي٠

ان نقص المحصولات القطنية في المعمور يوجد لسوريا ظروفا موافقة لزراعة القطن وليس هناك ما ينشط المزارعين والملاكين السوريين بزراعة القطن افضل من هذه الاحوال الكونية الكثيرة الاهمية وسيكون لزراعة هذا الصنف في سوريا تاثير شديد على احوال البلاد الاقتصادية فتتحسن بواسطتها تحسنا عظيما

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين٠ العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم٠ ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات٠ سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

لطائف وفكاهات

(نقلا عن مجلة «الاخلاق» الغراء)



صاحب المصرف — ماذا تقدم لي ضمانا للمال الذي ساعيرك اياه الان
المستعير — كلام شرف من رجل مستقيم
صاحب المصرف — اذن اذهب وفتش عن رجل مستقيم ومتى وجدته اعيرك المال

الطبيب — يظهر ان العلاجات الاخيرة التي وصفتها لك كانت مفيدة جدا فان منظر وجهك احسن اليوم منه بالامس
العليل — دائما يتحسن منظر وجهي ايها الطبيب عندما البس القبعة التي على راسي الان

* * *

دخل لص بيت فقير فلم يجد فيه سوى لباس مرقع فحمله وخرج فنهض الفقير وحمل الحصير وتبعه فالتفت اليه اللص وقال له « ما بالك تتبعني » فاجابه ، رايتك تنقل فاردت ان اساعدك فحملت لك الحصير فخجل منه السارق وترك له اللباس

* * *

الولد — لا شك في انك كنت تبكي كثيرا يا والدي لما كنت ولدا صغيرا مثلي
الوالد — وكيف عرفت ذلك
الولد — عرفت ذلك الان اذ قلت لجدتي ان تغسل لي اذني فقد المتني باصابعها ضعف ما كنت اشعر به من الالم عندما تغسلها لي والدتي

ذهب ولد الى احد محال القرية التجارية ليشتري علبة من عيدان «الكبريت» لوالدته فاعطاه صاحب المحل علبة اخذها الولد الى امه وبعد هنيهة رجع اليه قائلا
تقول امي ان هذه العيدان لا تضيء وقد جربتها كثيرا فلم تنجح
فقال له صاحب المحل . كيف لا تضيء؟ فساجربها الان امامك . وضرب واحدة منها على رجله فاضاءت ودفعها بعد ذلك الى الولد قائلا له . ارجعها الى امك وقل لها انها تضيء
فذهب الولد وبعد مدة رجع ثانية وقال لصاحب المحل تقول لك امي ان وقتها قصير ولا تستطيع ان تاتي الى هنا وتضرب عود الكبريت على رجلك كلما ارادت ان تشعل النار فهذه علبتك اعيدها اليك

* * *

— مستاجر ومؤجر —

استاجر رجل بيتا سقفه يقرقع في كل ساعة فجاء صاحب المنزل يطلب الاجرة فقال له المستاجر ، ياهذا اصلح لنا السقف اولا فانه يقرقع ، فاجابه لا تخف فانه يسبح الله فقال له المستاجر اخاف من ان تدركه رقة القلب فيسجد علينا

* * *

حنا — هل علمت يا سعد ان مجيدا صار اكبر مساعد لتنشيف دموع الباكين؟
سعد — ما اشرف قلبه — قل لي ماذا يعمل ؟
حنا — صار بائع مناديل (محارم)

* * *

تزوج احدهم امراة وكان قد مات عنها خمسة ازواج فلما مرض هذا السادس صارت تلطم وتبكي وتقول « اواه الى من تتركني بعدك » فاجابها « الى السابع الشقي »

* * *

ولد لاحد كبار المتمولين ارباب المصارف (البنوكة) ابن فلما كان وقت تقييد اسم المولود في السجل سئل عن اسم والد الطفل فاجاب ابوه على الفور «توما وشركاه»

كان احد التجار يحب المال كثيرا ويسعى لتحصيله مهما كلفه الامر من التعب والعناء حتى انه كان لا يذهب الى البيت الا نادرا وكان رب عائلة صغيرة مؤلفة من امراته واربعة اولاد صغار

وفي ذات ليلة ذهب الى البيت فاجبرته امراته على ان يمكث فيه مع الاولاد لتذهب هي الى الصور المتحركة مع رفيقاتها واوصته قبل ان تذهب بان يعتني بالاولاد وبنومهم اذا ارادوا ان يناموا قبل مجيئها

ولما رجعت الى البيت وجدت ان الاولاد نائمون فقالت له هل اطاعك الاولاد وناموا في الوقت المعين فاجابها : نعم كلهم رضوا ان يناموا وكانوا طائعين لي الا تلك الشقية ذات الشعر الاشقر فقد عذبتني كثيرا واضطرتني الى ان اضربها ضربا مؤلما ومع كل ذلك فانها للان لم تنم. انظري كيف ان عينيها مفتوحتان

فاجابته امراته — سامحك الله يا رجل فان هذه الابنة هي ابنة جارتنا التي تسكن في الجانب الاخر من الشارع فكيف تضربها ؟

فاجابها الرجل — ولماذا لم تقولي لي ذلك قبل الان!

* * *

جان — ماذا يشتغل ابوك يا لويس

لويس — ارجو منك ان لا تسالني هذا السوءال يا جان فابي لا يسكن معنا وامي تعولني

جان — اذن كيف تحصل والدتك على المال لتعولك وتعول نفسها

لويس — تحصل عليه من ريع دعوى الطلاق التي ربحتها من والدي

* * *

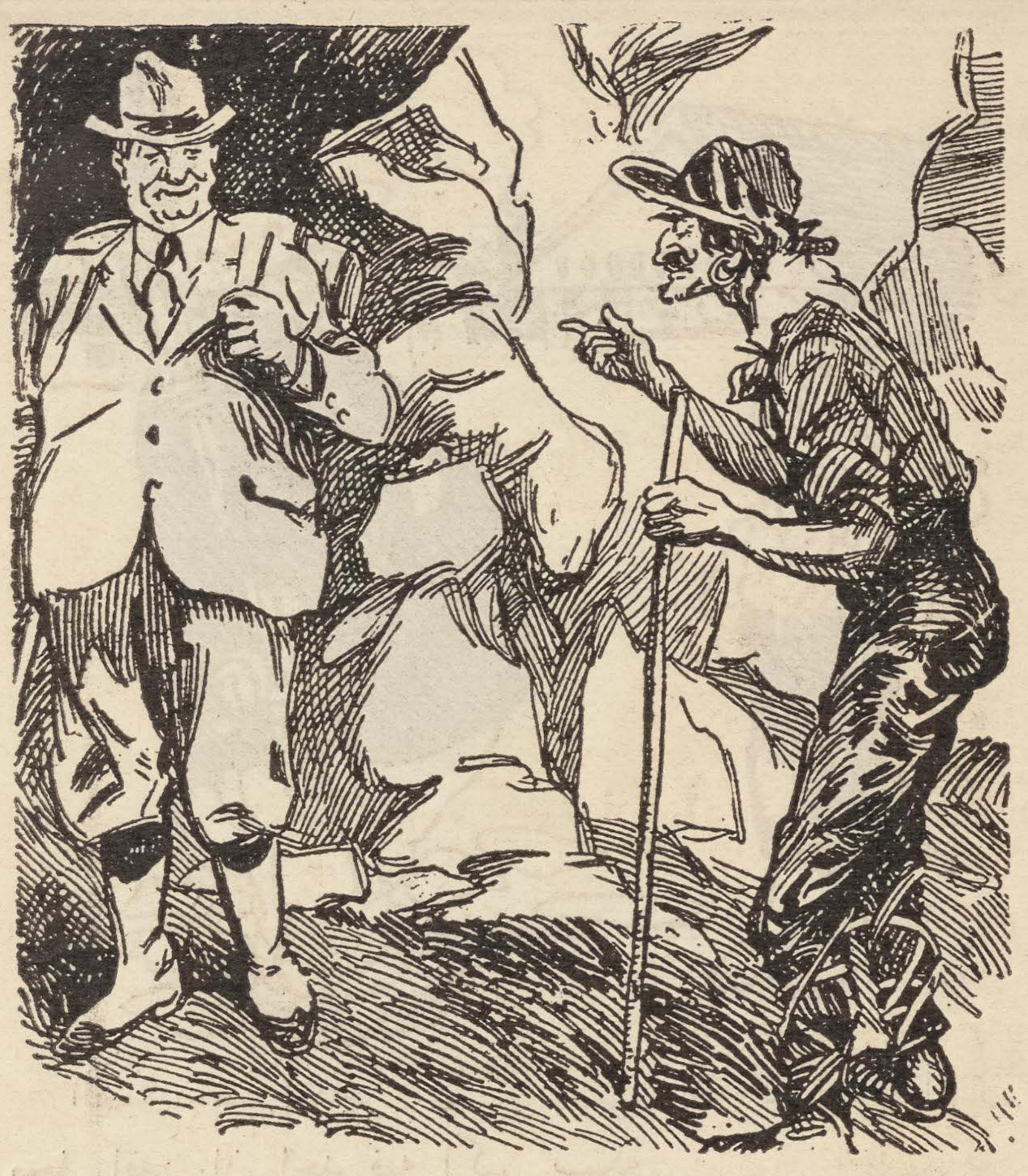
يوسف — قرات ياحنا ان المشروبات الكحولية تقصر ايام الانسان

حنا — وهو سكير — اظن ان ذلك صحيح يايوسف لانني اذكر انني صرفت نهارا في مدينة لم اجد فيها مشروبات وجدته اطول ايام حياتي

* * *

المحافظ للسائق — انت تسير سيارتك ببطوء متناه وقد اوقفت خطا طويلا من السيارات وراءك بسبب هذا البطوء الا تقدر ان تسرع قليلا

السائق — اقدر ان اسرع ياسيدي ولكنني لا اريد ان اترك سيارتي وحدها



الحارس — لا تمر وسط هذه الغابة فانني لو جئت احكي لك عما حدث بها من الحوادث الهائلة لوقف شعر راسك

العابر — انا لا اصدق شيئا من ذلك

الحارس — اذن انت شجاع للغاية

العابر — لا لست شجاعا ولكنني اصلع

المسافر — انا خائف من ان يصيبني دوار في البحر فاي طعام اكل ياحضرة الموظف

الموظف — كل ارخص طعام .

* * *

قال شاب لفتاة اعطيني خاتمك لاذكرك به وازورك ايضا . قالت : انه ذهب واخاف ان يذهب . ثم اخذت عودا من الارض وقالت له : خذ هذا العود لعلك تعود

* * *

الام — من اين جلبت هذا الربع دولار يا اسما

اسما — هذا هو الربع الذي اعطيتني اياه لاقدمه الى الكنيسة

الام — ولماذا لم تقدميه ؟

اسما — افتكرت انني اشتري بـه حلوى وصـاحب الحلوى يقدمه الى الكنيسة عني

* * *

الابن — قر رايي وراي حنة على ان سعادتنا هي اهم شيء لنا في هذا العالم يا والدي ولذلك نحن نسعى للحصول على هذه السعادة

الاب — عجيب امر افكارك التي تتغير في كل لحظة فقد قلت لي نهار امس انكما ستتزوجان



الصياد — اتقدر ان ترشدني يا ولد الى اقرب محل اقدر ان اجد فيه اكبر سمكة

الولد — نعم يا سيدي هنا على احدى الطاولات في زاوية هذا الشارع

* * *

فتى لخطيب — بالحقيقة ياسيدي الخطيب ان خطابك في الليلة الماضية قد سرني كثيرا وعرفت منه انك خطيب مقتدر بليغ ووددت لو ان تلك الليلة تطول ليزيد سروري

الخطيب — انا مسرور لاسمع هذا الكلام منك ايها الشاب ولكنني لم ارك في الحفلة

الفتى — هذا صحيح ياسيدي فانا لم اكن حاضرا في الحفلة تلك الليلة

الخطيب — امر عجيب ، وكيف سررت بخطابي وعرفت انني خطيب بليغ وانت لم تسمعني وتطلبت ان تطول الليلة ليزيد سرورك وانت لم تكن هناك

الفتى — دعني اخبرك بالامر قد اشتريت جوازي دخول الى تلك الحفلة لوالدي عروسي وذهبا كلاهما من البيت فبقينا انا وهي وحدنا

* * *

ادال — ا انت موءكدة يـاعزيزتي متيل ان الفتى الذي خطبك احبك وحدك ولم يحب احدا قبلك

متيل — نعم يا ادال انا متاكدة ذلك

ادال — ولماذا ؟

متيل — لانه قـال لي اذهبي الى محل الجوهرجي وانتقي الخاتم الذي يعجبك وانا مستعد لدفع ثمنه مهما يكن ذلك الثمن

توما — كانت العادة في مثل هذه الليلة في الايام الماضية ان يذهب الفتيان عند نصف الليل الى بيوت الفتيات ويعملون حركات تخيفهن

بولس — هذه العادة لا يمكن ان تكون في ايامنـا الحاضرة لانك لا تجد البنات في بيوتهن في مثل الساعة التي قلت عنها

* * *

غريب — ااقدر ان اخذ هذه الطريق الى بترسن نيوجرزي

نيويركي — ذلك من غير الضرورة ففي بترسن يوجد طرق عديدة

STATEMENT OF THE OWNERSHIP, MANAGEMENT, CIRCULATION, ETC., REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912,

OF SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE COMBINED WITH THE NEW WORLD

Published monthly at New York, N. Y. **April, 1st. 1924**

STATE of NEW YORK

COUNTY OF NEW YORK, ss.

Before me, a Notary Public in and for the State and county aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the "Syrian-American Commercial Magazine combined with the New World" and that the following is, to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management, etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in section 433, Postal Laws and Regulations, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Publisher: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St., New York, N. Y.
Editor: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St., New York.
Managing Editor: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,
Business Manager: Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St.,

3. That the known bondholders, mortagees, and other security holders owning or holding 1 per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: None.

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders, if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder appears upon the books of the company as trustee or in any other fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to the circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

SALLOUM A. MOKARZEL, Publisher.

Sworn to and sbuscribed before me this 19th day of April, 1924.

Salim J. Lutfy

(My Commission expires March 30, 1925.)

VOL. VI No. 4 APRIL, 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

متحدة مع مجلة العالم الجديد

المجلة التجارية

السورية الاميركية

انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية • صناعية • اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة ، العدد الثالث ، | تصدر مرة كل شهر | شهر آذار سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

المجلة التجارية

السورية الامريكية

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات

ثمن النسخة خمسون سنتا

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

Combined with the "NEW WORLD"

Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor

104 GREENWICH STREET NEW YORK

Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

السنة السادسة ، العدد الثالث ، شهر آذار سنة ١٩٢٤ VOL. VI NO. 3 MARCH 1924

الحالة الاقتصادية الحاضرة في الجمهورية التركية

تقرير مفصل من القنصل الامريكي في الاستانة يشرح فيه الاحوال العمومية في الجمهورية التركية من سياسية وتجارية وعمرانية وهو يورد افادات كثيرة تنم عن الروح الجديدة التي يرجو الأتراك بواسطتها ان يجددوا حياتهم الوطنية

ان عهدة السلم التي تم توقيعها في لوزان في ٢٤ تموز عام ١٩٢٣ سوف تجعل تركيا ذات استقلال مطلق عندما توافق على العمل بها جميع الدول التي كانت لها يد في تسطيرها فلا تعود تركيا مقيدة بنفوذ اجنبي وتصبح ولية امرها تامة الاستقلال من كل وجه • وقد وافقت تركيا على هذه المعاهدة في ٢٣ آب عام ١٩٢٣ وحذت حذوها اليونان في ذلك وعلى اثر هذا عادت العلائق السياسية بين الحكومتين الى سابق حالها

وبحسب بنود هذه المعاهدة قد تحددت تخوم السلطنة العثمانية السابقة فكانت حدودها الاناضول وتراقية شرقي نهر مريتزا وبلاد فارس واردهان مع بضع جزائر• اما التخوم التي تفصل تركيا عن سوريا من الشمال وهي تحت وصاية فرنسوية وعن العراق من الجنوب وهي تحت وصاية انكليزية فانها ستحدد في المفاوضات التي ستجري بعدئذ• اما مضايق الدردنيل فستبقى مفتوحة الابواب للسفن التجارية والحربية ولا تكون ذات تحصين •

ثم ان الامتيازات الدولية في تركيا قد الغيت فاصبحت تلك البلاد مطلقة الحرية فيما يتعلق بتعريفتها الجمركية وتركيا غير مطالبة بغرامة حربية اما دين السلطنة السابق فيقسم بالتساوي بين البلدان التي انفصلت عنها •

وفي ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٢٣ تغير اسم الحكومة الاول في انقره وقد كانت معروفة بحكومة المجلس الوطني الاعلى في تركيا فاصبح اسمها الان الجمهورية التركية• وقد انتخبت الجمعية العمومية باجماع الراي مصطفى كمال باشا رئيسا للجمهورية • ويجري انتخاب روءساء جمهورية تركيا باصوات اعضاء الجمعية المشار اليها او المجلس الوطني وذلك «لمدة المجلس التشريعي» وللروءساء سلطة تعيين روءساء الوزارات وهوءلاء بدورهم يوءلفون وزارات • ولا يوجد هناك في هذا الحين سوى حزب واحد بالفعل وهو حزب الشعب ولذلك فالمجلس موءلف من حزب واحد

الحالة المالية ملبكة

ان دين تركيا الاجنبي مع انه ليس بالكبير قد ازداد كثيرا من قبل الحرب الاخيرة ولم تكن زيادته ناتجة عن تجديد ديون خارجية بل لان الفائض على الدين لم يدفع منه شيء• فحكومة انقره قد حصلت قسما كبيرا من المدخول الموقوف على ذلك الدين وانفقته • ومعظم دين تركيا الخارجي كائن تحت مناظرة ادارة الديون العمومية العثمانية التي خولت حق قبض مدخول معلوم لتتمكن به من دفع الفائض وتسديد قسم من الاصل

ولما كانت الليرة العثمانية قد تناقصت في القيمة كثيرا

واصبح تحصيل الديون صعبا للغاية في البلاد لذلك قد حاق بادارة الديون العمومية ضيق وارتباك عظيمان ٠ ولكن مع ان الادارة لم تقم بدفعات وافية بالغرض فقد دفعت اقساطا على الحساب ٠ ولم تطبع تركيا سوى القليل من عملة الورق في غضون الحرب ولم تزد على ما طبعته من ذلك شيئا في غضون حربها مع اليونان عام ١٩٢٢ ذلك فضلا عن ان الدين الداخلي قليل لا يعتد به

وقد عرف من مصادر متنوعة ان الميزانية الحالية غير متعادلة وان فيها عجزا اختلفوا في تحديد قيمته ٠ اما كيف تسد الحكومة هذا العجز فغير معروف ٠ ولقد كان صعود وهبوط ثمن الليرة العثمانية في غضون عام ١٩٢٣ عاملا على زيادة الحالة المالية السيئة سوءا

خسارة الرجال موءخرة بتركيا

ظلت تركيا في حروب مستمرة تقريبا مدة اثنتي عشرة سنة ضد ايطاليا في طرابلس الغرب وفي الحربين البلقانيتين وفي الحرب العالمية الكبرى وفي حربها الاخيرة مع اليونان ٠ فكانت خسائرها من الرجال بالغة مئات الالوف كما ان الامراض قد اماتت ما يربو على عدد ما راح قتلا في المعارك من الذين هم في السن العسكرية ٠ ويقال ان عدد سكان الاناضول قد نقص نحو ثلاثة ملايين ٠

ثم ان السلب والنهب وما استولت عليه الجيوش وما هدمته المعارك وخربته القوات العسكرية في زحفها وتراجعها قد سبب خسائر فادحة في الاملاك والماشية من كل نوع ٠ كذلك السكك الحديدية قد اهملت اهمالا تاما ومثلها اصاب الطرق البرية السلطانية فلم تعد صالحة للمسير عليها ٠ وفضلا عن هذا كله فان الشيء الكثير من مرافق السجاد انتقل الى اليونان محمولا مع الهاربين وتعطلت المواسم والثمار بسبب ذهاب اليونان والارمن من البلاد ٠ واصبحت احوال العمال غير مرضية حتى انهم اضربوا مرارا عن العمل في القسم الاخير من السنة ٠

ومع ذلك فتعمير الاراضي التي تركتها الحرب قاعا بلقعا جار بهمة وسرعة تزيدان عن المنتظر ٠ فالفلاحون الذين ثملوا بخمرة الانتصارات وبرجاء التمتع بسلم دائم يجهدون النفوس في الجد والعمل على صورة لم تعرف عنهم من قبل ٠ وبناء المنازل من الطراز المتوسط في الداخلية قائم على ساق وقدم وبمعدل كبير تحت رعاية الحكومة ومنه ما يتولاه الافراد

وقد اصلحت الان السكك الحديدية وجعل سيرها على قاعدة منظمة ٠ ومنذ خريف عام ١٩٢٣ الى اول شهر آذار عام ١٩٢٤ تكون وزارة التعمير قد انفقت نحو ثلاثة ملايين وخمسمائة الف ليرة عثمانية ٠ وقد عقدت مقاولة مع شركة فرنساوية لبناء ثلاثة الاف بيت في ايدين تحت تعهد بلدي من حيث التاجير

النظامات الاقتصادية وطنية بحتة

ان جوهر سياسة الحكومة فيما يتعلق بالتجديد والخطة التي تنتهجها الحكومة يمكن الاستدلال عليها بما سنته موءخرا من القوانين ٠ كالقانون الذي يقضي على كل التجار ان يجعلوا الكتابة فوق مخازنهم باللغة التركية وبفرض ضريبة ثقيلة على اسماء التجار والتجارات اذا هي كتبت بلغة اجنبية ٠ وتعطيل بعض امتيازات متعلقة باحواض السفن ٠ والقوانين المتعلقة بتجارة الشواطىء ولاسيما القانون الذي يقضي بان لا يكون شحن بضاعة من والى ثغور تركية سوى في السفن التركية وتعيين تعريفة جمركية ثقيلة على الزيوت التي توءكل وعلى الطحين والخشب الذي تصنع منه الصناديق والبراميل ٠ ومنع المصالح الوطنية من استخدام غير المسلمين والاتراك ٠ والقانون القاضي بتعليم الجنود كيفية استعمال آلات الحراثة ٠ وتقييد اسماء السكان جميعا وما كان من هذا النحو في تقوية العوامل الوطنية

حالة المواسم غير اعتيادية

مع انه يستحيل الحصول على تعديلات مضبوطة للمحاصيل فمن الموءكد ان محاصيل سنة ١٩٢٢ كانت اقل منها قبل الحرب بكثير ٠ ومحاصيل سنة ١٩٢٣ لم تكن احسن كثيرا الا انهم يتوقعون مواسم افضل في هذا العام ٠ فالتبغ بنوع خاص قد كان رديء الجنس ٠ ومحصول التين والزبيب لم يزد عن مقدار ما كان في سنة ١٩٢٢ ومحصولات الماشية بما فيها الصوف وشعر المعزى كانت اقل منها كثيرا قبل الحرب ٠ اما القطن فقد استفاد من ارتفاع اسعاره في اسواق العالم ٠

تجارة تركيا العمومية تافهة

ان تجارة تركيا مع العالم الخارجي قد سقطت في القيمة كثيرا عما كانت عليه سنة ١٩٢٠ التي اشتهرت بالاقبال وذلك بسبب تناقص الاسعار ٠ ومع ان الحصول

على تعديلات تامة عن تجارة تركيا كلها غير ممكن فالتعاديل التي اجريت عن تجارة الاستانة فيغضون النصف الاول من عام ١٩٢٣ ترينا ان الولايات المتحدة كانت في طليعة البلدان من حيث المصنوعات وغيرها المرسلة الى الاستانة وتلوها من حيث الاهمية بريطانيا العظمى ٠

فان قيمة الواردات الى تركيا من الولايات المتحدة في غضون المدة المذكورة آنفا قد بلغت اربعة ملايين دولار ٠ وكانت الولايات المتحدة كبلاد مستوردة من تركيا السابقة بين البلدان في المدة المذكورة ٠ ونعرف مما نقف عليه في تعديلات الولايات المتحدة الرسمية ان التجارة بين الولايات المتحدة وتركيا لسنة ١٩٢٣ تقدر بنحو ١٦ مليونا و٥٠٠ الف دولار ٠ وفي سنة ١٩٢٢ بلغت قيمة هذه التجارة ٢٧ مليون دولار على التقريب وفي سنة ١٩٢٠ كانت ٨٢ مليون دولار

وقد تضررت الواردات الى تركيا من الولايات المتحدة ليس فقط بسبب المكوس الجمركية الفاحشة التي وضعت على الوارد من الاقوات بل بسبب الحرب التي نشبت بينها وبين اليونان بالاكثر فان تلك الحرب قد انقصت من قوة الشراء في تركيا كثيرا ٠ واننا نرى اليوم اليابان والمانيا وايطاليا وزيكوسلافيا يخطبن بالحاح ود التجارة التركية

مهمات التعمير تولد نشاطا

ان الاهتمام البادي في كل ناحية بمهمات التعمير والاصلاح الجارية في الاناضول قد اوجد حركة غير عادية في اوربا وامريكا ٠ فانك تشاهد اليوم في انقره ممثلي شركات البناء وما يدخل فيه من المواد غادين رائحين من جميع البلاد الكبرى ٠ على ان الحصول على امتيازات من هذا القبيل قد كان قليلا جدا ذلك لان الاعتقاد العمومي هو بموافقة الانتظار قليلا ريثما تنحل المشاكل المختلفة التي توجد تاثيرا كبيرا على مقدرة الجمهورية الجديدة على الاستدانة ٠

الانواع الجديدة من النقود الاوربية بعد الحرب

معظم هذه النقود الجديدة مبنية على قيمة الذهب غير ان الثقة بها ضعيفة لذلك هي لا تثبت على قيمتها ـ ليثوانيا تتخذ الدولار الامريكي اساسا لاصدار عملة جديدة

لقد اخذت انواع من النقود الجديدة في الظهور في اوروبا باسماء غير مالوفة٠ وبعض هاتيك النقود التي كان يظن انها جديدة هي في الواقع قديمة ولكنها بدت للوجود باسماء جديدة٠ فان جمهورية لاتافيا مثلا قد اتخذ لها قاعدة من النقود قطعة موازية للفرنك الذهبي اطلقت عليه اسم «لات» وقيمتها ١٩٣ جزء من الالف من الدولار او اكثر من ١٩ سنتا بشيء قليل ٠ فالاوراق التي يصدرها بنك لاتافيا بشكل «لات» هي مغطاة بمقادير ذهبية احتياطية كبيرة وبنقود اجنبية٠ واللات كانت قيمته موخرا في سوق الصرف على مستوى واحد مع الدولار٠ وقد فرغت الحكومة من ضرب قطع من النحاس والنكل مبنية على اللات وتمت الاستعدادات الان لضرب كميات من اللات الفضية في انكلترا٠

ثم ان ولاية دنتزيك الحرة ضربت قطعة من النقود اسمها «كولدن» وهي جديدة عولت الحكومة موخرا على اتخاذها قاعدة لنقودها وهي تعادل ٢٥ جزءا من الليرة الذهبية الانكليزية وتقابل بالتقريب فرنكا ذهبيا٠ ودنتزيك مثل غيرها من جيرانها المحاذين لبحر البلطيك كانت قد عولت لوقت معلوم على النقود الالمانية التي كان يرسلها اليها الريشبنك الا ان انهيار المارك قد اضطرها الى ايجاد عملة جديدة ٠

اما ليثوانيا فقد خالفت المتعارف عند اهل اوروبا وعينت القيمة الاسمية لنوع النقود الجديد الذي ضربته وهو «الليتاس» او الليت فجعلتها جزءا من عشرة من الدولار الامريكي او عشرة سنوت٠ وعملتها في الوقت الحاضر غير قابلة للتبديل او المقايضة ولكن المعروف رسميا ان وراء الاوراق المالية ذ به احتياطيا ونقودا ذهبية كبيرة المقدار وان قيمتها كانت ولا تزال ثابتة على معدل واحد٠

وقد ابتدات بولندا بادخال الذهب كاساس للعملة في اول كانون الثاني عام ١٩٢٤ بقطعة للتداول جديدة موازية للفرنك اطلقت عليها اسم «زلوتي» والضرائب وتعريفات

السكك الحديدية وتكاليف الحكومة الاخرى تحصل بتلك القطعة الجديدة اسميا واما بالفعل فتحصيلها مبني على الماركات البولندية الناقصة في القيمة والتي تقبل بقيمة رسمية متوسطة بين المارك والزلوتي. وقد كان ينتظر الابتداء بطبع اوراق الزلوتي الموازية بقيمتها للفرنكات الذهبية في ابتداء السنة الحالية ومن بعد ظهورها تقلل الحكومة من طبع الاوراق وتسعى الحكومة الى المحافظة على سعرها بان تدعم الموجود بقيمة كبيرة من الذهب الاحتياطي.

والنمسا بعد ان رسخت عملتها من الورق قد اعلنت ادخال قطعة نقود فضية جديدة على عملتها هي في القيمة بمثابة الشلين. والقطعة المعول عليها عندها ستكون موازية لعشرة الاف كرونن او سبعة اجزاء من عشرة من الدولار الامريكي وما بقي من نقودها يكون متفرعات من هذه القطعة. ولقد كانت عملة النمسا لاكثر من سنة قريبة على الدوام من معدل سبعين الف كرونن للدولار . ولا شك في ان النقود المعدنية ستقابل بمزيد الارتياح كبدل لعملة الورق ذلك فضلا عن ان التداول بالقطعة الجديدة سوف يجعل المعاملات والحسابات في غاية السهولة.

الرانتمارك في المانيا

ان المساعي الاخيرة التي بذلتها المانيا في سبيل اعادة تنظيم عملتها تتضمن طبع نوع جديد من العملة اطلقت عليه اسم رانتمارك وهي عملة موقتة محددة المدة الى عامين. ومع ان قيمة الرانتمارك الاسمية هي مارك ذهبي واحد او اكثر قليلا من ٢٣ سنتا فالطبعة الجديدة لا يمكن تحويلها الى ذهب. والضمان الذي يدعم الطبعة الجديدة هو الاملاك والمرافق المختلفة التي للرانتمارك عليها رهنية الزامية. وللرانتماك متفرعات من قطع صغيرة للتداول كل ١٠٠ منها توازي ماركا واحدا .

ومدينة بريمن الحرة قد انشات نقودا دعت اليها الضرورة بشكل اوراق سطرت عليها قيمتها على معدل الريالات الامريكية وما يعادلها ايضا بحسب الماركات الذهبية . وهذه الاوراق مكفولة بنقود اجنبية ومضمونة بمدخول المدينة. والطبعة هذه تحتوي على اوراق اعلاها مائة دولار الواحدة قيمة اسمية وتتلوها اوراق اصغر منها بمثابة كسور . وهناك نقود جديدة اخرى دعت اليها الضرورة طبعتها مدينة همبورغ التي اسست مصرفا يطبع اوراق عملة تبنى على القروض الذهبية التي تكون رهن ارادة البنك خارج المانيا

وقد ابتدعت زكوسلافيا طريقة جديدة في ضرب دوكات ذهبية ليست جزءا من نظام العملة الرسمية ولا هي معتبرة نقودا مضمونة من الحكومة . وقد ضربت مقدارا معلوما من السبايك الى دوكات لتكون بمثابة مسهلات للصرافة في المعاملات الوطنية والاجنبية . وهي وان كانت من الذهب فتعيين قيمتها يكون بالوزن واجازت الحكومة للافراد والشركات ضرب الذهب نقودا

واهم تغيير حصل في روسيا في محاولة تلك البلاد الرجوع الى قاعدة الذهب هو احداث النقود المعروفة باسم شرفونتز. وهذه هي في شكل اوراق بنك قد دعمت بمقدار كبير من الذهب والنقود الاجنبية من قبيل الاحتياط اما بقية الضمانة الاحتياطية فموءلفة من رهائن مختلفة.

واصغر قطعة عملة هي شرفونتز واحد تساوي اسميا عشرة روبلات ذهبية او خمسة دولارات و١٥ سنتا عملة امريكية. اما الشرفونتز الورق فلا يمكن استبدالها بذهب ولكنها متداولة في كل مكان في المعاملات المحلية وتساعد على عقد قروض كانت في الماضي غير ممكنة. وينتظر اتخاذ وسائط اخرى مختلفة لتثبيت العملة وتنظيمها واعادة النقود المعدنية الى بين ايدي الناس

ارباح شركة فورد

ظهر من تقرير شركة فورد للسيارات عن اشغالها للسنة الماضية ان صافي ارباحها بلغ ٨٢،٢٦٣،٤٨٣ دولارا ولما كانت قد صنعت خلال السنة الماضية مليونين ومائتي الف سيارة فتكون ارباحها عن كل سيارة ٣٧ دولارا وهو مبلغ يعدونه طفيفا بالمقابلة الى معدل الارباح التي تستدعيها المشاريع الصناعية ولكن هنري فورد بسياسته الصناعية يبرهن عن صحة القاعدة القائلة بفائدة الربح القليل مع البيع الكثير

سرعة نمو صناعة الحرير الطبيعي والتقليدي في امريكا

٨٥ بالمائة من واردات الحرير الى امريكا مصدرها اليابان غير ان المعامل الامريكية تشتغل الحرير للسوق الوطنية وللخارج معا ـ الحرير التقليدي وما كان له من النمو المدهش

تفوق الولايات المتحدة كل بلاد اخرى في العالم باسره بما تصنعه او تستهلكه من الحرير الطبيعي والتقليدي وهي في غضون عام ١٩٢٣ قد بقيت محافظة على اسبقيتها في هذه الصناعة بل ان معدل الزيادة التي حصلت لها في صنع الحرير التقليدي بلغت ٤٥ بالمائة عن ذي قبل

وافضل الادلة على نشاط الحركة في صناعة الحرير هي الواردات من الحرير الخام واستخراج الكميات الكبيرة منه من المستودعات العمومية. فالواردات ابان عام ١٩٢٣ بلغت ٥٨١ ٥٠٥ ٤٩ بوندا ومع ان هذه الكمية ترينا هبوطا مقداره ٢ بالمائة في القيمة بالمقابلة مع تلك التي لعام ١٩٢٢ فان مقدار مشحونات ١٩٢٣ بلغت ٤١٧ ٩٤٢ ٣٩١ دولارا او نحو ٧ بالمائة اكثر مما كان في السنة التي تقدمتها

وقد كانت المقطوعية الشهرية في عام ١٩٢٣ المبنية على استخراج ما في المستودعات العمومية تعادل ٨٦٨ ٢٩ بالة وفي هذا نقص يداني ٢¼ بالمائة عن عام ١٩٢٢ ولكن هنالك زيادة فوق المعدل الشهري لعام ١٩٢١ الذي كان ٩٤١ ٢٦ وهي السنة التي كانت فيها صناعة الحرير معدودة الرابعة بين صنائع المنسوجات في الولايات المتحدة من حيث قيمة المحصول

ان من ٨٠ الى ٨٥ بالمائة من واردات امريكا من الحرير الخام تجيء من اليابان. والمشحونات التي تصدرها اليابان من حريرها كله الى الولايات المتحدة تداني التسعين بالمائة من صادراتها من هذا الصنف. على ان حصة اليابان في عام ١٩٢٣ قد تناقصت بالنظر الى عدم وجود حرير جاهز والى تهدم معامل حل الحرير وعدم توفر وسائل الشحن الخ وهي مما لحق البلاد من جراء الزلزال الذي نكبت به والنيران التي تسببت عنه.

وفيما يلي بيان كمية واردات الحرير الخام الى امريكا وقيمتها ومصادرها في خلال سنة ١٩٢٣

البلدان	الكمية بالبوند	القيمة بالدولار
فرنسا	٠٠،٥١٦،٠٨٠	٠٠٤،٥٦٤،٧٠٢
ايطاليا	٠٢،٤٤٩،٦٨٨	٠٢٠،٧٢٦،٠٤٣
الصين	١٢،٢٦١،٥٦١	٠٨٣،٣٩٥،٤٣٢
اليابان	٣٣،٣٧٧،٩٧١	٢٧٥،٩٠٨،٣٩٨
بقية البلدان	٠٠،٩٠٠،٢٨١	٠٠٧،٣٤٧،٨٤٢
المجموع	٤٩،٥٠٥،٥٨١	٣٩١،٩٤٢،٤١٧

وقد ظهر في الحرير المشغول الوارد الى الولايات المتحدة زيادة من ٣٧،٣٧٧،٤٤٥ دولارا في سنة ١٩٢٢ الى ٤٤،٣٤٥،٧٥٨ دولارا في سنة ١٩٢٣ واكبر النفدات تشتمل على اقمشة حريرية عريضة بلغت قيمتها ١٧ مليونا و٩٣٠ الف دولار. وكانت اليابان اكبر مصادر الوارد من هذه الاقمشة فزاد قسطها عن ١٢ مليونا وتتلوها فرنسا التي كان نصيبها مليونين ٢٥٩ الف دولار

ومع ان الصادرات من المصنوعات الحريرية الامريكية ليست كبيرة بالنسبة الى مقطوعية السوق الوطنية فهذه الحالة متاتية بالاكثر عن تناقص قوة الشراء في البلدان الاجنبية وعن هبوط اسعار النقود واضطراب الاحوال العمومية لا عن عجز ارباب المعامل الامريكية عن مجاراة الاوربيين واليابانيين من اصحاب هذه المرافق. وهناك عامل اخر يعمل على عرقلة استيراد مصنوعات الحرير الجيد من امريكا وتحديد كمية انتاجه وهو سياسة بعض البلدان في وضع ضريبة فادحة على مثل هذه الاصناف من الكماليات

فمصنوعات امريكا الحريرية معروفة جيدا بجودتها بين تجار هذا الصنف الذين يشترون الجنس العالي من المنسوجات وهم متوزعون في بلدان العالم كله. والقول ان الحرير الامريكي قد احرز منزلة خاصة يؤيده المتعارف عن ان صادرات الحرير الامريكي قد بقيت في مستوى واحد تقريبا في غضون السنتين الماضيتين بالرغم

من تحسن الطلب على الحرير كثيرا في الولايات المتحدة والزيادة الكبرى التي اصابت صادرات فرنسا وايطاليا وهبوط اسعار النقود في البلادين المذكورتين الامر الذي جعل نفقات الانتاج واطئة وعمل من الجهة الاخرى على ايجاد حالة اكثر موافقة لتجار الاصدار الفرنسويين والايطاليين.

وفي ما يلي بيان عن صادرات المصنوعات الحريرية من الولايات المتحدة لعام ١٩٢٣

البلدان	القيمة دولارات
انكلترا	٢،٠٤٢،٦٥٤
كندا	٣،٩٩٤،٨١٨
المكسيك	٠،٧٦١،٠٨١
كوبا	٠،٦٠٤،٥٥٨
الارجنتين	٠،٨٩٨،٤٩٧
البرازيل	٠،٢٣٠،٣٦١
الفيليبين	٠،١٧٨،٨٧٣
اوستراليا	٠،٩١٥،٠٨٦
جنوبي افريقيا الانكليزية	٠،٣٣٣،٢٢٠
سائر البلدان	١،١٨٢،٤٣٠
المجموع	١١،٨٢٣،٦٧٧

وما زالت صناعة الحرير التقليدي متقدمة بسرعة مدهشة في سنة ١٩٢٣ فبلغت فيه ارفع الدرجات وكان مجموع الحاصل نحو ٣٥،٣٨٠،٠٠٠ بوند. مع ان محصول هذه الصناعة في امريكا سنة ١٩١٣ لم يتجاوز ١،٥٦٦،٠٠٠ فازدادت الى ٨،٠٠٠،٠٠٠ بوند في سنة ١٩١٩ و١٩٢٠ والى ١٥،٠٠٠،٠٠٠ بوند في سنة ١٩٢١ والى ٢٤ مليونا و٤٠٦ الاف بوند في سنة ١٩٢٢

على انه بالرغم من نمو هذه الصناعة المدهش في البلاد قد ازداد ايضا مبلغ المستجلب من هذا الصنف من الخارج من ٢،٠٨٧،٧٧٥ بوندا في سنة ١٩٢٢ الى ما يفوق على ٣،٩٠٦،٠٠٠ بوند في سنة ١٩٢٣ . ثم ان استعمال الحرير التقليدي على ازدياد متواصل وعلى الاخص في الاقمشة المصنوعة من خليط من الحرير الطبيعي والاصطناعي ليس في الولايات المتحدة فقط بل في البلدان الاوربية ولا سيما فرنسا حيث للمرة الاولى في تاريخ تلك البلاد فاق محصول الحرير الاصطناعي على الطبيعي .

وقد ظهر في السنوات الاخيرة جنوح شديد في صناعة الجوارب في الولايات المتحدة الى استعمال الحرير التقليدي بكثرة فائقة وذلك ليس صرفا فقط بل مخلوطا مع الياف اخرى مختلفة. ولقد نجح ارباب المعامل الامريكيون بنوع خاص في انماء صناعة الجوارب من الحرير التقليدي. وما يصنعونه منها مع كونه اغلى من المصنوع في اوربا فهو افضل منه بالجودة والاتقان بشهادة واعتراف الخبيرين في كل بلاد. وقد بلغت صادرات جوارب الحرير التقليدي في عام ١٩٢٣ ما يزيد على ١،١١٣،٠٠٠ دزينة ازواج قيمتها ٤،٩٠٦،٤٠٨ دولار بينما جوارب الحرير الطبيعي لم تزد عن ٤٤٠،٨٨٥ دزينة ازواج قيمتها ٤،٤٩٩،٠٣٨ دولارا.

سوري ينفق ملايين لانشاء معمل للسكر

بين يدينا عدد من جريدة «صدى الشرق» الصادرة في توكومان الارجنتين ورد فيه ان المواطن يوسف فرح الذي اصله من اميون لبنان قد عقد مقاولة مع احدى الشركات لاستجلاب الات يجهز بها معملا للسكر باشر بناءه ثمنها ثمانمائة وخمسون الف ريالا وطنيا وسينشىء هذا المعمل في بلدة فيجا كنتيروس في ارض له واسعة جدا وصالحة لزراعة قصب السكر. وستبلغ النفقات جملة بين ثمن ادوات وابنية للمعمل ومساكن للعمال وما يدخل في مثل هذا المشروع الضخم بين مليونين ومليونين ونصف مليون ريال.

وقد ذكرت الجريدة ان ثروة هذا المواطن تبلغ نحو خمسة ملايين ريال وانه سيقوم بجميع النفقات اللازمة للمعمل دون اقتراض من مصرف او التجاء الى صديق.

ومما ذكرت عن اوصافه الشخصية انه في نحو الخامسة والخمسين من العمر وقد مضى على هجرته نحو اربعين سنة. وهو متمتع باحسن صحة لم يشك في حياته مرضا ولا تزال له همة الشبان. والغريب فيه قوة ذاكرته. فهو يدفع ديونه التجارية عند استحقاقها دون رجوع الى الدفاتر ويعرف موقفه التجاري وما له وعليه في كل وقت دون استعانة بالحساب. وقد يكون ذلك لان ذاكرته هي المرجع الشخصي الوحيد المضطر الى التعويل عليه في ادارة اشغاله لانه امي يجهل القراءة والكتابة.

نظرة في القطن • ماضيه وحاضره ومستقبله

اجتماع ظروف كثيرة موافقة ساعد على تنشيط زراعة القطن في امريكا غير ان فتك الدودة وغلاء الاجور وتردد الناس عن المشترى باسعار غالية يجعل موقف القطن في المستقبل حرجا

نظرات لهورد اردري نائب رئيس ناشونال بنك اوف كومرس في نيويورك

ان مرافق المنسوجات القطنية في العالم اليوم تواجه حالة في سوق القطن الخام لم يسبق لها مثيل في تاريخها المتاخر فانه بالرغم من تساقط الاسعار الذي حدث في كانون الثاني لا يزال ثمن القطن عاليا قياسا على معدل سعر غيره من الحاجيات وهو غال ايضا بالنسبة الى اسعار اكثر المواد النسيلية المزاحمة له• وفوق ذلك كله فان اسعاره معرضة للتقلب بين الصعود والهبوط حتى انه قد تاتت في الايام الاخيرة اخطار لم تكن بالحسبان على جميع المرافق والبضائع المتوقفة بجميع حاجياتها على القطن الخام•

كان اختراع الة حلاجة القطن منذ مائة وثلاثين سنة اقوى البواعث على احياء زراعة القطن وترقيتها في امريكا• ثم ان توفر الاراضي البكرية الصالحة بطبيعة هوائها لزراعة القطن ورخصها واستخدام العبيد للقيام عليها كان الباعث على التوسع في انماء وازدياد محصول القطن الامريكي حتى عام ١٨٦٠

ثم ان توفر العمال ورخص اجرتهم بعد عام ١٨٨٥ واعداد كثير من الاراضي الجديدة لهذه الزراعة قد احتفظت بمجموع الوسائل التي عرفت بعد الاختبار والتجربة بانها الباعث المهم على انتاج القطن الرخيص• هذا وان معدل اسعار المنسوجات القطنية العالية في الحاضر وما هو باد من الجنوح الى تقليل ابتعمالها واستهلاكها ليست بجملتها ناجمة عن غلاء سعر القطن الخامي• واما زيادة النفقات في صناعة المنسوجات القطنية المتاتية عن الاجور العالية مع تقصير ساعات العمل فقد كان لها التاثير الاكبر على ارتفاع اسعار البضائع القطنية • غير ان غلاء سعر القطن الطبيعي وعدم الاستيقان مما سيكون من امره في المستقبل هما العاملان المهمان الموءثران على الحالة الحاضرة•

وقد ازداد سكان العالم فيما يظن من ١٥٤٠ مليونا في سنة ١٩٠٠ الى ١٦١٠ ملايين في سنة ١٩١٠ والى ١٧٥٠ مليونا في سنة ١٩٢٠ وقد لا يكون صافي هذه الزيادة عظيما جدا• من اجل هذا قد ازداد الطلب على الملابس وما يجانسها من البضائع المتنوعة زيادة فاحشة في الاعوام المتاخرة• فازدياد على القطن من جهة واحدة وتعدد العوامل المعاكسة لزراعته في الولايات المتحدة من الجهة الاخرى هي كافية لارتفاع اسعاره حتى ولو لم تكن الدودة التي تسطو عليه موجودة

ومع ذلك فان الباعث الاكبر على ارتفاع سعر القطن في هذا الحين هو الضرر الحاصل عن تلك الدودة لموسم القطن الامريكي • فالتخريب الذي احدثته دودة القطن قد ادى الى تغييرين مهمين طرأا على موسم القطن في الولايات المتحدة• اولهما التقدم في طرق علاج الدودة ومنع ضررها بتنويع المواسم اي بزرع الارض قطنا في عام وغيره في العام التالي وبالتسميد وباختيار البزر والزرع الباكر وشدة العناية بتعهد النبات وباستعمال زرنيخ الكلس فان كل هذه الامور قد ساعدت على تخفيف شر هذا البلاء

غير انه في القسم المعروف بالمنطقة القطنية قد اصبح انماء القطن معرضا للاخطار الجوية المزدوجة فالذي يواجهه الزارع غير منحصر في التحوط لتاثير الطقس والاحوال التابعة له على النمو والانتاج بل التاثير المتاتي عن ذلك الطقس من ناحية اخرى ذلك لان انتشار الدودة وتفاقم ضررها يتوقف ايضا على الاحوال الجوية الى حد غير يسير فقد يقضي تبدل الهواء على جميع الوسائل الناجعة في دفع شر الدودة

اما التغيير الثاني الذي طرا على زراعة القطن فهو التوسع في زراعته نحو الغرب والشمال• ففي العام الماضي

بلغ المزروع منه في ولاية تكساس ٠٠٠ ٠٨١ ١٤ ايكر وفي ولاية نورت كارولينا ٠٠٠ ٦٧٨ ١ ايكر وكان محصول تينك الولايتين في عام ١٩١٤ اربعة وثلاثين بالمائة من محصول القطن كله في جميع الولايات المتحدة وهو في عام ١٩٢٣ بلغ ٥٣ بالمائة

ولا يبعد ان تكون الاراضي المعدة لزراعة القطن في عام ١٩٢٤ في ولايات فرجينيا ومزوري وكنتكي بالغة حدا كبيرا من التوسع وقد يحاول الناس ايضا مد زراعة القطن على معدل صغير في جنوبي ولاية ايلينويز. والتجربة الى الان تدل على ان الاحوال الجوية في هذه الاراضي الشمالية والجنوبية تساعد على ايجاد وقاية محدودة من اضرار الدودة

غير ان التوصل الى قطع دابر الدودة واداها من الاراضي الموبوءة والتوسع في زراعة القطن في امريكا لتكثير المحصول لا يفيد رخص اسعاره. واذا نجحت الوسائل واقبلت المواسم وادى الامر الى هبوط السعر فلا يلبث المزارعون في الاراضي المعدة لزراعة القطن من الاماكن الموبوءة ان يستعيضوا عن زراعته بغيره او ان يقللوا زراعته ذلك لان كثرة النفقة في انتاجه في الاراضي الموبوءة تضطرهم الى ذلك

اما في الولايات التي يقل فيها خطر الدودة والتي انتشرت فيها حديثا زراعة القطن فان زراعته فيها حولية اي عاما بعد عام خلافا لما هي عليه في المنطقة القطنية الاصلية لان اكثر الزراع في هذه الولايات قد ذاقوا لذة ربح زراعة اصناف غير القطن بحيث انهم يستبدلونه بغيره عندما تسقط اسعاره فالنتيجة اذن قطعية وهي انه مهما تفاوتت اسعار القطن صعودا وهبوطا في السنين المقبلة في الولايات المتحدة بسبب ما يهدد موسمه من اخطار الجو والدودة فالمحصول الكافي من القطن الرخيص لا يكون من هذا المصدر

لا يوجد في العالم عدا الولايات المتحدة سوى خمسة بلدان يزيد محصول القطن فيها عن نصف مليون بالة في السنة وهذه البلدان هي مصر والهند والصين والبرازيل وروسيا. اما التعديلات لمجموع محصول القطن في العالم كله لعام ١٩٢٣ فقد تنوعت كثيرا ولكن المواسم التي زرعت في سائر البلدان عدا الولايات المتحدة فيجب ان تكون متراوحة بين تسعمائة الف ومليون وثمانمائة الف بالة زيادة عن معدله لسنوات ١٩٠١ وما بعدها الى عام ١٩١٥ وزيادة عن كل المحاصيل السابقة ايضا

وبما ان هذه الزيادة كانت ولا ريب ناتجة عن عدم الاستيقان من المحصول الامريكي وغلاء الاسعار الناجمة عن ذلك فاهميتها كدليل على امكانية البلدان الاخرى من انتاج القطن رخيصا تافهة جدا . ولا توجد ارض في العالم صالحة لزراعة القطن تضاهي ولايات الجنوب القديمة او تدانيها في ملاءمة الاحوال وذلك بانتاج القطن الرخيص بواسطة الزراعة المتقنة المتوسع فيها في اراض رخيصة الثمن ومشهورة بالخصب يكثر فيها العمال الخبيرون باجور رخيصة ايضا

ففي الولايات وفي غيرها قد يمكن تغيير الحالة وقلبها بطنا لظهر على حين فجاءة باختراعات آلية تعمل على تخفيض نفقات العمال في زراعة القطن كما حصل في عام ١٧٩٣ عندما تم اختراع الالة الحالجة. فاذا تعذر الحصول على قطن رخيص فلا بد من ان يؤدي ذلك الى احداث توازن جديد بين التموين والاستهلاك باسعار اعلى. وفي البلدان الاخرى كالصين والهند حيث مقدرة العامة على الشراء ضعيفة جدا فلا يستبعد ان تكون نتيجة غلاء الاسعار الاقلال من استعمال الملابس. وفي البلدان الغنية تتوقف حالة المنسوجات القطنية على المزاحمة التي تدور معاركها بين القطن ومناظريه من الكتان والصوف والحرير

حالة التجارة في روسيا

عرف الملا ان لينين منذ نحو سنتين عدل افكاره قدرا مذكورا في ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية فسمح بانشاء المشاريع التجارية والصناعية الخصوصية بعد ان كان قد الغى كل ما كان ذا صفة فردية وجعل موارد الارباح كلها في يد الحكومة الاشتياعية. والان بعد ان مضى نحو سنتين على السماح بالمتاجرة الخصوصية ظهر من الاحصاءات الرسمية ان خمسة اسداس تجارة المفرق ونصف تجارة الجملة اصبحت في يد الافراد بالرغم من كل ما تبذله وكالات ودوائر الحكومة الخاصة من المجهودات لمزاحمتهم. يبرهن ذلك على كون الناس يقتصدون حيث تكون فائدة الاقتصاد عائدة اليهم ويجتهدون حيث تكون لهم من الاجتهاد آمال بالربح الشخصي

الاسبستوس والاغراض التي يستخدم لها

تستعمل مرافق السيارات في الولايات المتحدة خمسين بالمائة من المصنوعات المركبة من مادة الاسبستوس وهذا المعدن في طرق متنوعة يستعمل لاكثر من اثني عشر غرضا في بناء السيارات. على ان اهم ما يستعمل فيه هو تبطين الكابوس او الاداة التي بالضغط عليها تقف السيارة وقد جاء في التعديلات ان مقدار ما يستعمل من الاسبستوس في السنة بهذه الصورة يبلغ السبعين مليونا من الاقدام. منها نحو خمسة عشر مليون قدم تستهلك في تبطين الكوابيس الجديدة والخمسة وخمسون مليون قدم الباقية تدخل في اصلاح المتعطل منها.

ومن المعلوم ان محصولات الاسبستوس لم تدخل في مصاف المصنوعات التجارية ذات الشان الا منذ عهد قريب وذلك بالاكثر بفضل التحسين في بناء السيارات. وللولايات المتحدة المقام الاول في صنعه ومع ذلك فانها لا تستخرج من ارضها منه الا واحدا في المائة من جملة محصوله في العالم كله. واكثر من تسعة اعشار ما يستعمل منه في هذه البلاد مستورد من الخارج.

ومعظم الوارد من الاسبستوس ياتي من كندا ويجيء مقدار كبير منه ايضا من جنوبي افريقيا اما اكثر البلدان التي يستخرج منها الاسبستوس فليست على شيء من اهميته الصناعية

والاسبستوس هو المادة الخيطية الوحيدة في المملكة المعدنية. وميزته الكبرى هي في دفعه الحرارة ومقاومته لفعل المواد الكيماوية وكونه غير موصل للحرارة وللكهربائية مع قابليته للغزل والحياكة وهذا ما يجعله على ما هو عليه من الفائدة العظيمة في الصناعة الحديثة.

ان الخيوط الطويلة من الاسبستوس تستعمل لغزل ونسج كل اقمشة الاسبستوس وما يصنع منه كالحبال وبطانة كوابيس السيارات ولفائف الآلات. اما الخيوط القصيرة فتستعمل في صنع تراب الاسبستوس او هو (السمنت) والدفوف التي تستعمل للسطوح والاخشاب الاخرى التي كثر ادخالها اليوم في مرافق البناء وهو على ازدياد متواصل. ومن اهم ما يستعمل فيه ايضا اغشية الانابيب والمواد الداخلة في تركيب اسلاك الكهرباء والورق والكرتون والدهان. وفي كل يوم تكتشف طرق جديدة لاستخدام هذا النسيل المعدني الغريب

والاسبستوس موجود في كل اقطار الارض تقريبا وبالاخص في كندا وجنوبي افريقيا وروسيا والولايات المتحدة وايطاليا. وكندا وحدها تستخرج منه اكثر من ثمانين بالمائة من مجموع محصوله في العالم كله. ذلك فضلا عن ان الاسبستوس الكندي هو من الاهمية التجارية بمكان رفيع بالنظر الى مرونته وقوته الامر الذي يجعله في غاية الملائمة للغزل

وقد وجدت في الولايات المتحدة مخزونات من الاسبستوس في ولايات اريزونا وكاليفورنيا وجورجيا وايداهو وفرمونت وماريلند ووايومنغ واوريغون. ومعادنه في جورجيا قد شغلت منذ سنين عديدة وهو من الجنس الصالح للغزل غير انه يشك فيما اذا كان الموجود منه في الولايات المتحدة عموما يبرر الاقدام على استثماره بصورة مكبرة.

وفي غضون ١٩٢٣ بلغ ما اصدرته الولايات المتحدة من مصنوعات الاسبستوس ١٣،٥١٥،٠٠٠ بوند منها ٢٦ في المائة ورق وكرتون والواح وصفائح متنوعة. واثنان واربعون في المائة اغطية انابيب وسمنت و٨ في المائة منسوجات وغزل ولفائف والاربعة وعشرون في المائة الباقية تشمل كل المصنوعات المختلفة من الاسبستوس.

تسرع تاجر

جاء صاحب المعمل الى غرفة الشحن فوجد فيها غلاما خالي البال واقفا عند احد الصناديق يصفر ويترنح. فتقدم ليه صاحب المعمل غاضبا وساله قائلا

– ما هي اجرتك الاسبوعية يا ولد

فاجاب الولد. خمسة دولارات

– خذ هذه خمسة دولارات واقلع من هنا ولا تعد ابدا

وتابع صاحب المعمل سيره الى مكتب المدير وقال له

– كم مضى على هذا الولد الذي كان واقفا الى جانب الصندوق في خدمتنا

فاجاب المدير. هذا الولد يا سيدي لم يكن في خدمتنا قط وانما جاء الى هنا يحمل رسالة من احد عملائنا.

المجلة التجارية

السورية الاميركية

تجارية . صناعية . اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة السادسة ، العدد الثالث ، شهر آذار سنة ١٩٢٤

باب التحرير

فضاحات الادارة في امريكا

تكاد لا توجد حكومة ليس فيها شيء من الفساد في الادارة متأتٍ عن طمع بعض الموظفين بالحصول على منفعة شخصية بتضحية المصلحة العمومية . وما يمكن ان يكون اصح في وصف هذه الحاله هو ان الفساد مع شيوعه بين جميع الحكومات هو اقل في البعض منه في البعض الاخر . ونقدر ان نكون على ثقة من كون الفساد اقل في الحكومات الجمهورية منه في انواع الحكومات الاخرى لان المسوءول عن سلوكه امام الشعب يخاف نقمته فيتحفظ في اعماله واذا تجرأ على المخالفة كان ذلك على قدر قليل . الا اذا كانت له السلطة على كمّ افواه جميع المنتقدين وهذا من غير المعقول .

وامامنا الان حادثة الفضاحات التي تدور على محور قضية البترول بما يحدث فيها كل يوم من التشعبات التي تتناول افرادا وجماعات سواء من رجال الحكومة او سواهم ممن كانوا يحسبون ابعد الناس عن مرامي الظنون . فهذه الحادثة من اهمّ ما جرى من نوعها في تاريخ الجمهورية ولكنها من حسن الحظ من الحوادث النادرة التي لا تضعف الثقة بافضلية الحكومات الجمهورية ولا تشير حتى فى اسوأ حالاتها الا الى طمع بعض اغنياء الافراد بالاستئثار بالمنافع العمومية وهي من هذا الوجه لا تخرج عن حد كونها مظهرا آخر من مظاهر الطمع وضعف الطبيعة البشرية . غير ان ما يشفع بالحالة هو ان وقوع الحادثة في بلاد ذات احكام حرة وبين شعب يفهم حقوقه وينهض للمطالبة بها صيّر فضحها ممكنا وحال دون استفحال شرها وسيجعل المشتركين في الجريمة عند ثبوتها عليهم عبرة لمن تطمعه نفسه بالعبث بثقة الشعب والتلاعب بالمصلحة العامة

وقد يكون اهمّ ما رافق هذه الحادثة قيام جرائد البلاد بوظيفتها تجاه الشعب من حيث تشهير المتهمين بالتلاعب والاحتيال والارتشاء والموءامرة دون مراعاة او محاباة او ابداء اقل تردد في اعلان الحقائق على ما كانت تظهر امام اللجنة الفاحصة . فقد ذكرت في اثناء الفحص اسماء الرئيس السابق هاردنغ والرئيس الحالي كولدج وناظر البحرية المستقيل دنبي وناظر العدلية دوغرتي فضلا عن ناظر الداخلية فول المتهم بالرشوة في الدرجة الاولى وبكونه المحرك الاول في تدبير دسيسة التخلي عن اراضي مستودعات البترول الاحتياطية التي كانت للحكومة لبعض المصالح الخصوصية . وتجاه هذه الفضاحات الشائنة كانت الجرائد تفسح من اعمدتها العشرات كل يوم لايراد الحقائق بتفاصيلها الكاملة للشعب المتشوق الى الوقوف على هذه التفاصيل .

وفي هذه الحادثة تتجلى باتم الوضوح قوة الصحافة في امريكا المستمدة من ثقة الشعب ورضاه عن حسن قيامها نحوه بواجب الخدمة النصوح ٠ فقوة الجريدة تقاس بمقدار بعد مرمى صوتها او بتعبير اخر بمقدار عدد قرائها ومبلغ تاثيرها عليهم٠ وحيث لا تكون ثقة لا يكون اقبال٠ ومعرفة الجرائد كون الشعب يطلب الوقوف على الحقائق مهما تكن طبيعتها يدل ليس فقط على جرأة الجرائد بل على رقي الشعب ايضاً٠ وحيث يكون الشعب على مثل هذا الرقي وهذا الاهتمام للمسائل العمومية لا يكون ثمت مجال للخوف من استفحال الفساد واستحالة وقوع الاصلاح ٠

حقاً لقد صدق من قال ان القوة الحقيقية الحاكمة في الولايات المتحدة هي الصحافة ٠

الدخيل في اللغة

اصبحت آذاننا تألف سماع كلمات دخيلة شائعة الاستعمال في اللغة العربية مثل اوتوموبيل وتليفون وتلغراف وفونوغراف وما كان على هذا النحو٠ وما التسامح في استعمال هذه الكلمات الا لعدم وجود تعابير في اللغة العربية تؤدي معانيها الوضعية ويتفق الكتاب جميعا على استعمالها٠ اما في المواضيع العربية الصرفة ـ في وصف المآدب التي يقيمها الخليفة ويجري فيها مجرى اسلافه الاقدمين والتي يكون قد سبق الكاتب الى وصف امثالها غيره من الكتاب السالفين يستشهد هو نفسه بهم ـ ترى ما هو عذر الكاتب في ظروف كهذه في استعمال كلمات دخيلة تحوي اللغة العربية من مرادفاتها ما يكاد يكون بعدد اسماء السيف والجمل؟

ففي الوصف الذي كتبه سليم افندي سركيس للسماط الهاشمي او المادبة التي اقامها جلالة الملك حسين في عمان وتحدى فيها عادة الخلفاء الاقدمين ابان كانوا في اوج مجدهم ذكر الكاتب غرائب الوان الطعام والحلوى «والخرفان المطبوخة وقماقم البخور والعود» وغير ذلك مما هو مالوف في ولائم العرب ثم قال ان «الجرسونات» كانوا يخدمون المدعوين من امامهم بدلا من ان يخدموهم كالعادة المالوفة من ورائهم٠ فجاءت هذه الكلمة نافرة شوّهت محاسن الوصف الذي اراد الكاتب ان يصوّر لمخيلات القراء فيه شكل مأدبة عربية بحتة٠ لان القارىء قد يفهم معنى هذه الكلمة الدخيلة في اي مكان الا هذا٠ اذ انه عند تصوره «الجرسون» يتمثل نفسه في احدى قهاوى باريس بدلا من مادبة احد ملوك العرب في الصحراء٠

قد تكون الكلمة شائعة الاستعمال في مصر ومتسامحا بها في الكتابة من اجل ذلك٠ غير ان كاتبا بمنزلة سليم سركيس وفي مثل الظروف التي يصفها لا يعذر على التمادي في استعمال الدخل الى هذا الحد٠

يوبيل فضي

طالعنا في جرائد فرجينيا مينسوتا وصفا لاحتفال شائق بمرور خمس وعشرين سنة على تاسيس السادة جريصاتي اخوان محلهم المتقن في تلك المدينة٠ ويعرف قراؤنا منزلة هؤلاء الاخوة التجارية من النبذة التاريخية التي سبق لنا نشرها عنهم٠ وقد جاء الاحتفال الاخير بيوبيلهم الفضي دليلا احر على علو هذه المنزلة٠ فقد اشترك فيه رهط من موظفي حكومة المدينة وكبار تجارها ورجال الدين فيها واظهر جميع الخطباء اعجابا غير محدود بالهمة العالية التي برهن عنها هؤلاء الاخوة في كل تاريخهم التجاري مدة اقامتهم في المدينة٠ وهذه المجلة تشترك في

تهنئة هوءلاء المواطنين بالاسم التجاري الطيب الذي اكتسبوه والمشهود لهم بهِ من جميع معارفهم.

النار في ادارة المجلة

اذا قلنا انه وقع حريق في ادارة ومطبعة المجلة فذلك على سبيل المجاز فقط. والصحيح ان ما وقع كان غريقاً. لان ما لحقنا من الاذى كان من الماء فقط ولم تصل السنة اللهيب الى شيء مما في الادارة او المطبعة.

وتفصيل الرواية انه في صباح الخميس ٢٧ آذار شبت النار من سبب لا يزال مجهولاً في البناية التي كانت مطبعة المجلة تشغل طبقاً منها. وقد ثبت لشركات الضمان ولرجال الاطفاء ان شبوبها كان من الطبق الثاني بينما الطبق الذي فيه المطبعة هو الرابع . ومع ان اكتشاف النار كان عند الساعة الثالثة ونصف صباحاً اي بعد منتصف الليل فقد اسرع رجال الاطفاء بكثير من المضخات والمعدات الى محل الحريق وتمكنوا من حصر النيران في الطبق الذي ابتدات فيه وفي الذي فوقه. ولكنهم دخلوا المطبعة وصبوا فيها من المياه ما لو اجتمع لجرى نهرا وهذا كل ما لحقنا من اضرار الحريق الا انه استوجب تفكيك المطابع والآلات الاخرى للتنظيف وتجديد ما كان تعطيله بليغا من المعدات الخشبية والرسوم المحفورة واصلاح المحركات الكهربائية الخمسة وما كان من هذا النحو. وكل ذلك مشمول بالضمان وقد عوضتنا الشركات الضامنة من هذه الخسارة.

الا ان ما ناسف له بالاكثر في هذه الحال هو وقوع التاخر الاضطراري في صدور هذا العدد من المجلة الناتج عن الحريق وعن نقلنا المطبعة الى مركزها الجديد معاً. اما وقد انتظم العمل الان في مركزنا الجديد فلنا الامل بسرعة العود الى تنظيم صدور المجلة والتعويض عن التاخير الماضي. واننا نشكر للمشتركين دوام ثقتهم ونرجو ان نتمكن من تحقيق الآمال التي نعرف انهم يعلقونها على هذه المجلة الساعية باجتهاد واخلاص الى خدمتهم.

شكر واجب

نشرت جريدة الهدى الغراء خبر وقوع الحريق في مطبعة وادارة المجلة فوقف عليه قراونا وبادر الكثيرون منهم الى الكتابة الينا مظهرين الاسف على ما حدث وعارضين المساعدة فوجب علينا لهوءلاء الشكر الخالص وان تكن عواطفهم اثمن عندنا جدا من مساعدتهم التي نعرف انهم يعرضونها عن صدق واخلاص وان نكن من فضل الله في غنى عن قبول ذلك

غير اننا في معرض الشكر هذا لا يسعنا الا ان نخص به شقيقنا صاحب «الهدى» الذي كان يلح علينا باستخدام معداته وتسهيلاته المطبعية الكثيرة لاصدار المجلة. انما انشغالنا بنقل مطبعتنا الى مركزها الجديد استغرق كل وقتنا وحال دون امكان اهتمامنا بغيره. وما نعرفه ونرانا مدفوعين بواجب الاعتراف بالجميل الى ذكره هو ان صاحب الهدى سبَّاق الى كل مكرمة عند وقوع النكبات والشدائد فهو لم يعرض علينا المساعدة فقط لكونه شقيقنا بل لكونه هكذا يفعل عند انتكاب اية المطابع او الجرائد العربية وفضله من هذا القبيل بادٍ منذ زمن بعيد ويذكره غيرنا من اصحاب الجرائد والمطابع ممن عندهم شعور بالجميل وتقدير للفضل.

عنواننا الجديد هو

104 Greenwich St. New York

وهو الذي يجب اعتماده في المراسلات والمبادلات حتى لا يقع تاخير في الوصول من جراء التحويل

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

الاحوال على وجه الاجمال

بين اوائل شهر آذار واواخر شهر نيسان وهي المدة التي يتناولها البحث في هذا الكلام اختلف الشعور العام كثيرا في مستقبل مجرى الاشغال في الولايات المتحدة . نذكر عن ذلك مثلا ان انباء بتسبرغ كانت في اواسط هذه المدة تنبىء بان صناعة الفولاذ بالغة اوج الرواج وقد انعكست هذه الحالة في سوق الاسهم فارتفعت اسعار اسهم شركة فولاذ الولايات المتحدة الى ما فوق معدلها الطبيعي . ولا تزال الانباء عن هذه الناحية الصناعية تشير الى استمرار الرواج في الحركة غير ان الثقة بمستقبل الاشغال اخذت تضعف حتى انه عندما تهب ريح معاكسة على السوق المالية مهما يكن مبلغها من القوة او الضعف تتساقط اثمان الاسهم تساقطا فاحشا . وقد حدث في المدة الاخيرة ان سعر اسهم شركة فولاذ الولايات المتحدة سقط في يوم واحد في سوق نيويورك اكثر من ثلاثة بنوط فنزلت الى ما دون المعدل الطبيعي للمرة الاولى منذ عدة اشهر اما غيرها من اسهم الشركات الصناعية الاكثر قابلية منها للتاثيرات المعاكسة فقد سقطت اسعارها بين ٦ و١٧ بنطا .

يدل ذلك على الاضطراب الذي اخذ يبدو بين الناس من جراء الشك الذي يخامر نفوسهم من مجرى الاحوال في المستقبل. فالفلاحون لا يزالون يشكون سوء حالهم من جراء رخص اسعار محاصيلهم . وفي بعض الجهات الصناعية يكاد يكون التوقف تاما كما هو حادث مثلا في ولايات نيوانكلند حيث معامل الصوف والقطن والاحذية متاثرة تاثرا شديدا من الكساد . فضلا عما لا يزال حادثا في اوربا من الاضطرابات السياسية التي توءثر اسوا تاثير على الحالة العالمية العمومية. اما الفضاحات التي لا تزال قائمة على قدم وساق في الولايات المتحدة فمن شانها ان تدعو الى مزيد اشمئزاز العامة وتبعث على زيادة الاضطراب في الحالة بسبب التخوف من نتائج هذه الفضاحات.

ويذكر قراوءنا ان الجرائد التجارية الامريكية كانت كثيرة التحدث بموضوع الانتخابات المقبلة للرئاسة وبما يحتمل ان يكون تاثيرها على الاحوال الاقتصادية العمومية وقد كادت تتفق الاراء على ان الانتخابات لا يجب ان تكون ضرورة ذات تاثير سيء على الاحوال فقد كانت بعض سني الانتخابات ذات اشغال حسنة بينما غيرها شهدت حالة في الاشغال سيئة بنوع ان الجودة او عدمها لا يمكن نسبتها راسا الى الانتخابات بل الى الاحوال الاساسية العمومية في البلاد. اما الان فقد كاد ينقطع الحديث في هذا الموضوع لان ما لا يزال يظهر من الفضائح الجديدة في الفحص عن بيع اراضي الزيت وما تشعب منه من الفحوص عن تصرفات ادارات الحكومة عموما كشف عن وجود حالة في غاية الانحطاط بين بعض رجال الحكومة . حتى ان الرئيس كولدج لم يسعه الا ايجاد عذر عن وجود هذا الفساد بقوله انه من نتائج الحرب وما رافقها من انفاق بلايين الدولارات بصورة ولدت الطمع في نفوس الناس وقللت من اعتبار قيمة المال . والذي يزيد في سوء وقع هذه الفضائح ان الحزب الديموقراطي يستعملها سلاحا لمقاتلة الحزب الجمهوري طمعا باستمالة الراي العام في الانتخابات المقبلة غير ان نتيجة ذلك كله على الاشغال هي ضعضعة الافكار وتوليد القلق وفقدان الثقة بنوع ان الانتخابات موءثرة اسوا تاثير على الحالة العمومية في هذه السنة وان لم يصح اطلاق هذه القاعدة على سني انتخابات الرئاسة عموما .

اما وجه التاثير فهو بالاكثر لكون كبار رجال الاشغال هم من الحزب الجمهوري القابض على ازمة الاحكام الان . وهم يوءيدون هذا الحزب لانه يعتقد بحماية صنائع البلاد من المزاحمة الاجنبية وذلك بوضع تعريفة عالية على الواردات . وقد كانوا حتى اواخر السنة الماضية يعتقدون بان الحزب الجمهوري يفوز لا محالة في الانتخابات المقبلة فاطمانت افكارهم من هذا القبيل . اما وقد اخذت مساعي اللجان الفاحصة تكشف عن وجود حالة سيئة من الفساد بين بعض كبار رجال الحكومة مما ادى الى استقالة ناظرين واكراه ثالث على الاستقالة فقد حل القلق محل الطمانينة لان امال الحزب الديموقراطي بالفوز في الانتخابات تعززت كثيرا . ومن جراء ذلك يميل رجال الاشغال والصناعة الى استعمال التوءدة والحذر في التدبير للمستقبل .

وقد كان من نتائج هذه الحالة الروحية ان الاموال المطروحة على السوق برسم التوظيف والاستثمار كثرت جدا فسقط معدل الفائدة وتعاظم الطلب على الرهونات الثابتة والسندات المضمونة ٠ وظهر بالاخص اقبال شديد على مشترى الحصص في قروض الحكومة الحربية وارتفعت اثمانها من جراء ذلك الى اكثر من معدلها الطبيعي ولما كانت الحكومة الانكليزية تشتري كثيرا من هذه الحصص من قبل لان الحكومة الامريكية تقبلها منها لوفاء الدين الحربي على موجب ظاهر ثمنها بقطع النظر عن القيمة التي اشترتها بها فقد عدلت ـ اي الحكومة الانكليزية ـ عن مشترى هذه الحصص لانها لم تعد تجد من ذلك فائدة بعد ارتفاع سعرها الى ما فوق المعدل الطبيعي٠

ومما يزيد في اضطراب الحالة انصراف مجلس الامة الى الاهتمام بالفحص عن تصرفات رجال الادارة واهمال الكثير من اللوائح التشريعية الماسة التي لو اجيزت لساعدت كثيرا على تهدئة الافكار وتنظيم مجرى الامور٠ وقد اندفع مجلس الشيوخ في اجازة محاكمة رجال الادارة اندفاعا جعله لا يرفض طلبا ايا من تناول ومهما تكن طبيعته حتى ان بعضهم طلب فحص النظارة المالية قصد التوصل الى اكتشاف فساد فيها يوءدي الى عزل ناظر المالية ميلون ولكن الرئيس غضب عند تمادي المجلس الى هذا الحد ووجه الى المجلس رسالة توبيخ قيل انه لم يصدر مثلها بعد في تاريخ البلاد من حيث الصراحة وشدة اللهجة ٠ وهذا من الاسباب التي تدعو الى التباعد بين فرعي الحكومة التشريعي والتنفيذي او بين المجلس والرئيس وتعمل على تاخير اشغال الامة ٠ من ذلك ان الرئيس بذل جهده لمنع اجازة اللائحة القاضية ببذل مكافاة مالية للجنود وصرح باعتقاده بضرر هذه اللائحة في خطاب عمومي فاجازها المجلس بدون مراعاة لرغائب الرئيس٠ ثم ان الرئيس شدد في طلب خفض قدر الضريبة على الدخل قبل استحقاق القسط الاول منها في هذه السنة فلم يلبه المجلس في اجازة التعديل ٠ ثم ان المجلس اجاز ايضا بالمعاكسة لرغائب الرئيس وناظر الخارجية اللائحة القاضية على الاتفاق الودي بين الولايات المتحدة واليابان بشان مهاجرة الرعايا اليابانيين الى هذه البلاد واتى غير ذلك كثيرا من الاعمال التي تدل على اتساع الخرق بين الجانبين وكل ذلك ناتج عن اختلاف نظرهما الى رغائب وميول الشعب بالنظر الى قرب وقوع الانتخابات٠ اما تاثير ذلك على الاحوال العمومية فهو احداث بلبلة وتشويش يجعلان مستقبل الاشغال محفوفا بعوامل الشك والاضطراب

والذي يطالع التقارير الاسبوعية التي تصدرها شركات الافادات التجارية يجد اثار هذه الاضطرابات منعكسة في حالة الاشغال حتى انه ليس من هذه الشركات من تقول ان الاشغال حسنة وافضل ما تذكر عنها انها معتدلة او متوسطة٠ وتحصيل الديون التجارية اصبح على بطء محسوس ووضع التوصيات الجديدة هو من نوع سد الحاجة الماسة وباقل الكميات ٠ لان التجار على ما يظهر يخافون التقيد بتعهدات كبيرة بينما هم غير واثقين من الطلب في المستقبل او من مبلغ تقلبات الاسعار ٠ ويكاد يصح هذ الكلام على معظم الحاجيات خلا مواد البناء وبعض الاصناف الخصوصية التي لها مواسم كالبترول والسيارات ونحوها

ومع ذلك نجد من المتفائلين من يرى اشعة من بين الغيوم ويفسر معنى بعض ايات الاحوال على عكس ما يذهب اليه المتشائمون ٠ فمصرف ناشونال ستي بنك في نيويورك يثبت ان الرواج في حركة البناء كاف بحد نفسه للتعويض عن الكساد الواقع في حركة المحاصيل الزراعية وغيره يجد ان اطراد النشاط في تجارة امريكا الخارجية لا بد ان يكون له وقعه الحسن في ايجاد الموازنة الاقتصادية فقد اصدرت نظارة التجارة احصاء حركة الصادرات والواردات خلال شهر شباط فاذا قيمة الاولى ٣٦٦ مليون دولار والثانية ٣٣٣ مليونا ٠ ومن غريب ما اثبته التقرير تعاظم قيمة الصادرات الامريكية الى المانيا فقد كانت كميتها في شهر شباط من سنة ١٩٢٣ نحو ٢٤ مليون دولار اما في شهر شباط من هذه السنة فقد ارتفعت الى اكثر من ٤٩ مليونا ٠ ومن اعظم بواعث الامل على ما هو معلوم امكان اتفاق الحلفاء والمانيا على تسوية الخلاف الناشىء عن مسالة التعويضات الحربية على موجب تقرير القائد داوز الامريكي رئيس لجنة الخبراء المعينة لدرس هذه القضية المعقدة ٠ فانه مع كون هذه اللجنة غير رسمية فقد سلم لها الجميع بالنزاهة والتجرد والمقدرة وقبلت جميع الامم المشتركة في الخلاف بتقريرها ولا يخفى ما لا بد ان ينتج عن القبول بتقرير لجنة داوز من اصطلاح الشوءون الاقتصادية في اوروبا الذي ينعكس في جميع بلدان العالم ويكون له افيد تاثير على امريكا ٠ ولا سيما ان امريكا موافقة اتم الموافقة على تدخل صيارفتها في مسالة اصلاح

المشاكل الاوروبية وان لم تكن هي مشتركة في ذلك بصورة رسمية. والشاهد على ذلك ليس فقط وجود اعضاء امريكيين في لجنة الخبراء التي وكل اليها البحث في قضية التعويضات بل ما بدا من نجدة الماليين الامريكيين للفرنك الفرنساوي واستعدادهم للاشتراك في القرض المنوي عقده لالمانيا على موجب بروغرام لجنة داوز .

الصناعة والعمال

في احصاء لنظارة العمل الامريكية عن شهر اذار يتناول ٥٢ صناعة في كل انحاء البلاد لا يقل عدد عمالها عن ٢،٧٣٥،٠٠٠ زجل ان الاستخدام زاد على معدل ٢ بالمائة غير ان الاجور نقصت على معدل ٣ بالمائة . ومعلوم ان هذه الارقام تدل على حالة الصناعة عموما انما النقص حادث في صنائع خصوصية واقع عليها كساد فاثرت على المجموع

واكثر ما هو الكساد بناء على الافادات المستقاة من جميع المصادر هو في معامل النسج في ولايات نيو انكلند حيث تواترت الاشاعات عن عزم اصحاب المعامل على انقاص اجرة العمال مع ان هوءلاء يقولون انهم يعجزون عن فهم الداعي الى مثل هذا العمل مع وجود تعريفة جمركية عالية على الواردات الاجنبية يصورونها لهم بانها موضوعة خصيصا لحفظ اجور العمال الامريكيين على معدلها العالي بمنع وقوع مزاحمة اجنبية ولكن المراقبين للحالة الصناعية في نيوانكلند يقولون ان المتاعب التي يصادفها اصحاب المعامل من جانب العمال تحرج عليهم مسالكهم الى الدرجة القصوى لذلك عزم الكثيرون منهم على نقل معاملهم الى الولايات الجنوبية حيث العمال اوفر والاجور ارخص والمتاعب اقل

وقد صرح المستر صموئيل غومبرز رئيس اتحاد جمعيات العمال بان الاتحاد يطلب زيادة تحديد المهاجرة منعا لمزاحمة المهاجرين للعمال الامريكيين على اشغالهم

وفي تصريح للقاضي غاري رئيس شركة فولاذ الولايات المتحدة ان هذه الشركة تخسر ٣٥ مليون دولار كل سنة بعد ان انقصت معدل ساعات الشغل من اثنتي عشرة الى ثماني

وفي اثناء الشهرين الماضيين لم يقع غير اضراب واحد ذو شان وهو اضراب عمال شركات تصفية البترول في بايون نيوجرزي وقد سلمت لهم الشركات بمعظم مطالبهم ولا عجب لان هذه الصناعة على كثير من الرواج وانما يطلب العمال قدرا من الارباح حيث يثبت انها موجودة اما سائر الصنائع فلم يقع فيها اضراب لان العمال يتمنون ان تبقى دائرة ليبقى لهم منها مرتزق. بل ان ادارة احدى شركات النقل العمومية في نيويورك طلبت من عمالها القبول بانقاص اجورهم ٥ بالمائة بالنظر الى الخسائر الواقعة على الشركة التي تدفعها الى الافلاس اذا لم تعمد الى التوفير

الذهب والفضة والكمبيو

ذكرت الجرائد المالية الامريكية انه لم يقع في تاريخ معاملات الكمبيو في نيويورك انقلاب سريع ومدهش كالانقلاب الذي حدث للفرنك الفرنساوي بعد ان كانت سقطت قيمته الى منزلة ٣،٣٠ فما زال يتصاعد بالعشرة والعشرين بنطا تصاعدا مطردا حتى بلغ سعره في اواخر نيسان ٦،٥٠ ويثبت الكثيرون ان في الامكان تصاعد الفرنك الى اكثر جدا من هذا الحد لولا ان بنك فرنسا اصبح يقاوم الصعود لما يحتمل ان يحدث عنه من التشويش في تجارة فرنسا الخارجية

وقد ثبت الآن ان تساقط الفرنك كان ناشئا عن اسباب طبيعية ومصطنعة معا . لان ما كان يلوح من الخطر من عدم امكان فرنسا تحصيل شيء من التعويضات فضلا عن التذمر الناشىء في البلاد من سياسة المماطلة وضعف الثقة بمقدرة فرنسا على افتداء عملتها كل ذلك ساعد على انقاص قيمة الفرنك . ثم ان بعض اصحاب المصالح من اعداء فرنسا اخذوا يعملون على تبليغ عوامل الضعف فكانوا يطرحون الفرنكات بالملايين بعد اقفال الاسواق المالية ليلا فعندما تفتح الاسواق في اليوم التالي يكون المعروض للبيع اكثر من المطلوب للمشترى فيسقط السعر . ولكن الصيارفة الفرنساويين تنبهوا لهذه الدسيسة فرصدوا اعداءهم واخذوا يشترون كل ما يعرض ليلا قبل طرحه على السوق. ثم لما اخذ يتصاعد سعر الفرنك حشروا البائعين وشددوا في ذلك فعصروا منهم كل الارباح وجعلوهم يصيحون المدد من الخسارة . وجاء فوق ذلك اتفاق بنك فرنسا مع مصرف مورغن الامريكي على فتح تامين مالي قدره مائة مليون دولار لنجدة الفرنك فتعزز الفرنك من مجرد ظهور الخبر وبقي التامين مدة طويلة غير مستعمل او مسحوب عليه والفرنك تتصاعد قيمته من قوته الذاتية . واخيرا قيل ان كل ما استعملت فرنسا من هذا التامين نحو ٣٣ مليونا سددتها بعد حين قصير

والغريب ان الفرنساويين هم نفوسهم الان العاملون على منع زيادة تصاعد قيمة الفرنك وقيل انهم يريدون ابقاءه مدة طويلة على معدل ستة سنوت محاذرة وقوع تشويش في معاملات فرنسا المالية مع الخارج. وهم الان كلما تصاعد الفرنك شيئا مذكورا يبيعونه ويشترون الدولار ويرصدون ذلك على فتح حسابات في امريكا اما لاستعمالها عند الحاجة في المستقبل او لمشترى بضائع ومواد من الولايات المتحدة

وقد كان من اقوى العوامل الاخيرة المساعدة على تعزيز الفرنك ظهور تقرير لجنة داوز المصرح بحق فرنسا في الحصول على التعويضات وبقدرة المانيا على الدفع ولا سيما بعد ان قبلت الحكومات التي يتناولها التقرير بمضمونه مبدئيا

ولم يكن الصعود في قيمة العملة الاجنبية مقتصرا على الفرنك بل تناول معظم انواع العملة الاوربية وبالاخص تلك التي لدول الحلفاء • حتى ان الفرنك البلجيكي تجاوز الفرنك الفرنساوي بالقيمة وطرا صعود كبير ايضا على البسطة الاسبانية والليرة الانكليزية والليرة الايطالية والفرنك السويسري. ويعزى ذلك الى التحسن في الشعور الناشيء عن قبول الدول بتقرير لجنة داوز في ما يتعلق بحل مشكل التعويضات

ولكن بالمقابلة الى ذلك طرا سقوط بليغ على اليان الياباني ليس من جراء عوامل سياسية بل لما هو معروف من سوء العوامل الاقتصادية نفسها في اليابان • وقد بلغ اليان في السقوط درجة ٣٨،٤٠ مع انه ما زال قبل ذلك يتراوح عند معدله الطبيعي الذي هو قريب من ٥٠ سنتا اي نصف دولار

اما حركة ورود الذهب فلا تزال مطردة ويعدلون ان معدل الوارد خلال هذه السنة كان نحو مليون دولار كل يوم ومعظمه من انكلترا وكندا • والحديث كثير عن مستقبل الذهب وما تنوي امريكا ان تصنع به ولكن ما هو ظاهر من عزمها في الوقت الحاضر انها تقبله وتخزنه حتى اذا اصطلحت الاحوال العالمية عادت الى اصداره لاستيراد لوازمها من الخارج فيعود المعدن الكريم الى التداول بصورة عمومية حسبما كان في الماضي

وقد طرا بعض النشاط على معدن الفضة فتجاوز سعره ٦٤ سنتاالاونسة ويقال ان الهند مقبلة على المشترى بكميات معتدلة فضلا عن الصين في مثل هذا الوقت الذي يجري فيه تسديد الحسابات السنوية واكثر ما يكون ذلك بمعدن الفضة • وقد طرحت لائحة في مجلس الشيوخ الامريكي يطلبون بموجبها من النظارة المالية مشترى ١٤،٥٨٩،٧٣٠ اونسة من الفضة لا يزال متوجبا على النظارة مشتراها بموجب شريعة بتمان المسنونة في سنة ١٩١٨ وينتظرون انه باجازة اللائحة الجديدة يحدث شيء من النشاط في سوق هذا المعدن

وقد اقفلت سوق الكمبيو في ٢٦ نيسان عن الاسعار الاتية

العملة	قيمتها الطبيعية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٣٨
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٦،٥٠
الفرنك البلجيكي	١٩	٥،٥٧
الدرهم اليوناني	١٩	٢،٠٧
الليرة الايطالية	١٩	٤،٤٩
البسطة الاسبانية	١٩	٠١٣،٣٦
الفرنك السويسري	١٩	٠١٧،٧٥
البيسو الارجنتيني	٤٢	٠٣٢،٦٢
الملريس البرازيلي	٣٢	٠١١،٢٠
الدولار الكندي	١،٠٠	٠٩٨،٢٥
الروبية الهندية	٤٨	٠٣٠،٦٦
الفلورن الجافاوي	٤٠	٠٣٧،١٢

البناء

كانت قيمة الاجازات الماخوذة في شهر اذار في ١٧٥ مدينة من البلاد لاقامة ابنية جديدة ٤٠٩ ملايين دولار اي بزيادة نحو ٥٠ بالمائة عما كانت في شهر شباط • وذلك يدل على استمرار حركة النشاط في صناعة البناء التي تعد العامل الاساسي في رواج حركة الاشغال عموما. الا انه يستدل من درس الاحصاءات بالتدقيق انه وان تكن حركة البناء بمجموعها قوية فقد اخذ يتسرب اليها عامل الضعف في المدن والنواحي التي كانت فيها على اشدها في السنة الماضية دلالة على كون الازمة قد زالت والحاجة قد وجدت كفايتها • ففي مدينة لوس انجلس مثلا سقط معدل البناء ١٩ بالمائة عما كان عليه في السنة الماضية وفي مدينة شيكاغو سقط ١٦ بالمائة ثم انه اخذت تبدو ادلة على كون الطلب بدا يتحول من ابنية السكن الى ابنية الاشغال في معظم انحاء البلاد باستثناء نيويورك التي

بعض التعاديل ان هذه السنة ستكون اعظم السنين رواجاً في صناعة البناء فتتجاوز السنة الماضية بمراحل وتبلغ النفقات فيها على الابنية الجديدة لا اقل من ثمانية بلايين دولار انما بعد هذه السنة تاخذ الحركة بالتناقص اذ تكون بلغت ذراها . حتى ان علامات هذه الحالة اخذت تبدو منذ الان اذ ان المحصول من الاخشاب يربو على المقطوعية فضلاً عن ان الذين كانوا قد اشتروا كميات كبيرة من مواد البناء برسم المضاربة على امل تعاظم الطلب من اليابان اخذوا يحولون موجوداتهم الى استعمال السوق الوطنية بالنظر الى تناقص الطلب من الشرق .

المعادن

اخذ الضعف ينتاب سوق المعادن واخصها الحديد والفولاذ بسرعة غريبة حتى ان التوصيات التي على دفاتر شركة فولاذ الولايات المتحدة بعد ان كانت على معدل ١٠٧ من طاقتها في شهر كانون الثاني سقطت الى ١٠١ في شهر شباط والى ٨٦ في شهر اذار اما في الصناعة كلها فقد كان معدل السقوط ابلغ اذ ان التوصيات التي كانت لدى المعامل في اواخر نيسان لم تتجاوز ٧٥ بالمائة من طاقتها وهي على تساقط مطرد . وفي الانباء عن بتسبرغ بنسلفانيا ويونغستون اوهايو ان بعض معامل الحديد والفولاذ في الناحيتين المشار اليهما انقصت معدل انتاجها ١٠ الى ١٥ بالمائة

ذلك مع كون صناعة البناء على غاية الرواج والبناء على ما هو معلوم يوءثر جداً على صناعة المعادن . ولكن السر في ذلك هو ان التجار لا يشترون الا ما يسد الحاجة الماسة لانهم ينتظرون زيادة سقوط في الاسعار . اما اصحاب المعامل فيدعون ان السقوط الذي حدث هو كل ما يقدرون على احتماله وقد اصبحوا قادرين على مزاحمة التجار بسرعة التلبية بالنظر الى تناقص حركة الطلب . وعلى الجملة فحالة هذه الصناعة غير مبشرة بتحسن سريع وما ذلك غير واحد من الادلة على سوء الحالة الاقتصادية في البلاد بوجه عام .

الفحم

في التعاديل الابتدائية وغير الرسمية عن محصول الفحم في العالم كله في سنة ١٩٢٣ انه كان بمنزلة ١،٣٣٥،٠٠٠،٠٠٠ طن مكعب (يوازي هذا الطن ٢،٢٠٥ ابوان) وهذا المحصول على ظاهره كبير جداً لانه كناية عن حصول زيادة قدرها ١١٢ مليون طن عما كان في سنة ١٩٢٢ وليس اقل بسوى سبعة ملايين طن عما كان في سنة ١٩١٣ التي كان المحصول فيها اعظم منه في اي سني التاريخ . اما نصيب الولايات المتحدة من المحصول العام فكان اكثر من ٤٣ بالمائة

وحالة صناعة تنجيم الفحم في هذا الوقت ليست على ما يرجى من الرواج لان بعض المناجم تستلزم من ذاتها نفقات كبيرة للتشغيل بنوع انها لا تقوى على مزاحمة غيرها بالسعر فاضطر كثير منها الى الاقفال بنوع ان عدد المنجمين المكرهين على البطالة من جراء ذلك يبلغ مائة الف في حين ان ثمانين الفاً اخرين متوقفون عن العمل لاختلاف واقع على معدل الاجور فضلاً عن وجود لا اقل من ثلثمائة الف غيرهم لا يشتغلون الا بعض الوقت لوجود الكساد

وقد اتفقت جمعية اتحاد المنجمين مع اصحاب المناجم على تمديد الاتفاق الحاضر على الاجور وشروط العمل الى ثلاث سنين اخرى ومما ساعد على وجود بعض الرواج في تصريف الفحم الحجري المستعمل بالاكثر للتدفئة في البيوت ان الشركات انقصت ثمن الطن خمسين سنتاً عن الطلبيات الموضوعة في شهر نيسان على ان ترفع الثمن عشرة سنوت الطن كل شهر بعد ذلك

البترول

كل من يطالع الجرائد الاقتصادية منذ بضع سنين يدرك الاهمية التي تعلقها الامم على مادة البترول وكيف ان الدول تتزاحم على الاستيلاء على مصادره وكيف انهم اخذوا يلقبونه بالذهب السائل . كل ذلك للدلالة على ما للبترول في هذه الايام من الاهمية وعلى الدور المهم الذي يمثله على مسرح السياسة الدولية

ولما كان البترول على هذه الاهمية فهو قد كان السبب في احداث الضجة العظيمة التي قامت حوله في الولايات المتحدة وادت الى الفضائح الشائنة التي ثبت وجودها بين بعض كبار رجال الحكومة بنوع انه سيكون عاملاً فعالاً في التاثير على مجرى السياسة . وقراوءنا لا شك لا ينتظرون منا تفاصيل هذه الفضائح التي ما زالت الصحافة شهوراً تنشر عنها الصفحات الكاملة كل يوم . ولكنهم يطلبون الوقوف على ما كان تاثير هذه الحركة كلها على مادة البترول وعلى مجرى الاسعار . وما يقال في هذا

الصدد ان الحكومة اقامت الدعوى لاسترجاع مستودعات الزيت المعروفة باسم «تيبوت »وهي التي ثبت ان بعض رجال الحكومة تخلوا عنها لبعض الشركات الخصوصية عن رشوة واصبح استخراج الزيت من آبار هذه الناحية متوقفا الان انتظارا لنتيجة المحاكمة ٠ وان الرئيس كولدج عين لجنة للاحتفاظ بموارد الامة من الزيت وقد وجدت هذه اللجنة بعد الفحص ان الحالة تدعو الى مزيد الحذر والانتباه وانه قد حان الوقت للاختيار بين السلامة الوطنية وبين الدولار

وفي احصاء لمعهد البترول الامريكي العلمي ان محصول البترول في العالم في سنة ١٩٢٣ كان بليونا و١١ مليون برميل بالمقابل الى ٨٥٤ مليون برميل في سنة ١٩٢٢ وكانت اهم مصادر البترول مع بيان اهميــة محصولها بالنسبة الى المجموع كما ياتي

البلاد	الكمية بالبرميل	النسبة بالمائة
الولايات المتحدة	٧٣٥،٠٠٠،٠٠٠	٧٢
المكسيك	١٤٨،٤٧٢،٠٠٠	١٥
روسيا	٠٣٨،١٦٧،٠٠٠	٠٤
العجم	٠٢٥،٠٠٠،٠٠٠	٢ ½
الهند لهولندية	٠١٥،٠٠٠،٠٠٠	١ ½
رومانيا	٠١٠،٨٥٠،٠٠٠	٠١

اما سائر البلدان فقد كان محصول كل منها اقل من واحد بالمائة ونذكر من البلاد الشرقية مصر التي كان محصولها من البترول ١،٠٣٧،٠٠٠ برميل وهي كمية توازي جزءا من عشرة من الواحد بالمائة

ولا يزال المحصول اليومي من البترول في الولايات المتحدة يتراوح حوالي المليوني برميل وقد اخذت الشركات ترفع الاسعار على البترول المصفى وغير المصفى انما يشك المراقبون في امكان رفع الاسعار شيئا كثيرا هذه السنة بالنظر الى عظم المخزونات الاحتياطية واطراد الواردات من الخارج وبالاخص من المكسيك ٠ وقد كان بعض الارتفاع منتظرا في مثل هذا الوقت من السنة الذي تكثر فيه المقطوعية بالنظر الى ازدياد استعمـال السيارات

السيارات

عدل احد المصارف الامريكية الكبرى ان محصول السيارات في البلاد هذه السنة سوف لا يقل عن خمسة ملايين ٠ والظاهر انه بنى هذا التعديل على محصول الثلاثة اشهر الاولى من السنة ٠ ولكن سواد ارباب الصناعة ينكرون صحة هذا التعديل ويقولون انه مبني على مقدمات لا يصح التعويل عليها· لان الصناعة الان آخذة في استعمال مزيد الحذر والاعتدال في الانتاج بالنظر الى ظهور علامات مزعجة في الحالة العمومية· وهم بالطبع ينتظرون رواجا على السيارات في فصلي الربيع والصيف غير انهم بدلا من ان يتهوروا ويصنعوا فوق اللازم يوءثرون الانتظار الى حين يقع الطلب· وبناء على ذلك يقال ان المعامل بوجه عام لا تشتغل الا معدل ٨٠ بالمائة من طاقتها ٠ ويشكو الذين يصنعون لوازم السيارات تناقصا في الطلب على مصنوعاتهم وهذا من الادلة الراهنـة على التزام اصحاب معامل السيارات جانب الحذر في الادارة ٠ غير ان هذا لا يصح على شركة فورد التي يتزايد محصولها اسبوعا عن اخر

الحرير

كانت سوق الحرير ضعيفة في الاونة الاخيرة بالنظر الى اضطراب الاحوال وتناقص المقطوعية ٠ وقد زادها ضعفا سقوط سعر اليان الياباني على اثر اجازة اللائحة القاضية بمنع دخول اليابانيين الى الولايات المتحدة ٠ ومع ان الواردات تناقصت في شهر اذار والموجودات الاحتياطية سقطت حتى انها لا تزيد عن حاجة شهر واحد لم يحدث تحسن في سعر الحرير ذلـك لان اصحاب المعامل ينتظرون تحقق مجرى الاحوال فيقتصدون في الانتاج قدر الامكان والموجب لذلك ان التجار لا يشترون الا ما يسد الحاجة الماسة لانهم غير واثقين من ثبات الاسعار ٠ وعلى الجملة فالحرير مثل غيره من الاصناف الكمالية متاثر من الاحوال العامة انما يقال ان العوامل الاساسية في سوق الحرير تدعو الى الصعود بعد ان انقضى عليها وقت طويل في حالة تقلقل وتساقط اسعار

الصوف

حالة سوق الصوف في هذه الايام موجبة لكثير من العجب لان اسعار الصنف ثابتة بل هي على تصاعد في الاصواف الاجنبية الجيدة ذلك بالرغم من تناقص الطلب الى درجة متناهية من قبل المعامل ٠ ويعللون ذلك بكون اصحاب المعامل منقطعين عن المشترى لكثرة ما لديهم من الموجودات الاحتياطية التي تكفيهم لاربعة شهور

واكثر وهم راضون بترك الامور تجري مجاريها قانعون بنصيبهم فيما بعد دون ان يشتروا الان مع ما يرونه من تصاعد الاسعار ٠ وقد كان من نتيجة هذا الجمود في السوق الامريكية ان عدة بواخر مشحونة بملايين الابوان من الاصواف الاوسترالية والاجنبية غادرت الثغور الامريكية في شهر نيسان تحمل هذه الاصواف الى اوربا حيث الاسعار ارفع بنحو ١٠ الى ١٥ بالمائة عما هي في السوق الامريكية ٠ ومما ذكره احد كبار تجار الصوف الامريكيين الموجود الان في اوستراليا ان الموسم المقبل سيكون اقل من الماضي والاوستراليون حانقون على الامريكيين لانقطاعهم عن المشترى لذلك سيعملون على طلب زيادة كبرى في الاسعار في الموسم المقبل

السكر والبن

في ما خلا الاسبوع الاخير من هذا الشهر كانت سوق السكر في نيويورك على ابلغ ما يحتمل من الجمود وفي هذه الحال تكون النزعة الغالبة الى سقوط الاسعار على ما هو معلوم وهذا ما حدث فعلا حتى بلغ السقوط درجة اوجبت بعض المشترى فنشطت الحركة قليلا

اما الداعي الى الجمود فهو كثرة الموجودات الاحتياطية وتناقص الطلب من جانب التجار ٠ ودافع هوءلاء الى الانقطاع عن المشترى هو تخوفهم من السقوط وكرههم ان يرصدوا مالا كثيرا على مشترى صنف لا يعرفون ما يكون مجراه في المستقبل ٠ صحيح انهم واثقون من حدوث تزايد في الطلب اثناء الصيف ولكنهم يوءثرون في الظاهر عدم المخاطرة وترك امر خزن الكميات الاحتياطية للمعامل ٠ وقد كانت نتيجة هذه السياسة نافعة للتجار لانهم سبوا سقوطا في السعر دون ان يحملوا نفوسهم عناء ونفقة المشترى والمضاربة

والذي قيل عن السكر يكاد يصح عن البن ايضا فالمعروف عن البن ان الموجودات الظاهرة لاتتجاوز اربعة ملايين كيس وان موسم سانتوس المقبل سوف لايتجاوز ٦ الى ٨ ملايين كيس بنوع ان الموسم كله لا يزيد كثيرا عن ٩ الى ١٠ ملايين كيس ٠ ومعلوم ان حكومة البرازيل قابضة بيد شديدة على حركة شحن البن فلا تسمح بورود غير كميات محدودة من الداخلية الى الثغور وفي هذه الحال ينتظر ان تكون قادرة على السيطرة على السعر ٠ ومع ذلك وبالرغم من كون الموجودات من البن في الولايات المتحدة قليلة لا يزال مشترى الامريكيين باقل الكميات ٠ وفي اعتقاد بعض المراقبين ان الحالة اصبحت الان حرب جلد وثبات بين البائع والشاري ويذهب هذا البعض الى كون الشاري الامريكي سيغلب على امره في النهاية اذ تدفعه الضرورة الى المشترى ٠ الا اذا ظهر في المستقبل ما يكشف عن عجز البرازيل عن ضبط حركة البن فيكون الشراة الامريكيون قد جنوا الفائدة التي يرجونها من صبرهم وانتظارهم

اما الاسعار فكانت في هذه الاثناء تجول ضمن دائرة ضيقة ولكن الغالب عليها الثبات بالنظر الى قلة المطروحات في سوق البيع

القطن والبضائع القطنية

طرات على القطن في الشهرين المنقضيين تقلبات عنيفة جعلت السوق على غاية ما يكون من الاضطراب وقد سقط السعر مرة اكثر من ستة سنوت ثم عاد فاستعاد بعض الخسارة لا كنها ولا تزال السوق حتى اليوم بحالة قلق تجعل الاسعار غير مستقرة على قرار ثابت

اما العاملان المهمان في ايجاد هذه الحالة فهما عدم الوثوق من كمية الموسم المقبل من جهة وتناقص المقطوعية على القطن من قبل المعامل من جهة اخرى٠ وعن العامل الاول يقال ان مساحة الزرع ستكون هذه السنة اكبر بنحو ٤ الى ٦ بالمائة عما كانت في السنة الماضية ولكن كبر المسافة لا يوءثر تاثيرا بليغا الا اذا كانت حالة الطقس توافق على النمو لذلك لا بد ان يبقى هذا العامل موءثرا على السوق مدة الشهرين المقبلين وهي المدة اللازمة لصيرورة الشجرة بحالة من النمو والصلابة تمكنها من مقاومة الطوارىء البسيطة ٠ ومما يمكن ان يقال في هذا الصدد ايضا ان كمية السماد التي عرف ان في عزم الفلاحين استعمالها هذه السنة اوفر مما استعملوا في السنة الماضية فضلا عن ان الوسائل المتخذة لمقاومة فتك الحشرة الموءذية اكبر وافعل وكل هذا يبشر باقبال الموسم اذا ساعد على ذلك الطقس

وعن العامل الثاني يقال ان المعامل في هذه البلاد تقلل من المقطوعية الى درجة متناهية حتى ان منها ما توقف عن العمل تماما وغيرها لا يشتغل غير القليل جدا وذلك ناتج بالاكثر عن الكساد الواقع في السوق التجارية، والذي تدعيه المعامل انها بالنظر الى معدل اجور العمل ونفقات العمل العمومية وغلاء ثمن المادة الاولية لا تقدر على اسقاط الاثمان الى اكثر من معدلها الحاضر ٠ ومع

ذلك لا تجد على البضاعة طلبا بدعوى الغلاء · وهي في هذه الحال لا بد لها ان تتوقف عن العمل وتنتظر مايكون تاثير الموسم المقبل عن الحالة والمامول ان الموسم يكون مقبلا وان مجرد ثبوت هذه الحقيقة في الاونة القريبة يعمل على نزول ثمن القطن الى حد معتدل يمكن معه صنع الاقمشة باسعار توافق السوق وتوجب زيادة مقطوعيته

وفي تقرير لمكتب الاحصاءات الملحق بنظارة التجارة ان مقطوعية المعامل الامريكية من القطن في شهر اذار كانت ٤٨٣،٩٢٨ بالة بالمقابل الى ٦٢٤،٢٦٤ بالة في شهر اذار من السنة الماضية ولكن الذي عوض عن هذا النقص تعاظم المشحونات الى الخارج حتى ان تقرير مكتب الاحصاء يبين ان موجودات القطن الامريكي في اول نيسان لم تزد عن ٤،٠٥٠،٧٣٧ بالة بينما هي في اول نيسان من السنة الماضية كانت ٥،٠٩٤،٠٨٧ بالة ويعزى ذلك الى النقص الموروث عن سنة ١٩٢٢ والى قلة كمية الموسم الماضي بنوع ان حالة القطن في ظاهرها توجب الغلاء وليس الرخص لولا ان الاحوال الاقتصادية العمومية الموجبة لتناقص المقطوعية موءثرة تاثيرا معاكسا على هذه العوامل

اما سوق البضائع القطنية فعلى كثير من الجمود وتفيد الانباء الواردة من فولريفر ان المبيع الاسبوعي فيها يكاد لا يتجاوز ٣٥ الف ثوب مع انه في الاحوال الطبيعية يجب ان يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٠٠ الف ثوب·واصحاب المعامل يميلون الى التوقف عن العمل انتظارا لانجلاء الحالة لانهم في موقفهم الحالي كانهم بين الرمضاء والنار فلا ثمن المادة الاولية يمكنهم من انزال اسعارهم الى اقل من المعدل التي هي عليه الان ولا السعر الذي يعرضه عليهم التجار من جهة اخرى يترك لهم مجالا للربح · ذلك فضلا عن الصعوبات التي يلاقيها اصحاب المعامل في ولايات نيو انكلند من جانب العمال مما حمل الكثيرين منهم على نقل معاملهم الى الولايات الجنوبية حيث يكونون اقرب الى منابت القطن فيتوفر عليهم في نفقات الشحن ويجدون العمال من الجهة الاخرى باجور اقل وبعدد اكبر · وحتى في الجهات الجنوبية على ما تفيد الانباء اخذت تتسرب البطالة الى صناعة نسج القطن ولكنها ليست على مثل الشدة التي هي عليه في ولايات نيوانكلند اما حركة تصريف الاقمشة القطنية فيستدل عليها من احصاء رسمي لنظارة التجارة يذكر ان التوصيات الموضوعة على الاقمشة القطنية في شهر اذار بلغت ٨٠ مليون يرد بالمقابل الى ١٢٠ مليون يرد في شهر اذار من السنة الماضية اما البضائع المشغولة فكانت ٨٥ مليون يرد بالمقابل ١١٥ مليونا في الشهر نفسه من السنة الماضية

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	١٩٢٤ ٢٦ نيسان	١٩٢٣ ٢٨ نيسان
قمح نمرو ١ البوشل	٠١،٣٩	٠١،٥٢
ذرة صفراء نمو ٢ البوشل	٠٠،٩٧	٠١،٠١
طحين بالبرميل	٠٦،٤٠	٠٧،٤٠
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠٠،١٥	٠٠،١١ ١/٤
شاي فرموزا جيد البوند	٠٠،٢٠	٠٠،٢٠
ارز جيد البوند	٠٠،٠٧ ١/٢	٠٠،٠٧ ١/٢
سكر ناعم البوند	٠٠،٠٧ ٣/٤	٠٠،٠٧ ١/٢
صوف دن البوند	٠٠،٨٠	٠٠،٨٢ ١/٢
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٠٥،٧٥	٠٩،٢٣
جلود وطنية البوند	٠٠،١١	٠٠،١٩
جلد مدبوغ البوند	٠٠،٣٦	٠٠،٥٠
حديد بالطن فيلادلفيا	٢٤،١٣	٣٢،٧٥
فولاذ قطع بالطن بتسبرغ	٤٠،٠٠	٤٥،٠٠
قطن مدلن بالبوند	٠٠،٣١	٠٠،٢٨ ١/٤
قماش خام باليرد	٠٠،٠٦ ١/٢	٠٠،٠٧ ٣/٤

الكسالى الذين لا مال لهم هم الذين انزل عليهم الوحي بهذه الاية· «لا يجلب المال الا المال»

بعض الناس يتعبون في الحصول على شغل هين اكثر مما كانوا يتعبون لو هم انصرفوا الى شغل نافع

الرجل القادر والمجتهد يقدر ان يصير اي عمل كان عملا حسنا مفيدا

الصباغ في العجم — من تقرير للقنصل الامريكي

لا يزال الصباغ الالماني الكيماوي سائدا في السوق العجمية بالرغم من كون البلاد قد استوردت مقادير كبيرة من الصباغ السويسري في غضون العام ونصف الماضيين . وقد دخل الصباغ الالماني البلاد من الابواب التجارية المالوفة وهو بجملتـه من الالوان الحمراء والصفراء والزرقاء على الغالب ولا يوجد من انواع الصباغ النباتي في تلك السوق الا القليل بالنسبة الى الكيماوي .

ومن المعلوم ان نظام الجمرك العجمي الذي وضع في عام ١٩٠٦ قد حرم استيراد الاصبغة الجافة او السائلة من الانيلين على اختلافها. فهذا التحريم الشامل قد وضع دون ريب ليمنع استعمال الالوان الرديئة غير الثابتة في صنع السجاد العجمي الامر الذي يتاتى عنـه افساد شهرة اهم مصنوعات البلاد

وتلا التطورات المتناهية في الاهمية التي طرات على عمل الصباغ الكيماوي ذي الالوان الثابتة ان الحكومـة الفارسية نقحت النظام القديم في تموز من سنة ١٩٢٠ وعينت خبيرا كيماويا لكي يسطر لائحة يضمنها اسماء الاصبغة الثابتة تكون حديثة التاريخ على الدوام سواء كانت هذه الاصبغة صالحة للبسط ام لا . اما الاصبغة الاخرى التي لا تتم فيها الشروط المطلوبة فتبقى على اللائحة المحرمة وللحكومة كل الحق في وضع نظام «في وضع حجم رزم الصباغ وهيئتها مهما يكن نوعه وان تضع لائحة تتضمن مراكز الجمارك التي يجوز ان يدخل منها ذلك الصباغ» . ويلوح للمتامل ان صناع الصبـاغ الوطنيين يميلون في الوقت الحاضر الى استبدال الصباغ النباتي بالالوان الثابتة من الاصبغة الكيماوية

على ان استعمال الالزارين يتطلب خبرة فنية متناهية ولهذا يشكون في نجاح القروين في استعماله في تلوين السجاد. ومع ذلك لا بد ان تبقى بلاد العجم من افضـل الاسواق التجارية للاصبغة الكيماوية بازدياد المقطوعية من الصنف في البلاد على توالي الايام. وسوف لا يكون ذلك ناتجا عن زيادة محصول في مصنوعات السجاد لان هذا المحصول قد بلغ الان ارفع الدرجات بل سياتي عن جنوح الناس هناك الى استبدال الصباغ النبـاتي بالصباغ الكيماوي .

الرجل الذي ينتظر الحظ فقط يبقى على الانتظـار مدة طويلة

التصديق اهين من المعرفة لانه لا يستلزم عناء البحث والتفتيش للتوصل الى المعرفة

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين . العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم . ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات . سنتياغو

ATALA HNOS.

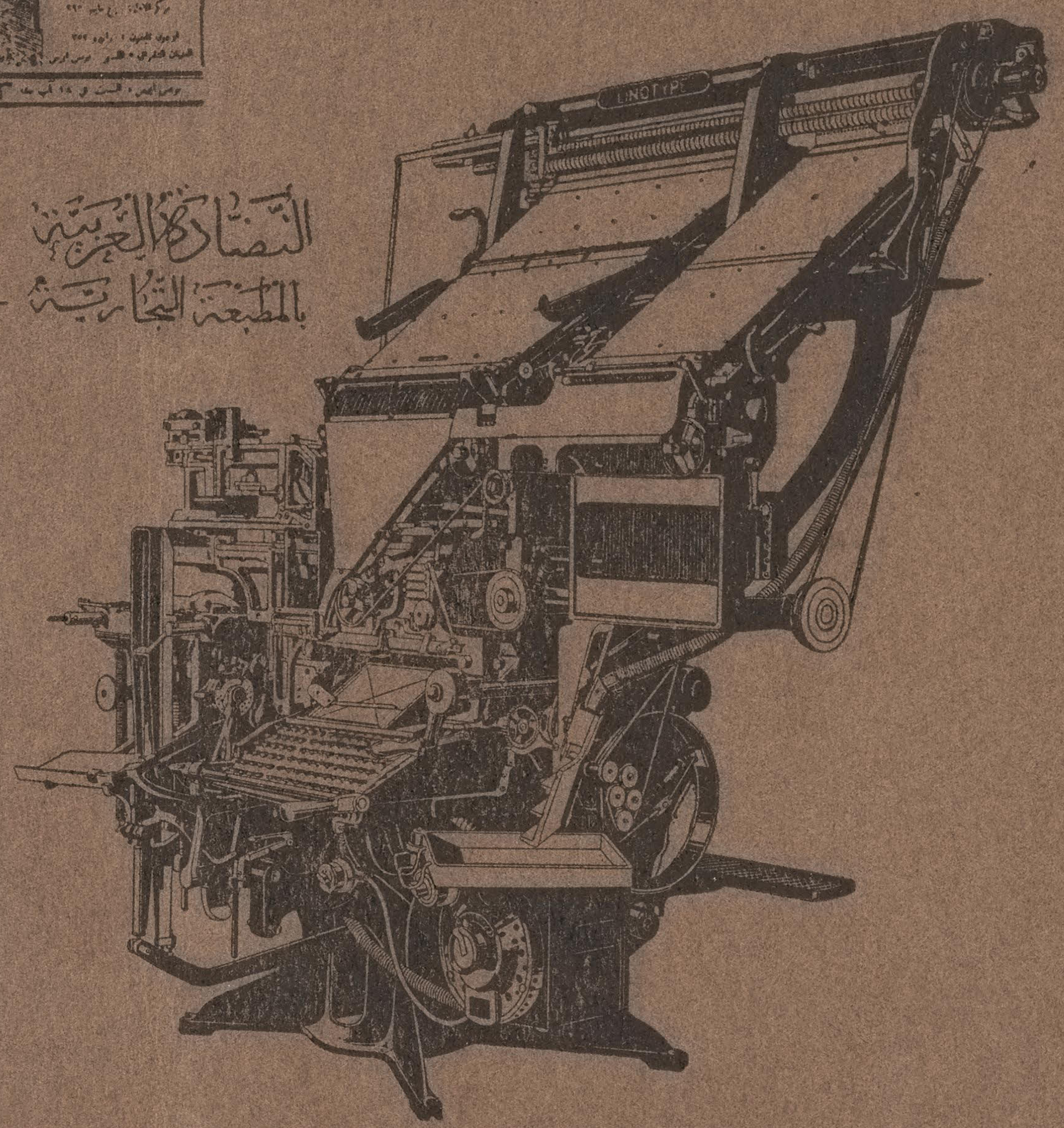
21 de Mayo 862

Santiago, Chili

TRADE **LINOTYPE** MARK



التنضيدة العربية
بالمطبعة التجارية



بدأ متكلمو اللغة العربية المنتشرون في انحاء الارض يدركون ضرورة المعدات الحديثة التي يقتضيها علم الاقتصاد في هذا العصر. ولما كان الصحافيون واصحاب المطابع في طليعة الفئة الناهضة في كل امة فلا عجب ان نراهم بين متكلمي اللغة العربية سائرين في المقدمة في سبيل الارتقاء. ويسرنا انهم اخذوا يتحققون فوائد المنضدة العربية في ترقية اشغالهم وادراك امانيهم. فالصحافيون السوريون اجمعهم في الولايات المتحدة يستخدمون المنضدة العربية لتنضيد حروف جرائدهم. وقد حذا حذوهم في ذلك بعض زملائهم في البرازيل والارجنتين عدا بعض الناهضين في الاقطار الشرقية. ونحن ناشرون هنا اسماء الجرائد العربية في الارجنتين التي تصف حروفها على منضدة من آخر طراز جهزت بها المطبعة التجارية في بوينس ايرس لصاحبيها ابي نادر ورستم. ونحن مشيرون الى هذا لبيان الفوائد الجمة الحاصلة من استخدام هذه المنضدة وكيف ان استعمالها لا بد ان يصير عموميا في اللغة العربية كما اصبح في جميع اللغات الغربية.

ومن شاء تعليمات وتفاصيل عن هذه المنضدة المدهشة فليكاتب الشركة الى هذا العنوان

Mergenthaler Linotype Company

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y., U. S. A.

Cable "LINOTYPE," New York

VOL. VI NO. 3 MARCH 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910

A MONTHLY ARABIC MAGAZINE

DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 104 GREENWICH STREET NEW YORK

S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية
السورية الاميركية

متحدة مع مجلة العالم الجديد — انشئت في سنة ١٩١٠

* تجارية · صناعية · اقتصادية *

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة ، العدد الثاني ، — تصدر مرة كل شهر — شهر شباط سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

The SYRIAN-AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-

المجلة التجارية
السورية الامريكية
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL VI NO 2 FEBRUARY 1924
السنة السادسة ، العدد الثاني ، شهر شباط سنة ١٩٢٤

نظرة اجمالية في احوال العالم الاقتصادية

درس مجرى الامور في معظم البلدان يظهر تحسنا محسوسا في الاحوال الاقتصادية ورجوعا تدريجيا الى نقطة الانتظام والاعتدال والامال معلقة على اللجنة الفاحصة لمقدرة المانيا المالية تبشر باعادة الثقة الى النفوس

لو كتب بيان جامع شامل لاحوال العالم في هذا الحين لظهر منه وقوع تحسن ظاهر في الكثير من البلدان في غضون الاثني عشر شهرا الماضية • وقد يبدو هذا التحسن باكثر جلاء في حالة مالية الحكومات التي تقترب اليوم من التوازن في عدة من هاتيك البلدان التي كانت تئن رازحة تحت عجز ثقيل في ميزانياتها • وهناك اثار تحسن غير يسير وتدان من الاعتدال والثبات في عدد غير يسير من اسعار الصرافة ونشاط اغظم في المرافق واصلاح كثير في الحالة الزراعية

فقد قلت البطالة في بريطانيا العظمى وبدا تحسين كبير في حركة المرافق المختلفة وتجارة الاصدار مما لا سبيل الى الشك فيه • واسوج في حالة جيدة للغاية وكذلك يقال في الدانمارك وفنلندا • والاحوال في نروج تميل نحو التحسين التدريجي وقد جرت ايطاليا شوطا بعيدا في غضون العام الماضي فعملت على سد بعض العجز في ماليتها وجعلت احوالها الاقتصادية على اساس مكين

حتى ان روسيا تدنو شيئا فشيئا من تعديل حالة ماليتها وقد مالت محصولاتها الزراعية الى الجودة والمرافق المختلفة فيه تتحرك ببطء نحو الرواج ناهضة من الهوة التي هبطت اليها على اثر الثورة والتي اضرت بها كثيرا سياسة السوفيات بمحاولتهم وضع كل المرافق تحت سيطرة الحكومة • اما الحكومة الفرنسوية فلا تزال في حالة مالية حرجة ولكن موقف تلك البلاد الاقتصادي جيد للغاية • ثم انه لا يوجد في فرنسا بطالون وتجارتها الاجنبية قد تضاعفت عما كانت عليه قبل الحرب الاخيرة

ويرى الملاحظ في كل بلاد اوروبية تقريبا سعيا جديا للاقتصاد وقد اجمع الكل على العمل بمنتهى الجهد لاسترجاع الرواج والرخاء وللتغلب على الكثير من الصعوبات المناتية عن الحرب • وما يبذل من الجهد في ذلك السبيل قد احدث تاثيرا حسنا على الحالة العمومية من كل وجه ثم ان التسوية في المشاكل الكائنة بين فرنسا والمانيا قد اصبحت قريبة جدا حسبما يبدو لنا ذلك لان الدراية السامية والخبرة التي اتصفت بها اللجان التي عينتها لجنة التعويضات قد ولدت شعورا بيّنا من الثقة بابحاثهم واحيت الرجاء بوجود طريقة لترسيخ المالية الالمانية في اخر الامر ولتعديل الميزانية الالمانية وتسيير تلك البلاد في الطريق الموءدي الى تنظيم الامور —

وقد ادرك الكل في هذا الحين ضرورة ايجاد حل ملائم للصعوبات الحالية • والبرهان على ما تبذله المانيا من الجهد في تحسين احوالها ظاهر في تغييرها ساعات العمل في كثير من المرافق من الثماني ساعات الى التسع او العشر ساعات في اليوم بالرغم من وجود مقاومات كثيرة

لهذا التغيير على جانب العمال

بريطانيا العظمى

ان وجود حزب العمال شهرا واحدا في منصة الاحكام في بريطانيا العظمى قد عمل على نفي مخاوف اولئك الذين قابلوا استلام ذلك الحزب زمام الامور بخوف واحتساب . فبدا تاثير عبء المسؤولية العامل على ضبط النفس والرزانة في كل اعمالهم لحد الان الامر الذي قد اذهب الاحتساب من تطرفهم في ابتداع سياسة مضرة بالحالة العمومية . حتى انه لم يظهر من تصرفهم ما يدل على انهم مفكرون في اخراج فكرة الضريبة على الرساميل الى حيز الفعل

ثم ان اعتراف انكلترا بروسيا كما قد علم من تصريحات سابقة لحزب العمال قد تم في اليوم الاول من شهر شباط على ان انكلترا قد اوضحت لروسيا بموجب ذلك الاعتراف ضرورة ايجاد اتفاقيات فعلية مفهومة بشان قضايا متنوعة لا علاقة لبعضها بمسالة الاعتراف بالحكومة الروسية وان يكن البعض الاخر متعلقا بحقيقة الاعتراف بصورة لزومية

وقد ذكرت في الصنف الاخير المعاهدات المنعقدة مع الحكومة الروسية السابقة وقد زادت الحكومة الانكليزية فكرة خطيرة قالت فيها ان هنالك «اشياء غير متعلقة بالاعتراف اصطلاحيا الا انها من الاهمية بمكان عظيم وهي مشاكل تسوية الدعاوى الموجودة التي تطالب بها حكومة ورعايا الفريق الواحد ضد الاخر واعادة الثقة المالية بروسيا»

وقد عينت انكلترا وكيلا سياسيا لها في موسكو وطلبت الى روسيا تعين مثل ذلك الوكيل لها في لندن . فعمل انكلترا هذا من حيث اعترافها بروسيا قد تلاه على الاثر اعتراف ايطاليا رسميا بحكومة السوفيات . والى الان لم تبد حركة مهمة فيما يتعلق بعلائق بريطانيا العظمى وفرنسا والمانيا

والمظهر الرئيسي للحالة الحاضرة في بريطانيا العظمى هو التحسن الذي لا ريب فيه الاخذ مجراه اليوم في التجارة . فهو ظاهر كل الظهور في مرافق عديدة وثابت بالبرهان الحسي في تناقص عدد البطالين بالمقابلة بما كان من البطالين في العام الماضي ومع ان التجارة غير بالغة درجة عهد الرواج المعهود فان هناك علامات تدل على ثبات راسخ الدعائم وثقة عظيمة وتحسين عمومي تدريجي

وظاهر ايضا ان مسالة البنيان سيهتم لها في الحين القريب ويكون تاثير التصميم على البناء نافعا لكل متجر له علاقة بالبناء من كل وجه . اما اضراب عمال السكك الحديدية الذي استمر مدة تسعة ايام في شهر كانون الثاني فقد سوي باتفاق الفريقين على القبول بحكم مجلس الاجور الخاص بالسكك الحديدية . وفي ذات اليوم الذي حصل فيه هذا الاتفاق عمد عمال ارصفة البواخر الى الاضراب وابطلوا العمل في ١٦ شباط وصرحوا بعدم الرجوع الى اعمالهم ما لم ينالوا ما يطلبون من زيادة الاجور والامتيازات الاخرى

فهذا الاضراب الذي يشمل ١٢٠٠٠٠ رجل ويضر ضررا بالغا في الحالة الاقتصادية العمومية لا يزال ساعة كتابة هذه المقالة على اشده . ومطالب العمال تشمل انشاء طريقة تضمن المدفوعات الاسبوعية وزيادة في الاجور وتتراوح بين شلينين وشلينين ونصف لكل يوم . ولقد كانت جملة التجارة البريطانية الاجنبية لسنة ١٩٢٣ نحو ١٩٨٤ مليون ليرا منها ٨٨٥ مليونا و ٩٠١،٣٦٠ ليرا تجارة صادرة و ١٠٩٨ مليونا و ١٥،٥٨٥ ليرا تجارة استيراد ومجموعها يزيد على مثلها في عام ١٩٢٢ نحو ١٨ في المائة

وكان العجز الظاهر في تجارة ١٩٢٣ حسب التعديل ٢١٢،١١٤،٠٠٠ ليرا يقابله ١٧٨،٨٢٤،٠٠٠ في عام ١٩٢٢ و ٢٧٥،١٨١،٠٠٠ ليرا في عام ٩٩٢١ وعلى هذا فانه اذا جمعت كل نفقات الاصدار والاستيراد كالفوائض والضمان وكل ما يتعلق بالشحن وغيره بعضها مع بعض يتالف منها رصيد مرض في المعاملات العمومية يزيد على ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرا ذلك لان رصيد الصادرات غير المنظورة الزائد على الواردات غير المنظورة يعدل بقيمة ٣٢٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرا . وهكذا تكون البلاد اخذة في استعادة مركزها الاقتصادي الذي كان لها قبل الحرب وفي استجماع راس مال كبير يفضل عنها للاستثمار في البلدان الاجنبية

فرنسا

ان استمرار خطر تقلقل سعر الفرنك بين الهبوط والصعود وميله الى الهبوط اكثر منه الى الارتفاع قد احدث في فرنسا ضجة واهتماما عظيمين حتى لقد قيل ان هنالك مؤامرة دولية يراد بها الاضرار بالعملة الفرنسوية . على ان

الشيء المعقول في هذا الشان اكثر من غيره هو ان السبب الحقيقي لهذا الضعف البادي في اسعار الفرنك هو حالة مالية الحكومة الفرنسوية غير المرضية

ففي اوائل كانون الثاني اعلنت الحكومة عزمها على اتخاذ خطة معلومة هي من افضل الوسائل لمقاومة التاثيرات المضرة بقيمة الفرنك ومن تلك الخطة ايجاب الاقتصاد الكلي في نفقات الحكومة وصرف النظر عن كل الاعتبارات القائلة او المقترحة احداث نفقات جديدة وزيادة معدل حسم الاوراق المالية وزيادة الضرائب الموجودة جميعها والتشديد على كل من يحاول التملص من اداء الضرائب والاحتياط للديون السائرة

ثم ان الكمية الكبيرة الموجودة في الوقت الحاضر من الرهائن ذات المدات القصيرة المتعلقة بالدفاع الوطني توجد من نفسها خطرا مستمرا من الانتفاخ المالي ٠ فاذا تمكنت الحكومة من رتق فتق هذه الرهائن القصيرة المدة بالاحتياط لها بقراطيس ذات مدات طويلة تصبح حالة مالية الحكومة اكثر رسوخا مما هي الان ٠ ثم ان التوفق الى تسوية الصعوبات الكائنة في مسالة التعويضات الالمانية يجعل فرنسا على يقين من مدفوعات غير يسيرة تنالها على حساب تلك التعويضات وهذه المدفوعات كما لا يخفى تحسن حالة المالية كثيرا

وقد فتحت فرنسا حساب قروض للبلدان المعروفة بالمحالفة الصغيرة كما ياتي ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لبولندا ومائة مليون فرنك لرومانيا و ثلاثمائة مليون فرنك لجاكو سلافيا و ٢٥٠ مليون فرنك لزكوسلوفاكيا ومجموع هذه القروض الف وخمسون مليون فرنك وقد انتقد قوم فرنسا بسبب هذه القروض قائلين انه اذا كانت فرنسا متوفرة على المال الى حد تمويل تلك الدول لتتسلح فهي اذن في حالة حسنة تمكنها من الابتداء باداء ما عليها من الديون الحربية لحكومتين الانكليزية والامريكية

ولكن فرنسا تجاوب على هذا بقولها ان تلك السلفات كانت على الغالب دفعات على ذخائر حربية شريت من فرنسا لان فرنسا قد وجدت طريقة للتخلص من المعدات الحربية المتراكمة التي اضطرت الى صنعها في غضون الشهور الاخيرة من الحرب والتي صيرتها الهدنة غير ضرورية للجيش الفرنساوي على ان القروض لم تكن مقصورة على مشترى مواد حربية بل ان القسم الاكبر منها قد كان ممثلا في الاصل الى طرق استثمار اساسية مالية واقتصادية ٠

فان بعض تلك التحويلات ولاسيما في رومانيا قد مكنت تلك الحكومة من القيام بجزء من تكاليف دينها الداخلي ٠ فاستفادت حكومات تلك البلدان كثيرا ولاسيما اصحاب الرهائن الاجانب من تلك القروض وادت الى انتعاش البلدان ماليا والى تقوية الثقة بها من كل وجه ثم ان قسما اخر من الاموال يمثل التبرعات الفرنساوية للجان الدولية التي تشتغل في النمسا و بولندا وجاكوسلافيا وزكوسلوفاكيا لاعادة انتعاش اوروبا الاقتصادي

فنجد في الحساب البولندي مثل هذه النفدات «المنشات الاقتصادية في سيليسيا العليا » و « لشراء معدات للسكك الحديدية » ونجد في الحساب السربي « دفعات لاداء الصكوك المستحقة من الدين» و« معدات للسكك الحديدية» ونجد في حساب زكوسلوفاكيا « قروضا للاعانة » و « لشراء مواد للبناء»

وقد لاحظت جريدة الاقتصاد الفرنسوية بعددها الصادر في ٢٤ تشرين الثاني الماضي على تدفق عمال الاجانب في فرنسا غير العادي فعزته الى موت العدد الكبير من الحارثين والزراعين في غضون الحرب والى ما في البلدان الزراعية الفرنسوية من الجواذب التي تحمل الاجانب على قصدها والاقامة فيها ٠ ثم ان استجلاب العمال الاجانب الى فرنسا مقيد بقانون كثير الشدة ولقد كان موضوع مفاوضات سياسية طويلة بين فرنسا والبلدان الاخرى

ان عدد العمال الاجانب الذين دخلوا فرنسا في عام ١٩٢٢ قد كان ١٨٠،٠٠٠ رجل وعدد الذين تركوا فرنسا منهم كان ٥٠،٠٠٠ رجل ومن الـ ١٨٠،٠٠٠ رجل الذين وصلوها في عام ١٩٢٢ قد افرز منهم ٧٣ الف رجل للاعمال الزراعية و ١٠٧ الاف رجل للمرافق الاخرى منهم ٥٨ الف رجل استخدموا في تعمير الاقاليم التي اخربتها الحرب ومن هذا العدد المذكور من العمال المهاجرين ٥٧ الف رجل من الاسبانيين و ٤٦ الفا من الايطاليين (منهم ٣٦،٠٠٠ في الاعمال الزراعية) و٣٧ الفا من البولنديين و ٢٤،٠٠٠ من البلجيكيين منهم ١٣٠٠٠ في الزراعة) ومن بقي من ذلك العدد خليط من اهل زكوسلوفكيا وروسيا وافريقيا الشمالية واليونان

المـانيا

ان الرجاء عظيم بالتوفق الى ايجاد وسائل يتمكن بها من تعزيز مالية المانيا وقد اكسب هذا الرجاء قوة وحياة مقترحات اللجان التي عينتها لجنة التعويضات ٠ وقد جاء في الانباء انهم يقترحون انشاء مصرف ذهبي يكون تحت سيطرة ممثلي دول الحلفاء وبادارة ستكون حسبما يظن مدعاة للثقة فالرسمال لمثل هذا البنك سهل الحصول ليس فقط من البلدان الخارجية بل من الماليين الالمانيين الذين يوجد لديهم مبالغ كبيرة من النقود الاجنبية السليمة

والحالة في الرور على تحسن بطيء على انه توجد هناك مقاومة عنيفة ضد اعادة نظام العشر ساعات في اليوم وذلك في مرافق الاعمال وهناك صعوبة غير يسيرة في سبيل اعادة وسائل النقل الى ما كانت عليـه لان الانحطـاط والتشويش اللذين طرا اعلى نظام السكك الحديدية الكثير التلبك تحت رعاية الادارة الفرنسوية قد كان متناهيا في رداءة تاثيره

ولا يزال في الرور نحو ٦٠ في المائة من عمال الاشغال يتناولون اعانة من الحكومة ٠ وقد كانت سنة ١٩٢٣ شديده الضربات على مالية الحكومة الالمانية فـالعمل الاول الذي يجب الشروع فيه هو اصلاح العملة واعادة الميزانية العمومية ٠ فقد كان دخل الحكومة في غضون عشرة ايام من تشرين الثاني الماضي واحدا ونصف في المائة من مجموع النفقات فقط والبقية المئوية ٩٨٪ قد صارت تغطيتها بطبع ماركات ورق

ثم ان تحصيل الضرائب بماركات ذهبية قد اسفر عن نتائج حسنة وقد خفضت النفقات العمومية كثيرا على انه لا يزال يحتاج الى حسم الشيء الكثير من النفقات قبل ان يصير تعديل الميزانية ضمن دائرة الامكان ٠ ثم ان الاعانة التي تدفع للسكك الحديدية ولادارة البريد قد كانت ثقيلة جدا ومن الضروري تخفيضها اذا اريد تحسين الحالة المالية ٠ ولم تعد السكك الحديدية تتناول اعانات من دخل الحكومة وذلك منذ الخامس عشر من تشرين الثاني

فبعد بذل منتهى الجهد في التوفير وبعد ان يعنى في الاستزاده من تحصيل الضرائب على معدل ذهبي يظل هنالك نقص في الميزانية ومن بهذا تتضح ضرورة منح المانيا قرضا لمدة معلومة ٠ اما الاسطول التجاري الالماني فاخذ في استرجاع ما كان له من المكانه بين اساطيل الامم التجارية ٠ فقد كانت المانيا الثانية بين الدول في عام ١٩١٣ وذلك بحسب عدد السفن التي اجتازت ترعة السويس وكان محمول سفنها التجارية ٣،٣٥٢،٠٠٠ طن

فعند شبوب الحرب وقفت حركة تلك السفن وظلت معطلة حتى عام ١٩٢٠ عندما اجتازت في ترعة السويس سفن المانية محمولها ١٥،٠٠٠ طن وازداد هذا المحمول في عام ١٩٢١ الى ١٧١،٠٠٠ طن والى ٧٤٩،٠٠٠ طن في ثمانية شهور من عام ١٩٢٣ وفي عام ١٩٢٠ دخل ترعة السويس ثلاثة مراكب فقط وفي عام ١٩٢١ كان عدد السفن التي اجتازت الترعة ٣٥ وفي عام ١٩٢٢ يلغ عددها ١٤٤ على ان عدد السفن التي مخرت الترعة في الثمانية شهور من عام ١٩٢٣ قد كان اكثر كثيرا من التي مخرتها عام ١٩٢٢ كلها

ايطاليـا

ان الخلاف بين ايطاليا وجوكوسلافيا المنحصر بالاكثر في امر موقف فيوم قد تسوى في معـاهدة بين الدولتين اعطيت بموجبها فيوم لايطاليا٠ والقسم الثاني من المعاهدة يتالف من عهدة مدتها خمس سنوات وهي عبارة عن حلقة تربط الحليفة الصغيرة باعضاء المحالفة الكبرى المؤلفة من الدول العظمى٠ واهم مادة فيها قد جاءت في شكل تعهد متبادل «وهو المحافظة على الحالة الراهنة التي تمت تسويتها بموجب معاهدة تراينون وسان جرمان ونويلي ونايـيـد الاعتراف بكل التعهـدات المندرجة في تلك المعاهدات»

وفرنسا هي اقرب الدول الى جوكوسلافيا من حيث ارتباطهما بعلائق سياسية مهمة وهذه المعاهدة تعمل على تاييد ما هو في الاصل معتبر سياسة فرنسوية

كنـدا

ان مجموع تجارة كندا الخارجية لعام ١٩٢٣ قد كان ١،٩١٨،٢٦٤،٧٨٩ دولارا٠ فكانت الصادرات بمليونا و٩١٨ مليونا يقابلها ٨٨٤ مليونا في عام ١٩٢٢ وكانت الواردات ٩٠٣،٥٣٠،٥١٥ دولارا بالمقابل الى ٧٦٢ مليونا في عام ١٩٢٢ فيكون الرصيد الحاصل لكندا من ذلك في عام ١٩٢٣ ١١١ مليون دولار وازيد

وقد ارسلت في المدة الاخيرة ٢٠٠ بالة من القش من ولاية منيتوبا الى فرنسا حيث يوضع رهن الفحص والامتحان

لتحقق ما اذا كان يمكن صنعه ورقا من جنس جيد· ومن المعلوم ان الفلاحين في غربي كندا يتلفون مقادير كبيرة من القش · فاذا وجد بعد الفحص ان قيمة القش في اصطناع الورق تفي بنفقات شحنه فان هذا القش يصير من اهم المحاصيل الجديدة في كندا

امريكا اللاتينيـة

تدل الانباء الواردة من الارجنتين على ان موسم القمح جيد للغاية وان بقية المواسم على قدر وافر من الاقبال · ثم ان الحالة الاقتصادية في شيلي قد تحسنت عما كانت عليه في اوائل عام ١٩٢٣ كما ان حالة المرافق المختلفة موجبة للارتياح· وقد وضعت شريعة الضرائب الجديدة على الدخل موضع الاجراء منذ اول كانون الثاني فكانت فاتحة تغيير جديد في طريقة ضرائب تلك البلاد

وقد كان تحسن قيمة الملريس في البرازيل باعثا على ازدياد حركة الاستيراد الا انه قد احدث شيئا من السكون في حركة الاصدار· وكانت السنة الزراعية لعام ١٩٢٣ افضل السنين منذ عام ١٩١٩ وفي النية الان السعي للحصول على قرض من لندن مقداره عشرة ملايين ليرة لعضد محصول البن بما فيـه تنظيم امر السيطرة على تسعيره وتصريفه· وهذا القرض يضمن بوضع ضريبة على كل كيس من البن قدرها ٨٠٠ ريس ذهبا، ويدفع هذه الضريبة زارع البن ومعها نفقات الشحن ويودع المجموع في مصرف البرازيل عملا بمفاد قانون الميزانية الذي سن موءخرا·

اما احوال التجارة في بيرو فكانت صالحة في اوائل السنـة · وفي الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٢٣ قدمت الولايات المتحدة ٤١ بالمائة من واردات تلك البلاد واشترت من صادراتها ٣٩ بالمائة· على ان تلك امر العملة هناك قد كان معرقلا للبيوت التجارية الامريكية

وفي بوليفيا يبدو ان الشغل على تحسن وهو في تحسنه تابع لارتفاع اثمان التنك· وكذلك اشغال المعادن مصادفة رواجا غير يسير· وقد بدا على الحالة التجارية في فنزويلا تحسن زاد في شهر كانون الثاني الماضي عما كان عليه في شهر كانون الاول· وقد علم ان انشاء سكة حديدية بين سان فيليب، وبورتو كابالو اصبح من الامور المقررة وسيشرع بها عما قريب

اما تجارة المكسيك فقد تضررت من الثورة ونزلت الى دركة واطئة في كانون الثاني ولم ينج من تاثيرها سوى البقالة التي لم يبد فيها نقص يذكر في ذلك الشهر · وقد طرا تعطيل جسيم على وسائل النقل من جراء المعارك

الضمان من المطر

يوجد نوع من السوكرتاه هو بالنسبة جديد في طرائق الضمان وهو الضمان من المطر · وقد يتبادر الى اذهان الكثيرين ان الباعث على هذا النوع من اشغال السوكرتاه هو ضمان المحاصيل من اضرار المطر قبل اختزانها او ضمان البضائع من التعطل بينما هي في محطات الشحن المكشوفة او ما كان من هذا النحو

اما الحقيقة فهي ان الضمان من المطر احدث بالاخص للتعويض من خسائر قد تلحق ببعض المشاريع او الحوادث ذات الصفة الموقتة مثل المعارض او الملاهي التي يتوقف نجاحها على صفاء الطقس في مدة معينة معلومة· والقيمة التي يجوز اخذ ضمان عليها تبنى في الغـالب على قدر النفقات التي تكون لحقت اصحـاب المشروع في اقامة الاستعدادات له· وغير مسموح ان يوءخذ ضمان باكثر من ذلك منعا لاسترسال البعض في المضاربة· اما الاجرة او البدل الذي تتقاضاه الشركة الضامنة فيختلف باختلاف الزمان والمكان ومدة الضمان· والمالوف ان تكون مدة الضمان لبضع ساعات فقط وعلى شرط ان يكون الهطل جزءا من عشرة او جزئين من عشرة اجزاء من الانش · والحكم في ذلك يكون غالبا اقرب مرصد للحكومة واذا تعذر ذلك فالشركة الضامنة تعطي المضمون مقياسا رسميا للمطر ·

ولا يزال هذا النوع من الضمان في طفوليته والشركات تعتمد على الاختبار لتعديل شروطه · ولكن من اهم ما تقتضيه من الشروط الان ان يتم الضمان قبل الحادث بخمسة ايام وان تدفع الاجرة عند تسليم عهدة الضمان · والسبب في ذلك انه اصبح ممكنا معرفة طبيعة الحالة الجوية بكثير من اليقين قبل بثلاثة ايام· فاذا استدل المضمون على ان الطقس يكون صحوا الغى السوكرتاه مثلما ان الشركة الضامنة قد تلغيها اذا رات انها مقبلة على خسارة ·

القطن - تاريخ نشائته وتطوره واهميته الصناعية

كيف ومتى بلغت زراعته اهميتها الكبرى في الولايات المتحدة - نبات القطن معروف منذ زمان مترامٍ في القدم والشرقيون هم اول من تفنن في نسجه وقد ابدع في ذلك العرب في اسبانيا قبل ان عرفه الاوروبيون

بقلم الكاتب الامريكي المحقق ريشرد سيلاين

يدخل القطن في مرافق لتشغيل الناس اكثر من كل محصول غيره من نتائج الارض · ولهذا فان كل مايعرقل زرعه وانتاجه وصنعه على مقدار حاجة الناس اليه في العالم يكون من الخطورة على جانب عظيم · والاحوال المتعلقة في هذا الحين بالقطن الخام وحياكة البضائع القطنية تدل في ما يلوح لنا على تغيرات اكثر تطرفا مما حدث في اي وقت من القرن الماضي

فلننظر اول كل شيء في القطن الخام ومن ثم نلم بالطرف الاخر من موضوع حياكته · فلسنا ندعي لهذه المقالة غير المقصود بها كنظرة عمومية اذ كذلك يجب ان توءخذ

في العالم اليوم اربعة مصادر مهمة للقطن وهي امريكا والهند ومصر والصين · فاين عرف القطن وكيف ومتى بدا الناس في زرعه وتربيته اولا فذلك من الامور التي لا يمكن العلم بها ذلك لانها سابقة للتاريخ المعروف · ويظن قوم ان القطن قد عرف وزرع في اسيا وافريقيا قبل الميلاد المسيحي بالوف السنين وهو من الامور المحتملة ومن المحقق انه قد عرف عند اهل الغرب قبل ان ولد كولمبوس بزمن طويل

فمكتشف امريكا وجده في الهند الغربية في سفرته الاولى نحو الغرب وكورتز وجده في المكسيك وراى الاهلين يزرعونه · وكان قديم العهد في بيرو ايام ظهر بيزارو في تلك البلاد الملاءى بالكنوز · وراه السياح البرتوغاليون في البرازيل معدودا من جملة محصولاتها · وقد قال هموند في مجلة المرافق القطنية ما ياتي -

« ان اول مرة شوهدت فيها شجرة القطن في ذلك القسم من امريكا الشمالية المعروف اليوم بالولايات المتحدة كان في عام ١٥٣٦ عندما وجده دافكا مزروعا في القسم المعروف اليوم بولايتي لوزيانا وتكساس »

والذين ابتنوا مدينة جيمستون في ولاية فرجينيا قد زرعوا القطن في عام ١٦٠٧ وهو العام الذي وصلوا فيه الى هذه الشواطىء وهناك اساطير تذكر عن « صوف القطن » وبيعه في فرجينيا عام ١٦٢٠ بسعر ثمانية سنتات البوند ثم ان السياح الذين زاروا ولايتي جورجيا وسوث كرولينا في اوقات مختلفة بين عام ١٦٦٤ و ١٧٤٩ قد اخبروا عن مشاهداتهم للقطن في تلك الانحاء ولكنه كان منظورا اليه كنبات للزينة لا كمحصول ضروري يحتاج اليه الناس

وكان السكان يومئذ قلال العدد وقد وجدوا عناء وصعوبة في تجريد النسالة من البزرة واضاعة وقت الى حد جعل المهنة غير مرغوب فيها · ولما قدم ولاية جورجيا نفر من السويسريين والالمان المستعمرين وادركوا ما في حياكة الملابس من القطن من الفائدة والربح وهموا بالاقدام على ذلك تصدى لمقاومتهم حاكم المستعمرة وحال دون شروعهم في ذلك العمل النافع وقال « على مجلس الامناء ان لا يبدي لهم اقل تشجيع في انشائهم المعامل التي تضر بمثلها في انكلترا ··· »

واول حرب ثورية كانت المحرك الحقيقي الباعث على زراعة القطن في الولايات المتحدة فهي بانقطاعها عن انكلترا الام التي حصرت في نفسها منافع التجارة في المستعمرات قد وجد سكانها من الضروري التجهز لانفسهم ففعلوا وتلا تلك الحرب تطورات ثلاثة عظيمة الاهمية لمرافق القطن وهي اختراع المحلج الذي ابتدعه الاي هويتني ودولاب الغزل والقالب اللذين اخترعهما غريفس واركرايت

فمحلج القطن جعل فصل النسالة عن البزرة ممكنا وفي غاية السهولة « وقد عرفت هذه الالة في الشرق قبل ذلك باعوام او اجيال » والمحلج والدولاب والقالب قد قامت باعمال مئات الايدي البشرية وجعلت القطن كسوة العالم المعول عليها · وباتساع مجال التجارة الانكليزية الذي

تسبب عن اختراع هرغريفس واركرايت ازداد الطلب على القطن بالضرورة

ولم تكن يومئذ ترعة السويس قد حفرت ومن اجل هذا كانت الهند بعيدة عن السوق فاضطرت انكلترا بذلك الى قصد اقرب مصادر القطن — وهي الولايات الجنوبية من الجمهورية الفتية • فاصبح القطن غلة الجنوب العظمى وقد ساعدت احوال النصف الاول من القرن التاسع عشر على جعل مركزه غاية في المنعة كما بدا للمتامل

وكان العمال من الارقاء كثارا جدا وهم السود الذين وجدت بينهم وبين القطن مقارنة او علاقة نسب كما ظهر بعدئذ • وفي الجنوب مجار مائية صالحة لسير السفن وهي كثيرة في العدد فتم توسيعها للسفن واضيف اليهـا الشيء الكثير من خطوط الحديد التي بلغت على كرور الايام حد الاتقان • وكانت الموانيء عديدة على الشاطيء الاتلنتيكي وخليج المكسيك فساعدت على اصدار صوفة القطن بمقادير كبيرة عدلت ميزانية تجارة الجمهورية مع بقية شعوب الارض لذلك العهد

وفي اعوام المواسم المعتدلة تنتج الولايات المتحدة اكثر من ٦٠ في المائة من القطن الموجود في العالم كله • على انه بسبب ما يلحق القطن من اضرار الدودة قد تنازل هذا المعدل الى ٥٠ في المائة • ولا يكون بعيدا عن المعقول اذا قلنا ان العلم سوف يتمكن عاجلا او اجلا من ابتداع طريقة لانهاء اضرار الدودة • ذلك لان العلم قد حل من المشاكل ما هو اصعب من هذا المشكل • ولكن اذا عجز العلم عن اهلاك تلك الدودة او كف اذاها فماذا يحدث ؟

ومن المعلوم انه توجد اقسام من الكرة الارضية ملائمة من حيث التربة والمناخ لزراعة القطن على مثل ما هي الحال في ولايات هذه البلاد الجنوبية الا ان مسالة العمال تدخل في هذا الامر الى الحد الذي يوءثر عليه كثيرا ففي امريكا الجنوبية وفي افريقيا حيث تبدو لنا الظروف في غاية الملائمة لزراعة القطن نرى ان قلة العمال في المحل الواحد وعدم الركون على العمال في المحل الاخر من اكبر المثبطات

فالبرازيل معدودة في عرف البعض من افضل البلدان لزراعة القطن وهي تزرع اليوم كمية معلومة من القطن ولكن مع ان البرازيل اكبر مساحة من الولايات المتحدة فسكانها قليلون ولا يزيد مجموعهم على سكان ولايـة واحدة من الولايات المتحدة اكثر من ثلاث مرات • ومما يقف في سبيل البرازيل من هذه الجهة عدم توفر وسائل النقل فيها

ان افريقيا قد خبرها الانكليز وجاسوا خلال كل ناحية فيها للعثور على مكان يصلح لزراعة القطن وذلك لكي يتخلصوا من الاعتماد على الولايات المتحدة بما يحتاجونه منه فلم ينجحوا الى الان في ذلك الا يسيرا

واسيا — او على الاقل ذلك الجانب منها الذي يشمل الصين — مناسبة لزراعة القطن للدرجة القصوى ولـكن تحقيق الامال هنالك لا يزال بعيدا فحقول القطن في الصين وهي المخصصة لزراعته في الوقت الحاضر منحصرة في الناحية القريبة من شنغاي • ولا نرتاب في وجود اراض في بلاد الصين صالحة من كل وجه لزراعة القطن الجيد الا ان وسائل النقل رديئة واحمال القطن ضخمة جدا بحيث لا نتوقع شيئا من السرعة في تطور حالة زراعة القطن ورقيها هنالك في الوقت القريب

والتربة والمناخ وكثافة السكان وغير ذلك من العوامل الملائمة كلها لا تكفي للتعويض من خلل رداءة وسائل النقل التي اكل الزمان عليها وشرب • ولكن الصين بالرغم من ذلك ستكون بلادا قطنية اذا قصدت ذلك وسعت اليه بجد واجتهاد ودخلته من ابوابه • ومن الممكن انماء القطن لانتاج كميات كبيرة تجعلها التعديلات متراوحة بين عشرة ملايين وخمسة عشر مليون بالة في العام في ولايات اريزونا وجنوبي كاليفورنيا وشمالي المكسيك هذا اذا شجعت اثمان سوقه على زراعته

وتوجد في البلاد اراض قاحلة جافة يمكن تحسينها بالسقيا على ان ارباب التعديل واهل الخبرة يقولون انه ما لم يتيسر لزارعي القطن الحصول على ٢٠ سنتا ثمنا لـكل بوند او اكثر من ذلك للقيام بنفقات انتاجه فلا فائدة لهم من زرعه • ومثل هذا القطن في مـامن من الدودة لان تلك الحشرة لا تقوى على العيش بدون مطر • ومما تقدم بيانه يتضح لنا انه بالرغم من فعل الدودة الذريع يستطيع العالم اكفاء حاجاته من القطن الخام اذا وجد ضرورة ماسة لذلك

نعم ان ايجاد حقول جديدة وجعلها صالحة للانتاج يستغرق اعواما عديدة وليس ذلك فقط بل ان مرافق القطن تتعرض لمتاعب جمة وضيقات متنوعة • على ان استئصال دودة القطن بـالكلية ليس من المستحيلات والمدهش

المحير للاذهان هو ان العلم على تعدد عجائبه وما ابتدعه من الغرائب لم يتوفق للان الى ايجاد طريقة لحل مشكل هذه البقة الموءذية

وتاريخ نسيج القطن يكاد يماثل في سياقه الخيالي تاريخ زراعته وتربيته . فالهند كانت مهده الاول حسبما اتضح للباحثين وانكلترا مهد ولادته الثانية كما نعلم . ومما قاله هموند هو « ان الكتاب الاقدمين من دينيين وعلمانيين الذين ملاءوا المجلدات الضخمة عن الملابس والاقمشة المحوكة من صوف وكتان لا تجد في ما سطروه عشر عبارات في كتب الاداب اليونانية واللاتينية ولا عبارة واحدة في العبرانية تشير الى القطن »

والسبب في ذلك كما يقول الكاتب المذكور هو ان تربية القطن ونسجه كانا منحصرين في الاقطار الماهولة بملايين الناس الكائنة الى ما وراء حدود الهند وهي اقاليم لم تكن معروفة عند الامم القاطنة على شواطىء بحر الروم . ومثل ذلك يقال عن كتاب العصور الوسطى ومع ان فن الغزل والحياكة قد كان معروفا في مصر ومعمولا به في غضون سبعة عشر جيلا قبل المسيح فمن الامور المحتملة ايضا ان صناعة نسج القطن في الهند كانت معروفة في زمن يضارع ذلك الزمن

على انها كانت طريقة خشنة مضنية ولكننا بالرغم من تقادم عهد تلك الطريقة قد راينا ابدع واتقن والطف الاقمشة القطنية منسوجة على انوال الهند ولا نزال نراها ونعجب بها الى هذا اليوم . ولقد روى ماركو بولو في كلامه عن القطن انه كان يزرع وينسج اقمشة في بلاد الصين — واقمشة الصين القطنية ولاسيما المعروف منها بالنانكين مشهورة في العالم كله

ويقول احد دارسي تاريخ المنسوجات القطنية «لا يظنن احد ان الصينيين الذين لهم اكبر فضل على العالم من حيث نسج الحرير وصنع الورق والسكر كانوا مقصرين او متاخرين عن السوى في صنع المنسوجات القطنية وان يكون الاغنياء منهم لم يقلعوا عن تعشقهم للحرير » والذي يلوح لنا ان صناعة نسج القطن كانت عامة الاستعمال في افريقيا قبل انتقالها الى اوروبا بزمن طويل لان سجلات التاريخ تنطق بجلاء ووضوح قائلة ان اغنياء بلاد النيجر وتيمبوكتو وسيراليون والحبشة كانوا « يلبسون من منسوجاتهم القطنية التي كانوا يصبغونها ويتفننون في رسومها ويخلطونها بالحرير على صورة غاية في الابداع

ويلوح لنا ان اسبانيا كانت الاولى في بلدان اوروبا التي نسجت القطن اذ نقل صناعة نسجه اليها المراكشيون فانشئت له معامل كبيرة في قرطبة وغرناطة واشبيلية . وفي القرن العاشر ازدهرت تجارة برسلونه في البضائع القطنية المصنوعة في اسبانيا

وقد قال احد موءرخي القرن الرابع عشر واصفا غرناطة ما ياتي « هنا تجد ايضا الصباغ الذي يلون به القطن المنسوج ففي البلاد مقادير كبيرة من القطن للاصدار ولسد حاجات اهل البلاد . والملابس القطنية المصنوعة هنا تفوق تلك التي تصنع في بلاد اشور بنعومتها وظرافها وجمالها » وكانت تجارة اسبانيا ايام سيطر عليها العرب مع افريقيا والشرق على الغالب . نتج ذلك عن الضغائن الشديدة التي كانت مستحكمة بين المسلمين والمسيحيين

والسبب الاخر لذلك كان جهل المسيحيين وفقرهم المتناهي في ذلك الزمن ، ومن المعلوم ان فنون تمدن اسبانيا الاسلامية لم تنتشر في اوروبا المسيحية بل اختفت مع العرب عندما تقلص ظل سلطتهم من اسبانيا . وكان لفينيس وجنوى وبيزا تجارة اجنبية انحصرت على الأكثر في اليونان والاستانة والمدن السورية والفينيقية التي تغلب عليها الصليبيون وبهذه الواسطة اكتسب الايطاليون من الشرق الفنون التي ازدهرت في اسبانيا زمانا طويلا في عهد العرب

وامتدت صناعة نسج القطن كما كانت في تلك الازمنة من ايطاليا الى سكسونيا وغيرها من البلدان الواطئة المجاورة لها . فاصبحت غنت وبروغ مقرا للمرافق العظيمة الخاصة بنسج القطن . ونقر لاحد الموءرخين الثقات قوله عن صناعة القطن في تلك البلدان لذلك العهد من تاريخها انها كانت خسيسة او « عبارة عن نسيج خشن وثقيل وانه كان خليطا من قطن وكتان ولكنه لم يكن على شيء من الاهمية بحيث يستلفت انظار الموءرخين . فالخام والشيت او هو النسيج الشفاف وغيره من المنسوجات القطنية النحيفة لم تكن تصنع في اوروبا الا ما كان منها محوكا بايدي العرب من اهل مراكش »

وفي كل الاجيال من بداءة نسج القطن في الهند او الصين او غيرهما الى حد الجيل الثامن عشر بعد المسيح لم يطرا اقل تحسين فعلي في اية بلاد على الادوات التي كان القطن يغزل بها وينسج . فالالة التي كانت خاصة بالغزل في كل البلدان من اقدم الازمان هي المغزل

بحيث تحول الى شكل دولاب للغزل بخيط واحد ، وما يقال عن ادوات الغزل من هذا الوجه يقال عن ادوات النسج

ولما كانت اوروبا غير قادرة على صبغ النسيج القطن الجداب فقد اضطرت الى استجلاب الكاليكو (نسبة الى كلكتا في الهند) والحرير من الهند بسفن عديدة تمخر البحار الى اوروبا اتية من الشرق ٠ وكانت تلك المنسوجات اية في الاتقان بحيث لم يضارعها شيء في اوروبا ولهذ كان الطلب عليها كثيرا ورواجها عظيما جدا ٠ في ذلك الحين ارتفعت صيحات الغزالين والنساجين في انكلترا حتى ضج بها الفضاء فحمل بها الملك وليام الثالث على منع استجلاب الحرير او القطن الى بلاده وتحريم الاتجار بهما على رعاياه سواء كان لملابس او لفرش المنازل

وفرض لذلك جزاء نقديا مقداره ٢٠٠ ليرا يوءديها اللابس او البائع ٠ على ان اوامر الملك وما بذله من الجهد في هذا السبيل لم يقو على منع النساء من استعمال النسيجين لان الحرير والكاليكو صارا زيا عموميا وبقيا كذلك على الرغم من الملك الذي ارغم في اخر الامر على الغاء اوامره

وكان في طليعة مقاومي منسوجات القطن وادخالها الى انكلترا دانيال دي فو الذي يعرفه العالم كموءلف رواية « روبنصن كروسو » المشهورة فقد اجهد قواه في مقاومة القطن علما منه بالخراب المحتم الذي يحل بتجارة الصوف الانكليزية وكتب مقالة ضافية الذيول عن ذلك نشرتها احدى الجرائد في ذلك الحين قال فيها ــ

« لقد اعترى الناس ميل غريب في هذه الايام الى المنسوجات الهندية فهاموا بلبسها الى درجة لا تصدق فاصبح الكاليكو وامثاله من الشنتز الذي كنا نستعمله في الماضي بمثابة بسط وملاحف وغيرها ونكسو به الاولاد والفقراء من الناس لباسا مرغوبا فيه للسيدات ٠ تلك هي قوة الازياء القاهرة التي صرنا بفضلها نرى اهل الاقدار بيننا يلبسون البسط الهندية تلك التي كانت الخادمات من عهد غير بعيد تستكبرها وتابى شراءها

« وقد ارتقى النسيج المعروف بالسنتز من افتراشه على ارض البيت الى ظهور الناس ومن تحت الاقدام الى التنوره حتى ان الملكة بالذات قد صارت تسر بارتداء الكاليكو والحرير من نسج الصين واليابان ٠ وليس هذا كل ما في الامر بل قد اجتاحت تلك المنسوجات بيوتنا وخزائننا وغرف اسرتنا فصرنا نرى منها الوسادات والستائر واغطية الكراسي حتى ان فرشنا بالذات قد صارت منها واصبح كل ما كان في منازلنا من الصوف والحرير مستبدلا بنسيج الهند وملابس نسائنا ايضا ٠ وبهذا ضاع نصف متجرنا من الصوف وتعطلت معاملنا فنكب من شعبنا عدد كبير بالبطالة ولحقت الخسارة بارباب المعامل ٠ وكل ذلك بسبب اقبال الناس على بضائع الهند الشرقية »

على ان المستر دي فو قد تعدى طوره وهو لو حصر قواه كروائي في مهنة القلم لكان خيرا له لان ادعاءه بان منسوجات الهند قد سببت لانكلترا خرابا قد كان فارغا وبعيدا عن الصواب ٠ فالبلاد الانكليزية كانت الاخيرة بين البلدان الاوروبية التي نشطت لصناعة نسج القطن والذي نتج عن دخولها في ذلك المضمار قد كان من اعظم الفصول الداعية الى الاعجاب في سياق التاريخ كله

ولما كان القطن ذا نسيل اضعف من الكتان واكثر مرونة فهو يتطلب برما شديدا محكما لكي يكون خيطه قويا وبما ان دولاب برم الخيط القطني الذي كان مستعملا في اوروبا لم يكن بالغ حد الاتقان لذلك تعذر على الناس جعل الغزل القطني جامعا بين المتانة والشده فجاءت الادوات والالات التي اخترعها اركرايت وهرغريفس وغيرهما متممة لذلك النقص مصلحة ذلك الخلل وكانت الالة الواحدة منها تعمل عمل مائة شخص

فهذه الاختراعات نفخت روحا جديدة في مرافق القطن ومعامله بما فاق كل شيء من قبيلها في التاريخ التجاري وزادت قوة انكلترا ورخائها ــ كما قال احد الكتاب ــ بما يفوق كل ما اكتسبته من المستعمرات التي استولت عليها بقوة السلاح ٠ والغريب في ذلك كله من حيث علاقته بتلك الحادثة المدهشة هو ان لا اركرايت ولا هرغريفس كانا من اهل الصناعة والفنون العملية فان احدهما كان مزينا « حلاقا » والاخر كان نجارا

وفي ذات الوقت الذي كان فيه اركرايت وهرغريفس يدرسان هذه المشاكل في انكلترا ابتدع الاي هويتني حلاجة القطن في امريكا ــ وهي الالة التي تفصل النسل عن البزرة ــ وهو اختراع كان في اهميته بالنسبة الى الانتاج مضارعا لالة الغزل والاطار الداخلين في دائرة النسج ٠ واغرب من هذا كله ان المخترعين في انكلترا وامريكا صادفوا مقاومات عنيفة ٠ ففي انكلترا خاف العمال

المشتغلون في بيوتهم بالغزل والنسج نكبة كبرى تتولد من اختراع هرغريفس واركرايت

ولم يتوقف العمال من الاستياء عند هذا الحد بل حطموا الالات الجديدة وراحوا يطلبون نفوس المخترعين . وفي امريكا هب الناس لتحطيم محلج القطن توهما منهم ان هويتني قصد به انشاء قوة احتكارية يسيطر بها على القطن وتنبه الناس في انكلترا بسرعة البرق لمنافع الالات الجديدة وجليل فوائدها في تحضير القطن ونسجه وسعوا بكل قواهم لمنع بيع تلك الالات من اصحاب المعامل في البلدان الاجنبية

وصارت لانكشير بفضل الالات الجديدة مركزا مهما لاعظم المعامل القطنية في العالم كله خصوصا وان الظروف هناك كانت مساعدة على انشاء المناسج منها القوة المائية المتوفرة لادارة المناسج والتي اصبحت بعد اختراع البخار اعظم فائدة لتوليده ذلك فضلا عن وجود مناجم الفحم الحجري القريبة من تلك المدينة . ثم الموانىء العديدة التي سهلت عليها الاتصال باهم اسواق العالم يضاف الى هذا كله عوامل كثيرة كجودة المناخ وغيرها وكثرة عدد السكان في تلك الناحية

وبقيت لانكشير نقطة دائرة مناسج القطن العظمى في العالم بالرغم من تقدم المدن الاخرى في هذا الفن وسيرها في ميدانه شوطا بعيدا . والموجود في العالم كله من مغازل القطن على التقريب ١٥٥،٠٠٠،٠٠٠ مغزل منقسمة كما ياتي —

اوروبا

انكلترا	٥٧،٠٠٠،٠٠٠	
القارة الاوروبية	٤٣،٠٠٠،٠٠٠	
المجموع		١٠٠،٠٠٠،٠٠٠

امريكا

الولايات المتحدة	٣٧،٢٢٥،٠٠٠	
كندا	٠١،٠٠٠،٠٠٠	
المكسيك	٠٧،٧٥٠،٠٠٠	
البرازيل	٠١،٧٥٠،٠٠٠	
المجموع		٤٠،٧٥٠،٠٠٠

اسيا

الهند	٠٧،٣٥٠،٠٠٠	
اليابان	٠٤،٧٥٠،٠٠٠	
الصين	٠٢،٥٠٠،٠٠٠	
المجموع		١٤،٦٠٠،٠٠٠
المجموع العام		١٥٥،٣٥٠،٠٠٠

وبعبارة اخرى ان لبريطانيا العظمى ٣٧ بالمائة من مغازل العالم وللقارة الاوروبية ٢٨ بالمائة ولامريكا ٢٦ بالمائة ولاسيا ٩ بالمائة . وليس في الظواهر ما يدل على حدوث زيادة في الادوات الاوروبية . ومما نلاحظه من هذا القبيل هو جنوح الناس الذي لا مرية فيه الى انشاء المناسج في الاماكن القريبة من مصادر القطن الخام يؤيد هذا ما رايناه من تكاثر المناسج القطنية في ولايات الجنوب من الولايات المتحدة في غضون العشرين سنة الماضية حيث المغازل لا تزال الى الان اقل منها في ولايات نيو انكلند وفي الصين حيث اجور العمال التافهة وكفاءة الوطنيين تجعل النتائج افضل كثيرا مما هي في اليابان والهند

وكل تغيير مهم يطرا على علائق القطن هو مما يهم العالم باجمعه . فالقطن يشغل من الناس اكثر من كل المنسوجات الاخرى بجملتها وهو يدخل في ملابس سكان الارض بما يفوق المنسوجات المختلفة كلها . واهميته في دوائر المالية تكون على معدل اهميته في تشغيل اهل الارض وتوفير الكسوة لهم

فمشكل القطن هو من اهم المشاكل في اعتبار امتين — هما بريطانيا العظمى والولايات المتحدة

في الولايات المتحدة كما في فرنسا وانكلترا وسائر اوروبا يقال عن الالف الف انه مليون . اما الالف مليون فيسميه الامريكيون بليونا اما الفرنساويون والانكليز فيدعونه مليارا . والالف بليون يدعوه الامريكيون والفرنسويون «ترليون» اما الانكليز فيصبح عندهم «بليونا» . وجميع هذه الجولات العالية في فضاء الارقام لم تكن لازمة لولا كثرة ما اخذت تصدر الامم من عملة الورق بعد الحرب

العظة التي للجميع من حياة ابرهيم لنكلن

لم يكن نابغة ممتازا بمواهبه الطبيعية وانما كانت له موهبة الاجتهاد والمواظبة على العمل فصار يعده البعض اعظم رجل في التاريخ ـ حوادث مجهولة تبين مقدار ما كان متصفا به من الفضائل النادرة

يقع عيد ابرهيم لنكلن الرئيس الامريكي الشهيد ومحرر الارقاء في ثاني عشر شباط وفي كل سنة تتخذ الصحف والمجلات عيده واسطة لكتابة الفصول الضافية عنه. بل ان الكتاب الامريكيين من سياسيين واجتماعيين واخلاقيين يكتشفون في كل سنة حسنة جديدة للنكلن ويكادون يولونه من الاهتمام قدرا اوفر مما يولون جورج وشنطون محرر البلاد نفسه. وعيد الاثنين يقع في الشهر الواحد . ذلك لان في سيرة حياة لنكلن صفات فريدة تزيد في قدره ومنزلته في التاريخ وتاثير اعماله ومثله على حياة دارسي تاريخه سنة عن اخرى وقد بالغ بعضهم في وصف لنكلن فقال انه اعظم من ولد من ابناء البشر منذ المسيح ليس باعتبار انه امريكي وتمت على يده اعمال انسانية جليلة بل لان في الرجل فضائل وصفات لم يرو ان مثلها اجتمع في بشر من قبل

ونحن غير محاولين بهذه العجالة سرد تاريخ حياة ابرهيم لنكلن وكيف انه ولد على اطراف العمران بعيدا عن وسائط التهذيب فكان يحيي لياليه متعلما على نور القبس ويسير عشرات الاميال في طلب كتاب يسمع بوجوده عند احد الماهدين في تلك النواحي . ثم انه بالنظر الى فقره وتعذر حصوله على ادوات الكتابة كان يعمل عملياته الحسابية على قفا رفش بقطعة من فحم الحطب. فذلك وكون لنكلن نشا حطابا وبفضل عصاميته صار محاميا ثم رئيسا على الولايات المتحدة من الامور الشائعة معرفتها. انما هناك صفات وفضائل وروايات حلم وفضل وصبر وتضحية تكاد تفوت الكثيرين من المؤلفين الذين يقتصرون على مجرد ذكر الحوادث. ولكن هذه الصفات الفريدة هي التي تبين اكثر من سواها عظمة لنكلن الرجل وهي التي تكتشف لها وجوه جديدة مع مرور كل سنة وتستحق من الكتبة الامريكيين مثل الاهتمام الذي اشرنا اليه .

وقد اعجبتنا في هذه السنة مقالة مقالة للدكتور اوريزون سويت ماردن في مجلته «النجاح» ذكر فيها طائفة من الحوادث الغريبة النادرة عن لنكلن واتخذها موضوعا لعظات بليغة في ايجاب التمرس على الصفات التي تؤدي الى النجاح مهما تكن الغاية التي ينشدها الفرد . لان للنجاح شروطا وصفات تكاد تكون متشابهة في جميع مساعي الناس واحوالهم ومنازعهم ولا بد لمن ينميها في نفسه ويمارسها بامانة من تحقيق غاياته في الحياة مهما تكن.

قال الدكتور ماردن بعد مقدمة ذكر فيها حاجة العالم اليوم الى اشباه لنكلن وما كان لسيرة اعمال هذا الرجل العظيم والتامل في مبادىء حياته من التاثير على حياة الالوف من المتعظين بمثله المتحدين فضائله في تكييف مجاري حياتهم وترقية اخلاقهم:

لقد اعطانا لنكلن مثلا في التفتيش عن الحقيقة والتمسك بها يمكننا ان نتخذه مقياسا لعظم استقامة مبادىء الرجل وارتقاء اخلاقه وهو القائل: «قد لا يتسنى لي ان افوز ولكني لا انفك عن ان اكون صادقا. قد لا احظى بالنجاح ولكني غير متحول عن العمل بما يظهر لي على نور العقل انه الحقيقة. فانا مع الرجل الذي يتمسك بالحق»

وقد كان للنكلن غرام غريب بتايد الحق مهما يكن وراء ذلك من النتائج الشخصية عليه حتى انه في وجه اشد المقاومات لم يكن يحيد قيد شعرة عن المبدا الذي يعتقد باستقامته

لم يكن لنكلن يجبن وتخور نفسه امام استهزاء الناس . في احرج اوقات الازمة ابان الحرب الاهلية عندما كانت صحافة امريكا واوروبا تكيل له الاهانات من دون حساب كتابة وتصويرا سمع مرة يقول لنفسه اذ هو يتمشى في غرفته في البيت الابيض

«هل انت انسان ام كلب يا ابرهيم لنكلن»

وللدلالة على عظم قوة نفس الرجل وصبره على الشدائد

والمكاره سمع مرة يقول بعد انكسار جيشه في معركة فردريكسبرغ:

«اذا كان رجلا خارجا عن جهنم يتعذب اكثر من عذابي فانا اشفق عليه»

ومن هو السياسي اليوم الذي يشبه لنكلن بحلمه العجيب وتضحيته التي تكاد تفوق ادراك البشر على ما ندرك ذلك من كونه بعد ان انتخب للرئاسة عين اكبر اعدائه وهو ادوين ستانتون ناظرا للحربية. ذلك لاعتقاده بان الرجل متصف بالمقدرة ويجب ان تنتفع البلاد في اوقات محنتها بمقدرته بقطع النظر عما يكون هناك من الموانع الشخصية. فقد كان ستانتون في انتقاده لنكلن وحطه من كرامته دعاه «الغوريلا الأصلي»

بل هو قد عين رجلا اخر من اكبر خصومه ناظرا للخارجية وهو وليم سوارد. ولم يفعل لنكلن ذلك عن شعور بالضعف بل عن مجرد حلم وكبر نفس وتقديم المصلحة الوطنية العمومية على الاعتبارات الشخصية. وقد زار لنكلن سوارد في منزله فتعجب الاخير من هذا التنازل من قبل رئيس الامة وحسب اولا ان لنكلن سيعتمد عليه في ادارة جميع الشوءون. ولكن اختبار سوارد بعد ذلك اقنعه بان لنكلن كان من جبابرة الفهم والمقدرة وبان تنازله له كان عن مجرد حلم وفضل وليس عن ذل وضعف. لان لنكلن كان يعرض على رجال دولته الشوءون العمومية للبحث ولكنه لم يكن ينقيد براي احد فحيثما راى الحق اتبعه ووقت ما يقر رايه على امر لا تعود تحوله عنه قوة مهما تكن.

ومن حوادث حلمه ايضا انه اوفد ذات يوم رسولا الى ناظر حربيته فعاد الرسول وهو يكاد يتميز من الغضب وقال للرئيس ان وزير الحربية قال عنه اي لنكلن انه ابله احمق

فقال لنكلن: هل قال ستانتون ذلك عني حقيقة

فاجاب الرسول نعم يا سيدي وقد كرر القول مرتين

وعلى ذلك اجاب لنكلن: اذا كان ستانتون قال ذلك عني حقيقة فلا بد ان اكون فعلا ابله واحمق لان ستانتون مصيب في اكثر اقواله ولذلك اذهب انا اليه لاحادثه بنفسي

لمثل هذا الهزء والاحتقار كان لنكلن معرضا حتى من اعوانه واعضاء الوزارة الذين كان امر عزلهم في يده ومتوقفا على كلمة منه. ومع ذلك كان يحتمل بصبر عجيب ويعفو عن هفوات الاخرين وسقطاتهم. وقد تعلم هوءلاء المستهزئون مع مرور الايام امثولة العظمة الحقيقية من لنكلن لانهم تحققوا ان لينه لم يكن ضعفا بل حلما وانه فوقهم بطبقات في الفضيلة والتجرد والاخلاص.

وفي ذات يوم اضطرب لنكلن للاخبار الواردة عن ساحة القتال فسار وهو رئيس الامة والقائد العام للجيش الى بيت احد القادة المدعو مكليلان ليستطلع حقيقة الحال. وكان القائد خارجا فلبث لنكلن بانتظاره ساعة كاملة. وعندما عاد القائد قيل له ان رئيسه بانتظاره في قاعة الاستقبال فاسترسل القائد في الشتيمة وذهب لينام دون ان يواجه الرئيس. ولا تسل عن غضب النظار وغيرهم ممن كان برفقة الرئيس لهذا الاحتقار الظاهر والمقصود. غير ان لنكلن ابتسم ابتسامته المشهورة دون ان يظهر اقل تاثر او غضب وقال: «هذا كله من الامور العرضية بل انا لا اتاخر عن قيادة حصان مكليلان بشرط ان ياتينا بالنصر»

ويعرف كل من قرا التاريخ ان الحرب الاهلية الامريكية كانت أعظم حرب حتى ذلك الوقت ذهب ضحاياها بمئات الالوف على ممر السنين وكان النصر كثيرا ما يعقد على الوية جيوش الجنوب. فاخذ اعداء لنكلن يديرون التدابير لعزله من الرئاسة غير ان عامة الشعب كانت تحبه لانها ادركت مبلغ شواعره الانسانية الفائقة ومع ذلك تعالت الصيحة من بين العامة في طلب رجل يحسن القيادة وكان لنكلن يبحث ليلا ونهارا عن مثل هذا الرجل فقر رايه على تعيين القائد غرانت للقيادة العامة لان هذا كان شديد العزيمة رابط الجاش. ولكن غرانت لقي انكسارات ساحقة فاخذ الناس يلحون على لنكلن بعزله ولكنه قاومهم جميعا في ذلك لما هو مشهور عنه من شدة التمسك بالشيء الذي يعتقد بصلاحيته وكانت اوجه حججه في استبقاء غرانت انه «عزوم ويقاتل» وقد حققت الحوادث فيما بعد رايه فيه

ومن الماثور عن لنكلن قوله: عندما تحضرني المنية اود ان يقول عني من يعرفني اني سعيت دائما جهدي لاقتلع الاعشاب وازرع الازهار حيثما لاح لي انه يمكن للازهار ان تنمو

ذلك عدا ما اصبح مشهورا عن لنكلن من اقواله واعماله الاخرى التي كثر ترددها حتى لا يكاد يجهلها احد. فمثل هذا الرجل الذي يعترف موءرخوه بانه لم يكن ذا نبوغ خاص ولكن فضائله عظمته يصح للجميع ان يتخذوه مثلا ويقتدوا به ويعتبروا فيه مقدار النجاح الممكن لاي كان ادراكه بمجرد الاجتهاد وتربية الاخلاق الحسنة

الميزانية التجارية في فلسطين (من تقرير للقنصل الامريكي في القدس)

ان مساحة البلاد المعروفة بفلسطين حسب اقرب تعديل هي ٩٠٠٠ ميل مربع او هي مماثلة لمساحة ولاية فرمنت او لخمس مساحة نيويرك. وموارد فلسطين محدودة ومنحصرة في المحصولات الزراعية واذا وجد فيها موارد معدنية او غيرها من الاشياء الطبيعية فوجودها ليس من الامور المحققة الان

ولقد كانت المزيادة في واردا ت فلسطين على صادراتها في المدة الكائنة بين زمن الحرب واليوم كبيرة. نعم ان هذه الحالة من زيادة الواردات على الصادرات كانت موجودة قبل الحرب على انها لم تكن على ما هي عليه الان من الخطورة. ففي عام ١٩١٣ وهو العام السابق للحرب كانت قيمة الواردات ضعف قيمة الصادرات اي ان قيمة الواردات كانت ٦،٣٨٨،٠٤١ دولارا وقيمة الصادرات ٣،٦٤٠،٧٧٢ دولارا فقط.

وكانت قيمة الواردات للسنة المالية المنتهية في ٣١ اذار عام ١٩٢١ تزيد ستة اضعاف عن قيمة الصادرات. ومن اول كانون الثاني عام ١٩٢٢ قد طرات زيادة معلومة على قيمة الصادرات وبدا نقص يماثلها في قيمة الواردات كما هو ظاهر في الجدول التالي والقيمة بالدولارات

	١٩٢٢	١٩٢٣
واردات	١٨،٧٠٨،٠٠٠	١٦،٣٠٧،٠٠٠
صادرات	٠٤،٤٦٢،٠٠٠	٠٤،٨٥٧،٠٠٠
صادرات مرتجعة	٠٠،٩٠٦،٠٠٠	٠٠،٦٠٧،٠٠٠

فالزيادة البادية في الواردا ت على الصادرات قد تساوت الى حد غير يسير بمبالغ كبيرة غير منظورة من المال استوردت الى البلاد بواسطة السياح او جلبها اليها اناس مهاجرون الى فلسطين او ارسلت اليها بشكل تبرعات للمعاهد الخيرية وبواسطة اشخاص معلومين في الخارج وبالنفقات الحاصلة من مصاريف جيش الاحتلال الانكليزي ويضاف الى ما تقدم بيانه مبالغ كبيرة من الاموال التي تستثمرها سنويا هناك احدى الشركات الامريكية الآخذة في مشترى الاملاك على معدل كبير

ان سكان فلسطين قلال العدد وقد تمر اعوام كثيرة قبل ان تكون لهم قوة شراء جديرة بالاهتمام. على انه بتحسن المواصلات الذي سيحصل دون ريب تصير البلاد قادرة على توسيع تجارتها مع الملايين العديدة من سكان شمالي بلاد العرب وفي جملتها البلاد الزراعية الغنية الكائنة الى الجنوب من دمشق المعروفة بحوران واقسام جنوبي سوريا التي يحول جبل لبنان دون سهولة المواصلات بينها وبين بيروت وهي تتناول دمشق وما يترتب على سوقها من تجارة القوافل القادمة من العراق وانحاء الداخلية.

فمتى جاء ذلك الوقت يصير في الامكان القول ان فلسطين تتمكن من انقاص العجز في توازن تجارتها وتنتفي ما فيها من زيادة الواردات على الصادرات ولا تعود معولة على الاموال المتدفقة على المعاهد الخيرية لكي تستعين بها على تعديل ميزانية تجارتها.

محصول الشوكولاته في سانتو دومينكو

يعدل مجموع محصول الشوكولاته في الجمهورية الدومينيكية في سنة ١٩٢٣ بنحو ٣٥ مليون بوند وهو اقل شيئا من محصول سنة ١٩٢٢ واقل بكثير من الاعوام التي سبقته. فمن محصول عام ١٩٢٣ شحن من سنشي ٢٠ مليون بوند ومن بورتو بلاطا ٦ ملايين. ولم يتضرر موسم الشوكولاتا من القيظ الذي حصل كغيره من المواسم الوطنية الاخرى في هذه السنة لكن النقص الحاصل فيه نتج عن حالة الكروم الرديئة.

ان زراع هذه الجمهورية لا يعرفون الا اليسير عن كيفية تربية هذا المحصول كما ان معرفتهم بكيفية تجفيفه وتخميره هي اقل من ذلك كثيرا فكان ان نتج عن ذلك نقص في ما ينتجه الفدان او الايكر الواحد وهو اقل من ٤٠٠ بوند ذلك فضلا عن هبوط اسعاره بسبب رداءة الجنس ومن اجل هذه الحالة السيئة التي اصابت موسم الشوكولاته من جهل الفلاح الذي تقدم بيانه سعت الحكومة الى مساعدة الفلاحين باستخدام خبراء يدربونهم على الطرق الفنية في التربية والتحضير لكي تكون الشوكولاته صالحة للاتيان بسعر موافق في الاسواق التجارية

وقد اشتركت الغرف التجارية المختلفة في هذا المشروع الحيوي ولكن الحصول على نتائج حسنة من وراء هذا المسعى الجديد يتطلب وقتا طويلا وتعبا غير يسير قبل ادراك الغاية المبتغاة

المجلة التجارية
السورية الامريكية
تجارية · صناعية · اقتصادية
انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية
بين امريكا والبلاد العربية
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
السنة السادسة ، العدد الثاني ، شهر شباط سنة ١٩٢٤

باب التحرير

الولايات المتحدة والشرق الادنى

ابدى الامريكيون مزيد الترحيب بيسري باشا بصفة كونه اول سفير من مصر المستقلة لدى الحكومة الامريكية· وقد نشرت الجرائد صورته وخصه ناظر الخارجية هيوز بكلمة عيناء في الخطاب الذي القاه بموضوع علائق امريكا الخارجية وعربناه لقراء المجلة التجارية في العدد الماضي·

ويلوح من درس خطاب الناظر هيوز ان الحكومة الامريكية اصبحت ترمق الشرق الادنى بعين الاهتمام الشديد وتعمل جهدها على تمكين روابط الولاء مع شعوبه المختلفة التي اخذت تستفيق من رقاد الاجيال وتسعى بنشاط لاثبات حقها بالاستقلال وحلول المحل اللائق بها في مجتمع الامم · فقد جعل الناظر نقطة الاهمية في خطابه البحث في علائق امريكا بتركيا ومصر وبسط موقف امريكا تجاه سوريا وفلسطين والعراق بما لايدع مجالا الى الشك في مقدار الاهتمام الذي تنظر به امريكا الى التطورات الجارية في تلك البلدان وما قد يكون لها من الشان الخطير في المستقبل·

فالنهضة التركية الحديثة مثلا من اغرب حوادث التاريخ· فهذه الامة الشرقية التي قيدت حظها بحظ دول اوربا الوسطى في الحرب وحقت عليها الغلبة وجردت من كثير من املاكها عادت فاسترجعت ازمير بحد السيف واكرهت اوربا على التسليم بشروطها لعقد الصلح واوجبت على الحلفاء اخلاء الاستانة واخذت تحدث من الاصلاحات الداخلية ما اوقف العالم باجمعه منذهلا مدهوشا · واي شيء اغرب من اعلان الجمهورية في تركيا والغاء الخلافة وفصل السلطة الدينية عن السلطة المدنية الى غير ذلك مما تحمل الانباء عنه كل يوم خبر حادث جديد مدهش·

ويعلم الجميع موقف امريكا تجاه الوصايات في الشرق الادنى· فهي قد احتفظت لنفسها بحق حرية المتاجرة والمعاملات مع البلدان الواقعة تحت وصاية بقطع النظر عن ادعاء الدول الوصية حقوقا سياسية خاصة · وقد لا نكون اتينا على اخر فصول الرواية التي يدور موضوعها على محور الزيت في العراق وبلاد العجم ·

اما مصر فان الولايات المتحدة تشعر نحوها بانعطاف خاص لما تامل لها من الشان بعد ان حققت لنفسها الجانب الاوفر من منازعها الوطنية من حيث الاستقلال· فتاريخ مصر القديم بين الامم من امجد التواريخ وقد جاءت الاكتشافات الاخيرة شاهدا على ما كان لها من الفضل على الحضارة والمدنية والعلوم والفنون فتوجهت اليها الانظار بصورة افعل من كل ما رافق حركتها الوطنية في

طلب الاستقلال وكانت النفوس تتنازعها عوامل الاعجاب بما كانت عليه والاسف على ما وصلت اليه. والامريكيون على ما هو مشهور من اصدق واخلص من تمنى الحرية والاستقلال للامم المستضعفة وقد حرروا كوبا واولوها الاستقلال التام على رغم كونها واقعة على ابوابهم وهم يدربون الان سكان الفيلبين على الحكم الذاتي استعدادا لمنحهم الاستقلال التام وذلك عملا بما فطروا عليه من تعشق الحرية.

وهناك عوامل اخرى تحمل الامريكيين على تمني سرعة ارتقاء مصر في مدارج الحضارة تدفعهم اليها المصلحة المادية وهي ان مصر بلاد غنية زراعيا ولكنها مقصرة صناعيا وتامل امريكا ان يكون لها في مصر سوق واسعة لمصنوعاتها المتنوعة مع ارتفاع مستوى المعيشة بين ملايين المصريين . وتدل الاحصاءات التجارية على كون المبادلات التجارية على تعاظم بين البلادين وبالاخص بعد الحرب وامريكا تنظر الى السوق المصرية بعين الاهتمام وتسعى بكل واسطة للمحافظة على مركزها فيها.

اما مصر فتبيع من امريكا كثيرا من محاصيلها الطبيعية فضلا عن انتفاعها بملايين الدولارات التي ينفقها السياح الامريكيون في وادي النيل كل سنة. فاذا برهنت مصر بعد نيلها الاستقلال عن اهلية لتوطيد اركان الامن وحماية نفوس ومصالح الاجانب ازداد انتفاعها من هذا المورد ازديادا عظيما

وفي هذه الحال لا بد من اعتبار قدوم السفير المصري الاول الى الولايات المتحدة من اهم الحوادث تاثيراً في حياة مصر بعد ان دخلت في طورها الجديد. ولا نشك في ان السفير يستفرغ نجابته الشرقية في اكتساب المركز الذي يحبه لبلاده من اعتبار الامريكيين. فتكون مصر علاوة عن كونها اولى البلاد العربية المستقلة الممثلة سياسيا في العالم الجديد خير انموذج لدى الامريكيين عن النهضة الحديثة التي تختلج بها امم الشرق وبالاخص تلك المتكلمة باللغة العربية .

الى المشتركين

مع هذا العدد ترسل الادارة مذكرات مطالبة الى المستحقة عليهم قيم الاشتراكات التي يبتدىء معظمها مع ابتداء سنة المجلة. واملنا ان نلاقي من المشتركين تلبية في الدفع تغنينا عن تكرار المطالبة. ولا سيما ونحن سنشغل في الشهر المقبل بنقل الادارة والمطبعة الى مركز اخر نعلن عنه في حينه. وفي ذلك ما لا يخفى من النفقات التي توجب علينا الالحاح على المشتركين بالتلبية. فضلا عن اننا في اثناء انشغالنا بالنقل والترتيب قد لا ينفرج لدينا الوقت لارسال مذكرات مطالبة عمومية اخرى. فيكون ان المشترك الغيور هو الذي يبرهن عن غيرته بعدم اهمال هذه المطالبة الاولى . واملنا ان يكون الجميع ذلك المشترك الغيور.

اما المشتركون في الخارج فمتاخرة على بعضهم قيمة اشتراك سنتين وثلاث وقد كنا اعلنا استعدادنا لامهالهم توفيرا عليهم من الصرافة. اما وقد انقضت مدة نعتبرها كافية فنامل من جميعهم التسديد الان. وكل منهم تصله مذكرة بالقيمة المطلوبة منه فمن كان لديه عذر خاص فليكتب الينا عنه او اننا نضطر الى حبس المجلة عن المتاخرين بعد صبرنا عليهم كل هذه المدة.

موت الذهب وتأبين احد مشاهير المؤرخين له

الكاتب والمؤرخ الايطالي غوغليمو فريرو يصف ظهور الذهب واختفاءه وطرائق استخدامه للاغراض المختلفة وكيف انه اختفى الان من بين ايدي الناس وذلك باسلوب في الوصف يجعل هذه المقالة من الذّ وافيد ما يقرا

كان اختفاء الذهب في عداد المدهشات الكثيرة التي انعمت بها علينا السنون الاخيرة. فلم يبق ثم ذهب في العالم – او ان ذلك ما يبدو لنا على الاقل. ولقد كان الذهب في الماضي احدى مبهجات العالم وزيناته الباهرة فلقبوه بشقيق الشمس الاصفر . تالق على التماثيل وعلى اثاث القصور . على الدمى وعلى الكتب. على الموائد وعلى المذابح. على رؤوس الملوك وعلى تماثيل القديسين. على اعناق النساء وعلى ايدي الرجال

كان الذهب اجمل حلي الزينة وزخارفها والعبد الامين للثروة والشيء الوحيد الذي تاتمنه الثروة وتعول عليه آمنة شر الخيانة وذلك بعد ان خانتها مرارا ثمار الارض ووعود البحر واقوال الناس وشرائع الممالك

ولكن جاء يوم – تدريجا مع الزمن – اصبح فيه الذهب متزهدا كالخاطىء يهتدي ويرد الى الايمان. جاء ليكره الكسل والبذخ والعالم الذي عبده زمانا طويلا. فاختفى اثره من اثاث المنازل والاسلحة وادوات الموائد والملابس ومن كل شيء يستعمله الناس. حتى انه غادر قصور الملوك وهياكل الله غير راغب في شيء سوى خدمة مصالح الناس وهو الذي بدأ مداولات النقود الازلية التي لا يتوقف تسيارها حول العالم مقيما في اكياس صغيرا وخفيف الحمل كالبدوي في خيمته.

وقد عرفه اهل الازمنة الحاضرة وراوه كنقود لا سوى يلعب دوره كمعيار لا يتبدل ولا يغش للثروة – الدور الذي فيه شوهد وعرف على الدوام. حتى في عام ١٩١٤ قد كنت ترى قطعا ذهبية كثيرة العدد متداولة بين ايدي الناس. اما اليوم فالحال ليست كذلك . فالذهب – حتى بشكل نقود – قد اختفى من الارض.

يخبرنا تاريخ الازمنة الوسطى عن ملكات نبذن عيشة المجد والابهة في القصور واستبدلنها برداء الترهب في دير منفرد بعيد عن غوغاء الناس. ويقال ان اعظم الملكات غطرسة في زماننا هذا – وهي الثروة – قد جنحت الى مثل تلك العيشة للتقشف وتذليل النفس والزهد. فهل قد ادركت يا ترى انها ككل شيء اخر بشري ليست سوى غبار ورماد؟ وهل شعرت من نفسها بانها ليست جديرة بان تتخذ رمزا لها معدنا لا ينقرض ولا يعتوره غش؟. وان الاخلق بها استبداله بشيء سريع العطب سريع الفساد وزري ورخيص او بعبارة اخرى – الورق.

ان الذهب لا يزال يتدلى من آذان النساء ويطوق اعناقهن وخصورهن واناملهن ويتالق على الرجال بشكل قطع صغيرة للزينة وهو كأنه في خجل ووجل ويختبيء ايضا – في ملجا اخير – في اضراسهم الخلفية. ولكن الثروة وهي جبارة الاجيال كلها والمتكبرة العاتية ترى نفسها اليوم مرتدية ثوبا من الورق دميما بدلا من الذهب الوهاج . فالعالم كما يلوح لنا لم يعد راغبا في التالق والاشراق.

وبعد انقضاء الفي سنة من الطعن والتقبيح الموجه الى الذهب من افواه الحكماء والقديسين والقول عنه انه المجرب الاكبر ومفسد الرجال والنساء معا اتظننا غير سامعين بعد الان شيئا من ذلك الوعظ والنهي؟ وهل ماتت في قلوبنا محبة الذهب الذي هو اصل كل الشرور؟.

كلا! انه لم يوجد من الذهب في وقت من الاوقات ما هو موجود منه اليوم وان نكن نحن لم نعد نراه. كان الناس في الزمن الماضي يطلبون الذهب بصبر وطول اناة في رمال الانهار يجرفه السيل من الجبال ويفتشون عن تبره الثمين المخبوء في جوف الارض . اما اليوم فقد ساعدنا العلم والاختراع على النزول الى اعماق مخابئه التي نام فيها منذ ابتداء الزمن باقل عناء

انه في غضون سنوات الحرب الاربع الاخيرة قد استخرج الناس من الذهب ما يزيد كثيرا على المستخرج منه في القرنين الثامن عشر والسابع عشر. ولكنه قد طرا امر غريب منذ ذلك الحين على هذا المعدن الثمين الذي وجد

ليكون في عين الشمس فهو ينتقل من ظل الى اخر • يطلبه الانسان مجازفا بحياته ومخاطرا بما يملكه في الكهوف المظلمة حيث هو مستور عن الانظار وبعد عناء شخصي شديد يخرجه الى نور الشمس وبعد هذا يعود في الحال ويدفنه في مغاور جديدة بنيت خصيصا بتفنن واتقان فلا يعود احد يراه • وهكذا نرى شقيق الشمس الاصفر مقضيا عليه بالبقاء في الظلمات الموءبدة

لما كان الذهب قليل الكمية كنا نراه متالقا في كل مكان واليوم وقد كثر وتعاظمت مقاديره فهو يخفي نفسه حتى كأنه يخاف من الناس والنور ـ ذلك المعدن الكريم الذي قال عنه الشاعر «انه كالشمس في الاشراق» يريد حسبما يبدو لنا من حركاته الانضمام الى جماعات الحيوانات الليلية التي تختبيء عند تبلج الفجر

فكيف حصل هذا الانقلاب الغريب؟ وكيف نوضحه • وعلى اي شيء يدل • فهو من بين سائر مناقضات العالم الحاضر يسترعي الاسماع ويستدعي الانتباه والتامل • ان اختفاء الذهب او بالحري موته ـ لاننا محقون في القول عنه كذلك ـ هو اخر فصل من اعظم روايات الفكر البشري الهائلة •

للذهب فضيلة واحدة • فهو لا يغذي ولا يقوي ولا يقي من البرد ولا من الحر ولا هو يلطف شيئا من علل الانسان الا ما كان من حشو اسنانه المتاكلة به • ولا هو يسد حاجات الانسان مهما تكن ضرورية • الا انه يتالق ويبهر الابصار ويعمي المرء كما يعميه اللهيب • وكغيره من الاشياء البراقة يبعث على المسرة ويشرح الصدر فهو لهيب لا ينطفي ولا يحتاج الى اشعاله من جديد

وكان للذهب في خلال الاجيال والحالة هذه وظيفة مزدوجة • كان رمز الالوهية والكمال او دائرة اشعة القداسة وله صفة السيادة والسلطة وكان في الوقت نفسه الواسطة التي لا تقبل التغيير للتعامل بين الناس وعلامة الثروة المحسوسة • كان نقودا وكان الابعد قدمية من كل الاشياء الجميلة النادرة ممثلا في ذاته الاحجار الكريمة والرخام والانسجة الموشاة وفرو القاقوم والارجوان والسجف الجميلة الصنعة ـ التي وضحت لا عين الناس كلما يرفعه الى ما فوق صغارة الطبيعة البشرية

والوظيفتان مرتبطتان معا • كان الذهب نقودا لانه مادة ثمينة ـ المادة التي تفوق بقيمتها كل شيء اخر وقد كان هو تلك المادة الغالية القيمة • ومع انه غير قادر على التغذية والتدفئة والاكساء من ذاته لانه كان يرمز الى ما فوق البشرية الى الالوهة ـ الى الكمال الى القدسية الى السلطة ـ لان اهل الثراء انفقوه وبذروه بغير امساك والفقراء اعجبوا به بغير حسد وهو على الابنية والملابس والاثاث والرياش والايدي والاسلحة والمذابح

ولم يكن لمادة من المواد مثل تلك الصفة الخفية المدهشة التي للذهب • كان واسطة تعامل الناس في متاجرهم لانه كان علامة لشيء عظيم غير منظور رفعه الانسان الى ما فوق نفسه • خدم في نفس الوقت الله والحكومة والانسان • خدم الله والحكومة في خدمته الانسان وخدم الانسان في خدمته الله والحكومة • كان الدور الذي يلعبه بسيطا محدودا ومحترما وعلى تواضع • وذلك ليسد حاجات المتاجر والمرافق المختلفة التي نمت في العدد والقوة ببطء ولكي يكسب العالم جمالا

واذ كان له اسياد ثلاثة يتعين عليه خدمتهم فهو قد اعطى القليل لكل منهم ولكن الاسياد الثلاثة كانوا فيما يختص بهم على بصيرة وتعقل ـ ليس الله فقط بل الحكومة والانسان ايضا الذي يخطيء عن قلة حزم جريا على ميوله ولم يحلم احد بجعله مسوءولا عن خير الانسان ولا عن مستقبله • انه قد ساعد الله والحكومة لجعل الانسان سعيدا جهد امكانه ولكنه كان في ذلك كرجل الدين الذي يساعد الملك عاملا بالطاعة

اما الانسان فيما يخصه فقد موه بالكلام كل ما اعجب به عندما لم يكن يستطيع تمويهه بالذهب • وعندما رغبت لغة الامبراطورية الرسمية في تعظيم رومية وتفخيمها كمليكة المدن التي لا مثيل لها سمتها اوريا « الذهبية » فهي قد تصورت كل ما فيها ذهبا • ولكن جاء يوم تغير فيه كل هذا فاكتشف العقل ان العالم قد اشبه مسرحا للجهل من كل الوجوه ومدرسة للكسل

فهو قد عنف العدالة فالديانة فالحكومات واتهمها بانها جميلة المظاهر وقاتمة او جذلانة الا انها فارغة على الدوام ـ فوجود الانسان يتقلب بعجب وترنح بين الاحتفالات والغموم ـ فالتصور العامل بطغيان على تعذيب الانسانية بعجائبه وزيناته وطبفه المخيف محتجا على بقاء هذه الحالة ردحا غير يسير من الزمن

فطفولية العالم كانت على وشك الانتهاء ومعها مخاوفه وافراح تصوراته • ثم ان بلوغ الانسانية سن الرشد بجهد وعناء قد كانت بداءة عهد من العمل والعلم • وقد كرس

العقل اصلاحه العظيم للعالم ملاحقا بلا توقف كل الاشياء التي كانت للانسان بمثابة رموز للانسان السامي وللارجوان وفرو القاقوم والرخام والاحجار الكريمة والسجوف الدقيقة الصنعة ء

اغضى عنها جميعا لانها تلاءمت كادوات الدلال الانثوي وتلك التي كانت لاجيال عديدة رموزا محترمة للالوهية والسلطة والكمال الدائم وذلك لكي تكون محتملة احتقرت ذواتها الى حد خدمة الايوان ولعب دور اهل الخبث • ثم خطر لها نوعا استئصال الذهب ايضا ذاك الذي خدم بكل امانة واخلاص سلطات الماضي من بشرية والهية

الا انها نقحت ذلك وارادت تغييره • فهل كان الذهب اعمى واصم حقيقة • وهل ادرك انه باشرافه على كل مكان كان يتلف نفسه في كسل عقيم لا ثمرة له • كلا ٠٠ انه لم ير احد من الناس واحدة من اعظم قوى الخليقة تعامل بمثل هذه الطريقة المهينة الخرقاء • وقد ارتنا افضل بنات العقل ــ وهي الاقتصاد السياسي ــ انه اذا تسنى للذهب الافلات من قيود الكسل والمظاهر الاهلية البالية لا يعود الذهب ذلك العبد الذليل للثروة بل يكون خالقها الكلي القدرة وذلك بدلا من ان يكون صنيعة الملوك والكهنة وشريك العمل الدليل في الفنون التي لا فائدة منها يصير المبدع الذي لا يغلب للاشغال والمتاجر والزراعة وتسميد الارض واله البحار وسيد العالم

وكان انتهاء الذهب لانه قد اقتنع فهجر الكنائس والقصور والاحتفالات وانصرف بكليته ليكون نقودا • وانقطع عن ان يكون زينة العالم وهجر الفنون التي كان صديقها مدة الاجيال الطوال وغير اسمه وسمى نفسه راس مال وبدلا من ان يبهر نظر الانسان كشمس صغيرة ارغمه على العمل كسيد مطاع بلا شفقة • **وهكذا انجزت وعود الاقتصاد** السياسي واصبح الذهب ملك الارض المتوج

على ان زواله ابتدا في ذات الوقت كاعظم واهول نكبات الروح البشرية • وكان كلما تمادى المال في تطلبه العمل من الانسان يتمادى هذا في تطلب العوض ــ فيستزيد المسرات والتمرغ في الرذائل والاسراف والطيرة والحرية والقوة والترفع في الطبقات • وقد خدم الانسان الذهب ولكن الذهب يجب ان يضاعف نفسه لان وظيفته تزداد يوميا اذا لم تعد الحاجيات التي يتعين عليه توفيرها قليلة وتافهة بل هي كثيرة وغالية وعلى ازدياد • واذ وجد نفسه غير كفوء لذلك طلب ما يكون له عونا على تلك الوظيفة الجسيمة بين المواد المتنوعة ــ فوجد الورق

ولكنه على معدل مضاعفة الذهب لنفسه ليخدم عبده وحاجات عبده كان تناقص **احترام الانسان لرمز الالوهية** والسلطة هذا يزداد يوما عن يوم • وصار الذهب شيئا فشيئا غير منظور اليه كشيء خفي عظيم السمو • وبما انه لم يعد يثير في نفوس الناس شيئا من نبالة شعور الاعجاب والتوقير الماضي اخذ الانسان يتساءل عما اذا كان ما نسبه الى الذهب من جليل القيمة كان تصورا اتاه العالم في عهد طفوليته

اذ ما الذي فعله الذهب ما عدا كونه عملة سوى انه كان زينة للنساء وشيئا جميلا صلبا تحشى به الاسنان • وحتى كعملة هل كان مما لا يعتاض عنه ؟ الم يكن هناك ما يماثله في التامين ويقل عنه في الكلفة ويكون اوفر سهولة في التداول ؟ كالورق مثلا ؟ الم يكن الورق افضل من الذهب كدليل على الغنى ذلك لانه خفيف الحمل وسهل النقل ؟

تامل كيف ان الذهب قد اختفى **بالكلية** موءخزا في غضون اعظم نكبات التاريخ • فانه لم يكن احد يظن ان اختفاءه هذا يكون هكذا سريعا وتاما • فالسهولة التي بها يتعرف ملايين الناس الثروة التي يتوقون اليها كثيرا في قطع ورقية صغيرة لا قيمة حقيقية لها ولا سعر ثابت في ذاتها هي في الحقيقة من الغرابة بمكان

على ان هذا كان اخر الرواية العظيمة التي مثلت مدى الزمان الطويل

حتى انه عندما كان الذهب نقودا كان لمعانه واشراقه بمثابة انعكاس النور الالهي لا مجموع الذرات الحسية التي يتالف منها • حتى اذا انطفا ذلك الاشراق انتهى بهاوءه على انه عندما كان الذهب قادرا على توفير حاجات الانسان بازدياد مقداره ظل الانسان متمسكا بوظائف الذهب الاولية كعملة واعجابه به يقل شيئا فشيئا

على انه في غضون هذه الثماني سنوات عندما اراد الانسان ان يزيد نشاطه مائة ضعف في خلال ثمانية شهور وذلك من وجهتي الانتاج والافساد واعترف الذهب بعجزه عن اتمام هذه العجيبة نبذه الانسان قصيا واخفاه عن نور الشمس فدفنه في المستودعات ودعا الى سد حاجته بدلا منه تلك المادة السريعة العطب المصنوعة من النفايات الدنيئة ــ الورق

فمات الذهب ودفن في الظلام الابدي بعد كل ذلك المجد الذي كان له واصبح في طي الخفاء وكم من الناس اليوم

يندهسون عندما يقراون عن ان الذهب قد مات ؟ واية حادثة هائلة هي للذين يعرفون ان يروه كما هو الان في عداد مرئيات الاجيال ؟ فالبهاء الذي كان للذهب دائما كنقود على الافل كان حتى في ابعد الازمنة الذاهبة احد اركان العالم القديم قبل الثورة الافرنسية ٠

فباختفائه حسبما نرى نجد انفسنا مواجهين لاكبر المشاكل التي هي واحدة من مشاكل كثيرة نلاقيها كيفما التفتنا عندما ندرس احوال زماننا هذا مفكرين في الوقت نفسه بالماضي — فالى اين نحن صائرون والى متى ؟ هل نهدم الماضي لنبني مستقبلا على نسق لم نجربه من قبل ؟ او ليس ان هدم ذاك الذي كان على الدوام موجود اهو بمثابة عقاب واقع على كبريائنا وهل لا نكون مضطرين يوما من الايام الى اعادة ذاك الذي هدمناه ؟ فهل الذهب الذي مات اليوم يرد الى الحياة ايضا؟

انا اعتقد بانه سوف يبعث من قبره ٠ واعتقد اننا قد دمرنا اشياء كثيرة مما لا بد من وجودها في الكون لانها كانت فيه دائما واننا سنرغم على ايجادها ٠ يوجد ذهب كثير في مستودعات المصارف في بلدان معلومة وهي لا تزال تستزيد من ذلك المعدن سنة بعد اخرى فذلك الذهب سوف ينهض من خلوته يوما من الايام ويخرج ليرى نور النهار وكل شيء في الوجود لا بد ان يعود عاجلا او اجلا الى عمله والى مكانه

الا ان قيامة الذهب من الموت لا تكون سهلة او بسيطة كما يتوهم الكثيرون من الناس ٠ فالموت هو مظهر طبيعي واما القيامة فهي اعجوبة ولهذا فان علم الاقتصاديين وبراعتهم وعادة الصيارفة ليست بالكافية لصنع مثل تلك الاعجوبة ٠ لقد مات الذهب لانه اراد السيطرة على العالم والحلول محل السلطة الشرعية التي هي احق منه بذلك المحل ٠ قد مات الذهب لانه قصر عن سد حاجات مستحيل توفيرها وهو الذي قد عمل على ايجاد شعور الافتقار اليها في صدور الناس ٠ والذهب لا يقوم الا يوم يعاد توطيد السلطة الشرعية التي اسقطها وعندما ينبذ الذهب والانسان الميل لان يكون احدهما سيد للاخر ٠

اكبر معهد مالي في العالم

اصبح المصرف الانكليزي المعروف باسم «مدلند بنك» في لندن اكبر معهد مالي في العالم بعد ان ضم اليه بنك شمالي اسكوتلندا منذ عهد قريب ٠ فقد صار الان لهذا المصرف ٢،١٨٨ فرعا وتبلغ جملة مودوعاته بليونين و٤٠٠ مليون دولار ٠ وله من الفروع في البلاد الانكليزية وحدها ١،٧٤٦ وفي اسكوتلندا ٣٤٢ وفي اولستر بارلندا ١٠٠ اما في الخارج وفي المستعمرات فله فوق تسعمائة وكيل منهم في الولايات المتحدة فقط ١٢٣

وقد كانت ارباح هذا البنك الصافية في سنة ١٩٢٣ احد عشر مليون دولار وجملة ما بلغت ارباحه في الست سنين الماضية سبعون مليونا ٠ وامواله الاحتياطية اكبر مما لاي بنك انكليزي اخر وتبلغ خمسين مليون دولار وقيمة الديون التي له عند عملائه لا تقل عن بليون او الف مليون دولار ٠

وقد ادرك هذا البنك نجاحه هذا الغريب بفضل ما اتصفت به ادارته من النهضة والحزم والعمل بالطرائق التجارية الحديثة ٠ فهو في السنة الماضية قام بحملة اعلانية تناولت ٦٠٠ جريدة ومجلة خرج فيها عن طرائق الاعلان المالوفة بين المصارف الانكليزية التي تقلل وتصغر اعلاناتها غاية ما تقدر ٠ اما هو فقد اكثر من الاعلانات وجعلها تشغل فسحات كبيرة من الجرائد كأنه معهد تجاري يسعى لترغيب الناس في بضاعته ٠ وقد كان لكسر هذه التقاليد الصيرفية تاثير شديد في البلاد الانكليزية

ومن ادلة نهضة هذا المصرف انه لا يحاذر الاقدام على امتحان الجديد والخروج عن الطرائق المالوفة ٠ فهو مثلا قد كان السابق الى انشاء فروع له على البواخر الكبرى وله الان ثلاثة من هذه الفروع على البواخر اكيتانيا وموريتانيا وبرنغاريا ٠ وهو ايضا اول المصارف الانكليزية التي باشرت اصدار مجلة شهرية توزعها على زبائنها شارحة لهم فيها الاحوال الاقتصادية والمالية العمومية ٠ الى غير ذلك مما لم تكن سنن التحفظ بين الصيارفة الانكليز تسمح بالعمل به ٠

وما زال هذا المصرف يدفع لمساهميه ١٨ بالمائة سنويا منذ عهد بعيد وما زاد عن ذلك اضيف الى الراسمال

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

عن شهر شباط

الاحوال على وجه الاجمال

يلوح ان نبوءة المتفائلين بتحسن الاحوال احـذت تتحقق بما اخذ يبدو في الاشغال من ادلة الرواج والنشاط فصناعة البناء تبتسر بان تفوق هذه السنة ما كانت عليه في السنة الماضية وصناعة الفولاذ مصادفة رواجا وافرا انساها ما كانت عليه من الكساد في البضعة شهور الماضية ومثل ذلك يقال عن كثير من الصنائع الاساسية ، ويستـدلون بالاكثر على رواج الحركة من احصاءات وسائط النقل التي تثبت ان حركة تعبئة مركبات الشحن على تزايـد متواصل وهذا ما يحمل بعضهم على الاعتقاد بان الكساد الذي حدث في البضعة شهور الفائتة كان متاتيا عن اسباب طبيعية بالنظر الى ما هو معلوم من وقوع بطء في المرافق الصناعية وفي متاجر المفرق حتى اذا انقضت الاعياد لحق هذه شيء من الكساد ايضا

اما الباعث على النشاط الحاضر في الحركة فهو شيوع الاعتقاد بتحسن الاشغال في هذه السنة بقطع النظر عن كونها سنة انتخاب ، وقد اوردنا في العدد الماضي احصاءات تثبت ان سني الانتخابات لا يجب ان يصحبها ضرورة بطء في حركة الاشغال بل ان احوال البلاد الاساسية هي التي يعول عليها في تكييف مجاري الاشغال اكثر من الطوارىء السياسية وقد ضجت البلاد من اقصاهـا الى اقصاهـا من الفضاحات المتعلقة ببيع اراضي المستودعات الزيتية التي كانت احتفظت بها الحكومة احتياطا لحاجات الجيش والاسطول ومع ذلك كادت الاسواق المالية لم تتاثر من ذلك بل لبثت مراعية في سيرها مجرى الاحوال الصناعية صحيح ان السوق المالية في نيويرك طرا عليها سقوط بليغ في اواسط هذا الشهر على اثر ظهور اشاعات عن اكتشافات فضاحات جديدة ولكن الاسهم ما لبثت ان استعادت معظم القيمة التي خسرتها بل ان بعض اصناف الاسهم الصناعية ادركت ارتفاعا اكبر من الماضي وهذا ما يتخذه المتفائلون شاهدا على ان السنة ستكون سنة اقبال ورواج في الاشغال مهما تكن الطوارىء السياسية المنبعثة عن الانتخابات لان

الاحوال الاقتصادية الاساسية في البلاد سالمة من العوامل الجوهرية التي توجب وقوفا في الحركة

ومع كونه ثابتا ان الصنائع الاساسية في البلاد في حالة حسنة وانها على تقدم وتحسن فالعامة يشعرون بشيء من الضيق وعلى الاخص في مرافق تجارة المفرق ، وتعليل ذلك في راي البعض ان حركة النشاط في الاشغال تستلزم وقتا لادراك مفاعيلها التامة في كل انحاء البلاد وفي جميع فروع الاشغال ، لان تقلب البضاعة بين الايدي المختلفة مما يصاحب ذلك من مرور وقت للصنع والتصريف وقبض الثمن بعد انقضاء الوعدات التجارية المالوفة يوجب وجود ما يشبه الكساد والضيق في هذه الفترة

وفي راي بعضهم ايضا انه اذا كان هناك شيء من مظاهر الاضطراب في حالة الاشغال فانما هو ناتج عن الذعر اكثر منه عن الاذى الصحيح او انه موهوم اكثر منه راهن لان الاحصاءات كلها تشير الى ازدياد في حركة المشترى في اسواق المفرق ولكن بعض التجار مندفعون الى التخوف الى الحد الذي يحملهم على مزيد الاعتدال في اشغالهم فلا يشترون غير الحاجات الكلية الضرورة ويحجمون عن وضع التوصيات للمستقبل ويقللون من استدانة الاموال لاغراض التوسع الى غير ذلك من المظاهر التي يوجبها الخوف والحذر

وقد نتج عن هذه الحالة وجود مقـادير كبيرة في الاسواق المالية برسم الادانة وربما تحولت هذه الاموال الى الاستثمار في مجار غير المجاري التجارية فتبذل مثلا في سبيل البناء وهذا قد يعمل على انهاء الازمة الواقعة في صناعة البناء بصورة نهائية هذه السنة

وحدث من جراء هذه الحالة ان صيارفة نيويرك اولا لما هناك من البواعث الوطنية وثم لوفرة الاموال بين ايديهم برسم الادانة قبلوا بنجدة الولايات الغربية حيث الازمة شديدة في المصارف المشتغلة مع المزارعين فامدوها بعشرة ملايين دولار وعلى ذكر ضيقة المزارعين في الغرب ليس من ينكر انها على غاية الاشتداد وذلـك

بسبب وفرة المحاصيل ونقص المشحون الى الخارج ، وقد اقترح بعضهم زيادة رسم التعريفة على القمح المستجلب ووافق على ذلك الرئيس كوليدج انما اذا اتخذت مثل هذه الخطوات قد لا يكون نهاية لمطالب الحماية من قبل المصالح الخصوصية ، ومن مفاعيل الازمة في الغرب الشمالي على ما يستفاد من تقرير لمصرف الحكومة الاحتياطي في مينيابوليس منيسوتا ان المصارف التي اقفلت لتاخر المزارعين عليها في الدفع في الولايات الزراعية كان ١٣٠ في مونتانا و ١٥٥ في نورث داكوتا و ٦٠ في منيسونا و ٦٠ في سوث داكونا و ٣١١ في مقاطعة كنسس ستي ويخشى انه اذا طالت الازمة تضطر مصارف كثيرة في تلك النواحي الى التوقف • وتدل احصاءات نظارة التجارة على كون النقص في صادرات القمح الى الخارج في السنة الماضية بلغ تسعين مليون دولار في حين ان الصادرات الاخرى اصابت قدرا كبيرا من الزيادة لا يقل عن ٤٢٣ مليون دولار

ومما يقال عن الحالة العمومية ان الحكومة لا تزال جادة في الاقتصاد في النفقات العمومية وقد القى الرئيس كولدج خطابا في نيويرك في اواسط شباط صرح فيه بمقاومته اشد المقاومة منح مكافاة مالية للجنود وباعتقادة بضرورة اجازة التعديل الذي وضعه ناظر المالية ميلون لضرائب الدخل اقتناعا بان الثقة التي تتولد بهذه الواسطة عند اصحاب الاموال تزيد جدا في حركة الاشغال غير ان فئة من اعضاء مجلس الامة تبدي مقاومة شديدة لاقتراح الناظر ميلون تاييدا لمبدا منح المكافاة المالية للجنود وانما يعتقدون ان الاقتراح سيجاز ولكن ببعض تعديل

الصناعة والعمال

وضعت لجنة العلائق الصناعية التابعة لنقابة اصحاب المعامل الوطنية تقريرا في احصاء الخسائر العمومية المتاتية عن الاضرابات في البلاد خلال السنة الماضية فجعلتها عند مبلغ ٧٠٣،٨٣٩،٥٧٥ دولارا لحق منها العمال من حيث خسارة الاجور نحو مائة مليون واصحاب الاشغال من حيث خسارة الارباح نحو ٣٧ مليونا والقيمة الباقية كانت خسارة على العموم • وقد اهتمت هذه اللجنة ايضا باحصاء الخسائر الناتجة عن الاضرابات في الثماني سنين الماضية فاذا هي اثنا عشر بليونا و ٥٢٢ مليون دولار ويستدل من احصاءات نظارة العمل ان عدد العمال المشتغلين في ١،٤٢٨ معملا متنوعا في البلاد في اخر كانون الثاني كان ١،٩٠٦،١٠٠ بالمقابل الى ١،٩٨٦،١٣٢ في اخر كانون الاول وظاهر من هذا ان الحركة الصناعية في البلاد كانت في الشهر الاول من هذه السنة انشط منها في الشهر الاخير من السنة الماضية • ولكن النشاط الموجب لوجود الزيادة في عدد العمال واقع بالاكثر في صنائع الحديد والفولاذ والجلود والورق والسيارات والمواد الكيماوية • وفي الاحصاءات الصناعية عن مدينة ديترويت التي هي نقطة دائرة صناعة السيارات ان عدد العمال المشتغلين فيها في اول شباط كان ٢٤٢،٣٣١ اي بزيادة ١٢،٣٦٠ عما كان عليه في اعظم اوقات رواج الاشغال في الربيع الماضي ، ومن الجهة الاخرى وردت انباء عن بوسطن بان في دوائر صناعة النسيج حركة ترمي الى زيادة عدد ساعات العمل من ٤٨ الى ٥٤ في الاسبوع بالنظر الى شدة الكساد والواقع في هذه الصناعة حتى اذا لم يوافق مجلس الولاية على اللائحة التي تسمح بذلك عمد اصحاب المعامل الى انقاص معدل الاجور

الذهب والفضة والكمبيو

ذعر الفرنساويون ذعرا عظيما لتوالي سقوط قيمة الفرنك حتى انه نزل الى ادنى قيمة عرفت عنه في التاريخ فصار في الاسبوع الاخير من شهر شباط لا يساوي غير اربعة سنوت و ٦ ١/٢ جزءا من السنت مع ان قيمته الطبيعية بالقياس الى الدولار لا تقل عن ١٩ سنتا ، وكل من يتتبع اخبار الوقائع السياسية في هذه الايام يدرك سبب هذا السقوط ، فانه مع كون حالة فرنسا الاقتصادية على غاية ما يكون من الجودة تجد ان قيمة الفرنك تسقط لمجرد ان فرنسا غير قادرة على تحصيل التعويضات الحربية من من المانيا وهي كانت قد باشرت مشاريع الترميم بما استلزم ذلك من النفقات العظيمة اتكالا على القبض من المانيا واخيرا عندما صارت واقعة تحت عجز بليغ ولم تتحقق امالها بالتحصيل اخذت قيمة الفرنك بالسقوط واصبح في حالة سريعة التاثر لاي الحوادث وان تكن طفيفة • ففي اثناء هذا الشهر مثلا كانت قيمة الفرنك تسقط وترتفع بعشرات النبوط في المدة القصيرة اتباعا لتاثير الاشاعات التي تنشر في السوق المالية سواء كانت صحيحة ام فاسدة • وقد غلبت هذه الحالة على الفرنك وعلى الاخص في هذا الشهر حتى كان اشبه بالريشة في

مهب الريح. واخيرا ظهرت عليه علائم الثبات لما عرف من اعتقاد لجنة الخبراء بمقدرة المانيا على الدفع وبما هناك من الأمل بحل مشكل التعويضات بفضل اشتراك الخبراء الامريكيين في اللجنة الفاحصة • وهناك عامل اخر ساعد على اعادة الثقة وهو فوز بوانكاره بزيادة قدر الضرائب عشرين بالمائة تلافيا لوقوع العجز في الميزانية المسبب عن عدم قيام المانيا بدفع اقساط التعويضات •

وما يقال في شرح تقلب اسعار الفرنك انه غير ناتج عن مجرد مضاربات الاجانب • صحيح ان للالمانيين يدا في محاولة اسقاط قيمة الفرنك ولا شك في ان لغيرهم من المضاربين تاثيرا في ايجاد هذه الحالة لمجرد تحقيق الارباح وليس لغاية سياسية مستورة • انما يثبتون ايضا ان الفرنسويين نفسهم اخذوا يحولون فرنكاتهم الى ليرات ودولارات انكليزية لما تولاهم من الذعر لتوالي سقوط قيمة الفرنك فعملوا بذلك على زيادة السقوط • وجل ما يمكن تامله الان هو ان تتوفق لجنة الخبراء الى ايجاد حل مرض في الوقت القريب لمشكل التعويضات فيؤدي ذلك ليس فقط الى اعتدال قيمة الفرنك بل الى ازالة العوامل المسببة لكثير من الاضطرابات السياسية والاقتصادية في اوروبا

وقد طرا في هذا الشهر ايضا ضعف بليغ على معظم انواع العملة الاوروبية ولكن الليرة الانكليزية والليرة الايطالية كانتا اسرع الجميع الى استرجاع الخسارة • والسبب في ما يتعلق بالاولى هو اطمئنان الافكار الى اعتدال حكومة العمال الجديدة في انكلترا في مناهجها السياسية اما الثانية فهو ما يظهر من التحسن المتواصل في احوال ايطاليا الاقتصادية وما تم على يد حكومة موسوليني من النجاح في تسوية الكثير من المشاكل التي كانت البلاد مهددة بها

ولاجل زيادة الوقوف على الاحوال الاقتصادية في البلدان الاوروبية نوجه الانظار الى فصل واف مختص بها منشور في موضع اخر من هذا العدد

ولا نزال حركة معدن الذهب مطردة في وجهة امريكا وقد بلغت قيمة الوارد من المعدن الكريم في شهر كانون الثاني ٤٥،١٧٠،١٤٤ دولارا اي بزيادة ١٢،٥٢٣،٩١٨ دولارا عما ورد في شهر كانون الاول • ومعظم الوارد هو من انكلترا انما وردت في هذا الشهر شحنة من الذهب قدرها مليونان ونصف من الجمهورية الفضية • وربما اضطرت انكلترا الى الاستزادة من ارسال الذهب الى هذه البلاد لدفع اقساط القروض الحربية ذلك لان اسعار حصص القروض الحربية الامريكية اخذت ترتفع الى ما يداني قيمتها الطبيعية وقد كانت انكلترا عند سقوط اسعار هذه الحصص تشتريها من السوق العمومية وتسدد بها ديونها للحكومة الامريكية التي تقبلها بقيمتها الاصلية ولكنها طبعا تنقطع عن مشتراها عندما لا يبقى لها سبيل من ذلك الى الربح

وقد كان المستخرج من معدن الذهب من جنوبي افريقيا في السنة الماضية ٩،١٢٣،٠٦٠ اونسة وفي ذلك زيادة قدرها ٢،١١٢،٩٥٠ اونسة عما كان المستخرج في سنة ١٩٢٢ فضلا عن ان هذه الكمية اكبر ما استخرج في اي سنة باستثناء سنة ١٩١٦ التي كانت كمية المستخرج فيها ٩،٢٩٦،٦١٨ اونسة

اما معدن الفضة فيتراوح سعره في مجال ضيق هو بين ٦٤و٦٥ سنتا الاونسة وقد كان في نية اصحاب المناجم والتجار تاليف شركة عمومية لترويج اصدار هذا المعدن الى الخارج بموجب شريعة واب وبومرين التي تجيز مثل هذه الشركات ولا تعدها من قبيل الاتفاق على تقييد حرية التجارة او الاحتكار وانما توقفوا عن مثل ذلك موقتا انتظارا لراي ناظر التجارة هوفر في ما اذا كان مثل هذا الاتفاق شرعيا الان

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٣ شباط عن الاسعار التالية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٣١٠٠
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٤،٣٥
الفرنك البلجيكي	٠١٩	٣،٨١
الدرهم اليوناني	٠١٩	١،٧١
الليرة الايطالية	٠١٩	٤،٣٤
البسطة الاسبانية	٠١٩	١٢،٧٠
الفرنك السويسري	٠١٩	١٧،٣٣
الفلورن الهولندي	٠٤٠	٣٧،٣٤
الاسكودو البرتوغالي	١،٠٨٠	٣،٢٥
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢½	٣٤،٤٠
الملريس البرازيلي	٠٤٢½	١٢،١٥
البيسو الشيلي	٠٢٥،٠٠	١٠،٢٥
البيسو الكولمبي	٠٩٧،٠٠	٩٦٠٠

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
البوليفار الفنزويلي	٠١٩	٠١٩،٠
الدولار الكندي	١،٠٠	٠،٩٦،٨٧
الروبية الهندية	٤٨،½	٠٣١،٠٠
الين الياباني	٠،٤٩،٨٥	٠٤٥،٧٥
الفلورن الجافاوي	٠٤٠	٠٣٦

البناء

يستدل من الظواهر الحاضرة ان حركة البناء ستبقى مطردة النشاط وان يكن هناك بعض اماكن طرا عليها فتور بسبب حالة الطقس ٠ واستمرار النشاط في صناعة البناء هو ما يبعث المتفائلين على الامل بان حالة الاشغال العمومية في هذه السنة ستكون حسنة لما تكررت الاشارة اليه من كون صناعة البناء ذات تاثير عظيم على بقية المرافق وتفيد احصاءات شركة براد ستريت ان جملة ما انفق على البناء في ١٧٥ مدينة في البلاد في شهر كانون الثاني بلغ ٢٢١،٧٥٠،٧٥٣ دولار بالمقابل الى ٢٤٩ مليونا في شهر كانون الاول والى ٢٠٣ ملايين في شهر كانون الثاني من السنة الماضية ٠ ولا شك في ان اعتدال الطقس في الشهر الاول من السنة في الجهات الشرقية كان موجبا لكثير من النشاط في الحركة انما وقوع عواصف وزوابع شديدة في شهر شباط قد يوجب بعض النقص في المعدل ليس في الامكان تقدير كميته لعدم اكتمال الاحصاءات في هذا الشهر بعد ٠ والمعروف ان اصحاب مناشر الاخشاب يشكون تناقصا في الطلب مع ان محصولاتهم باقية على ارفع درجة انما هم يأملون انه اذا لم يتحقق الطلب الذي ينتظرونه من هذه البلاد فلا بد ان اليابان تقبل على المشترى لسد حاجاتها الناشئة عن الزلزال

ويكاد يكون راجحا ان حالة سوق البناء قاربت الاعتدال وربما لا تنقضي هذه السنة حتى تزول الازمة وقد جاء في انباء شيكاغو ان صناعة البناء فيها طارىء عليها نقص من جراء العدول عن تشييد الابنية الصناعية ٠ ثم ان في نيويرك وفرا من المساكن العالية الاجرة ويعتقدون ان الحاجة قد ارتوت من هذا الوجه وكل ما هنالك نقص في المساكن المعتدلة الاجرة وقد مددت الشريعة القاضية باعفاء هذه الطبقة من المساكن من الضرائب الى سنة ١٩٢٥ ويعتقدون انه باعتدال الحالة تتساقط اثمان المواد انما يبقى المشكل في ارتفاع اجور العمال حائلا دون اعتدال الاجور او الاثمان ٠ وفي راي بعضهم انه حالما يشعر المضاربون بارتواء السوق وبعدم تمكنهم من جناء الارباح الباهظة يسارعون الى استرجاع اموالهم وربما في هذه الحال انتاب اثمان الاملاك سقوط بليغ

المعادن

تصادف صناعة الحديد والفولاذ منذ ابتداء السنة رواجا وافرا حتى ان معدل دوران المعامل يعادل ١٠٠ بالمائة من طاقتها في بعض النواحي و ٩٠ بالمائة من الطاقة في النواحي الاخرى ولما كانت هذه الصناعة من الصنائع الاساسية في البلاد فيأملون من وقوع هذا الرواج فيها ان يكون ذلك بشيرا بتحسن الاشغال عموما في البلاد هذه السنة ٠ واكثر ما هو الطلب على الحاجات الداخلة في صناعة البناء مع ان الخطوط الحديدية ومعامل السيارات تستهلك كمية كبيرة من محصول معامل الفولاذ ايضا ٠ ويستدل من تقرير شركة فولاذ الولايات المتحدة عن شهر كانون الثاني ان التوصيات غير المشغولة التي كانت لديها في نهاية ذلك الشهر بلغت ٤،٧٩٨،٤٢٩ طنا اي بزيادة ٣٥٣،٠٩٠ طنا عما كان لديها من ذلك في نهاية شهر كانون الاول ٠ وقد بلغت ارباح هذه الشركة الصافية في الثلاثة اشهر الاخيرة من السنة الماضية ٥٠ مليون دولار فقررت توزيع شيء من هذه الارباح على الاسهم المضاربة ولولا ان مجلس الادارة معتقد بدوام الرواج في الاشغال لما فعل ذلك بل كان ابقى هذه الارباح في صندوق الاحتياط

ومع ذلك يقال ان طلب المستهلكين على الحديد والفولاذ اخذ يتناقص من جراء ارتفاع الاسعار بين دولارين وثلاثة دولارات الطن حتى ان الاجانب اخذوا يزاحمون الصنائع الوطنية حتى في السوق الامريكية فيباع الفولاذ الفرنساوي والبلجيكي باسعار تتراوح بين ٨ و ١٥ دولارا الطن انقص عن الاصناف الامريكية

ويقال ايضا ان اصحاب معامل الفولاذ بالغوا في الاستكثار من الانتاج خوفا من وقوع اضراب في مناجم الفحم حتى اذا انقطع عنهم وارد الفحم كان لديهم من الموجودات الاحتياطية ما يكفي حاجة السوق ٠ وقد زال الان خطر هذا الاضراب وربما حدث من جراء ذلك رد فعل على صناعة الحديد والفولاذ

اما في اسواق المعادن الاخرى فيكاد التحسن في الطلب

والارتفاع في السعر يتبعان خطة الفولاذ فقد ارتفع ثمن النحاس الاحمر الى ما فوق الثلاثة عشرسنتا البوندوارتفع ايضا سعر الرصاص الى ما فوق التسعة سنوت · وقد جاء شيوع استعمال الراديو نعمة على تجار النحاس الاحمر لان كثرة صنع هذه الالات زاد في مقطوعية هذا المعدن وفي احصاءات نقابة تجار النحاس ان جملة ما استهلكت المصالح الكهربائية من النحاس الاحمر «كوبر» في سنة ١٩٢٣ بلغ ثمانمائة مليون بوند

الفحم

قضي الامر وزال خطر وقوع اضراب في مناجم الفحم هذه السنة بل قد زال هذا الخطر لمدة الثلاث سنين المقبلة بفضل توقيع اتفاق بين اصحاب المناجم وبين جمعية اتحاد المنجمين بهذا المعنى · وقد حدثت مقاومات شديدة لصورة هذا الاتفاق قبل توقيعه لان فريقا من المنجمين كان يلح بطلب زيادة في الاجرة غير ان رئيسهم اقنعهم بالعدول عن هذا الطلب والاكتفاء بطلب بقاء معدل الاجرة الحاضرة لمدة طويلة · ثم ان فريقا من اصحاب المناجم قاوم ايضا عقد اتفاق لمدة طويلة بحجة ان معدل الاجور قد يؤدي الى خسارة اذا قل الاستهلاك من غلاء السعر ولكن الفريقين اتفقا اخيرا على جعل مدة الاتفاق ثلاث سنين بدلا من خمس

وفي احصاءات نقابة مستخرجي الفحم ان الفحم الناعم الان فوق الارض ٦٥ مليون طن فهذا مع زوال خطر الاضراب قد يؤدي الى سقوط السعر شيئا ولاسيما ان كثيرا من المعامل اخذت تستعيض عن الفحم بزيت البترول لتوليد القوة

البترول

لا يزال الارتفاع في اسعار البترول ومحصولاته مطردا منذ شهر كانون الاول والسبب الرئيسي لذلك هو تناقص المحصول مع ما يرجى من تعاظم المقطوعية في الفصول الجارة حتى لتستهلك الزيادة المحمولة من سنة ١٩٢٣ وقد كانت جملة محصول السنة الماضية ٧٢٥،٧٠٢،٠٠٠ برميل اي بزيادة ٣٠ بالمائة عن محصول سنة ١٩٢٢ الا ان المقطوعية كانت في سنة ١٩٢٣ اكبر منها في سنة ١٩٢٢ وذلك على معدل ٢٠ بالمائة وهذا هو مقدار الفواضل المحمولة الى هذه السنة ·

وفي مؤتمر عقدته الجمعية الجيولجية الامريكية قرئت بعض التقارير التي مؤداها ان جميع الابار ومستودعات البترول الامريكية اصبحت على تناقص ويشح محصولها سنة عن اخرى باستثناء ابار كاليفورنيا المكتشفة جديدا · وبالنظر الى شيوع الاعتقاد بهذه الحقيقة لاعجب ان تكون الاسعار مائلة الى الارتفاع ومع ان الحكومة باشرت التحقيق في الاسباب الداعية الى رفع الاسعار لا يرجى ان تتمكن من الحؤول دون اخذ السنة الطبيعية مجراها ولاسيما ان الحكومة باشرت في السنة الماضية تحقيق الاسباب الداعية الى خفض الاسعار بحجة ان الشركات الكبرى متآمرة على ذلك لسحق الشركات الصغرى

وقد وقف مطالعو الصحف على اخبار فضاحات الزيت على ما تظهر تفاصيلها في التحقيق الذي تقوم به اللجنة الفاحصة المعينة من قبل مجلس الشيوخ وكيف ان عددا من النظار متهمون بخيانة مصالح الامة ببيع مستودعات البترول في الغرب الخاصة بالحكومة · وبالنظر الى ما اصبح معروفا من تناقص مخزونات البترول في البلاد لا يستغرب بذل تجار هذا الصنف الجهود العظيمة للحصول على مستودعات الحكومة واستخدامهم كبار رجال السياسة والادارة لترويج مصالحهم ليس فقط في الولايات المتحدة بل في المكسيك ايضا

وفي هذا الشهر سقط معدل المحصول اليومي للبترول الى منزلة مليون وتسعمائة الف برميل في الولايات المتحدة مع انه كان قد ارتفع في اواخر السنة الماضية الى ما فوق المليونين · والنتيجة التي لا مفر من تحصيلها في هذه الاحوال ان الاسعار ستظل مطردة الارتفاع وربما لن تسقط بعد الى مثل المستوى المنخفض الذي وصلت اليه ابان تعاظم الانتاج في السنة الماضية

السيارات

الشتاء هو فصل الكساد في تجارة السيارات لان الطقس لا يكون موافقا لكثرة التجول · ومع ذلك فقد كان محصول معامل السيارات الامريكية في شهر كانون الثاني اكثر بمائة الف سيارة مما كان في الشهر نفسه من السنة الماضية · ومعروف عن الشركات الكبرى انها تنوي انتاج كل ما تقدر عليه في هذه السنة وان تكن عاجزة عن بيع المحصول كله لانها بانتاج الكميات تتمكن من خفض الاسعار وقتل المزاحمين الصغار · انما لا يمكن التاكيد

بان هذه هي سياسة الشركات عموما لان ثلاثا من الشركات في ديترويت اعلنت زيادة قليلة في الاسعار في هذا الشهر

وفي اخر تعديل لنظارة التجارة الامريكية ان عدد السيارات التي في العالم بالغة الان ١٨ مليونا ومائة الف منها في الولايات المتحدة وحدها ١٥ مليونا و ٢٨٠الفا

الجلود

تنشطت سوق الجلود جدا في هذا الشهر باقبال الدباغين على المشترى خوفا من زيادة الارتفاع ٠ والمعروف عن سوق الجلود ان الموجودات في المعامل قليلة وهذا ما اوجب تحسن الطلب مع ان تجار المفرق لا يزالون ممسكين عن المشترى بكميات كبيرة طمعا بان امساكهم هذا يوجد تساهلا من قبل اصحاب المعامل في السعر ولكن حالة السوق على ما هو ظاهر لا تدل على امكان تحقيق امالهم

ويظهر من الاحصاءات الرسمية المنشورة اخيرا ان محصول الاحذية في السنة الماضية كان اكبر منه في اية سنة سابقة فبلغ ٣٥١،١١٤،٢٧٣ زوجا وكان اكبر انتاج من قبل ما وقع في سنة ١٩١٩ عندما بلغ ٣٣١،٢٢٤،٦٢٨ زوجا

الحرير

تضعضعت سوق الحرير في هذا الشهر الى درجة اوجبت نزول السعر الى ٧،٢٥ البوند ويعزى ذلك الى عدة اسباب منها تناقص الطلب وكثرة الوارد وعظم المزاحمة الواقعة على الحرير الطبيعي من الحرير الاصطناعي ٠ وقد كان من جراء تناقص الطلب ان التجار الثانويين اخذوا يضحون الاسعار رغبة في التصريف حتى توصلوا الى البيع بارخص من اسعار المعامل ، وفي هذه الحال لا بد ان تكون المعامل متحفظة في المشترى وهذا ما اوجب تكاثر المخزونات الاحتياطية ونزول الاسعار

وقد اعلن اصحاب معامل الحرير الاصطناعي انقاصا كبيرا في اثمان محصولهم فاثر ذلك تاثيرا بليغا في السوق لان التجار ينتظرون في مثل هذه الحال بلوغ الاسعار درجة مامونة من الاعتدال قبل التمادي في المشترى ٠ ويدرك السبب في تناقص اثمان الحرير الاصطناعي من كون محصول هذا الصنف في الولايات المتحدة في السنة الماضية بلغ ٣٥،٤٩٠،٠٠٠ بوند بينما هو في سنة ١٩٢٠ لم يتجاوز عشرة ملايين ٠ وينتظر ان يكون في السنة الحاضرة لا اقل من ٤٢ مليون بوند

وقد اخذ يبدو اعتراض على اطلاق اسم كلوس او اللماع على الحرير الاصطناعي وهو التعريف الذي اصطلحت عليه لجنة من قبل نقابة تجار الحرير ٠ ولاجل حل المشكل اقترح توماس اديسون المخترع المعروف ان يكون التمييز بين الحرير الاصطناعي والحرير الطبيعي على صورة اخرى فيسمى الاول « الحرير المصنوع »٠ والثاني « حرير الدودة »٠ وفي هذه الحال يكون اصطلاحنا في اللغة العربية اقرب الاصطلاحات الى الحقيقة حيث نسمي الواحد حريرا اصطناعيا والاخر حريرا طبيعيا ٠ ولكن هذا الاصطلاح لا يؤدي الى الغرض المقصود من تجار الحرير الطبيعي لان غايتهم هي الاستغناء تماما عن استعمال كلمة « حرير » في تسمية الحرير الاصطناعي

الصوف

في سوق الصوف حالة غريبة لا تخلو من عوامل التناقض وذلك ان اسعار البضاعة الصوفية نازلة مع كون اسعار المادة الاولية رفيعة وعلى تصاعد مستمر ٠ بل ان اسواق الاصواف الاجنبية كانت تنفق ما لديها برسم الاصدار الا نحو ١٠ بالمائة على ما يقال ٠ وكذلك سوق الصوف الامريكية ثابتة مما يوجب في الظروف الاعتيادية ان تنعكس هذه القوة في سوق البضائع الصوفية ٠ وقد كان تجار البضائع الصوفية حتى الان متحفظين في حركاتهم انتظارا لما يبدو من شركة الصوف الامريكية عندما تعلن اسعارها الجديدة في هذا الشهر ٠ وكان معظمهم يحسب ان هذه الشركة التي هي اقوى عامل فرد في السوق لا بد ان تحدث ارتفاعا مذكورا في الاسعار بالنظر الى نشاط اسعار المادة الاولية ٠ غير ان الشركة ادهشت الجميع باعلانها اسعارها الجديدة على معدل لا يزيد الا القليل جدا عما كانت عليه اسعارها الماضية فقطعت بذلك على الشركات المستقلة سبيل رفع الاسعار ٠ ولا يعرف سبب لعمل شركة الصوف الامريكية هذا الا كونها قد تكون متحوطة للحاجة بمشتراها كميات كبيرة من الصوف خزنتها احتياطا لانها كانت منذ عدة شهور قد ارسلت عمالها الى اسواق الصوف الاجنبية للمشترى ٠ وبسبب اعتدال اثمان البضائع الصوفية اخذ اصحاب المعامل يستخدمون هذا حجة لطلب انقاص اسعار المواد الطبيعية من المنتجين انما هؤلاء ثابتون عند موقفهم وهذا هو الداعي الى بقاء الاسعار على معدلها الرفيع

السكر والبن

كانت اسعار السكر في بداية هذا الشهر على ارتفاع مطرد اوصل سعر الطبيعي الى ما يداني الستة سنوت تسليم نيويرك والمكرر الى ما فوق التسعةسنوت‌غير ان الارتفاع توقف في اواسط الشهر ليس لان العوامل الاساسية في السوق غير قوية بل عملا بالحذر الذي اخذ يمارسه‌التجار في المشترى بعد ان تحقق لهم ان العموم يقاطعون كل صنف يزيد في اسعاره عن حد الاعتدال ٠ وعلى اثر ذلك لانت الاسعار فسقطت نحو نصف سنت انما اراء ذوي‌الخبرة تكاد تكون متفقة على ضرورة وقوع ارتفاع اخر في المستقبل القريب وعلى الاخص عند تعاظم المقطوعية في الفصول الحارة والمعروف ان الموجودات غير زائدة عن الحاجة وقد اخذت اوروبا تشتري من كوبا وتعمل بذلك على رفع الاسعار ٠ وهذه هي السنة الثانية التي ظهر فيها نقص في المحصول فتشابهت العوامل الموءدية الى الارتفاع ٠ ولا يشك الخبراء في ان هذه الحالة ستدفع المزارعين الى زيادة الانتاج في السنة المقبلة وقد بدات ترد الاخبار من اوروبا منبئة بمثل هذا الاستعداد

اما سوق البن فقد كانت مدهشة بالنشاط الذي ابدته في هذا الشهر اذ بلغ الارتفاع في اسبوع واحد ثلاثة سنوت البوند واصبحت جملة الارتفاع عما كانت عليه في بداية السنة نحو خمسة سنوت ٠ ويعزى هذا النشاط الى عدة اسباب اولها واهمها نقص الموسم الى درجة تستهلك فواضل الموسم الماضي حتى لقد يحدث نقص عن الحاجات الضرورية وياتي في الدرجة الثانية خلو اسواق الاستهلاك من المخزونات الاحتياطية حتى انها اصبحت مضطرة الى الاعتماد على مصادر الانتاج لسد الحاجات الماسة ٠ فالموجودات مثلافي الولايات‌المتحدة قليلة جدا واكثر ما يجري من المعاملات التجارية هو في كونتراتات تباع وتشرى على قاعدة المضاربة دون ان تكون هناك موجودات حسية يستند اليها البائع ٠ ومن الاسباب المهمة ايضا تحسن الكمبيو البرازيلي وتاثير الوسائط التي لاذت اليها حكومة البرازيل لضبط حركة البن وتحديد الوارد منه الى الموانيء وقد لا يخلو من التاثير على السوق ان مشترى فرنسا للبن تعاظم الى‌درجة فاحشة في المدة الاخيرة ويعزى ذلك الى رغبة‌الفرنسويين في تحويل عملتهم الى بضائع ومحاصيل ذات قيمة ذاتية راهنة يمكنهم اختزانها والانتفاع بها بعد ان اخذ يطرا السقوط الهائل على‌الفرنك ٠ فكل هذه الاسباب‌باجتماعها اوجبت الارتفاع البليغ الذي اصاب البن في هذه الاونة ٠ ويقول كبار سماسرة وتجار هذا الصنف ومنهم نورز وشركاوءه في نيويرك ان الارتفاع سيبقى مطردا حتى‌ياخذ حده الطبيعي ولا يتوقف الا عندما يبدو من العموم ميل الى مقاطعة الصنف بسبب فحش الغلاء٠والظاهر ان السعر لم يبلغ هذا الحد بعد

وقد كانت واردات البن الى الولايات المتحدة سنة ١٩٢٣ اعظم ما يذكر في تاريخ تجارة امريكا الخارجية فبلغت كميتها ١،٤٢٥،٠٠٠،٠٠٠ بوند او ما توازي قيمته المالية ١٩٣ مليون دولار ٠ وقد كانت الواردات في السنة السابقة الحرب ٨٥٢ مليون بوند بلغت قيمتها المالية ١٠٥ ملايين دولار

القطن والبضائع القطنية

طرا على القطن في هذا الشهر سقوط هائل حقق‌قول القائلين بان كل صنف يزيد في الارتفاع عن حدالاعتدال لا بد ان يلاقي صدمة من مقاطعة‌العموم‌له تنزله عن ذروته وهذا ما حدث للقطن بعد ان بلغ في الارتفاع الى درجة ٣٧½ سنت البوند فمازال يسقط حتى كان عند هذه‌الكتابة قد نزل الى ما دون الثلاثين سنتا والظاهر ان هذا العوامل الموءدية الى الضعف لا تزال غالبة على السوق بنوع انه لا يستغرب ان يكون السقوط متواصلا حتى يبلغ السعر درجة تعود معها الثقة وتزداد المقطوعية

فمن المسلم به ان العامل الاقوى الذي ادى الى هذا السقوط هو نقص المقطوعية الوطنية ، وقد كانت السوق قبل هذا الشهر تحسب ان الوقوف موقت ناتج عن تناقص الطلب الذي يتلو دائما وقوع الاعياد غير ان الوقوف استمر وازداد فدب‌الذعر الى القلوب وتحول الاعتقاد من تفاوءل الى تشاوءم واخذ المضاربون في البيع فكان ذلك فاتحة الحركة التي ادت الى هذا السقوط البليغ ٠ وفي مثل هذه الحال تجد على السوق عوامل تزيد في قوة الحركة مثل الكشف عن الضعفاء من حاملي الكونتراتات الذين يبيع السماسرة محمولاتهم عند امحاء المعدل الذي يكونون قد دفعوه للتغطية ولولا ان هناك شريعة قاضية بعدم تغير السعر ان في الصعود او الهبوط اكثر من‌مائتي بنط في اليوم الواحد اي ما يوازي ستين لكان تولد حطر من وقوع كارثة شديدة على سوق القطن في هذا الشهر

وقد كان من قوة حركة النزول الحاضرة ان الاحصاء

الذي اصدرته نظارة التجارة عن مقطوعية المعامل الوطنية من القطن في شهر كانون الثاني لم يوءثر عليها مع انه في ظروف اخرى يكون من عوامل الصعود فقد ظهر من هذا الاحصاء ان مقطوعية المعامل في شهر كانون الثاني بلغت ٥٧٦،٦٤٤ بالة بالمقابلة الى ٤٦١،٥٦٠ بالة في شهر كانون الاول ولكن السوق عرفت ان المعامل اخذت هذه الكمية ليس لسد حاجة ناشئة عن طلب بل للبقاء دائرة وصنع قماش في سبيل الاحتياط لان حركة المشترى في سوق البضائع القطنية ما زالت بطيئة الى الغاية وربما كان هذا ايضا من العوامل الموءدية الى زيادة السقوط لان وجود الكميات الاحتياطية الكبيرة لدى المعامل مع ما هناك من قلة الطلب قد يدفعها في الاخير الى خفض الاسعار وفي هذه الحال لا يعود في وسعها الا مشترى القطن باسعار ارخص ولاسيما ان وجود الكميات الاحتياطية قد يوءدي الى تناقص حركة المعامل في الستة اشهر الباقية من السنة قبل نزول الموسم الجديد الى السوق وهذا من شانه ان يعمل على خفض الاسعار

ولا يزال الوقت باكرا لمعرفة شيء راهن عما هناك من الاستعدادات بشان الموسم الجديد بنوع ان ما يتعلق به لا يمكن ان يكون ذا تاثير على السوق في الوقت الحاضر

ومن العوامل الموءخرة ايضا ما هو معروف عن حالة الصناعة في انكلترا حيث المعامل في لنكاشير عقدت اتفاقا جديدا مع العمال يقضي بالاشتغال مدة ٢٦ ساعة فقط في الاسبوع لمدة ثلاثة اشهر وفي هذا ما ينم عن تناقص الطلب

وبالنظر الى هذه الحالة يكاد يكون الخبراء متفقين على كون خلاص القطن الامريكي اصبح متوقفا على حركة الاصدار الى الخارج لان المعروف ان البلاد الاجنبية في حاجة الى القطن قياسا على ما كانت مقطوعيتها في المدة السابقة للحرب. ففي الاربع سنين السابقة ١٩١٣ كانت صادرات القطن الامريكي الى الخارج تعادل ٩ ملايين بالة في السنة بينما هي في الاربع سنين الاخيرة لم تواز ٦ ملايين بالة فيحصل من هذا ان هذه المقطوعية تنم عن حاجة العالم الكلية اللزوم الى القطن الامريكي والتي لا بد من استهلاكها بالرغم عما هناك من الحوائل من حيث غلاء الكمبيو وسوى ذلك. فاذا صدر الى الخارج ستة ملايين بالة لم يبق من موسم ٢٤ـ١٩٢٣ سوى ما يزيد قليلا عن اربعة ملايين بالة للحاجة الوطنية وهي بالكد تكفي مع ما هناك من فواضل السنة السابقة على قلتها

ومما يستحق الذكر ان المانيا اصبحت عاملا مهما في سوق القطن حتى انها كانت قد اشترت من امريكا الى غاية اول شباط لا اقل من ٧٢٩ الف بالة وتفيد الانباء الواردة عنها ان صناعة النسيج فيها على غاية ما يكون من النشاط

ولاول مرة بعد الحرب اشترت روسيا القطن راسا من الولايات المتحدة اذ شحن اليها في اواسط هذا الشهر من ميناء نيواورلينس نحو عشرة الاف بالة ، وانما يقال ان روسيا تشتري معظم القطن الذي تحتاجه لصناعتها الان من انكلترا بعد ان اعترفت هذه بحكومة السوفيات ،ولكن الانكليز عموما متحفظون في النظر الى علائقهم التجارية مع روسيا اذ يقولون ان بين الاعتراف بحكومة وبين قيام هذه الحكومة بوفاء ديونها واعادة ثقة الناس فيها من حيث الامن على المعاملات مجالا بعيدا

وفي اواخر هذا الشهر اصدرت نظارة الزراعة الامريكية تعديلا مصححا لمحصول القطن في العالم عن سنة ٢٤ـ٩٢٣ فاذا جملة المحصول ١٩،١٢٥،٠٠٠ بالة من ٤٧٨ بوندا صافيا البالة وكان محصول كل من البلاد الثلاثة الرئيسية هكذا . الولايات المتحدة ١٠،٠٨١،٠٠٠ بالة الهند ٤،١١١،٠٠٠ بالة مصر ١،٢١٣،٠٠٠ بالة

اما سوق البضائع القطنية فتكاد تكون في حالة تشبه الجمود لان الشراة امسكوا عن المشترى عندما بلغ سعر القطن ٣٧ سنتا بداعي الغلاء ثم لما سقط سعر القطن معدل ٧ سنوت اصبحوا يخافون من المشترى في سوق نازلة انتظارا لوصول الاسعار الى القعر ، اما متى تبلغ الاسعار هذا المعدل فليس احد يعلم وهذه من الاخطار المصاحبة التجارة ، ولكن يتخوف بعض النقدة من انه اذا استمر الشراة على تحفظهم وبالغوا في انقاص محصولاتهم وحدث فيما بعد ما يوجب ارتفاع سعر القطن مثل ظهور نقص في الموسم المقبل او ما اشبه فان الارتفاع في اثمان البضاعة يكون بليغا اذ يتهافت الجميع على المشترى في سوق صاعدة ويعملون على رفع السعر الى اعلى مما يكون في ظروف اخرى

وفي الاخبار الواردة من فولريفر ان معامل القطن فيها تشتغل على معدل ٢٠ بالمائة فقط من طاقتها فلا تنتج الا نحو ٥٠ الف ثوب في الاسبوع وهذا هو معدل المبيع ايضا ، ومن المعامل ما اصبح متوقفا عن العمل عدة شهور

ومنها ما يشتغل اسبوعا ويتوقف اخر او يشتغل ثلاثة ايام في الاسبوع ، اما في مراكز صناعة القطن في الولايات الجنوبية فلم ترد بعد اخبار عن توقف المعامل هناك عن الحركة وربما كان ذلك بسبب رخص اجور العمال وقرب المعامل من مصادر القطن وتمكنها من جراء هذه التوفيرات من عرض البضاعة بسعر اوفق

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هـذا الوقت من السنة الماضية

	١ آذار ١٩٢٤	٣ اذار ١٩٢٣
قمح نمرو ١ البوشل	١،٤٥	٠٦،٤٦
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	،٩٩	،٩٠
طحين بالبرميل	٦،٣٥	٧،٢٥
بن ريو نمرو ٧ البوند	،١٥ ٣/٤	،١٣
شاي فرموزا جيد البوند	،٢٠	،٢٥
ارز جيد البوند	٧ ١/٢	٨ ٣/٤
حديد بالطن	٢٤،٢٥	٣٠،٧٥
فولاذ قطع بالطن	٤٠،٠٠	٤٠،٠٠
قطن مدلن ابوند	٢٩ ١/٤	٣١
قماش خام باليرد	٦ ٣/٤	٨ ١/٤
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٧،٠٠	٩،١٥
صوف دن البوند	٨٢ ١/٢	٨٢ ١/٤

اقدام السوريين التجاري العجيب

تكاد لا توجد بلاد تحت الشمس ليس فيها سوريون ٠ فالسوري الحديث الذي استفزته المتاجرة الى المهاجرة توغل في مجاهل الارض وتبغ الشمس في دورانها حتى لقد فاق اجداده الفينيقيين الذين انحصر اقدامهم في ارتياد الثغور البحرية ٠ فانت تجده في اسيا واوستراليا وافريقيا وامريكا ليس فقط في مراكز الحضارة بل على اقصى حدود العمران ٠ ولعمرك انه من الغرابة على اعظم جانب ان تسمع بوجود سوريين ساقهم الاقدام التجاري الى الاقامة مع الهنود في البلاد الشمالية التي لا تفارقها الثلوج والتي هي اقرب النقط الماهولة الى القطب الشمالي ٠ وقفنا على ذلك من رسالة منشورة في جريدة «البيان» النيويركية بعث بها اليها احد مشتركيها هناك ووصف فيها طرائق معيشة سكان تلك الجهات وطبيعة اشغالهم فاحببنا اثبات بعض ما جاء فيها مما يدل على اقدام السوريين التجاري العجيب ٠ قال المراسل

منذ ثلاث سنوات قد نقلنا مركز تجارتنا من ادمنتن في البرتا كندا الى بلاد الشمال وسكان هذه الناحية كلهم من الهنود وتجارتنا معهم هي استبدال البضائع بجلود الوحوش الضارية فنشحن البضائع الى بلدة تدعى فورت كلموري التي هي اخر بلدة تصل اليها السكة الحديدية وهي مرفا ايضا على مصب نهرين كبيرين احدهما يدعى نهر اشبكا والاخر نهر كلاير واتر ترسو فيها جميع البواخر ٠ ومياه هذين النهرين تسير الى نهر مكنزي على مسافة الف ميل شمالا وهذا النهر يعد من الانهر العظيمة عرضه في بعض الاماكن نحو ميل ونصف الميل وتجري فيه البواخر التجارية الى ان تبلغ البحر الشمالي وهناك تتوزع البضائع الى جهات مختلفة وبعضها يذهب الى بلاد سيبيريا وعلى طول النهر توجد بحيرات كثيرة مختلفة الحجم ويسكن على ضفافها الهنود ويقصدها التجار لبيع بضائعهم وللتجار عملاء من الهنود يحملون البضاعة على زحافات تجرها الكلاب على الثلج الى اية جهة كانت ومعدل سير هذه النقالات ٩٠ ميلا في اليوم والكلاب لها اهمية كبيرة في هذه الجهات اذ بدون هذا الحيوان المحتقر في بلادنا والمعتبر هنا لما كانت تقوم الاشغال التجارية وتنمو بهذا المقدار وثمن الكلب الواحد من هذه الكلاب الاصيلة يساوي لحد ٢٠٠ ريال واما طعامها فهو السمك وكل تاجر

يملك على عدة كلاب ومنهم من يقتني ٦٠ او ٧٠ كلبا واما معدل ما يلزم لاطعام هذا العدد في اثناء السبعة اشهر التي تبقى فيها الثلوج مغطية وجه الارض فنحو ٦٠ الف سمكة وثمن السمكة يتراوح من الستة سنوت الى العشرة. اما الخمسة اشهر الباقية من السنة فتقف فيها حركة التجارة ويستعملون الكلاب في اثنائها لحمل الحطب من الاحراش ويحملون عليها اشياء اخرى ايضا كما يحملون البغال او الحمير في بلادنا اما الخيل والبغال فلا سبيل لسلوكها هنا لان الاراضي كلها وعرة وفيها احراش لا يقدر على السير فيها الا الكلاب

وكثيرا ما نبدل البضائع بوحوش حية او جلود الميتة منها والوحوش هنا موجودة بكثرة اهمها الثعالب والغزلان والذئاب والدببة على اختلاف الوانها وتجارة هذه الوحوش ناجحة جدا ونبيع الهنود على وعدة والدين لا نقدر على تحصيله بالشرائع القانونية بل بطريقة الشرف والذمة

اما مدينة ادمنتن فهي محطة التجارة وبوابة الطرق الى جميع بلاد الشمال. والامن في هذه الانحاء سائد بفضل رجال المحافظة اذ توجد نقطة عسكرية في كل جهة ويمكن للتاجر في بعض الاحيان ان يترك بضاعته في الاحراش بضعة اشهر ولا احد يتجاسر على مد يده لاخذ شيء منها. اما الوحوش فيصطادها الصيادون بواسطة اشراك ينصبونها لها في الاحراش

سكان هذه البلاد كرماء ويحترمون الغريب وهم يشبهون العرب بمزاياهم المشكورة. طعامهم السمك ولحوم الوحوش. ينامون على الارض وكلهم متساوون بالمنزلة والثروة.

اما البرد فشديد جدا ونحن نقابل الطقس مهما كان باردا بقلوب قاسية لا تهاب الموت وانما نلبس ملابس جيدة كلها من الفرو وفي شهري ايار وحزيران لا يحدث ظلام مطلقا ففلق الصبح واضح دائما ولا يعرف الليل من النهار حتى ان بعض ابناء الوطن وصلوا في طريقهم الى قرب البحر وشاهدوا الشمس هناك لا تغيب عن الابصار في مدة ثلاثة اشهر فالليل هناك ثلاثة اشهر والنهار ثلاثة اشهر وقد كان المذكورون يتصيدون الوحوش كبقية رجال الهنود حتى ان بعض السوريين يتعاطون مهنة الصيد اشتراكا مع الهنود.

ويوجد من التجار السوريين ايضا من دخلوا هذه الجهة منذ تسع سنوات وما كان لديهم من الراسمال سوى قوتهم ونشاطهم فتداخلوا مع السكان الوطنيين وتخلقوا باخلاقهم واخذوا يعالجون اسباب العمل والاشتغال معهم بجد واجتهاد ومغالبة العناصر حتى اصبحوا من التجار المشهورين الكبار واصبح نفوذهم كبيرا مع الهنود على بعد الوف الاميال وعندهم محلات عديدة وكلوا ادارتها الى بعض الوطنيين

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة
JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد
JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

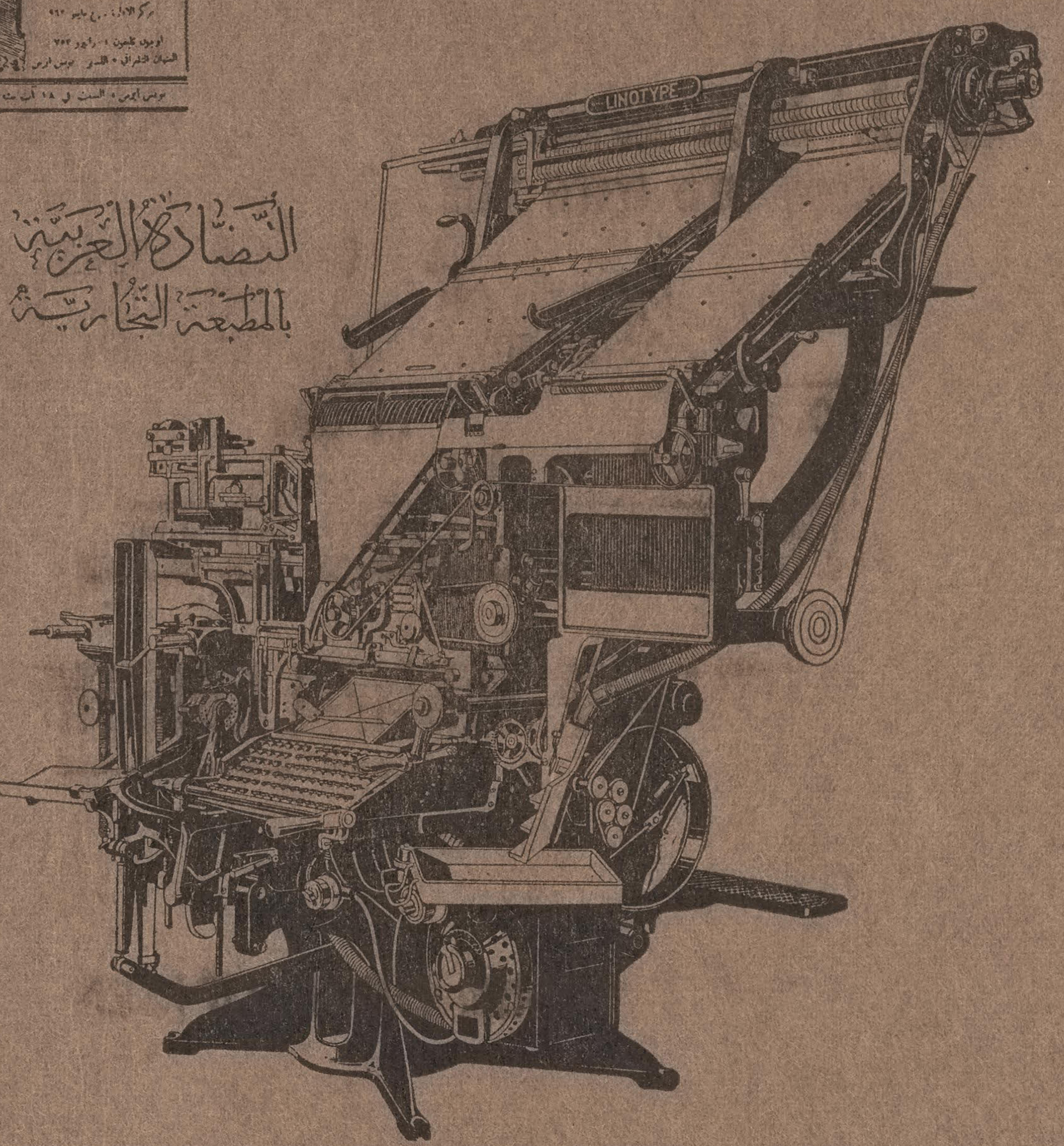
في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو
ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili


Año 8 N. 796
الاتحاد اللبناني
AL-ETTEHAD AL-LOBNANI
La Union Libanense
MAIPU, 962
ORGANO LIBANENSE
"CORDOBA"
PERIODICO SEMANARIO
كوردبا
Año 2—No. 3
J. M. Gattás
النشرة الاقتصادية
تصدرها الاخبار الجنسية الشرقية
VIAMONTE 541
BUENOS AIRES
الفطرة
"La Natura"
BUENOS AIRES
R. ARGENTINA

TRADE **LINOTYPE** MARK

النضادة العربية
بالمطبعة التجارية



بدأ متكلمو اللغة العربية المنتشرون في انحاء الارض يدركون ضرورة المعدات الحديثة التي يقتضيها علم الاقتصاد في هذا العصر. ولما كان الصحافيون واصحاب المطابع في طليعة الفئة الناهضة في كل امة فلا عجب ان نراهم بين متكلمي اللغة العربية سائرين في المقدمة في سبيل الارتقاء. ويسرنا انهم اخذوا يتحققون فوائد المنضدة العربية في ترقية اشغالهم وادراك امانيهم. فالصحافيون السوريون اجمعهم في الولايات المتحدة يستخدمون المنضدة العربية لتنضيد حروف جرائدهم. وقد حذا حذوهم في ذلك بعض زملائهم في البرازيل والارجنتين عدا بعض الناهضين في الاقطار الشرقية. ونحن ناشرون هنا اسماء الجرائد العربية في الارجنتين التي تصف حروفها على منضدة من آخر طراز جهزت بها المطبعة التجارية في بوينس ايرس لصاحبيها ابي نادر ورستم. ونحن مشيرون الى هذا لبيان الفوائد الجمة الحاصلة من استخدام هذه المنضدة وكيف ان استعمالها لا بد ان يصير عموميا في اللغة العربية كما اصبح في جميع اللغات الغربية.

ومن شاء تعليمات وتفاصيل عن هذه المنضدة المدهشة فليكاتب الشركة الى هذا العنوان

Mergenthaler Linotype Company

29 Ryerson Street, Brooklyn, N. Y., U. S. A.

Cable "LINOTYPE," New York

VOL. VI NO 2 FEBRUARY 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD

PUBLICATION OFFICE: 74 GREENW ICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00

Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

المجلة التجارية

منحلة مع مجلة العالم الجديد

السورية الاميركية

انشئت في سنة ١٩١٠

• تجارية • صناعية • اقتصادية •

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

السنة السادسة ، العدد ١ تصدر مرة كل شهر شهر كانون الثاني ، سنة ١٩٢٤

محتويات هذا العدد

كل من سار على الدرب وصل

في سنة ١٩٢١
كان لنا في احدى عواصم اميركا
الجنوبية ١٠ عملاء
فصاروا الان
في سنة ١٩٢٢ اربعين عميلا

ويسرنا ان نعلن هذا التقدم والتوسع في اشغالنا كانموذج ولكننا لا نكتفي بذلك بل نزيد اكثر. ونطلب عملاء في كل الانحاء.

فالى كل تاجر سوري في اي قطر من اقطار العالم نقدم خدماتنا التجارية وخبرتنا في تصدير البضائع الى الخارج.

نتاجر بكل الاصناف الاميركية من مصنوعات ومحصولات. ونحن اختصاصيون وذوو خبرة قديمة في بضائع الاقمشة والمنسوجات.

ولا نتأخر عن افادة كل طالب افادة عما يستعلم عنه

MICHAEL N. ARIDA
30 W. 22ND. ST.
NEW YORK N. Y.

CABLE ADDRESS: EMENA, NEW YORK

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Combined with the "NEW WORLD"
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
74 GREENWICH ST. NEW YORK
Telephone: Bowling Green 7892
Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-

المجلة التجارية
السورية الاميركية

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL .VI NO.1 JANUARY 1924
السنة السادسة ، العدد ١ شهر كانون الثاني ، سنة ١٩٢٤

موقف امريكا السياسي والتجاري تجاه الشرق الادنى

تصريحات رسمية لناظر الخارجية الامريكية فصّل فيها موقف امريكا السياسي في الخارج مع توجيه نظر خاص الى مسائل الشرق الادنى ـ امريكا محافظة على حقوق رعاياها التجارية في سوريا وفلسطين ومتبعة سياسة الموادعة والولاء مع الاتراك

ليس الامريكيون كغيرهم من الشعوب الاوربية كثيري الاهتمام بالشوءون الخارجية لان لهم من عزلة مركزهم الجغرافي واستغنائهم بما في بلادهم من الموارد العظيمة غنى عن توجيه النظر الى مسائل البلاد الاجنبية. كان هذا شان الامريكيين منذ نالوا الاستقلال ولا يزال كذلك حتى هذا الوقت الا بالقليل من التغيير الذي طرا عليهم بعد اشتراكهم في الحرب العالميــة. غير ان هـذا التغيير في موقفهم وان يكن قليلا الان يبشر بان يكون على نمو مطرد بالنظر الى اختلاف الظروف التي كانت تدعو الى العزلة والانفراد في الماضي. فقد اصبحت البلاد على قدر عظيم من الاهمية الصناعية واصبح المستثمر من مواردها يكفي حاجاتها ويفيض عنها الى الحد الذي يتطلب منافذ للتصريف في الخارج. وهي بفضل ذلك ترى نفسهـا مضطرة الى دخول الاسواق التجارية الاجنبية والمحافظة على الحقوق الطبيعية التي لها فيها اسوة بسائر الامم. والحكومة باذلة الجهد للمحافظة على حق رعاياها بالمساواة مع رعايا سائر الدول سواء كانت لها من ذلك منفعة قريبة ام لا وهي ترى في ذلك واسطة لمنع وقوع مشاكل في المستقبل بينها وبين الامم الاخرى عندما تتسع المصالح الامريكية الى درجة تدعو الى التصادم مع مصالح الامم الاخرى.

ومع كون هذه سياسة الحكومة فسواد الشعب الامريكي قليل الاهتمام بالشوءون الخارجية وكل ما هنالك من المساعي المبذولة لتنشيط هذا الاهتمام تلك التي يبذلها جماعة من كبار القوم الفوا جمعية لهـذا الغرض تعنى بنشر بعض المطبوعات وباتخاذ وسائل اخرى من شانها ان تظهر لعامة القوم ضرورة الاهتمام بالشوءون الخارجية وتتبع مجاريها. ومساعي هذه الجمعية مصادفة مزيد استحسان نظارة الخارجية وقد صرح بذلك ناظر الخارجية هيوز في الخطاب الذي القاه في موءتمر هذه الجمعية السنوي الذي عقد في نيويرك في اواسط هذا الشهر. وقد اتخذ الناظر ايضا فرصة ظهوره بين هوءلاء القوم ليبسط للامة تفصيـل سيـاسة الحكومة الخارجية على ما كانت في السنين التي انقضت على الحرب فالمّ في خطابه بما كان من علائق الحكومة مع سائر الامم غير انه جعل نقطة الاهمية في خطابه البحث في شوءون الشرق الادنى فتوسع في ذلك الى الغاية دلالة على قدره اهمية هذا الميدان الذي تتبارى فيه السياسة العالمية وعلى ما تنتظر الولايات المتحدة ان يكون لها فيه من الشان في المستقبل.

ولعلمنا برغبة قرائنا هنا وفي الخارج في الوقوف على سياسة امريكا في الشرق الادنى على ما بسطها رسميا ناظر خارجية هذه البلاد فنحن ملخصون ذلك القسم من خطاب الناظر هيوز المتعلق ببلدان الشرق الادنى بقدر ما يمكن من الايجاز الذي لا يختل معه المعنى٠

خطاب ناظر الخارجية

اسمحوا لي ان الفت انظاركم الى شوءون الشرق الادنى فان حوادث السنوات المعدودة الماضية قد خلقت حالة جديدة هناك والصعوبة في تصفية وتحليل المشاكل الحاضرة ناتجة عن كون الكثيرين من بني قومنا يبحثون في شانها بشكل يختص بالزمن الماضي٠ هذا ومع ان الحلفاء قد الموا بالمسائل التركية في عام ١٩١٩ وتمكنوا من تنفيذ بعض الامور فانهم لم يتولوا امر تسطير المعاهدة التركية الا في عام ١٩٢٠ وذلك بعد ان فرغوا من معاهدات النمسا وبلغاريا٠

وهذه المعاهدة التركية المعروفة باسم معاهدة سيفر قد امضيت في شهر آب من ذلك العام ٠ وكانت شروطها اقسى من تلك التي في معاهدات السلم الاوربية٠ فهي لم تحرم الترك من مقاطعات واسعة الارجاء فقط بل وضعت على اعناقهم نيرا من السيطرة الاجنبية كان اثقل من النير الذي حملوه قبل الحرب بالشيء الكثير٠ ولكنه بالرغم من احتلال الحلفاء للاستانة واحتلال اليونان لازمير واحتلال الفرنساويين لكيليكيا فقد ابى الاتراك توقيع المعاهدة٠ ولم يكن في وسع الحلفاء اذ ذاك ارغامهم على ذلك

وقد كان من نتائج الحرب الكبرى تولد روح وطنية جديدة ورغبة شديدة في الانعتاق من السيطرة الاجنبية عمت الشرق الادنى بجملته بحيث ان بشير الاستقلال واختيار نوع الحكومة الذاتية لم يجد في بلاد اخرى مثل الذي لقيه هناك من تلبية النداء٠ وقد كانت الحركة الوطنية اجلى ظهورا في تركيا منها في كل مكان آخر٠ ولا عجب اذا كان قد رافق هذه الحركة شيء من التطرف والشدة الامر الذي لا يسعنا الا ان ناسف لوقوعه٠

وكانت نتيجة الحركة المذكورة في تركيا ان تاسست حكومة ادعت لنفسها الحق في جميع المفاوضات كمالك شرعي وقد ايدت تلك الدعوى بما احرزته من الانتصارات الحربية٠ وفي كانون الثاني عام ١٩٢٠ جرى التصويت في البرلمان العثماني الذي انعقد يومئذ في الاستانة على الشروط التي سميت المعاهدة التركية الوطنية٠ ففي تلك العهدة اوضح بجلاء ما يطمح اليه الاتراك ومن ثم تمَّ التصديق عليه من قبل المجلس الوطني في انقره كخلاصة لما ترمي اليه الحركة الوطنية التركية وكان في جملة بنودها ما ياتي

البند السادس٠ ان من الشروط الجوهرية لحياتنا القومية واستمرار وجودنا ان نكون نحن مثل اية بلاد اخرى متمتعين بالاستقلال التام والحرية الكاملة التي تخولنا حق استخدام الوسائل الضرورية لرقينا وذلك ليكون امر تطورنا القومي والاقتصادي ممكنا٠ وان يتاح لنا تمشية شوءوننا بشكل حكومة قانونية عصرية٠ ولهذا فاننا نعارض كل تحديد مضر او معاكس لتطورنا السياسي والقضائي والمالي ولشوءوننا الاخرى المختلفة

وفي آذار عام ١٩٢١ ادركت الدول المتحالفة انه يستحيل عليهن ارغام تركيا على قبول معاهدة سيفر الا اذا هنَّ عمدن الى التدخل المسلح في تلك البلاد٠ ويلوح لنا ان هذه الفكرة في تدخل الحلفاء بالقوة المسلحة في تركيا لم تخطر لاحد من رجال الحلفاء ببال بصورة جدية٠ على ان بعض دول الحلفاء كانت تناصر اليونان على امل انتصار هوءلاء على الاتراك فيحققون بفوزهم الامل بحمل الاتراك على القبول ولو بقسم معلوم من معاهدة سيفر

ولقد بدت محاولات عديدة لتحوير تلك المعاهدة الا انها لم تسفر عن نجاح٠ واخيرا نجم عن انكسار اليونان النهائي وانسحابهم من اراضي الاناضول تغيير خطير في الحالة ملائم للاتراك من كل الوجوه ادى الى الغاء معاهدة سيفر كاساس للمفاوضات٠ ولقد كان انتصار الاتراك باهرا منحهم السيطرة التامة على كل الاناضول فاصبحوا بعده يهددون الاستانة الامر الذي ارغم الحلفاء على التدخل لعقد هدنة بين اليونان وتركيا٠ فتم لهم ذلك وامضيت الهدنة في مودانيا في تشرين الاول عام ١٩٢٢ وتلا ذلك موءتمر لوزان في تشرين الاول عام ١٩٢٢ و١٩٢٣

واعترف الحلفاء بصراحة ان الحالة التي كانت في عام ١٩١٨ قد تبدل ماوانه بعد انتصار الاتراك وثباتهم العجيب في العراك الذي استولوا فيه على ازمير اصبح امر تعيين شروط الصلح مستحيلا٠ اخيرا وضعت معاهدة تنازل بموجبها الاتراك عن قسم كبير من البلاد ولاول مرة في تاريخ تركيا رضوا بفتح ابواب الدردنيل ليس فقط للسفن

التجارية بل للدوارع الاجنبية الحربية· وبموجب تلك المعاهدة ايضا رضي الحلفاء بالتنازل عن حقوقهم التاريخية المتعلقة بامتيازاتهم في المملكة العثمانية

وتطرق المستر هيوز من هذا الى القول ان المسالة قد عرضت على حكومة الولايات المتحدة في عامي ١٩١٩ و ١٩٢٠ لمعرفة استعدادها من حيث الاشتراك في تعديل مسائل الشرق الادنى والى اي حد تصل في ذلك· وان المتكلم بلسان الحلفاء في ذلك الحين قد اقترح في باريس ان تتولى الولايات المتحدة الوصاية على الاستانة وعلى ارمينيا· وان الاقتراح لم يعرض على الحكومة الامريكية لما هو معلوم من كراهية الشعب الامريكي لتدخل الولايات المتحدة في مشاكل ذلك الشرق ولا سيما الحلول كوصية في مصدر عواصفه السياسية وفي العاصمة التي ما برحت هدفا للمخاصمات الدولية من زمن بعيد

وقال ان مسالة الوصاية على ارمينيا قد عرضت بعد ذلك رسميا عام ١٩٢٠ فابى مجلس الامة الموافقة عليها· فاتضح عندئذ للمرة الثانية ان الولايات المتحدة لم تكن على استعداد للتدخل في شوءون الشرق الادنى الى حد تحمل مسوءولية وصاية على مقاطعات معلومة وذلك عملا بسياستها التقليدية · فحكومة امريكا كما هو مشهور لم تشترك في التسويات التركية التي تضمنتها معاهدات باريس عام ١٨٥٦ وبرلين عام ١٨٧٨ او التي عقدت بعد حروب البلقان في عامي ١٩١٢ و ١٩١٣

حتى ان الولايات المتحدة في غضون الحرب الكبرى لم تشهر الحرب على تركيا ولم تبدا بفصم عرى العلائق السياسية مع تلك البلاد بالرغم من وجود بواعث مهمة من وجهة انسانية بحتة كطرد الارمن من اوطانهم بل فضلت البقاء على شكل معلوم من الحياد لكي يظل الباب مفتوحا لها لاستخدام ما لها من النفوذ مع تلك البلاد لاجل حماية ما لها فيها من المصالح وما دامت غير مصممة على ارسال جنودها ليحاربوا مع جنود الحلفاء في ساحات الشرق الادنى

واشار المستر هيوز الى ان الوقت الملائم لتدخل الولايات المتحدة هنالك بالقوة قد كان في عام ١٩١٩ عندما كان الجيش الامريكي باقيا في اوربا ـ عندئذ كان في امكانها ان تدعم مطالبها بقوة السيف والمدفع ـ على ان تلك الفرصة السانحة قد مضت· وزاد على هذا قوله ان الحكومة الامريكية لم تتخذ على نفسها مسوءولية سياسية سواء في ما يتعلق بالارمن او بالاقليات المسيحية في الشرق وذلك بخلاف ما كان عليه الاعتقاد العام في الولايات المتحدة ـ وفوق هذا فالحكومة الامريكية لم تشترك في مفاوضات معاهدة سيفر·

الى ان قال· ان جزءا كبيرا من النكبات التي حلت على الشرق الادنى قد تاتى عن التشجيع الخارجي للسكان ليعمدوا الى العصيان وذلك من غير اتباع التشجيع بالمناصرة الفعلية وان الحكومة الامريكية استنكرت هذه السياسة الخرقاء ولم تر صوابية مناصرتها ولا سيما انها كانت غير مكلفة من قبل الشعب بوصاية تساعدها على التدخل بقوه السلاح وحل مشاكل الشرق الادنى بالقوة

على ان ذلك لم يمنعها من الاشتراك مع الدول الاخرى باستخدام النفوذ الصالح والوسائل الحبية في معالجة حالة كلية الصعوبة· وكان من اهم ثمار هذا التدخل الحبي في موءتمر لوزان ايجاد شروط تتكفل بحماية الاقليات المسيحية والاعتراف بالمعاهد الخيرية والتهذيبية في ذلك الجانب من العالم· واعيد قولي الان ان امريكا لم تشهر حربا على تركيا ولهذا لم توجد حالة حربية بينهما بل ان تركيا هي التي قطعت علائقها معنا عام ١٩١٧ وبقيت تلك العلائق مقطوعة الى حين مفاوضة ممثلي تركيا وامريكا التي انتهت بمعاهدة حبية تجارية ومن ضمنها شروط تسليم المجرمين التي امضيت في السادس من شهر آب الماضي

وقد نالت الولايات المتحدة بهذه المعاهدة نفس الحقوق التي نالها الحلفاء من معاهدتهم مع تركيا المتعلقة بالدردنيل وتنازلت كما تنازلوا هم عن الميزات التي كانت للاجانب في البلاد العثمانية التي يعدها الاتراك مجحفة بحقوق سلطتهم المقدسة ـ تلك الامتيازات التي لا يمكن الاحتفاظ بها الا باستخدام القوة ومن المعلوم ان الشعب الامريكي لا يرضى مطلقا عن محاربة تركيا من اجل ذلك· ولم يكن للمفاوضات التي دارت بين الولايات المتحدة وتركيا بشان المصالح الامريكية اقل علاقة بالامتياز الذي ناله شستر فتشستر قد نال ذلك الامتياز قبل ان باشرت الحكومة الامريكية المفاوضات مع تركيا

ان الحكومة الامريكية فضلا عن انها لم تتدخل في امر ذلك الامتياز لم تتنازل ايضا عن حق من حقوقها على سبيل المقايضة من اجله او للحصول على اي امتياز آخر· وكل ما فعلته هذه الحكومة او سعت اليه هو المحافظة على حقوق الامريكيين اسوة بغيرهم من رعايا الدول الاخرى· وقد

اعترضت على منح شركة البترووليوم التركية (ومساهموها من الاجانب) بعض امتيازات لان تلك الامتيازات لم تمنح بصورة قانونية عادلة فدافعنا بذلك عن مصالح الامريكيين لا عن مصلحة اخرى معلومة

واورد المستر هيوز كلاما للدكتور كالب غايتس رئيس كلية روبرت في الاستانة ملخصه ان مفوضي امريكا الذين فاوضوا الاتراك في امر المعاهدة قد احسنوا التصرف الى الحد المتناهي ونالوا ما امكن نيله من الحقوق بطرق تبقي امريكا وتركيا على ولاء وادركوا بهذه الطريقة كل ما ادركه ممثلو الحلفاء الاخرون · ولم يكن ثمت من طريقة اخرى ممكنة الاتباع لان الاتراك كانوا على استعداد للدفاع عن حقوقهم بقوة السلاح بخلاف الحلفاء الذين ابت عليهم شعوبهم الاشتباك في حرب مع تركيا·

حتى ان الامريكيين الذين يبدون عدم الرضى عن المعاهدة الحالية كانوا في طليعة المعارضين لدخول بلادهم في حرب من اجل هذه الامور· فالمعاهدة هي اعظم وافضل ما يمكن الحصول عليه لا سيما اذا كان احد الفريقين يدرك ما له من الحقوق ويتاهب لامتشاق الحسام في سبيل الاحتفاظ بها بينما الفريق الاخر يكره القتال بالرغم من رغبته الشديدة في المحافظة على الحالة الماضية · ذلك فضلا عن ان المعاهدة تمنحنا محبة الاتراك بدلا من بغضتهم · وهي ميزة ثمينة لا يدرك قيمتها الا المقيمون المشتغلون في تركيا· والمعاهدة تفتح المجال لرجال التبشير والتهذيب في تركيا الذين يبذلون قصارى جهدهم في تايد المبادىء القويمة ونشر العلوم والمعارف وتعمل على حماية معاهدهم العلمية التي ابقى الاتراك اكثرها مفتوحا والذي اقفل منها ابوابه بالضرورة يعود اليوم الى فتحها·

وقد انفصل القسم العربي من المملكة العثمانية السابقة عن تركيا بموجب التسوية السلمية الاخيرة بين الحلفاء· فتولت فرنسا الوصاية على سوريا وانكلترا الوصاية على فلسطين· واقيمت مملكة للعراق وطنية الهيئة تحت رعاية انكلترا· فهذه التبديلات الناشئة عن الصلح الذي عقد بعد الحرب قد ارى الولايات المتحدة ضرورة تعديل علائقها السياسية التي كانت قبل هذا التغيير مضمونة بمعاهدتها مع تركيا· وعلى هذا بلغت كلا من انكلترا وفرنسا موضحة لهما ان هذه التغييرات قد كانت ثمرة للنصر المشترك ولهذا فمن الواجب ان تكون المنافع الحاصلة عنها مشتركة ايضا فيتساوى الامريكيون بغيرهم من الاجانب في هاتيك البلدان من كل وجه

وابانت الولايات المتحدة للدولتين المذكورتين ايضا ان حقوق الدول المشتركة في جمعية الامم هي مسطرة في شروط وصاية فرنسا على سوريا ووصاية انكلترا على فلسطين· اما الولايات فانها اذ لم تكن من اعضاء جمعية الامم فقد سعت للحصول على كل الحقوق الحاصلة عليها بقية رعايا الدول في تلك البلدان لكي لا يحرم منها الامريكيون ولكي تكون المصالح الامريكية محترمة مصانة في العراق وسوريا وفلسطين

ثم اشار المستر هيوز الى طلب الحكومة الفارسية معاونة آل الخبرة الامريكيين في تنظيم ماليتها وقال ان الحكومة الامريكية لم تشا تحمل تلك المسوءولية الا انها سرت كثيرا عندما علمت ان حكومة العجم قد استخدمت بعض الماليين الامريكيين الذين يتولون اليوم تنظيم دوائرها المالية ومع عدم وجود علاقة لاولئك الخبراء بالحكومة الامريكية فقد كانت خدماتهم عاملة على تحسن العلائق الودية بين العجم وهذه البلاد

ثم اشار المستر هيوز الى مصر فقال

لا ارى لي مندوحة عن الاشارة الى مصر والاعتراف بحكومتها التي كان لنا لديها معتمد منذ وقت طويل والتي نرحب اليوم بمعتمدها الجديد لدينا· فنحن كثيرو الاهتمام بمصر ومصيرها ولهذا نرغب في توثيق علائقنا الودية والسياسية مع تلك البلاد· ويسرنا جدا ان نرى الحكومة المصرية عاملة على الانتفاع من الوسائل الموفورة في هذه البلاد لتخريج شبانها في معاهدنا العلمية المختلفة وعلى الخصوص التهذيب العملي كالتجارة والهندسة ونحوهما·

ولقد جاء هذه البلاد وفد من التلامذة منذ نحو سنة وفي النية ارسال وفود علمية اخرى الى هذه البلاد في الحين القريب فتكون هذه الوفود المصرية من افضل الوسائل لتوثيق عرى الولاء بين الولايات المتحدة ومصر

وجملة القول ان الروح الجديدة البادية في الشرق الادنى يجب ان تقابل ليس بالسلاح ولا بمحاولة السيطرة ولا بالاوامر الى الشعوب المختلفة هناك لتعمل بارادة دول الغرب بل بالموادعة والوضوح وادراك ما يرمي اليه القوم هناك من الحقوق المقدسة التي هي من حقهم ومساعدتهم من كل وجه على نيلها والاحتفاظ بها وارشادهم الى اقوم السبل للقيام بواجباتهم نحو انفسهم والعالم اجمع· لانه بمثل هذا فقط تتحسن علائق الامم وتدوم وبهذه الطريقة يتم تفاهم الشرق مع الغرب لما فيه خير الاثنين وللمحافظة على السلام بين الامم طرا·

كيف كانت سنة ١٩٢٣ وما يرجى ان تكون سنة ١٩٢٤

الاحوال التجارية في اوائل السنة الماضية كانت على اوفر قدر من الرواج انما وقع في اواخر السنة بعض الجمود الذي يعدونه غير ذي تاثير دائم ويستبشرون بالاقبال في السنة الجديدة لانهم يعتقدون ان انتخابات الرئاسة لا توجب ضرورة وقوفا في الحركة

كانت بعض المرافق في الولايات المتحدة في السنة الماضية على اعظم قدر من الرواج بينما غيرها كان على كثير من الكساد مما جعل السعة غير عمومية شاملة ومن جراء ذلك لم تتفق الاراء على المجرى الذي تتخذه الاحوال في المستقبل . ولكن معظم اصحاب الخبرة والراي يستبشرون خيرا من السنة الحاضرة ومنهم من يقول ان السعة النوعية الراتعة فيها البلاد ستستمر الى سنة ١٩٢٧ وهو الموعد الذي يضربونه لحل مشكل التعويضات والديون الحربية بصورة نهائية ورجوع اوروبا الى ما كانت عليه من الانتاج وانتظام الاحوال الاقتصادية . واصحاب هذا الراي ينكرون ان لانتخابات الرئاسة تاثيرا مذكورا على الاحوال الاقتصادية وعلى الاخص في مثل السنة التي نحن فيها المستقرة فيها ازمة الاحكام في ايدي الحزب الجمهوري ، ومعلوم انه بعد ان فاز هذا الحزب في الانتخابات الماضية عمد اول كل شيء الى تعديل شريعة التعريفة وهي اهم ما يخشى رجال الاشغال تاثيره من تبدل السياسة . ولكن الجمهوريين لبثوا سنتين قبل ان امكنهم احداث التغيير وفي هذه الحال يقولون انه على فرض تغلب الحزب الديموقراطي لا بد ان يمر نفس الوقت قبل احداثه تغييرا ايضا فالى هذا الامد على الاقل يكون رجال الاشغال في مامن من ثبات الاحوال

ومما يشفع باحوال هذه السنة ان كلا الحزبين الرئيسيين يعد بخفض الضرائب وهذا من شانه ان يطلق الاموال من محابسها ويرسلها في طرق الاستثمار النافعة . ووجوه النظر في مثل هذه الاحوال كثيرة والاراء متعددة وعلى كثير من التنوع حتى ليستحيل الاتيان عليها كلها وربما بعد ان ناتي عليها يضيع القارىء بين كثرة المذاهب

وقد راينا لاجل الالمام بمجمل الحالة على غير تبسط ممل وربما مخل ان نقتصر على نقل تقرير الشركتين الرئيسيتين في البلاد للاحصاءات والمعلومات التجارية وهما شركة « براد ستريت » وشركة « دن » اللتان تعنيان خاصة بمراقبة مجرى الاحوال ولا شك في ان رايهما في اعتبار العموم يرجح على اراء معظم المدعوين اصحاب خبرة ممن قد تكون خبرتهم محصورة في صنف واحد او غير شاملة الشوءون العمومية الا شمولا سطحيا

قالت شركة برادستريت

« اننا في نظرنا الى ما نتوقعه للتجارة والاعمال عموما في العالم الجديد يجدر بنا ان نعيد الى الذهن ما رايناه في الشهور الاخيرة من بشائر التحسين ومظاهر النشاط التي كانت افضل منها في بواكر الصيف او في منتصف فصل الخريف . وهذا ناتج بالاكثر عن كذب ما تنبا به ضعاف الامل في منتصف السنة من سوء الحال مما يدل على ان النزعة الروحية قد كان لها وسيكون لها دائما تاثير كبير على الطريقة التي يقابل الناس بها ما يجهلونه من احوال السنة الاتية

« ولا يوجد ثم اقل ميل عند المتاملين في سياق الحالة الحاضرة الى ان يتجاهلوا الحقيقة الراهنة وهي ان الاسعار وما يتبعها من سائر النفقات وفي جملتها اجور العمال ونفقات سائر الاعمال عالية جدا . ولكن التاريخ يدلنا ان رجعنا الى الاستشهاد به على ان الاسعار والنفقات الباهظة قد مالت الى الهبوط بمقدار الابتعاد عن ايام الحرب ـ اي انها تنزل مع الايام كلما تباعد عهد الحرب التي عنها نشات وبسببها ارتفعت . ومن اجل هذا نرى من الحكمة التقدم الى الامام بمزيد الحذر والبقاء قريبا من الشاطىء فيما يتعلق بالمشترى للايام المقبلة

« في هذه الناحية دون اقل ريب توجد السلامة ولكن الظواهر من الجهة الاخرى تلائم الاستمرار على سياق البناء ولاسيما ابتناء الابنية المختلفة وترميم وتحسين السكك الحديدية الامور التي امتازت بها سنة ١٩٢٣ . ويجب ان لا تغفل عن ان اجور العمال ونفقات العمل قد جرت في ذيولها نفقات فاحشة كانت في حد ذاتها عاملة

على ايجاد دعائم قوية للتجارة والاشغال عموما ٠فمرافق السيارات لا تزال احدى عجائب العالم من حيث الانتاج الجسيم وقوة التصريف الغريبة التي اصبحنا معها لا ندري من اين نجيء بفسحات الطرق التي تسع السيارات العديدة الحالية والتي سيشتريها الناس في الايام الاتية وتلك التي سوف تصدرها المعامل على الدوام في الاعوام المقبلة

« اما تخوف الناس من ان هذا العام هو عام انتخاب رئيس الجمهورية الذي كثيرا ما تسود فيه الحدة ويتفاقم الاضطراب ففي غير محله لان الرجوع الى الماضي لا يدلنا على ضرورة تولد خطر للاعمال من جراء الانتخاب ولا يوءيد احتساب القوم من هذا القبيل ٠ فقد شهدنا انتخابات رئيسية عديدة كان فيها الشغل حسنا الى الغاية وشهدنا غيرها كانت فيها الاعمال على شيء من الكساد ٠ وللاستشهاد بالماضي ناتي على ذكر القليل منها وهي اعام ١٨٩٢ و ١٨٩٩ و ١٩١٢ التي كانت فيها الاشغال حسنة جدا بينما كانت اعوام ١٨٨٤ و ١٨٩٦و١٩٠٨ الانتخابية ذات تاثير رديء على مجاري الاعمال ٠ وفي تاملنا بهذه الاعوام نجد ان بواعث اخرى غير الانتخاب هي التي سببت الحالة الحسنة والرديئة في الاعوام الجيدة والرديئة فالحذر والاعتدال قد يكونان من افضل الامور ولكنهما قد كانا القاعدة المعول عليها في الماضي وسيكونان القانون المعمول به في هذا العام ايضا

«وجملة القول ان الظواهر الحالية لا تدل على طروء تغيير في حالة الاشغال يعتبر كبيرا فان سياق التجاره في الماضي المتاخر قد كان متنقلا من حالة معتدلة الى حالة حسنة وذلك ما يحملنا على الامل باستمراره على التحسين»

وجاء في نشرة شركة « دن » التجارية عن سنة ١٩٢٣ ما ياتي

« ان السنة التي بدت على شهورها الاولى مظاهر من توسع غير يسير في الاشغال قد انتهت بشيء من التغير في احوالها عموما ولكن الثقة باستمرار حركة الرواج لاتزال بادية في اماكن عديدة ٠ فالحركات التجارية في عام ٩٢٣ كانت منقطعة النظير في بعض الوجوه والنشاط الذي يستحق الذكر في الربع الاول منها وقد تلاه بطء في الحركة لا يخلو من نقط عديدة ذات لذة غير اعتيادية

« فالطلب غير المعتاد الذي شهدناه ابان الحرب وقد اختفت مظاهره في السنة المذكورة لم يعمل على تخفيض الحركة بل ان المعامل العديدة بالرغم من ذلك قد بلغت في الانتاج ارفع الدرجات حتى ان البعض منها قد عانى الشيء الكثير من نقص الايدي العاملة ٠ ثم ان توفر العمل للعمال جميعا في البلاد قد ادى الى ايجاد حركة شراء عمومية في سائر الانحاء

«ثم ان التوسع التجاري في بواكر عام ١٩٢٣ لم يجيء بغتة بل ناتى عن حركة مستمرة متباطئة بدات في عام ١٩٢٢ على ان بعض النتائج التي حصلت في السنة المنتهية قد فاقت كل ما كنا نتوقعه ولا نظير لها في اختباراتنا التجارية الماضية ٠ فالمصنوع من الحديد مثلا بعد ان كان اقل من ٢٨٠٠٠ طن في عام ١٩٢١ وذلك في اليوم الواحد قد ارتفع الى ما يقرب من ٩٩،٦٠٠ طن في عام ١٩٢٢ ولكنه في شهر ايار الماضي قد بلغ درجة لا مثيل لها فكان حوالي ١٢٤٧٠٠ طن

« ومثله يقال عن المصنوع من الفولاذ الذي كان في حالة هدوء متناه عام ١٩٢١ فبلغ ارفع نقطة عرفناها في ربيع السنة الماضية ٠ وعدا الحديد والفولاذ فان تشييد الابنية والمساكن وصنع السيارات ومغازل القطن وغير ذلك من الاعمال الكبرى قد ادركت حالة من الرواج لم تعهد في غير السنوات المشهورة في جودتها

« وعلى اثر انتهاء الربع الاول من العام بدات علامات الردة في الظهور ٠ فان سرعة نماء الاعمال مع تصاعد الاثمان والنفقات المستمر قد سببت اشاعات كثيرة عن الانتفاخ وصارت بعض الدوائر التجارية والمالية تنصح للناس بالانتباه والحذر ٠ ومن المعلوم انه لو استمر التطرف على سرعته الاولى لادى الى اوخم العواقب الا ان الحماس في المشترى والزحام على احتكار البضائع قد حمل الكثيرين على التروي واتخاذ خطة معتدلة تكون ضمن حدود لسلامة

« وهكذا طرا على حركة الشراء سكون في مجال الجملة واخذت الاسعار بالتناقص في الاسواق التي عرفت بالحركة والقوة من قبل ٠ على ان التوصيات كانت قد اعطيت من قبل بمقادير باهظة فلم يمكن صد ذلك التيار ولا الامساك عن تشغيل المعامل على عجل او دفعة واحدة وهكذا ظلت حركة المعامل اخذة مجراها حتى الشهور المتاخرة من الصيف حيث اخذت في التماسك ٠ فاختتمت السنة بشيء من التناقض وعدم الانتظام على ان مجمل الاحوال قد دل على تحسن كبير ، وسيكون تخفيض الضرائب من اهم العوامل على تنشيط التجارة عموما في المستقبل

هل يجري الفرنك مجرى المارك في الهبوط

قد يكون ذلك فقط اذا عجزت فرنسا عن تحصيل التعويضات الحربية من المانيا وفقدت الامة الفرنسوية الثقة التي كانت واضعتها حتى الان في حكمة ومقدرة حكومتها على اصلاح المشاكل المالية

(بقلم ثيودور برايس محرر مجلة التجارة والمالية في نيويرك)

لقد كثر تحدث الناس في هذه الاونة في شان سقوط قيمة الفرنك بعد ان بيعت الحوالات على باريس بمعدل يزيد قليلا عن اربعة سنوت للفرنك فانهيار سعره الى هذا الحد قد حمل الناس على التساوءل عما اذا كانت نقود الورق الفرنساوية جارية مجرى المارك الالماني في الهبوط

وفي وضعنا هذه المسالة موضع النظر يجدر بنا ان نذكر ان عملة الفرنكات الورق المتداولة في فرنسا يصدرها بنك فرنسا بتفويض من الحكومة الفرنسوية وهي كائنة تحت ضمانات معلومة تعهدت بها الحكومة للبنك واحدى هذه الضمانات هي اتفاق عقد في عام ١٩٢٠ بين فرنسوى مرسال ناظر المالية الفرنساوية يومئذ وبنك فرنسا اتفق فيه الجانبان ان تدفع الخزينة للبنك المذكور بليونين من الفرنكات سنويا كقسط من ديون الحكومة وذلك لاجل ايجاد « انكماش تدريجي » في العملة

وللقيام بدفع هذا المبلغ وجد من الضروري التقيد بالشرطين التاليين

(١) ان تزيد مداخيل الضرائب والتعويضات الجارية على مبلغ المصاريف ـ او ـ

(٢) ان يصير اقتراض المال من خارج البلاد او من داخلها من غير البنك المذكور

ولكن هذا المال الضروري لم يجيء من احد هذين المصدرين ٠ فالمانيا قد توقفت عن دفع اقساط التعويضات بالكلية ونفقات العسكرية التي بذلتها فرنسا في احتلالها الرور مع المبالغ الكبيرة التي اقرضتها لبولندا فداستنفدت كل مداخيلها وما عقدته من القروض ٠ وكانت النتيجة ان الحكومة الفرنسوية قد عجزت مدة عامين كاملين عن دفع البليوني فرنك المتفق عليهما للبنك

وقد دفع ت في عام ١٩٢٢ بليونا واحدا من الفرنكات على ان المسيو دي لستيري ناظر المالية في نظارة بوانكاره قد اوضح ان النقص في دفع المطلوب من الحكومة قد كان غير «اعتيادي» وان الحكومة ستسد العجز في هذا العام ، ولكن الحكومة كما قد ظهر لم تستطع الوفاء بالوعد في اواخر عام ١٩٢٣

وقد جاء في جريدة اكونوميست الباريسية من قلم روبر دوساه ما ياتي

«ليس في نية المسيو دي لستيري دفع البليوني فرنك في ٣١ كانون الاول وهو المبلغ المتفق عليه والذي هو دين للبنك على الحكومة حتى ولا هو يريد دفع البليون الواحد كما قد فعل في العام الماضي »

وبما ان نظارة بوانكاره لم تجادل في شان هذا البيان الذي جاء به روبر دوساه فان مقاوميها يعتقدون بانها مائلة الى اتباع سياسة انتفاخ مالي غير مقيد٠ ويقول اندري تارديو ان حكومة باريس سائرة على نفس الطريق الذي سلكته برلين » والمسيو دوساه يتنبا عن هبوط معجل في سعر الفرنك يتلوه على الاثر ارتفاع الاسعار والاجور

واشارت جريدة نيويرك هرالد الى هذه الطوارىء فقالت في احدى رئيسياتها « ان النجاح الذي عزي الى بوانكاره يتحول الى فشل شيئا فشيئا وفي حركاته الاخيرة ما يدل على انه يحاول ابتداع سياسة جديدة » ومن المعلوم ان الانتفاخ المالي هو غرور عظيم تنخدع به كل حكومة اذا صارت الى حالة ضيق اقتصادي متات عن اتباع سياسة خرقاء ٠ ولسوف نرى ما اذا كانت نظارة بوانكاره تميل الى الرضوخ لطريقة الانتفاخ المذكورة ٠ فاذا فعلت فالفرنك الفرنساوي سيهبط في القيمة بسرعة متناهية

فقراطيس بنك فرنسا تساوي في الوقت الحاضر نحو

ذلك لمقدرتهم الفائقة وبراعتهم في التعامل مع الناس اكثر منهم لما هم عليه من المعرفة والخبرة او الكفاءة العقلية لمعالجة معضلات العمل الذي هم فيه • وهذا المبدا ظاهر كل الظهور في المهنة التي انا عامل فيها والتي هي تقويم الجداول

يوجد في هذه البلاد من اهل هذه المهنة عدد كبير مشتغلون في التعديلات الا ان مرتباتهم تافهة • على انه قد يبرز من بينهم في بعض الاحيان رجل يبرهن على مقدرة في الكتابة عن ابحاثه وما عنده من المعلومات بلذة واقناع وعندما يستوثق من تلك القوة وينميها ينتقل في الحال الى صف اهل المرتبات العالية • ومن المعلوم ان ذلك الشخص لا يكون على الغالب املك لناصية التعديل عندئذ مما كان عليه قبلا • الا انه قد حذق في كيفية استخدام ما لديه من ذلك على صورة يستميل بها الاخرين فزاد ذلك في قيمته الاجتماعية وفي قوة انتاجه —

فاذا ارتقى الى ما هو اسمى من هذه الدرجة في تكييف طريقته وايضاحها وجعلها وسيلة للاقناع تزداد قوة انتاجه بحسب ذلك • واذا تخطى ذلك الى ما هو اسمى واتقن فن الخطابة بحيث يصير قادرا على ايضاح مادته التعديلية بلسان ذلق ولغة مبهجة يجد نفسه في الحين القصير معدودا من صف ارباب المرتبات الكبرى في مهنته

ومثل هذه الامثلة يوجد الشيء الكثير في المهن الاخرى فالقسس الذين يتناولون اكبر المرتبات ليسوا من المتعمقين في درس اللاهوت بما يفوقون به السوى والمحامون الذين يتقاضون الاجور الفاحشة ليسوا اولئك الذين ينشئون ابلغ المقالات عن الشريعة ومثل هذا يقال في الطب والجراحة وامثالهما من المهن • فان مشاهير الاطباء كالدكتور فلاكسنر من معهد ركيفلر الطبي ومايو اخوان من ولاية منيسوتا والدكتور كرايل من مدينة كليفلند كل هوءلاء مدينون بشهرتهم الطائرة لعلمهم وحذقهم من جهة ولبراعتهم في اطلاع الناس على نتائج مقدرتهم الطبية او الجراحية من الجهة الاخرى

وتشاهد امثال هذه الفوارق في المرافق والمعامل المختلفة فان والد احد مساعدي اشترى معمل فرنيش «برداخ» من اعوام عديدة مضت وذلك مقابل دين له على صاحبه كقسم من الثمن ودفع القسم الاخر نقدا ولما استلم المعمل وجد بين الموجودات زنبيلا مملوءا بالصمغ مرسلا من المناطق الحارة الى هذه البلاد ليرى ما اذا كانت له قيمة • ورأى ان ذلك الصمغ لا يصلح للمزج بالبرداخ فعول في اخر الامر الى صنعه علكا

وتدرج من ذلك الى كيفية تعطيره بالافاوية واخترع الالات التي تحوله الى قطع وتلفها بورق وبهذه الطريقة تمكن من جعل ذلك الصنف من السلع التجارية الكثيرة الرواج • وبعد ان ادار ذلك العمل زمانا على طريقة معتدلة باع الالات الى شخص من شيكاغو اسمه ركلي الذي شرع يخبر العالم بمنشوراته كيف يدوم عطر علكه ما بقيت العلكة في الفم فحصل بتلك الطريقة ثروة عظيمة

فوالد مساعدي كان صاحب المعرفة والعلم بكيفية صنع العلكة على تلك الطريقة ولكن ذلك الشخص من شيكاغو هو الذي اظهر كفاءة ومقدرة على ترغيب الناس بعلكه وحملهم على استعماله وهو الذي استثمر ما زرعه ذاك • ومن هذا ندرك ان في ميادين الجهاد البشري يحصل احيانا اصحاب المقدرة على الاختراع والتوليد جزاء عظيما ولكننا في الغالب نجد ان اعظم المكافآت المالية هي التي تروح الى الذي يبرهن على مقدرة ويوءثر على الاذهان بما يكتبه ويقوله فيحمل الناس على تادية الثمن وعلى المسابقة في الشراء

ان بطل الملاكمة قد ينال نصف مليون دولار اجرة دقائق معدودة منزا لعمل المضني واما الذين يمرنونه ويجربونه ويدلكونه قبل الملاكمة لكي يصير صالحا للعراك فينالون الشيء التافه وكم من الناس الذين هم اعظم قوة واقوى ساعدا واشد ضربا من ذلك الملاكم البطل نراهم يعملون في مهن حقيرة لا يحصلون منها ما يسد جوعهم الا بشق النفس • ومع ذلك فكلهم حائز على الدربة والبراعة لو اتيح له ذلك فاذا صدف وجودهم معا في مكان واحد لا نستطيع القول ايهم بطل الملاكمة من منظرهم الخارجي

وغني عن البيان ان المتفرجين الذين يوءدون ثمن التذاكر الفاحش لحضور ملاكمة البطولة لا يدفعون ذلك على نسبة براعة المتلاكمين بل لانهم باداء ذلك الثمن يحصلون على حق مشاهدة الشخص الذي يتمكن في ملاكمة عادلة من قهر اي رجل اخر في العالم • ولهذا فان قوة الانتاج في الملاكم ليست معادلة لحذقه بل هي كائنة في احرازه حذقا يزيد على ما لخصمه ولانه قادر على التاثير على المتفرجين اكثر من ذاك وعلى اثارة عواطفهم ايضا الى الدرجة القصوى

ومثل هذا يقال عن قوة الانتاج في المغنين والممثلين والمتفننين لان هوءلاء ايضا هم من بناء المهن التي يحرز فيها الاقدر جزاء عاليا بينما الاخرون الذين يدانونه في المهارة لا ينالون الا نصيبا يسيرا من مثل حصته • على ان مثل هذه الامثلة لا تتلاءم مع البحث الذي نحن فيه لان القضية التي ننظر فيها الان هي العامل المسيطر في القوة المنتجة

فيتضح من هذا الذي مر بيانه انه في جميع الامثلة التي اتينا على ذكرها نجد الاساس المكين في القوة المنتجة هو المعرفة والمهارة في العمل اليومي الذي في اليد بينما الصفة الشخصية التي هي المقدرة المتفوقة في العلائق البشرية تبدو لنا كعامل اخر يضاف الى ماهنالك وهو الذي يظهر درجة التاثير الفعال الذي به يحرزصاحبه الموفق الطالع ذلك الثمن العالي الذي يطلبه بحق جزاء لما يستطيعه

فالمقدرة على استمالة اعمال الاخرين لا تعد بديلا للمهارة والمعرفة بل هي صفة اضافية مهمة تساعد صاحبها على اظهار كفاءته وتمكنه من انتهاز الفرص المتتالية التي تسنح له • فالشاب في المصرف والمحامي والقسيس والمعدل والطبيب وصاحب المعمل كل هوءلاء يجب عليهم اتقان الصنعة في اعمالهم المختلفة اذا ارادوا ابلاغها الدرجة القصوى من الجودة • وليكن معلوما ان المرء لا يمكنه الاعتياض عن المعرفة ولكن عندما تحصل هذه له يظل في حاجة الى تلك الصفة التي اتكلم عنها التي هي العامل الاكبر الذي يعين قيمة خدماته او بالحري اجرة ذلك العمل حسبما يستحق

ومما يوسف له انه لا توجد في اللغة الانكليزية كلمة او عبارة وضعية تستوفي وصف تلك الصفة اما اللغة الاسبانية فحاصلة على ذلك فهم يقولون عنها « دون دي جنتس » ومعناها موهبة الناس ويفهمون منها جليا الاشارة الى سجية محدودة كالشجاعة او الاجتهاد والمواظبة او الامانة •

ومن الناس الذين توفرت لهم هذه الخلة القائد لنارد وود فقد اخبرني كولونل في الجيش عن اجتماعه بالقائد لاول مرة وكان ذلك في بدء الاحتلال الكوباني

فالقائد الذي كان يومئذ بوظيفة ملازم حمل اوراقا مهمة الى ادارة القائد لكي يوقعها وقد قال لي انه عندما خرج من حضرته شعر بان القائد وود اعظم رجل في العالم وانه هو اي الملازم ثانيه في العظمة • وهذا يوضح للقارىء ما اعنيه عندما اقول ان القائد وود محرز لموهبة التاثير على الناس

اشتغلت خلال الحرب في ادارة تعديلات الجيش وادارات تنظيماته المدنية المتنوعة • ومكنتني طبيعة عملي هناك من الاجتماع بكثيرين من اشهر رجال الجيش وزعماء الاشغال الذين كانوا يجهدون النفوس في حل اصعب مشاكل تلك الايام المؤلمة • فاتاحت لي هذه الفرصة ملاحظة كبار الزعماء المشهود لهم بالمقدرة • فبعد ملاحظات عديدة دقيقة قررت في خلدي بالرغم مما تدل عليه الظواهر الغشاشة وجود اربع خلال في كل واحد من الزعماء الكبار الحقيقيين

فاول كل شيء وجدت فيهم ما اعده اساسا مكينا لخلالهم الاخرى وهو احاطتهم بمعرفة كل ما يتعلق بالاعمال الموكولة الى عهدتهم ولا اقول ان معرفتهم من هذا القبيل تزيد على ما يعرفه بقية الناس المشتغلين في مثل ذلك العمل الخصوصي الا انهم مميزون بعلم يمكنهم من الاحاطة بذلك العمل من سائر وجوهه واتقانه الى حد يساعدهم على الانصراف الى سواه من السوانح الجديدة التي قد تعرض لهم على حين فجاة وذلك بدون اقل انزعاج

ومن الوجه الاخر وجدت ان للزعماء شجاعة وتلك الشجاعة حاصلة لهم بفضل ما يعرفونه عن اعمالهم • فالمرء المشكك لا بد ان يكون مترددا بطيئا على الدوام بينما العالم بعمله والذي يدري انه يعرفه يكون سريعا شجاعا • ولكن للزعماء شجاعة من نوع اخر وهي انهم ميالون الى المخاطرة • يحاولون الاستيقان من افضل ما يمكنهم القيام به فاذا لاحت لهم استحالة ذلك عليهم يثابرون على العمل كانهم على يقين فيقدمون عليه كيف كانت الحال ولا يتهيبون

والخاصية الثالثة في الزعماء هي النشاط وهذه متاتية بالاكثر عما هم عليه من الشجاعة العمومية والخصوصية • فهم على الدوام عاملون شيئا من الاشياء واذا كانوا في حيرة مما يفعلون لا يترددون ابدا بل يعملون شيئا في كل حال و باقدامهم على عمل شيء مهما كان ولانهم يكونون مصيبين في اكثر الاحيان فهم لذلك ينجزون اعمالا كثيرة

والخاصية الرابعة المعروفة للزعامة هي تلك التي وصفها بكونها العامل المسيطر في قوة الانتاج — هي موهبة معرفة الناس • هي المقدرة التي تمكن محرزها من

التاثير على اعمال الاخرين ٠ هي فاعلية تتعلق بالقريبين من الشخص ٠ بل هي موهبة العلائق البشرية ويمكن التعبير عنها بانها نوع من المهارة الاجتماعية ٠ والتحليل الاخير لها يمكننا من القول عنها انها المقدرة على روءية الاشياء من ناحية الشخص الاخر وحمله في الوقت نفسه على روءية الاشياء من الوجهة التي ننظر اليها نحن منها

واستخدام هذه الخاصة يتوقف بالاكثر على مقدرة المرء في المخاطبة والمكاتبة ٠ فالشيء المهم الذي يستطيعه الزعماء دائما هو ايصال افكارهم الى الاخرين وهذا يصح حتى في الناس المشهورين بطبيعة الصمت التام ٠ ذلك لان هنالك كلاما كثيرا لا يدخل الاذان وكتابة مسهبة لا تستحق القراءة ٠ ولا يسعني الا القول ان كثيرين منا وقعوا في خطا عدم الاعتداد بالمهارة المتعلقة باستعمال اللغة

ومع هذا فانه بمعرفة استخدام الكلمات قد تسنى الارتقاء والتطور للجنس البشري فهي التي تميز الانسان عن بقية الحيوانات فنحن في عالم موءلف من كلام وافكار كما ان الحيوانات موجودة في عالم اشياء وذكرى اشياء ٠ وعلى هذا اقول ان الجمعية الانسانية تمنح الجزء الاكبر لذاك الذي يستطيع ايضاح افكاره بكلمات منتخبة توءثر على جميعنا

فان اقتدارنا على النطق بما نفكر فيه ثمين جدا ليس لانه يمكننا من ايصال ما نقرره ونعتقده الى الاخرين فقط بل لانه يساعدنا ايضا على التفكير الصريح وفي الواقع ان التفكير الصحيح هو ذاك الذي يتحول الى صوت مسموع على الغالب

انحطاط الاداب

من جراء تساقط قيمة العملة

تشكو الولايات المتحدة شيئا من الانتفاخ في قيمة عملتها بسبب كثرة ما في البلاد من معدن الذهب بخلاف معظم بلدان العالم التي تصدر عملة الورق ٠ الا ان هذا الويل اذا صح ان ندعوه ويلا لافضل جدا من الويل الناتج عن تناقص قيمة العملة من قلة وجود معدن الذهب ٠ ويكاد لا يكون احد ليس له المام بشيء من مضار هذه الحالة المادية غير انهم قليلون جدا الذين ينظرون الى اضرارها الادبية وما تحدثه من شدة التاثير السيء في اخلاق الناس ٠ لذلك يفيد ان ننقل كلاما للدكتور بنجامن اندرسن احد كبار الاقتصاديين الامريكيين قاله في مادبة لجمعية تجار الامبراطورية الانكليزية في نيويرك اقيمت منذ عهد قريب قال

ثابت عندي ان علة كثير من المشاكل الادبية والسياسية والاجتماعية المضطربة لها اوروبا اليوم ناشئة عن بواعث اقتصادية واعظم هذه البواعث في اعتقادي هو عدم ثبات العملة على قيمة معلومة وبالتالي عدم امكان استبدالها بما يوازي قيمتها ذهبا وهي العملة التي تحاول اوروبا اليوم ان تتوكا عليها في تمشية شوءونها الاقتصادية

عندما تنحط قيمة العملة عند احد الشعوب لا مفر لنا من التسليم بان كثيرا من الفضائل الادبية عند ذلك الشعب تنحط بانحطاطها ولا سيما تلك الفضائل التي لا بد منها لقيام نظام اقتصادي معقد كالذي توجبه مدنيتنا الحاضرة ٠ ففضيلة التوفير مثلا تستاصلها وتحل محلها رذيلة التبذير بناء على اعتقاد الناس انه يكون احمق ذاك الذي يقتصد بماله اذا كان ذلك المال سيسقط في قيمته غدا فلا يعود يساوي غير جزء مما يساويه اليوم ٠ والنتيجة المعقولة لدى الناس تكون في انفاق ذاك المال بسرعة ما يمكن تحصيله للتنعم بكل ما في الطاقة الحصول عليه بواسطته

ومن المساوىء الاخرى انه في حالة تساقط قيمة العملة المستمر يفقد الناس كثيرا من مروءتهم واعتبارهم للشرف فاذا عقدوا اتفاقا فعلوا ذلك على نية عدم التقيد به والمحافظة عليه اذا جرت العملة في تقلب قيمتها مجرى مخالفا لمصلحتهم ٠ مع ان المحافظة على الوعود والعهود من الزم ما يقتضيه انتظام سير حياتنا الاقتصادية وهي من الفضائل الادبية التي تتقوض دعائمها بمجرد تاثير تساقط قيمة العملة

وليس هذا فقط بل ان حياة الناس الشخصية والعائلية تختل من تاثير مثل هذه العوامل لانهم ينقلبون جميعا مضاربين قليلي الاهتمام للعواقب ٠ فاذا وافقهم الحظ اسرفوا وتمادوا انما في اليوم التالي قد يتعرضون لاشد العوز اذا عاكستهم الظروف ٠ ويصح هذا على التجار مثله على ربات المنازل ٠ وقد اضطر الكثيرون في اوروبا بسبب قلة المساكن الى الاشتراك عيالا كثيرة في مسكن واحد وهذا من شانه ان ينفي العزلة الضرورية في حياة العيال ويحط

من مستوى الاداب الاجتماعية

ونستنتج من ذلك ان الرجل الذي يعمل على افساد عملة بلاده يقترف ذنبا ادبيا واجتماعيا ضد مواطنيه لا ينقص عن الجرم الذي يرتكبه فيما لو بشر بالعصيان على الشريعة وعدم المحافظة على العهود بل هو اشد خطرا على سلامة الامة من المجاهر بالثورة والعصيان لمجرد ان هذا مجاهر بمقاصده فلا يمكن ان يلاقي مثل النجاح الذي يلاقيه العامل على افساد شوءون الامة بالطرائق الخبيثة الخفية٠

نشاط صناعة الكتان

كتب مراسل في بلفاست ايرلندا لجريدة «جورنال اوف كومرس» في نيويورك يقول ان الارتفاع الفاحش في اثمان البضائع القطنية سيحدث تاثيرا نافعا على البضائع الكتانية التي مصدرها ايرلندا٠ انما تجار الكتان في بلفاست غير مندفعين بتعليل الامال الى حد التهوس لانهم كانوا قد عللوا مثل هذه الامال في بدء السنة الماضية فخابت ولم تخلف لهم الا المرارة٠ ولكن درس حالة السوق الحاضرة يبعث على امل اقوى برواج الكتان حتى ليزاحم القطن مزاحمة شديدة اذا لم يستاصله تماما في بعض حاجات الاستعمال٠ وقد استشهد المراسل على ذلك بقوله ان القطن اليوم هو فعلا اغلى من الكتان فبوند القطن الخام مثلا يساوي ٢١ بنسا بينما بوند الكتان لا يزيد عن ١٢ بنسا٠ ثم ان غزل القطن يباع بـ ٢٦ بنسا البوند بينما غزل الكتان للاغراض نفسها يمكن الحصول عليه بثمن ١٧ الى ١٨ بنسا٠

وذكر المراسل ايضا انه في السنة الماضية كانت صادرات الكتان من بلفاست ٨٦،٦٧١،٧٠٠ يرد مربع اخذت منها الولايات المتحدة اكثر من ٥٢ مليون يرد او ما يزيد عن ٦٠ بالمائة بالرغم من غلاء رسم التعريفة الجديدة

التليفون في امريكا

اكملت احدى الشركات الاختصاصية احصاء عدد التليفونات في العالم فاذا هي في اول السنة الماضية ٢١،٩٤٨،٩٦٠ تليفونا منها في الولايات المتحدة ١٣،٨٧٥،٢١٩ اي ان الولايات المتحدة التي لا يزيد عدد سكانها عن ٦ بالمائة من مجموع عدد سكان العالم لديها من التليفونات ما يعادل ٦٠ بالمائة من كل ما في العالم٠

ثم ان عدد سكان اوروبا يربو على اربعة اضعاف عدد سكان الولايات المتحدة وليس لهم من التليفونات الا ٢٥ بالمائة مما في العالم٠ وتوزع هذه الكمية على النسبة التالية: ٨ تليفونات لكل ١٠٠ من السكان في الدانمرك و ٣،٣ لكل مائة من السكان في المانيا و ٢ في انكلترا و ١،٣ في فرنسا ٠ اما نسبة التليفونات الى عدد السكان في البلاد الاوروبية مجموعة فكانت في بدء السنة الماضية ١،٢ لكل مائة من السكان٠ وهي نسبة تقابل الحالة التي كانت عليها الولايات المتحدة في سنة ١٩٠٠ اي ان اوروبا متاخرة عن الولايات المتحدة من هذا الوجه ٢٢ سنة

اما في الوقت الحاضر ففي الولايات المتحدة ١٣ تليفونا لكل مائة من السكان او ما يعادل تليفون لكل ٨ انفس٠ وتتلوها في الاهمية النسبية كندا ومن بعدها الدانمرك ٠

ومن غريب ما اظهره هذا الاحصاء ان فائدة التليفون في اوروبا تكاد تكون محصورة في المدن الكبرى فان ٣٣ بالمائة مثلا من مجموع عدد التليفونات في انكلترا موجود في لندن مثلما ان ٣٣ بالمائة من مجموع ما في فرنسا كائن في باريس

كيف تسعى سويسرا للمحافظة على مركزها

في انباء سويسرا ان الحكومة اقرت على جعل ساعات العمل الشرعية ٥٢ بدلا من ٤٨ ساعة في الاسبوع وستطلب الموافقة على هذا القرار في اقتراع عام يجري في اواسط شباط٠ اما الباعث على ذلك فضرورة المحافظة على مركز البلاد الاقتصادي بالنظر الى شدة المزاحمة الاجنبية٠ ومعلوم ان سويسرا انتفعت جدا من عدم اشتراكها في الحرب لانها سلمت من الخسائر الحربية الفادحة التي لحقت المحاربين ولكنها واجدة صعوبة في المحافظة على ما تم لها من الاسبقيات والمكاسب الا اذا بذلت منتهى الجهد في المحافظة على نشاطها في العمل وتخفيف نفقات الانتاج وقد رات ان اضمن واسطة لذلك رفع التقييدات الشرعية المتعلقة بتحديد ساعات العمل عند ٤٨ ساعة في الاسبوع وزيادتها اربع ساعات٠

المجلة التجارية
السورية الامريكية

تجارية · صناعية · اقتصادية

انشئت لخدمة التجارة السورية في المهاجر ولتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية

صاحبها ومحررها　　سلوم مكرزل

السنة السادسة ، العدد ١ شهر كانون الثاني ، سنة ١٩٢٤

باب التحرير

ماضينا ومستقبلنا

بمناسبة دخول المجلة في سنتها السادسة

نحن ننظر الى الماضي كأنه اختبار نجتنب مساوئه ونستزيد من حسناته ونحفظ ذكره للاتعاظ والتشجع· والى الحاضر كأنه مجلى استفادتنا من اختبار الماضي والدرجة في سلم الزمان التي نرقى عليها الى المستقبل· اما المستقبل فهو الذي نريد ان ننظر اليه بامل وثقة لانه وحده الكفيل بتحقيق ما نعده من التدابير ونرسمه من الخطط ونعلله من الاماني·

تدخل «المجلة التجارية السورية الامريكية» بهذا العدد في سنتها السادسة ولها آمال بالمستقبل من حيث مقدرتها على خدمة الهيئة المتاجرة من ابناء اللغة العربية تكاد تكون على ثقة من امكان تحقيقها بالنظر الى ما استفادته من اختبارات الماضي والى ما ترى انه متوفر لها من استعدادات الحاضر· وهذه الآمال تتناول وجوهاً وطرائق من الخدمة النافعة نرجو ان تصادف مزيد الاستحسان والتقدير من القراء ونحن غير غافلين عن الصعوبات والعقبات الجمة التي تعترضنا في الطريق التي اختططناها لهذه المجلة· لانها بفضل كونها ماهدة في طريقة الخدمة العمومية التي اختارتها لا بد ان تصادف مصاعب تعترض دائما كل مقدم على امر جديد· غير اننا مستمدون نشاطا من الاستحسان المتزايد الذي نلقاه من ابناء اللغة العربية لطبيعة الخدمات التي تقوم بها هذه المجلة في سبيلهم· وهذا ما يبعث فينا الامل بأن الفكرة التي انشانا عليها هذه المجلة صائبة وطبيعة الخدمات التي نتوخاها لازمة وضرورية· اما اذا كان النمو بطيئا فلا باس منه ويكفي انه يعد نمواً ونحن نفضله على هذه الصفة ما زال مستمرا لان السنة الطبيعية تقضي بان يكون النمو تدريجيا حتى يكون صحيا وقائما على دعائم الثبات وهو خير من النمو غير الطبيعي الذي تبدو فيه امارات النشاط الفجائي غير المتناسب او المتدرج ولكنه بسرعة ما يظهر يختفي·

ويسرنا ان نذكر بمناسبة دخول المجلة في سنتها السادسة انها مصادفة النمو التدريجي الذي يدل على الصحة· ونحن ذاكرون ذلك ليس للاشارة الى استعدادنا في ما يتعلق بالمجلة بل للاشارة الى ما يبدو من استحسان القراء لها واقبالهم عليها· فالاقبال يتضمن البرهان الاقوى على حسن تقدير الخدم وهو ما يسرنا ان نشير اليه ونجد فيه المكافأة الادبية الفضلى عن المساعي التي نبذلها في سبيل التحسين·

كل هذا يبشرنا بامكان تحقيق الاماني التي نعللها لاجل الخدمة العمومية في المستقبل والتي سنستعين على تحقيقها باختبارات الماضي ونسعى جهد الطاقة لاغتنام الفرص السانحة لنا في الحاضر · ونحن شاعرون بضرورة اطراد هذه الخدمة وتجويدها

بالنظر الى ما هي عليه حالة العالم الحاضرة من التطور الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ من جراء ما وقع عليه من تاثير الحرب العمومية. وهذا التطور يشمل ايضا ابناء اللغة العربية الواجب ان يدركوا المقام اللائق بهم بين مجموع الامم بالنظر الى عظم اهميتهم العددية وفرط استعدادهم الطبيعي. وهذه المجلة تعتبر انها قائمة نحو ابناء اللغة العربية بخدمة نافعة من قبيل تكييف هذا التطور. نعم ان الخدمة قد تكون محدودة وصغيرة غير انها جزء من مجموع الخدم التي تساعد على ادراك الغرض العام. وهي فوق ذلك خدمة جوهرية في طبيعتها بالنظر الى ما اخذت تتنبه له الافكار من حاجة ابناء الشرق الى درس الاقتصاديات التي ترشدهم الى طرق الانتفاع بما لهم من موارد الثروة وتساعدهم على الاحتفاظ بها والاستزادة منها. و لايخفى كم هو ضروري الوقوف على مجاري الاحوال الاقتصادية في العالم لاجل المقابلة والتشبه وهذا ما نحن مجتهدون في القيام به مع بذل عناية خاصة في ايضاح الشوءون الامريكية بالنظر الى الاسبقية التي احرزتها هذه البلاد في جميع المرافق فضلا عما اصبح لامريكا من التاثير المحسوس على احوال العالم عموما.

فهذه الخدمة نعتبرها جوهرية بطبيعتها وعلى الاخص في حالة التطور الحاضرة. لذلك نقول اننا سننتفع من الاختبار الذي كان لنا من الماضي لاحسان القيام بهذه الخدمة في المستقبل. ولا نرانا بحاجة الى القول باننا محاولون جهد الطاقة ان نقوم بهذه الخدمة على احسن ما نستطيع.

ولكننا في سعينا للقيام بهذه الخدمة نامل من القراء نوعا من المناصرة هو غير متابعة الاشتراك واداء البدل عند الاستحقاق. نامل منهم ان يشعروا معنا بضرورة تعميم هذه الخدمة تعجيلا لتحقيق الفوائد المنتظرة منها والتي تلحقهم فائدة تاثيرها عندما تعم. ولاجل ذلك نرغب الى كل مشترك في المجلة غيور عليها ان يساعدنا على توسيع نطاق انتشارها. لانها وهي تصدر بالمباحث التي يطالعونها تكون اقدر على النفع بقدر ما يزيد عدد مطالعيها. وكثير هو عدد الذين كتبوا الينا يطلبون الاشتراك ذاكرين انهم اطلعوا على جزء من المجلة عند احد اصدقائهم اتفاقاً فراقتهم مباحثها. فلو ان كل مشترك اذ هو يكتب الينا عند ارساله بدل الاشتراك يذكر لنا واحدا ام اكثر من اسماء وعناوين اصدقائه حيثما كانوا حتى نرسل اليهم امثلة من المجلة مجاناً لا نشك في ان الامل بزيادة نشر المجلة يتحقق بصورة اسرع. ويكون للمشترك الذي يساعدنا على هذه الصورة فضل الاشتراك معنا في القيام بخدمتنا العمومية. ذلك علاوة على الفضل الذي يكون له علينا باظهاره لنا على هذه الصورة الفعلية قدره مساعينا وطرائقنا في القيام بهذه الخدمة. والان في بدء سنة المجلة السادسة واستحقاق معظم الاشتراكات نرجو ان يحقق مشتركونا وانصارنا هذا الامل الذي وضعناه فيهم ويكونوا في المجلة مشتركين وشركاء فعليين

تاريخ التجارة السورية

في المهاجر الامريكية

لابد لنا في مطلع سنة المجلة السادسة من ارسال كلمة ايضاح اخرى بشان «تاريخ التجارة السورية

في المهاجر الامريكية» الذي ننشره تباعاً على صفحات المجلة ثم نجمعه بشكل كتاب مستقل. فقد توهم بعضهم اننا انقطعنا عن نشر التاريخ لمجرد ان بعض اعداد المجلة خالية منه. مع ان الحقيقة هي اننا ليس فقط لم نات على آخر التاريخ بل لم نات حتى على نصفه او ثلثه. فالمجموع لدينا من النبذات التاريخية المنشورة عن بيوتنا التجارية في نيويورك بعد ان طبعناها للتاريخ المستقل يبلغ ١٤٤ صفحة من قطع صفحات المجلة. ونحن نرغب في جعل المنشور من النبذات التاريخية عن اشغال ابناء الوطن في الداخلية موازيا لاهميتها النسبية من مجموع اشغالنا في هذه البلاد وبناء على ذلك نامل ان يكون المنشور في التاريخ عن اشغالنا في الداخلية موازيا ضعفي ما انتشر عن مثلها مما لنا في نيويورك ان لم يكن اكثر. لان اشغالنا في الداخلية على ما اوضحنا في المقدمة التي وضعناها لها والمنشورة في عدد مضى قريبا من المجلة اكثر تنوعا واعظم اهمية بمجموعها مما هي اشغالنا في نيويورك ويجب ان تعطى في التاريخ مركزها من الاهمية التي هي جديرة به.

ولكننا على ما ذكرنا مرة من قبل واجدون بعض الصعوبة في اخذ التعليمات والرسوم عن اشغال ابناء الوطن في الداخلية بالنظر الى تشتتها وبعد مراكزها عنا. فهنا في نيويورك امكننا بما لا يكاد يذكر من العناء جمع التعليمات واخذ الرسوم عن جميع بيوتنا التجارية التي تستحق الذكر بدون استثناء. لان موارد التعليمات هنا موفورة لدينا وكذلك تسهيلات اخذ الرسوم. اما عن محالنا التجارية في الداخلية فلا يمكننا ان نقول مثل ذلك لما يحول بيننا وبين مراكزها من المسافة.

ولاجل التغلب على هذه الصعوبة قد كلفنا حضرة الاديب جبرائيل عواد وكيل الهدى المتجول في الداخلية ان ينوب عنا في اختيار المحال الصالحة للذكر في التاريخ وان يتولى جمع التعليمات عنها والنظر في اخذ رسومها. ولنا في الاديب المشار اليه كل الثقة ان يوفي القيام بهذه الخدمة العمومية حقه وقد زودناه التعليمات اللازمة في ما يتعلق بشروط الاهلية التي نطلبها في من نختارهم للاستشهاد. ولنا الامل بانصار المجلة ان يسهلوا عليه وسائل الوصول الى هذا الغرض لان التاريخ عند اجتماع مواده سيكون اثرا يرجع اليه للوقاف على تطور الاشغال السورية في هذه الديار وكيف نشات وما ادركته من النمو.

وذلك لا يعني اننا لا نقبل تعليمات عن محل في الداخلية الا عن يد وكيلنا المشار اليه. لان تجوله سيكون بطبيعة الظروف محدودا ان في المكان او الزمان وهو الان متجول في الولايات الجنوبية وقد لا يتمكن من غشيان البلاد باسرها في سنة او اكثر. لذلك نسال كل من يقدر على مساعدتنا على القيام بهذه الخدمة في الاماكن التي لا يمر عليها وكيلنا ان لا يتاخر عن مكاتبتنا لاننا نود انجاز التاريخ بالاعجل الممكن ونرغب بالاكثر في جعل المنشور عن اشغالنا في الداخلية موازيا للقدر الذي نعرفها عليه من التنوع والاهمية. ونعيد هنا ما قلناه من قبل غير مرة اننا في القيام بهذه الخدمة متجردون اتم التجرد ننظر الى اللياقة والجدارة فقط ولا ننشر تاريخ محل الا اذا كان ذلك المحل اهلا بنزاهة ماضيه

لان يعتبر شاهدا على الصفات التي صيرت التجارة السورية في هذه البلاد على ما هي عليه من الارتقاء والاهمية. وليس احد يقدر ان يشتري هذا القلم لتدوين غير الحقيقة مهما بذل في سبيل ذلك من المال. لان لهذه المجلة سمعة بالصدق والتجرد تعدها اثمن من كل منفعة مادية. ونحن بالاخص مخلفون هذا التاريخ للاجيال المقبلة التي تحكم علينا بموجب ما هو مسجل فيه من الحقائق فلا يجوز ان نضلها او ان نشوه عليها الحقائق ونحن غير فاعلين.

اللغة العربية في امريكا

تقتصر هذه المجلة في مباحثها على ما كان من طبيعته عائدا بالفائدة الوضعية للتجار واصحاب الاشغال وهي تجتنب المباحث السياسية والاجتماعية والادبية وما اشبهها اعتقادا بان صحافتنا العربية في امريكا مشبعة هذه المواضيع بحثاً حتى لم تبق حاجة للزيادة.

ولكننا في وجه اللغط الحادث في موضوع مستقبل اللغة العربية في امريكا وبالنظر الى كون هذه المجلة تصدر في امريكا باللغة العربية راينا ان نبدي ملاحظة قصيرة في ما نعتقده يكون من تاثير زوال اللغة على بقاء المجلة.

قد يكون صحيحا ان حياة المجلة في حالتها الحاضرة مرتبطة بحياة صاحبها. فالمجلة لا تزال مشروعا فرديا يتاثر بتاثر القائم به. ولكننا غير راضين ببقاء المجلة على هذه الصفة. فنحن بالنظر الى اعتقادنا بفائدتها نامل لها نموا مطردا حتى لا بد ان تخرج من الدائرة المحدودة التي لا تزال محصورة ضمنها بسبب الظروف. حتى اذا اكتمل نموها اصبحت مشروعا كبيرا يقوم باشتراك الكثيرين فيه وتعاونهم عليه. تتقسم الواجبات وتنشا الدوائر ويكون على كل دائرة مدير مسؤول مستقل فاذا طرا عليه طارىء شخصي لا يتاثر من ذلك الكل. ولنا فوق ذلك الامل بان يتحقق هذا الحلم على حياة المؤسس — اذا كان قد كتب له ان يعيش معدل العمر الطبيعي — وفي هذه الحال حين يموت لا يموت بموته المشروع.

هذا من حيث التدبير للقيام بالمشروع من الوجهة العملية الداخلية. اما تاثير بقاء او زوال اللغه العربية في امريكا على المجلة فلا نعده الا تاثيرا خفيفا لا يمسها بصورة جوهرية. لان المجلة في حالتها الحاضرة قائمة بخدمة مزدوجة تتناول الناطقين باللغة العربية في المهاجر وفي مواطن اللغة معا. ولكن مجال الخدمة الصحيح للمجلة في المستقبل هو البلاد العربية ذاتها التي لا تموت اللغة فيها. ونعتقد ان الشعور في البلاد المتكلمة اللغة العربية بالحاجة الى هذه المجلة او ما كان من طبيعتها سيكون على تعاظم مع مرور الوقت بالنظر الى ما يرجى من اشتداد الحاجة الى الوقوف على احوال البلاد الامريكية مع ازدياد العلائق التجارية بين هذه البلاد وبين البلاد العربية. فالبلاد العربية ستنشط في المستقبل الى الاستفادة من المتاجرة مع امريكا ان بالاصدار ام بالاستيراد ووجود مجلة كالمجلة التجارية تصدر في امريكا كاشفة عن احوالها لفائدة اهل البلاد العربية تصبح صلة ارتباط وتفاهم ضرورية الوجود بين البلادين. ومن ذلك نحصل ان مستقبل هذه المجلة الاهمّ قائم على انتشارها في نفس البلاد العربية كسوريا والعراق وجزيرة العرب ومصر

وسائر البلاد العربية الافريقية.

ولهذه المجلة بصدورها على هذه الصفة اسوة بمجلات اخرى كثيرة تصدر باللغات الافرنسية والاسبانية والبرتوغالية وغيرها وهي لا تعتمد الا قليلا على متكلمي هذه اللغات في نفس الولايات المتحدة.

ولكن اللغة العربية غير مضمحلة كلغة شائعة الاستعمال في الولايات المتحدة ـ نذكر هذه البلاد تمييزا عن سائر المهاجر بالنظر الى اختلاف الظروف ـ الا بعد جيل. اي بعد انقراض الجيل الحاضر من المهاجرين وعدم قدوم عدد موازٍ لهم من المهاجرين الجدد يخلفونهم في ابقاء اللغة حية. والظاهر من سياسة مجلس الامة في هذه البلاد انه عامل على زيادة التضييق على المهاجرين الجدد سنة عن اخرى. وهذه من اقوى الاسباب التي تحمل صاحب هذه المجلة على الاعتقاد بان اللغة العربية صائرة الى التلاشي والاضمحلال في هذه البلاد على ما صرح في مقالة له بهذا المعنى نشرت في مجلة «الاخلاق»

انما لا يجوز تفسير اعتقادنا هذا بانه يعني ايضا عدم صلاحية وجود الصحافة العربية في هذه البلاد. بل نحن على العكس من ذلك نعتقد بلزوم الصحافة العربية لهذا الجيل من المهاجرين لانها الواسطة الوحيدة الموفورة لهم للتنوُّر والاستفادة. وبالاخص من كان منهم لا يعرف غير لغته العربية فلا يمكنه التعويل الا عليها. فهم لولاها لكانوا يتخبطون في ظلمة الجهل على غير هدى ولساء مصيرهم. اما واجب الصحافة العربية في طرائق القيام بهذه الخدمة الجوهرية فبحث آخر لا يدخل في موضوع كلامنا الحاضر.

نعمه يافث

نعي المرحوم نعمه يافث وان يكن في ذلك مخالفة للقاعدة التي جرينا عليها في هذه المجلة ليس لان الفقيد اغنى تاجر سوري في المهاجر بل لانه بما احرز من الثروة الماديه والمقام الادبي الرفيع معا يجب ان يكون مثله قدوة لسائر تجارنا في المهاجر. فقد كان الفقيد من كبار رجال العلم والفضل شديد الاهتمام بشوءون ابناء قومه العمومية وعاملا جهده على اعلاء منزلتهم واحلالهم محلا رفيعا من اعتبار الاجانب. ولولا ذلك لما اتفقت الاحزاب على الاقرار له بالفضل والنزاهه والاستقامة والزعامة بالرغم مما هو مشهور عنا من التنافر. مثلما انه كان صادق الاخلاص لوطنه الجديد محبا له معجبا به وعاملا باجتهاد على توفير اسباب الاستقلال الصناعي له. لانه هو الذي نشط صناعة النسج بانشائه المعمل الشهير الذي له ولاخوته في البرازيل والذي فيه لا اقل من الفي عامل. ولولا ذلك لما استحق مثل الاكرام الذي اولاه اياه المجلس البلدي في سان باولو بتقريره رسميا اسف وحداد المدينة عليه. فمثل هذا الرجل نادر فريد وفقده يعد خسارة اليمة على السوريين المهاجرين. الا انه لم يمض قبل ان حقق لنفسه مركزا في تاريخ المهاجرة في مقدمة بناة منزلة السوريين العالية في المرافق التجارية والصناعية في البرازيل وهو من اجل ذلك يذكر بالاسف والترحم من كل من يشعر بحاجتنا الى افاضل ومقتدري ومخلصي الرجال.

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

(عن شهر كانون الثاني)

الاحوال على وجه الاجمال

يستقبل رجال الاشغال في الولايات المتحدة السنة الجديدة بقليل من القلق وكثير من الامل بالنظر الى ما كان من تاثير الاشغال في السنة الماضية على الاحوال العمومية . ومعظم الامل مستمد من كونا صحاب الاشغال الكبرى في البلاد الذي كان في ايديهم مفاتيح السعة او الضيق كانوا على كثير من الرشد والاعتدال في سياستهم الادارية فلم يندفعوا في الاستزادة من المحاصيل الى الدرجة التي توجد تخمة في السوق وبالتالي تسبب وقوفا اضطراريا في الحركة . وعليه يقولون ان التحسن في الاحوال العمومية سيكون مطردا ويبلغ اشده في اواسط السنة الجديدة وربما قبل ذلك اذا لم تعترض حوادث سياسية توءثر على الحالة الاقتصادية . ولا مندوحة من الاستدراك على هذه الصورة بالنظر الى وقوع انتخابات الرئاسة في هذه السنة وكون كل حزب مزمعا على اطلاق اكبر مدافعه على الحزب الاخر وقد بدات تظهر مساوىء في الادارة لا يعرف متى تنتهي او مبلغ ما يكون تاثيرها

وهناك عامل اخر يعلقون عليه قدرا كبيرا من الاهمية هو ان البطء الذي كان واقعا في الاشغال في الخريف الماضي قد يحدث تاثيرا نافعا على الاشغال في هذه السنة لان تقارير المصارف تدل على وجود كميات احتياطية عظيمة من المال ويستدلون من ذلك على ان اصحاب الاشغال اعتمدوا على نوع من التصفية او الامساك في الادارة فلم يختزنوا كميات تذكر من البضائع لذلك كثرت بين ايديهم الاموال الاحتياطية الفائضة عن اشغالهم المتكمشة . وهذه الاموال جاهزة الان للاستعمال حالما تدعو اليها الحاجة ومعلوم ان اصحاب الاشغال لا يطيقون روءية اموالهم ساكنة الى امد طويل لانهم رصدوها على الاستثمار وقد شري الكثير من الرهائن والسندات المالية بهذه الاموال الفائضة ولكن الفائدة القليلة التي تعطيها هذه لسندات لا ترضي اصحاب الاشغال فلا بد والحالة هذه ان يجدوا وسيلة لاستثمارها بالسعي وراء تنشيط الحركة الصناعية والتجارية في البلاد

وقد كان العامل الاهم في الرواج الذي وقع سنة ١٩٢٣ نشاط الحركة في صناعة البناء لانها كانت على منتهى الاهمية ومن جرائها وقع التحسن في صنائع النقل وصنائع الحديد والفولاذ والاخشاب وسائر ما يدخل في صناعة البناء وكان ذا علاقة بها . ومعلوم ان النشاط في هذه الصناعة ناتج عن النقص المتسبب عن الحرب ويقول بعض الخبراء انه سيستمر عدة سنين غير ان هناك من يشك في دوام النشاط على هذا المعدل بالنظر الى ما اخذ يبدو من الخلل في التوازن في اثمان الحاجيات المختلفة

وما يمكن ان يقال عن سنة ١٩٢٣ على الاقل انها شهدت انقضاء الازمة التي وقعت على البلاد في بداية سنة ١٩٢٠ ففي السنة الماضية تحسنت اشغال البيوت التجارية التي تعول على الطلب بالبريد تحسنا محسوسا وهذه تعتبر من ادل الشواهد على جودة الاحوال العمومية لان علائقها تتناول البلاد باسرها ولا تنحصر في دائرة محلية معينة . الا ان الدليل الاوجه هو الوارد في تقرير شركة براد ستريت الاحصائية عن افلاسات سنة ١٩٢٣ بالمقابلة اليها في سنة ١٩٢٢ فقد ذكرت هذه الشركة ان عدد الافلاسات في السنة الماضية في البلاد عموما كان ١٨،٧١٨ وذلك عن كمية تبلغ ٥٣٩،٣٨٦،٨٠٦ دولارات اما في سنة ١٩٢٢ فقد كان عدد الافلاسات ٢٣،٦٧٦ وذلك عن كمية تبلغ ٦٢٣،٨٩٦،٢٥١ دولارا

اما تجارة امريكا الخارجية في السنة الماضية فقد زادت فيها الصادرات عن الواردات مع انه كان هناك في بداية السنة من يتخوف من عجز امريكا عن المحافظة على المكاسب التي احرزتها في الاسواق الاجنبية . وتفصيل ما كانت عليه التجارة في السنة الماضية والتي قبلها بناء على احصاءات نظارة التجارة هو كما ياتي

	١٩٢٣	١٩٢٢
صادرات	٤،١٦٤،٨٣١،٠٠٠	٣،٨٣١،٧٧٧،٠٠٠
واردات	٣،٧٨٨،٨٨٢،٠٠٠	٣،١١٢،٧٤٦،٠٠٠

وقد زادت قيمة الصادرات بالرغم من تناقص عظيم في مشحونات الاقوات الى الخارج في السنة الفائتة حتى ان هذا النقص بلغ ٢٠٤ ملايين من الدولارات عما كانت عليه كمية المشحونات في سنة ١٩٢٢ والسبب ظاهر هو ان ازدياد المحاصيل الزراعية في البلاد الاجنبية وعدم تعويلها على امريكا الى الدرجة التي اضطرت اليها في البضع سنين التالية الحرب

ولايخفى ان هذا هو السبب في وقوع الازمة الشديدة التي تعالت الشكوى منها بين فئة المزارعين والتي كان من تاثيرها في المدة الاخيرة اقفال عدد كبير من المصارف في الولايات الغربية التي تعول بالاكثر على الزراعة ٠ ومعلوم ان حالة الفلاح شديدة التاثير على حالة البلاد العمومية واخر ما جرى البحث فيه ضرورة انقاص مساحة الزرع في المستقبل وهي سياسة وافق عليها الرئيس كولدج

وقد بلغت خسائر الحريق في الولايات المتحدة وكندا في السنة الماضية٣٨٩،١٩٢،٢٠٠،دولارا بالمقابل الى ٤١٠،٨٨٩،٣٥٠ دولارا في سنة ١٩٢٢

وفي موضع اخر من هذا العدد يجد القراء بحثا وافيا في الاحوال العمومية مستندا الى تقارير واستنتاجات اكبر شركات الاحصاءات التجارية يمكن مراجعته لزيادة الفائدة

الصناعة والعمال

كانت حالة العمال من وجهة عمومية في السنة الماضية اصلح منها في سنة١٩٢٢ ويستفاد من احصاءات نظارة العمل ان معدل الزيادة في الاجور في السنة الماضية بلغ ٨ بالمئة عما كان عليه في السنة التي قبلها مع ان نفقات المعيشة لم تزد اكثر من ٤ بالمائة ٠ الا ان الشهر الاخير من السنة الماضية وقع فيه قدر من البطالة بلغ في بعض الجهات درجة موجبة للقلق ويعزو البعض اسباب هذه البطالة الى تناقص الحركة الصناعية المالوف في نهاية السنة عند اخذ التقاويم وعمل اصحاب الاشغال على انقاص موجوداتهم على ان البطالة الواقعة مثلا في صناعة المنسوجات وبالاخص في ولايات نيو انكلند ليست ناتجة عن هذا السبب بل عن وقوف في الحركة ناتج عن سوء الحال في هذه الصناعة ٠ اما في شيكاغو فقد كثرت البطالة من جراء توافد الجماهير الكبيرة من طالبي الاشغال من القادمين من الجهتين الغربية والجنوبية فرارا من ضيق الحال الواقع في المناطق الزراعية

وجمعيات العمال باذلة الجهد في زيادة التضييق على المهاجرين بحمل مجلس الامة على انقاص عددالمسموح بدخولهم وهي التي كانت من قبل قد اوجبت سن الشريعة القاضية بعدم جواز استقدام عمال من الخارج تحت كونترانات انما هي تجد الان في شريعة تحديد العدد المسموح بدخولهم كل سنة سلاحا امضى وهي دائبة في استعماله ولاسيما في حالة الاشغال الحاضرة

الذهب والفضة والكمبيو

تضعضعت سوق العملة الاجنبية في نيويرك في هذا الشهر تضعضعا هائلا اصاب بالاخص الفرنك الفرنساوي الذي سقط الى احط قيمة تذكر في التاريخ وكاد يبلغ الاربعة سنوت مع ان قيمته الطبيعية فوق التسعة عشر سنتا ٠ وقد انتاب السقوط ايضا الليرة الانكليزية وسائر العملات الاوروبية باستثناء الليرة الايطالية التي ثبتت ثباتا مدهشا فجاء ذلك اصدق شهادة على الاعتبار الذي تحله الحكومة الايطالية الحاضرة عند الامم الاجنبية في ما هي اخذة به من الوسائل لاصلاح شوءونها المالية وقد تنبا بعضهم بان ايطاليا ستكون اولى الدول الاوروبية التي تفوز بارجاع قيمة عملتها الى القاعدة الذهبية

اما سبب السقوط في قيمة عملة فرنسا وانكلترا بالاخص فهو كثرة تحويل الثروة من هاتين البلادين الىالولايات المتحدة وتهافتهما على مشترى الدولارات الامريكية ٠ ولكن العوامل الباعثة على هذه الحركة في تحويل العملة فمختلفة في البلادين ٠ اما في انكلترا فاهمها الخوف من الاضطرابات الصناعية وفوز حزب العمال فيالانتخابات البرلمانية مما ادى الى انتخاب وزارة منهم ٠ والظاهر ان اصحاب الاموال يريدون ان يكونوا على مامن من اموالهم بتحويلها الى دولارات اما في فرنسا فقد كان الباعث الاهم بلوغ الفرنسويين درجة تقارب اليأس من امكان تحصيل التعويضات وازدياد العملة التي اصدرها بنك فرنسا للتداول في الاسبوعين الاخيرين من السنة بليونا وخمسمائة مليون فرنك مما اوصل مجموع قيمة العملة المتداولة الى ٣٩،١١٤،٠٠٠،٠٠٠ فرنك ومع ان بعضهم عزا ذلك الى الضرورات التجارية من حيث الحاجة الى النقود لتصفية الحسابات في اخر السنة فقد اتخذ العموم هذه الزيادة دليلا على الضعف وخافوا ان تظل الزيادة في اصدار عملة الورق مطردة بما لا بد ان يعقب ذلك من

سوء النتائج ٠ ولكن الفرنك ما لبث ان استعاد شيئا من القيمة التي فقدها عند تقرير الحكومة زيادة الضرائب ٢٠ بالمائة حتى تتمكن من ايجاد تعادل في الميزانية علاوة على ما يعلقون من الامال على مساعي الخبراء الماليين المتولين فحص مشكل التعويضات

وفي هذا العدد من المجلة بحث مسهب في احوال فرنسا المالية وبيان للاسباب التي تبعث على الخوف من ان يتبع الفرنك الفرنساوي المارك الالماني في درجة السقوط

اما حركة الذهب الى الولايات المتحدة فلا تزال مطردة وقد بلغت الزيادة الصافية في واردات الذهب الى الولايات المتحدة في السنة المنقضية ٥٦ مليون دولار وفي الثلاث سنين الماضية الى ١،١٩٩،٧٢٤،٢٠٦ دولارات ٠ وفي الشهر الاول من هذه السنة ظهر ان هذه الحركة على غير شيء من التناقص وبلغت الزيادة الصافية في بعض الاسابيع عشرة ملايين دولار

ومما ذكره ناشونال ستي بنك في احد تقاريره انه فضلا عن كون الولايات المتحدة اصبحت تملك اكثر من نصف الذهب الموجود في العالم فهي في السنة الماضية قد ادركت ميزة اخرى اذ اصبح اكثر من نصف الالماس الموجود في العالم لديها ايضا

وفي السنة الماضية بلغ الذهب المستخرج في الولايات المتحدة ٢،٤٨٥،٤٤٥ اونسة او ما تعادل قيمته المالية ٥١،٣٧٨،٧٠٠ دولار وهو اكبر محصول في البلاد منذ سنة ١٩١٩ اما محصول الفضة في البلاد في السنة الماضية فكان ٧٢،٦١١،٢٠٠ اونسة وقيمته المالية ٥٩،٥٤١،١٨٤ دولارا

وقد ادرك سعر الفضة تحسن قليل فاصبح عند ٦٣ سنتا الاونسة ويروى ان الطلب على هذا المعدن وافر من الهند والصين

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ عن الاسعار التالية ٠

	القيمة الاصلية	القيمة الحالية
الليرة الانكليزية	٠٤،٨٦	٠٤،٥٢
الفرنك الفرنساوي	١٩	٤،٥٢
الفرنك البلجيكي	١٩	٤،٩٦
الدرهم اليوناني	١٩	١،٩٧
الليرة الايطالية	١٩	٤،٣٤
البسطة الاسبانية	١٩	٠١٢،٦٧
الفرنك السويسري	١٩	٠١٧،٢٣
البيسو الارجنتيني	٤٢ ١/٢	٣٢ ١/٢
الملريس البرازيلي	٤٢	١١
البيسو الكولمبي	٩٧	٩٦
البيسو الشيلي	٢٥	٩٦
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٧،٢٦
الروبية الهندية	٤٨،٦٦	٣٠،٢٨
الين الياباني	٤٩،٨٥	٤٤،٦٣
الفلورن الجفاوي	٤٠	٢٦،٢٥

البنـآء

كانت سنة ١٩٢٣ اعظم السنين على الاطلاق في تاريخ البناء في الولايات المتحدة بلغت فيها النفقات بموجب بعض التعاديل خمسة بلايين وخمسمائة مليون دولار وبموجب غيرها ستة بلايين دولار ٠ ويصعب الوصول الى معرفة حقيقة القيمة لان من شركات الاحصاء من تاخذ ولايات او مدنا معلومة وتقيس عليها اعتمادا على ما تصدره الحكومة من الاجازات ٠ ولكن اوفى تعديل ما قامت به نقابة تجار النحاس ومصنوعاته والتي جعلت نفقات البناء في السنة الماضية خمسة بلايين و ٩٢٢ مليونا وازيد وقد توصلت الى تفصيل ذلك على الصورة الاتية

	دولار	بالمائة
ابنية سكن مشتركة	٠٩٤٧،٦٧٠،٠٠٠	١٦،٠٠
كنائس	٠٤٠٠،٩٨٠،٠٠٠	٠٦،٧٧
مساكن مستقلة	٠٧١٠،٧٥٠،٠٠٠	١٢،٠٠
مستشفيات	٠٥٤٠،٠١٥،٠٠٠	٠٧،٦٠
نزل	٠٦٤٣،٨٢٠،٠٠٠	١٠،٨٧
معامل	٠٧٤٨،٠٦٥،٠٠٠	١٢،٦٣
ابنية مكاتب	٠٦٠٧،٦٩٠،٠٠٠	١٠،٢٦
ابنية عمومية	٠٢٤٨،٧٧٠،٠٠٠	٠٤،٢٠
مدارس	١،١٦٥،١٤٠،٠٠٠	١٩،٦٧
المجموع	٥،٩٢٢،٩٠٠،٠٠٠	١٠٠،٠٠

والسبب في رجاحة كمية ابنية السكن المشتركة او ما يدعونه « ابارتمنت هوس » هو ان اكثر من ٣٠ بالمائة من نفقات البناء في البلاد في السنة الماضية جرى انفاقها في منطقة مدينة نيويرك وهذا النوع من الابنية شائع ولازم

في هذه الناحية بالنظر الى كثرة عدد السكان في دائرة ضيقة

ويعدلون ان نفقات البناء في سنة ١٩٢٤ ستكون بمنزلة اربعة بلايين و ٨٣٥ مليون دولار وربما انتهت في هذه السنة ازمة البناء في البلاد اذا صحت التعاديل التي كانت قد وضعت في سنة ١٩٢١ من ان الحاجة الى البناء هي بمنزلة ثمانية بلايين و٨٥ مليون دولار

والظاهر من الادلة الحاضرة ان الحركة في مشاريع البناء ستكون في غاية النشاط وهذا بادية منه آثار حتى في هذا الوقت الذي ينتاب الصناعة فيه بطء بالنظر الى عدم ملائمة الطقس ٠ واثمان الاخشاب ثابتة لان كمية التوصيات تزيد على المقدرة على التلبية والظاهر ان تجار الاخشاب عاملون على اختزان ما يقدرون على اختزانه من حاجاتهم المقبلة تحوطا من الزحام

المعادن

في مثل هذا الوقت من السنة الماضية كانت اسعار الحديد والفولاذ على ارتفاع مطرد لما كان يرد على المعامل من التوصيات الكبيرة التي ضاقت ذرعا عن تلبيتها ٠ ولكن هذه الحالة انعكست في اواسط السنة وما جاءت السنة على اخرها حتى كانت في سوق الحديد والفولاذ حالة تشبه الجمود

اما اليوم فقد اخذت تبدو في السوق ادلة على نشاط صحي يعده البعض بشيرا بما ستكون عليه الحالة في السنة كلها ولكن اختبارات الماضي ترشدنا الى ان كون الوقت لا يزال باكرا لتعليل مثل هذا الامل ولا بد لمعرفة حقيقة مجرى الاحوال في هذه الصناعة من الانتظار الى شهر آذار

ولكن ما يقال في الحالة الحاضرة هو ان التوصيات على تكاثر ومعظمها بكميات معتدلة مما يدل على انها لسد حاجات ضرورية وللاستعمال العاجل ٠ وهذا ما كانوا ينتظرون وقوعه بالنظر الى تناقص الموجودات بين ايدي التجار في اواخر السنة الماضية ٠ ومع ان هذه التوصيات ذات كمية قليلة بحد نفسها فان مجموعها كبير مما اوجب زيادة في حركة المعامل حتى انها اصبحت الان دائرة على معدل يتراوح بين ٧٥ و ٨٠ بالمائة من طاقتها —

وتعدل مجلة « العصر الحديدي » الاختصاصية بصناعة الحديد والفولاذ ان محصول البلاد من الفولاذ في السنة الماضية كان بمنزلة ٣١،٦٠٠،٠٠٠ طن ومحصول الحديد ٤٣،٢٥٠،٠٠٠ طن ويستدل من درس طرائق استهلاك الحديد والفولاذ في الصنائع المختلفة على التنوع الذي اخذ يجري في منافذ التصريف وعلى ما ينتظر ان تكون عليه الصناعة في السنة الحاضرة ومقدار تاثرها من الرواج او الكساد في الصنائع الاخرى ٠ فقد كانت مقطوعية الخطوط الحديدية من محصول الفولاذ في السنة الماضية ٣١ بالمائة ولوازم البناء ١٦ بالمائة وصناعة السيارات ١٠ بالمائة والادوات الزراعية ٣ بالمائة اما المشحونات الى الخارج فكانت بمنزلة ½ بالمائة

وليس على سبيل الفكاهة بل لاجل الفائدة ايضا يجب ان نذكر ان ازياء النساء ايضا اخذت توثر على حاصلات الفولاذ ٠ فانه بعد ان قضى الزي بان لا يكون المشد او الكورسه من لوازم اللباس نقص استهلاك قضبان الفولاذ في صنع المشدات في السنة الماضية الى ٤،٠٠٠ طن بعد ان كان في سنة ١٩٢٢ اثني عشر الف طن

اما في اسواق المعادن الاخرى فليس ما يدل على حركة نشاط غير اعتيادية انما ياملون لها التحسن مع تقدم السنة ونشاط صناعة البناء ٠ وقد سقط سعر النحاس الاحمر الى ما دون ١٣ سنتا البوند ٠ وكان محصول هذا الصنف في البلاد في السنة الماضية ١،٤٧٧،٠٠٠،٠٠٠ بوند استعملت منه صناعة السيارات وحدها في السنة الماضية ١٧٠ مليون بوند او ما يعادل ٤٠ بوندا في كل سيارة

الفحم

يعدلون محصول الفحم في الولايات المتحدة في سنة ١٩٢٣ بانه من النوع الناعم بمنزلة ٥٤٥ مليون طن ومن النوع الحجري بمنزلة ٩٥ مليونا وهي كمية عظيمة جدا لم يسبق لها مثيل الا مرة او مرتين من قبل ٠ وقد كان المشحون الى الخارج في السنة الماضية ١٩ مليون طن من النوع لاول واربعة ملايين ونصف المليون طن من النوع الثاني ٠ اما كل ما بقي فقد استهلك في البلاد باستثناء نحو ٧٥ مليون طن من الفحم الناعم لا يزال احتياطيا وربما زادت هذه الكمية الاحتياطية قبل انقضاء فصل الشتاء بالنظر الى تناقص المقطوعية هذه السنة لما كان من اعتدال الطقس ٠ ومع ذلك فالاسعار لم تسقط عن معدلها الرفيع بل ان موءتمر المنجمين المنعقد في انديانابوليس في اواخر هذا الشهر طلب اولا زيادة في الاجور غير ان فئة من بعيدي النظر بين الاعضاء وبينهم رئيس العمال لويس

فضل عقد اتفاق طويل المدة على مستوى الاجور الحاضر ضمانا لدوام العمل ٠ وهو قد تخوف من رفض اصحاب المناجم دفع الزيادة في الاجرة بالنظر الى عظم الكميات الاحتياطية الموجودة في البلاد ولاسيما ان كثيرين قد عدلوا عن استعمال الفحم الى البترول للتدفئة وتوليد القوة

البترول

في التعديلات الرسمية لنقابة تجار البترول ان محصول هذا الصنف في الولايات المتحدة في السنة الماضية كان ٧٤٥ مليون برميل وقد استجلبت البلاد علاوة على ذلك من الخارج ٨٠ مليون برميل اما المقطوعية الوطنية والصادرات الى الخارج فبلغت ٧٣٠ مليونا

وقد طرا على صناعة البترول في الشهرين الاخيرين انقلاب غريب يكاد المتامل فيه لا يصدق الا انه في حلم فبعد كل ذلك السقوط المتتالي الذي مثل المستقبل لتجار هذا الصنف بصورة قاتمة للغاية اصبحت السوق الان على ارتفاع متواصل حتى لقد اخذ كبار الزعماء يحذرون من التمادي في التفاوءل حذرا من فقدان الرشد وجر سوء العواقب ٠ وقد كان من جراء هذه الحالة ان اسعار البترول من ابار بنسلفانيا الوسطى ارتفعت في هذا الشهر ست مرات على التوالي وقد عم الارتفاع سائر انحاء البلاد حتى كاليفورنيا٠ والداعي الاهم لهذا الصعود هو التناقص في المحصول حتى ان هذا التناقص بين الاسبوع والاخر يبلغ معدل ٤٥ الف برميل في اليوم الواحد وصير جملة النقص اليومي من ارفع حد وصل اليه المحصول لا اقل من اربعمائة الف برميل في اليوم

ويعدلون ايضا ان الزيادة في اثمان البترول عما كانت عليه الاسعار في بداية السنة لا تقل عن خمسين مليون دولار غير ان هذه المكاسب لا تعد شيئا بالنسبة الى الخسائر التي لحقت بالشركات في مدة السقوط السابقة

ومما نشرته بعض شركات الاحصاءات انه بناء على عدد السيارات التي ستكون مستعملة في الولايات المتحدة في هذه السنة ستكون مقطوعية الغازولين ثمانية بلايين وخمسمائة مليون غالون او ما يتطلب محصول ثمانمائة مليون برميل من البترول الطبيعي مع ان محصول السنة الماضية كان اقل من هذا المعدل

وقد بدات سمعات بعض رجال الحكومة السابقين تتلوث بزيت البترول لان مجلس الامة عين لجنة للنظر في تفاصيل تحويل بعض اراضي الزيت التي كانت قد احتفظت بها الحكومة لحاجات الجيش والاسطول الى بعض شركات خصوصية وقد ظهر حتى الان ان لعدد من النظار السابقين علاقة بهذه الشركات حتى ان ناظر الداخلية السابق (فول) منهم بما يشبه الارتشاء في تحويل هذه الاراضي الثمينة الى شركة يرئسها سنكلاير ٠ وقد اصبحت هذه القضية من الفضائح السياسية التي اشبعتها الصحف السيارة وصفا وايضاحا فلا حاجة بنا الى التبسط في تفاصيلها

السيارات

كان محصول السيارات في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٣ ٤،٠٠٥،٢٣٠ سيارة انتجت معامل فورد وحدها اكثر من نصفها اذ بلغ محصولها بين سيارات شحن وركوب ومحاريث ٢،٢٠٠،٦٨٢ وينتظر فورد ان يوصل محصولة الى عشرة آلاف سيارة كل يوم ابتداء من شهر شباط وهو ينوي انفاق ١٥٠ مليون دولار في توسيع معامله

اما محصول هذه السنة فينتظر ان يكون لا اكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون سيارة مع انه لو جمعت تعاديل الشركات المختلفة لما تنتظر ان يكون محصولها لبلغ ذلك اكثر من خمسة ملايين ونصف المليون٠ انما ظواهر الحالة لا تدل على امكان استهلاك هذه الكمية العظيمة لان الشركات اضطرت في السنة الماضية الى انقاص معدل الاسعار نحو ٣٠ بالمائة مما كانت عليه في سنة ١٩٢٠ ففي هذه السنة الاخيرة كان الثمن المتوسط للسيارات ٩٥٥ دولارا اما في السنة الماضية فسقط الى ٦١٠ دولارات ٠ والامر المحدث تاثيرا عظيما على السوق هو تمكن الشركات الكبرى من خفض الاسعار بالنظر الى قلة نفقات الادارة النسبية فان خمس شركات كبرى الان تنتج ٨٠ بالمائة من كل محصول السيارات اما عشرات الشركات الاخرى فلا بد لها من بذل الجهد المتناهي لمنع وقوع خسارة عليها في مزاحمتها للشركات الكبرى ٠ وهذا ما يكاد يثبت بما يشبه التاكيد ان اثمان السيارات غير مرتفعة هذه السنة وربما اضطرت الضرورة بعض الشركات الى انقاص الثمن هذا اذا لم تعمد الى الاتحاد لانقاص نفقات الادارة المتوزعة

الجلود

عند هذه الكتابة لم تكن صدرت الاحصاءات النهائية عن مصنوعات الاحذية في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٣

ولكن عرف من احصاءات الاحد عشر شهرا المنتهية باخر تشرين الثاني ان المصنوع حتى ذلك الوقت ٣٢،٣٣٠،٠٠٠ زوج ولا بد ان هذا المجموع يزيد كثيرا عند اضافة كمية المصنوعات في شهر كانون الاول . وعليه تكون السنة الفائتة اعظم سنة في تاريخ هذه الصناعة بكمية الانتاج لان اكبر سنة سابقة كانت ١٩١٩ التي بلغ المصنوع فيها ٣٣١ مليون زوج

وقد تناقص الطلب الان على الاحذية لما يقال عن كون التجار يحاذرون التهور . ومثل ذلك يقال عن سوق الجلود التي بعد ان كان الطلب عليها نشيطا واسعارها حسنة طرا عليها شيء من الجمود والليونة في السعر

الحرير

كانت مقطوعية الحرير الخام في الولايات المتحدة في شهر كانون الاول ٢٣،٢٧٤ بالة وهي اقل مقطوعية منها في اي شهور السنة ومن جراء ذلك زادت الموجودات الاحتياطية في البلاد بمقدار ٥،٥٠٠ بالة ، واسعار الحرير لينة ومع ان الانباء حملت خبر حدوث زلزال جديد في اليابان لم يحدث ذلك تاثيرا على الاسعار في السوق الامريكية . انما يرجى ان تنشط الاسعار مع قرب فصل الربيع لان اصحاب المعامل كانوا حتى هذا الوقت قاصرين هممهم على صنع الكلي الضرورة فقط ولذلك لم تعد الموجودات كثيرة في السوق التي تصبح والحالة هذه مستعدة لمقطوعية اكبر

وفي الاجتماع السنوي الذي عقد لجمعية تجار ومستجلبي الحرير في نيويورك تكلم رئيس الجمعية في ما كانت عليه حالة السوق في السنة الماضية واشار بضرورة ايجاد مصادر اخرى للحرير غير اليابان حتى لا تبقى الولايات المتحدة متكلة اضطرارا على هذه البلاد الاخيرة في الحصول على حاجتها

وكنا قد ذكرنا ان جمعية تجار الحرير الطبيعي عينت لجنة للنظر في اختيار اسم للمادة الخيطية اللماعة المدعوة «حريرا اصطناعيا» لا تدخل فيه كلمة حرير منعا للالتباس وقد ارتات هذه اللجنة ان يدعى الحرير الاصطناعي كلوس **Gloss**

الصوف

اين هو الصوف؟ فقد اعلنت نقابة تجار الصوف في بوسطن ان جملة ما يوجد من الصوف عند تجار هذا الصنف اي في غير ايدي اصحاب المعامل في نهاية السنة لم يتجاوز ٧٣،٧٩٢،٧٢٨ بوندا ومن هذه الكمية كان نحو عشرة ملايين بوند فقط من الاصواف الاجنبية . والمعروف من الجهة الاخرى ان الموجودات بين ايدي اصحاب المعامل قليلة لان هؤلاء كانوا يمارسون منتهى الاعتدال في المشترى بالنظر الى حالة السوق العمومية وطمعا بانقاص الاسعار. وعليه يكون معظم الصوف لا يزال باقيا بين ايدي اصحابه الاولين وهؤلاء قادرون على ما يظهر على حفظه الى ان يحصلوا على اسعارهم. ويقال ان وكلاء شركة الصوف الامريكية في اوستراليا والارجنتين اخذوا يظهرون استعدادا للمشترى ويتخذون هذا الامر دليلا على وجود قابلية عند المعامل واسعار الصوف الجيد الذي يدخل في صنع اقمشة الملبوسات الثمينة للرجال والنساء تتراوح بين ١،٠٠ و ١،٤٠ البوند. اما الاجناس الدون التي تدخل في صنع السجاد فتتراوح اسعارها بين ٢٠ و ٣٣ سنتا والصوف الصادر من حلب هو من الانواع التي يدفع بها اعلى السعرين الاخيرين.

السكر والبن

كانت مقطوعية السكر في الولايات المتحدة في السنة الماضية ٤،٧٨٠،٦٨٤ طنا او ما يعادل ٩٥½ بوند لكل نفس وهي اقل من مقطوعية سنة ١٩٢٢ التي كانت خمسة ملايين و ٩٣ طنا او ما يعادل ١٠٣ ابواند لكل نفس. وقد نتج هذا النقص عن اسباب عديدة منها عدم ملاءمة الطقس في صيف السنة الماضية وغلاء السعر وهذا ما يجعل التجار يتخوفون من اتفاق الراي العام على مقاطعة اي صنف يرتفع سعره الى اكثر من الحد المعقول.

اما حالة سوق السكر الحاضرة فعلى كثير من النشاط بعد ان كان قد طرا عليها ضعف في بداية الشهر حمل اصحاب معامل التكرير على انقاص السعر الى ٨¼ و ٨½ وبهذه الاسعار تواردت عليهم التوصيات بكميات كبيرة حتى انهم رفضوا قبول ما كان منها مشروطا فيه التسليم البعيد. ويوجد الان في كوبا نحو ١٥٥ معملا للعصر دائرا وهذا ما يحمل على الظن بان المطروحات على السوق تكون كبيرة المقدار غير ان المعروف هو ان ايدي قوية مسيطرة على الصنف فلا تسمح بسقوط السعر الى درجة تؤذن بالخسارة مثلما انها لا تستطيع رفعه الى درجة فاحشة لان هؤلاء القابضين على ازمة السوق هم من الصيارفة الذين

اضطروا ابان الازمة الى وضع ايديهم على المعامل او الذين يسلفون الاموال على المحصول فمن مصلحتهم استرجاع اموالهم مع ربح عادل فيما يقال

اما اسعار البن فقد كانت على ارتفاع في الاونة الاخيرة والظاهر ان سياسة البرازيل الجديدة القائمة على تحديد كمية البن المسموح بوروده الى الموانيء من الداخلية مصادفة النجاح المقصود مع انها قد عدلت عن سياسة التسعير التي بموجبها كانت تشتري البن و تعرضه على السوق حسب الحاجة فقط كما هو معلوم ٠ وقد ارتفع سعر البن الى ما فوق العشرة سنوت عن الاشهر القريبة غير انه لا يزال دون ذلك عن الاشهر البعيدة مع ان الظواهر كلها تدل على استمرار الصعود وربما بعد وقت قصير تزول هذه الفروقات التي كانت من اغرب مظاهر تجارة البن ٠ ويتحدثون في البرازيل بان موسم سانتوس في هذه السنة سيكون قليلا جدا بحيث لا يتجاوز ستة ملايين كيس وفي هذه الحال ينتفي الخطر من وقوع هبوط في السعر ٠ ثم ان الطلب من اوربا على ازدياد على بعض اجناس البن البرازيلي المتوسط الذي لا يلاقي رواجا في الولايات المتحدة وهذا من شانه ان يعمل على تقوية مركز البرازيل في طلبها السعر الموافق

القطن والبضائع القطنية

لىئل ملايين ح٧

ليس بين الاصناف التجارية المهمة صنف اعظم قابلية للتكهن فيه واوجب للاهتمام العمومي به من القطن ٠ لذلك تكثر الاراء فيه الى درجة يتعذر معها الالمام بكل وجوه الكلام الذي يقال عنه ٠ فبين الاحصاءات والتعاديل عن المقطوعية المحتملة والمذاهب في الموسم المقبل يكاد يضل الواحد بين المنعطفات الكثيرة والمنازع المتضاربة ولا يهتدي الى شيء راهن ٠ وفي الحقيقة انه ليس هناك شيء راهن حتى ولا كمية الموسم الماضي وكل ما يقال في هذا الشان ان اقرب ما هناك الى الصواب تعديل الحكومة الذي قد يظهر انه على شيء من الخطا ولكن هذا الخطا قليل الاهمية حتى لا يحول دون اخذ التعديل اساسا لتقرير الراي ٠ وفي هذه الحال نحن لا ندعي الالمام بكل وجوه البحث عن القطن وكل ما نقوله اننا نقتصر على ذكر النقط الرئيسية التي يمكن للتجار ان يسترشدوا بها في معرفة مجرى الاحوال

فمعلوم ان تعديل الحكومة جعل الموسم الماضي بمنزلة ١٠،٠٨١،٠٠٠ بالة مع ان ظواهر الحالة الحاضرة تدل على انه سيكون اكبر من هذه الكمية ولكن الزيادة قد لا تكون اكثر من ١٠٠ الى ١٥٠ الف بالة ٠ وقد كان المحلوج حتى ١٦ ك ٢ الحالي ٩،٩٤٦،٤٦٢ بالة بالمقابل الى ٩،٦٤٨،٢٦١ بالة في مثل الوقت المشار اليه من السنة الماضية ٠ والظاهر ان الحلج في هذه السنة يجري بسرعة متناهية حتى ان المحلوج بين اول الشهر و١٦ منه كان ١٣٥،٤٢٤ بالة بالمقابل الى ٥٠،٩٣١ بالة في مثل هذه المدة من السنة الماضية ٠ والداعي الى ذلك جودة الاسعار الشائعة وما يامل المزارعون من زيادة تحسنها حتى ليقال ان عددا كبيرا منهم مصر على طلب ٤٠ سنتا ثمن البوند ويساعده على ذلك ان الاموال موفورة في الولايات الجنوبية حتى ليقدر الفلاح ان يستدين على موجوداته بمعدل حسن فيغريه ذلك بعدم التصريف

وفي تعديل لبورصة القطن في نيويورك ان كمية ما تسلم من القطن للمعامل الامريكية من الموسم الحالي حتى عاشر الشهر كان ٣،٥١١،٤٣٥ بالة بينما الصادر الى الخارج بلغ ٣،٥٨٦،٠٠٠ او ما يزيد مجموعه عن سبعة ملايين بالة بالمقابل الى ٤،٣٦٣،٠٠٠ بالة فقط تسلمت الى الغزالين الوطنيين او شحنت الى الخارج في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٠ وهذا يدل على مقطوعية اعظم في هذه السنة مع كون الموسم اقل ٠ ذلك بالرغم من كون اكثر المعامل القطنية تشتغل على معدل ثلاثة ايام في الاسبوع فقط ومنها ما اقفل تماما لانه لم يكن قد اشترى حاجاته عند نزول الاسعار وهو لا يجد الان مجالا للربح في المشترى بمعدل الاسعار الحاضرة

وقد اخذ يطرا رد فعل في سوق القطن اوجب نزول السعر الى درجة ٣٣ سنتا اي بفرق يداني خمسة سنوت البوند عن ارفع معدل كان قد بلغه ٠ والممسكون عن المشترى يعلقون امالهم على كون الموسم المقبل لا بد ان يكون كبيرا وفي هذه الحال يوءثر على الاسعار الحاضرة ٠ ومن ادلة ذلك ان كونتراتات شهر تشرين الاول كانت منذ حين انقص بمعدل ٥٠٠ بنط عن كونتراتات تموز ٠ وتشرين الاول هو موعد وفود محصول الموسم الجديد على السوق ٠ ولكن فئة كبيرة تنتظر ان يبلغ هذا الفرق في سعر الكونتراتات عن الشهور المختلفة ٨٠٠ او ٩٠٠ بنط وذلك كناية عن ٨ او ٩ سنوت

ولا شك في ان اهم ما يجب ان تتجه اليه الانظار الان هو معرفة مساحة الزرع للموسم المقبل ٠ صحيح ان الموسم قابل للتاثر بحالة الطقس وهذا مما لا يمكن ابداء راي

فيه ولكن ذلك لا يبطل ان تكون المساحة المزروعة عاملا قويا في التاثير على السعر ايضا. ولا سيما ان الموجودات ثابت انها قليلة وهذا من شانه ان يغري المزارعين بالاستزادة وربما بذلوا جهدا اعظم في اتخاذ طرق الوقاية من فتك الدودة. ويقال في هذا الصدد ان البرد القارس الذي اصاب منطقة زراعة القطن هذه السنة قد يكون ساعد على قتل كثير من الحشرة الموءذية.

اما في سوق البضائع القطنية فالحالة تكاد تقرب من الجمود التام وذلك على الاكثر بسبب اطراد الارتفاع في اثمان المادة الاولية. ومجمل وصف الاسباب الموءدية الى هذه الحالة هو ان اعتدال الطقس في هذه السنة اثر في تصريف البضائع الشتوية فكانت البضائع التي بين ايدي التجار كافية على قلتها لتلبية الحاجة الماسة. ثم ان ارتفاع اثمان البضائع الذي يتبع الارتفاع في اثمان المادة الاولية اوجب شبه مقاطعة عند الشراة امتد تاثيرها الى اصحاب المعامل. اما المعامل فمع كونها تشتغل قسما من الوقت فان اعظم ما تشتغله يختزن للطلب المزمع ان يحدث في المستقبل. وقد حدث شيء من الطلب عند اشتداد البرد مدة غير انه زال بزوالها. ومركز اصحاب المعامل اليوم من احرج المراكز لانهم متحققون عجزهم عن تصريف البضائع اذا كانت الاثمان مبنية على سعر للمادة الاولية يزيد عن ٣٠ سنتا وكل ما يعللون به نفوسهم من الامال هو ان الموجودات بين ايدي التجار قليلة مما يجعل الحالة الاساسية مكينة وفي هذه الحال لا بد ان يكون عند الشراة استعداد اوفر لدفع الاثمان المطلوبة عند مسيس الحاجة. اما اليوم فتجار الجملة الذين كانوا قد تقيدوا بتوصيات كبيرة ودهمهم الجمود فيضحون شيئا من السعر طمعا بزيادة التصريف ويكاد هذا يكون العامل الوحيد في ايجاد ما هناك من حركة قليلة

ويعدلون ان المبيعات في سوق فولريفر تتراوح بين ٣٠ و٥٠ الف ثوب في الاسبوع مع انها في الاحوال الطبيعية تبلغ من ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف ثوب

روكس — هل خطبت في زمانك ياقزما

قزما — نعم خطبت مرة واحدة وندمت

روكس — ولماذا ندمت

قزما — لان تلك الخطبة سمعتها خطيبتي فحات الخطبة

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	٢٦ ك٢ ١٩٢٤	٢٧ ك٢ ١٩٢٣
قمح نمرو ١ البوشل	١،٤٠	١،٤٦
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	٩٧ ١/٢،	٩٠ ١/٤
طحين بالبرميل	٦،٣٠	٧،٢٥
بن ريو نمرو ٧ البوند	١١	١٢ ١/٤
شاي فرموزا جيد بالبوند	٢٠.	٢٣.
ارز جيد	٧ ١/٢	٧
سكر ناعم البوند	٨ ١/٤	٦ ١/٢
حديد بالطن	٢٦،٧٥	٢٨،٧٥
فولاذ قطع بالطن	٤٢،٥٠	٣٧،٥٠
قطن مدلن بالبوند	٣٣ ١/٢	٢٧ ٣/٤
قماش قطن خام باليرد	٧ ١/٢	٨
صوف دن بالبوند	٨٠	٨٠
حرير سنشو نمر ١ البوند	٧،٥٠	٨،٣٠
جلد وطني بالبوند	١٤ ١/٢.	٢٠.
جلد مدبوغ بالبوند	٣٧	٥٠.

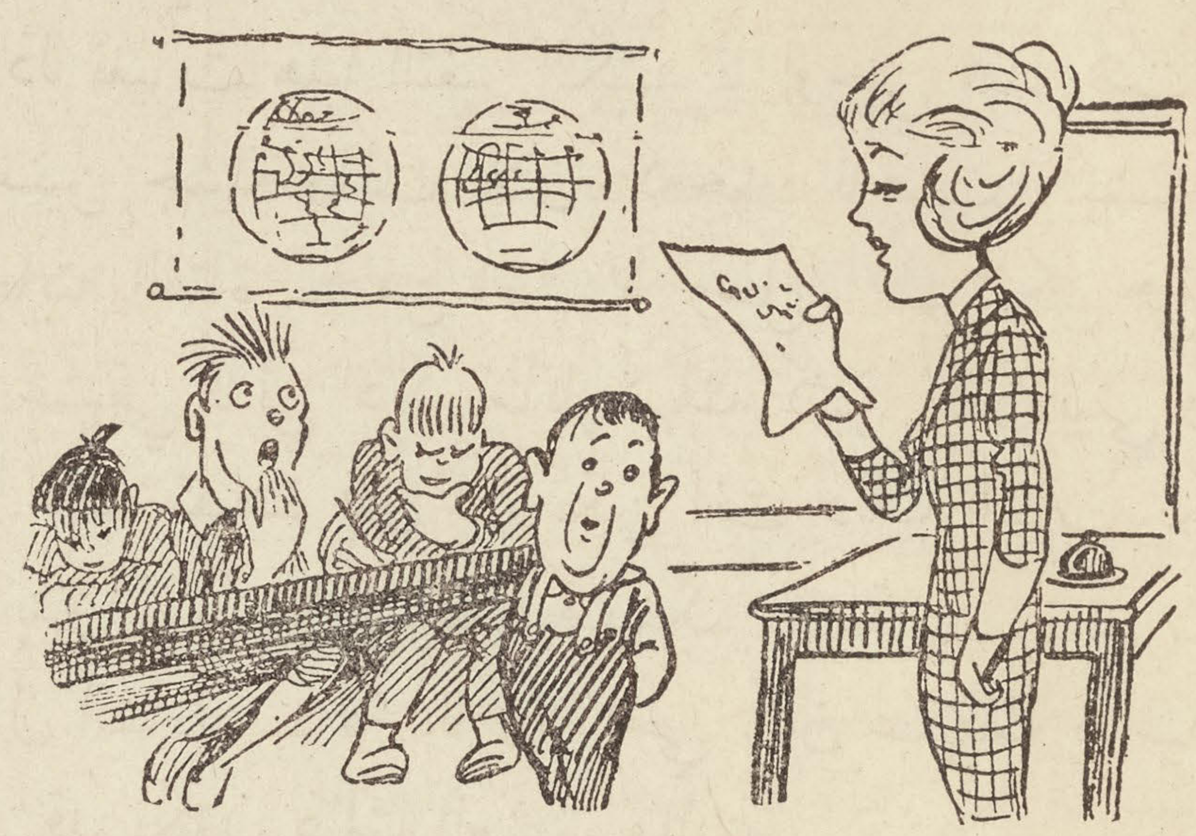


الام — لماذا تاخرت بهذا المقدار في الفرن يا وليم. الم اقل لك ان تعجل في رجوعك الى البيت

وليم — نعم قلت لي هذا يا اماه ولكنك لم تقولي لي ان اعجل بخروجي من الفرن

لطائف وفكاهات

(نقلا عن مجلة الاخلاق في نيويرك)



المعلمة — اذا كان كل طن فحم بستة عشر دولارا يا حنا وكان معك اربعة وستون دولارا فكم طنا يعطيك تاجر الفحم

حنا — ثلاثة اطنان او اكثر منها قليلا يا سيدتي

المعلمة — افتكر قبل ان تجاوب يا حنا فجوابك غير صحيح

حنا — اعرف انه غير صحيح بموجب القاعدة الحسابية ولكن تاجر الفحم لا يعطيني اكثر من ذلك في هذه الايام

ساره — هل زرت جارتنا وهنأتها برجوع ابنها من الكلية

حنه — نعم زرتها

ساره — وكيف وجدت هذا الشاب فانهم يقولون انه حاصل على الكثير من العلوم والفنون والطب وسائر الصناعات

حنه — يظهر انه كما سمعت لانه صرف كل بعد ظهر امس على ايضاح كيفية نمو الشعر وصقله ودهنه وتسريحه لخمسة ضيوف صلع لا يعرف راس واحد منهم ما هو الشعر

* * *

مسز دراي — هل تمنعين زوجك عن شرب (الوسكي) في البيت يا مسز وت

مسز وت — كلا

مسز دراي — ولماذا لا تمنعينه فان هذا الشرب يضره ويحدث تلبكا في المعدة

مسز وت — هذا ما اريده انا فمتى تلبكت معدته لا يعود يشغلني بتهيئة الطعام فانصرف الى شغل اخر

بولس — كنت اراك مسرورا في اكثر الاوقات يا بطرس فما يزعجك الان

بطرس — اسكت يا بولس فانا مسافر

بولس — مسافر! الى اين من غير شر فهل عاد الاطباء الى ايهامك بان صحتك غير جيدة

بطرس — كلا يا بولس فالمسالة مسالة محامين هذه المرة لا مسالة اطباء

سلمى — هل رايت حبيبك يا سعدى

سعدى — نعم رايته

سلمى — وهل هو من الذين يعرفون كيف يحبون

سعدى — اظنه كذلك لاننا نجتمع دائما في الشباك

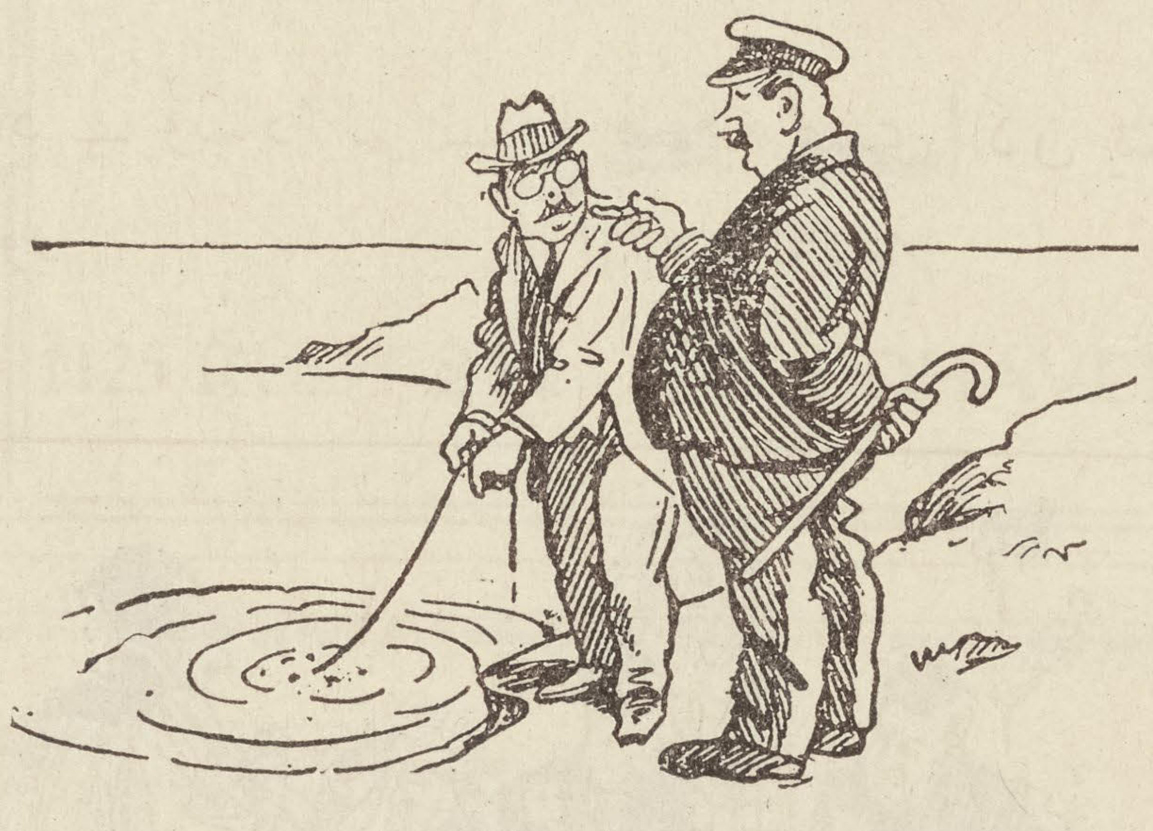
* * *

جوزفين — الا اقدر ان اغير اسمي قبل المساء يا امي

الام — ولماذا تريدين ان تغيري اسمك يا ابنتي

جوزفين — لان والدي قال قبل ذهابه الى الشغل انه سيضربني ضربا اليما متى رجع الى البيت في المساء واريد ان اغير اسمي لكي لا يعرفني فانجو من الضرب.

* * *



مامور الحكومة — الا تعلم ان صيد السمك ممنوع في هذه البركة يا رجل

الرجل — عفوا يا سيدي فانا غير مصطاد سمكا الان فانني اعلم زوجتي السباحة

الزوجة — ان زوجي يا فضيلة القاضي قد عاملني معاملة غاية في القساوة فانه لم يترك صحنا او طنجرة لو قدرة في البيت الا و كسرها على راسي.

القاضي — شيء قبيح! الم يعتذر اليك زوجك عن هذه المعاملة القاسية

الزوجة — كلا يا سيدي فان عربة المستشفى نقلته اليه قبل ان يقدر ان يخاطبني بكلمة واحدة

* * *



الحلاق — هل تريد (قصة شبلكية)
الفلاح — نعم
الحلاق — والى اي حد تريد ان اقصر لك الشعر
الفلاح — الى الحد الذي تريد فانني غير خبير بهذا الامر.
الحلاق — انا لا يهمني فانني اقص لك الشعر كما تريد
الفلاح — اذن قص لي «قصة» للاحد «وقفة» للحفلة

منيره — عندي سوءال كان بفكري لن اسالك اياه منذ اسابيع

الفراد — ولماذا لم تساليه فجوابه عندي كان ينتظره منذ شهور

* * *



الكاهن للعروس — اتعدينني بانك تحبين الله محبة حقيقة يا بنتي

العريس — قبل ان تجاوب العروس يا ابتاه فانني اعترض على سوءالك كل الاعتراض لانها قد وعدتني بانها تحبني قبل كل واحد

احب شاب فتاة حبا شديدا حتى العبادة ولكنهما لم يلبثا ان تخاصما وافترقا عن بعضهما لبضع سنين وبعد الفراق الطويل التقيا في احد المراقص الكبيرة ورقصا معا دون أن يعرف واحدهما الاخر لاول وهلة ولكن الشاب عرفها بعد ان تفرس فيها فبادرها بالسوءال

لماذا تغيرت هذا التغير الكثير يا اوجني فقد كنت من مدة سنين جميلة وانت الان كعجوز ناهزت الثمانين

فاجابته الفتاة — من انت يا رجل؟ الم تكن في ما مضى عشيقي فاني اذكر شابا يشبهك كثيرا كان بيني وبينه علاقة حبية شديدة فان لم تكن انت ذلك الشاب يكون اخاك بدون شك لان المشابهة بينكما قريبة

فقال الشاب — لا انا ولا اخي كان عشيقك يا سيدتي ولكن قد يكون ذلك العشيق والدي

* * *



السيدة — كيف عملت هذا النقش الجميل على دائر الفطيرة يا ماري فانني لم ار مثله في حياتي
الخادمة — امر بسيط يا معلمتي فقد عملته باسناني

* * *

محافظ المحل لصاحبه — لا اقدر ان اترك هذه الغرفة لحظة يا سيدي ما دامت هذه المراة فيه لانه يظهر لي انها لصة.

صاحب المحل — لا خطر على اي نوع من البضاعة في الغرفة التي تشير اليها الا على «كبابيت» الفرو

ملخص قانون المهاجرة

ايها القارىء العزيز

اذا احببت ان تعرف شريعة المهاجرة الى الولايات المتحدة للحاضر والمستقبل وكنت تريد ان تسهل طريق مجيء اقربائك واصدقائك اليها اشتر هذا الكتاب الذي ظهر في اللغة العربية منذ بضعة ايام فهو يتضمن كل ما يلزم معرفته واجراوءه بالتفصيل سواء كان قبل سفرهم او بعد وصولهم الى مين الولايات المتحدة ويبين لك من يجوز دخولهم ومن هم ممنوعون دخولها وبالاختصار هو بمنزلة دليل يقودك ويقودهم في الطريق المستقيم ويهديك ويهديهم الى ما فيه نفعك ونفعهم وراحتك وراحتهم ويغنيك ويغنيهم عن تكبد خسائر باهظة ويريحك ويريحهم من متاعب شاقة • فان اشتريته وطالعته واعتقدت ان ما يحويه من مواد الشريعة المشار اليها والنصائح والافادات لا يساوي ثمنه فاعلمني لكي ارجع اليك مالك •

يقع هذا الكتاب في ٥٠ صفحة وهو مطبوع طبعا نظيفا على ورق مصقول ومغلف تغليفا حسنا • ثمنه دولار امريكي ويطلب من صاحبه بولس بطرس ٩٥ شارع واشنطون — نيويرك


Año 8 N 796

الاتحاد اللبناني

AL-ITTIHAD AL-LOBNANI

La Union Libanense

LA UNION LIBANENSE

MAIPÚ, 962

JACOBO AUAD

Buenos Aires, Sábado 18 de Agosto 1923 — ORGANO LIBANENSE

"CORDOBA"

PERIODICO SEMANARIO

كوردوبا

Año 2—No. 3

النشرة الاقتصادية

تصدرها الاحسنية الشرقية

J. M. Gattás

VIAMONTE, 841

BUENOS AIRES

الفطرة

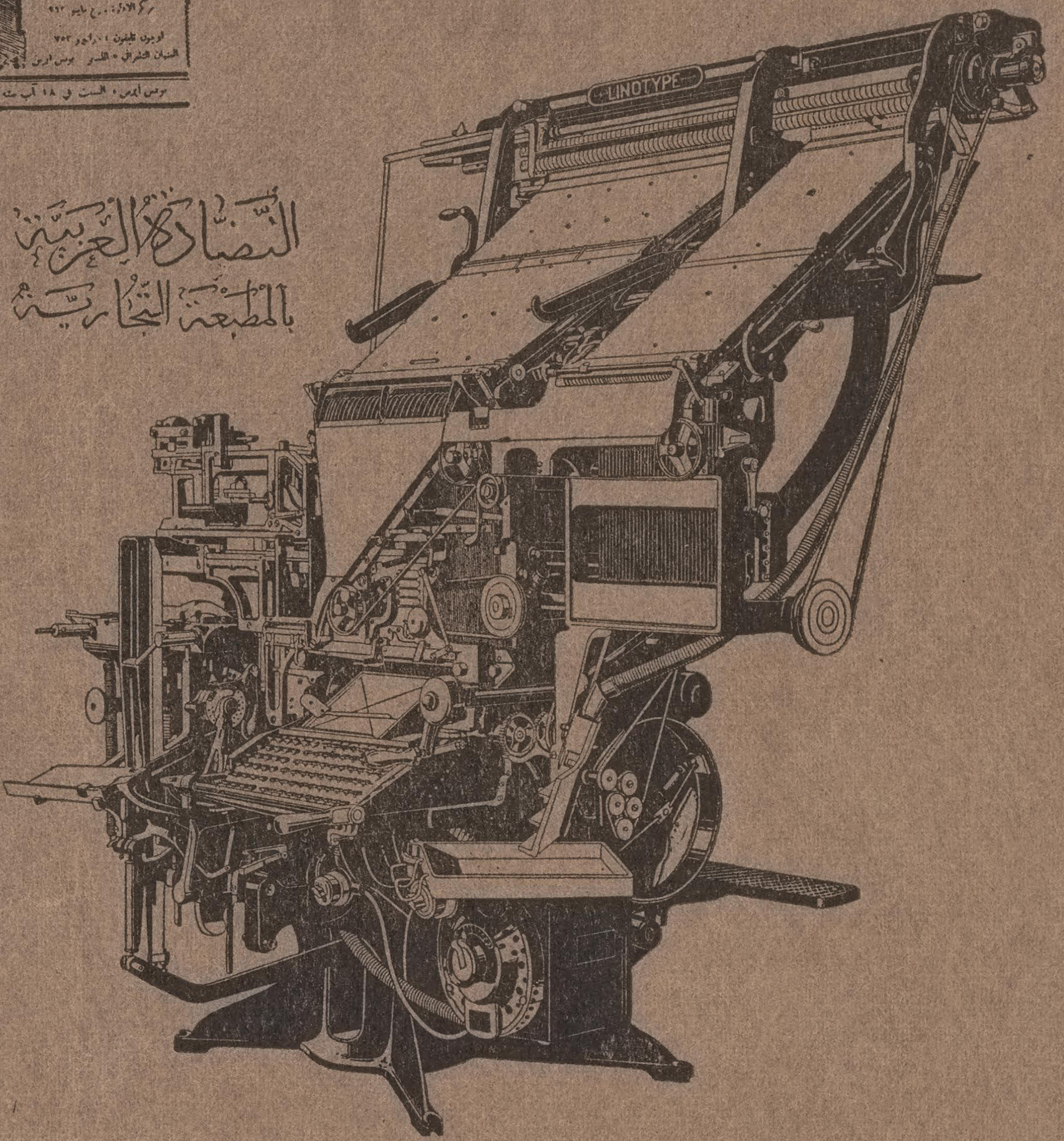
"La Natura"

BUENOS AIRES

R. ARGENTINA

TRADE LINOTYPE MARK

النضادة العربية بالمطبعة التجارية



بدأ متكلمو اللغة العربية المنتشرون في انحاء الارض يدركون ضرورة المعدات الحديثة التي يقتضيها علم الاقتصاد في هذا العصر. ولما كان الصحافيون واصحاب المطابع في طليعة الفئة الناهضة في كل امة فلا عجب ان نراهم بين متكلمي اللغة العربية سائرين في المقدمة في سبيل الارتقاء. ويسرنا انهم اخذوا يتحققون فوائد المنضدة العربية في ترقية اشغالهم وادراك امانيهم. فالصحافيون السوريون اجمعهم في الولايات المتحدة يستخدمون المنضدة العربية لتنضيد حروف جرائدهم. وقد حذا حذوهم في ذلك بعض زملائهم في البرازيل والارجنتين عدا بعض الناهضين في الاقطار الشرقية. ونحن ناشرون هنا اسماء الجرائد العربية في الارجنتين التي تصف حروفها على منضدة من آخر طراز جهزت بها المطبعة التجارية في بوينس ايرس لصاحبيها ابي نادر ورستم. ونحن مشيرون الى هذا لبيان الفوائد الجمة الحاصلة من استخدام هذه المنضدة وكيف ان استعمالها لا بد ان يصير عموميا في اللغة العربية كما اصبح في جميع اللغات الغربية.

ومن شاء تعليمات وتفاصيل عن هذه المنضدة المدهشة فليكاتب الشركة الى هذا العنوان

Mergenthaler Linotype Company

29 Ryerson Street, Brooklyn, N.Y., U. S. A.

Cable "LINOTYPE," New York

VOL. VI NO. 1 JANUARY 1924

The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE

COMBINED WITH THE "NEW WORLD" ESTABLISHED 1910
A MONTHLY ARABIC MAGAZINE
DEVOTED TO THE PROMOTION OF COMMERCIAL RELATIONS BETWEEN AMERICA AND THE ARABIC-SPEAKING PEOPLES THROUGHOUT THE WORLD
PUBLICATION OFFICE: 74 GREENWICH STREET NEW YORK CITY
S. A. MOKARZEL, Editor & Publisher. Annual Subscription $5.00
Entered as second-class matter Jan. 2, 1919 at the post office at New York, N. Y. under the Act of March 3 1879

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE